

MICROFILM BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

19 SEPT 1984

64

FILM NUMBER

A 039 4837 09 16 HRP 51568

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

4

## MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

## COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 34Bible  
Manuscript No. 34Library St. Mark's Cathedral, CairoPrincipal Work Various Old Testament books, plus part of Josephus'Author History of the JewsLanguage(s) Arabic

Date

Material

Folia 418 + VSize 27.6 x 18.8 cms.Lines 19Columns 1Binding, condition, and other remarks Books covered with toolled leather.Binding damaged  
f. 46-50 damaged by water, also f. 59. Some worn holes.Contents f. 1b-20a: I Ezra 351b-377b: Proverbs, part 1f. 20b-32b: II Ezra 378b-397a: Wisdomf. 33b-42a: Esther 397b-402b: Proverbs, part 2f. 43b-60b: Judith 402b-413a: Ecclesiastesf. 61b-73b: Tobit 413b-417b: Song of Songsf. 74b-106b: II Maccabeesplus various fragments  
f. 107b-211b: Excerpt from Josephus, History of the Jews.f. 222b-354a: Job

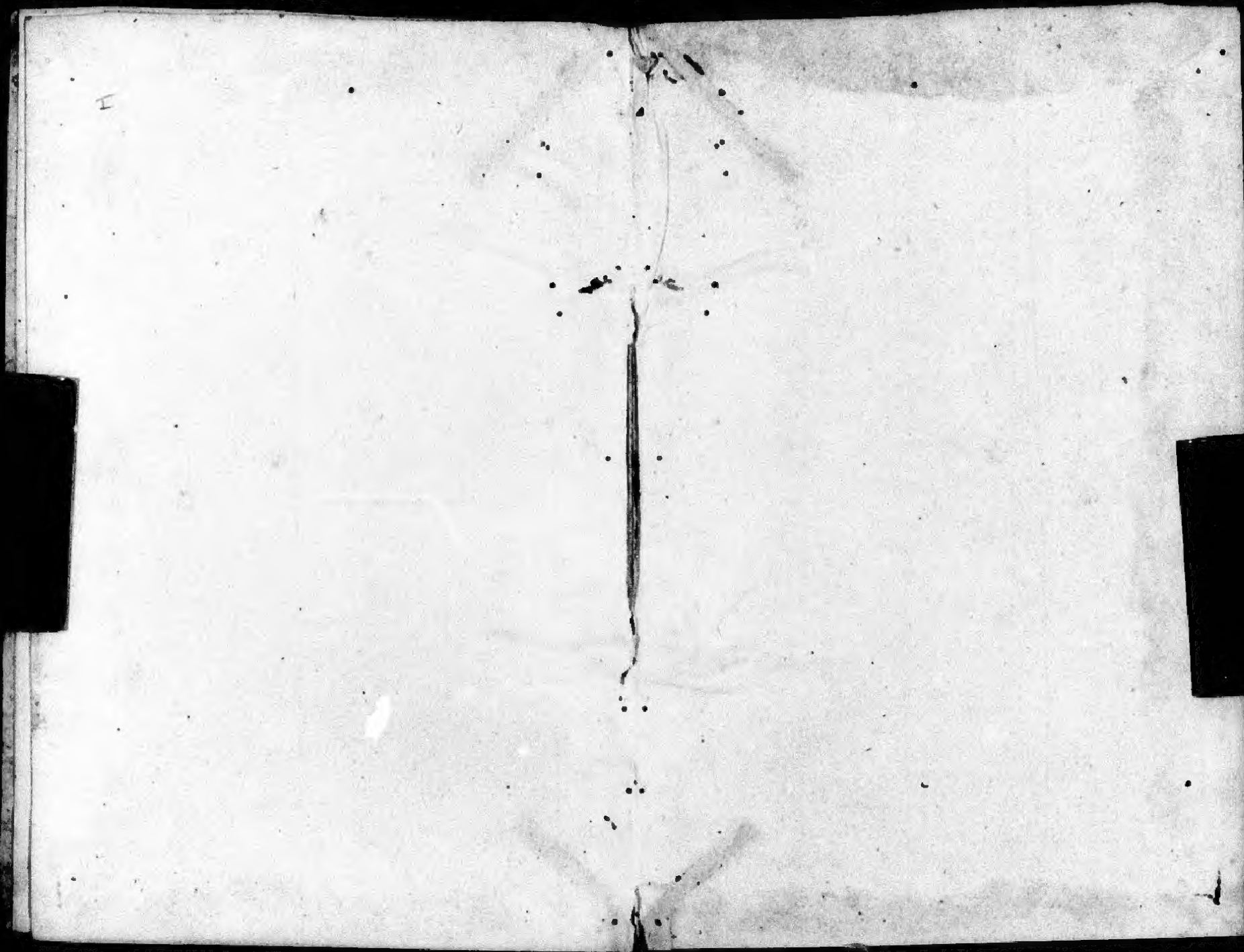
Miniatures and decorations

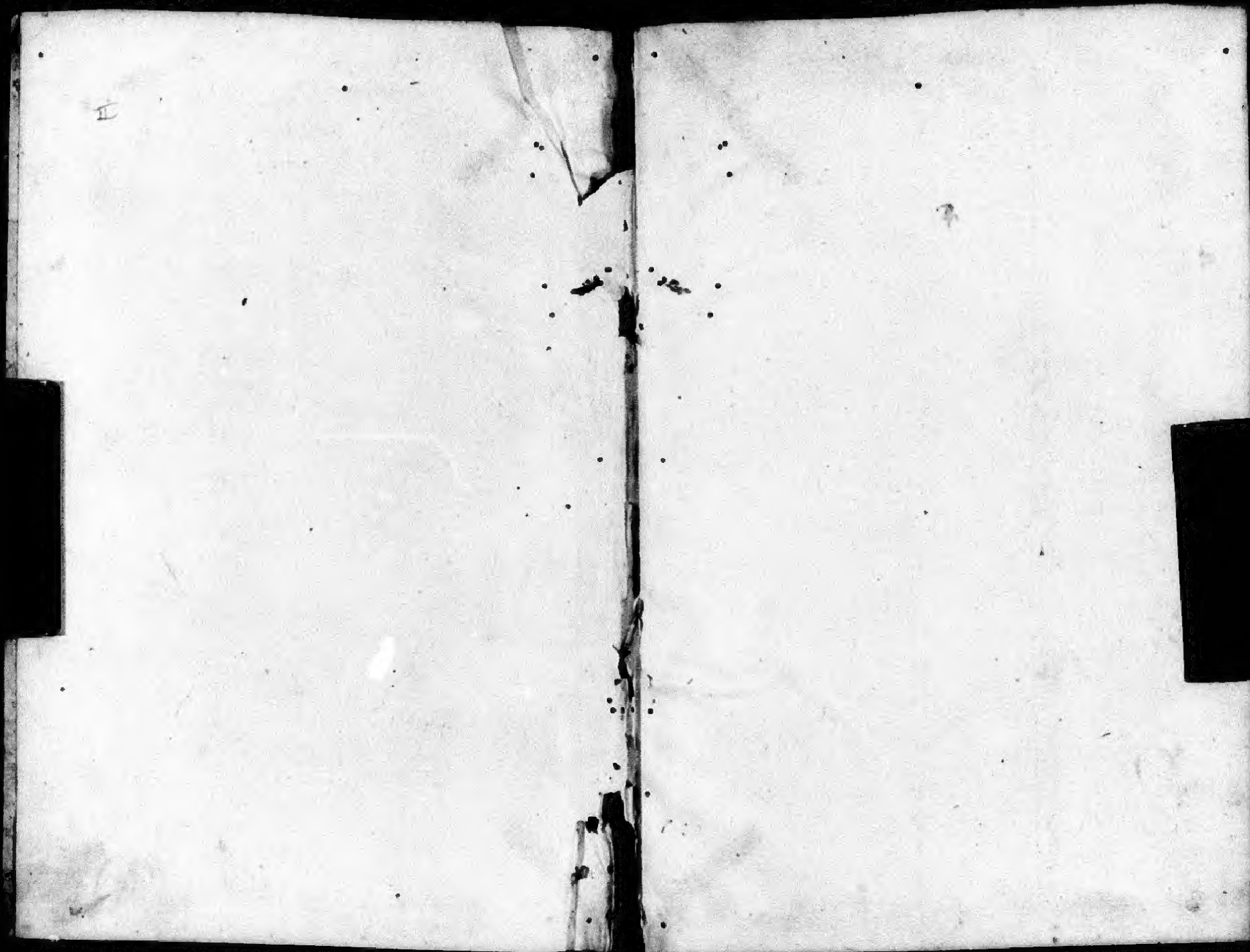
Marginalia f. 1a: notes of readers; f. 11b: comment of the monk  
Hulim; f. 1a: prayer for forgiveness; f. 1a: table of contents; f. 378a:  
notice of age; f. 411b: books of the Bible; f. 418b: miscellaneous



اسطوخودوس الدقيق  
اي  
سفوفه الما  
وطوبى الما  
كرهت الما  
والله اعلم  
بالحق











أولها يا رب عندك الحظي للشيء القوي في  
الخطايا والذين يذكرون يا رب عندك  
فأين الذكرا يا رب في ملكة السما والي الامم الذين

أولها يا رب عندك الحظي للشيء القوي في  
الخطايا والذين يذكرون يا رب عندك  
فأين الذكرا يا رب في ملكة السما والي الامم الذين

الذين يذكرون يا رب في ملكة السما والي الامم الذين

أولها يا رب عندك الحظي للشيء القوي في  
الخطايا والذين يذكرون يا رب عندك  
فأين الذكرا يا رب في ملكة السما والي الامم الذين  
الذين يذكرون يا رب في ملكة السما والي الامم الذين

خواجہ تغیر احمدیہ قاضی اعظم للزہب

قال الجليلي المذهب الممرض بالحق عليه خد علي بركات الله عز وجل  
عروق المقدر عروق الصبر واهليج اذضع والبليج اختق  
مشجع الطمانه واعصاه الصلاه وحشت الصوم ونشور  
الصدق وقوة القوة ودهن العلم وخراسانه ونور التواضع ورواق  
المغفرة وتخلل اجمع فكون الانتصاع وتشتدقهم بحجر الودع ثم تصفهم  
بدر الموت وتضيف عليهم ما الخوف واودق تحتهم يارب المحب  
واظهرهم باسقاط الغنه حتي يديع عزير الخلقه ثم تصفهم بمخل  
القدر وضعهم في قدر المناجاه وحرام لمعاذ الاستعانة وضيق الياس  
شراب الودع ومحو النواج واشربهم عند غروب الشمس  
ومغربي ليله وكما توجب والبا وتترك الطهي فيما بين الجاه والامق علي الخلق  
شأن واحقق والدم علي القدر واللعن ابو الودع بحرقنا ما ولا يود  
الرب ايلك لبراع مداد مثل هذه الدوام اليه يا ابا ابي

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا مَرَأَىٰ لَهُمْ فِي مَقَامِنَا الَّذِي أَنَادُوا فِي الْعِلْمِ مَا نَعْلَمُ الْمَوْلُودَ فِي يَوْمِ الْمَوْتِ

[illegible]

فرشته اللطیف عبد

عزرا هیت  
الناموتی

۳۷ یهودیت  
طوبت

سفر  
سفر

بلا ازکده  
و ا

١٠٠  
 المتعارفين  
 استعار  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠

حلمه ۳۷۸ ادب الشیخ  
شلمان علی بن الشیخ  
۱

# **سفر اللاوي** **الفصل الاول** **الاول**

افصح ترسيس الفصح في بيت المقدس للاله وذبحوا الفصح  
 في رابعة عشر من الشهر الاول واقام الكهنة في مراتبهم  
 في هيكل الله مزينين وقال للاويين عبيد هيكل  
 اسرائيل قدسوا انفسهم للرب في وضع تابوت الرب  
 المقدس في البيت في بناء سليمان بن داود الملك  
 وقال لهم ليس لكم تحملوها على مناكبكم والان اعبدوا  
 ربكم والهكم واخذوا شعبي اسرائيل وقوموا بقدر  
 اسباطكم وانسباكم بقدر ما كتب داود ملك اسرائيل  
 وقدر عظم سليمان ابنه وقوموا في الهيكل بقدر رؤس  
 اباكم اللاويين الذين كانوا في القدير واخوتكم  
 بني اسرائيل واذبحوا الفصح بطقس وهيوا الذبايح  
 لاخوتكم واصنعوا الفصح بقدر ما امرتكم واعطا  
 موسى وثان ترسيم اعطى الشعب الذي حضروا  
 الخراف والجدا ثلثين الف وثلاثة الاف غنم وكان  
 ذلك من مال الملك مغطا للشعب والكهنة واللاويين

واعطاهم سلفيه وزكيا وتسويل معلمي الهيكل للكمنة  
 للفصح التي خروف وستاية خروف وثلاثة غنم  
 وسبعاس واثنا عشر الاغ والاسد والابن  
 وباراوا المواد اعطوا اللاويين للفصح في  
 خروف وسبعماية غنم ولما كان ذلك حسنا وقصوا  
 الكهنة واللاويين معهم الفطير بقدر اسباطهم واقدموا  
 اباهم وقدموا الشعب ليقربوا لله بقدر ما هو مكتوب  
 في سفر موسى وكان ذلك باكرا وشعوا الفصح بنار كما  
 بيني وطبخوا الذبايح في القدور النحاس والمراجل طيبة  
 الذبايح واعطوا جميع الناس ثوبهم ذلك هيوا لانفسهم  
 ولاخوتهم الكهنة والغرباء بنو اساف كانوا في طقسهم كما امر  
 الرب داود واصاف وزكيا واندا ليس لذي من قبل  
 الملك واللاويين على كل باب لكي لا يفسد طيب احد يفتق  
 موبته لاراحتهم اللاويين كانوا يصيرون طوبى فتم امر  
 ذبيحة الرب كما رويها الملك فجاءوا بني اسرائيل  
 الذين في ذلك الاوان في الفصح وعيد الفطير سبعة  
 ايام ولم يفتح فصح مثل ذلك في بني اسرائيل من ايام  
 صمويل النبي وجميع ملوك بني اسرائيل لم يفتحوا فصح  
 الذي افصح ترسيس والكهنة واللاويين واليهود



بنحشرايل الذين حضروا من سكان بيت المقدس في ثمانية  
عشر سنة من ذلك يوشيا افصح هذا الفصح وانشوا عمل  
يوشيا بين يدي ربه بقلب متملي ايمان وكل ما كان من امره  
فهو مكتوب في السجل الاوله عن كل من اخطا وكفر بالرب  
من كل امة ومملك وكل من احزن الرب بالجس. وكلام الرب  
قام على اسرائيل فبعد هذا كله من عمل يوشيا جاء فرعون ملك  
مصر واقام قتال في فرحاسين على الفرات وخرج  
للقائه يوشيا. وبعث اليه ملك مصر قائلا مالك ولكن ملكك  
اليهود ليس اليك بعثت من قبل انا انا اذهب الي الفرات  
واقابل هناك والرب يهيئ ساعدك فاذهب ولا تعادي  
الرب وابا يوشيا ان يرجع لكن ناسبه القتال على نفسه ولم  
يئالي بكلام هرمياس ما كلمه من قبل الرب بل ناسبه  
للقتال في المرح مع الداوس فقلت الراكنة الي يوشيا  
الملك قتال الملك لعلنا ناعزلو في من القتال لا في قد  
ضعفت جدا فخلوه علما نه من الصف وركب على جنيبه  
صار الي بيت المقدس فمات ودفن في قبر ابا. وناحوا  
عليه في جميع اليهود وهرمياس النبي ناحه واشراف جميع  
نساهم ناحوا عليه الي يوم الناس هذا وامر بفضله  
وابا في جميع بني اسرائيل وهذا مكتوب في معصف قصص ملوك

اليهود. وما كان من سوا ذلك من فضل يوشيا وشرفه وعمله  
في ناموس الرب وكل ما عمل هو مكتوب في معصف ملوك بني  
اسرائيل وهوذا ياخذوا يوحنا زابنه قصيره ملكا بعد  
يوسي ابوه. وهو ابن ثلثة وعشرين سنة فملك على يهودا  
وبيت المقدس ثلثة اشهر وعزله ملك مصر عن ملك بيت المقدس  
وعزم الالة مائة قطار فضه وقطار ذهب. واقام  
ملك مصر يواقيم اخوه ملكا على اليهود وبيت المقدس  
واسرا الي اقيم الاشراف واخذ زرقين اخوه من مصر وكان  
يواقيم اخوه من خمسة وعشرين سنة حين ملك على بيت المقدس  
وفعل الفحشاء قدام الرب فجعل عليه تختصر ملك بابل  
واسره وعزله بالاعلال وذهب الي بابل واخذ تختصر ابنه بيت  
الرب وصيرها في هيكل الرب في بابل وما حدث عنه  
وبعن حماسته وكفره مكتوب في معصف الملوك ثم ملك  
بذلك يواقيم ابنه وكان ابن ثمانية وعشرين سنة وملك ثلثة  
اشهر وعشرة ايام في بيت المقدس وفعل الفحشاء بين يدي الرب  
فلما كان بعد سنة بقت تختصر فقتله الي بابل مع متاع هيكل  
الرب وصيرته معصا قياسا ملكا على اليهود وبيت المقدس  
وكان صدا قياسا ابن واحد وعشرين سنة وملك احد عشر  
سنة وفعل الفحشاء بين يدي الرب ولم يخزي من كلام هرمياس

بني الرب ومواعيده فاستخلفه مختصرا باسم الرب فحث ونحا  
وقسا قلبه وغلظ عنقه. ونزع عن ناموس الرب الاله اسرائيل  
ووبينا الشعب والكنهه كفروا كثيرا من نجاسة الامم كلها  
ونجسوا هيكل الرب الذي قدس في بيت المقدس فبعث  
الله الاله اياهم رسوله ليدعوهم اذ شفق عليهم وعلى بيته  
وتخذوا برسله وانبياه حتى غضب على شعبه. وارسل اليهم  
ملوك بابل فقتلوا انبياهم بالسيف حول الهيكل المقدس  
ولم يشفقوا على شاب ولا على شيخ ولا على فتى بل اشل جميعهم  
بيديهم وجميع متاع بيت الرب الصغير منها والكبير وانية  
تاوبت الرب وخزائن الملك نقلوا الي بابل واحرقوا بيت الرب  
وهدموا حيط بيت المقدس واحرقوا ابرجتها بنا وخربوا  
حشبا كله وما بقي نقلوه الي بابل وصيروه غبيذا لاله الملك  
فارس الى هناك قول هرمياس ومنت الارض جميع اسباب  
هلاكها التمار سبعين امة لملك فيرس على فارس في اول سنة  
سنة من ملكه ثم كلام هرمياس النبي الذي قال له الرب  
واقام الرب روح فيرس ملك فيرس فنادي في جميع ملكه  
قائلا هذا ما يقول فيرس ان الرب رب اسرائيل العلي  
اقامني ملك قائلا هذا ما يقول فيرس ان الرب علي الدنيا  
وامرني ان ابني له بيتا في بيت المقدس الذي فيه يهود

عزرا  
١٥

فمن كان فيكم من امته فيكون الرب ربكم ويكون معه ثمر  
يصعد الي بيت المقدس فبني بيت الرب الاله اسرائيل هذا  
هو الرب الساكن بيت المقدس فكل من كان ساكنا في جميع  
الارض فليبعينون كل انسان اهل مكانه بالذهب والفضة  
والعطايا والخيول والدواب. وكما اندر الهيكل الرب الذي  
في بيت المقدس فلما اقيموا ربنا الاسباط يهوذا وبنيامين  
والكنهه واللاويين وكل من اقام الرب روحه ليطلع  
بني بيت الرب الذي في بيت المقدس والذين كانوا حولهم  
عاشوا هم في كل شي بالفضة والذهب والخيول والدواب  
والندور الذين كانوا اندروا كثيرين. واخرج فيرس  
الملك ابنة الرب الذي نقلنا من بيت الرب من بيت المقدس  
مختصروا وصعدوا في بيت اصفاهم. واخرجها فيرس ملك  
فارس واعطاها المرتطاط خازنه واسلمها ذاك الي سبسا  
قهرمان اليهود وكان عدد ذلك المتاع الف قصعة ذهب  
والث قصعة فضة وتسعة وعشرين فضة وثلاثين طشت  
ذهب والفضة اربعة واربعة وعشرة من الفضة وسوا ذلك من  
الاية الف جميع المتاع من الذهب والفضة خمسة الاف  
واربعماية تسعة وستين ارد من يسارع الذين ردوا  
مع السبي من بابل الي بيت المقدس فلما كان علي يدي

عزرا  
٧: ٤  
الى ٢٤



ارطر كسكس ملك فارس كتبوا اليه سر كان بيت المقدس  
ويهودا كتب اليه بلوس ومثلطاطس وطيلديوس وراثموس  
وسلمتوس ومثا ملبوس الكاتب ومن كان معهم من سكان  
السامرة وسواها من الاماكن كتبوا اليه بهذه الصيغة الي  
الملك ارطر كسكس السيد اعلمك راثموس الحافظ والسليوس  
الكاتب وسواهم من اصحاب هواهر والفضة الذين سبوا  
سورية والشام في بعلبك يا سيدنا ايها الملك ان اليهود  
الذين صعدوا من قبلكم الينا لما جاءوا الي بيت المقدس في  
المدينة المناصبية الخبيثة جعلوا يدينون اسواقها وحيطا  
ويريدون يدينون الهيكل فان بنيت هذه المدينة وفرغ  
منها وحسن حيطاتها بل يعطون الخراج بل يمتنعون من  
ويأزعون الملوك فماذا نموا يهتفون ويبنون لنا ودينا  
فاننا نري الايتراك مثل هذا بل يرفع سيدنا الملك فان  
راي فلينظر في دوائر ابوه فانه سيجد توقيع ذلك وتعلم  
ان تلك المدينة لمرتل مخالفة تعاتل الملوك والمدن واليهود  
ايضا مخالفين ولمرتل عامر قط لذلك خرب الان تعلمك  
يا سيدنا ايها الملك ان بنيت هذه المدينة وحيطاتها لم يكن  
لك سلطان في سورية ولا في الشام عند ذلك . اجاب  
الملك لرمسيس صاحب الاخبار وبلطثوا وسليي الكاتب

دليته

دليته اصحابه سكان السامرة والشام مثل هذا فقد  
قرات كتابكم الذي بعثتم الي وامرت بالنظر فيما قلتم هو  
فاصبحت تلك المدينة مخالفة الملوك منذ قطاوسكانها  
مخالفين والملوك الذين كانوا في بيت المقدس قويا ماسيين  
مستولين على خراج الشام وسوولما فقد امرت بمنعهم  
بناء تلك المدينة . ولا يكون لهم راي سوي ذلك ولا  
يفقد السر يخرج الي الملوك . فلما قري كتاب ارطر كسكس  
الملك وعلم ما فيه راثموس وسليوس الكاتب واصحابهم  
ركبوا الي بيت المقدس سريعا بالخيول والرجال ومنعوا  
البناء الي السنة الثانية من ملك داريوش ملك فارس وان  
ملك فارس داريوش صنع طعام سري لجميع من تحت يده  
واقاربهم واسراة فارس والقواد والولاة واصحاب الكور  
من الهند الي الحبشة مائة وعشرين كور فلما اكوا وشربوا  
واصبغوا دخل الملك داريوش الي قيطونه فرقدتم  
انتبه وان ثلثة قتيه من حجابهم قالوا فيما بينهم لان  
يقول كل واحد كلمة فمن كان اقوي حجة واحكم  
كلمة من اصحابه فيعطيه داريوش حوايز عطاء وكسوة  
وخلع من الفديقين وجامات من الذهب وفرش من فضة  
وخيل يلهم ذهبية وذراعات عشرة وبوضع طوق على

عنفه ويجلسه ثانية بحكمة وحي قهر داربوش عند  
ذلك كتب كل واحد منهم كتاب وحنه ووضعوا تلك  
الكتب تحت يمينه تالين داربوش الملك وقالوا اذا ه  
ما انتبه الملك اعطوه الكتب فمن قضيه الملك من  
الثلة احتسبناه من اشراف فارس وان حجت احكم  
ويعطي مبايعه غلبته كما هو مكتوب . فاما احدثهما  
فانه قال ان الحمر اقوي الاشياء . وقال صاحبه ان الملك  
اقوي . وقال الاخر في كتابه ان النساء اقوي والحق يغلب  
كل شيء فلما انتبه الملك اخذ وانك الكتب وناولوه هم  
فقري . وانه بعث فدعا جميع اشراف او ميديه وقوادبا  
وولاة اوربينا كوردها وقضاة . ثم جلس في مجلس  
حكمه . ثم قرئت الكتب بين يديه فقالوا ادعوا الخيل  
اوليك الشبان حتي يعرفوا عن كلامهم . فلما دعوا  
دخلوا فقالوا لهم اتكلموا بما كتبتم . فقال الاول الذي  
قال من اجل قوة الخمر هكذا يا معشر الرجال اليس يعرفون  
الخمر على من شره حتى يذهب عقله ويصير عقل الملك  
وعقل الصبي واحد وعقل الحر والعبد وعقل العتي  
والفقير ويقلب كل عقل الى فرج وسرور حتى ينسا كل  
خزن وكل دم ويصير كل قلب غني ولا يدكر ملك ولا

ولا سلطان ويصير هرير ياكلوا بالقاء والقتا طير ولا يدكر  
اذا كان يشرب مصفاة اخ ولا صديق . ثم بعد ذلك  
يوشك من كل شريح بان يحترطون سكا كينهم معوا اذا ه  
فاقوا من الخمر لم يذكروا فاعلوا يا معشر الرجال اليس ه  
ترونيان الخمر قاهر الفاعل لما ذكرناه من اراد ذلك  
وذكر الثاني قوله الذي زعم عن قوة الملك وانما يقول  
اليس الرجال تسعوي على الارض والاحجار . ويستولون  
على ما فيها والملك مسلط على جميعهم ويسودهم وما قال  
لهم فاعلوا ان قاتلوا قاتول وان بعضهم الى مقاتلين هم  
انطلقوا يهدمون الجبال والحصون والارجه ويقتلون  
ولا يجوزون قول الملك . فاذا همر غلبوا جاؤا الى الملك  
ما اعنوا وسوا ذلك وكل من هو ايضا من السلاطين  
ولمن يقاتل من فلاحي الارض اذا همر حصده واجا ووا  
به الى الملك فيكلف كل صاحبه حتى يجيئون الخراج الى  
الملك . فكل ما قال لهم الملك فاعلوا ان قال قاتلوا قاتلوا  
فان قال لهم اتركوا تمكوا . وان قال لهم اضربوا ضربوا  
وان قال لهم اسبوا به . وان قال قطعوا قطعوا وان  
قال نصبوا نصبوا فمتب كل هذا له والقوة تسمع له  
وهو مستلقي اكل ثارب ناير واوليك يحرسونه كينلا

وَمَا زَاوَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُهُمْ يَفْعَلُ عَمَلَهُ وَلَا يَعْصِيهِ  
فَيَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ كَيْفَ لَا يَكُونُ الْمَلِكُ أَقْوَى وَهُوَ  
مُطَاعٌ هَكَذَا ثُمَّ أَنَّهُ أَطْرُقُ ٥  
فَقَالَ لثَلَاثَ عَنِ النِّسَاءِ وَالْحَقُّ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ زَرْيَابِيلُ  
يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ لَيْسَ الْمَلِكُ عَظِيمٌ وَالرِّجَالُ كَثِيرٌ وَالْحَقُّ  
قَوِي. قُلْتُ الَّذِي يَسِيدُهُمَا وَلَا يَمُوتُ الَّذِي يَتَوَرَّبُ بِهِ هـ  
عَلَيْهِمْ. لَيْسَ النِّسَاءُ وَلَدَنَ الْمَلِكِ وَجَمِيعُ النَّاسِ لَدَيْنَ  
لَيْسَتُولُونَ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ مِنْهُمْ وَلَدًا وَأَمَّا هُنَّ بَوَاهُ  
نَاصِبِي الْكُرُورِ الَّتِي مِنْهَا يَكُونُ الْخُرْقُاعُ لِبَاسُ الرِّجَالِ  
وَهُنَّ كَرْمُهُنَّ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ الرِّجَالُ يَكُونُونَ دُونَ  
النِّسَاءِ. وَأَنْ هُمْ جَمْعُ أَوْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَجْوَادُ مَرَاةٍ جَمِيلَةٍ  
تَرْكُوا هَذَا كُلَّهُ وَلِحَقْوَانِهَا فِي شَخْصٍ أَلَيْهَا بِأَبْصَارُهُمْ  
وَعَشَقُواهَا أَفْضَلَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلُّ أَمْرٍ  
صَبِيحٍ وَالرَّجُلُ يَتْرَكُ أَبَاهُ وَمَرْبِيَّتَهُ وَكُورَتَهُ وَيَلْحَقُ بِمَرْبِيَّتِهِ  
وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ مَعَهَا وَلَا يَذْكُرُ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ وَلَا كُورَتَهُ مِنْ  
هَآلِ هَآلٍ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ النِّسَاءَ لَيْسَتُولُونَ عَلَيْهِمْ  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَيَسْمَعُونَ وَكُلُّ نِسَاءٍ كَرْمَاتُونَ بِهِ هـ  
وَيَقْطَعُونَهُ وَيَأْخُذُ الرَّجُلُ سَيْفَهُ وَيَخْرُجُ فَيَتَلَصَّصُ  
وَلَيْسَ قَدْ يَمْلِكُ الْخَجَرُ وَالْأَهَارُ وَيَلَا فِي الْأَسَدِ وَتَمِي

٥٧  
فِي الظُّلُمَاتِ. فَإِذَا هُوَ سَرَقَ وَسَلَبَ وَاخْتَطَفَ وَدَاهَا إِلَى  
مَعْشُوقَةٍ وَالرَّجُلُ يَفَاضِلُ مَرَّتَهُ فِي الْحُبِّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ  
وَكَثِيرِينَ تَاهُوا فِي النِّسَاءِ وَتَعْبَدُوا مِنْ أَجْلِ هُمْ وَهَلَكُوا  
وَحُطُّوا وَطُغُوا مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ وَالْآنَ لَا تَقْدِرُ قُوَّتِي ٥  
الَّذِينَ الْمَلِكُ عَظِيمُ السُّلْطَانِ وَالْكُورُ كُلُّهَا تَخُوفُهُ وَتَدْنُو  
إِلَيْهِ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَتَدْنُو إِلَيْهِ فَتَجِي مَرَاةُ الْمَلِكِ أَوْ سَرِيَّةً  
فَتَجْلِسُ عَنْ يَمِينِهِ فَتَنْزِعُ التَّاجَ عَنْ رَأْسِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهَا  
وَتَطْلُمُ الْمَلِكَ وَالْمَلِكُ لَيَجْعَلَ إِلَيْهَا بِصَرِّهِ فَإِنْ ضَحِكَ ضَحِكَ  
وَأَنْ لَيَضْحَكُ تَلَطَّفَ لَهَا حَتَّى تَرْضَاهَا  
فَيَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ كَيْفَ لَا تَكُونُ النِّسَاءُ قَوِيَّاتٍ وَمَنْ يَقْبَلُنَّ  
مَا قَدْ ذَكَرْنَا. فَعِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَ الْمَلِكُ وَعَظَامِيهِ يَنْظُرُونَ ٥  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَبْكُلُونَ فِي الْحَقِّ أَنَّهُ الرِّجَالُ  
لَيْسَ النِّسَاءُ قَوِيَّاتٍ الْأَرْضُ عَظِيمَةٌ وَالسَّمَاءُ مَرْتَعَةٌ  
وَالشَّمْسُ مَسْرُوعَةٌ فِي نَجَازِ السَّمَاءِ ثُمَّ تَرْجِعُ بَعْدَ مَا تَدُورُ هَذَا  
كُلَّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. أَفَدُ هُوَ عَظِيمُ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا  
وَالْحَقُّ عَظِيمٌ هُوَ أَقْوَامٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَغَا  
بِالْحَقِّ وَالنِّسَاءُ تَبَارَكَةُ وَجَمِيعُ الْأَعْمَالِ تَرْتَعِدُ مِنْهُ وَلَيْسَ  
يَقُومُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْبَاطِلِ وَالشَّرَابُ ظَالِمٌ وَالْمَلِكُ ظَالِمٌ  
وَالنِّسَاءُ يَظْلِمْنَ وَكُلُّهُمْ مُؤْتُونَ فِي ظُلْمِهِمْ وَالْحَقُّ يَقْوِي بَنِي

الى الدهر ونحيا ويملك الى الدهر الدهرين وليس ياخذ  
بالوجوه ولا يتغير ولكنه يعمل بالحق وينتقم من الجشاش والظلم  
والناس كلهم يلزمون عمل الحق وليس في قبضته شيء من الظلم  
والحق يقوي على الملك وعلى كل سلطان وعلى الدهور كلها  
فبارك الله اله الحق ثرائه اطرق وقال جميع الناس ه  
ما اعظم الحق واقواه ه

فقال له الملك عند ذلك اسال ما شئت اكثر مما كنت  
به فقطاة لانك انت احكر النكته وتكون جليسي وتدعني  
قريب. ثم قال للملك اذكر المندرا الذي اندرت ان تبني  
بيت المقدس واليوم حين احب الملك ان ترد الانسة  
الذي اخذت من بيت المقدس على يدي فيرس حين انذرت  
في قطع بابل وانذرت على نفسه هنالك وانت اندرت  
ايضا تبني لنا ووس الذي احرقته اليهود حين خربت  
ادوميه من قبل فيرس فالان هذا الذي اسالك يا سيدي  
واطلب اليك وهذه حاجتي اليك ان تتم تذرك الذي  
ندرت للملك السماء يصعد حتى يبني بيت المقدس وكتب  
الي جميع ان تفعله كما خرج من ذلك عند ذلك قام داريوس  
الملك وقبله وكتب له صفا الى جميع قهارمته وولاته  
وسلاطينه ان يحيزوه ولمن معه جميعا من كان في سورية

والشام

من  
عز

والشام وليان ان يقطعون له خشا رزم لبنان لبناء  
بيت المقدس ويبنونه معه المدينة وكتب الي جميع اليهود  
الذين يصعدون من جميع مملكته الي فلسطين واالي ابدو  
يا توابهم ويترك لهم خراج كل ما في ايديهم ويتركوا ادوميين  
القي الذين في سلطانهم من قري اليهود ياتي بالخراج ويجعل  
في بناء الهيكل ويكون في كل سنة عشرين قطار حتى يتتم  
البناء ويقرب في كل يوم على المدح بحرق تام كما اوصوا في  
سبعة وفي عشرة تقرب عشرة قناطير اخري في كل سنة وكل  
من خرج من بابل لبناء المدينة فيعتقم وليد عمر وجميع الكهنة  
الذين يخرجون وكتب بارزاقم ولباس الكهنة الذين يحرقون  
به وكتب للاوميين ان يرفعون الي ان يتم البيت وبيت  
المقدس ان يينا وكتب الي الذين يحرسون المدينة ان هم  
يجعلونهم ارضا ق وبعث باهية كلما الذي اخذ فيرس ه  
وذهب بها الي بابل وكلما قال فيروس ان يفعله وبعثه  
الي بيت المقدس وبارك ملك السماء قائلا من قبلك الغلبة  
والحكمة ولك الشجعة وانا عبدك اباركك للحكمة التي  
اعطيتني وبك اعترف يا سيد اباي واخذ الصنف ثم  
خرج وجاء الي بابل واخذ جميع اخوته فسجدوا لله اله  
ابائهم اعطاهم راحة وعون ان يصعدون ويبنوا

ن

بيت المقدس والهيكل الذي سمي اسرا اليه عليه وشروا  
بالهجو والفرح سبعة ايام ثم من بعد ذلك اختيروا رباب  
القوم والقبائل والاسباط ان يصعدون هرون لسا بهم  
ونبيهم وبناتهم وعبيدهم وجوارهم وما شئتهم وبعث  
داريوش الملك الف فارس حتي اجازهم الي بيت المقدس  
سالمين تزيير وطمو وبالدفوف وجميع اخوتهم يلعبون ه  
فجعلوا يصعدون معهم وهذه اسم الرجال الذين صعدوا  
معهم وقبائلهم واسباطهم على اقسامهم الكهنة بني فحاش  
وبني هارون يسوع ابن سيداق السدوي وبواقيم بن  
روبايل وسلاسل من بيت داود ونسل فارس وسبط يهوذا  
الذي تكلم علي يدي داريوش ملك فارس بكلام الحكم في  
السنة الثانية من ملكه في شهر نيسان الشهر الاول وها اول  
الذين صعدوا من السبي الي فلسطين الذين سبهاهم بختنصر  
ملك بابل الي بابل ورجع الي بيت المقدس وبقيت اليهود  
وكل واحد منهم الي مدينته الذين جاوا مع زوربايل  
ويشوع بن باميس وزرياس وريسا وتبنيوس ومردجانه  
وبلسان واسفار وروبييل وروبير وباناها ولاناها  
قوادهم وعددا الذين كانوا من الامية وقوادهم بني  
فارس الذين واثنين وسبعين بني سا فاط اربعماية واثنين

وسبعين بني يارس سبعمائة وستة وخمسين بني ماب في بني  
يشوع وبواب الفيل ومائماية واثنين وعشرين ايلام الفين ومائتين  
واربعة وخمسين بني يانوي سبعمائة وخمسة واربعين بني جريا  
سبعمائة وخمسة بني ناي سبعمائة ومائماية واربعين بني بندي ه  
سبعمائة وثلاثة وعشرين بني اسطاط ثلثة الاف وثلاثماية  
واثنين وعشرين بني ادم اقيم سبعمائة تسعة وستين بني ناغوي  
الفين وستة وستين بني دينوا اربعماية واربعة وخمسين بني ه  
ناطير اربعماية واثنين وتسعين بني فيلان واربعماية سبعمائة  
وستين بني ياروروا اربعماية واثنين وثلثين بني بنيامين ه  
ماية واحد بني ياروم وبني يشا ثلثماية وثلاثة وعشرين بني  
شريف وربماية واثنين وعشرين بني طيروس ثلثة الاف ه  
وخمسة مائة فنانا والمماية وثلاثة وعشرين الذين من بوطيه  
خمسة وخمسين الذين في ياثوب مائة ومائماية وخمسين الذين  
في بيشوت اثنين واربعين الذين من فارونيتا روس خمسة  
وعشرين الذين من حعبرس وبيرش سبعمائة وثلاثة واربعين  
الذين في خاريا من المبيدين اربعماية واثنين وعشرين الذين في  
فيروانا وعيس سبعمائة واحد وعشرين الذين من مقالون مائة  
واثنين وعشرين والذين من بطوليا اثنين وخمسين بني يقياس  
ماية وستة وخمسين بني فانامولان وانوش سبعمائة وخمسة



وعشرين بني براح ثلثمائة وخمسة واربعين بني يمايس  
ثلاثة الاف وثلثمائة وثلثين للكمنة بني لد وطوا ابن يسوع  
في سباسب سبعة واثني وسبعين بني مروت الفواثن  
وخمسين بني فاسوروا الف ومائتين وسبعة واربعين بني  
حرمي الف وسبعة عشر اما اللاويين بني يشوع وقميل  
وبنوا سود يوا اربعة وسبعين بني الغريا وبني اساف مائة  
وثمانية واربعين البوايين بني سالومر بني صاجر طلمان  
بني داقي بني ياطيطا بني ساي جميع مائة وتسعة وثلثين  
بني عبيد الهيكل بني عيسوا بني ياشيعا بني باطويات بني  
قيراس بني شوا بني فلاوا بني بالانا بني اغاثا بني افود بني  
ايطال بني قطات بني اغابا بني شواي بني ايان بني فانوا  
بني جدون بني يابودا بني ديسان بني يسيا بني حاسايا  
بني غازيرا بني باروا بني قنبوس بني ياسار بني ياساتا بني  
ماني بني نافيس بني ناقوب بني اسيفاي بني ايسوف بني  
فازايم بني سالوف بني مناداي قوبا بني خوزيا بني حوا  
بني شارار بني يوموا بني ناسيت بني ناطيقا بني عبيد سليمان  
بني اسبوت بني قوبصا بني ايلي بني ارام بني اراديل بني شايق  
بني فانيا بني فاناخ بني شاي شاروتيا بني ماسياس بني  
اعس بني ادوا بني سوس بني امري بني يارود بني سافاط

بني الومر جميع عبيد الهيكل وبني عبيد سليمان ثلثمائة  
واثنين وسبعين هاهنا صعدوا من بومالك وبلناس  
وربهم خالانال روا ولم يستطيعوا يخبرون بقباياهم  
وانسابهم بني اسرائيل بني دايطوا بني طويان بني يافودا  
ستمائة واثني وخمسين ومن الكمنة الذين يتكئون هه  
نا الكمنوت ولم يوجدون بني انديا وبني افوس وبني  
بدوس اخذوا وجه مرة من بني يورلاون وسميت على اسمه  
فطلب نسب هاهنا في التوقيع فلم يصاب فافترقوا من  
التكهنين الا يكمنوا فقال لهم سامياس وقاريا من الاله  
يصيبون من قدمه حتي يقوم رئيس الكمنة لابس العلاء  
والحق وكانوا جميع بني اسرائيل من اثني عشر سنة سوي  
العبيد والامه اربع ربوات والفي وثلثمائة وستين وعبيدها  
هاهنا واما هم سبعة الاف وسبعماية وثلثين والفترا  
والخمين بالسور مائتين وسبعة واربعين وجميعهم اربعة  
وخمسة وثلثين وخمسمائة الف وستة وثلثين وبها هم  
مائتين ستة واربعين وجميعهم خمسة الاف وخمسمائة خمسة  
وعشرين ومن الريساي قباياهم حين كانوا اياتون وعاي الهيكل  
الله الذي في بيت المقدس كانوا يندرون بقدر قوتهم  
لقيام البيت في مكانه ليعطون في خزانة الهيكل التي

للعمال من الذهب لفين ومن الفضة خمسة الاف ومن  
ثياب الكتن مائة وسكبوا الكهنة واللاويين الذين  
من الشعب بيت المقدس وفي الكورة القرا والبواين  
وجميع اسرائيل في قاهرة فلما دخل الشهر السابع  
وكان بني اسرائيل كل في اهله فاجتمعوا جميعا في  
الباب لا عظم الواسع الذي نحو المشرق واندرهم  
يشوع بن يوسف اذق واخوته الكهنة وراسا من  
سلاسل واخوته هيوا مذج الله اله اسرائيل ليقربون  
كما عليه محرقات كاملة اقبل في فضاخف موسى عبد الله  
فلما اجتمعوا من سواهم من امة الارض وسبوا هو  
المذج على مكانه لانهم كانوا معادين لهم وكان جميع  
امم الارض قد قهرهم وكانوا يقربون ذبايح  
في الاوان ومحرقات كاملة للرب بكثرة وعشيرة  
وعيدوا عبيد المظلمة كما هو مكتوب في لناموس  
وذبايح للانبيات والاشهر وجميع الاعياد المقدسة  
وكل من اندريد راسه من الشهر السابع بدوا يقربون  
قربان لله وناووس الله لم يني بعد واعطوا النخاين  
فضة والنخاين رزاق وطعام وشراب وامروا  
الصيادين والسورين بان توهم خشب ارض لينا

لينا ويجيزوها في البحر الى مينا يافا كما امر فيرس ملك  
فارس في كتابه فلما كان في الشهر الثاني في السنة  
الثانية جاء الي الهيكل في بيت المقدس يدي رسا من  
ابن سلاسل ويشوع ابن يوسف اذق واخوته الكهنة  
واللاويين وجميع من جاء من السبي الى بيت المقدس  
فاسسوا بيت الله في راس الشهر الثاني في السنة  
الثانية لما جاؤا الى فلسطين والى اليهودية في بيت  
المقدس قاموا اللاويين من بني اشير عشرين سنة على  
اعمال الرب وقام يشوع وبنيه واخوته وقد مايل اخوه  
وبني يشوع امينا اذق وبني يهودا بن يهودا مع بنيهم  
واخوتهم كلا اللاويين جميعا مستحقين على الاعمال في بيت  
الله فبنوا البنائين ناووس بيت الرب ووقفوا الكهنة  
في بيوت الفرح والبواقي واللاويين بني اصاف حاملين  
الصلصال ليجوز الرب ويباركون كما قال داود  
ملك اسرائيل ونادوا مسبحين مرتلين معترفين لله  
لان صلاحه ومجده الي الدهر في جميع اسرائيل وصنرب  
جميع النابر لبواقيين وصاخوا صوتا عالي مسبحين الله  
على قيامه بيت الرب وجاؤوا من الكهنة واللاويين  
وريساء القبائل وشيوخهم الذين بناوا البيت الذي كان

قبل ذلك فبنوه مثله بصياح وبكاء عظيم واللاويين  
والهواقين بفرح عظيم حتى جاؤا بصوت عالي حتي  
ان الناس لم يكونوا يسمعون صوت الهواقين من  
عجيب البكاء لان الناس كانوا ينفخون بالهواقين شديدا  
حتى كان لسمع من بعد فلما سمعوا الاعداء صوت يهوذا  
وبنيامين جاؤوا ليغلبوا اي شي هذا الصوت صوت  
الهواقين فلما علموا انهم من السبي بنو النادوس  
اي هيكمل الرب لاه اسرائيل جاؤوا الي زوربابل وشوع  
وريسا القبايل فقالوا لهم بنو متعم ايضا لربكم وله ندع  
في ايام اربادات ملك فارس الذي نقلنا الي ماها مينا  
فقال لهم زوربابل وشوع وريسا قبايل اسرائيل ليس  
لكم ان تجتمعوا معنا في بناء بيت الرب الهنا ونحن وجودنا  
بنينا في بيت الاله اسرائيل كما امرنا فيرس ملك فارس  
اما اثمنا الارض فكانت تحرس من بني اليهودية وحافظنا  
وقمنا البناء وتبصر عليهم وتناصيهم وتمنعهم ان يتقوا  
البناء في جميع سبي فيرس الملك فنمنا من البناء ستين  
الي ملك داريوش فلما كان في السنة الثانية من ملك  
داريوش نبأ اجاوس وزكريا بن ادوا النبيين علي  
اليهود الذين في اليهودية وبيت المقدس علي اسم الرب

الله اسرائيل عند ذلك قام زوربابل ابن سلاسل ويشوع  
ابن يوسف اذ قعدوا يبنون بيت الرب الذي في بيت  
المقدس والانيامهم يعينو فصرخ وفي ذلك الزمان كان  
سيسن قائد سورية والشام كان حاضرا عندهم وستراد  
واصحابه فقالوا لهم من امركم ان تبنون هذا البيت وهذا  
السقف وما تعملون من الاعمال ومن البنائين الذين يعملون  
هذا ومنعواهم لانه كان قد يعاهدوهم بعد ما جاؤوا  
من السبي مشيخة اليهود من قبل الرب فمنعوا من البناء  
حتى يعلموا داريوش امرهم ورفع ذلك اليه . وبعد جواب  
الصهيفة الذي كتب الي داريوش وبعث الي سيسن والي  
سورية والشام وستراد ابن انوش واصحابهم الذين سبي  
سورية والشام الولاية والي داريوش . فعلم سيدنا الملك  
لنا لما قدمنا الي كورة اليهودية وصرنا الي بيت المقدس  
المدينة واذ هم يبنون احبنا مشيخة اليهود الذين هم  
جلبوا من السبي الي بيت المقدس المدينة واذ هم يبنون  
بيت عظيم حديث للرب بحجارة سخونة مطرزة وخشب  
يصنع في ليطان والسحقين علي تلك الاعمال والعمك  
سهل في ايديهم بكرامة كثيرة واختاب فسلنا اوليك  
المشيخة وقلنا لهم من امركم ان تبنون هذا البيت

وتاسون هذه الاعمال وسلناهم ان يكتبوا لنا اسما  
الرجال القهارمة في هذا العمل لكي يكتب اليك علم اسمائهم  
فقالوا لنا نحن عبيد الرب خالق السموات والارض وقد  
كان هذا البيت من سنين كثيرة مبني على يدي ملك  
اسرايل رجلا كان له عظيم القوة هو الذي كان ائمة  
فلما اغضبت ابائهم اله اسرايل السماوي اسلمهم  
في يدي مختصر ملك بابل ثم هدموا هذا البيت وبي  
الشعب الى بابل فلما كان في اول سنة من ملك فيرس ملك  
بابل كتب فيرس بناء هذا البيت وبرد الائمة الذهب  
والفضة التي كان اخرج مختصرا الى بابل وامر فيرس ان  
تضع في الهيكل الذي بيت المقدس من ذلك الزمان  
الى اليوم الناس هذا الميزع منهم فان رأت الان ايها  
الملك ان تنظري دفاتر الملك التي في الخزائن فان  
اصابوا ان يبنوا هذا البيت كما تعلم وراي فيرس الملك  
وراى ذلك سيدنا الملك فليعلمنا  
عند ذلك امر داريوش ان ينظر في دفاتر التي في  
خزائن الملك الذي في بابل فاصابوا طومار واحد في  
قياطينه التي في باري وكورة مادية مكتوب هذا  
انه لما كان في اول سنة من ملك فيرس الملك امر ببناء

بيت

بيت الرب الذي في بيت المقدس الذي يذبح فيه بنا  
اذا بارفاعة ستين ذراعا وعرضه ستين ذراعا نحارة  
مرفونه ثلث دوايس حجارة ودياس خشب مرفون هـ  
وتعطا النفقة من بيت داريوش الملك وترد اليه الائمة  
الذهب والفضة الذي اخذ مختصروا ذهب بها الى بابل  
وامر سيس الوالي والي سوريه ان يحث بالبناء وسو نوريس  
صاحب الشام واصحابهم الذين كانوا على سوريه والشاميين  
الولاة امروا ان يكفوا عن المكان وان يكفوا عن زراسيل والي  
فلسطين وشيخة اليهود ان يبنوا بيت الرب وانا ايضا  
لمرت ببناء ومعونتهم بعد ما جاوا من السبي الى ان يتم  
هذا البيت ويعطون من خراج سوريه والشام والرجال  
الذين يبنون هذا البيت الرب زراسيل الوالي من التيران والكها  
والخفاف ومن القضاة ومن الملح والشراب والزيت في كل  
سنة ما راوا الكهنة الذي في بيت المقدس ان يحتاجوا اليه  
في كل يوم ولا يمنع لكي تكون الصلوات تقرب لله العلي  
عن الملأ وبنيه ويدها يطول البقا وامر بصلب كل  
من منع ما امر به الملك من هذا على خشبة تشتري من المصلو  
ويصفي ماله في خزائن الملوك ويدين الرب الذي يدعاه  
في ذلك البيت كل ملك او ائمة منع ذلك البيت الذي في

بيت المقدس ويشير بشي من ذلك وانا دار يوش الملك  
موافق لما كتب فيرس الملك وامران يفعل كذلك  
عند ذلك انتما سيسن والي سوربة الشام وسيرا نس  
واصحابهم الي زاي الملك دار يوش الملك بما كتب به واستقوا  
بذلك مشيخة اليهود القميين وجعلوا العمل بطلع في نبوة  
اجاوس وزخريا النبيين فتم هذا باسم الرب الاله اسرائيل  
مع زاي فيرس ودار يوش وازيفوس كبار ملوك  
فارس الي السنة السادسة من ملك دار يوش ثرا بيت  
المقدس في ثلثة وعشرين من شهر اذار في ست سنين من ملك  
دار يوش وقربوا بني اسرائيل والكنة واللاويين وبقية  
من جاء من السبي الى امريه الرب في سفر موسى لتجديد هيكل  
الرب من الثيران مائة ومن الكبش مائتين ومن الخراف  
اربعاية ومن الغنم اربعة مائتين وجميع بني اسرائيل اثنا  
عشر علي عدد اسباط بني اسرائيل فوقفوا الكنة واللاويين  
متسلمين بقدر اسباطهم علي اعمال الرب لاه اسرائيل كما  
اقيل في سفر موسى واللاويين علي كل باب وافصخوا بني  
اسرائيل الفصح بعد ما جاء من السبي في اربعة عشر  
من الهلاك من الشهر الاول ان الكنة واللاويين قد  
نسكوا هم وجميع من جاء من السبي وذبحوا الفصح لجميع

من جاء من السبي واخوتهم الكنة فاكلوا بني اسرائيل  
الذين من السبي الذين اقربوا من ادناس لام وطلبوا الرب  
وعتيدوا عيدا الفطير سبعة ايام فرحين بين يدي الرب حين  
رد امر ملك فارس ورايه بان يعطف عليهم ويساعدهم  
علي اعمال الرب حين رد امر ملك فارس فلما كان في ملك  
ارسطرخس ملك فارس جعل عزرا ابن سارا وابن دار يوش  
ابن سلقيو بن اسليم ابن صادوق ابن شيطوب ابن ثاي  
ابن زافي ابن مراروث ابن مرداراي بن سايان بن نوسا  
ابن فحاس ابن اعازا بن هارون الكاهن الاول  
هذا عزرا صعد من بابل كاتب حكيم بصير ناموس العتي  
من قبل الله رب اسرائيل وكانت له دالة بين يدي الملك  
فكان يكرمه وجعله علي جميع سلاطينه فصعد وامعه  
من بني اسرائيل ومن الكنة واللاويين وقراء الهيكل  
والبنوايين وعبيد الهيكل الي بيت المقدس في سبع  
سنين من ملك ارجطرس في الشهر الخامس قدوا الي  
بيت المقدس كما قيل لهم من قبل الرب لان عزرا كان  
كاذق سبع الناموس الذي للرب حتي لم يكن يسقط  
عنه حرف وتعليم الوصايا لجميع بني اسرائيل والحقوق  
والقضيات فلما وقع الامر الذي كتب به الي ارجطرس



الملك الي عزرا الكاهن فقري الصحيفة التي في ناموس  
الرب وهذه لختها ارطوكس كتب الي عزرا الكاهن  
وقاري ناموس الرب عليك السلام ورحمه  
اني رايت من الراي ان كل من كان من امة اليهود مخلصا  
والكنيسة واللاويين من في مملكتهما فيسطلق معك  
الي بيت المقدس فمن هوي فيمضي كما رايت انا وشايعه  
خلافي وامحاب مشوري حتي يتعاهدون اليهودية  
وبيت المقدس كما يجب في ناموس الرب ويلغون قرايين  
الرب اله اسرائيل مما قد اذنته انا وخلافي لبيت المقدس  
وكل ذهب وفضة تصاب بكورة بابل للرب في بيت المقدس  
وما اعطي وقرب من قبل الامة لهيكل الرب الهي الذي في بيت  
المقدس بجميع الذهب والفضة في النيران والكباش  
والخرقان ودوي ذلك لكي يقرب قرايينا للرب  
علي مذبح رهم الذي في بيت المقدس وكلما يدي لك  
ولا تخونك ان تصنع من الذهب والفضة فافعل كما  
يهوي ربك وايه الهيكل للرب التي اعطيتها لحاجة  
هيكل ربك الذي في بيت المقدس تصنعها بين يدي  
الهك في الهيكل الذي في بيت المقدس وما بقي مما يقع  
لحاجة بيت الهك تعطيه من خرايين الملك وانا ارطوكس

الملك قد امرت الخازن الذي بسورية والشام ان  
يعطوك كلما بعثت تطلب يا عزرا الكاهن قاري ناموس الله  
العلي تعطاء من الفضة مائة قنطار ومن الفضة مائة كرومن  
الشرا ب مائة مطر وسوا ذلك توسع عليك في شتي وقصيا  
كما يجب لنا موس الله العلي ليلاجر عزرا الملك وعلني بيته  
ولكم يقال ايضا جميع الكنيسة واللاويين وقرا الهيكل وبوا  
وعبيد وعماله لا يعرض لهم في خراج ولا سوا ذلك من  
الكلف والمون ولا يكون لاحد سلطان عليهم وانت يا عزرا  
بقدر حكمتك اقيم قضاء حاكين لكي يقضون في جميع  
سورية الشام علي كل من يعلم ناموس الله الهك ومن لا يعلم  
منهم فعلمه وكل من خالف ناموس الرب الهك وامر الملك  
فليعاقب عقوبة موجهة ان كان يقتل او سوا ذلك من  
العقوبات او غرمه او صفاماله فقال عزرا الكاهن  
مبارك الله اله اباي الذي رد فجعل هذا في قلب الملك  
ليكرم بيته الذي في بيت المقدس واكرمني بين يدي  
الملك ووزراءه وخدامه وعظماؤه وانا محترما بمساعدة  
ربي وانا اجعت من اسرائيل رجالا لكي يصعدون معي  
وهو لا يرينا قبايلهم بقدر رمنا بهر صعدوا معي من  
بابل يمشلك ارطوكس الملك من بني فحاس من تامر حليل

من بني داود الطوش ابن ابي من بني فارس زحريا ومائة  
وخمسين رجلا من الكتاب معه من بني ماب البواين ابن  
زارا ومائتين رجل معه من بني روبس رحينا ابن يزيد  
ومعه ثلثمائة رجل من بني ادسا ابن نياي ومعه مائتين  
رجل وخمسين رجل من بني ايلم سيسن ابن نفتالي ومعه  
سبعين رجل من بني يوسف فاط زرد اناس ابن ميجا وسبعين  
رجل معه من بني ماب ابادياس ابن ريل ومعه مائتين واثنى  
عشر رجل من بني بنيامين اليوت بن يوسفات ومعه مائة  
وستين رجل من بني ناي زكريا ابن يساي ومعه ثمانية وعشرون  
رجل من بني اسطاط حنا ابن اقطان ومعه مائة وعشرة  
رجال من بني ادوي الاخرى وهذه اسماءهم القباطوس  
ابن ثاويل وسماش ومعهم سبعين رجلا من بني باعوني  
ابن اسطلقون ومعه سبعين رجلا وجميعهم في الشهر الذي  
يقال له بازان فاقاموا معسكرين ثلثة ايام فقلعوا من  
بني الكنة بني اللاويين فلم يبقوا هناك فبعث الي عزرا  
فجاء سمان وفاتان وسافان وبورت ناتان اياطن زكريا  
ومسلمون ريسا الحكا وقالوا له ريانون الي الذين ليس  
الذي في مكان الخزنة او صاهران يكلون لدلاوي  
ولاخوته ولمكان في السكان من الجزاير ان يبعثون اليها  
البر

الذين يكتنون في بيت ربنا فجونا بقوة من نذر ربنا  
رجال من مصر من بني موالى لوي اسرائيل وابناء بنيامين  
وبنيه واخوته ثمانية عشر واسيا واتون ووساي الاخ  
من بني كنوي وبنيه عشرين رجلا وعبيدا لهيكل الذي  
اعطاهم داود وريسا الخدعة اللاويين مائتين وعشرين  
عبيدا لهيكل وكتبت اسماءهم واعلمت ما نذرت هنا  
لك صوما الفتيان من بني ربي والهي اطلب منه سلامة  
لنا ولهم معنا بنيانا وما شئنا واسمحيث ان امثال الملك  
رجالهم وفرسانهم ومجوزة مجوزون من العدو وقتلنا الملك  
ان قوة ريسا مع من يطلبه بكل استقامة ثم انا طلبنا ربنا  
هكذا فغفر لنا فافترت من يشا من الاستباط من الكنة  
اثنى عشر رجلا وسارانياس واسامياس ومعهم من اخوتهم  
عشرة رجال واقمت الفضة والذهب وانية هيكل  
ربنا الذي اعطاه الملك واصحابه مشورته وعظمايه  
وجميع ابراهيم فوزت ذلك واعطيتهم ستمائة وخمسين  
رطل وانية فضة مائة رطل من الذهب مائة ومئاة  
عشرون ومن الخايل الذي نخدم به الذي يبرق مثل النحاس  
اثنى عشر وقلت لهم انتم قد يسين للرب وهذه الانية هـ  
الفضة والذهب سندور للرب اله اباينا فسهروا وحفظوا

هذه الى ان يسلموه رينة الكهنة واللاويين وريسا قاييل  
اسراييل في بيت المقدس في جدور بيت رينا فلما اخذوا  
الكهنة واللاويين تلك الفضة والذهب والايه اذ خلوا  
في هيكل الرب في بيت المقدس فخرطنا من فخرنا في اثني  
عشر من الشهر الاول الي ان دخلنا في بيت المقدس بقوة  
مساندة رينا وصنعنا لنا وخلصنا من كل عدو وجيئا  
الي بيت المقدس فاقنا هنالك ثلثة ايام فلما كان في اليوم  
الرابع وزنا تلك الفضة والذهب وجعلنا في بيت رينا  
مزموني ووداني الكاهن ومعه الغازران فحاسر يسوع  
وكان معهم يوسابا داين يسوع ومات ابن سبابا واللاويين  
عند وزنه واحصايه وكتب داره في تلك الساعة والذين  
جاوا من السبي قربوا الله الاسراييل اثني عشر ثور وعنهم  
جميع اسراييل وستة وسبعين كبش واثنين وسبعين  
خروف واثنين عشر تيس عن خلاصهم وكلها ذبيحة للرب  
وودوا وصايا الملك الي قهارمته وولائه الذين كانوا  
في السورية والشام واكرموا الامة وهيكل الرب  
فلما فعل ذلك جاوا ريساء فقلوا لم يعدون امة اسرائيل  
والاراكنة والكهنة واللاويين وامم الارض الغربية  
والانجاس من امة الكنعانيين والسين والفرازين واليبوسيين

واليبوسيين والمانيين والمصريين والادوميين بل  
تزوجوا بناتهم وبنيهم هم وخالطوا الزرع المقدس العربية  
من الامم الذين في الارض واشركوهم ريسا بني اسراييل  
وعظمايهم في الاثمن من اول امهم فلما سمعت هذا خرفت  
يائبي وذوي الكهنة ايضا وثقت شعرا يبي ولحياتي  
وجلست سهوب حزني واجتمعوا الي الذين كانوا معوثوني  
لكلام رينا لاسراييل وانا حزني على ذلك الائم فجلست  
حزينا الي ذبيحة العشاء ثماني فمت من الصور وثيا لي غرقة  
وذوي الكهنوت فركعت وبسطت يدي الي الرب وقلت  
يا رب اني قد خرفت فاسجب لمن يدي وجهك لان ه  
خطايانا الي يومنا هذا عظيمة قد ارتفعت فوق رؤسنا  
وعمانا قد بلغ الي السماء من سنين ابائنا وخوفنا خطايانا الي  
يومنا هذا عظيمة هي من اجل خطايانا وخطايا ابائنا ه  
اسلمتنا واخوتنا وملوكنا وكنتنا الي ملوك الارض  
السبي والسبي والغنائم تجري الي يومنا هذا والان فقد  
رحمتنا قليلا رب وترك لنا اسما ولسلا في مكان قدسك  
هذا ليظهر نحمنا في بيت رينا والهنا ليعطينا طعاما في اوان  
عبوديتنا ولم تخلينا ولكن صنعت معانا نعمة قدام ملوك  
غلايين ليعطونا ويكربون هيكل رينا ويقومون صهيون

الخربة ويقول في اليهودية وببيت المقدس والالائش  
تقول يا رب اقد قتنا هذا وجزنا وصاياك الذي اعطيت  
عبيدك الالبياء وقلت الارض التي تدخلونها لتربوها في  
ارض دنسه لتدنس الامم الغريبة والانباس قدمونا  
فلا نأخذ وابناهم لبؤسكم ولا بناكم لابنائهم فخطوهم ولا  
تصالحوهم جميع دهركم حتى تاكلوا خيرات الارض وجودها  
الي الدهر وهذا يصيبنا لقنا الخبث وخطايانا العظيمة  
لانك انت يا رب رفعت خطايانا واعطيتنا مثل هذا  
الاصل ورجعنا الي خلاف ناموسك واخطينا في نجاسة ام  
الارض فليس انت محزون اهلكنا بفضحك حتى لا يبقا  
لنا اصل ولا زرع ولا اسم يا رب اسرائيل انت تخفق وقد  
تركنا اليوم اصلا ونحن بين يديك مخطئين لا تقدر ترفع  
بين يديك بهذا تخفين كان عزرا يصلي مستوديا باكما على  
الارض بين يدي الهيكل اجتمع اليه من بيت المقدس خلقا  
كثير جدا من الرجال والنساء والفتيان وكان بكاء في  
الجمع عظيما فنادي يا خابيس انا انا ميل من بني اسرائيل  
فقال يا عزرا نحن اخطينا الي ربنا والهنا وتزوجنا نساء  
غربيات من امم الارض والان هو علي بني اسرائيل جميعا  
فمن تخالف بين يدي الرب لتخرج جميع نسا نا الغربيات

عزرا

وبينهم كما قضيت. ومن خدم ناموس الرب فافعل كذلك  
لان الامر اليك ونحن نعينك علي ذلك فقام عند ذلك  
عزرا فاستخلف ريسا الاسباط من الكهنة واللاويين من  
جميع الناس وحلفوا فقام عند ذلك عزرا من داره  
الهيكل وانصرف الي جديويابان ابن الياساف فنزل هناك  
ولم يذوق هناك طعاما ولم يشرب ماء فجعل نوح علي  
سيات الشعب العظيمة فكروا في جميع فلسطين وبيت  
المقدس لمن كان في السموات يجتمعون الي بيت المقدس ه  
فمن لم يجي الي يومين او ثلثة كما قضت المشيخة يطرحون من  
الجماعة وما شئتهم واجتمعوا علي من كان من سبط يهوذا  
وبنيامين الي بيت المقدس في عشرين يوما من الشهر التاسع  
وجلس الناس في صحن الهيكل مرتعدين من مرد النساء فقام  
عزرا وقال لهم انتم اخطيتم ونسأكم نساء غربيات وزدتم  
خطية في اسرائيل فنجسوا الله ابائكم واعترفوا واستودوا  
بذلك واقبلوا هواه واقترعوا من اثمهم الارض والنساء  
الغربيات فقالوا جميعهم بصوت عالي نفعل كما قلت ولكن  
الناس كثيرون والبلاد باردة وليس يقوي ان نقيم في  
الصقيع وليس هذا عمل يوم ولا اثنين لانا قد اسبنا  
كثيرا ولكن يقفون المشيخة والقضاة الي ان يجلس الله عنا



هذا الرجل فاختره بنو ناس ابن ايل وحرقياس ابن يوفان  
 ومسلم ولوس وسبط وساعد وهم وفعلوا كذلك كل  
 من كان من السبي فاختره عزرا الكاهن رجال من ربيته  
 القبائل باسمهم وجلسوا في مستهل الشهر العاشر لينظر  
 في هذا وتمت القنينة في الرجال الذين كانوا متزوجين  
 النساء الغربيات عند مستهل الشهر الاول فاصابوا من  
 جميع الكهنة من له مرة غريبة من بني ييسوا ابن يوسا ذاق  
 والاخوة مابيلام والعاذر ويوديث ويودان فوضعوا  
 يديهم في اخراج نسائهم وجعلوا كاشخفة ما جاء من  
 عاهرة نساهم ومن بني بنيامين حانيا وزبدي ومليس  
 وساي وماريل ورازن ومن بني قاسوا اليون ومسيمن  
 وبني سمعيل دوفي وناثايل ابن ديل ويسلون ومن  
 اللاويين يوزايل وساميس وقال الذي يقال لشدة  
 قليبس وباناوس ويودس ويوانس ومن قرا الهيكل  
 الناسب ابن يحنون ومن اللاويين سالومر وطوبان ومن  
 بني اسرائيل فارس وبرمس وملشيش ومابل والعاذر  
 وسبت وبناس ومن بني ايلاي منيسر وزخريا ابن  
 يوزيل وعبدبوس وبرنوت وبدياس ومن بني ياموث  
 الناسدين والباسموس بني ابوي وبارموت وساليون

عن  
 ع

ومن بني ايليا يوحنا وخانايا وتاوزيا وبماس من بني ماب  
 اولاموس بني ياموخا باداوس بني ناسوب واسابيل  
 وناريموت ومن بني ادم يانوس وعماس وسباي  
 وبني يوسيد ومنان وسيتيل يانوس ومفتاس ومن بني  
 خا الموناس واسايس وملسيس وسابا ومحرشام  
 ومن بني سومر الطامر ومطاط ومن بني اليقالاط ومنسا  
 وسماقي ومن بني يازان هراسا ومندي واسماير ويوبيل  
 ابن مكدي وبادناس وانوش وقارياش واياسب ومخاطس  
 الباسيس ونوس بن الباي وساس ابن ياليني بن ناباتي  
 ومن بني اورياسيس واذاش ابن ارايد وسافاط وزنيس  
 ويوسف ومونيا وماماريطا وزبدي وتكثير ويوبيل  
 وبناس جميع ما ولا تزوجوا نساء غربيات وحلوهن  
 مع بنيهم وسكنوا الكهنة واللاويين ومن كان من اسرائيل  
 بيت المقدس والكورة في مستهل الشهر السابع ومن  
 بني اسرائيل في مساكنهم واجتمع جميع الناس جميعا في  
 محراب الهيكل الشرقي وقالوا لعاذر رئيس الكهنة القاري  
 ان ياتي بناموس موسى الذي اعطاه رب اسرائيل والاهة  
 فجابهم اريس الكهنة ناموس الجماعة من النساء والرجال  
 والكهنة في مستهل الشهر السابع وقراه في مسامعهم وكان

عن ١٠٨  
 الى ١٣

ذلك في العن الذي قدام باب الهيكل ففري عليهم من نكرة  
الي نصف النهار على الرجال والنساء وجعل الجميع عقولهم  
في الناموس ووقف عزرا قاري الناموس على مجلس الخشب  
المقيا ووقف معه متياس ابن سموس ونانيس وعزرا  
رياس ورياس ابن يلسام عن يمينه وعن يساره قلداوس  
وميسايل ومليسيس ولوسابوت وناثان رياس وزكريا  
واخذ عزرا مصحفا لناموس بني يدي الجميع لانه كان جالس  
بنيديهم بكرامة فحين فتح الناموس وقفوا قياما وسبح  
عزرا الله اعلي الاله الصاباوت مالك الكل قال  
الجميع امين ورفقوا ايديهم وخراساجدين على الارض للرب  
يشوع ويوس وسارياس وبادين ويعقوب وسافايلي  
واوطيس ومائيس وقاليطس اراويس وبوريد  
وخانيس وقياس اللاوين يعلون ناموس الرب ويرون  
قراهم فقال رتالي عزرا القاري راس كهنة اللاوين  
الذين كانوا يهدون الجميع هذا اليوم مقدس وجعلوا  
يكون احين سمعوا الناموس فقال لهم انطلقوا فكلوا  
دسما واشربوا حلوا واجثوا الي من ليس له ولا تخزنوا  
ان هذا اليوم مقدس للرب والرب يكممكم ويشرككم  
واللاوين جعلوا يقولون للجميع هذا اليوم مقدس فلا

مخفا

تخزنوا وانصرفوا جميعا لتاكلون وتشربون وتفرحون  
وتعطون من ليس له ولا عنده وفي هذا اليوم عايدوا  
لانهم تكبروا عند الكلام الذي علموا واجتمعوا اليه

كل يعون الله السفر الاول لعزرا الكاهن  
قاري الناموس يتلو عزرا الثاني بحمد الله

١٠٠

# الكتاب الثاني الذي هو السفر الثاني الذي هو السفر الثاني

فلما كان من اول سنة من سني فيرس ملك فارس عند  
تمام كلام الرب علي قمرارميا نبه الرب روح فيرس  
ملك فارس فامر بامر في جميع ملكه وكتب قائلا هذا  
ما يقول فيرس ملك فارس ان الرب الاله السما قد  
اعطاني ملك جميع الارض وامرني ان ابني له بيتا في  
بيت المقدس الذي في اليهودية فمن كان فيكم من  
جميع شعبه الله معه فليصعد الي اورشليم اليهودية  
وليبنني بيت الله اسرائيل والله الذي في بيت المقدس  
وكل من بقي من جميع الاماكن وحيث ما كان ساكن  
فيه فليأخذوا من اهل المكان بقصة وذهب ومتاع  
ودواب بطيبة نفس الي بيت الله الذي في اورشليم  
فقال اراكنة القبائل يهودا وبنيامين والكهنة  
واللاويين وكل من حرك روحه ليصعد الي بناء بيت  
الرب الذي في بيت المقدس وكل من كان حوله قوه وهر  
بالقصة

بالقصة والذهب والمتاع والدواب والهدايا سوي  
من كانت نفسه طيبة والمذل فيرس اخرج الانية الي  
كانت لبيت الرب الذي اخذ مختصر من بيت المقدس  
وجعلها في بيت الهته واجراها فيرس ملك فارس علي  
يدي يثريد طا العبراني وعددها سائر اكون بودا و  
عدها ثلاثين راده ذهب والفضة فضة وتسعين  
وعشرون مبدله وثلاثين ساووري ذهب ومن الفضة  
الضعف وسوي ذلك من الانية الف فكلما كان من ابناء الكهنة  
والقصة خمسة الاف واربعماية وكما صعد مع سياراه  
من رجعة بابل الي اورشليم ها ولا بني الكورة الذين صعدوا  
من المسي النقلة التي نزل مختصر ملك بابل ورجعوا الي  
بيت المقدس الي يعود اكل رجل الي مدينته الذين جاؤوا  
مع زرنابل ويشوع مافياس سارياش ايلياس مردجانه  
بالاسان مسفار بقواد اوربا انا احصار رجال قوم اسرا  
بني قورس الف ومائة واثنين وسبعين بني سافاطيا ثمانية  
واثنين وسبعين بني ارس سبعاية وخمسة وسبعين بني  
قلت مو ، لبني يوسافيا الف ومائة واثنين عشر بني ايلام  
الف ومائتين واربعة وخمسين بني زبول سبع مائة وخمسة  
واربعين بني دكي سبعاية وستين بني نبوي ست مائة واثنين

واربعين بني ياق ستمائة وثلاثة وعشرون بني اجمال الفست  
ومايتين واثنين وعشرين بني ادابوا قلم ستمائة ستة وستين  
بني ياغوا الفين ستة وخمسين بني ادبن اربعمائة واربعة وخمسين  
بني اطير لخرقيا ثمانية وتسعين بني يسوا ثمانية وثلاثة  
وعشرون بني يهوذا مائة واثنين وعشرين بني يسوم مائتين  
ثلاثة وعشرون بني كابر خمسة وتسعين بني يلايم مائة  
وثلاثة وعشرون بني يوطا ستة وخمسين بني يابوت مائة  
ثمانية وعشرين بني يشوت اثنين واربعين بني قاريا  
بنادم حفيرا ويروت سبعمائة وثلاثة واربعين بني  
زانا وحاناي ستمائة واحد وعشرون رجال محاش  
مائة واثنين وعشرين رجال بدل وانا اربعمائة وثلاثة وعشرين  
بني يابوا اثنين وخمسين بني حاج مائة وستة وخمسون  
بني لامرا الف ومايتين واربعة وخمسين بني ازام ثلثمائة وخمسون  
بني ليندون لولاد الف وستمائة وثلثين الكمنة بني نادوا  
لبت يشوع ستمائة وثلاثة وتسعين بني لميرا الف وثلاثة  
وخمسين بني فاسور الف ومايتين سبعة واربعين بني  
ابرام الف وسبعة واربعين اللاوين بني يشوع وقيل  
لبنى بنياد وياسعة واربعين بني اساف المستطمين مائة  
وثمانية وعشرين بني البواين بني سالور بني اطير بني

ملكون

ملكون بني ياقوم بني اطيلا بني ساي جميعهم مائة تسعة  
وثلثين اباشير بني سوال بني دقيراوت بني اسيا بني قادو  
بني لابانا بني اجانا بني فوت بني عاب بني سلاي بني نان  
جديل بني خان بني زانا بني زاسون بني ياقود بني عزام بني  
ازا بني فاسي بني سلما بني موثون بني ياقوسين بني يقوق بني  
ياقودا بني بادون بني سالوف بني ميذا بني ارسا بني برمس  
بني سيشار بني نامار بني نسيثا بني اطيثا بني عبيد سليمان  
بني سوطان بني اسافيرا بني قادور بني لالا بني يرقون بني  
جديل بني سافاطيا بني اطييل بني فاسارات اسابا بوير بني  
عمان جميع الناس وبنى ايد بسلما ثلثمائة واثنين وتسعين  
هاؤلاي لما صعدوا من تلحاج تالا ريبا سادوت ايدان اميرا  
ولن يستطيعون يخرجون بنسبة قبائلهم وزرعهم من اسرائيل  
بني بني دالاي بني طوبوا بني ياقود ستمائة واثنين وخمسين  
ومن الكمنة بني ايليا بني ياقوس بني زولاي الذين اخذ  
من مات زولاي الجلعدي مروه وسمي على اسمهم هاهلا  
طلبوا كاثا هاهلا هاهلا ما يومين فلم يجدوا فصارت قرايتهم  
الى الكينوت فقال لهم الريسا الانا كلون من قدس القديسين  
حتى يقو هاهنا المفطير والتماسين ولجميع الكنيسة ربوبين  
والفين وثلثمائة وستين سوا عبيد هاهنا هاهنا ولايب



سبعة الاف وثمانية وسبعة وثلاثين والقرا والقببات  
مايتين وخيلهم سبعمائة ستة وثلاثين وجملهم مايتين وخمسة  
واربعين وجملهم اربعمائة وخمسة وثلاثين وحميرهم سبعة  
الاف وستماية وعشرون ومن رؤساء القبائل بعد ما جلاوا البيت  
الله الذي في بيت المقدس جاؤا الى بيت الله ليقيمونه بقيته بقية  
قوتهم اعطوا في كنوز العمل من الذهب ستة الاف مثقال  
ومن الفضة خمسة الاف ومن الثياب للكنيسة مائة وجلس  
الكنيسة واللاويين الذين من الشعب لقرا والبوايين في مدبر  
وجميع اسرائيل في مدبر واذك الشهر السابع واسرايل فيهم  
وجميد الشعب كرجل واحد اجتمعوا الى اورشليم فقام يشوع  
ابن نوسادق واخوته الكنيسة وزربابل ابن صلايل في اخوتهم  
فبنوا مذبح اسرائيل ليصعدون عليه محرقات تامة كما هو مكتوب  
في ناموس موسى رجل الله فضيوا المذبح على قمته بفرج الشمس  
من شجوب الارض وصعدت عليهم المحرقات تامة الى الرب كرف  
وعشية وصنعوا عيد المظال كما هو مكتوب ومحرقات لكل  
يوم بعدد كالوصية كل يوم بيومه وبعد ذلك محرقات متناهيات  
في الالهة وكل عيد للرب مقدس وكل ذريرة لله في يوم واحد  
من الشهر السابع بدوا يقربون محرقات للرب وبيت الرب لهم  
لرئيس واعطوا قطع ابي الحارة الكري والجارن وطعام  
وشراب

وعقارب وزيت للصيدين والصورين وهو من خشب ارز  
من لبنان من ناحية يافا كما امر فيس ملك فارس فلما كان في  
السنة الثانية من مجهر الى بيت الله لاورشليم في الشهر الثاني  
زر بابل زربابل ويا لاييل ويشوع ابن صادوق وبقية اخوتهم الكنيسة  
واللاويين وكل من جاء من السبي الى اورشليم اقاموا اللاويين من  
اربعين سنة وما فوق ذلك علي من عمل الاعمال في بيت الله وقام  
يشوع وبنيه واخوته قد نبيل وبنيه بني هودا علي من عمل الاعمال  
في بيت الله بني ياداد بنهم واخوتهم اللاويين بني عاف بالاعمال  
ليسجون الله علي يدي داود ملك اسرائيل وجا بوه بسورن  
وتسايح للرب انه صايج ورحمته الي الابد علي اسرائيل وجا ويوم  
المسبح كله بصوت عالي يسجون الرب علي الناس بيت الرب ه  
وكثيرون من الكنيسة واللاويين ورؤساء القبائل والمشجعة الذين  
راوا البيت الاول عندما اسس فلما راوا هذا البيت بكوا ه  
يبحج شديد والجميع بعلامات يسجون ويعاون السورة ولم  
يكك الشعب يعرف صوت التسميح والسور من البكاء  
من الناس من العجيج لانهم كانوا يسجون بصوت عالي  
تسمع اصواتهم من بعيد فسمع الذين يحزنون يهودا وبيليين  
بان بني السبي يدعون بيت الرب له اسرائيل فدناوا الى  
زر بابل والي رؤساء القبائل فقالوا لهم يدي معكم لاننا نطلب

الحكم مثلكم ونحن نذبح له من ايام السردون ملك السورالذي  
جاء بنا الي هاهنا فقال لهم زبابل ويشوع وبقية رؤساء  
قبائل اسرائيل ليس يستقيم لنا ولكم ان نبني بيتا لنا للكنائس  
نبي لربنا كما اوصانا فيرس ملك فارس وكان شعب الارض هم  
يمنعوهم ويجسومهم عن البناء ويتكاثرون عليهم يريدون ابطال  
همته في جميع ايام فيرس والي ملك داربوش ملك فارس في ملك  
اسويرا الفارسي في ابتداء ملكه كتبوا صحيفة على من يسكن يعودوا  
واورشليم في ايام رياسته كتب يساهم من سبطا بن طبايل مع بقية  
عبيدك الي ريسف ملك فارس فكتب صاحب الخراج كتابا ياتي  
مفسرا واورشليم وشمساي الكاتب كتب صحيفة واحدة بخاوشليم  
ارطيسست الملك

هذه اما اقضي راو من بطام وشمساي الكاتب وبقية عبيدك  
دنباي فرسا سيدان اطراف لابلين والفرسانين وارسلوني  
والبابليين والسامانيين واللدوين وبقية الامم الذين هم  
سباهم استافان العظيم الكرم واسكنهم في مدنهم وبقية معبر  
النهر هذا نصدير الصحيفة الذي بعثوا اليه  
الي ريسست الملك عبيد الرجال التي في جيرة النهر يعلمون  
الملك ان اليهود الذين صعدوا من قبلك الي هنا جاءوا الي  
اورشليم المدينة الخالفة الخبيثة الذي يمينوها وحيطاتها

ثانية

خلفه هي وقد رفعوا اساسها فليعلم لان الملك ان تلك المدينة  
ان تجددت وحيطاتها ان رفعت لم تودي اليك الخراج ولم تغط  
وهذا ما نصر الملك وليس ينبغي لنا ان نري ان نبني مما يخالط  
الملك فلذلك بعثنا هذا واعلمناك ايها الملك لتتظرف في  
دفاعك تدون ابايك لتجد علم هذا ان تلك المدينة كانت مخالفة  
غامصة للملوك والكنوز تقرب العبيد اليها فان بيت وصفت  
فليس لك سلامة فبعث الملك الي راو ورمطام وشمساي الكاتب  
وبقية عبيدكم السكان سامويه ومن بقي في جيرة النهر من اهل السلم  
فقالوا لصاحب الخراج الذي بعثتم اليه فادعني من يدي وامرت  
بامردك ففتشنا ووجدنا تلك المدينة متدة قط غاصصة للملوك  
والخارجين والمتراب اليها وملوك اقربا يكونون في اورشليم  
بضبطون نواحي النهر ويغطون خراج كثير فليكون رايكم  
الان ابطال اولئك الرجال ولا تبنا تلك المدينة لكي  
يكون منعكم من ابناء وامردك من قبلنا لئلا يكثر الفساد  
ومناصب الملوك عند ذلك لا تقري صاحب ارطيسست الملك  
واصحابه من العبيد من يدي راو وشمساي الكاتب فانطلقوا  
بجملته الي اورشليم ويهودا وانطلق هو بجملته وقوة عند ذلك  
بطل عمل الله في اورشليم وكان ابطالا الي السنة الثانية من ملك  
داربوش فكتب الخاوس النبي وذكريا ابن ادا وبنوا علي اليهود

الذين في يهودا واورشليم باسم الاله اسد ايل عليهم وعند ذلك  
قام رزبابل ابن سلاييل ويشوع بن بوساداق فيدوا ابنا بيت  
الرهبا الذي في اورشليم ومعهم انبياء الله بعثهم في ذلك الزمان  
فجا اليهم تنباي والي معبر النهر وسريانون اناي واصحابه من  
العبيد فقالوا لهم هكذا من امركم ان تبثون هذا البيت  
وتقومون هذه الارزاق ثمرقا لواطنا يثس سما الرجال الذين  
يبثون هذه المدينة وعيني الله علي بني يهودا فلم يطلوهم  
حتى رفع ذلك الي داربوش عند ذلك رفع الي صلب الخراج  
فيعد هذا بعث ثاماس الوالي علي معبر النهر وجميع قضاة اورشليم  
واحكامه من العبيد الذين كانوا ايضا نواطير علي شط  
النهر الي داربوش الملك فبعثوا اليه بتلك الحقيقة  
مكتوبة هكذا

السلام علي داربوش الملك وارجو ان يعلم الملك اننا انطلقنا  
الي كورة اليهودية الي بيت الاله الاعظم فاذا هو بيني  
بججارة مخنارة وحشب يبعث في الجيطان وذلك العمل ربيع  
ميسري يديهم واتنا سالتنا اوليك الصحيفة الشجيرة وقلنا  
لهم من امركم ان تبثون هذا البيت وتخرجون هذه الارزاق  
وسالناهم عن اسماء البنانيين لنكتب اليكم بعلم ذلك فقالوا  
لنا اتنا عبيد الاله السما والارض ونحن بنينا بيت الاله

كان

كان سني قبل سنين كثيرة وملك عظيم لاسرائيل بناء وهياه  
لهم فلما اعصوا ابانا الاله السماء اسلمهم بيدي مختبر ملك بابل  
الفارسي فتوا الذي هدم هذا البيت وسبا قومه الي بابل فلما  
كان في اول سنة من ملك فيرس امرفيرس الملك ان بننا هذا  
البيت بيثا لله وكل الامتعات من ذهب وفضة ثما اخذ مختص  
من البيت الذي كان في بيت المقدس ووداه الي هبكل الملك  
اخرجا فيرس الملك من بابل ووسل الملك وحلبا لسيار الحابر  
وقال له خذ هذه الآية كلما وضعها في البيت الذي في بيت  
المقدس في مكانها عند ذلك جله سيار فاسل اسس هذا  
البيت الذي هو بيت الله في بيت المقدس فمن حينئذ جعلوا  
يبثوه ولم يسم فان راي الملك الان ان ينظر في خزائن الملوك  
ملوك بابل لكي يعلم ان ذلك من قبل فيرس وانه هو الذي امر  
ببناء بيت الله الذي في بيت المقدس فاذا علم الملك علم ذلك  
بعث اليه عند ذلك بما امر داربوش الملك فنظر عند ذلك  
في خزائن الملوك التي في ارض بابل فوجد في اسباب المدينة طومار  
مكتوب فيه ذكر هذا البناء بينا لما كان في اول سنة من ملك  
فيرس الملك امر ببناء بيت الله الذي في بيت المقدس والمكان  
الذي يدين فيه ذبايحهم ومقدارا ارتفاعه ستين ذراعا  
وعرضه ستين ذراعا وثلاث دواشير حجارة قوية وديها خشب

وتكون النقطة من بيت الملك وترد الآية الذهب الفضة الذي  
أخذ مختص من البيت وأمر برد ما إلى بيت المقدس ووضعها  
في بيت الله فالآن من كان من الولاة في معبر النهر ساريران  
والعبيد الذي معه أفرح الذين في معبر النهر الذين هم بعد  
الآن فأتوا الآن هذا العمل على بيت الله وكل من كان من ريساء اليهود  
ومسيحيهم فليبنون بيت الله في مكانه وقدمت أنا يامران لا  
يبنون في مشيخة اليهود لكي يبنون ذلك البيت ويكون  
متاع خراج الملك الذي يودي من معبر النهر تكون رزاق البنين  
من ذلك ولا يطلون وكل حاجتهم من الجول والكباش والحمال  
لذبايح إلى السماء ومن القمح والملح والشاب والزيت كما  
قالوا الكهنة الذين في بيت المقدس فليعطون في كل يوم كما  
سألوا لكي يكون يعسرون راحة طيبة لآله السماء ويملون  
لديهم حياة الملك وبنيت وقدمت أنا كل رجل يبطل هذا  
الامر يهدم منزله ويؤخذ خشبة من منزله ويصلب عليها  
ويصنع منزله والله الذي يسكن اسمه في ذلك البيت هلك  
كل ملك وكل شعب يجتري علي أن تسلط يد ويبطلوه  
يسفك بيت الله الذي في بيت المقدس نادا يروشامرت  
بأمري فليفسد  
عند ذلك تنبأوا إلى في معبر النهر وساريران وأما

وأصحابهم من العبيد الذين بقىهم اليهودا يروشامرت  
أنفذوا امرأة رايه وكانت مشيخة اليهود يدنون واللاويين  
في نبوة الحامول النبي وركبوا ابن ادا دا قوما البناء يراي الله  
اسراييل وزاي فيرس وداريوس وأرستاملك فارس فتوا  
ذلك البيت في ثلثة ايام من شهر اذار في ستة سنين من ملك  
داريوش الملك وصنعوا بني اسراييل الكهنة واللاويين بقية  
من جاء من السبي لتجديد بيت الرب بفرج وقربوا في تجديد بيت  
الرب مائة عمل ومائة كبش وأربعماية خروف وأنتي عشر عتود  
مأعز عن خطايا بني اسراييل الاثنا عشر وأقاموا الكهنة في  
مرايتهم واللاويين ايضا في خدمة الله الذي في بيت المقدس  
كما هو مكتوب في مذهب موسي وأفصحوا بني السبي الفصح في  
أربعة عشر من الشهر الاول حين تنقوا الكهنة واللاويين  
جميعا وذبحوا الفصح جميع بني اسراييل لأخوتهم ولكهنة  
ولأنفسهم وأكلوا بني اسراييل الفصح الذين هم من السبي  
وكل من ابتعد من نجس الأسماء الذين في الأرض وطلبوا الله  
رب اسراييل وعيدوا عيد الفطير سبعة ايام بفرج اذ  
فرحهم الرب ورد قلب ملك فارس لرحمهم وبسأعدهم  
على يديهم إلى اسراييل فلما كان بعد هذا في اربعين  
ملك فارس صعد عزرا ابن صادوق ابن سيطوب ابن



سامريا ابن زريا ابن ماراوب ابن زارا ابن يسي ابن زنبور  
ابن فحاس ابن العازار ابن هادون الكاهن الاول  
هذا عزرا صعد من بابل وهو كاتب يشوع في ناموس موسي  
الذي اعطاه الله رب اسرائيل فاعطاه الملك لان يدربه  
والله عليه في جميع ما كان يطلب فصعد من بني اسرائيل  
ومن الكهنة واللاويين والقضاة والبوابين والبنامين الى  
بيت الله في السنة السابعة من ملك ارسطس الملك فجاؤا  
الي بيت المقدس في اول الشهر الخامس لان يد الله الهه كانت  
صالحة عليه لان العزرا جعل في قلبه طلبا لناموس  
ليفعل ويعلم في اسرائيل ويا مويهي بامور القضاء  
وهذا وصف الامر الذي امر به ارسطس لعزرا الكاهن  
الكاتب معصف كلام وصايا الرب واموره لاسرائيل من  
ارسطس الملك الي عزرا كاتب ناموس الله رب السماء  
والارض قد تمت الحكمة والامر من قبل خرج ان كل من  
ظابت نفسه في جميع ملكي من كان من جميع بني اسرائيل  
وكهنتهم وليواتهم ان يتطابق معك الي اورشليم من قبل  
الملك وسبع وزراء واصحاب مشورته بعث الي النظر  
في امر اليهود والي بيت المقدس لناموس الله الههم الذي  
يترك في بيت الله فضة وذهب جعل الملك واصحابه

سطين

متطوعين لاله اسرائيل الساكن في بيت المقدس وكل  
فضة او ذهب صبدته في جميع كورة بابل من تطوعي الناس  
ومتطوعي الكهنة لبيت الله الذي في اورشليم وكلما قرب  
فوقه في هذا المعصف

ما كان من الجول والكباش والحرفان وذبايحها وقربانها  
فيقرها على مدح بيت الحكمة الذي في اورشليم وكل ما طاف  
به نفسك وانفس اخوتك ان تصنع ما يقا من الفضة والذهب  
كما يرضي به الحكم فافعلوا والانية التي يعطاها لخدمة بيت  
الله فاسلمها بين يدي الله في بيت المقدس وما بقي مما يحتاج  
بيت الهك مما تري ان تعطيه فاعطيه من خزان الملك ومن قبلي  
انا برئست الملك اموت جميع الخزان الذي في معبر النهر  
ان كل طلبكم عزرا الكاهن كاتب ناموس لاله السماء  
فليكون ميسرا الي ان تبلغ مائة قطار فضة والي مائة رية  
فحم والي مائة مطر شراب والي مائة مطر زيت ومن الملح  
ما ليس له توقيع كل ما رضى به الاله السماء فليكون نظروا  
ان لا تحدثوا حادث في بيت لاله السماء لئلا يجرز علي الملك  
وبينه وقد علمتكم يا جميع الكهنة واللاويين والبشر  
والبوابين وخدام بيت الله لا يكون عليكم خراج ولا سلطان  
عليكم بقرهم واثنت يا عزرا الحكم بيدك اقيم كتاب وقضا

ليكونون قضاة للناس الذين في مغبر النهر كما يعرف ناموسك  
الحك ومن لم يعرف فليعلم وكل من لم يعمل ناموس الله وناموس  
الملك فلينتقم منه عاجلا ان كان للفعل وان كان للادب  
وان كان لغرامة وان كان لحبس  
مبارك الله الاله اباينا الذي جعل هذا في قلب الملك ان  
يكرم بيت الرب الذي في بيت المقدس والذي عطف  
قلبه وجعل في رحمة عندي وعند جلسائه وجميع اراكته  
والاسراف واقاد قوت كما سمعني يدا الله الصالحة  
فجمعت من اسرائيل اراكنة يصعدون معي وهاملا ربياء  
قبائلهم ومتقدميهو يصعدون معي في ملك ارتسائلك  
فارس من بني فحماس حرسهم من بني ياناردا اتيال ومن بني داود  
اطوس ومن بني سحينا ومن بني فاروش رخوا ومعه فخر  
الجناحة مائة وخمسين ومن بني ماب مواب اليبان بن ازر  
ومعه مائتين ذكر ومن بني زايويش ساشانيس ابن رايل  
ومعه ثلثمائة ذكر ومن بني ادين اوين بن يوناان ومعه  
خمسين ذكر ومن بني ايلام ساشا بن اناكيا ومعه سبعين  
رجل ومن بني سافاطيا زبدياس ابن مجايل ومعه مائتين ذكر  
ومن بني يواب ادبا ابن ايايل ومعه مائتين وثمانية عشر ومن  
بني ياي ساليوث ابن سافيا ومعه مائة وستين رجل ومن

ومن بني ياي زكريا ابن ياي ومعه ثمانية وعشرون رجل ومن بني  
ارغابا ياباوين ابن قطار ومعه مائة وعشرة ارجال من ادابوقام  
الاخرين وهكذا اسماءهم  
ايايل وسافاي ومعه ستين رجل ومن بني اعوا يوناي وزايو  
ومعه سبعين رجل فجمعهم الي النهر الذي يجري من نادي وعسكرا  
هنا ثلثة ايام وجعلت بالي في الناس الكثرة لم اصيب شر  
من بني لاوي ه فبعثت الي اعاز رازيل وسمايا وليوناانام  
ويواريم قور عقلا واخرجهم قدام السلطان بقعة الكاهن  
ليأتوا بقرا الي بيت الهنا فخرنا مثل يد الهنا صالحة علينا ه  
رجل ساكون من بني مولي بن لوي ابن اسرائيل وجاوا بنيه واخو  
ثمانية عشر مستدين وايسا وايسانا من بني مازاوي اخوته  
وبنيهم عشرون ومن باسموا الذي اعطاد اود والاراكته ه  
لخدمته اللاويين ناسيم مائتين وعشرين كلهم مجتهدون باسمهم  
وكبرت هناك علي النهر الذي يقال له اوو المنضع بين ه  
يدي الهنا وبطلت من قبله نسل سله لنا وليعينا لاننا سمعنا  
ان اطلب من الملك قوة وحيل تودينا من العدو في الطريق  
وانا قلنا للملك ان يده الهنا على كل من يطلبه بخير وقوة ه  
وعصبه علي كل من تركه فضينا وطلبنا من قبل الهنا عن هذا  
فصيح فارزت من ريبا الكثرة اشاعه لسداق وسابيا

ومعهم من اخوتهم عشرة فوديت لهم الفضة والذهب ائنة  
فرايين بيت الهنا التي دفع الملك وعبيده واراكته وجميع  
اسرائيل الذين كانوا

ثم وزنت علي يد ههم من الفضة ستمائة وستين قطار وائنة  
فضة مائة ومن الذهب مائة وجاء فوري ذهب عشرين في  
الطريق الف درهم وائنة نحاس تبرق جيدة مصبغة يشبه  
الذهب وقلت لهم انتم مقدسين لله ربنا والائنة مقدسة  
والفضة والذهب منطوع لله ربنا باينا فاسروا واحفظوا  
الي ان تقموا بين يدي ربنا الكهنة واللاويين وريساء  
القبائل في بيت المقدس في خم بيت الرب فقبالوا الكهنة  
واللاويين وزن الفضة والذهب والائنة لياتون بها الي  
اورشليم الي بيت الهنا فارجلنا من ههرا وافي اثنى عشر من  
الشهر الاول لتاتي الي بيت المقدس ويد الله كانت علينا  
وخلصنا من يد العدو المقاتل في الطريق فحنا الي بيت الله  
المقدس وجلسنا هناك ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع  
وزنا الفضة والذهب والائنة في بيت الهنا علي ايدي  
ابن اوريا الكاهن والعازر ابن فحاص معه ومعهم يونا دابان  
يشوع وانوديا ابن ناباي اللاويين عند احصاء وعند وزنه  
واحصي وكتب جميعه في ذلك حمالان الذين جاءوا من السبي

من ولد في الغربة وقربوا محرقات كاملة لاله اسرائيل اثني  
عشر عجل عن بني اسرائيل وستة وتسعين كبش وسبعة وبعين  
خروف واثني عشر عنزة عن الخطايا كلها محرقات كاملة للرب  
واعطوا دينار الملك لقهرامة الملك وولادة معبر النهر  
واكرموا الشعب بيت الله فلما هم هذا جاؤا الاراكتة فمالوا  
لربيتهم قوم من بني اسرائيل والكهنة واللاويين والمائي  
والمسدي واموري لان اخذوا الههم من باقصر لبيهم واحملط  
الزرع المقدس في شعوب الارض وبدا الاراكتة كاتبة في  
البداة في هذا علي هذه النقلات فلما سمعت هذه الكلمة  
خرقت ثيابي وارتعدت وتسفت شعر رأبي ولحيتي وجاسيت  
ساكنا فاجتمع الي كل من بطرد كلمة اله اسرائيل علي هذه النقلات  
من بني السبي وانا جالس ساكت طلي صلاة العشاء ثم اتي قثم من  
خبري وتخربق ثيابي وارتعادي فركمت ورفعت يدي الي ربي  
والهي فقلت يا رب في قد حررت وافتقت ولا استطيع ارفع  
وجهي اليك لان خطايانا قد صارت اكثر من شعر روسنا وسينا  
قد عظمت الي السم من ايام ابائنا نحن في الامم العظيمة الي يومنا  
هذا وانا اسلمت لخطايانا وبلوكنا وبينا ايدي ملوك الامم  
بالسيف والاب والتهب وخري وجوهنا الي هذا اليوم لان  
انحنس علينا بالبرياربنا والهنا واستبقينا للصلص وقونيا في مكان

قدسك وانير عبودنا يا ربنا وادبنا وارحمنا من خدمتنا لاننا  
عبيدك ولم نطرحنا في عبيد تليانا ربنا والاهنا بل ميلت  
واطلفتنا برحمة بين يدي ملك فارس واجيتنا وجعلتنا في  
قلوبهم ان يبنيون بيت الهنا وان يهزروا خراب مدينتنا  
ويجعلون خندق في اليهودية وارسلهم فابش يقول بعد  
هذا يا ربنا اننا تركنا وصاياك التي اعطينتنا وانزلتها علي يدي  
عبيدك الانبياء وقلت ان الارض التي تدخلون ترثوها في ثقل  
باتقال شعوب الامم لاجتماعهم التي قد ملوهم من قهر الي قهر  
من ذنوبهم والان فلا يقطعون بنا تكم لنبينهم ومن بنا تهم  
فلا نأخذون لنبينهم ولا ننصالحهم الي الابد لكي يقيمون  
ونا كلون خيرات الارض وترثوها لبيدكم الي الابد فبعد  
ما جاءنا هذا خطايانا الفاحشة العظيمة لان ليس مثلك  
يا الهنا انك رقت انامنا وخلصتنا واذا رجعنا وتركنا  
عندك وتروجنا من شعوب الارض فلا يمت غضبك فينا  
لئلا نستنفينا وتسلنا يا رب اله اسرائيل انت العادل انك  
اسبقيتنا الي يونا هذا هوذا نحن من يدك بخطايانا وليس  
وقوف بين يديك علي هذا فلماذا عجزنا وطلب يا ربنا مصلينا  
بين يدي بيت الله اجتمع اليه جماعة من بني اسرائيل كثيرا جدا  
الرجال والنساء والفتيان فبكي جميع الناس وارتفع

٢٤  
عجيجهم فاجاب ساجاياس ابن انايل من بني ايلاص  
فقال لعزرا نحن خلقنا الهنا واجلسنا نساء غريات من شعوب  
الارض فالان لاسرائيل علي هذا صبروا لان فلنعا هذا  
الهنا بعدد الخروج جميع النساء وكلما ولد منهن كما شئت فقم  
فاقرعهم بوصايا الهنا وليكون كما موسى الكلمة عليك ونحن  
معك فتقوا وافعل فقام عزرا واستخف الرئيس والكهنة  
واللاويين وجميع اسرائيل لن يضلون كذلك فخلعوا وقام عزرا  
قدام بيت الله وذهب الي خزنة يونان لن اليسوب فتر لتهن  
ولم ياكل خبزا ولم يشرب ماء لانه كان ناجيا علي انقلاب السي  
فصاحوا في اليهودية واسرائيل كل من لم يمت الي ثلثة ايام كما قال  
الاركانة والشيخة فليعلن وجميع ماله يفرز من كنيسة السي  
فاجتمع جميعا رجال يهودا وبنيامين في اورشليم في تلك الثلثة  
ايام وذلك الشهر التاسع في عشرين من الشهر طس جميع الشعب  
في صهيون لله ومن مجيهم بهذا الكلام والثناء قام عزرا الكا  
فقال لمراتم خلعتن واجلسن النساء الغريات وزدن  
انما في اسرائيل فالان اعطوا تسبيح لربنا والهنا اله اباينا  
وافعالوا الرضا بين يديه واقترزوا من شعوب الارض والنساء  
الغريات د ابست الجماعة جميعا وقالوا عظيم هو كلامك  
عندنا ونحن فاعلين ولكن الناس كثير والزمان شاق وليس

تقوا علي الوقوف خارجا فالخل ليس يوم ولا اشين لاشاقد  
الكرنا في هذا الكلام فليقومون اراكتنا وريساد الجماعة  
وريسا المدن فكل من كانت له مرة غربية فليبعدها ان ه  
احي من زمان وتكون معهم مشجة مدينة ومدينة وقناه  
ليردون رجزا معنا في هذا الكلام

فاما بعد فناتان ابن اسد ايل وادياس بن نافوا معي فلسام  
وسابا الوي بعينهما ففعلوا كذلك طيني السبي فافترزوا  
عزرا الكاهن ورجال القبائل والبيوت كلهم باسماء يهودا  
رجعا في يوم واحد من الشهر في اول راس الشهر العاشر  
وطلبنا هذا الامر فتموا في جميع الرجال الذين تزوجوا الغريب  
اي اول الشهر الاول فاصابوا من بني الكهنة من اجلس نساء  
الغريبات من بني يسوا ابن يوسف انا واخوته ماسيا والعاذ  
واليارب وعداليا فاعطوهم يد يهود ليخرجوه من اعني  
لنسا يهود وجعلوا كعادة ديوهم كمش ومن بني يمامين  
حنانيا وديديا ومن بني ابرام ماسياس وايليا وساميا  
ونابيل وازبا ومن بني قاسور ايليانوي ماسيا اسمائيل  
ونائيل ونوراباد ونيلاسا ومن اللاويين سامرا وقوليام  
واليطار ومائا والعاذر ويودس ومن القرا اليبس  
ومن البواين سليمان وطلميس وادوا ومن اسرايل من بني نا

فارس اراميا وازاريا ومليسيا ومليا ثم والعاذر واسايا  
ونائيا ومن بني ايلام مائا وزخريا وناسل وابديا وبارنو  
وايليا ومن بني زاثوا ايلياناوي ومن اليسوب مائا  
وبرمات واريات وازرتا ومرياي يونان وحانيا وديوثاي  
ومن بني ماسالام مالوح ادبن فاسوت وبيال ورموت  
ومن بني ناب مواب ادنا جاليل وبانانا ملسيا مائا  
باسيل يانوي ومن بني ابرام اليانار ناسيا ملسيا  
سامايس ساماون بنيامين مالوح ساما رناوس ه  
اسير متطاي مائا زبدانه الديار ارام مائا سامي  
ومن بني ايلي موديا افرام ويوبل نائيا دابا اساليا نوبيا  
ماريوت الياميب مائا مائا مائا فصنع بني يانوي ه  
سامي وسلامياس وناتان وادياس ومخادابوا وما ساما  
وساساي وزرنيل وسلياس وسامرياس وسالوم وماريا  
ويوسف ومن بني يانويل مائايس وزابادور ورنس  
وناباداي ويوبيل جميع هؤلاء اخذوا نساء غريبات  
وولد لهم نهن بنين

هذا الكلام ناميا ابن اجليا لما كان في شهر جاسا بلوي  
عشرين منه كتب ياي في سوسنا يبراجاه اهاي واخذ من  
اخوه هو ورجال يهودا فسالتهم عن طعن من بقي من السبي



وعز اورشليم . فقالوا الى الذين بقىوا من السبي في الكورة في  
شدة شديد ووجع وجيطان بيت المقدس معدومة وابوابها  
قد احرق بالنار .

فلما سمعت هذا الكلام جلست وبكت ونحت ابائا فميت  
وصليت بين يدي اله السماء وقلت يا رب يا اله السماء القوي  
العظيم المرهوب حافظ العهد والرحمة لمن يحبك ولمن  
يحفظ وصاياك . فلتكن عيناك ناظرة اني واذناك في  
بيعتان لتسمع صلاة عبدك الذي يدعو ابائا بين يديك  
اليوم ليلا ونهارا عن بني اسرائيل عبيدك واطلب عن خطاياهم  
التي اخطوا بين يديك هم واباهم وبيت ابائنا حالنا وصايا  
ولم نحفظها ونجاوزنا عهودك وقضاياك التي امرت بها  
موسي عبدك فاذا ذكر الان الكلام الذي اوصيت عبدك  
وقلت ان انتم تركتموني بددتكم في الشعوب وان انتروا رجعت  
الي وحفظتم وصاياي وفعلتموها اجمعكم ولو كنتم مبددين  
في اقطار الارض واذا حكم في المكان الذي اخترته لسكانه  
اسمي فصور عبيدك وشعبك الذي بددت بقوتك العظيمة  
وبدك القوية ولا تتركنا الا نكون اذناك ناظران لصلاة  
عبيدك الذين يرتدون لمخافة اسمك فسهل اليوم للرحمة  
لعبدك وارحمه واجعل له الرحمة بين يدي هذا الرجل فميت

انا صاحب شراب للملك فلما كان في شهر نيسان في عشرين  
سنة من سبي ارسنه الملك وكان الشراب بين يدي  
فاخذت الشراب واعطيته للملك ولم يكن غيري بين يديه  
فقال لي الملك ما بال وجهك اليوم معبس وليس انت  
اليوم يا شل ما هذا الاسر في قلبك غش ففرغت جدا وقلت  
للملك . يحيا الملك الي الابد ما بال وجهي لا يكون معبسا  
ومدينة قبور ابائي قد خربت وابوابها قد احرق بالنار  
فقال لي الملك وسهل ذلك عندي تطيب نفسك وترضا  
بعث عبدك الي اليهود الي مدينة قبور ابائي فابنيها  
فقال لي الملك وسراية الجلوس لي جانبه الي متى تذهب  
وكم يكون مقامك في ذلك فطابت نفس الملك ليعيشني  
وجعلت له اجل وقلت للملك ان راى الملك ان يكتب لي  
الي ولالة معبر النهران بحيزوني لكي ابلغ الي يهوذا ومخية  
الي اصابك حافظ الفردوس الذي للملك ان يعطيني خب  
ان اسقف ابواب وجيطان المدينة والبيت الذي اسكنه  
فاعطاني الملك بمساعدة الله العالحة واني جئت الي الالة الذي  
في معبر النهر اعطيتهم نصف الملك وبعث معي الملك حمزة  
وخيل سبع سبابا لاط الهروي وطوبيا العبد الاموني  
فاسأه ذلك اذ بلغهم ان رجل قد مر ليرضع الخبز بين يدي

١٣-١٥

اسرائيل واني جيت الي بيت المقدس فاقمت هنا لك ثلاثة  
ايام فقلت لئلا انا والفرسيين ولما اخبر احد ما صنع  
الله في قلبي انا فعلت باسراييل ولم يكن معي دابة الا  
الدابة التي كنت راكبا وخرجت من باب عوليا من عند  
ناحية التيمن والمجد لله دائما امين

نختر بعون الله تعالى وحفظه  
كاتب عزرا الكاهن قاري النصوص  
والسبح لله دائما امين

# السيرة الحجة للحجوي القادر كناست من سائر الملوك

كان في أيام الاردشير وهو الاردشير المالك من  
الهند إلى الحبشة مائة وسبعة وعشرين مدينة  
في ذلك الزمان عند جلوس الملك علي كرسي ملكه الذي  
في سوس الجوسق في السنة الثالثة من ملكه صنع  
مجلساً لجميع رؤساء وقواده وجنود فارس وما  
من الرتوت وريسا المدن بين يديه عند ما ظهر له  
ايسار كرامة ملكه وقار فخر عظمته اياماً كثيرة  
مائة وثمانين يوماً وعند كمال هذه الايام صنع الملك  
لجميع القوم الموجودين في سوس الجوسق من كبريم  
وصغيرهم مجلساً سبعة ايام في صحن حنان الملك في  
بستانه يستأثر من حرير اسما بجوي معلقه بجبال بوس  
وارجوان علي نخاع فضه واعمده رخام واسم من فضة و  
علي رصيف بلاط رخام ومرمر وفسفس وسقي بانية من

ذهب

ذهب وتبدل لانية بغيرها وخمر سلطاني كثير لكنه  
الملك والشرب علي لسانه بغير كره لان كذاي رسم الملك  
علي كل من ليس في منزله ليغلاوا رضا كل رجل ورجل ثوران  
ابوشتي الملكة صنعت ولية للنساء في بيت الملك اردشير  
ولما كان في اليوم السابع حين طابت نفس الملك بالجمر  
قال لهومان ووزنا وحريونه وبعثا وانعا وراثاغ  
وخذ كاس السبعة خدام الذين يخدمون بحضر الملك  
اردشير ان يا توافي ابوشتي الملكة الي يدي الملك تاج  
الملك ليودي للام والروساء جماعها لانهما احسن المظهر  
فايث ابوشته الملكة ان عني بامر الملك الذي بعث به مع  
الخدماء فخط الملك جدما واشتعلت حميته فيه  
فقال للعلماء عاين في امور الزمان لان كذاي كان سبيل  
الملوك ان يدبرون محضه كل غارف السبق والحكم  
والقرب اليه وهذه اسما وهم  
كرشلو شارا ودمانا وترسيس ومارسن ومرسنا  
وموخان سبعة رؤساء فارس وما هبات الحاضرين  
بين يديه لك الجالسين ولا في مجلس الملك ماء السنة  
ان تصنع في ابوشتي الملكة علي ما لم تستل امرا الملك الربل  
بيد الخدم

فقال بمو خان بحضرة الملك والروساء ليس على الملك اذ  
نبت ابوشته الملكة بل على جميع الروساء وعلى جميع المنظر  
الذي في جميع مدن الملك. وذلك اذا خرج خبر الملكة  
الي سايرا النساء ازروا ببعولتهن في عيونهن اذا قالوا  
ان الملك الارشد شر امران جي وشته الملكة الي بين يديه  
فلو نجي. وفي هذا اليوم يقولوا ارايان فارس ما هات  
التي قد سمعون بخبر الملكة جميع روساء الملك كما بذلك اذرا  
وخطا فان راي الملك ان يخرج امراسلطي من قبله ويرم  
في سجن فارس وما هات ولا يجاوز بان لا تدخل وسني  
بين يدي الملك وان يعطى ملكها لصاحبها الا جودتها  
فليسع خبر الملك الذي يصنعه في جميع مملكة انفا  
عظيمة وجميع النساء يعطون وقارا البعولهن من كبر  
الي صغير فحسن ذلك الراي عند الملك والروساء وحمل  
الملك يقول بمو خان وبعت كتب الي جميع ملك الملك  
الي كل مدينة ومدينة بخطها وكل امة بلفتها بان يكون كل  
رجل رئيسا في منزله وسابرا على مذهب قومه  
وبعد هذه الامور عند سكون حمية الملك ذكر وشي  
وما صنعت وما رسم عليها فقالوا اعلمان الملك الذين  
يجدون مونة طلب الملك جوارا بكارحسان المنظر ويوكل

الملك

الملك وكلا في جميع مد لمملكه ويضمون كل جارية بكره  
حسنة المنظر الي سوس الجوسق الي دار الحرم الي يدها غا  
خادم الملك حافظ الحرم ويعطون قدر عمرهم والجارية  
التي تحسن في عين الملك تملك مكان وشي فحسن هذا  
الكلام عند الملك وصنع ذلك

**و**كان رجلا هوديا في سوس الجوسق اسمه مردخاي بن ياتر  
ابن سمى بن قيش رجلا نبيا مبني الذي جلي من برو سليم  
مع الجالية التي اخلت مع يحييا ملك يهوذا الذي اياه  
تختصر ملك بابل وكان حاضرا لوسه التي هي استربت  
عنه اذ لم يبق لها ابا ولا ام فكانت الجارية حسنة جدا  
وبعد موت ابيها وامها اخذها مردخي له كاتبه فلما سمع  
امر الملك وتوقيع وجمع جوار كثيرة الي سوس الجوسق  
الي تحت يدها غا حافظ حرم الملك اخذت استرالي بيت  
الملك الي يدها غا خادم الملك فحسنت الجارية في عينه  
وبالت خطا وفضلا عند قبادر جرمها وروايتها واعطا  
السبعة جارا الراتبات الواجبات ان تعطا لها من  
بيت الملك ثلثها وجوارها الي خيري بيت في دار الحرم  
ولا تخبر استر بامتها ومولدها لان يرد جي امرها ان لا

ها

فلمّا وجد بذلك وكان مرد خي في كل يوم يتمتا بين يدي  
صحن دار الحرم ليتعرف بسلامة استروما ويصنع مما  
وكان عند بلوغ نوبة جارّية وجارية لتدخل إلى الملك  
بعد يصفي لها كسيلة النساء اثني عشر شهرا لأن كذا تكمل  
أيام عمرهن ستة أشهر بدفن الملك وستة أشهر بالاطياب وغمر  
النساء بعد الرم كل جارّية تدخل إلى الملك أن تعطا كلامه  
تقول أن غملة معك من دار الحرم إلى بيت الملك بالعشي هي  
داخله وبالغداة هي راجعة إلى دار الملك الثانية التي يد  
شمعها راحدة من الملك حافظ السراي لا تدخل أيضا إلى  
الملك إلا أن أرادها الملك فمد عاباسها وعند بلوغ نوبة  
استار بنت أبي حابيل عم مرد خي الذي أخذها كابنه لتدخل  
إلى الملك لم تكون تطلب شيئا إلا ما يقوله لها غاي خادم  
الملك حافظ الحرم فكانت استرايلة حطافي عين كل من  
برأها وأخذت استرا إلى الملك الأردشير إلى بيت  
ملكه في الشهر العاشر وهو موطن طيب في السنة السابقة  
من ملكه فأحيا من جميع النصارى ونالت حظا وفصلا في  
عينه فوق جميع الأكرار فجعل تاج الملك في رأسها وتلكها  
مكان وشي وصنع الملك مجلسا عظيما لجميع رؤساء وقوا  
أذ كان مجلس استرو صنع لاهل المذ والجاز بجوارهم

فكده

ككتة الملك وعند جميع الجوارثانية وعند جلوس مرد  
بناب الملك لم تكن استر مخبرة مولدها وأمتها كما امرها  
مرد خي ودأبها هي منتلة امره مثل حين كانت محبونه  
عنده وكان في تلك الأيام ومرد خي كما لس بناب الملك أن  
بغتان وتارش خادمي الملك من حجاب غصبا فأراد أن يمد  
الملك ابديهما على الملك الأردشير فظهر امرها لمرد خي فأجر  
لاسترا الملكة فقالت استرا للملك نقل عن مرد خي فبحث عن  
الخبر فوجد كذا فصلبا جميعا على خبشة وكتب ذلك  
في ديوان أخبار أيام الزمان بين يدي الملك

### صلح في خطر الملك

وبعد هذه الأمور عظم الملك الأردشير هاما مان بن  
ههانا الإغاعي وشرفه وجعل مرتبته فوق جميع رؤساء  
وجميع قواده الذين بنابه يحشون ويسجدون له أمان  
لأن كذا امرهم الملك ومرد خي لا يحشوا ولا يسجد  
فقالوا غلمان الملك الذي على باب الملك لمرد خي ما بالك  
تجاوز أمر الملك فلما قالوا له ذلك يوما بعد يوم ولم  
يقبل منهم راجح إياه هاما مان لينظروا هل يثبت كلامه  
مرد خي لأنه أخبره به ربه يهودي فلما رأى هاما مان أن  
مرد خي لا يحشوا له ولا يسجد له متل عليه حمية فزري في عينه



ان يمد يد في مردخي وحده لانهم اخبروه بامته فطلب  
هأمان ان يفي جميع اليهود الذي في مملكة الاردشير  
قوم مردخي في الشهر الاول الذي هو شهر نيسان  
في السنة الاثني عشر للملك اردشير اوقع سهم وهو القرعة  
محصنة هأمان من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر  
فوقع في الاثنا عشر الذي هو شهر اذار **و**

فقال هأمان للملك الاردشير انه موجود شعب واحد  
مبدد ومتفرق فيما بين الشعوب في جميع مدن الملك  
وسنهم متغيرة عن كل امة وهم ليسوا الملك لم يصنعوا  
ولا يشبه مثل الملك تركهم على ذلك ان ياي الملك ان  
يكتب في اباد ثمر وعشرة الاف بدره من ورق اذن لي  
يدي عمال الجهابذة بدخولهم الى خزائن الملك فخرج  
الملك خاتمه من يده واعطاه هأمان بن مدائا عدو اليهود  
وقال للملك هأمان ان الورق هو هوب لك والقوم تصنع  
بهم ما حسن عندك فدعا بكتاب الملك في ذلك الوقت  
في الشهر الاول الذي هو شهر نيسان في الثالث عشر منه  
وكتب بجميع ما امر به هأمان الى بطارقة الملك والى  
الامراء مدينة ومدينة وروسا قوم وقوم كل مدينة ومدينة

ومدينة عظيها وقوم بلغتهم باسم الملك الاردشير كتب  
ذلك وختم خاتمه وبعث بالكتب مع الفيوخ الى جميع مدن  
الملك ليفتا ويقتل ويهاذ جميع اليهود من صبي الى شيخ  
واطفال ونساء في يوم واحد من الثالث عشر من الشهر  
الثاني عشر الذي هو شهر اذار وسلمهم بغم وبخس الكتاب  
وبجعل توقيع في كل مدينة منقوشا للجميع الهم ليكونوا  
مستعدين لذلك اليوم وخرجوا الفيوخ مندفعين  
بامر الملك والتوقيع جعل في سوس الجوسق والملك وها

مان

جلسة للشرب والتفدية سوس متحيرة والله سبحانه وتعالى  
**فصل في علم مردخي**  
ولما علم مردخي بجميع ما عمل خرق ثيابه ولبس المسح والرماد  
وخرج الى وسط القرية فصرخ صرخة عظيمة مرية وجاء الى  
قرب باب الملك اذ لا يقبل ان يدخل الى الملك بدياب  
سمع وفي كل مدينة ومدينة الموضع الغني قد بلغه امر الملك  
وتوقعه حزن عظيم لليهود وصوم وبكا وندب ونوح وصرخ  
ورماذ يفوش للاجلاء ولما تجل جوار استرو حدها واخبرها  
بذلك فقلقت الملكة جدا وبغت بدياب ليلبس مردخي ويخرج  
سمه عنه فلم يزل فدعت استر نحتاح وهو اخذ خدام  
الملك الذي اوقفه بين يها فامرته بالمسير الى مردخي ليرىها

ماذا وعلما اذا كان فخرج منها الى مردخي الى رحبة  
القرية التي بين يدي الملك فاخبر صردخي بجميع ما قاله  
ويشرح مبلغ الورق الذي من هاتان ان عملة الى خزانة  
الملك في اليهود ليعيدهم  
ونسخة كتاب التوقيع الذي جعل في سوس الجوسق لانهم  
دفعه اليه ليريد لاسترمعما خبره فابيه ونسأله ان يدخل  
الى الملك فشفع اليه وتطلب منه في استها. فدخل  
مناخ فاخبر استرمعك كلام مردخي فقالت استرم  
لمناخ وامرته ان يقول لمردخي كل جميع قواد الملك  
ورعية مئنه عالمين بانه اي رجل او امرأة دخل الى الملك  
الى الدار الجوانية من ليريد عوا فالسنة فيه واحدة  
فهو ان يقتل ما خلا من مئنه الملك الصولجان الذهب  
فانه يحمي وانا لراد عوا للدخول الى الملك هذا ثلثين يوما  
فاخبر وامردخي بكلام استرم فقال مجيبا لاسترم  
لاتظنين في نفسك ان بيت الملك قلت من بين جميع اليهود  
فانك ان امسكتي في هذا الوقت ففرجه ومعونته  
يحدثان في موضع اخر وانت واليك تبادون شر  
من تعلم انك تلغين الى مثل هذا الوقت وانت في الملك  
فقالت استرمجبة الى مردخي امضي واجمع جميع اليهود

الموجودين في سوس الجوسق وصوموا على ولا ولا تاكلون  
ولا تشربون ثلاثة ايام يلينا اليها. وانا ايضا وجواري نصوم  
كذلك وحبيذنا دخل الى الملك على غير السنة فان ملكك  
اهلك وانا نجتهد نفسي مردخي وصنع جميع ما امرت به  
فلما كان في اليوم الثالث لبست استريثاب الملك وقفت  
في باب دار الملك الجواني حدا بيت الملك وهو فيه  
على كرسي ملكه فلما راها واقفة في العصف تالك خطيا  
في عينه فناو لها الصولجان الذي بيده فتقدمت و  
من راس الصولجان. وقال لها الملك مالك يا استرم  
الملكة وما طلبتك ولو نصف الملك فتعفي  
قالت استرم ان راي الملك ان يحي هو وهاتان اليوم  
الى المجلس الذي صنعه فقالا سرعوا بهاتان لتعفي  
حاجة استرمجبة الملك وهاتان الى المجلس الذي  
صنعه وقال الملك في مجلس النبيذ ما سوالك  
يا استرم فاعطيت ما طلبتك ولو ابي نصف المملكة  
فتعطي حاجات وقالت سوالي وطلبتني ان وجدت خطا  
عند الملك ان يعطيني اياهم يحي الملك وهاتان عدا الى  
المجلس الذي صنعه لها وعدا امثل امز الملك فخرج هاتان  
في ذلك اليوم فرحا طيبا لقلب فلما راي مردخي لم يفرح

ولم يترعزع امتلا عليه حمية فخره حتى جاء الى منزله وقت  
فدعا باصدقائه مع زرش زوجته وقصص عليهم هاتمان عظم  
ايساره وكثرة ولدانه وجميع ما عظمه الملك وشرفه على  
روساه وقواده ثم قالت

وايضاً المردعي استرا الملكة مع الملك الى المجلس الذي صنعه  
اليوم لا انا وايضاً غذا انا مدعي عندها مع الملك  
وجميع ذلك ما يساوي عندي شيئاً في وقت رايت مردخي  
اليهودي خالسا بين يدي الملك فقالت له زارش زوجته  
وكل مجبوه ليصنع خشبة شاححة طول خمسين راع واذا  
كان الغدا اسال الملك ان يامر بصلبه عليها وادخل  
مع الملك الى مجلس الشراب فرحا وطيب القلب فحسن قوهم  
عندها من صنع الخشبة **و** والله تعالى اعلم بالصواب

وفي تلك الليلة رق نوم الملك فامر ان يوتي بكتاب  
تدابير اخبار الزمان فتقري عليه فقررت فوجدتها مكتوبة  
ما رفته مردخي اليهودي على بغتان وقارش خادمي الملك  
من حبابه لما اراد ان يدايدهما الى الملك الادبشير  
فقال الملك ماذا صنع من الوفا را لعظيم مردخي على  
ذلك فقالوا له يصنع في حقه شيئاً فقال الملك من في القبا

فكان هاتمان قد دخل الى صحن بيت الملك البراء فيقول  
للملك ليصلب مردخي على خشبة التي هيها هالة وقالوا  
علمان الملك له هوذا هاتمان واقف في الصحن فقال الملك  
يدخل فلما دخل هاتمان قال له الملك ماذا يصنع برجل  
يريد الملك اكرامه فقال في نفسه لمن يريد الملك بكره  
الكرمني قال هاتمان للملك الرجل الذي يريد الملك  
اكرامه يوتي بملبوس قد لبسه الملك وفرسا قد ركب  
عليه الملك وتاج الملك الذي جعل على راسه ويدفع  
ذلك الى رجل من روساء الملك الرثوث حتى يلبسون  
الرجل الذي يريد الملك اكرامه ويركبونه على الفرس  
في رحبة القرية ويناديون بين يديه هكذا يصنع برجل  
يريد الملك اكرامه فقال له الملك اسرع فخذ اللباس  
والفرس كما قلت فاصنع لمردخي اليهودي الجالس على باب  
الملك ولا تحل امر من جميع ما قلت فاحد هاتمان  
اللباس والفرس فالبسه لمردخي واركبه على الفرس في  
رحبة القرية ونادي بين يديه هكذا يصنع برجل يريد  
الملك اكرامه ورجع مردخي الى بيت الملك وهو فرحان  
وطيب القلب وقد ان اندفع الى بيته حزينا مغطا بالاس  
فقص هاتمان على زرش زوجته وسابرا صدقاء جميع ما ناله

فقال له غلامه وزر شروجه ان كان مردخي الذي هو  
نسل اليهود قد بدأت ان تقع بين يديه فاعلم انك لا تطيقه  
بل تستع ايمنا بين يديه فبينما هم يكلوه واذا بجند الملك  
اتوا واد هشوه ليحيوه الي المجلس الذي صنعت استرهم  
جاء الملك وهامان لبشروا عند استرا الملكة فقال لها  
الملك عندا ليوم الثاني في شربا لخدماسوا لك يا استر  
الملكة حتى تعطيه وما طلبتك ولو لي نصف الملكة فتعيني  
فاجابته وقالت له ان وجدت في عين الملك وان راى الملك  
ان تعب لي نفسي في سوالي وامتي في طلبتي فانا قد اعنا  
انا وقومي للنقاد وللقتل وبناد فيا ليت اعنا عبيد الك  
امسكت لكن العدو لا يساوي اذ الملك فقال الملك من هو  
هذا واني الناس هو الذي تجرأ قلبه ان يصنع ذلك فانا  
تجل عدو باعض هذا هامان البردي فاهتان هامان بين  
يدي الملك والملكة ثم ان الملكة قاترحمته من مجلس الخ  
الي جان البستان فوقف هامان يطلب في نفسه من  
استرا الملكة لما راى ان البلية قد احاطت عليه من عند الملك  
فرجع الملك الي مجلس الخرو هامان واقع علي مجلس السرير  
الذي استرفوه فقال الملك وايضا حتى تكسر الملكة معي في البيت  
الكلمة خرجت من فاه الملك ووجه هامان عظمي ثم قال

مردخا احدا لخدم بين يدي الملك ايضا هو ذا الخشبة التي  
صنعها هامان لمردخي اليهودي الذي قال خبرا علي الملك  
قائمة في منزل هامان شاحنة خمسون ذراع  
قال الملك اصلبوه عليها فصلبوا هامان علي الخشبة  
التي هيئها لمردخي ثم سككت حمية الملك والله اعلم

وفي ذلك اليوم وهب الملك اردشير لاسترا الملكة بنت  
هامان يدوا اليهود ومردخي دخل الي بين يدي الملك اذ  
اخبرته استرا ما هو منها فترع الملك خاتمه الذي انتزعه  
من هامان فدفعه لمردخي ووكلت استرا لمردخي في بيت هامان

ثم عاودت استرا فكلت الملك ووقعت عليه وتفرغت  
اليه في ان يزيل شرها من الاغاني والتدبير الذي دبره  
علي اليهود حين هذا الملك الصويحبان الذهب اذ قامت  
ووقفت بين يديه فقالت ان راى الملك وان وجدت خطا  
في عينه وصلح هذا الامر عنده وكت به جيدة لديه  
فلنكت في رد كبت الذي قاتد بيه هامان ابن  
مداثا الاغاني الذي كتب ان يبيد اليهود الذين في  
جميع مدن الملك فاني اقول كيف اطيع ان انظر البلاء الذي

الذي يحل قومي وكيف استطاع ان شاهد اباد مولدي  
فقال الملك اردشير لاسر الملكة ولمردخي اليهودي  
هو هذا بيت هاتان قد وهبته لاسر وهو فانه صلب على  
خشبته على يديك في اليهود وانتم فيما يحسن عندكم فالكثروا  
باسم الملك واجتموا نخامته من حيث يكون كتاب كتب باسم  
الملك وختم نخامته لا يرد فدي كتاب الملك في ذلك الوقت  
في الشهر الثالث وهو شهر سيوان وهو حرزان في اليهود  
الثالث وعشرين منه فكتب بجميع ما امرهم مردخي في اليهود  
الي البطارقة والامرا وروساء المدن الذي من الهند الي  
المجسة مائة وسبعة وعشرين مدينة ومدينة مخطها وامة  
اثمة بلغتهم والي اليهود بلغتهم وخطهم فكتب ذلك باسم الملك  
الاردشير وختم نخامته وبعث بالكتب مع البريد ركاب الليل  
والنجارين ان الملك جعل اليهود الذين في كل قرية ان يتحقوقون  
ويتصرون لانفسهم فيقتلون ويبيدون جيش كل امة  
ومدينة من اعدائهم واطفالهم ونسائهم ويعمون سبلهم  
في يوم واحد في جميع مدن الملك الاردشير وهو اليوم  
الثالث عشر من الشهر الثاني عشر وهو شهر اذار  
ولمخ الكتاب وجعل توقيعه في كل مدينة ومدينة مشهور  
لجميع الامم ان يكون اليهود مستعدين لهذا اليوم مشهورين

من اعدائهم فخرجوا البرايد راكبي الخيل مبادرين مندفعين  
باسم الملك والتوقيع جعل في سوسن الجوسق هـ

## ٥٩

ومردخي خرج من بين يدي الملك بلباس الملك اسماخو في رثا  
وتاج ذهب عظيم ومدح من عشرين وارحوان وقرية السو  
طريت وفرحت وصار لليهود سرور وفرح وقار في كل  
مدينة ومدينة وقرية وكل موضع يبلغ اليه امر الملك  
وتوقيعه فيه فرح وسرور لليهود وشرب وبور صالح وكثير  
من امم الارض يتوهدون مما وقع فزع اليهود عليهم وفي  
الشهر الثاني عشر شهرا اذار في الثالث عشر منه الذي بلغ  
امر الملك وتوقيعه ان يمتثل فيه وهو اليوم الذي رجوا  
فيه اعدا اليهود ان يتسلطوا عليهم فانتقل الي ان تسلطوا  
اليهود على سبلهم فمحقوا اليهود في قاهر في جميع مدن  
الاردشير فمدا ايديهم الي طالبي شرمهم ولم يبق انسان  
بين ايديهم مما فرغهم على جميع الامم وكل روساء المدن  
والبطارقة والامرا وعمال صناعة الملك مشرفين لليهود  
مما وقع فزع مردخي عليهم لانه عظيم في بيت الملك هـ  
وخبر متصل الي جميع المدن بان الرجل مردخي كلما مر  
عظمت مرتبته فقتل اليهود في جميع اعدائهم وضربوا بالسيف



وَقَتَلُوا وَابَادُوا وَصَنَعُوا بِشَائِهِمْ رِضَاهُمْ وَفِي هَؤُلَاءِ  
الْجُوسُقِ قَتَلُوا الْيَهُودَ وَابَادُوا اِحْمَسِيَّةَ رَجُلٍ

## فصل دهم

اَوْطَرُ فَرَشْدَانَا دَلْفُونِ اسْفَانَا اَرْدِيَانَا اَدَلِيَا  
فَرَمَاسْتَا فُورَانَا اَرِيَسَاي اَرِيْدَاي بَرَانَا هَاوَلَا  
الْعَشَةِ بَنِي هَامَانَ بَنِي مَدَانَا عَدُو الْيَهُودِ قَتَلُوهُمْ وَآلِي  
الْغَنِيْمَةِ لَمُيْدُوا اَيْدِيَهُمْ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعَ عَدُوهُ  
الْمُقْتُولِينَ فِي سُوسِ الْجُوسُقِ اِلَى حَصَّةِ الْمَلِكِ فَقَالَ الْمَلِكُ  
لَا سِتَارَ لِلْمَلِكَةِ فَاِذَا كَانَ فِي سُوسِ الْجُوسُقِ قَدْ قَتَلُوا  
الْيَهُودَ وَابَادُوا اِحْمَسِيَّةَ رَجُلٍ وَعَشْرَةَ بَنِي هَامَانَ فِيهِ  
بَاقِي مَدَنِ الْمَلِكِ مَاذَا صَنَعُوا وَمَعَ ذَلِكَ مَا سَأَلَكَ  
فَتُعْطِيهِ وَمَا طَلَبْتَكَ اَيْضًا فَقَضَا قَالَتْ اِسْتَرَان رَايَ  
الْمَلِكُ اَنْ تَهْبِ اَيْضًا عَدَا لِّلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي السُّوسِ اَنْ  
يَصْنَعُوا كَمَا كَانَ الْيَوْمَ وَاَنْ يَصْلُبُوا عَشْرَةَ بَنِي هَامَانَ  
عَلَى خَشَبَةٍ فَاَمَرَ الْمَلِكُ اَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ التَّوْقِيعَ بِهِ فِي  
السُّوسِ فَصَلَّبَ عَشْرَةَ بَنِي هَامَانَ عَلَى خَشَبَةٍ فَاَمَرَ الْمَلِكُ  
اَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ التَّوْقِيعَ بِهِ فِي السُّوسِ فَصَلَّبَ عَشْرَةَ  
بَنِي هَامَانَ وَتَحَقَّقَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي السُّوسِ فِي الْيَوْمِ  
الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرٍ اِذَا رَايَضًا قَتَلُوا فِي السُّوسِ ثَلَاثِيَّةَ

رَجُلًا

رَجُلًا وَآلِي الْغَنِيْمَةِ لَمُيْدُوا اَيْدِيَهُمْ وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي  
سَايَرِ مَدَنِ الْمَلِكِ تَحَقَّقُوا وَانْتَصَرُوا لَانْفُسِهِمْ وَاسْتَرَا حُوا  
مِنْ اَعْدَائِهِمْ وَقَتَلُوا مِنْ شَائِهِمْ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ اَلْفًا وَآلِي  
الْغَنِيْمَةِ لَمُيْدُوا اَيْدِيَهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اَدَارَ  
وَاسْتَرَا حُوا فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَصَنَعُوهُ يَوْمَ شَرْبٍ وَفَرَحٍ وَكَذَلِكَ  
الْيَهُودُ الْمُرْبُضِينَ الْمُقِيمِينَ فِي قَرْيَةِ لَارِيَايُضَ يَصْنَعُونَ فِي  
الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اَدَارَ فَرَحًا وَشَرْبًا وَيَوْمَ طَبِيحٍ نَفَادَ  
الْهَدَايَا كُلُّ رَجُلٍ اِلَى صَاحِبِهِ

ثُمَّ كَتَبَ مَرْدُخَيْ هَذِهِ الْاُمُورَ وَبَعَثَ كِتَابَهُ اِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ  
الَّذِينَ فِي جَمِيعِ مَدَنِ الْاَرْدَشِيرِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ  
يُوجِبُوا عَلَيْهِمْ اَنْ يَجْعَدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اَدَارَ  
وَيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَسَنَةً كَالْيَوْمِ الَّذِي  
اسْتَرَا حُوا فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ شَائِهِمْ فِي الشَّهْرِ الَّذِي نَقَلَبَ  
لَهُمْ مِنْ حَصَّةٍ اِلَى فَرْحَةٍ وَمِنْ حَزَنِ اِلَى سُرُورٍ فَيَصْنَعُونَهَا يَوْمَينِ  
شَرْبٍ وَفَرَحٍ وَبَعَثَ هَذَا يَا كُلُّ رَجُلٍ اِلَى صَاحِبِهِ وَوَهَبَاتٍ  
وَعَطَايَا كَثِيرَةً جَمْدَقَاتٍ عَلَى الصَّعَالِيكِ فَقَبِلُوا الْيَهُودُ  
وَابْتَدَءُوا اَنْ يَصْنَعُوا كَمَا كَتَبَ مَرْدُخَيْ اِلَيْهِمْ اَنْ هَامَانَ ابْنُ  
مَدَانَا الْاَعَاغِي عَدُو الْيَهُودِ دَبَّرَ عَلَيْهِمْ لِيُبِيدَهُمْ وَارْوَغَ  
سَهْمًا وَهُوَ اَقْرَعٌ لِيَفْقِيَهُمْ وَاَنْ يَدْخُلُوهُمَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ

قال قولاً مع كتابه بان يرجع تدبيره الردي الذي دسّوه  
على راسه وصلبوه على الخشبة ولذلك سموها ذان اليوما  
يومي السهام على اسم ذلك السهم على ما في جميع هذه الرسالة  
واي شيا زافاني ذلك واي شيء نالهم فاجبوا على انفسهم وعلى  
سلمهم وعلى المتصافين اليهم ولا يتجاوزنه ان يتحدون هذين  
اليومين شبه يومين لبنيهما ووقتهما في كل سنة وان تكون  
هذين اليومين مذكورة مصنوعة في كل جيل وجيل وحشية  
ومدنية وقرية فتهك ايام السهام لانزل من بين اليهود  
وذكرها لا يقطع من سلمهم

وكتبت ايضا استر الملكة بت اي خايل ومردخي اليهودي  
جميع التشديد لتوجب هذه الرسالة السهام الثانية وبعث  
يكتب الي جميع اليهود الي مائة وسبعة وعشرين مدينة مملكة  
الاردشير فيها البشارة بالسلافة والحقايق ليجبوا هذين  
اليومين يومي السهام في وقتها كما اوجب عليهم مردخي اليهودي  
واستر الملكة وكما اوجبوا على انفسهم وعلى سلمهم امر للصيام  
والطلبية وقولا استقروا ووجب ايضا امور هذا السهام  
وكتب ايضا في الكتب ثمان الاردشير الملك جعل خراج علي  
الارض وجازيرا البحر وجميع خبر شعوبه وحبوته وتقسيم  
مردخي الذي عظمة الملك فانه مكتوب في كتاب الزمان الذي  
لله

للملوك فارس وماهان فان مردخي اليهودي وزير الملك  
الاردشير خيل لا عند اليهود وراضيا لاكثر اخوته ملحق  
خيلا لقومه ومبشر جميع اهله بالسلافة والشكر لله دايما  
كل خبر استر اليهوديه بعون الله تعالى

# لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَبَرُ قَهْزِيَّةِ الْأَسْرِ بَيْلِ

انه في سنة اثني عشر لملك مختصر ملك اثورا الذي  
ملك بنيوي المدينة العظيمة على ايام ارغشده  
ملك مدني الذي ملك بققطن واسا ابراجا لققطن  
وصور محيط بها بحجارة من تحت عرض الحجر ثلثة اذرع  
وطوله ستة اذرع وكان ارتفاع الصور سبعين ذراع  
وعرض ابواب ابراج الصور مائة ذراع وعرض الباب  
ستين ذراع وجعل ابواب راتبه ارتفاع مائة ذراعا  
وعرض اربعين ذراعا الخروج مراكب جيشه وفي تلك الايام  
قاتل مختصر الملك ارغشده في بقعة دارا وجمع جميع  
سكان الجبال وسائر السكان الذين هم على هذه القرب  
وعلى الدجلة وعلى اولي في بقعة اربوخ ملك عليم فاجتمعت  
قبائل كثيرة لقتال الكنعانيين فارسل مختصر ملك اثور الى  
جميع سكان بعا والي سائر سكان ساحل البحر فيلقيا ودمشق

ولبنان

ولبنان وحوله والي جميع سكان ساحل البحر وسكان الكرمل  
وجلعاد والجليل الاعلا وبقعة ابرغابيل والي جميع  
الذين شمسون المدن والي الذين في مجاز الاردن الى اورشليم  
والى الذين ببطنان وكلاوى وقربش والي الذين على نهر مصر  
والى الذين بجفيس والي ساير عسان الى صمن ومقر والي  
ساير قطان ارض مصر الى تخوم كوش فردوا على مختصر الملك  
الجواب جميع الذين سكان الارض المذكورة ولم يجنوا الى  
الحرب ولم يخافونه لانهم كانوا باجمعهم متقين كرجل واحد  
وردها رسالة حازئين الوجوه فغضب مختصر الملك على جميع  
اهل الارض الذي ردوا عليه قوله واسم بكرسيه وبملكه  
انه يطالب ساير تخوم فيلقيا ودمشق وبيسان وانه يقتل  
بالسيف سكان مواب وبني عمون وسائر يهودا وجميع الذين  
بمصر وانه ياتي النجم الجحش ثم انه رتب جيشه با اذا ارغشده  
الملك في السنة سابعة عشر ونصر في القتال وهزم جميع  
عسكر ارغشده وسائر فرسانه وجميع مراكبه وتسلط  
على المدن التي اليه ووصل الى ققطن وكبس الحصون وسلا  
وجعل ساير زبنيهم عاروا وسار ارغشده في جبل الجوق قتله  
على دوة الجبل وابادة الى غانينا ثم انه عاد الى بنيوي بجيشه  
وكثرة شجانه واقام هناك يجمع ويلدذ وجميع عسكره

مائة وعشرين يوماً في سنة ثمان وعشرين في اثني عشر  
من الشهر الأول كان قول في قلب مختصر الملك ان يطالب  
سائر الارض لقوله قد غنا جميع عبيده وعظمايه واوعده  
اليهم اصمار قلبه فلما استكمل سؤ القول عن جميع الارض  
استجابوا هم ايضا الي اباداة سائر الناس الذين لم يطيعوا  
قوله فيه

فلما اثر اصمارهم رد غنا مختصر ملك اثوريا ليعا ناصاب  
خيشه لانه كان ثانياه وقال له هكذا يقول الملك العظيم  
صاحب جميع الارض انك تخرج من بين يدي وتاخذ معك رجالك  
اقولاً رجاله مائة وعشرين ألف وكثرة خيول وركابها اثني عشر  
الف واطلغ الي سائر الارض المغرب الغني استصاموا ه  
قول في وقت طمران بعدوا الي ارض وماء فاني خارج اليهم  
بعضني واني اغم سائر الارض برجاله عسكري واجلهم  
غنية للجيش وتمثل اوديتهم وعبا صم من قتلهم واما  
جميع سبيهم في قطار الارض واخرج انت فاضبط الي اثار  
كومهم فان هم اطاعوا فاستقيم الي يوم موتهم والعامين  
فلا تشق عليهم بل اقبلهم واستبج سائر الارض فانه حي انا وملك  
فاني قد تكلمت وبما فعل جميع قولي بيدي وامانت فلا تجاوزه  
احد وصاياي سيدك لكن استكملتهما اوصيتك ان  
تعمل

تعمل فخرج اليها ناس قدام سيده ودعا الروسا وولاء  
الجوش وتبعا عساكر اثار واحصا الرجال المنحيين للقتال  
كما امره سيده مائة وعشرين ألف وفرسان رماة بالقي  
اشاعشوا الف وامروهم ان يتأهبوا للقتال واخذ جمالا ه  
وحميرا ليجعلوا عليها زادهم ويستكثرون جدا وخواف وبقر  
وعلم لا تحصى الطعامهم وذهب وقصة من بيت الملك كثيرا  
جدا ثم خرج من بين يدي هو وعسكره للمير قدام الملك وليس  
جميع وجه ارض المغرب بالفرسان والرجال المنحيين وخرج  
معهم تباع كير كالجراد وكمل الارض ولم يمتصافا يتهمضاد  
من بين يدي سيرة ثلثة ايام نحو بقعة بيت قطلث ونزلوا نحو  
بيت قطلث الي جانب جبل الاعانين الذي عن شمال  
فيليقيا القوتانية وقاد جميع عسكره الرجال والفرسان  
والجناب ورحل من هنالك الي الجبل وحطروا لغوطاسين  
واللدين وسبوا جميع بني تيرس وبني ريس وبني  
اسماعيل سكان البرية التي تلقا القبله وحصروا الكلدانيين  
وجازا القران نحو الهلالي من الاسار الي نحو القبله واخرب  
سائر المدن من القوية الي جانب وادي ديق حتى اتوا البحر  
فاخذهم فيلبيقيا وحطم كلما كان بين يديه وانا الي نحو  
نفت التي في القبله علي وجه جميع عرب واخطوا بساير

بني مدنين واحرقوا جميع مساكنهم واستباحوا صيرهم  
ونزلوا الى حفول دمشق في وقت حصاد الحنطة واحرقوا  
سائر حقولهم وحطوا ابقاعهم وصير اغنامهم وقترهم  
وهرقوا قطعانهم واستباحوا اعدائهم وقتلوا اشباقتهم  
بالسيف ووقع الخوف في العرب على سائر من عبر ساحل البحر  
وبصور وصيدا وعلى جميع سكان سوريا وعلى جميع سكان  
لبنان وعلى سكان اشدود وخطوا واشقواون فخافوه جدا  
وارسلوا اليه رسل يطلبون مسالمة وقالوا اننا معترفين  
بمعترفنا اننا عبيد لاختنصر الملك المعظم ونحن ونفوسنا  
بن يدك فاقبلنا ما احسن عليك هذه ارض مسكننا  
وجميع حقولنا وبقاع غلاتنا واغنامنا وابقارنا وجميع  
صيرها بن يدك فاقبلنا ما احسن لك هذه مدينا  
وسكانها وهدم عبيدك بصرهم والنا بنا بالصلح لديك  
فاثنا الرسل وقالوا لايقاننا هذا القول فنزل الى المدن  
التي على ساحل البحر وجميع عسكره فنصب حراسا في المدن  
القوية واخذ منها عيون رجال شجعان ولحق بقلته المدين  
والقري بالاكله والديان والدفوف واخر بجمع مياهم  
وحكم جميع محاباتهم لانه كان قد اوعز اليه ان يبيد سائر  
الامة التي في الارض ليها يعبدون تخشعون ويعبدون له

بهم

جميع الامم والالسن ويدعونهم الى بر عايل  
التي الى جانب روش التي بازا المنشارا الكبير الذي لايهود  
ونزل الى جانب بيسان ولقام هناك مدة شهر ليصلح جميع  
احوال عسكره فسمع بنو اسرائيل لسكان اليهود جميع ما صنع  
اليقاننا صاحب جيش مختصر بالامم وانه حطهم الى ارضهم فخافوه  
جدا على اورشليم وعلى جميع اهلها لهم واصططوا بالامم حينئذ  
كان طلوعهم من السبي وكان استحقاق اجمع اليهود وحينئذ  
كانت الالات والمذبح ظهرت على ارضهم فامسكوا الى خسر  
شمرين والي قري حوران والي اهل محولا والي ارض وابل  
السكر والي بيت حوران والي اهل لونا التي ليعلموا واخذوا  
روش اهلها لالطاعة وقوا للفرى التي فيها وحضروها  
للقبال لالام في تلك المدة كانت اول صيرهم قد حطت  
في تلك الايام كتب اليها قيم الكفن لالطاهر الذي كان  
باورشليم الى السكان في بيت فالو اوبيت منظم التي  
المنشار التي اراه ابرعاسل وتلقا لبقعة الكبيرة التي الى  
جانب روش يراصبطوا عقبه الجبل التي منها المدخل  
الي يهود لانها كانت طيبة حتى انه لم يكن يمكن ان يدخلوا  
فيها فصعدوا بني اسرائيل لالكلها المعظم اليانهم ومشاخهم  
سائر شعب اسرائيل المقيمين باورشليم فصعدوا الاسراييليين



[illegible]

كتاب من هذه القبيلة النازلة في الجبل وكما هن  
 وكثرة عسكرهم وقوتهم من الوالي المات عليهم ولا يزال  
 لم توشروا الحجة لاستقبال الكثر من جميع سكان المقابر  
 فقال له اجيود عظيم في غايون فليسمع سيدي قول محمد  
 حتى اقول لك الحق عن هذه القبيلة المشاكسة مجاورتك  
 في هذا الجبل فلم يخرج كلمة كاذبة من فمهم لان هذا  
 الشعب من قبيلة الكلدانيين ولو اسكن بين الامم لاسموا  
 لم يوشروا اتباع الحق بلهم ويحبوا الاله السماوي الالهاني  
 عرفوا واخرجهم من قدامهم وهدوا اليه الكهان فقاموا  
 هناك اياما كثيرة ثم قال لهم اخرجوا من ههنا ايام  
 ومضوا الي ارض كنعان وسكنوا هناك وابسروا بالذهب  
 والفضة وبكثرة البهاير فقاموا اليه وسمعوا واكثروا اليه  
 في ارض كنعان وقاموا اليه وسمعوا واكثروا اليه في ارض  
 ولهم عبيد مر فنام يوم المصير وعلموا عليهم واحتسبوا  
 عليهم واستهلكوهم في الطين والطين ولوا الشعب واستود  
 نصرهم الي الامم فغضب جميع ارض مصر من ليس لها شفاء  
 واخرجهم المصريين من ارضهم ثم جففت لهم بطون مجرى مياههم  
 ولناهم فطروا طورا سبي الي قديمهم واخرجوا جميع سكان القفر  
 وجميع سكان الارض الامم ايمن واهلكوا بني حشون بقوتهم



اليافانائين الوقوف بين يديه في خباياه ان ياخذون  
اجيود ويحسون به الي بيت قالوا ويسكنونه الي بني اسرائيل  
فاحذروه الرجال واخرجوه خارج المحلة الي الحقل ومضوا  
به الي الجبل الي عين الماء التي تحت المدينة  
فلما راوهم اهل المدينة لبسوا سلاحهم وخرجوا الي خارج  
المدينة الي هوس الجبال كل رجل يري بمقلاع وضبطوا  
العقبة ورحمهم بالحجارة واشتعلوا من هناك وكنفوا  
همود وتركوه مطبوع في سح الجبل ومضوا الي اسيدهم  
فزلوا بني اسرائيل من المدينة فالتوا فلوهم واطلعوا الي  
المدينة ودخلوا به على عظماء المدينة الذين كانوا في  
تلك الايام عوزايس صفا من سبط اشعرون وخبري اوشايل  
وكري ابن ميشايل ودعوا بشيوخ المدينة وبادروا الي  
جميع شبايشهم وحرهم وانايم الي الجماعة  
ثم اقاموا اجيود وسط جميع الشعب ومساله عوزايس الي  
عوزي فاجاب وشيخ فترجم الالفاظ التي خاطب بها اليافا  
وجميع ما قال له فقام عظماء النور وان اليافانا استكبره  
على اسرائيل فحروا على وجودهم جميعا جميع الشعب  
ساجدين لله واجابوا وقالوا يا رب يا لاه السما انظر الي  
استكبارهم وارحم ذل شعبك وانظر الي مقدسك في هذا

اليوم وعظماء اجيود وشكروا جدا ثم اخذهم عوزايس واطلق  
به الي منزله وصنع علامة المشايخ ودمع الاله اسرائيل طوي  
تلك الليلة ان بعضهم فزعوا من ايفانا جميع عسكرهم  
القبائل التي اتبعته ان يسيمون الي بيت قالوا ومن يهبط  
سائر مضاعدا الجبال وان يقاتلوا بني اسرائيل فزحوا الي  
اليوم جميع الرجال وسار الجيش عن اخيشايم واسمهم  
الفاواشين وعشرين الف فارس وعظماءهم وعسكرهم  
كثرة جدا فزلوا بنا ولونا الي الجبال فمضوا الي عين الماء  
عرض المحلة من رؤوس الجبال فلوهم فلوهم الي اوتاه  
اررعاسل فلما راوا بنو اسرائيل كبرهم ووجهاهم واكلوا  
لقربه الان فلا جميع وجه الارض واهل السامرة ولا  
الرواي نطبق تقام ثم اخذ كل رجل سلاحه ولتعلوا يا زله  
في ابراج اسواهم وحرسوا تلك الليلة فمضوا الي الجبال  
اليافانا جميع عسكرهم فمضوا الي الجبال فمضوا الي الجبال  
قالوا واعتبروا مطلق المدينة وسعوا على عوزايس فمضوا  
وقسموا على خيل سائر الرجال الي ايفانا فمضوا الي  
فمقدم اليهم جميع عظماء بني اسرائيل فمضوا الي الجبال  
وروسه المذل الي على ساحل البحر فلوهم الا فليسجهم  
سيدنا هذا الخطاب كيلا يكون انك تمارس عسكرك فان

هذا الشعب ليس متمكن على الحرب بل على ارتفاع الجبال  
التي هم سكانها اعتمادا لانه يصعب القتال على يودوس الجبال  
فالان لها السيد لانهم علمهم القتال ولا يسقط رجل  
من جيشك بل قف في محلتك واحفظ ساير رجال عسكرك  
والضبطون بيتك بناسخ الماء الخارجة من مع الجبال  
لانهم من هناك يستبقون جميع سكان بيت قابوا وبديهم  
العطش والظلمة انهم يروون جحش معك فلنطلع الي روس هـ  
الجبال القوي من هنا ويقتل عليها فيحصرون ولا يخرج احد  
من المدينة فيكون الجحش هو العطش هم ونا وهر وانا و  
وكدهم السيف ويقتلون في اسواقهم وتجازهم بسوء  
الجبالهم ويضربون ولا يخرجوا لاستقبالك بالسلم  
فحين خطابهم لاني الهنا ولدي ساير عبيد وامران  
يفعل كقولهم وسارت جله بني مواب ومعهم خمسة انا  
راجل من اثور فبرلوا باهرونا وضبطوا الماء والعيون التي  
لبي اسرائيل وطلعو ابي عيسوا وبي عون ومعهم من بني  
اثور اثني عشر ألف فبرلوا على الجبل الذي بارا ارثيم وترك  
بعضهم الى القبله والخرق تلقا عقر بيت التي بارا كوش التي  
فوق وادي فاعوز واتي عسكر بني اثور فبرلوا في البقعة هـ  
وغطوا وجه الارض جميعهم والانه منقش فيايدهم  
بانا

وكانوا اكثر من جدا فصرخوا بني اسرائيل الى الالههم وصرفت  
ارواحهم لان اعداهم احاطوا بهم ولم يكن لهم نصيب  
من يديهم ومكثوا يحيطون بهم حلة بني اثور رجاله ووراء  
وفرسان شهرين واربعة ايام وانصوا سكان بيت قابوا  
حياتهم الذي للماء وفرغوا ظروف الماء ولم يبقا لهم ماء  
ليشرب فقتلوا اولادهم وساهم لانه لم يبقا لهم ماء  
يشربون يوما واحدا لانهم بالجبل كانوا يضطونهم الماء  
فقتلوا جدا صبيانهم ونساءهم واحداثهم وثانوا من العطش  
وتساقطوا في اسواق المدينة فيمداخل الابواب ولم يبقا  
فيهم قوة فاجتمعوا الى عوزيا والى عظماء المذاين الاحداسه  
والنساء والصبينان وجميعهم يصون محصر فالحوا انما جميع  
الشيوخ يحكم الرب فيما يبينوا ويحكم لانكم فعلتم بنا سوءا  
عظيما اذ لم تحاطبون بنوا اثور عسايلهم والان فليس من  
يعينا بل قد اسلمنا الرب في ايديهم لنبيد انا معهم هـ  
بالعطش والهلاك العظيم فالان ادعوتهم وطلوا اليهم  
المدينة للسبي والنهب لشعب ليمان وجميع عسكره وان  
الاصح لنا ان نكون لهم عبيد ولما شوخنا انفسا ولا نعاين  
موت البنين والبنات والحرور وانفسكم فقتله وتحتسب  
عليكم السماء والارض والرب اله اباينا الذي يواخذنا

خطابانا الان فليعلم بهذا الخطاب اليوم وعظم البكا في الجماعة  
ثم صجوا باجمعهم الي الله الرب بصوت رفيع فقال لهم  
عوزيا منهلوا يا اخوتي فلعل الرب الهنا ان يعطف علينا برحمته  
لانه لم يجلنا الى النهاية وان جازت خمسة ايام ولم يكن لنا  
مغوية فعلنا هذا الخطاب وفرق الشعب كلا الى مسكنه  
والي السور والابرجه التي للمدينة واصرف النساء والصبيان  
الي هونهم فاقاموا في خضوع عظيم جدا  
وفي تلك الايام كانت يهوديت ساكنة في تلك المدينة ابنة  
مردى ابن عوص بن يوسف بن عوزيل بن لقانا بن جاز بن هر  
جعون ابن قين ابن ايطوب ابن ناين بن ملكيا ابن عبر  
ابن نثيا بن شلوميل بن شمعون ابن اسرايل بن  
وبعلا منفسا من قبيلتها فتوفي في وان حصادا الشعب لانه  
كان واقف على الحصادين في الحقل فالتفت الحمي في فاته  
فوقع على شجرة وتوفي بيت فالوا مدينته ودفعوه مع ابيه  
في حقل بيت روثم وبيت بعلون وبقيت اليهوديت ارملة  
في بيتها ثلثة سنين واربعة اشهر وصنعت لها مظلة علي  
سطح بيتها واشتمت بالمسوح ولبست اثواب الارامل  
وكانت تصور مدتها منذ املت غير السيوت وروس  
الشهور والاعياد والافراج وتذكارات آل اسرايل وكانت

حسنة المنظر جميلة الصورة حكيمة القلب صالحة لبيبه  
وكانت موسرة جدا لان منسا بعلا ما حلف لها ذقت وفضة  
وعبيد واماء وبنائهم وقرى فقامت بذلك ولم يقل احد  
ان لها قلب سوء لانها كانت تقي الله جدا فسمعت الفاظ  
الشعب لردية التي قالوا للمعطر لان عوصهم حرت لعذر  
الماء وسمعت يهوديت جميع الفاظ التي خاطبهم بها عوزيا  
وانه نصبتهم وحلف لهم انه بعد خمسة ايام يسلون المدين  
الي بني اثور فارسلت قبيلتها الناطرة في امورها فدعت بعوزيا  
وحبري وكري شيوخ المدينة فانوا الي هونيت فقالت لهم  
الا فاسمعوا يا عظماء بيت فالوا وسكانها ان لقول الذي  
فلم اليوم ليس يحيل امام الشعب وثبتوا القسم الذي  
اقسموا بنوكم لدي الله فقلتم انكم تسلموا المدينة لاعداينا  
الا ان يلفت الرب لاهنا بمغونة فالان من انتم حتي تمحنون  
الله وانتم بين اس وتمحنون اصهارا الرب القوي وليس  
احد يعرف الي الا يدعق قلوب بني لبند ولا يدرك وضاير  
قياسا تم فليس يدركون افكيف يدركون الله صانع الكل  
ام كيف يعرفون اصهارا ام تفهمون قياسه يا اخوتي لا تحطون  
الرب الهنا فانه ان لم يشا ان يعصمنا في مدة خمسة  
ايام فهو قادر اذا شاء ان يكشفنا ويحطوا اعدائنا قد امنا



فانما اتم فلا تستحقرون افعما را الرب لاهنا فان الله ليس  
بظاهر كالناس وليس هو يعجز كما نسان ولكن فليثبت هو  
للخلاص وينتهل اليه ليعيننا فانه ان يشاء فهو يسقينا  
لانه لم يكن في قبيلنا ولا علي ايامنا لاسبط ولا قبيلة ولا عشيرة  
ولامدينة منكم يجدون لاله صنعة اياي الناس كالذي  
كان في الايام التي كانت من قبلنا فلذلك اسلموا ايانا للنهب  
والسيف وسقطوا اما اعداءهم سقطت عظمة فاما نحن فجميع  
يهود اسلموا ونهب مواضع قدسنا فيستوفي الرب تدنسا  
من دماينا وقتل اخوتنا وسبي الارض وتدنس ميراثنا يقبل  
علي رؤسنا بين الامم التي تطيع هناك وتكون العزة والعار  
اما جميع سياتنا ولا تكون طاعتنا لغير بل جعلنا الرب الاما  
للهموان والان نحن نقبل اخوتنا لان انفسهم منوطة بنا والقدا  
والهيكل والمدبح فهم ثابتون بنا وافضل من جميع ذلك انه  
يجسنا ان يحسن الله مثل ايانا فاذكروا جميع افعاله مع ابراهيم  
واسحاق وكما كان مع يعقوب بين الزهرين حين كان يرعي غنم  
لابان خاله عندما كانوا اجران لا تخاف قلوبهم وايضا  
فلنيس للاعتقاد بضرنا ربنا بل للادب لانا قوسين اليه  
فقال عزوبيا ان ساير ما قد قلت فيقلب صايج رايك وليس  
من يصادد رايك وليس من اليوم عرفت حكمتك بل علي قد

قديم الايام يعرف جميع الشعب فتمك لان فكر قلبك صالح  
لكن الشعب قد ضي جدا وقد اضطربنا الي ان نفعل بصغر  
كقولنا لهم واثم استغلبنونا وليس يمكن ان نجاء واليمين  
فالان اشعني فينا فلعل الرب الهنا ان يسقي بسينا لك  
لانك امرأة تقين الله ويرسل الرب الهنا مطرا ومتي ايانا  
ولا نبيند

فقال لهم يهوديت اطيعوني لا تفعل مسحة حكمة بقا الايام  
واجيال ابناء شعبنا فقولوا انتم علي الباب في هذه الليلة فاني  
اخرج بجارية وفي مدة هذه الايام الذي قلم انكم بعد هذا  
تسلمون المدينة الي اعدائنا يخلص الرب اسرايل علي يدي بالذي  
انما اعتمد وانتم فلا تخفون فاني ليس اوعز اليكم حتى يتم نصلي  
فقال لها عزوبيا والعظما امضي بسلام والرب يغيث ايمانك  
وبينهم لنا من اعدائنا ثم رجوا اخذوا من المظلة ومضوا  
الي بيوتهم فوجدت يهوديت علي وجهها وحشت الرهاد علي ارجلها  
وسقت ثوبها ولان سقت المسح الذي كانت مشتملة وفي الوقت  
الذي كان يقرب باورسليم في بيت الرب الجهور في تلك  
العشية نضعت يهوديت بين يدي الرب بصوت جهوري  
وقالت يا رب يا اله ابي شمعون الهني اعطيتك سيد سينا  
لينتقم من اعداء الذي نشروا شهرا لعذري للدنيس

وهتكوا عورتها الخزي وكشفوا سوتها للعار لانك قد  
كنت قلت انه ان يكن كذلك فلذلك اسلمت عظامهم  
للقتل وفراشهم التي قبلت دم حبيبك وصرت العبيد مع  
مواليم والكبر امع كراسيهم وجعلت نساهم للسبي وبناتهم  
للاستباحة وسابو غنيهم اقتسموا ابناء اجابك الذين حوطوا  
الغيرة وهتكوا طم دمام ودعوك لمعونتهم يا الاله فاحجب  
لي فاني ارسله لانك انت خالق السالفات والاضطرابات والاي  
سيكن لانك اخبرت فصاروا وايضا تفكرت فثبتوا قدانك  
وناديت فقا لواها نحن وقوف لان جميع طرقناك موقفة  
وخليقتك ظاهرة بين يديك والان فالاثور بين فقد كثر  
جيشهم وقد استكبروا بجيولهم ومراكبهم ومدخون بصول  
الرجال ويقوون بالسيوف ويتكلمون على القسي والمقاليع  
ولم يعلموا انك انت الرب وباسمك يا رب يستحق القتال  
فانت احطم قوتهم باسمك الدهور واحق كثرتهم واقصف  
شدتهم بتخطك لانهم قد اخمروا ان يطمئنا بيت قدس غامة  
وقاراسمك وان يهدموا بالحديد قرن مدججك فانظر الي  
استكبارهم وارسل غضبك علي رؤسهم اجعل علي يدي انا الاله  
القوة التي تفكرت اضرب هذا الرجل غدبة شفتي للرئيس  
والسلطان اضع قوته بيدائي لانك قوتك وشدتك ليس

الكر

بالكره ولا عطيتك بالا فويا لك ان الاله الخاشعين ومعين  
الضعفاء ومعيت المرحي ومنقذ الهلكانم يا رب يا لاه اي  
واله ميراث اسرائيل يا رب السماء والارض وخالق المياه  
يا ملك جميع الخلايق اجمع صوت تضرعي ووفق مكري وخذ بعقي  
لقتل وضرب لمناه دين عهدك المناصين بيت قدسك  
وجبل صهيون ماوي بنوك وايضا فقد اخمروا الناس انا جعل  
سلا للثعب وجميع الامم الذين يعلمون انك انت الله ذي كل  
قدرة وكل سلطان وانه ليس اخري تعطف علي اسرائيل غيرك  
فلما امسكت يهوديت من التضرع الذي كانت ملقاة فيه  
ودعت جاريتها وتزلت الي يديها الذي كانت تنزل اليه في  
السبوت والاعياد وخلة المساء الذي كانت مشتملة تزعج  
واثوابا لترمل وغسلت فاهها بالكماء وادهنت يدها فاخر  
شعر راسها واحندت وليست شهاب عفتها التي كانت  
تلمس علي ايام حيوه ميسا بعلما وجعلت قساعا علي راسها  
ولبت اسورتها وقلابها وخواتمها وشنوفها وجميع  
زينتها وتزيت جدا حتي انها كانت تاخذها بمصار جميع الذين  
ينظرون اليها واعطت جميع جاريتها زكرة خمر وصرف زيت  
وملك مزودا واذا امار وسويق وخبز وطهرت هناك  
جن وجعلت علي جاريتها وثمرت اثوابها وخرجنا كلنا لها

وَاتِيَا إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ فَوَجَدْنَاهَا لَكَ عِزًّا وَمَشَاخِ الْمَدِينَةِ  
حَبْرِي وَكُرْبِي فَظَنُّوا أَنِّي بَصَلْتُهَا وَأَخَذُوا بِأَوْبَانِهَا فَأَخَذُوا  
جِدَارِهَا وَقَالُوا لَهَا أَلَيْسَ أُنَايَا يَمُوتُكَ الرَّحْمَةُ وَتَحْلِبُنَ مَفْ  
حِيلَتِكَ لِفَخْرِي إِسْرَائِيلَ لَسْرِفِ أَوْرَشَلِيمَ فَخَرْتُ عَلَيْهِمَا  
سَاجِدَةً لِلَّهِ وَقَالَتْ لَهُمَا امْرُؤَا بَيْتِ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى  
أَخْرَجَ وَأَتَمَّ الْإِلْفَاظَ الَّتِي خَاطَبْتُمُونِي فَأَمَرُوا الْأَحْدَاثَ  
بِفَتْحِ الْبَابِ لَهَا كَقَوْلِهَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَخَرَجَتْ يَهُودِيَّتُ  
وَجَارِيَّتُهَا مَعَهَا وَرَقَبُوهُمَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ مِنَ الْجَبَلِ  
فَلَمَّا أَتَتْ إِلَى أُولَوَلَا لَمَرِيرٍ وَهِيَ مِنْ هَاهُنَا لَكَ قَصَصَتْ سِتْقَةً  
فِي أُولَوَلَا وَلَقِيتُ أَوَّلَ مَوْكَبٍ لِيَنِي ثَوْرًا خَذَّ وَهًا وَسَالُوهُمَا  
وَقَالُوا لَهَا مَا قَصَصْتِ وَمِنْ أَيْنَ آتِيَتْ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ فَقَالَتْ  
لَهُمَا إِنِّي مِنْ بَنَاتِ الْعِبْرَانِيِّينَ وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ عَنْ  
قَرِيبٍ يَسْتَسْلِمُونَ الْيَكْرَ لِيُجْعَلُوا مِنِّي وَأَنَا فَقَدْ جِئْتُ إِلَى الْيَفَانَا  
صَاحِبِ جَيْشٍ كَرَّ لَا كَشْفَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ وَأَرِيدُ الطَّرِيقَ إِلَى  
يَسْلُوكَ وَيَسْتَلِطُّ عَلَى سَائِرِ الْجِبَلِ وَلَا يَصْنَعُ مِنْهُ بَشَرِي أَحَدٌ  
وَلَا رَوْحًا حَيَّةً فَلَمَّا سَمِعُوا الْعَبِيدَ خُطَابَهَا وَنَظَرُوا إِلَيْهَا  
وَجَمْعَهَا وَزَاوَا فَرَطَ جَمَاهَا بِأَبْصَارِهِمْ دَهْشُوا جِدَارًا وَقَالُوا  
لَهَا أَنْتِ قَدْ أَحْيَيْتِ نَفْسَكَ بِالْصَّلَاحِ إِذَا بَادَرْتُ وَنَزَلْتُ  
إِلَى قِيَامِ سَيِّدِنَا فَإِنَّ تَقْدِمِي إِلَى خِيَمَتِهِ وَبَعْضُنَا يُوَدِّعُكَ  
حَتَّى

حَتَّى يَسْلُوكَ إِلَى يَدَيْهِ وَإِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا تَحْتَبِ بِلِ  
الْكَشْفِ قَوْلِكَ فَإِنَّهُ يَجْزِيكَ لِيَكُ ثُمَّ اتَّخَبُوا مِنْهُمْ مَائَةَ رَجُلٍ  
تَسْلُمُوهَا وَجَارِيَّتُهَا وَاتَّوَابَهُمَا إِلَى خِيَمَةِ الْيَفَانَا وَكَانَتْ مَبَادِرُ  
عَظِيمَةٍ فِي جَمِيعِ الْجَلَّةِ لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْخِيَمِ تَسَامَعُوا بِغِيَابِهَا  
وَإِتَّوَابَهَا وَكَانُوا مُحِيطِينَ بِهَا وَهِيَ رَاقِقَةٌ خَارِجُ خِيَمَةِ الْمَلِكِ  
الْيَفَانَا حَتَّى خَبِرُوهُ بِحَالِهَا وَحَارُوا بِجَمَالِهَا وَقَبِلُوا الْفَاطِمَةَ  
لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْبَةً جَدًّا وَعَجَبُوا مِنْ مَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبِّهَا وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنْ يَزِدُّ رِيَّ يَشْعَبَ فِيهِ مِثْلُ هَاتَيْنِ النِّسَاءِ  
أَنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ مِنْهُمَا أَحَدٌ لِيَلَا إِذَا اسْتَبَقَى أَحَدُهُمَا  
يَتَغَلَّبُوا عَلَى سَائِرِ الْأَرْضِ ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الْيَفَانَا مِنَ الْمَكَانِ  
الَّذِي كَانَ مُسْتَرْجٍ فِيهِ عَلَى سَرِيرِهِ عَلَى مَنْصَبِهِ الَّتِي كَانَتْ مَسْكُونَةً  
بِالْأَرْحَاجِ وَالزَّمْرَةِ وَالزَّمْرَةِ وَالزَّمْرَةِ فَقَالُوا لَهُ  
بِسَبِّهَا فَلَمَّا سَمِعَ خَرَجَ إِلَى دَارِ الْخِيَامِ وَقَدَّامَهُ مَصَاحِبُ الْفَتَّةِ  
وَقَدَّامَ عَبِيدِهِ وَعَجَبُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ جَمَالِ وَجْهِهَا فَخَرَّتْ عَلَى  
وَجْهِهَا سَاجِدَةً فَاحْذَوْهَا عَبِيدُهَا وَأَقَامُوهَا فَقَالَ لَهَا  
الْيَفَانَا أَيْتَمَّهَا أَرَأَيْتَ شَجَعِي نَفْسُكَ وَلَا يَحِبُّ قَلْبُكَ فَإِنَّ لِي  
أَسَى إِلَى أَحَدٍ بِوِثْرَةِ مَلِكٍ يَحْتَضِرُ مَلِكَ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا  
فَالَانِ لَوْلَا أَنْ شَجَعْتُهَا وَلَوْلَا السَّكَاةُ فِي هَذَا الْجَبَلِ  
رَفَعْتُونِي لَمَا كُنْتُ أَرْفَعُ عَلَيْهِمْ حَرْبَةً لَكِنْ هُمَا الَّذِينَ قَعَلُوا

بانفسهم هذا كمن الان قول لي لم هرتي منهم واني  
الينا ولقد اتيت الحياة فاطاني فانك في هذه الليلة ومنا  
يتلوها تخين لانه ليس احد يوديك واني سافعل بك كما يفعل  
يعبيد سيدي فقالت يهوديت الان انصت الي كلام امك  
ولست طوق جارتك بين يديك فاني لمرافض بكذب قد امك  
في هذه الليلة وانك ان قبلت قولي فان يدك تحير كل شيء  
وجميع ما فعل الله لك وان سيدي لم يسقط من تدبيره  
من حيوته لانه حي هو عت نصر ملك سايرا الارض انه ليس  
الناس فقط بطبعونه من اجل حكمك لكن ووحوش القفد  
والبهائم واطيار السماء ستعرف تختص بقوتك اتاقد  
سمعا بحكمك وتدير قلبك وانه قد شاع في سايرا الارض  
انك انت وحدك افضل من جميع الملوك وانك ابلغ في القدر  
وانك اشجع في القتال فلان يا سيدي فالكله التي قال  
اجود قد امك فاقبل الفاضله لان ابنا المدينة قد  
قبلاه وشرح لهم خطابه انا امك فلذلك يا سيدي لا تجاوزه  
قوله بل اجعله في قلبك لانه صادق لان شعبنا لن يعاقب  
ولن يسلط علينا مستيف الا ان يحيطون قد امر الههم ومنه  
الان فان يكون سيدي بغير خبر انه قد وقع الموت وقد  
ادركهم خطاه عظيم ليحيطون به الههم اذا فعلوه لانه قد  
عالم

غازهم الموت وقد اقد ما همر وقد عزمو ان يتسلطوا  
بها بهم وعلي جميع ما قد افروظهم الههم في الفدايض ان لا  
ياكلون والهم قد عزمو علي اكل مبادي الغلة والخمر  
والزيت الذي كانوا باجمعهم قد حفظوا ليقدموا للكنيسة  
الرايتين بين يدي الله باورشليم وقد ارمعوا ان لا ياكلوا  
من هذا الذي ليس سلطان لاخذ من ابنا الشعب ان يدنوا  
منه بيده وقد ارسلوا ايضا الي اورشليم لان سكان هناك  
قد فعلوا مع جميع ذلك بالذين حملوا الي المشايخ وانه اذا  
راسلهم وفعلوا ذلك فانهم يؤمنون بجذلون ثم يبدى لهم  
فلك لك انا امك هربت منهم لما تملك ذلك وقد ارسلي  
الله لا فعل معك همة تخيرها سايرا الارض الذين يسمعون  
لان امك تخفي الله وتعمل بالليل والنهار بين يدي الله  
السماء فمن الان اقيم عندك يا سيدي وتكون امك  
تخرج بالليل الي الوادي واصلي بين يدي الله ويظهر  
لي متى يكون خطابهم فاجي واخبرك به فتخرج بحبيشك  
ولا يكون احد منهم يقف امامك واجبرك في وسط اليهود  
حتى تصل الي اورشليم وانصب كرسيك في وسطها وتحشرهم  
كغنم ليس لها راعي وكلب فلم ينبج قد امك لان هذا قد  
ظهر لي في قياسي وارسلك لاخاطبك فحسن خطابه

لدي ليفانا واما مرسا برعيده وقالوا له انه ليس امرأة  
مثل هذه من اقاصي الارض الي اقاصيها في جمال الوجه  
والفاظ الغم

فقال لها ليفانا لقد احسن الله اذا رسلك بين يدي  
ابناء شعبك ليكون فينا تذكار وفي الذين ررفضوا  
سيدي يكون البوار والالاف كانت جميلة في منظرها  
وفاضلة في نطقك وفهمك فان انت فعلت كقولك فان  
الاهك يكن الهى وتجلسين في بيت الملك وتكونين ذات  
اسم فاخرا فصل من سايرا الارض ثم امر ان يفرشون لها  
وان يحملون اليها من عشاها ومن حمر شرابه قالت  
يهوديت اني ليس اكل منه لئلا يكن لي لعنة بل كفييني الذي  
قد جيت به معي فقال لها ليفانا فاذا انقذت من ابنك  
مثله لانه ليس معنار جل من شعبك معه مثله قالت له  
يهوديت تحيا نفسك يا سيدي ان امك لم تفرح مما قد  
انت به معها الا وقد فعل الله علي يدي الذي صيرت  
وادخلوا بها عبيدا ليفانا الي الحبس فرقدت الي نصف  
الليل ثم رقدت في نوبة الصبح وارسلت الي ليفانا  
وقالت له قليلا مر سيدي ان يتركون امك ان تخرج الي  
الصلاة فامرا ليفانا الي الحراس ان لا يمنعوها ومكثت

في الحلة ثلثة ايام وكانت تخرج الي وادي بيت قالوا في  
الليالي وكانت تسقم في عين الملة واذا كانت تطلع كانت  
تتضرع الي اسراييل ان يهد طريقها لتثبت شعبها  
وكذلك اذا كانت تدخل طاهرة الي الخيمة حتي تمسها  
وفي اليوم الرابع صنع ليفانا مشربا لعبيده فقط ولم  
يدعوا لاحد من ذوي طاعته ونقبايه وقال لبوغاشته  
الذي كان راتب علي جميع ماله ان يطلق الان فاروق في تلك  
العبودية حتي تحيا وتاكل وتشرب معنا لان هذه فضيحة  
ان تترك امرأة مثل هذه ولا تخاطب لاننا ان لم نتبعها  
تضحك علينا فخرج بوغاشته من قدام ليفانا ودخل اليها فقال  
لا تمتنع الفتاة الجميلة من الهى الي حصن سيدي والافكار  
اما وجهه ونشر من معان خمر وتفرجين وتكونين اليوم  
مكرمة كاحد بنات عظماء الورا لواقعات في مختصر فقط  
له يهوديت ومن انا حتي اقول لسيدي لاني حريصة علي  
فعل كلما احسن اديه ويكن ذلك فخري الي يوم وفاي ثم قالت  
فتريت باثوابي وجميع زينة النساء ودخلت جارتها  
فبسطت لها قداما ليفانا علي الارض دواج حملان الذي  
اخذت من بوغاشته فجلس عليه وتجلس عليه وقت الطعام  
ثم دخلت يهوديت فجلست فارناع قلب ليفانا منها واضطربت



نفسه لانه كانت قد قويت شهوته ان يكن معها وكان  
يلتمس وقت ليعرفها منذ يوم رآها ه  
فقال لها ليفانا اشربي وافرحي معنا قالت يهويت انا  
اشرب يا سيدي لان حياتي قد عظمت عندي اليوم اكثر  
من جميع الايام التي قد مضت لي ثم اخذت فاكلت بين  
يديه شيئا كانت اضلخته لها جاريتها ففجح ليفانا بازايها  
وافوط في شرب الخمر ما لم يكن شرب مثله في احدا يامه منذ  
ولده فلما كان العشاء انصرفوا العبيد وعلق بوعا باب الحما  
من براوا وخرج سايرا الذين كانوا وقوف بين يدي سيد  
وانصرف كلانا لي موقده لانهم لم يكونوا كثيرين في الشرب  
الذي كان وبقيت يهوديت وحدها في الحيمة وكان ليفانا  
مضطجع على سرير له لانه كان قد غلب عليه الخمر فامرت  
يهوديت بجاريتها ان تقف خارج قبتها لترتصد وقت  
خروجها على الرسم في كل يوم وقالت لها اني ساتي للصلاة  
وايضا قالت لبوعا مثل ذلك وانصرفوا من هنالك ه  
باجمعهم ولم يبقا في الحيا الا كبير ولا صغير فقامت يهوديت  
عند وسادا ليفانا وقالت يا رب يا اله كل قوة انظر في  
هذه الساعة الي علي يدك لشرف اورشليم لانه وقت  
التعطف علي ميراثك وتم حبل قلبي لقصم الامم التي قد

نامسا

نامسا ثم انها تقدمت الي عمود كان عند راس ليفانا فسكت  
طوقه وتقدمت الي سرير له واخذت بشعر راسه وقالت لي  
قوتي يا اله اسدايل في هذا اليوم وضربت علي خفيته باللو  
مريش واخذت راسه ودحرجت جسده من فوق الفراش  
واخذت الستور من فوق الدعاير وبعد قليل خرجت وا  
جارتها راس ليفانا فجعلته في مزود قوتها ثم خرجتا كلتاها  
علي الرسم في وقت الصلاة وجارتا حلة اتور ودارتا ساير  
الواديين وطلعتا الي المدينة واتتا الي الباب وقالت  
يهوديت للخراس من بعدا فتموا الي الباب افتحوا فان لنا  
معنا معطي القوة لاسرايل والنصر علي اعدائهم مثل اليوم  
فلما سمعوا اهل المدينة صوتها بادروا الي فاج الباب  
مدينتهم وروا بشيوخ المدينة واسرعوا باجمعهم  
من صغير الي كبير لانه كان امرا قد حيرهم فقصوا اليه  
واستقبلوها واشعلوا نارا حتي يبصرون واحاطوا بها  
فقال لهم بصوت جهير اشكروا الرب لهذا الذي لم  
يصرف برفقه عن اسرايل لكن قصم اعدانا بايدينا في  
هذه الليلة ثم اخرجت الراس من المزود واورثتم وقالت  
هذا راس ليفانا صاحب جيش اتور وهذه الحيلة الذي  
كان مضطجع بها بي نكره فقصه الرب بيداتي وحي هو

عطت

الرب الذي حفظني في الطريق الذي ملكت فاني وحيي  
افنته وانه لم يحطلي معي بدنس الخزي فخار وابد الشب  
يا جميعهم وخرؤا سجود للرب وقالوا كافة تبارك الرب  
الذي قضى اعدا شعبه وقال لها عور يا مبارك تبارك  
للرب الاله الرفيع من جميع النساء اللاتي على الارض وتبارك  
الرب خالق السماء والارض الذي وفق لك ان تاخذين  
راس عظيم اعدانا فانه لن يبيد تخنك من قلوب لبشر  
الذين يدكرون قوة الله الى الابد ويحمل الله لك  
ذلك الى ابد الابد ان يكون للتعاهد في الصلاح  
لانك لم تشفق على نفسك من اجل ذل شعبنا بل خرجت  
من اجل مبطتنا وسعيت قدام الهنا يا استقامة فقال  
جميع الشعب امين

فقال لهم يهوديت اطيعوني يا اخوتي وخذوا هذا  
الراس وعلقوه على شرفات الصور واذا اصباح الصبح  
وطلعت الشمس على وجه الارض فخذوا كل رجل الى  
حربه واخرجوا كل ذي قوة الى خارج المدينة وتنادعوا  
وتخرجون كلكم الى البقعة في التوبة الاولى التي لبني  
اثور ولا تخدرون فاقهر عند ذلك يلبسون سلاحهم  
ويعصون الى محلتهم ويقتضون عظماء جيشهم وبادرو

ويتادرون الى خيمة اليفانوا ولا يجدونه فيقع عليهم الحوف  
والرعب وينهزون قدما مكرم متفنون اتر جميع السكان  
في تخم اسرائيل تبطلونهم وتصرعونهم في الطرق لكن قبل  
ان تفعلوا ذلك ادعوا يا جيودا العموي ليري ويعرف  
الذي حقرت اسرائيل وارساؤه اليها بالموت فادعوا  
يا جيودا العموي من بيت عوريا فلما اتا وراي راس اليفانوا  
بيد رجل من جماعة الشعب سقط على وجهه مغشيا  
عليه فلما انفضوه وقع على رجل يهوديت وسجد بين يديها  
وقال لها انك لباركة في كل شعب يسمع خبرك ويخافون  
والان اسرحي لي جميع فمك في بيدي هذه الا يا  
التي اقمي اقمي عند همر فشرحت له كلما فعلت منذ يوم  
اخرجوها الى يوم خاطبتهم

فلما امسك من الكلام صرخ الشعب بصوت عظيم  
وسمعت صرخة السرور في جميع مد ينتهر فلما راى جيودا  
جميع ما قد فعل الله امن بالله وحن غلفته وانضاف  
الى الشعب لاسرائيل الى اغانتنا فلما اصباح الصبح رفعوا  
راس اليفانوا خارج السور واخذ كل رجل سلاحه وخرجوا  
الى المحلة على عقد الجبال فلما راوهم بنوا اثور ارساوا  
الى عظامهم والي ولاية الاوان والي جميع سلاطينهم ومضوا

ومضوا إلى خيمة اليفاننا وقالوا ليوغا الراتب علي  
جميع استنابه ادخل يقض سيدنا فان الرجال  
جسدوا على النزول اليها للقتال حتى يبيدوا الى الابد  
فمضى يوغا ففزع باب الخيمة لانه كان يظن انه راق قد  
مع يوديت هـ

فلما لم يجد احد فتح ودخل الى القبة فوجد اليفاننا مطروح  
مجرد بغير رأس فصاح بصوت جهوري وبكاء وتهد عظيم  
وسقوا ثوابه ودخل الى الخيمة التي كانت يهوديت نازلة  
بها فلم يجد بها فخرج الى الجمع وقال لهم ان العبيد هـ  
ظلموا سيدهم وهذه المرأة الواحدة من العبرانيين قد  
أخربت بيت مختصر هـ

لان اليفاننا مطروح على الارض ورأسه قد اخذ  
فلما سمعوا قوله كبراجيوش ثور شقوا ثوابهم وقلعت  
انفسهم جدا في الحملة وحين سمعوا الذين في الخيم تحيروا  
جدا من الكآبة ووقع عليهم الخوف والوجد فلما  
سأنا احد على قريبه بل انعكسوا وانضموا كافة في كل  
طريق في البقعة وفي الجبال والذين كانوا نزول في  
الجبال وحولها اشدوا في الهرب حينئذ بنوا اسرائيل  
خرجوا عليهم الرجال المقاتلة وانفردوا عليهم وارسل  
عوزيا

عوزيا الي سائر نوابي سلطيل عليهم بما حصى وان خرجوا  
جميعهم على الاعداء ويبيدونهم

فلما سمعوا بنوا اسرائيل باجمعهم وقعوا عليهم وكانوا  
يتقاتلون فيهم الى النهاية وكذلك بنو اورشليم الذي  
اتوا من سائر الجبال لانهم سمعوا بكلمة فعله لمحلة اعدائهم  
والذين كانوا في جلعاد وبابليل خرجوا عليهم وضربهم  
ضربة عظيمة حتى جازوا دمشق ونحوها وبقيت سكان  
بيت قالوا انصوا على محلة اثور فتهبوا وسبوا فابسروا  
جدا ورجعوا بنوا اسرائيل من القتال وسلبوا على باقي  
المدن التي في الجبال والبقاع واخذوا هبعا عظيما  
واقاموا اقيم الكاهن العظيم ومشاخ اسرائيل هـ  
الساكين باورشليم ليخاطبوا يهوديت بالسلام  
فلما خرجت اليهم احاطوا بها باجمعهم وقالوا انت شريرة  
اورشليم وعزراء زابيل ومدحمة شعبنا اذ صنعت هذا  
بيدك واحسنت الى اسرائيل ورضي عنهم الرب فكذلك  
مباركة للرب القوي لي دهر الداهرين

فقال سائر الشعب من امين ومكث الشعب يتلفون  
في اثر منازل الاثوريين ثلثة ايام واعطوا يهوديت هـ  
خيمة اليفاننا وجميع الاله وسريه وبهايمه واثوابه هـ

فأخذت وحملت <sup>عليها</sup> على <sup>الكلاب</sup> وكذبت عجلها وضمت  
عليها وبأدرت إليها جميع نساء إسرائيل وأحطن قمارها  
وأخمن منها جميع المنجات ثم أخذت سعة الخل بيدها  
وأعطت النساء اللاتي معها وجعلت الكلمة من الزبوت  
علي راسها وروس اللواتي كن معها وأتوا كبراشاير بني  
إسرائيل وجميع معظلات إسرائيل وساروا مع بني  
بني إسرائيل بالسلاح مكبلين والسج في أفواههم  
وكانت يهوديت تلحن بشكرها لجميع إسرائيل وكان  
الشعب باجمعهم يحجب تسجته الرب  
فقال يهوديت سجوا للرب بالدخوف زمروا البنايو  
سجوه تسجته جديدة جلوه وأدعوا باسمه أنك ابنة الله  
الذي ليحقا لفتال يارب لذي وضعت حلة في شعبك  
لتخلصهم من أيدي مبغضيه المفسطهين لهم أنا أنور من  
الجمال الشالي تأتي كثرة جيشه بكثرتهم ملوا الأودية  
ونحو طهر غمرها الروابي تقا ولواني أخراق تحوي وان  
يقتل أولادي بالسيف ويطرح أطفالي على الأرض ويحمل  
صدياتي للسبي وعدا زاي للاستباحة الرب القوي هو  
أستصاهم وعلي يدي اني أخاهم لان شجاعتهم لم يسقطوا  
علي يدي شبان ولم يبطش بهم ذوي القوات ولأدوي يا

قامات طوال علوا عليهم بل يهوديت ابنة مري جمال  
وجهمها بالطيب ضببت ظفارها بشدات ولمست  
أثوابها لأفئانه وحداها أخذ بيضم وجمالها سبأ نفسه  
والطوق قطع عنقه فرعوا الفرس من جبارتها وانقصوا  
الأمهين بقوتها حديد يوقوا الخاضعين وصروا مرصا  
وهبطوا ورفعوا أصواتهم وانقصوا كانه من الخازنين  
اللتا حسانهم وقتلناهم كالعبيد العاصيين هلكوا  
بحلة ربنا والأما اسج الإلهي تسجته جديده يارب أنك  
قادر عظيم مجده وذو قوة ليس تغلب أياك تعبد جميع  
الأمم وأياك تطيع الأرض باسمها خليقتك لأنك أنت  
أمرت فكانوا وربهم فثبتوا وليس من يقاوم كلمتك  
الأساسات الجبال تثبت على والصخور تدوب مثل الشع  
من قدامك أترأى على تقيان لأن كل ذبيحة ليسم لرايحه  
بخوره وكل شحم حقير لحرقات ثامه وإن الذي يحسن الله  
فهو الجليل عندك في كل حين الويل للشعب المقادير شعبي  
الرب القوي يقيم شهر في يوم الحكم يطالبهم بظلمهم  
عليهم ويجعل لهم للدود والهوام ويجترقون بالحج  
إلى الأبد  
فلما أتت إلى اورشليم مجدوا للرب ولما نظروا أتوا

مجرقاتهم الكاملة الى الرب والذبايح دائما وانت  
ايضا يهوديت باثواب ليفانا والحلة التي اخذت من  
اللبنة فجعلت ذلك مفروزا للرب ومكت الشعب  
مسرورين باورشليم وبعد تلك الايام رجع كل ارض  
وطنه ومضت يهوديت الى بيت فالوا الى مسكنها ولم  
ترل موقرة عند جميع اهل الارض وكثيرين اشتواهم  
اخذها ولم تعرفها رجل جميع مدة حياتها منذ يوم وفاة  
منسا بعلمها وكانت كلمات تعظم حتى عجزت جدا وهوت  
في بيت منسا بعلمها وبلغت مائة وخمسين سنين وتوفيت  
بيت فالوا ودفنت في مغارة مع منسا بعلمها وحن عليها  
جميع آل اسرائيل سبعة ايام وقبل وفاتها قسمت امتها  
على سائر اقارب بعلمها منسا واقاربها واعتقت اماها  
ولم يكن لبي اسرائيل مفرع مدة ايام يهوديت

والسلام لله دائما  
تحت



# سورة التوبة ترجمتنا طويلاً الذي في سببها

طويلاً من سبب تقاليم ومدبنته التي هي فوق الخليل  
 فوق محشون خلفا لطريق التي تدل المغرب وله على  
 اليسار مدينة صفات  
 ولما كان سبي علي زمان سلما نعتا ملك اثور لكنه  
 ما ترك لاجل السبي طريق الحق وكان كل شيء يقدر يحصله  
 كل يوم يقسمه على الأخوة الذين هم من جنسه مسبين نعمة  
 ولأنه كان أشب من كل سلالته ما فعل فعل الشباب لما  
 كانوا كلهم يروحوا إلى الجبال لذهب الذي عمل يورعام  
 ابن نابط ملك إسرائيل هذا وحده كان مغرب من نعمهم  
 وكان يمضي إلى اورشليم في هيكل الرب وفيه كان يور  
 يسجد للرب الإله إسرائيل وكان يقدر ابكاره كلها وأغنا  
 بضاعة وفي ثلاثة سنين كان يقرب كل اعشاره على كل  
 المعسرين والغريب وهذا ومثله كان يحفظ من حداته

ناتوس

لناتوس الإله السماء فلما ان صار رجل اخذ له امرأة اسمها  
 حنه من قبيلته وولدت له منها ولداً وسماه باسمه وعلمه  
 خوف الله من صغره وان يتمسك من كل خطية فلما بلغ بني  
 الجلامع امراته وولد ومع كل عشيته وكانوا كلهم  
 يأكلوا من طعام الكفار هذا يحفظ نفسه لم يتقس  
 من طعامهم ولا جل انه ذكر الرب بكل قلبه فاعطاه  
 الله نعمة امام الملك سلما نعتا فاعطاه سلطه حتى  
 انه يمضي إلى كل موضع يريد ويجتار ليفعل كما يشتهي كما  
 يمضي إلى كل الذين في السبي معه وبقيتهم يوصيهم  
 السلام فلما وصل إلى مراحيس ما دي بقي معه مما انقصر  
 عليه الملك عشرة وزنات فبصر جمعا كثيراً من  
 جنسه ومعهم غيلو الذي هو من قبيلة غايزا فآثر منه  
 العشرة وزنات المذكورة وكتب عليه وثيقة واعطاهما  
 له فبعد زمان طويل مات الملك سلما نعتا نعتا وملك  
 بعد سخارب ابنه وبعض بني إسرائيل

واما طويلاً فكان يمضي كل يوم إلى عند عشيته ويعزيم  
 ويفرق لكل واحد ما يقدر من أمواله وكان يطعم الجياع  
 ويكفي العراء ويدفن الموتى والمشتغلين باجتهاد فلما رجع  
 الملك سخارب هارباً من يدهودا من اجل اضرته التي

ضربه الله بما لاجل التجديف الذي جرد به وكان  
مغناصا غيبضا عظيما على بني اسرائيل فقتل منهم خلق كثير  
وطوبيا كان يدين اجسادهم فلما اخبروا الملك قصدا  
امر بقتله واخذ كل ماله فهدب طوبيا هو وابنه واحبا  
عربا نالان كثيرين كانوا يجوه فبعد خمسة وعشرين يوما  
قتلوا الملك اولاده حينئذ وجمع طوبيا الي منزله واسترد

## كل شيء كان له الاصحاح الثاني

وبعد هذا لما كان يوم عيد الرب صار طوعانا جيدا  
في بيت طوبيا قال لانيه امضي وجيب لبعض من  
قبيلتنا الخايفين من الله حتي ياكلوا معنا فلما ذهب ورجع  
خبره ان واحدا من بني اسرائيل ممد ودامد بوحا في السوق  
فلما سمع طوبياس قام قام بسرعة من موضعه وخلع الطعام  
ووصل صايما الي الجنة فسالها وحملها الي بيته سرا حتي  
يدفنها على غفلة وقت تغيب الشمس فلما خال الجنة اكل  
خبز امع خوف وبكا وذاكر تلك الكلمة التي قال الرب  
بلسان غاموص النبي ايام اعيادكم ترجع الي بكا وعويل  
فلما غابت الشمس ذهب ودفن الجنة وكانوا يلوونونه اقويا

ي

على هذا العمل قايلين لاجل هذا امر بقتلك وما خلصت  
من امور الموت الا بقتل وانت البعيد بتدفن الموتى وكان  
طوبيا يخاف من الله اكثر مما يخاف من الملك وكان يحفظ  
جثث القتلا وعجبا في بيته وكان في انصاف اللبالي  
يدفنون

وجري في بعض الايام انه كان في بيت وعبي من الدفن  
فجه الي بيته وربما روجه الي جانب الحائط الخارج ونام فوق  
من عثر الصنونا قد را سمحا في عبيته فصارا عا

وهذه التجربة لاجل هذا خلاها الرب تعرض له حتي يعطي  
مثال صبرا للذين بعده مثل ايوب لصديق لانه لما خاف  
الله دايما من صباه وحفظ وصاياه ما اغناظ مقابل الله من  
اجل صبره العا التي اتفقت له وما يتقلل لكنه ثبت في خوف  
الله وشكر الرب طول ايام حياته لانه كما كان القديس ايوب  
كانوا يعبروه اصداقاه الملوك هكذا كان يعبر طوبيا ه  
وتيهزوا به كل عصبته وقراسه على عيشه قايلين ان هو  
رجال الذي كنت لاجل صدقاتك ودفنك الموتى وطوبيا  
كان يلومهم قايلا لا تشكوا بهذا هكذا لا تشاغل اولاد القديس  
ونتظر الحياة الذي يعطي الله للذين لا يغيروا امانته ابدا  
وحنه امرانه كانت تمضي كل يوم الي الحياكة وكانت تحب من

تعب يديها مونة كما تقدر تحصل فصل الاما اخذت  
جديا وحملته الي المنزل فلما سمع زوجها صوت الجدي ه  
ناعيا قال نظروا لا يكون هذا سرقة فزده الي اصحابه لان  
ما حمل لنا اكله ان ناكل ولا نلتهم شيئا مسروقا فجوابته امراته  
وي معاصبة علي هذه الكلمة فكلنا بانينا ان رخا ك قد صار  
خائبا وصدقناك في هذا الكلام ومثله كانت تعيره

## الاصحاح الثالث

حينئذ تحسرونا وتوجع وبدا يصلي بدموع وقال  
عادلا ومنصفنا انت يا رب وجميع احكامك عادلة هي  
وطرقك جميعها رحمة وصدقنا وخافا لان اذكرني يا رب  
ولا نأخذنا لاثام من خطايائنا ولا تذكر زلاتي ولا نلات  
ابائي لاننا ما اطعنا او امرنا فلاجل ذلك سبينا ه  
واستأسرنا وقتلنا وجعلتنا حديثا في افواه الناس وميرة  
في جميع القبايل التي فرقنا بينهم فالان يا رب عظيما هو ه  
عندك لاننا ما عملنا وصاياك ولا سلكناه بنصاحه امام  
وجهك والان كرمناك اعلم معي رحمة وامران تقبل  
نفسى براحة لان اصلح الموت ولا الحياة واقوي ذلك  
اليوم بذاته ان ساره ابنة رعويل الساكنة في مدينة

الامني

المادنيين سمعت معيرة من بعض حواريها لانها كانت  
تروى سبعة رجال وكان شيطان اسمه ارموداوس  
يقتلهم سبعة عندما كانوا يدخلون عليها فلما اهدرت  
ساره الدم عليه علي ذنبا جاحا وبها وقالت لا يرج ينظر منك  
ذكرا ولا اتني علي الارض يا قاتلنا ارجواك تريدني تقتلني  
كما قتلتي سبعة رجال فبعد ذلك لام طلعت الي اعلي  
الفوقانية واقامت ثلثة ايام وثلثة ليالي لا اكلت ولا شرب  
بل بقيت تصلي بدموع وتسال الله ان يخلصها من هذه المعيرة  
وصار في اليوم الثالث باركت الله في تمام صلاحها

وقالت تبارك اسمك يا اله ابائنا الذي رحم بعد غضبك  
وفي زمان الشدة تغفر الخطايا للذين يدعوك فاليك يا رب  
اوجه وجهي واليك ارفع عيني واسالك يا رب ان تخلصني  
من رباط هذه المعيرة وتنجيني من علي وجه الارض وانت  
يا رب عارف اني ما اشتهيت اهدا من زوج وحفظت نفسي  
نصيغة من كل غش وما اخلطت ابدا مع اللعين ولا  
راققت الخفيين وانا ما استخسنت اخذ رجل مع رعتي  
بل مع خوفك واما ما كنت مستاهلهم او ربما لم كانوا يستحقين  
لي لعنك للزوج فرحطتني ليس مشورتك في حكم الابنا  
وهذا هو يقين عند كل الذين يعبدونك ان كانت حياة

الانسان بحرية يتنوح وان كان في شدته فيخلص وان وقع  
في الفساد بجلا له ان يرجع الي رحمتك لانك لم تساهلنا  
ولانك بعد الهيج قتل هذا واعظم وبعد الدموع والبكاء  
تقبض السرور فتبارك اسمك الى الابد يا اله اسرائيل وفي  
ذلك الزمان اسخبت صلاتها امام مجده الاله العلي فارسل  
الرب ملاكاهما انك لم تشفعهما لان صلاتهما  
قبلت في زمان واحد قد امد الله جل ثناؤه

## الاصحاح الرابع

فلما طن طوبيا ان قبلت صلاته حتى يقدر يموت زعمه  
بطوبيا ابنه وقال له اسمع يا ولدي لكلام في يوم  
في قلبك مثل الناس اذا ما اخذ الله نفسي ادفن جثتي  
واثروا اليك جميع ايام حياتك لان حقك ان تذكر  
اي اخطا اذ اوكم اخطاك من اجلك في بطنها واذا قصت  
اجلها اذ فيها الى جاني وامانت جميع ايام حياتك. احفظ  
الله في قلبك. واحذر ان لا تسحق خطيئة وتعدا وصايا  
الايمان اعمل صدقة من رزقك. ولا ترد وجهك عن الفقير  
وكذا يقضي ان وجه الرب لا يرد عنك. كن رحوما كما تقدر  
ان كان لك كثير اعطي زائدا وان كان لك قليلا. افكر

حي

حتى قليلا بقلب طيب فانك تكثر لك اجرة حسنة في يوم  
الحاجة لان الصدقة تخلص من كل خطيئة ومن الموت ولا تترك  
النفس تعني الي العلة الصدقة تكون املا عطيا عند الله  
لجميع من تعلمها. احذريا ولدي من جميع الرنا ولا تعرف امرأة  
اجري غير امرائك ولا تخمل ان التكبر يتسلط علي عقلك او في  
كلمتك لان به صار ابتداء جميع الهلاك وكل من يفعل لك شيئا  
في ساعة رد له اجرته واجرة اجريك لا تبقى عندك اصلا كل  
شيء يفضل ان يفعله احدا بك لا تفعلات باحد كل خبرك مع  
الجماع الفقرا الكبي المرأة والعقا من ثيابك. اقيم خبرك  
ونبيدك علي دفن البار ولا تشرب منه ولا تاكل مع الخطاة  
اطلب الراي من الحكمين وبارك الله في كل وقت ومنه اطلب ان  
يقوم طريقك وكل مشورتك يثبتوا فيه. فاعرفك يا بني  
اني اعطيت عشرة وزات فضة وقت كنت طفلا لغايلومري  
راجيس مدينة المادانيين ومعني وثيقة بها فلجل هذا  
اهتم كيف تصل اليه وتأخذ منه الوزات المذكورة  
ورده له وثيقته ولا تخاف يا ولدي عن نعيش عيش الفقراء  
لكي تكون لنا خيرات كثيرة وان كنا خائفين الله ونفارق كل خطيئة  
وتعمل كل خير

## الاصحاح الخامس

حينئذ اجاب بطونيا لابوه قايلا يا ابتاه كلما امرتني به افعله  
بل هذا المال ما ادرني كيف احصله اذ لم اعرفه ولا هو  
يعرفني او اي علامة اعطيه اذ انا لم اعرف الطريق التي اؤمل  
بها الي هناك

حينئذ اجاب وقال له وثيقتك عندي التي اذا اوتيتك  
اياها يسلم لك المال سرعة فالان اذهب فاطلب لك انسان  
ثقة يعني معك بالاجرة ما دمت انا بالحياة تسترد المال  
حينئذ خرج طونياس فوجد شابا حسنا بصيا واثقا شمرًا  
مثل انسان مسافر ولم يعلم انه ملاك الرب فسلم عليه  
وقال له من انت يا شابا صالحا فاجابة من بني اسرائيل فقال  
له طونياس عرفت وطريقا تدل الي مدينة المادانيين فاجابة  
الملاك عرفت كل طرقها طرق عدة مشيت وسلكت عند اخواني  
غيلوما الساكن في راجيس مدينة المادانيين التي هي تحت  
جبل الليطانيس

اجابه طونياس الملاك ان تصبر لي حتي اخبراني هذه الاشياء  
حينئذ اخبر ابوهم بجميع هذا فقبل ابوهم من هذا الشيء وطلب  
منه حتي يدخل الي عنده فدخل الشاب وسلم عليه قايلا  
يكون لك فرح عظيمًا

اجاب طونياس من اين يكون لي الفرح وانا قاعد في الظلم وما  
لهم

ابصرضوا الشمس قال الشاب كن قوي القلب فانك  
تتقانا قريتنا قال طونيا ما تقدر تحضر ابني الي غيلوما في راجيس  
مدينة المادانيين واذا رجعت انا ارد اليك اجرتك فقال  
له الملاك انا اوديه واجيبه سالما في عافية فاجابة طونيا  
قايلا اسالك ان تعرفني من اي قبيلة انت قال له الملاك ه  
را فيل تسالت عن جنس الاجيرا وعن الاجير بداله الذي  
يعني مع ابنك وليلاشهم مني انا اضرباس ابن خيناس الكبير  
فقال طونيا انت من جنس كبير لكن انا اسالك ان لا تقاطع  
لاجل هذا الانني كتب اريد اعرف جنسك

فقال له الملاك انا غفدا بك سالما فاجابة طونيا قايلا  
سافر وابا الخيرة والله يكون في سفركم وملاكه في رفقتكم  
حينئذ لما اعد كل واحد من السفرهم سلم طونياس على  
ابوه وامه ومضوا اثنينهم جملة فلما ركضوا جعلت امه تكي  
قائلة اجذت عكازة شيوخنا وابعد قناعنا لكان هذا  
المال ابدا الذي لاجله بعثته كانا بكفانا سفلكتنا غيب  
ان لنا عنا كبير وقت نصر ولدنا قال لها طونيا لا تبكي سالما  
يصل ابنا وسالما يرجع الينا وعينيك تبصر انا اظن  
ان ملاك الله الصالح في رفقتك يدبر كل افعاله حتي  
يرجع الينا بالفرح ولاجل هذا الكلام خلت اليكم وسكتت



فصار طوياس وكلبه يبتغيه فبات اول منزلة بجانب هذا  
الدجلة فخرج حتى يغسل رجله فاذا سمكة كبيرة خرجت  
حتى تبلغه فارقت طوياس وصاح صوتا عظيما قائلا  
يا مولاي وثبت علي سمكة لتبلغني قال له الملاك امسك  
ريشها واجد بها اليك فلما ان تمسكها جدها الي الشاطئ  
وبقيت السمكة تحيط بقدام رجله قال له الملاك شق  
جوف السمكة واخرج القلب والقائصة فاحباهم معك  
لانها ولا ينفقوا بالضرورة للعدو فلما عمل هذا اخذ لحم  
السمكة وشواء وجعله معه في السفرة وملع منه شيء طلاه  
لمر لحاجة طريقهم حتى يصلوا المدينة را جيس حينئذ قال  
طوياس من الملاك وقال له اسالك يا عرياس اجني  
ايش منفعة لها ولا الذي قلت لي حتى احببهم احاسبه  
الملاك قائلا جزوه من القلب زكت تاخذ وتخطه على البحر  
فدخانه يميزو كل جنس الشيطان من رجل وامرأة حتى  
انه لا يرجع اليها ابدا والمزارة لتكمل العينين لعدمين  
النضر فيبروا فقال طوياس ابن مات عن اجابة الملاك  
قائلا هنا انسان اسمه رعوايل من قبيلتك وله بنت اسمها  
ساره وماله ذكر اولاد اثني لاهي وكلالة يدعه لك فيجب  
عليك ان تزوج بها فاطلبها من ايها فقد يعطيكها لك زوجة

فاجاب طوياس فقال سمعت ان سبعة رجال تزوجوا ما  
فما تروا وسمعت ان الشيطان قتلهم لاجل هذا انا اخاف ان  
يحوي علي كما حوي عليهم واد ابنا وحيدا الوالدي فاظن  
لا بعث شيخوختهم الي الجحيم بالحزن ثم قال الملاك را فابيل  
اشمع مني واعرفك من هم الذين يقدر عليهم الشيطان ثم  
الذين يتزوجون بهذه الفتاة حتى يخرجون الله من قلوبهم  
ويلتدوا ابراهيم كمثل الفرس والبغل الذين لا فمها طافات  
اذا تزوجت لها ودخلت عليها لا تعرفها الي ثلثة ايام ولا  
تستعمل بها شيء اخر الا بال صلاة وفي الليلة الاولى اذا ه  
احرق القائصة بينهم الشيطان وفي الليلة الثانية  
تجمع بامرانك كمثل الابقا القديسين وفي الليلة الثالثة  
تقبل البركة في الاولاد حتى يصير منكم اولاد في غايته وبعد  
الليلة الثالثة تاخذ البركة خوفا لله بسب الاولاد ولا  
يسبها لربنا حتى يزرع ابواهم تقبل البركة في الاولاد

## اصحاح السابع

فلما دخلوا الي درعوايل قدام بفرح فلما ابصر رعوايل  
لطوياس قال لحنه زوجته كيف يشبه هذا الرجل  
لطوياس قراعي فبعد ذلك قال رعوايل من اين انت يا اخوتنا

الشباب قال له من قبيلة تغشالبر من سيدي . فقال  
لهم رعو ايل تعرفوا طوبيا ابي احيى فقالوا نعرف فلما سكر  
منه كثيرا . قال الملاك لرعو ايل هذا ابن طوبيا الذي  
انت تذكره فرما روحه عليه وقبله بدموع وبكى على عنقه  
قائلا البركة تكون لك يا ابي لانك ابن رجلا جيدا وخيرا  
وحنه امواته وساره بنتها باكية قائلة لها قومي قلبك يا ابني  
رب السما يعطيك فرحا بقدر الفرح الذي قاسيني والله  
امر رعو ايل يذبح كبش وان يهيوا طعاما فلما سألهم ان  
يتكوا للغدا قال طوبياس ما اكل اليوم طعاما هاهنا  
ولا استوفيت ثمنتي التي وعدتني ان تعطيني  
ابنتك . فلما سمع رعو ايل هذا الحديث لانه كان يعلم  
ان ايسا صاب السعة رجال الذين تزوجوا ابنته ففرغ  
لا يصيبه ما اصابهم وفيما هم مفكرين بجانب للسابل  
قال له الملاك لا تنزع من ان تعطينا هذا لان ابنتك  
محفوظة لهذا الخليف من الله لاجل هذا ما قد غيره يا اخي  
جيد . قال رعو ايل لاشك ان الله قبل صلاتي ودموعي  
واظن ان من اجل ذلك هذا كرم الله الي حتى ان من  
تقترن بحسبها كما موسى والان لا تشك فاني اسلمنا  
لك فاخذهم من بنته ساره وسلمها ليعطيها طوبياس قايلا  
الا ابراهيم والاه اسحق والاه يعقوب يكون معكم

وهو بمفكر وبكل بركة فيكم واخذ قرطاسا وكتب فيه  
كتاب الزوجة وبعد ذلك اكلوا شاكرين للرب فرجع  
رعو ايل بحنه امواته وامرها ان تهيي لهم مضجع اخر  
ودخلت فيه ساره بنتها باكية قائلة لها قومي قلبك يا ابني  
رب السما يعطيك فرحا بقدر الفرح الذي قاسيني والله

## الاصحاح التاسع

فلما انعشوا ادخلوا عليها الشاب فذكر طوبياس كلام  
الملاك واخرج من كبسه خروا من القانصة وخطه  
على الجرح جديدا . روفاييل الملاك اخذ الشيطان وربطه  
في بئر مصر القوقانية وعدا طوبياس للبكر وقال لها  
يا ساره قومي نصلي لله اليوم وغدا وبعد غد لان في هذه  
الثلاثة ليالي تقترن لله واما بعد الليلة الثالثة  
تكون في رجبنا فانا اولاد القديسين وما نقد  
تزوج مثلهم الذين لا يعرفون الله فقالوا انيئنا  
وصلوا بجاهة انيئنا بجاهة حتى ان يعطوا البركة فقال  
طوبياس يا رب لاله ابائنا لك تبارك السما والارض  
والبحر واليابس والاشجار والاعمار وكل خلقتك التي فيها  
انت جلست آدم من تراب الارض واعطيت حوي عونا

له فالان يا رب انت تعلم اني ما اخذت انا اختي هذه  
بسبب لذة بل لحبتي الاولاد الذين بهمربا انك انك  
الي دهر الداهون .

فلما ساره فقالت ارحمنا يا رب حتي نشيخ اثنتين جملة  
في غايته . فلما صار قرب صياح الديك امر رعو ايل  
علما انه ان يحوا اليه فضاومعه حتي يحضر ومقبرة لانه  
فرع ان لا يكون جري علي طوبياس كما جري علي السبعة  
رجال الذين دخلوا علي بنته . فلما هبوا قترار مع رعو ايل  
الي عند امراته . فقال لها ابعتي واحدة من الجوارح حتي  
تبصر ان كان قد مات حتي في ادفنه قبل الصباح هـ  
فانقذت واحدة من جوارحها . فلما عبرت عليهم لقيتهم  
سالمين نايمين جملة فرجعت قابلة خيرا جيدا .  
فاما رعو ايل وحده خيلته باركوا الله . قائلين بارك  
يا رب الاله اسد ايل لان ما اصابنا كما ظننا لانك صفت  
مقار رحمتك لانك طردت عنا عدونا المضاد دنا ارم  
يا رب لو جدين حتي باركوك بزيادة . ويقدموا لك قربان  
شكرك وعافيتهم حتي يعرفوا كافة البشر انك انت الواحد  
في الارض كلما قتل وقت امر رعو ايل علما انهم يملوا القبر  
من التراب الذي حفروه قبل الصباح ثم انه امر امراته

انما تبقي وليمة وطعاما يصلح للعرس قد دعت بقرتين  
سمان واربعة كباش كبش وهيبة وليمة لكل جيرانهم  
واقربا همر جميعا فاسخف رعو ايل لطوبياس ان جلس  
عنده جمعتهين ثم ان رعو ايل اعطا لطوبياس النصف مما  
كان يملكه واعطاء وثيقة ان بعد موته النصف الثاني  
يحصل لطوبياس

### الاصحاح التاسع

ثم استند عاطوبياس للملاك اليه الذي كان يظن انه  
انسانا وقال لفيما اخي غواراباس اسالك ان تسمع كلامي  
ان كنت اجعل نفسي في علمائتك لاني انا ما استامنتا  
لتدبيرك واحسانك الذي صنعت معي لكن اسالك  
ان تاخذ دابة وعلما وتسافر الي عيلوم في راجيس  
مدينة المدبايين ورد له وثيقته وخدمته الزنا  
واسأله ان ينجي الي العرس الذي لي لانك انت تعرف  
ان ابني حسب الايام فان كنت ابقا زيادة عليها تحزن  
نفسه وانت تعرف كيف رعو ايل خلفني وما اجل في  
ان ارد خلفانه حينئذ اخذ رافايل من علما رعو ايل  
اربعة وجملين سافرا الي راجيس مدينة المدبايين  
فوجد عيلوم قد فع اليه الوثيقة واستوفاه

المال كله وعزفه امر طوياس ابن طوياس وكما تم له وجابه  
معه الي العريس فلما دخل الي بيت رعو ايل لقي طوياس  
منكيا فنهض قائما وقبلا بعضهما بعضا فبكي غياوم وبارك  
الرب وقال يبارك عليك الرب اله اسرائيل لانك ابن رولا  
خيرا بارا وخايف الله وصدق وقيام البركة عليك وعلى  
زوجتك وعلى والديكم ويا هلكم الرب ان تبصروا اولادكم  
واولاد اولادكم الى ثلاثة اجيال واربعة وبارك تسلمكم  
اله اسرائيل الى اذهاب الدهور فلما امنوا الجميع تقدموا  
الي الطاهر وكانوا ابوا ضبوا العريس كله مخافة الله

## اصحاح العاشري

وان طوياس جلس هناك يسبب العريس وابوه كانا هوما  
قايلا ابن ابني وباي سبب هو ممسوكا اينكم ان غياوم  
قد مات وما يرد له احد لوزنات وكان حزين جدا هو  
وامراته معه وكانوا يبكونا اثنينهما وكانت امه تبكي بهمع  
غزيرة وكانت تقول الويل لي لاي سبب رسلنا ضوا عيننا  
وعصاة شيخونا وعزاعيشنا ورجا رسلنا لان هذا  
كله كان لنا فيك وحدك يا ولدي ما كان حقنا ان نشتاك  
عنا وكان طوياس يقول لها اسكني ولا تخزي لانا ابنا في

عائته

٧٠٠  
غافية والرجل الذي يفدنا معه امينا وهي ما كانت تقدر  
ان تبعدا وكانت كل يوم تنهض وتضطرو وترد الي الطريق  
كلما التي كانت تعلم ان بنهما يرجع عليهم لعل يحكما ان تبصره  
علي بعد جانيا ثران رعو ايل قال لهما طوياس ابقا  
هنا هنا وانا انقد رسولا الي طوياس اينك ليخبرك بسلامتك  
فقال له طوياس انا اعلم ان والدي انهم يعيدوا الياوم ونحن  
ماروا حقم فيهما فبينا كان رعو ايل يسال طوياس وهو  
قطما كان يحبه ولا يسمع منه فاعطاه ساره امراة ونصف  
ما كان يملك من ماله ومن حمار ومن مواشي ومن بقير  
ومن مال وارسله فرحانا وتركه قايلا ملاك الرب لفتوس  
برافتمكم وبودكم بسفركم بغافية وكل شئ حوالى والديكم  
تلقوا مصطحة وتبصر عيني اولادكم قبل موتى واخذوا  
اثنينم وقبلواهما ودعوها ووضوا ساره ابنتهم اكري  
احاكي وحي زوجك ودمري غلمانك وبنيتك واجعلي نفسك بلا

## اصحاح الحادي عشر

وفي رجوعهم وصلوا الى حران التي هي وسط الطريق موت  
ينونه في اليوم الحادي عشر فقال الملاك يا اخي طوياس انت  
تعلم في اي حال تركت ابوك ان يهلك ان تتقدم وتسبق والعله

مع زوجتك يلحقونا على مثل المواشي معهم . فلما اتفقوا على  
المخرج قال روفائيل للملاك لطوياس خذ معك امرأة المكة  
المكة لان لنا بها الحاجة فاخذ لطوياس من المرأة وسافر  
واما حنه او طوياس فكانت كل يوم تجلس بهذا الطريق على  
راس الجبل موضع كانت تنظر على بعد فبينما كانت ذات يوم  
تميز من ذلك الموضع الى مجيئه ابصرت من بعد وللوقت  
عرفت بان ابنها جايئا فرجعت تبشر زوجها فاقيلة هوذا  
ابننا حي فقال روفائيل لطوياس عندما تجوز ليبتك هـ  
لساعتك اجد للرب الهك واشكره وتقدم الى ابوك هـ  
وقبله واطلي عيني به بالمرارة التي معك من السمكة واعرف  
ان لساعته تنفخ عيني به وبوي ابوك ضوء السماء ويفرح  
برؤيتك حينئذ سبق الكلب الذي كان مسافرا معه في  
الطريق ومثل رسولا جايئا يبشركان بحرك بدنيه مبشرا  
بالفرح فقاما لوالدهما اعمى وبدي يجري وهو يتعثر  
برجليه في مشيه فناول يده لصبي يتوده وخرج ليثني  
ولده فاقبله وقبله هو وامرته وابدا وان يكوا من  
الفرح . فلما سجدوا لله جلسوا ثم اخذ طوياس من امرأة  
الحوت التي كانت معه ودهن بها عيني والذ وتاتي مقدار  
ساعة وبدا ان يخرج من عيني مسرة رفيعة مثل التي تكون

في البضة . فاخذ طوياس وجرحا من عيني به وللوقت  
استرد طوياس بصره ومجدوا الله اعني هو وخليته وكل من  
يعرفه وكان طوياس يقول بمجدك يا اله اسرائيل لانك اوديتني  
واشفيتني وانا ابصر ولدي طوياس . ك

واما ساره امرأة طوياس ابنه دخلت هي والعيلة كلهم  
في العافية والغنى والجمال ومالك كثير الذي للمرأة وزيادة  
المال الذي كان استوفاه من غاييلوم واحكالوا اليه جميع امسا  
الله الذي وداه ورده فجاووا احيوونا باط فرأى طوياس  
الي عندك وفرحوا له على جميع الخبرات التي اظهرها الله  
في شأنه فعملوا دعوة سبعة ايام فارحين فرحاً عظيماً

## الإصحاح الثاني عشر

حينئذ رجع طوياس اباه وقال له ايش نقدر نعطي لهذا  
الرجل القديس الذي جاء معك فاجاب طوياس  
قائلا لا بل يا ابناي ايا جرة نعطيه اوباي شي نقدر  
نوازن احسانه وداي ورجع جاني بعافية المال هو  
استوفاه من عند غاييلوم وهو حصل لي هذه الزوجة وقد  
فزع عنها الشيطان وفرح والديها وهو خلصني من السمكة  
حي لا يلعني هـ ايضا اعاد الهك النصر لي وضوء السماء



وامتليتنا علي يديه من جميع الخيرات فاي شيء نقتدر  
نجاهه عن هذه الاشياء جميعها. لكن يا ابي اسالك ان  
تساله حتي يرضى باخذ نصف الاشياء كلها التي جئناها فنعطو  
له الوالد وولد واحد وعزلة وبدوا يسألوه حتي يرضى  
بنصف الاشياء كلها التي جئناها

حينئذ قال لهم الملاك خفية باركوا اله السماء واعترفوا  
امام جميع الاحياء لانه قد عمل معكم رحمة اما سر الملك ه  
فجيد هو من خفيه فانما اعمال الله من يقرها جازما هو جيد ه  
هي الصلاة مع الصور الصدقة افضل من ان تحفي احد كنوز  
الذهب لان الصدقة هي تنجي من الموت ومما التي تظهر  
من الخطايا وتجعل الانسان يصيب. ونال الحياة ه  
الدائمة. واما الذين يعملون خطية وانما فهم اعدا انفسهم  
فانما انا فاطمركم الصحيح ومما اخفي الحديث المكتوم وقت  
كنت تعصي بدموع وتدفن الموتى وتترك عذاك وكنت  
وكنت تحفي الموتى بالنهار حتي تدفنهم بالليل. انا قد كنت  
صلائك للرب ولاجل انك مقبول لله مصلحة كانت الجزية  
تستحقك والان انقضي الرب حتي اشفيك وحتى اخلص  
ساره امرأة ابك من لسيطان لاني انا روافيل الملاك  
الواحد من السبعة الوقوف امام الله. فلما سمعوا هذه

الاقوال فلقوا وارعدوا وخروا على وجوههم على الارض  
فقال لهم الملاك السلام لكم لا تخافوا لاني طول ما كنت  
معكم يا رادة الله كان يبين لكم اني اكل معكم واشرب ولكنني  
ثابت اتعدا بعدا وشرب لا يمكن ان يصبر من الناس والان  
قد حان الوقت ان ارجع الي من ارسلني.

فاما انتم فباركوا الله وحدثوا بجميع عجايبه. فلما قال هذا  
غاب عن نظرهم ومما بقوا يتدروا يصرون.

حينئذ بقوا ثلاث ساعات مرميين على وجوههم فاشكروا  
الله وقاموا واخبروا بجميع عجايبه والمجد لله دائما

## اصحاح الثالث عشر

فتفتح طوبيا السج فحمد الله قائلا عظيما انت يا رب  
الي الابد والي جميع الدهور ملكك لانك تضرب وتبني  
وتوصل الي المحبة وتؤخر عنه وماتم من فعلت من يدك اعترفوا  
للرب يا بني اسرائيل وسجوا. اما جميع الشعوب فانه  
يفكر بين الامم الذين لا يعرفوه حتي انكم تحبوا بابا عاجيبه  
وتحبروا بهم وتعرفوا ان ماتم الا اخرضا بطا الكل الامم  
وهو ادبكم لاجل انكمم وهو يخلصنا لاجل رحمته فيزواهم  
الان اي شيء صنع معنا واشكروه تحوف وارعدوا وادفوا

ملوك الدهور باعمالكم  
اما انا في بلد سبي اعترف له لانه اظهر عظته في الامة ه  
الخطية فارجعوا الان يا خطاة واصنعوا البر امام الله  
وامنوا بان يعمل رحمته

فاما انا فتسبي تفرح الرب باركوا الله يا جميع مختاريه  
اعملوا ايام التهلل واشكريه يا اورشليم مدينة الله  
الرب اذكرك باعمال يديك اعترفي لله في خيراتك وباركي  
الاه الدهور حتى يرجع يعرج في قبلك مسكنه ويرد اليك  
المسيبين امتعتك وتقوي في جميع الدهور لدا هرين  
بضوء منفي بضفي وجميع اقاصي الارض يسجدون لله بك  
وتسبحون لبلدتك مقدسة لاهم فيك يدعوا الاسم  
الاحسان من بعيد يا توك ويحجبون القرايين ويسجدون  
له فيك ويحجبون بلدتك مقدسة لاهم فيك يدعوا  
الاسم العظيم ملعونون يكونون الملعون اذكرك مدلين  
يكونون الذين سبوك ومباركين يكونون الذين عمروك  
فاما انا في فانك تفرحي في اولادك لاهم جميع يتباركوا  
وتجتمعون الى الرب طوبا للذين يحبوك ويفرحوك علي  
سلامتك باركي الرب يا نفسي الرب لانه خلص اورشليم  
مد يده من كل شدايد ها الرب الهك طوبا لي ان بقي من  
ذاتي

ذبيتي من بصر وانور اورشليم ابواب اورشليم من ه  
يا قوت وزمرد وكل جيطان اسوارها من حجبهم من جميع  
اسواقها من حجرايض يبطونها وفي شوارعها يلعبوا الليوا  
تبارك الرب الذي رفعها حتى تكون مملكة عليها الي الدهور اله  
هري

## اصحاح الرابع عشر

فكل كلام طوبا وبعدنا انه اسند الضر عاش اثنين ه  
واربعين سنة وراي اولاد اولاده فتمت سنينه مائة  
واثني عشر سنة ودفن كرامة في ينيوي وذلك انه اعد نور ه  
العينين وهوا بن سنة وخمسون سنة واسزده وهوا بن  
ستون سنة واما بقية عمره فكان بفرح ومعني سلام ه  
وسعادة جيدة في محانة الله وفي وقت موته دعا بطويا س  
ابنه وبسبعة شباب اولاد ابنه وقال لهم فاجلا يقرب  
هلاك ينيوي لان كلاما الرب ما يسقطوا اخوتنا الذين  
تفرقوا من ارض اسرائيل رجعوا اليها وكل بلادها والحرية  
ستسلي انكنا دبيت الله الذي احرقوه فيها سيننا ايضا والي  
هناك يرجعون جميع خايفون الرب ويتركوا الامم اسنانهم  
ويأتون اورشليم ويكونون فيها ويفرحون جميع ملوك  
الارض ساجدين ملك اسرائيل فالان يا اولادي اسمعوا

٧٤  
وَإِخْدُمُوا الرَّبَّ سَاجِدِينَ بِخَوْفٍ وَصَدَقَ وَالْخُصُوصُ  
حَتَّى تَمْلَأُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَوْصُوا أَوْلَادَكُمْ حَتَّى يَتَّقُوا اللَّهَ  
وَصَدَقَاتٍ وَيَذْكُرُوا اللَّهَ وَبَارِكُونَ الرَّبَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ  
بِالْحَقِّ بِكُلِّ قُوَّةٍ فَإِنَّ يَا أَوْلَادِي أَصْغَاؤُنِي وَلَا تَقْعُدُوا مِنَّا  
بَلْ أَيُّ يَوْمٍ دَفَنْتُمْ وَالَّذِينَ كَرَّمْتُمْ فِي قَبْرِى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ  
قَوْمُوا مَشِيئَتَكُمْ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ  
خَطِيئَتَهَا تَبْلُغُهَا الْآخِرَةَ فَصَارَ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدَتِهِ أَنَّ طُوبَى  
فَارَقَ لَبُؤَى هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِهِ وَرَجَعَ إِلَى  
عِنْدَ إِخْوَانِهِ فَوَجَدَهُمَا صَحَابَةً فِي شَجْوَةٍ صَالِحَةٍ وَأَقَامَ بِأَيُّهُمْ  
وَهُوَ عَمَلٌ عَيْنُهُمْ وَنَالَ وَرِثَتَهُ كُلَّ بَيْتٍ رَعَوَائِلَ وَرَأَى  
الْجَيْلَ الْخَامِسَ فِي أَوْلَادِ أَوْلَادِهِ وَتَمَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ  
سَنَةً فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَيَفْرَحُ وَدَفَنُوهُ أَوْلَادُهُ وَأَمَّا كُلُّ هـ  
عَشِيرَتِهِ وَجِيلِهِ ثَبَتَ فِي تَقَرُّفٍ صَالِحٍ وَوَصِيَّتُهُ هـ  
مَقْدَسُهُ حَتَّى أَنَّهُمْ كَانُوا مَقْبُولِينَ لِلَّهِ وَلِلنَّاسِ وَكُلِّ سَكَانِ الْأَرْضِ  
فَكَتَبَ كِتَابَ طُوبَى  
وَأَوْلَادُهُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ

# بِسْمِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ كِتَابُ سَفَرِ طَقَانِينَ

من الاخوة اليهود الذين في اورشليم وفي ارضهم  
يهودا الي اليهود الذين بمصر اخوتنا السلام والام  
السلام يكون لكم والله يصنعكم ويذكر عهد مع  
ابراهيم ومع اسحاق ومع يعقوب عبيد المؤمنين  
وليعطي لكم قلبا لتفقدوه وتعلموا مسرته بقلب  
عظيم ومسة النفس ويقع قلوبكم لسته ووصايا  
ولقل السلامة وسمع صوت طلبكم وبوي لكم ولا  
تظلمكم في ازمة الشدايد ومن الان نحن هونا نصلي  
عنكم في مملكة الملك ديمطريوس في سنة مائة وثمة  
وستين نحن اليهود كتبنا اليكم عن لارمنة الصغيمة  
التي انت علينا في هذه السنين هامن حيث غاب ياسون  
والذين معه من ارض مملكة القدس واحرق المداخل  
واهرقوا دمنا زكيا وطلبنا من الرب وسمعنا فقربنا ذبايح

وتيد

وسميد واولقنا السرج ووصفنا خبرا لوجوه ومن  
الان تكونوا تصنعون عيدا المظالي في شهر كانون و  
سنتين الاول في سنة ثمانية وثمانين لينا اورشليم ويهوذا  
وشيوخ يهوذا كتبوا الي ارسطيلوس كاتب فطولاس  
الملك عشيرة الكهنة المموجين لليهود الذين بمصرهم  
السلام والرسالة هي علمنا من صعوبات كاربلا هسنا  
مثلا لا عتيا عند الملك جلنا لذلك نحن كثيرا نعترف  
له لانه هو ايضا بحق القربين الذين استعدوا على يديه  
القدس وحيث ذهب الملك وعسكره المنيع الذي كان معه  
وكان يفخر بان ليس من يقوم بمقابلته فخرنا في هيكلا الرب  
بالؤامرة التي يامروا بها عليهم كمنة الي لان مثل اخذ  
الامراء هكذا ذهب الي تلك البلد انطيوخوس هو ومجبه  
حيث اخذ متاع كثير على سبيل الجزية لان كمنة الي اطلقوا  
له ان ياخذ فلما دخل داخل سورا الهيكل في سرعة اغلقوا  
البواب المستورة التي هي مفضضة وانهم طرخوا  
حجارة ونحو الملك وقطعوا مفاصل اصحابه واخذوا  
روهم فرموا بها للذين كانوا قياما رومع هذا كله مبارك  
هو الاله الذي علم المناققين وحيث نجي بهل تجديده  
بيت الاله في خمسة وعشرين من شهر كانون الاول هو

بنا ان نعرفكم لنتملكون اسم ايضا مثل ايام المظالم  
وايضاً على البار حيث كان نحميا يبني الهيكل والمدبح  
اصعد ذبايح وايضاً حيث ذهبوا ابائنا الى بابل  
اخذوا الكهنة الابرار من نار المدبح سراً وحفوها  
في حفيرة جب ليس فيه ماء لكيما ان تحفظ ثمر لان ليس  
انسان يعرف ذلك المكان فلما جازت سنين كثيرة  
وحشي عند الله ارسل نحميا من قبل ملك فارس ارسل  
ابناءه واولاد الكهنة الذين كانوا اخوات تلك النار  
ليجيئوا كما عرفوا فلم يجدون هناك نار بل طين لبن  
فامرهم ان يلبثوا ويحيبوا وحيث اصعدوا الذبايح اتمر  
نحميا للكهنة ان يرشون تلك المياه على الحطب وعلى  
ما قد نزل عليهم فلما عملوا هذه وحازوها وقت حين  
اشرفت الشمس من بين النمار اشتعلت نار عظيمة حتي  
تجيبوا الكهنة وحيث تمت الذبايح صلوا الكهنة معهم  
ايضاً الشعب كله وحيث نزل يوناتان زاوه الجماعة  
مثل نحميا وهكذا صلوا وقالوا يا رب يا الله خالق الكل  
المرهوب لجبار الرحور البار الملك الطيب وحن  
الزناق وحن رب لكل وحن وذايوا الدهور مخلص  
اسرائيل من كل الشرور الذي احترق اباؤنا وقد ستم

اقبل

اقبل هذه الذبيحة من كل شعبك اسرايل واحفظ قهك  
واجع المهديين واعتق الذين استعبدوا بين الشعوب  
الخطاة الا نجاس ليعلون الشعوب انك هو الامنا  
واضرب الذين بالهيبة يتعززون وتحاصمونا وانصب  
شعبك في تلد قدسك كما قال موسى والكهنة كانوا  
يسجدون بالمرامير فلما تمت الذبيحة امر نحميا لما فصل  
من الملك ان ياتون بحجارة عظام في سرعة  
فلما عملوا هكذا ايضا الهبت وحين طلعت النار من المدبح  
جرت المياه وحيث جرت وانكشفت هذه العملة ولوري  
ملك فارس المكان الذي خبوا فيه الكهنة الذين سبوا  
النار وانهم وجدوا في تلك المكان ماء ومن ذلك الماء  
قد سوا نحميا واصحابه ذبيحة والملك افكر وحط المكان  
وقدسه مثلي بيت الله والذي يكرمهم الملك اخذوا  
عطاء واهل بيته نحميا سمو ذلك المكان تحقنا الذي  
تفسيره طهارة وايضاً من كثيرين يسمي تحفنا وايضاً وجد  
فيما كتبه ارميا النبي لها وصاياها امر به الكهنة  
الذين كانوا بعد ذلك باخذون من النار كما قبل وكما  
أوصي النبي للذين من بعد ذلك واعطاهم هؤلاء الله  
لئلا ينسوا وصايا الرب وان لا يطفوا بمعرفته اذ هم

٧٧  
راوا المصنوعات بالذهب والفضة والنسج التي عليهم  
وقال ان لا يعدم الناموس من قلوبكم وليكتب بكتاب  
على الخيمة وعلى التابوت واوصا النبي بالقول الذي  
كان عليه لتوجيههم بعد الموضع الذي خرج موسى  
الى الجبل وصعد واصرميراث الرب وحيث جاء ارميا  
الذي ذلك المكان وجد ثمغارة كبيرة فادخل ثمغارة  
المغارة والخيمة والتابوت ومدح الجوروسد الرب  
واناش من الذين كانوا معه تقدموا وارادوا ان يرسموا  
الطريق ولم يقدروا على وجودها ولما عرف ارميا لهم  
وقال لا يعرف هذا الموضع حتي يجمع الله جماعة شعبه  
ويتبرحم عليهم حينئذ يظهر الرب طولادورا التسبيح  
الله والعامر مثلما كانت معروفة في ايام موسى هكذا ايضا  
سليمان اراد ان يقدس تلك البلد بعظمة فسمع منه  
بحكمته اصعد ذبيحة الفرج العامرة لبيت الله ومثل  
ما صلي موسى للرب فنزلت نار من السماء فاظلمت الذبيحة  
الثامنة هكذا ايضا سليمان حينئذ فنزلت نار من السماء  
فاظلمت ذبيحة ثامة وقال موسى لان لم يוכל الخليفة من اجل  
هذا عمر هكذا ايضا عمل سليمان ثمانية ايام وايضا اتوا  
في الكتب وفي التذكات على بيت نحيا مثل الادوي فلما اخرجوا

٧٨  
اخرجوا من بيتا لكتب وجمع كتاب الملوك والانبيا  
وكتاب داود ورسايل الملوك على الحق وهكذا ايضا  
على يهودا اعلم المصنوعات التي كان في الحروب حيث  
تحفيا وجمعوا كل شيء اليها فكلما يريدوا ارموا اليها فانس  
ياخذون ويحبسون لكرحيث قد استعدنا الان ان نعمل  
طهاراة نكتب لكم وحسن علمتكم حيث دبرتموه هذه الايام  
والله الذي خلص جميع شعبه اعطاهم الميراث والملك  
والكلمة والقدس كما رسم في الناموس الذي به نرجوا من  
انقوانه في سرقة يرحم عليكم ويجمعكم من تحت السماء الى  
بلد قدسه وايضا يخلصنا من الشرور والكوار والبلد  
مدكروا ايضا غيركم عن يهودا المنقيا في وعن اخوته وعن م  
طهاراة بيت الله العظيم ومن تجديد المذبح وايضا زاده  
عن الحروب التي حاربوا مع انطيا خن فيففس ومع ابيه  
افطور ومن الطهارات التي صارت من السماء الذين ه  
نافحوا عن وجوه اليهودية اذ كانوا قليل تغزوا وعلموا  
والي كل بلاد هربوا وكثرة الشعوب الغريب طردوا ه  
وليت الله المكور في كل العالم سلوا والمدينة اعتقوا  
والمسيين الذين ستعدوا اعداءهم لاجلها اقاوا وتلبوا  
لان الرب الطويل الروح صار لهم نفعينا والذين في خمسة



اسفار تسلموا من ايسون والمقرين هربوا الى قيع ان يكون  
في كتاب واحد بقوله وايضا زايانا وابصرنا كثيرة العدد  
وانها صعبة على الذين يهرون ان يكتبون عن هذا الخبر  
وليظهر من هذا السبب من اجل كثرة ما عمل وصعب على  
الذين يبرقدون يقررون فيطول وعلى الذين يقتشون  
ويتعلموها من غير المفسرين ولكل الذين يستمعونها ايضا  
منفعة هي طهر فاما لنا فهي صعبة وحسنا اننا بالنعيب  
عرفنا ما وبالعرق وبالسهر مثل شبه الذي يصنع عشا  
وبريد شي لا حزين معه وليس يمكنه والان من اجل منفعة  
الكثير نخرج ونصير ونخبر عن ما ولاد واحد واحد  
منهم حتى تم كتابتهم ولا بالسر مشي في طرق واسعة في  
اعلام مثل شبه ايضا ما بيننا بيت جديد فالصعوبة  
على الامان في كل البنا لينقنه الامان وبربه ايضا  
وصاحبه متعوب في الحواج هكذا ارجوا ايضا اننا ان  
الكشف وامشي على كل ما ولاد الكلمات واخبر عن سبب  
كل شي لتسلم لتسلم الي من يتدي ان يكتب وايضا في  
سعة القول يمشي فيشال من تفسير المقولات من هذا التا  
نبتدي لان الخبر عن الذين بين ايدينا قيلت حيث  
هكذا الركوب كله تركب وليس ايضا هوذا اتقدم  
خبر

نخبر بكثرة المعولات واليها ولاد الاسباب لمكة  
ندنا حيث كانت مدينة القدس سالمة اعمرت وسنن  
الكتاب كانت تحفظ من اجل يروحيا الكاهن الكبير  
ومن اجل صلاحه لهما ايضا الملوك ان يوقرون هذا  
البلد وليت الله الذي فيه المواهب لكار وهكذا  
ايضا سلوقي ملك ايسا من غلطة كان يفعل كلما يحتاج  
نفقة خدمة المذبح وايضا رجل واحد كان سمع  
سمعون من قبيلة بلقي كان قاهر على بيت المقدس خازن  
فقام الكاهن الكبير على الامر الذي كان يعمل في المدينة  
فلما لم يقدر ان يغلب لحويا الكاهن جاء الي افلونيوس  
ابن تروسو السلط في ذلك الزمان على عمق سورية وعلى  
افنيقيه فعرفه بكثرة الغنا الملو اخراثة البيت الذي  
في اورشليم وكثرة اعمال لا تعد لتستحق ان تكون للذباغ  
وموجودة هي كلما ان تكون تحت يدي الملك وان افلونيوس  
ذهب الي الملك فعرفه بهذه كل ما عن اسباب لغنا الذي  
انكشف له وان الملك اعجب هليد روس الذي كان  
اقامه على هذه الماشا فارسله لياخذ وتجبب لافخراته  
التي قيل له من اجما وهليد روس لوقته استعد  
للمسير وخرج الخبر في جميع مدن عمق سورية واقنيقيه

وشاع ايضا امر الملك الذي يريد ان يهمله وهليد  
صا الى اورشليم واستقبل بالفرح من الكهنة والشعب  
وانه عرفهم خبره ونسب بحبه اليهم وقال لهم وسأهم  
عن حقيقة ذلك فعرفوا الكهنة انهم وادبع لارامل  
وايتام ومنها لرفوس ابن طوما رجل مفضل جدا وليس  
الامر على ما قاله الساعى سمعون المناق ولهم هي كلها  
الا اربماية قنطار فضة ومايتي قنطار ذهب ولاه  
هو جازان يظلمون الذين صدقوا حقيقة هذا  
المكان الذي في العالم لم يوقرا الذي لا يقدر ان  
يغلب جيئد هليد رس من اجل الملك قال لانهم  
بالسوية الى بيت خزانة الملك يوخذ ورسم يوم يوخذ  
فيه ويتم ما يريد ان يهمله وكثير كان وبل في المدينة  
بلا نقال والكهنة ايضا بلباسهم القدس وقصوا على  
وجوههم وكانوا من الذين امرا لناموس بحفظ الذرة  
واصحابهم يوصون بحفظهم سالمين والذي كان ينظر  
الى وجه الكاهن كان يعلم انه مغرور في سره وايضا  
لان منظر وجهه كان يظهر على كبر نفسه من اجل  
ان الفرع انكب عليه قذاب جسمه وبذلك كان يظهر  
للذين يرون وجع قلبه وايضا زاده من البنون كانوا

يبتكون

يبتكون ويخرجون النساء يتعزون وبصرخون في كل  
المدينة لاقترابا والمصيبة التي قد حلت ان تكون  
على تلك الكلدانية حينئذ النساء اتسعنوا بالمسوح واسرعوا  
الخروج الى الاسواق والعذارى الحفيات حفنوا الى  
البواب واخرات الى السطور ومنهم من كان من الكوي  
يتطلعون وكاهن بسطوا ايديهم الى السماء وطلبوا  
الرحمة من اجل الشعب والكاهن كان رجوا وكان في تب  
كثيروها ولاي كاهن كانوا بصرخون الى ادوي اصبا  
اصبا ووت ويقولون ان يحفظ هذه الذرة ابع لاحيا  
بالامانة والحق وهليدوس كان يهودي بواحدة  
ان يتم قول الملك وامرة هو والذين معه وانهم تقدموا  
الى بيت الخزانة وفي تلك الساعة ظهرا الرب القوي  
المسلط على روج ذي كل لحم وكل الذين يرحوا بالدخول  
معه خافوا من مجاه الله ووقعت عليهم فرقة فخلتهم  
من اجل انه اوري سوريس وزا كيه مفرع كان وكان  
شدد ود بحجارة من ذهب وزا كيه مزين بزينة الذهب  
وزاي غلامين اشبن وقاماتهما بهية ومنظرهما ممدوح  
ولباسهما يزهروا وكانا يتنازع على كلتي جانبيه جديتان  
لهليدروس وبلاهد وكانا يطرحان عليه الضربات

ومن الشدة وقع على الارض وحف به طلاء كثيرة  
وحفظوه وادخلوه الى الخزانة لذلك الذي كان في  
رقط عظيم هو والمخارين الذين معه الى بيت الخزانة  
ودخلوا واخذوه وهو لا يقدر ان يعين نفسه وانهم  
نظروا الى قوة الله ظاهرة وهذا هليدروس كان  
ساكنًا مطروحا قد ايس من الخلاص ولم يرجوا حياة  
لما زاي حقيقة ما كان حينئذ اولاد اورشليم كانوا  
يباركون الله الرب ادوني امناوت الذي علمه  
الغمايب في هذا البلد المقدس والذي كان من قبل  
قليل هيكلا للرب لله مملوا الحزن والولولة فلما تجلا  
عليه الرب متلافج وسرور حينئذ واحد من اقربا  
هليدروس في سبعة دنا الى كير الكهنة وساله ان  
يدعوا الرب ان يعطي حياة لذلك الذي قد غمرته  
المصيبة حتى لم يبق فيه الا نسمة يسيرة قد وقفت  
فيه والكاهن الكبير حتى ان يقدر ان هذه البليّة  
التي لحقت لهليدروس ان اليهود علموا هاله فقدم  
ذبايح ليعطي هذا الرجل حياة والكاهن يستغفر له  
واربوا ايضا هولاء الغلايين لهليدروس بنظرها  
ولباسها قياما ويقولون كثيرا اعطي نعمة لحويا الكاهن

الكبير

الكبير الذي من اجله اعطاك الرب الحياة فاما انت  
الان فكما انت بضربانك اذهب واخذ بقوة الله  
العظيم فلما قال هذا غاب عنه حينئذ هليدروس  
اصعد ذبايح لله وانذر يدورا ايضا كجار للذي اعطاه  
الحياة وترك لحويا الكاهن وذهب الى الملك وكان  
يشهد عند كل ناسان باعمال الله العظام والملك  
قال لهليدروس لمرثي ن ارسل الي اورشليم وقال  
له ان كان لك عدوا وانسان قد فكر عليك فكبراه  
ردي فارسل الي ثم حتى تحل به الضربات هذا ان غاش  
من اجل ان بالحقيقة قوة الله في ذلك البلد وساكرا لثمة  
كما رايت هو معين ذلك البلد وما ولا الذين يذهبون  
ليسون اليه بضربهم ويملكهم ما احترناكم من امره  
هليدروس بيت الخزانة كما خبرناكم هكذا كان وايضا  
سمعون سلم الخزانة مع المدينة بكلماته الرديّة الذي  
تكلم به قدام الملك على حويا الكاهن الذين لما  
ساروا فزعوا لهليدروس وهو الذي عمل الشرور  
بما لا لصالحات في المدينة هو والمفرنين الذين  
معه واغاروا الحمارين بالناوس ونجوا وقال ان يعمل  
الشرور اشتدت عداوته هكذا تبدد واحد من

قرأت سمعون المختارين قتلي وصاروا فلما رأوا حوتيا  
الكاهن شد سمعون وجراته وايضا لونيوس كبريوات  
ادومر قتيافيا كان يهودي ان ليبي الي سمعون ذهب الي  
الملك وقال له انه يحمل يا مل مد يده ولسي لحوقه فحوا  
والي حيث انتهينا انظر انه شيئا مما يهوي الملك لم يقدر  
علي شي من هذه الارادات ان تستوي وسمعون من شروره  
لم يهدي

فلما ملك سلوقس وملك من بعد ابنه انطيوخس الذي  
يسمي افيغوس ذهب اليه اخو حونيا فاخذ له الكني  
الكيرة واجاب الملك ان يحب له ثلثماية وستين قطار  
فضة وللصواعدا ايضا ثمانين اخر وكتب عليه بذلك  
كتابا ومعها ولاي ايضا اجاب ان يكتب له مائة اخري  
ان اطلق له وسلطة ان يبنى له حبس وبيت للعذاب  
وليبنى لاورشليم بكنهه كثير فلما اجابة الملك اخذ  
السلطنة من اول السنة نقل شعبه الي تدابير اليونانيين  
والذين كانوا مرفوعات لليهود سمجة الملك علي يد يوحنا  
ابوقلوس ذلك الذي ذهب اليه الي روميه علي المحبة  
والمعونة اجازهم وحل تدبير التوراة واخذت سنن  
الاثر وعمل حبس عيسىون فيها في المدينة وللعلم ان المختارين

اجاز قد ام ايسون في الميسون وكلما كانوا يحجون  
كثرة كانوا يكثرون ويتقدمون الي خوفا اليونانيين  
من اجل كثرة طم ايسون المناق لا كاهن ولكي  
الان لا يطل على المذبح ولم يبق علي الهيكل والعباد  
ودلوا وكانوا يستعملون ويتحرسون علي فرستة  
تجميع الامة والثقيلات الملقية في الجايغ يسيلون  
وكرامات انها تهم لم يكن يحسبوها شي واليونانيين  
اخذوا مذبحهم كالضاحات ومن اجلها ولا خوف  
بهم دهن عظيم ومن الذين كانوا لا يهون ان يقيمهم  
في ثقلهم وفي كل شي طمسيا تهم يسون كانوا يعبادون  
ويتسمعون وايضا ليس لنا التساع ان يسمع ما يجري  
من الرشيع علي الناموس وعلي هذه الاقمتة الي مخت  
يودي ولما عمل العذاب الذي صار في السنة الخامسة  
لكل في ضررة الملك هناك ارسل ايسون من اورشليم  
قطع خاربرو بهم ثلثماية درهما ليحل ذبيح طهر قلس  
مثل انطاكية وكانوا الذين جاؤا من انطاكية وكانوا  
الذين جاؤا الفضة يهونون ان لا يكون للذبيح لافا  
ليست هي نقيه بل تكون في نققات اخر فصاروا ه  
هاؤلاي من اجل الذين ارسلوهم للذبيح هره قلس والذين

حَا بُو هَرَا بِيضًا مِنْ أَجْلِ اضْلَاجِ أَعْمَالِ الْعَذَابِ وَحَيْثُ  
أَرْسَلَ قَلَوْنِيُوسَ مُسْتَوِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ هَرَا  
رَيْسِ تَحَاهُ فَلَمْ بَصُرُوا إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَجَاءَ أَنْتِيُوخَرْزَافُ  
أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ فِي بَابَا وَأَنَّهُ طَلَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَاسْتَقْبَلَهُ  
أَيْسُونُ بِالْفَرَجِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالشَّمْعِ وَالْمَدِجِ وَأَمْلَوْهُ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا سَارَ وَتَرَكَ بَابَ قَيْقِيَهٍ وَمِنْ بَعْدِ  
ثَلَاثَةِ سَنِينَ أَرْسَلَ أَيْسُونُ لِمَيْلَلُوسَ أَخُو شَمْعُونِ ه  
لِيُؤَدِيَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْمَلِكِ وَلِيُجَرِّقَهُ مَا عَمِلَ أَيْسُونُ  
مِنَ الْمَشَادِيدِ . فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ مَدَّجَهُ فِي وَجْهِهِ وَطَلَبَ  
سُلْطَنَةَ الْكَمَنُوتِ الْكَبِيرَةِ وَزَادَ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَبْدَلَهُ  
أَيْسُونُ ثَلَاثِينَ قَنْطَارًا وَحَيْثُ قَبِلَ أَمْرَ الْمَلِكِ وَجَاءَ لَمْ  
يُفَكِّرْ فِي شَيْءٍ لِيَسْتَحِقَّ الْكَمَنُوتَ الْكَبِيرَةَ إِلَّا كَانَ يَمْلُؤُ  
غَضَبًا مِثْلَ الطَّاعِي الشَّرِيرِ وَنَحَظَ مِثْلَ حَيَوَانَاتِ  
الْبَيْتِ وَأَيْسُونُ الَّذِي طَعَا أَخُوهُ وَأَطَاعَ نَفْسَهُ ه  
أَيْضًا هَرَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ وَمَيْلَلُوسُ حَكَّمَ  
السُّلْطَنَةَ وَمَا كَانَ ضَمْنَهُ مِنَ الْفِضَّةِ لِلْمَلِكِ لَمْ يَقُولْ  
عَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ حَيْثُ طَلَبَ مِنْهُ سُوَيْسُطَرِسُ عَامِلُ  
الْمَدِينِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ كَانَتْ مَخَاسِبَاتُ الْمَدِينِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ  
حَبَسَ الْمَلِكُ لِكُلَاهُمَا وَأَصْرَفَ مَيْلَلُوسَ مِنَ الْكَمَنُوتِ ه

الْكَبِيرَةِ

الْكَبِيرَةِ وَصَارَ مَكَانَهُ سَيْمُوكُوسُ أَخُوهُ وَسُوَيْسُطَرِسُ سُلْطَا  
عَلَى فَرَسٍ وَأَدَاهَا وَلَادِي قِيَامِي سُلْطَنَتُهُمْ تَهَيَّأَ أَنَّهُ صَارَ ه  
قَالَ بَيْنَ التَّرْبِيسِينَ وَبَيْنَ بَنِي مَلْلُوسَ عَلَى أَرَادَةِ الْمَلِكِ  
الْمُخَوِّسِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أُعْطِيَتْ تِجَارَاتُ الْمَدِينِ وَالْمَلِكِ  
مِنْ الْوَقْتِ جَاءَ لِيَهْدِيَهُمْ وَخَلْفَ خَلْفِهِ لِدُرُوانِيقُسَ لِنِسَاطِ  
حَتَّى الْمَوْتِ . وَمَيْلَلُوسُ رَجَى أَنْ يَأْخُذَ زَمَانَ صَالِحَةً مِنْ أَجْلِ  
هَذَا أَخَذَ هَذَا مِنْ بَابَةِ الذَّهَبِ الَّتِي لِلْمَيْكَلِ وَأَعْطَاهَا  
لِدُرُوانِيقُسَ وَأَشْيَاءَ أُخْرَى كَمَا يَفْكُرُ الطَّاعِي بِطَعْنَانِيَه  
أَنْ يَصِيرَ إِلَى صُورَ وَالْإِلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهَا فَلَمَّا عَرَفَ هَاوِيلَا  
حَوْنِيَا غَابَ إِلَى بَلَدٍ مُشْتَوِيٍّ عَلَى حَاجِبِ نَطَاكِيَه يَقَالُ لَهُ  
دَقْنَا حَيْثُ نِيْدُ صَادِقُ مَيْلَلُوسَ أُنْدُرُوانِيقُسَ وَطَلَبَ  
مِنْهُ أَنْ يَقْتُلَ بُوْحَيْفَا وَهُوَ جَاءَ إِلَى حَوْنِيَا وَحَلَفَ لَهُ بِالْكَرِّ  
وَأَخَذَ مِنْهُ يَمِينَ وَانْتَهَمَا اخْتِلَطَا بِالْإِيمَانِ وَلِأَنَّهُ كَانَ ه  
قَدْ فَكَّرَ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ مِنْ دَفْعَةِ قَبْلَةٍ بِالْهُدُودِ وَلَمْ يَنْصَابْ  
تَبَرُّرَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ الْيَهُودُ وَحُودُهُمْ الْأَرَايِضَا  
لِكَثْرَةِ الشُّعُوبِ سَاهَمُوا وَاعْتَمَدُوا عَلَى قَتْلِهِ رَجُلًا فِي الْكَنِتَةِ  
قَتَلَ وَحَيْثُ جَاءَ الْمَلِكُ مِنَ الْمَدِينِ قَلِيلًا اسْتَقْبَلُوهُ يَهُودُ  
مَدِينَةِ السَّكَّانِ فِي الْمَدِينِ وَالتَّوَامِعُ مَعَهُمُ الْيُونَانِيَه وَعَرَفُوا  
أَنْ حَوْنِيَا قَتَلَ بِغَيْرِ حَرْبٍ فَخَزَنَتْ نَفْسُ الْمَلِكِ عَلَيْهِ

فَوَ

وسكت دموعه ودخلته رحمة علي خيرة حورينا  
وكثرة استقامته واشتد محطه وفي سرعة نزولوا القل  
له ارجوا انه وكيونته وجروه في كل المدينة وفي جميع  
البلاد وفي المكان الذي قتل فيه حوبيا فيه قتل  
القائل الاثيم والرب رد عليه جزاء مثل استحقاقه  
وحث وجدوا ذهب اطله ذهب كثير ليت الله خلف  
سيمكوس الذي كان مشير مبلوس والخبر مع بتر  
والشعب اجتمع الي سيمكوس من اجل ان كثير اياته ذهب  
وجدوا خلفه وحث اجتمعوا الشعب علي سيمكوس ليخط  
كثير سلوا ثلثة الاف رجل علي سيمكوس وابتدي يحاربهم  
بالاسلحة واد علي ذلك الطاعن الذي كان من قبله  
وكان ارفع منه ولم يبعده منه ايضا بالافكار فلما راوا  
مكر مكسبهم من الناس من اخذ عليه حجارة واناس غصني  
واناس قلاع من البقعة وكانوا يرمون بها علي ها ولاي  
الذين نكروا به من اجل هذا الكثيرين منهم قتلوا ولا  
ناس منهم ضربوا والبقية هربوا وايضا لذلك الذي  
يحب بيت الله قتلوا وعلها ولاي صارت محكمة مع  
مبلوس وحث جاء الملك الي صورا وارسل من قبل الشيخ  
اليه ثلثة رجال وقالوا له عن الحكم فلما اخذ مبلوس

ملك فوطلوا ابن روميلس فضة كثيرة كما كان اوعده  
للملك ادخل الي الاسطون ومثل رجل هذا الملك ورد  
افكاره ولميلوس الذي كان اللوم عليه كان خلا من  
رباطه وهو لا المساكين الذين لم يتكلموا قد امارا السرس  
بكلهم الركي الذي بالوم من وقته ولوقت حمله املهم  
لهؤلاء الذين عن المدينة والشعوب واية المقدس تكلوا  
ومن اجل هذا ايضا اساء الصوريين لانهم قد موهم بوقار  
عظيم ومبلوس من اجل برا السلطان بقي وشدوره كانت  
بكثرة وصار ساعي كبير لبي شعبه وفي ذلك الزمان هـ  
انطيفوس ذهب الي مصر ثانياه ونصيا ايضا ان من بعد اربعين  
يوما اري لكل اهل المدينة فرسان تطير في الهوي ولباسهم  
ثياب من ذهب وجماعة منسقة وعساكر خيل وجلة الحروب  
التي سارت من كلتي الجانبين وفرقة الصفوف وكثرة البنادق  
وسل السيف ورمي النشاب ونهار الناس والذهب المني  
بكل جنس وكلهم كانوا يريدون سرعة الظهور يكون وخرج  
خبر كذاب وقالوا انه قتل مات انطيفوس وايسون اخذ  
علي غفلة الف رجل ومكروا بالمدينة وحيث انصروا الذين  
كانوا علي السور وريتان تسلم المدينة ومبلوس هرب  
الي بعض المدن وايسون بلاشفقة كان يطلب لبي يديته



وحين لم يريد لبني من شيعته الاسري كثيرا اراد يهر وكان  
يريد ان لا يعاد يكتس لا لبني شعبه كان يكتس وتلك هـ  
السلطنة التي ازاها لم ياخذ وكثرة خبثه خزي والي عمان  
ايضا هرب الي تلك الذي خدمتها الطلبة الردية  
لانه افكر المنافق نفاق الاعراب ومن مدينة الي مدينة  
كان يهرب ومن كل ما كان يخرج وقد عبر على الناموس  
وتجسس مثل من سار من ديبته وشعبه والي مصر صار ولاته  
لكثيرين من اهل مدينة طرد وايضا هو طرد وفي بلد غيره  
هلك والي الادوميين اعني الدمشقيين ذهب لكي يجد  
له ستر ولا يجد انسان يتكل عليه او يستره وايضا ولا الي  
مقبرة ابيه كان يستحق ان يدخل فلما عرف الملك هذا افكر  
ان تبدل اليهودية وانه خرج من مصر وثار بمصبة شدة  
جدا وكبر المعينة بالسيف وامر عسكره ان يقتل كل من  
يوجد بلاشفقة وليقتل الذين في البيوت وقتلوا الذين  
مع السباب والناس مع بينهم هلكوا والعداوي مع  
الاحداث قتلوا وفي وسط المدينة ثلثة ايام هلك ثمانين  
الف قتلوا وباقهم اسروا وحيث لم يكفيه هذا الاوخر  
ان يدخل الي بيت القدس الذي يقدر لكل الارض تدير  
مشورة سبلوس ذلك الذي صار مسكنا للمدينة وللبنانيين

وعلي يديه اينة القدس للمثوة اخذوا من مدنا اخر اعطيت  
لمدح البلد وكرامته للجاسة اعطا وانطيا اخر كان  
قد اخذ عقله ولم يفكر لان الرب من اجل خطايا سكان  
المدينة سخط قليلا من اجل هذه الغفلة عن السيد ولو لا كثرة  
الخطايا والاثم لكان اري له مثلا اماب هليلد ربح ذلك  
الذي كان ارسل من سلاوس الملك لياخذ ما كان في بيت  
الخرانة الذي هو ايضا على غفلة طرد من معونة الرجز  
ان الشعب لم يكون من اجل السيد بل كان من اجل الشعب من  
اجل هذا شبه البلد لنفاق سكانه واخر باشر الى لطلاتهم  
وهو رجز الرب سلم مع ابوابه الذي قيت عليه بالشجة  
حينئذ اثنيو من اخذ من بيت الله لتعاية قنطار ومن  
وقته ذهب به الي انطاكية وكان جلالة تقدر ان يعجز  
مرد البحر الي اليبس ويحمل اليبس بحرا وحلف مساطين  
ايبون الي الشعب الذين باورسليم لقبيلينوس الذي كان  
من جنس القيد كين واشكالة ردية اكثر من الذي اقامة  
وسلطة ادر ونيقس معهم يهلوس ذلك الذي كانت شروره  
الذي يامر بها على اليهود اكثر من الاخرين وارسل لقولينيوس  
الجنس ومعه قوات اثنين وعشرين لقا وامران يقتل  
جميع بني القامات والنساء مع الاطفال يتابعون وهذا

جاء الى اورشليم فامتهر بكلام المكر وانه وقف في يومه  
السبت المقدس فلما راي ان اليهود بطالين امر اصحابه  
ان يتسلحون وكل من تخرج ليصير تقاتلون وانهم اسرعوا  
بسلحهم الى المدينة وليس بقليل قتلوا حينئذ ويهوذا  
الذي هو واحد من العشة الى البرية ضرب فعاث هو  
واصحابه وماكولهم كان من عشب البرية كانوا مع عقاير  
في كل ايامهم تلك ليلا يتنجسوا بطعام الاجاس ومن بعد  
وقت قصير ارسل برجل شيخ يقال له تيتوس ليلتمس من اليهود  
ان يتبعدوا من مذهب ابايهم ولا يتدبروا بناموس الله  
واليتنجس الهيكل الذي باورشليم وليدعوا اسمه بعلثين  
والجنال كرويم كما كان يدعوه سكان ذلك البلد بعلثين  
حينئذ شئت هذه ولحقت بكل انسان هذه المصيبة التي  
قامت عليهم من اجل ان بيت المقدس امتلأ ملاهي وعناء  
وفيه كانوا يتعمون مع الزواني وبين السور والهيكل مع  
النساء كانوا يجتمعون وايضا بما لا يحل الي جوفه كانوا  
يدخلون والمذبح الذي ما كان يلحق فيها ولادة الذي بناه  
الجناسة كان مملوا وليس سبت يحفظ ولا عياد الاباء فظلم  
ولا احد كان يقدر يعرف بانه يهودي وكانوا ينساقون  
بالضربات والصعوبة المرة وفي يوم ولادة الملك في كل  
شهر

شهر واذا كان عيد دنيوسوس يطلبون بان ياخذون  
اغصان ويبدرون ويسجون لدنيوسوس وحسبوا  
مذن اليونانيين ايضا التي في قريهم وبحيطة بهم وقطيلوس  
امران يساون اليهود ان يدبرون بهذا التدبير والذين  
لا يحبوا الي ما يعموا اليونانيين يتصلون حينئذ ليركض  
بري شي الى المعدين من اجل ان اخذوا امراتين قد اختفيا  
في يديهما فاخذوا اثنيهما من علي ثدييهما وشالوهما علي  
اعناقهما وهم مقتولين ومن بعد ان داروا بهما المدينة  
كلها اصعدوهم وطرحوهم من السور اخران ايضا هربوا  
الي مغاير لكي يحفظون السبت سرا فاقبل القليل من اجلهم  
فارسل واحرقهم بالنار من اجل انهم اتكفوا ان يكون لهم  
معونة مثل مدحة فخره لك اليوم وانا الان من الذين يعرفون  
هذا الكتاب ان لا يهربون من اجل هذه المصائب التي صار  
ولكن هكذا فكروا على هذه الشايد ايضا ليركضوا للهلاك  
الا لاذب شعبنا وايضا هذا لا يدور زمان طويل للذين قد  
طغوا بل في سرعة يكونون ايات وايته هي لمعونة كثيرة  
من اجل ان ليس مثل ساير الشعوب بطول الله روحهم  
حتى يبلغ تمام دنوهم وحينئذ سيعطون اي يكافون هكذا  
ايضا نحن حتى ينظر الينا ويعرف لنا دنونا حينئذ احرا

شعبنا لانه ولانمذقا انا زرحمته عنا اليعذبنا  
على اعمالنا وذنوبنا ولاخلي لشعبه والآن للمعونة والذكر  
هذه اقبلت لكم ه

نبتدي الان نعرفكم بقليل من كلامنا على العازر قال

## والعازر ايضا

كان من ريسا المعلمين رجل شيخ كبير وعتيق في الايام  
ومنظر وجهه كان بهيا وطولب ان ياكل لحم الخنزير  
حينئذ هو غل ان تموت بوقار كبير خير له من ان يعيش  
بالنجاسة. ومن وقته انساك الى الموت وكان الذي كانوا  
يرجوه ان ياكل ما لايجل كل هذا من اجل رجاء الحياة الداية  
والذين كانوا قايما عنده فكروا ان يجدوه بالاشرف من  
اجل انهم كانوا يعرفوه من قبل زمان كثير ومن اجل صدائنا  
القديس لهم رحموه لذلك ارادوا ان يخلصوه ومنه طلبوا  
ان يجيبوا له اللحم الذي يجوز له ان ياكله سراياه ويقو  
للملك انه قد اكل من لحم الذبايح كما امرت واذا ما عمل ذلك  
تخلص من الموت حينئذ هو لمزما لفكر المستقيم الذي  
يليق بسبته وبشبهه وقار شبيته ولبها منظره وعفته  
ولتدبيره الصالح من ابتد اشبابه واكثر من ها ولا كلمه

من

من اجل الناموس المقدس وانه اجاب بواحدة وقال  
قود وني الى الحميم لان لساني لايجيب لي الاخذ بالوجوه  
فيقولون كثرة ها ولاي الاحداث اذا كان هذا العازر  
رجل ابن تسعين سنة ما لي الى الحنوية بالمراباه ومن اجل  
حياة قصيرة وليس فيها فرح فيطغون من اجل وبجاسة  
وخزي اقتنتي سياتي وايضا ان كان في هذه الازمنة كلما  
اتخلص من الضربات ومن عذاب بنا الناس فمن يدي رب  
الكل لا في حياتي ولا في مماتي اقلت من اجل هذا في هذه الساعة  
اموت محبزا وابصراني استحق كرامة لشباني وها ولا الذي  
هم صغار تعريف الصبر اخلف لهم فيموتون عن الناموس  
المقدس الحس بالفرح والتجملد وحيث تكلم بهذا الكلام  
من ساعته الى الموت اسبق

وها ولا الذين كانوا اول متحققين بحبه انتقلوا الي  
عداوته من اجل الكلام الذي قال وكانوا يرجون انه  
يرجع ولما قرب ان يموت استراح وقال مكتوفة هذه  
عند الرب العارف القدوس الذي قد كنت وجدت  
الاكلاك من هذا الموت وانا ارجو ان هذه الامم والامم  
والضربات التي في ندي نبي يخرج اسم نفسي لاني من اجل  
موتها ولاي حلواي وفي هذا الراي مات

دية

## خبر التهميش وبلينها

وأيضا اخذوا سبعة اخوة وامهم والملك طاب ليهوان  
ياكلوا الحمر الخنزير وبالمقارع وجلود النيران كانت  
يصربونهم فاجاب واحد منهم وهو الاول وقال  
ماذا تفوي ان تسال وتعلم اننا قد استعدينا نحن ان  
نموت ولا تجاوزنا موس اباينا وامثلا الملك غضبا  
وامران يحمون طياجن ومراجل فلما اجمعت من ساعته  
امران يقطعون لسان ذلك الاول الذي تكلم وان  
يلسئون جلد راسه وان يقطعون اصابع يديه ورأسه  
وكان باقي اخوته مع امهم يصرون فلما ان فرغ من كل  
هذا الفساد امرا الملك ان يطبقوه واذا فيه قليل نص  
وكان يجوز الطخير ويطلع بكثرة وكانوا الباقيون  
مجتعون مع امهم يشدد بعضهم بعضا على ان يموتون  
مثل وهم متجبرين وكانوا يقولون الله الرب اري بالحقيقة  
بنا يتغير امثلا قال في نسخة الشعب انه بعينه يتغيرا  
وحيث مات الاول كذلك جابوا للذي بعد الى العذاب  
ايضا فسلخوا جلد راسه مع شعره وهم كانوا يقولون له

ان اكلت والاقطعنا جسدك مفضلا مفضلا  
فاجابهم قايلا بلسان الالاء اني مستعد من اجل هذا وايضا  
هو يشبه ذلك قبل العذاب وحيث لم يقا فيه الاقليل  
نسمة قال انت ايها الملعون من هذه الحياة ظنا  
بملك الدهور الذي عن سته نموت نحن في قيامة الحياة  
هو يقينا

ومن بعد هذا عذبوا الثالث ايضا وسا لوان يخرج لسانه  
ومن وقته اخرج لسانه وبسط يديه حينئذ الملك والله  
معه بهتوا وعجبوا من نفس ذلك العلام الذي لم يجاف  
من صنوف ذلك العذاب ولما ان مات بمثل ذلك العذاب  
سا لوان مثل ذلك للمربع وعذبوه وحيث قرب ان نموت  
هكذا قال اخيرا ان اموت من ابناء الناس واقوقع رجلي  
الله الذي هو ايضا يقينا فاما لك انت ايضا قيامة حياة  
لا يكون لك

وانهم ايضا قد مو الخامس فعذبوه ورجع الى نفسه  
وقال انت نموت وتهلك ولك سلطان على بني الناس والله  
تفوي تعمل فلا تقدر ان شعبنا قد خلاه الله اصبر قليلا  
فانك تري عظمة ملء التي لك ولزرك يعذب بالصخرة  
من بعد قد مو السادس فلما قرب ان نموت قال لا تطلعا

باطلا فمخ لان لاننا اخطانا الي لا هنا جات علينا منه  
هذه الضربات وكما استحقنا لذلك نزل فينا والانات  
لا تقدر انك قد غلبت حيث انك هويت ان تقا تل الله ه  
حينئذ الامرا العجبة المستخمة الذكر الطيب حيث  
ايضت الي سنج بنينا هلكوا في يوم واحد كثير كانت تتعرا  
نفسها من اجل رجاء الله ولو واحد فواحد منهم كانت تعري  
بلسان الاباء من اجل انها كانت مملوءة حكمة وعقل وخير  
ومثل العاقبة المذكورة كانت تقول طموا بني منذ فظلم  
اعلم انكم كنتم تكونون في بطني وايضا ولا انا اعطيتكم  
ارواح وحياة وعضواوا واحدا من اعضايكم لم اركب و  
خالق العالم الذي هو جبل الخليفة كلها الذي هو خلق  
ابناء الناس هو يعرف خلقكم وهو ايضا برحمته يرد  
اليكم ارواحكم وحياتكم اذ كنتم في هذه الساعة اسلمتم  
انفسكم من اجل ناموسه سلمتموها حينئذ انطيحوا  
ظن بها ان طلبه كانت تطلب منهم ان لا يكونون وبعوت  
مهمين كان يعيش وحيث كان الغلام السامع قائما ليس  
بكلار فقط اوعد الايمان منه له حق له انه يعينه ومن  
النه وانه ان تباعد من سنن ابائه يكون تحبه وعلى اعماله ه  
سلطه وحيث راي ان الغلام لم يسمع منه دعا الملك لتلك

الامراء واسار عليها ان تخلص الغلام فيعيش ولما اكثر  
عليها المشورة قالت له انا اخلص لصبي وانها انكبت  
عليه وكانت تعذروا بها الطاعني الشرير وكانت تقول  
بلسان الاباء يا ابني ارحمني لاني حملتك في بطني تسعة  
اشهر وثلاثة سنين وصنعك وربيتك حتي وصلتك الي هذه  
القائمة واريد منك يا ابني ان ترفع غيبك الي السماء وتقل  
الي الارض ايضا والي كل افيها وتعلم ان ليس من جماعة من علم  
كذلك ايضا خلق ابناء الناس هكذا ايضا كان فلام  
تقزع من هذا المنافق بل كون مساوي لآخوتك من قبول  
الموت لكيما بالحجة مع اخوتك استقبلكم وحيث قالت له  
هذا قال ذلك الغلام لما ذا هويتا اخرون ابني لم اسمع امر  
الملك بل اسمع ناموس الله الذي اعطا لابائنا على يدي  
موسى امات الان فكل شيء تقدر ان تعلمه من اليهود  
باليهودية فانك من يدي الله لا تقدر ان تفهم وان كان  
من اجل الضربان الاذاب الله الحي يخط قلبك فانه ايضا  
تيرا في علي عبيده واما انت يا كافر ورذالة كل الناس ه  
ليس هو جيد لك ان تتخذ وتكلم على رجاء الباطل من  
اجل ان الي الان لم تملك من دينونة الله العالي ماشك  
الكل والناس اطي الي لكل واخوتي الذين صبروا قالوا قليل

٨٩  
هي الاوجاع لمخرجت عهد الله لحياة دهر الداهرين  
صاروا وانت ايضا في دينونة الله الحق تتعان الخافك  
القتل وانا مثل اخوتي اقدم جسدي ونفسي وانا اسلم  
علي ناموس اباي واصرخ الي الله الذي في سرعة يتزان  
علي شعبه الذي هو اله واحد وبي وباخوتي يسكن عظه  
الذي بالعدل جاء علي كل شعبا فاما انت بالمسائل التي  
لا ترد عنها جواب اتعذب

حيثما اشتد غضب الملك عليه اكثر من الاولين لانه  
هزني به فكان عذابه اشد وامر من كلم واما هو ايضا  
فانه بالذكاة الغامرة له علي الرب اتكل ومن بعد  
الذين اخيرا ماتوا ايضا امهرا ما علي المسائل  
والعذاب الي حيث انتهينا وفيه كفاية

والحمد لله دائما ابد  
الابد ودهر الداهرين  
امين



## خبر كهف في ارض المتقيا واحكامه في الهك

والي القري دخلوا ولبي جنسهم ودعوا ولكل الذين  
بقوا في اليهودية احضروا وجمعوا اليهم مقدار  
سته الان رجل وصرخوا الي الرب لينظر الي كفير  
الاعداء وان يترحم علي ميكله الذي قد يتجنس من  
الرجال الكفار وان يرحم المدينة التي قهرت ان  
تهلك فتكون مثل البقعة وان يدكر ملاك الاطفا  
الذين هم بلا خطايا واصوات الدماء الذكية والتجديف  
الذي صار علي اسمه فيلتقم من الاشرا فلما صار له  
مكان القاهر فخر علي الشعوب ولم يكن احد يقدر  
ان يقوم قدومه من اجل ان الرب ابدل سخطه  
بالرحمة وكان يحوط بالمدن والقري بتلك المدن  
التي اخذت منهم في زمان بعد زمان فيجرها ويقلها  
ولم يكون الخبيث الذي طرح شيئا قليلا وبما يستحق  
لعناته كان يتدبر معة خاصة في الليالي وخبير  
جبروته خرج في كل مكان وحيث ابصر فيلقوس ان

الرب

الرجل كلما جاء تقوي قوته جدا والذين ينصرون قد  
تقظوا كثيرا

حينئذ كتب الي فطلوماس المسلط علي اقبقيه ان يرسل  
له معينين علي اعمال الملك وهو في شرعة دعا القوران  
فطر فلوس واخذ من امد قايه القديما واكثر السلاج  
اكثرة الخلق الذين هم عشرين الفا لكي يبيد جميع قبيلة  
اليهود واقامر معة لقونيا رجل جبار القوة وعارف بالحروب  
ايضا ونفوذ ضمن الملك ما كان يصعد الي رومية وهو  
الذي قنطاريانه يجيها من سببة اليهود ومن وقته ارسل  
الي ساير المدن التي علي شاطئ البحر ودعا لكل الذين يريدون  
ان يشترون من نفس اليهود

فاجابهم ان يعطي تسعين نفس بقنطاريان ولم ينظر الي حكم  
الله قد وصل اليه وحيث انكسفت اليهود في القصور قد  
وا فافزع كل انسان منهم من صاحبه ولم يومنون به  
بصدق الله وبره فمروا الي كل بلد واناس منهم كلما بقي  
لمواشروا وجميعهم من الرب طلبوا ان يخلصهم من يد  
المنافق فيقتنوا ان لا يباعون ليس من اجلهم بل من اجل  
عمد ابائهم ومن اجل طلبتهم من اسماء العظم القديس  
ولما جمع المتقيا في احكامه الذين هم ستة الف رجلا ه

سأله من لا يقابون ولا يفزعون من كثرة الشعوب الذين  
يجون عليهم بالانتميل لحاربون بالحبروه ويحماون الانتم  
الذي عملوه في البلد المقدس قدام أعينهم اذ شوشوا  
المدينة بهزومهم وتخلصوا بآبائنا وايضا قال لهم  
يهودا ان ما اولاهم متكلين على سلاحيهم وعلى مردهم  
فانا نحن متكلين على الرب الله القوي الذي يعتد ان يطرح  
في ساعة واحدة لكل ما ولاي الذين يحون علينا مع جميع  
اهل الدنيا وعرفهم الايات التي كانت على اباهم في وقت  
بعد وقت وفي ايام سخايب الملك كما اهلك مائة هـ  
وخمسة وثمانين لفا وامرا بابل والحروب التي كانت مع  
الكلدانيين حيث جاؤوا كلفهم هذا السب ثمانية الف  
وحيث تبددوا المكدونيين ستة الف واهلكوا ثلثة  
عشر ربه لان المعونة كانت من السماء الذين كانت لهم  
المنفعة باخذ الغنيمة وحيث شردهم استعدا قوت  
عن الناموس والمدينة وانه اقام لآخوته كبرا اله الف  
كل واحد على مصافة وسمعون وليوسف ايضا واهرا  
ايضا وانه قري عليهم الناموس واعطاهم علامة ان  
يقولوا العبادة من الله وهو كان في العسكر الاول وهو  
حارب اولامع يفتخرون ومن اجل ان الرب القوي هو من

لم

لهم معينا احرى من الاعداء اكثر من سبعة الاف وكثير  
من قوات يفتخرون طرخوا فيهم ضربات ومقطعين الفاصل  
ودهمهم حتى هربهم واخذوا فضة الذين جاوا اليينا عوم  
فلما تبعهم كثير مسك من اجل انه لحقهم وقت السبت ليخل  
من اجل هذا البريقا عددوا في طلبهم كثيرا وحيث انزعوا  
سلاح الذين قتلوا واخذوا غنيمتهم انعطفوا الى حفظ  
السبت وكانوا بكثرة يشكرون الرب الذي طمسهم ويقيم  
الى ذلك اليوم وجعله لهم راس رحمة فمن بعد السبت قتلوا  
من الغنيمة على الفم وعلى الارامل والايتام والذي فضل  
قتلوه بينهم وحيث فعلوا هذا اصلوا عليهم للرب الرب  
ان يعين غيبه الى الابد وايضا اهل طيموشوس حيث  
تسلطوا بهم قتلوا منهم اكثر من عشرين الف وحصون  
منفعة كثيرة ايضا اخذوا وغنيمة كثيرة غنموا وبالسنوية  
قتلوا على الرمي الارامل والايتام وعلى الشيوخ ايضا  
وسلخوا انفسهم بالاستقامة وعيو اكل شي وجعلوه في ملكة  
حزينة وبقي الغنيمة التي غنموا من طيموثاوس الرجل المنافق  
الذي قتلوا الذي كثيرا كان يعوق لاسرائيل جايوه الى  
اورشليم وعضبوا الرجال الذين احرقوا باب الهيكل  
وبو حاهم الى المدينة اولقيوس حيث هرب واخفا في

بعض البيوت احرقوا وايضا يقتلوا الرجل الملحون  
الذي ثلثة مزارا رسل وجاب تجارا الف تاجر ليشترى  
منه اليهود ولانه انكس من الذين كانوا يرجون انهم  
انقص منه بمغونة الرب تزع عنه ثياب مدحه وتركها  
ومثل لما رب ذهب الي بلدا البية ليدخل الي انطاكية  
وكان حزين جدا علي كسر قواه وهو كان يامل ان منة  
سنيه او رسلهم ان يصعد الي روميه فطليعتها ولا  
الرب كان معينا لليهود من اجل هذا لم يقتل ولا واحد  
منهم في الحرب لانهم كانوا في وصايا ناموسه يمشون  
وفي ذلك الزمان اخذ انطيوخس من بلدان فارس الشدة  
الكبيرة التي لحقت المدينة التي يقال لها مدينة  
فارس ولانه اراد ان يسب بيت الهتنا وياخذ المدينة  
التي يقال لها مدينة من اجل ذلك اسرع كل الشعب  
ولبسوا سلاحهم و جاؤا لمحاربتة وقياء علي انطيوخس  
انه انكسر عسكره قدام ابنا ذلك البلد وانه رجع  
من ثوب صغوية كبيرة وحيث جاؤا الي فقطان سمع خبر  
كلما حري وقياء علي يقتلوا وعلي رهط طيموثوس ايضا  
فصعد غضبه وافكر ايضا علي الذين هربوا منه وانه  
رهط اليهود بكثرة الشدة منه عليهم لذلك اوصا

الكثير

الكثير حيشه ان يطلبهم في سرعة وعينه اليه  
تنظروا دركة الحكم من السماء هكذا ايضا بالحقيقة تكلم  
وقال له اذا ما صرت الي اورشليم اجعلها قبرا لليهود  
والرب اله اسرائيل الذي هو يري الكل ضربة ضربة لم  
يكن لها شفا واذا اكلمته بعد لم يتم اخذه وجع في جوفه لم  
يتركه ان ينفس وجذبات مرة من داخل اخذته لذلك  
الذي عمل شرورا كثيرة وسال جذبات وجعات من اخرين  
ذلك الذي لم يتوب من شروره ومع هذا كله كان يملوا  
حبروه والنار كانت تقدر من محطه علي اليهود وامر  
ان يسرع بعمل هذه الاعمال في المدينة فتهيأ عليه انه  
سقط من مركبته التي تحته كانت تجري ولان وقته كانا  
صعبة جدا فاكسرت اعضاءه ولذلك الذي كان  
يظن ان كبرا فتناره ما مرهيجان البحر في هذا اوباليزا  
يون علوا الجبال من وقته في نعمة حلمه وفي دفنا تركوه  
ومعانيه لكل اله ان تودي بئرة الله وهكذا كان الدبر  
يخرج من عيني الكافر واد كان حي بالاوجاع والتدنيق  
ذاب ومن ثم رواجه كانوا يتبعون منه اصحابه و  
الذي من قبل قليل كان يظن انه من كواكب السماء يبلغ  
صار ان لا يقدر انسان ان يدنو منه لان اصحابه ما كانوا

يقدموا ويصبروا على راحة نعمة  
حينئذ بدا ينطس من كل افتخاره ويعترف بعقوبات الله  
وكانت اوجاعه كلما جات تزيد عليه وراحة نعمة لم  
يقوي عليها وهكذا كان يقول ان الله يستحق وليت  
العبودية ولا يجوز لانسان ميت ان يساوي نفسه  
مع الله وكان المغرور يصلي لله الذي  
اتصا لابر حمة لانه كان متسعا ان يجعل مدينة القدس  
مع الارض مستوية ويحاصها قبرا لليهود ايضا ولجبرما  
تحرير وايضا امر ان لا يوجد لليهود قبرا البتة الا مثل جنة  
الحيوانات على اولادهم بطرحون ومع الحيوانات يمتون  
ومثل الجيف يكونون وهو قال امر الميكيل الذي من قبل  
كان بيت مواهب كبار اماله وانية القدس قال انه  
يجب بدل الواحد سبعة وكما يستحق الخدمة الفبايح  
من الصواعد يعطى ومن هاولاد كاهنانه يتهود وانه  
في كل ارض سلطانه التي يحوطها يعرف بقوة الله وحيث  
لم يقدري اوجاعه لان لحقته عقوبة الله العدل جعل  
على نفسه وكتب رسالة الى اليهود بكلمات طلبه وهكذا  
كان مكتوب فيها لبني يديني الطيبين اليهود  
السلام والحياة والعافية من الملك والمدبر اذ كنتم

معتوقين

معتوقين اتمروا بينكم وكل نساكم متعبيه فحق نشكر  
الله كثيرا فاما انا فاني في صعوبة ولكم المحبة اذكر  
وحيث صعدت من بلدان القدس وقت في مرض النكف  
فانا انحطت بلاهدواي بالزيادة علي شفا جوني فليس  
لي رجاء على نفسي ولا ارجوا ابني اقلت من هذا المرض  
و رايت ايضا اني في تلك الايام حيث ذهبت الي  
البلدان العالية عرف من يقوم من بعد ليلايتها ان  
يقاوم شي من المضارة المملكة او يبيع مخبر سوء ويعرفون  
سكان البلدة ان انه كاخلف للاعمال كذلك يعاملون  
فلا يقدرون ومثل هذه كلها اني انظر الي هاولادهم  
الذين يهربون الى المملكة متكئين على الاوقات ويخرجون ما يكون  
من اجل هذا ائت ابني انطونيوس ليكون ملكا وكرم  
مزا اذ ائت اذهب الي السلاطين العالية علي كثير منا  
كنت اجعله واذا انا اقمته فاني اكتب له هذه  
المرسومات في اسفل هذه الرسالة وانا الان ارشد  
منكم ان تكونوا تذكرون معونتنا لكم حيث تكونوا  
قريبين الي وحيث كنتم بعيدين مني ان تحفظون المحبة  
معى ومع ابني من اجل اني متكل عليه ان يكون في الرحمة  
والحبة مساوي لسيرتي ومتشبهاني فاما هو القاتول

المجدف لان كثير كثر شحرون في بليد غربه لآخزين و  
اقامر من بعد وبين الجبال موت سومفات ورجل تربشا  
معه من صغره اسمه فيليفس جاب حشته لانه فرغ من  
ابن انطيا خس وذهب الي مصر عند بطيموس قليمطور  
فاما المتقاني واصحابه لان الله كان مدبرهم لانهم افكروا  
الميكل مع المدينة والصواعد الذي كانوا الغرباء  
بنوها في الهيكل والشوارع خربوها والبيت المقدس  
طهروا ومدح اخر عملوا والحجارة في النار ارجاوا  
ومنها اخذوا نارا واصعدوا الدبابح من بعد ثلثه  
سنين وجعلوا بخورا واوقدوا السج وجعلوا  
خبرا الوجوه وحيث عملوا ولاي طلبوا من الرب ان لا  
يقامون زاد في مثل هذه الشرور بل اذا ما اخعوا  
بالرحمات يودبون منها ولا يسلون الي شعوب غربة  
ويجده وفي ذلك اليوم النبي فيه جسد الهيكل من  
من الشعوب فيه اشتهت ان يظهر في خمسة وعشرين  
يوما من شهر كانون وانهم عملوا ذلك بفتح مدة ثمانية  
ايام على شبه عيد المظال من قبل وقت الحنن كذلك  
عملوا في الحياة والمغاير وفكروا في افكارهم ان يطهروا  
تلك السكينة لذلك اخذوا الاعمان الحسنة من

الصفا

الصفا والخل وكانوا يهجون الرب وانهم اشفقوا  
كلهم بالسوية وعاهدوا بهذا العهد لشعب اليهود ان  
يكونوا من السنة الي السنة يدكروا هذه الثانية ايام والدي  
لقيا على انطيا خس ايقفس في وقت موته كما خبرنا كره  
هكذا اكلن وخن نين لكوجيع او فطورا بنه الطاعني  
ايضا وما علمه من الشرور في سائر المدن لما اخذ الملك  
جعل على اعماله رجلا من عظماء ديسرا اقيقيه اسمه لو  
واما فوطولماوس الذي كان يد غامكدون فانه حفظ  
الحق في سلطنة ومن اجل الاترا الذي عمل في يهودا فانه  
افكر ان يصنع معهم خيرا ومن اجل الذين كانوا يعملون  
به عند ارفطور لذلك في كل وقت كان يعتقل ولانه  
كان مسلطا على قبرس قرب من فليمطورا الي فطيطس  
ايقفس وانطيوخس اعطى ثمرات ولما صار حرمضا  
مدين بالخوف كان بالخوف يسوس الغربا فاما اليهود  
فانه في كل حين كان يجارهم وايضا مع هذا الامور  
كان يجارهم من اليهود ايضا وانهم في وقت بعد  
وقت اخذوا منه حصون والذين كانوا يهودون  
من اورشليم علوا انهم يجربون اخوتهم واما مقبي وانما  
حيث التمسوا من الله ان يعينهم سارا واذا هبنا الي

سيا

حصون الادوميين فحلقوا عليهم مستقيمين وانضم  
اخذوا لتلك البلدان وقتلوا جميع سكانها وان اناس  
منهم هربوا الى ابرجين حصينة معد فيها جميع ما يحتاجون  
اليه المتحصنين والمتقاي خلف لشمعون ولبوسف و  
لئزكي واصحابهم الذين هم اقربا على الجروب ليجاريون  
ها ولا المرفة وهو سارو ثبت شمعون ولاهم كانوا  
يجون المال اجابوا الناس من المتمردين الذين كانوا في  
البرجين ان ياخذوا منهم سبعة الف من الفضة وانهم  
كلوم وتخلصوا ولما عرف المتقاي بالذي كان جمع كبرا  
الاستغاليه ووجههم في معاينتهم مثل من قد باعوا اخرا  
لانهم كانوا اعداهم وقتلواهم مثل المسلمين وانه على فدية  
اخذ البرجين وترك سلاحه الذي بيديه قتل من  
كلا الحصنين اكثر من عشرين الف رجلا واما طيموثيوس  
ذلك الذي كان من قبل قد غلب من اليهود فانه جمع من  
الغزاة قوات كثيرة ورسا ان ابطال وجهه لياخذ  
يهودا ولما دنوا ليقربون منهم صلا مقبي ورمطه  
الي الله وانفطر طرخوا التراب على رؤسهم وشدا  
المسوح في اوساطهم ووقفوا على وجوههم قدام الرب  
ليشفق عليهم وليبعض من بينهم ويبسط يده لهدا  
يم

لاعدائهم كما قال في التاموس ولما قاموا من الصلاة  
اخذ كل رجل منهم سلاحه وانهم خرجوا من المدينة  
وتباعدوا منها بكثر حتى اذا ما وصلوا لاعدائهم وطوا  
عليهم وعند طلوع الشمس على الارض ابتدوا في الحرب  
وان رهط يهودا كان لهم معونة الحلي وعلية الرب التي  
بها تسكوا وهو لا يك لانهم كانوا متكئين على حمتهم ان  
تكون معية لهم في الحرب لذلك عندما اشتد الحرب  
اري لاعدائهم من السماء حنة افراس ملحة يلجم من ذهب  
وخمس رجال ركاب عليها يمينين جدا وهو ليجاريون  
عن يهودا وانهم جعلوا المتقاي بينهم وغطوه بلباسهم  
وكانوا يحفظونه لئلا يهلك وكانوا يطرحون في اعدائهم  
سهماء او لايك من اجل هذا كانوا يقبلون ولا يقفون  
فتفكروا جدا فسقط منهم نحو من عشرين الف وخمسة مائة  
وطيماوس ايضا انه هرب الى حصن منيع يدعى كزروكا  
المسلط عليهم امر ومقبي واصحابه حلقوا عليه بالسوية  
اربعة ايام والذين كانوا متمردين في جوف الحصن لاهم  
كانوا متمردين في جوف الحصن لانهم كانوا متكئين على  
ان الحصن منيع كثير كانوا يحذفون وكلمات غير صادقة  
كانوا يتكلمون فلما صار اليوم الخامس اتفق من رهط



المتقاني عشرين انسان فغضبوا وسخطوا على الهذين  
وانهم تقدموا الى السور واخاطوبه يخبروه وعصب  
وكا نوا يقتلون لكل من وجدوا ولما دخلوا هاؤلا  
اخرين منهم صعدوا الى السور وانهم احرقوا البرج  
وخلوا النار واخرجوا ايضا المجدفين واخرين منهم  
احرقوا الابواب ولما ان اجتمعوا كلهم جملة واحد  
اخذوا المدينة وانهم وجدوا الطيما نوس قد اخفا  
في بعض الجباب فقتلوه واخذوا الكزار واولونيس  
ولما علموا هاؤلا بتسايح واعتراف كانوا يباركون  
الرب الذي عمل الخير مع اسرائيل واعطاهم الغلبة  
ومن بعد زمان قليل سار ذلك جدا لوسيا خليفة  
الملك على هاؤلا الذين صاروا وانه جمع ثمانين الفا  
كلام فرسان وانه جاء على يهودا وانه فكر ان يجعل  
المدينة مسكن لليونانيين وان يجعل الهيكل بيت ومن  
الحماية مثل ساير هيكل الشعوب وكمية الكهنة هـ  
الكبيرة بجماعة تبايع في كل سنة ولانه لم يفكر في عظمة  
الله تعالى بل كان متكلا على عظمة الرجال وعلى كثرة  
الفرسان ولما دخل يهودا وتقدم الى سور الهيكل  
المنيع بعيد من اورشليم نحو من خمس غلوات وانه مهد

٢٦  
مهد هرو وهرهط المتقاني لما رايهم قد حاصروا الهيكل  
بكاء وصراخ من الرب كانوا يطلبون مع جماعة الشعب  
ان يرسل ملاكة الصالح بخلص اسرائيل  
حينئذ ذلك المتقني اخذ سلاحه اولا وشدد لآخرين  
معه ايضا ليما ونوا اخوتهم الذين قربوا من ان يملكون  
كلهم جملة ولما خرجوا جمعهم متجهين وهرب بعد  
في اورشليم كانوا اري طهر كان مدبر هرو وهو راكب على  
فرس لباس ثياب بياض ومشدود باله سلاح من ذهب  
وانهم ياركو كلهم للرب الله الحور وان انفسهم تقطعت  
حتى انهم ليس للناس فقط كانوا يشبهون بل مثل حيوانات  
السرد كذلك استعدوا ان يقطعوا اسوار الحديد  
وانهم ذهبوا بعد الحديد الحرب وحيث كان معيبر  
من السماء والرب رحمهم فاطواهم مثل السباع فسقطوا  
ورموا منهم احد عشر الف رجل والف وثمانماية فارس  
لبقيتهم هراضطهدوا وهزموا وكثير منهم وقت فيهما  
ضربات واول اعزاه ولوسيا فانه املت منكوبا هاربا  
مخزيا وايضا لا يعقل من اجل هذا فم في فكه على الكسر  
الذي قد تقياعل جنسه وعرف ان العبرانيين ليس يفلت  
من اجل ان الله الجبار هو معيبر فارسل منه رسلا يعرف

وَيَقُولُ عَنِ الْوَاقِعَاتِ الَّتِي بِالْحَقِيقَةِ كَانَتْ وَإِنَّهُ اسْتَشَارَ  
عَلَى أَنْ يُلْغَمَ الْمَلِكُ أَنْ يَجِبَ إِلَيْهِمْ وَأَنْ يَحْتَمِلُوا أَنْ يَمْتَنِعُوا فِي  
هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ لَوْ سَيَا مِنْ أَجْلِ أَنْهُ عَرَفَ مَنْفَعَةً مَّا عَظَا  
مَقْبِي لَوْ سَيَا وَإِذَا تِلْكَ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى الْيَهُودِ  
أَيْضًا صَفَحَ عَنْهَا الْمَلِكُ لِأَنَّ لَوْ سَيَا كَتَبَ رِسَالَةً إِلَى  
الْيَهُودِ فَمِنْهَا مَكْتُوبٌ بِمَكْدَا

### فَرِ لَوْ سَيَا الشَّعْبَ الْيَهُودَ

السلام ان يوحين وعبد شلوم الذي ارسلوا الينا  
من قبلكم جاءوا لنا ما كتبتموه الينا والذي صلح ان تعرف  
به الملك فقد عرفته به والذي امرهم الي وفي يدي  
قد تركته فمن الان تكونون تحفظون الاعمال بالحق  
ومن الان فاني فتكر عليكم بالصالحات اكثر من ما ولاء  
وساير ما تقدمت به الي رسولي ان يقوله لكم انكم هم  
نصديقونه

وفي سنة مائة وعشرين يوما منه في رسالة الملك  
مكتوبة من الملك انطيموس لوسيا اخي  
السلام انني من بعد ان ذهب ابي وصار مع  
هويت ان يكونون هاولا الذين تحت الملك سالين

طامين

هاديين وترك عبوديتهم وقد سمعنا عن اليهود انهم  
لا يهتدون وصايا ابي بان يسيرون في عبادة اليونانيين  
بل في تدابيرهم من اجل هذا هوينا ان نجبرهم ان يسيروا  
في نواويسهم لئلا تفتد هويتنا نحن ايضا ان يكون هذا  
الشعب هادي وان يبقا وملكهم الهيكل وان يتدبرون  
بنوا ميسر ابايهم حسنا هكذا تكون تعمل اذا ارسلت  
اليهم ويخلف لهم ليعرفون ارادتنا به فيطمانون  
وبالفرج يقولون الشئ الذي اغانهم وساله الملك  
الي الشعب ايضا هكذا كانت مكتوبة

## رسالة من بطرس الى الملك

الى جماعة شيوخ اليهود مع ساير اخوتنا اليهود السلام  
هو ان تكونوا معافين حينئذ نكون نحن معافين  
وايضاً ان يكون هذا الشعب هادي عرقي ملبوس  
انكم تقولون ان ترجعون الى اليهودية والذين هكذا  
يهوون ليرجعون فمن راس شهر نيسان يكون طهر  
مطلق ان يطربون على ما يهودون في نفقا تفرقوا ايديهم  
مثل ولا انسان منهم للظاهر لا يرشون مثل الخطين  
وايضاً قد ارسلنا الملبوس الذي طلب مني ان يكون  
معافين وفي سنة مائة وثمانية واربعين في خمسة  
عشر يوماً من نيسان ارسلوا اليهم الروم ايضاً رسائل  
منهم وهكذا كان يكتبوا فيها فونيطس ملبوس ططس  
ملبوس بطارقة الروم ايضاً شعب اليهود  
السلام من اجل الذي ترك لكم لوسيا بسبب الملك واننا  
نحن مستعدين ومعزمين لا ولا بد لنا من ان نصعد  
الى الملك فارسلوا الينا انسان في سرعة لتعرفون هذا  
الذي تحققوا لانا نحن نريد ان نارب انطاكية من اجل  
هذا

هذا استعملوا الكتبوا فانا نحن ايضا نعرف ما هي متكم  
الا ان تكونون معافين في سنة مائة وثمانية واربعين  
في شهر تشرين الاخر لما ان غاصدوا هذا العهد  
لوسيا الى الملك واليهود انطلقوا الى اعطاهم وارسلوا  
على البلدان طيماتوس واقلونوس ابن غابوس وزاده ايضا  
رومينوس ودومفلون ومعهم يبقونر المسلط على قراطا  
يطلبون التعريض والتحريك وبني يافا اتفاق عظيم عملوا  
والهم ارادوا من اليهود السكان معهم ان يدخلونهم  
شعبهم هم ونسأهم ومنهم مثل اناسا لم يعملون بهم  
ولا واحد من الخير ومشورة كل اهل المدينة بفتح قلوبهم  
مثل قوماً يريدون سلامهم جاء على القتلة الذين قتلوا  
اخوتهم وحيث لم يكون في قلوبهم شيء من الخوف اصعدوهم  
وعزقوهم في البحر وكانوا نحو من مائتي انسان ولما ان سمع يهودا  
بالبلية التي لحقت لبني شعبه تقدموا الى الرجال الذين نعتهم  
وصرخوا الى الله ديان الحق وان جاء على القتلة الذين  
قتلوا اخوتهم وانه احرق بالنارية في الليل فاحرق السفن  
مع الاتقا والذين صدوا ايضاً الي ثم قتل ولما ان خوض  
المدينة رجع من ثرايضاً لحي فيقطع كل ساكن بيت بني يافا  
ولما سمع عن اهل نيبا بانهم هكذا قد فكروا ان يملوا باليهود

الذين كانوا يسكنون هناك انعطفت وواقهم بالليل  
واحرق منهم ايضا مع السما حتى انه كان شاع النار يري  
من اورشليم التي كانت بعيدة منها نحو من مائتي واربعين  
غلو واما سارمى ثوبه غير بعيد نحو من تسع غلوات واقفوا  
لطيماتاوس وكان معه من الاغراب خمسة الاف رجلا  
وخمسة الف فارسا فلما ان اشتد الحرب بينهم تقوي يهودا  
واصحابه من اجل ان الرب غانم ولما لزمهم طلبوا  
رعاهم من يهودا ان يعطوهم الامان وانه اجاب  
رعاهم الى ذلك ورعاهم ايضا اجابوا الى ذلك فابينا  
باحراب ان يجاونهم ويهودا بالحققة فتح بذلك الباب  
كثيرا يحتاج اليها وانه اجاب الى مسئلتهم ومن بعد ان  
اخذوا منه الامان انطلقوا اليهم ومن بعد ذلك قتلوا  
على مدينة بجوط نفا اسوار سبعة وساكنها من جميع الشعوب  
واسمها كسفت وسكانها لانهم كانوا متكئين على كثرة اهلها  
وعلى الغنى الكثير كانوا يحاصمون يهودا واصحابه  
وكانوا يشتمون ويكلمون بشي لا يستحق واما يهودا واصحابه  
فانهم كانوا يصرون الى الملك جبارا لدمور ذلك الذين هم  
بلا كما ولا نقابين هدموا في ايام يسوع بن فون وانهم  
احتوطوا بالسور مثل السباع فلما اخذوا المدينة بارادة

اليه طرحوهم قتلوا ما لا يحصى وايضا الجحمة التي كانت  
في جانبها التي كان عرضها غلوتين قطرت كلها بسيلان  
الدم ولما ان ساروا من هناك على نحو من سبعماية وخمسين  
غلو وجاءوا الى البير عند اليهود الذين يدعون بيت طوتا  
وانهم وجدوا في البلد لطيماتاوس قد دخل عليه وانه سار  
من هناك وشي لم يعمل وانه حلف في مكان واحد منيع جدا  
من مخطة وان اوسيبوس وسوسيفطرس وسوسيفطرس  
المدينين من رطط يهودا انطلقا فاهلكا من اولئك الذين  
خلفهم طيماتاوس في ذلك الحصن اكثر من عشرة الف رجلا  
والذين بقي من قوتهم وعسكره واقامهم في الصف وعزم على  
المسير الى رطط طيماتاوس وكان معه الف ومائة وعشرين رجلا  
وخمسة الف فارسا وحين راي طيماتاوس ان يهودا قد جاء ارسل  
النساء والصبيان مع سائر ثقلته الى قرين لان ذلك المكان  
كان منيعا جدا وصين ومنيع من جوانبه وحيث اريت محلة  
يهودا الاولى صارت محانة وفرقة على الاعداء من اجل انه  
اظهر عليهم الذي كان يري الكل وان كاسر علموا على الهروب  
كل انسان منهم الى ناحية هكذا كانوا كل واحد منهم يغيب  
من صاحبه وبسببهم كانوا يهلكون ويهودا كان يطرد  
الملاعين ويقتلهم وانه اهلك منهم ثلاثة الف رجلا واينا

طمشاوس وقع في يدي رهط سعنوس وسوسعروس وكذا  
بصراج عظيم يطلب منهم ان يتركوه حي ومن اجل كثرة  
من كان عنده من اخوتهم وخواتم ولئلا يلحقهم شيء من الشر  
وحث اكثر عليه الشرط واجابهم الي ان يردهم اليه ولولا  
هذا لم يجلوه لكي يجيبون اخوتهم فانه خرج الي قرين وارضا  
فقتل هنالك خمسة وعشرين الفا ومن بعد هذا ولاي حل علي  
مدينة عفرقون المنيعة وكان فيها لوسيا ومملوءة ناس قيام  
علي اسوارها يتناولون عجوه وكان فيها معد منها ونبيل  
كثير وانه دعا الي الرب لجبار الذي هو ليشحق كثرة جميع  
الحروب وانه كبس المدينة فاخذها واهرقوها وقتلوا  
من سكانها نحو خمسة وعشرين الفا وانهم ساروا من هنالك وجعلوا  
علي مدينة بيسان التي هي بعيدة من اورشليم نحو سماية مائة  
ولما شهدوا اليهود الذين كانوا سكان فيها وعرفوا بالهمة  
التي عملوها مع سكان بيسان وانهم بالفرح والاحسان  
غاملونهم جدا في كل زمانهم ولما عرفوهم منهم ذلك طلبوا  
منهم همران يرحوم وانهم جاؤا الي اورشليم لان عبدا للرب  
كان قد قرب ومن بعد عيد السوابج عمل ايضا لانهم  
يذهب الي عرغيا يعني تلك دمشق كبر قوات ادوم وانه  
خرج للقائهم في ثلثة الاف رجلا وخمسمائة فارسا وفيها من

فأورد

يتجاربون فقيا انه سقط من اليهود انا من قليل في الحرب  
وايضارا واسينوس واحدا من اهل بيت طويا رجل فارس  
وشديد القوة جدا كان قد لنا عرغيا وكان يهودي ان  
ياخذ الملعون غضبا وهو حي فواقعه واحد من الفرس ان  
فصره ضربة حل بها كفته وان عرغيا هرب الي مرشا وحيث  
تأربوا اتقاربوا كثيرا عند كرزير وسعوه صرخ يهوه  
الي الله وطلب منه ان يكون لهم معين ويسير قدامهم في راس  
العسكر وانه يدي في التسايح وبالصراخ في لسان الاباء حينئذ  
انكسر اصحاب عرغيا قدامه وانه يهود اتبعهم حتي جاء الي  
مدينة صرم ومن اجل ان السبت اشرفت وارادوا ان يقتلوا  
مثلا هو مكتوب في الناموس وانهم حفظوا يوم السبت  
ومن بعد ذلك اليوم جاؤا الي يهوه اذ لك الذي كانت  
الامور في يدك واسران توخذ اجساد الذين سقطوا منهم وان  
يدفنوهم عند بني شعبهم في مقابر ابايهم وانهم وجدوا غت  
تياهم واثان من اصنام اليونانيين الذي قد حرمها الناموس  
علي اليهود وانهم عرفوا كمنزلة لهذا السبت سقطوا وانهم  
كلهم من الرب الذي هو يا لحي يحكم ويكشف السر اير وانهم  
انفطخوا على الصلوات وصرخوا عن هذه الخطية الي الذي  
بسعة يتعطف واما يهود ايضا يجروه كان يريد من الشعب

ان يحفظوا انفسهم الا يحيطون من اجل انهم باعينهم ابصروا  
الشيء الذي قبيحاً عليا الذين سقطوا من اجل خطاياهم وانه جمع  
من واحد فواحد منهم من لفظة بالميزان الذين درهما واربعة  
ذلك الي اورشليم ليقدسون بعد ذبايح عن الخطايا والافاضة  
والاستقامة كان يعمل ويفكر من اجل الثبات وكان يبرجوا ثبات  
الذين لم يسقطون ان يبنسبون وايضا كثير عن الذين ماتوا  
بصلاب عنهم كان حكي ايضا لينظر ويصير الي الذين هم  
بالصدوقية ماتوا انه قد حفظ لهم نور نعمة كثيرة وان مات  
الافكار الصالحة مستقيمة هي من اجل هذا عن اولئك الذين  
ماتوا كان سبلان يحملون من خطاياهم وفي سنة مائة وتسعة  
واربعين قبيحاً ان انطيوخس اقطر جاء بفساكره على رمل  
يهودا ولوسيا افطر فاما الذي كان خليفة الملك على تايته  
اعماله وكان معه عشرين ومائة الف رجلا ومن الفرسان  
خمسة الف وثلثمائة فارسا واشير وثلثين فيلا وثلثمائة  
مركبا حاملا عددا وان ميلوس تكلم معهم وطلب من هم  
مطيا اخر مسئلة كبيرة ليس ليخلص المدينة اراد بل رجاء  
ان يقوم راسا على الشعب وملاك الملك انا وعلية على الامم  
غضب زطياخوس وعرفه عن لوسيا وقال له ان كل هذه  
الشروط هو عملها وانه هو امر فلذلك مثل ناموس في ذلك البلد

١٠١  
وكان في ذلك البلد برج واحد وكان ارتفاعه خمسون  
ذراعا وكان منيع جدا من كل جوانبه وقد حفر به وادي  
كأن دور به وكان مملوا رماد وانهم صرخوا عليهم كما صرخ بالرماد  
يهلك رجلا يذهب بيت الالهة لانه قد عمل الشرور اكثر من  
كل الناس وهذه السنة مات الرجل الذي جاز على الناس  
ولان خطاياهم كانت كبيرة لذلك الي الارض لم يلقى ميلوس  
لانه هكذا كان يستحق ومن كثرة شدة وكثرة عمل في الذبح  
مكان النار المقدس صارت ايضا رماد من اجل هذا  
فيه بالرماد قبل الموت والملك جاء بحمية ليعمل باليهود  
اشدما عمل صمري يام رانية فلما ان نظر يهودا الي هذا امر  
الشعب ان يصرخون الي الرب ان يعينهم مثل كل حين والناس  
قد قربوا من ان يعدمون من الناس ومن بيت المقدس  
ومن المدينة وان لا يطلقوا الشعوب المحقة ان يستعبدوهم  
وان كلمهم عملوا هكذا وانهم طلبوا من الرب الرجوع اليه  
والصور مكثوا كذلك ثلثة ايام بلاهدو فلما غزاهم  
يهودا امرهم ان يصرفون بقي هو عند الشيوخ وقال  
انه اذا جاء الملك لياخذ المدينة انه يخرج وبمعونة الرب  
يروهم كلمهم وان اسلموا الي خالق العالم مسلكه وانه اراد ان  
اصحابه ان يقاتلون بحرو حتى الموت عن الناس ومدينة



الله وعن تدابير ابايسرا الصالحة وانه ذهب فلحقه موثوم  
وانه اعطا اصحابه ان يكونوا يقولون الغلبة للرب ه  
وللعلمان علامة بينهم وانه اخذ ارسطروس رجل مختار  
وانه وقع على خيمة الملك بالليل وقتل من العسكر نحو من  
خمسة الف رجلا ولم يمس لاقيلة مع الذين كانوا معه  
ايضا في الخيمة قتل وانه ملا العسكر صراخ وتغيير ايام  
ساروا من هناك وهم فرحين جدا وكان ذلك مع طاموع  
الشمس لان الرب حل عليه والملك حين طعم مرح اليهود  
وجس من داخل البلدان وفي ناحية صور كان حصن منيع  
فحاربته فانكسروا وتدنق ونقص وان يهودا ارسل الذين  
كانوا في جوفه بكل الذي كانوا يحتاجون اليه وكشف لهم  
سراعاتهم ورجل من شعب اليهود يقال له زور قتل  
وحين وجد حبس والملك ثمانيتين وتكلم معهم وحلف  
لهم وانه اخذ ذهباً ووقع رهط يهودا وكان حاضروا  
الملك عرف ان قولهم في ذلك اليوم كان خلفه الملك على  
جميع اسبابه قد تمرد على مدينته انطاكية وانه رجع وانطف  
على اليهود وطلب وتعبد وحلف لهم على كل ما يستحقون ه  
وان تضع وقرب ذبيحة وقران الهيكل ورجم البلدة وانه قبل  
لمشي وسلطه من عكوا الي كرو وانه جاء الي عكوا وسال المل

عكوا وغيرهم وكانوا كثيرين يتبعوا ظلم اليهود وانه تقدم  
الي مبرلوسيا واخرج كلاما وكان يستحق اجاب وانته  
سكن ودعاهم واخذ لتطويجي وهكذا كانت محبي الملك ه  
واخذته ومن بعد ثلاث سنين اقبل له رهط يهودا ان مطرو  
ابن سلوقس جاء الي عمان وكانهم يستشركون ومراكب وانه  
اخذ البلد وقتل تطيوس مع اصحابه وايضا يقيم الراي  
الذي كان كاهن كبير وفي اعماله كان يحسن وفي زمان ه  
الاطمان عرف ان ليس له تمام حياة ولا دخول كان له بالتأمر  
الي المذبح المقدس وانه جاء الي دمطريوس الملك في سنة و  
مائة واحد وخمسين قد مر له اكليل من ذهب وعليه واعطى  
من اطراف النخل وكانوا يظنون انهم من بيت المقدس وفي  
ذلك اليوم سكنت له وحيث وجد سبب لمعونة فكره السور  
وانه دعا الي بيت جماعة دمطريوس وانه ساله علي اي فكر وراي  
هم عليه اليهود اجابه وقال اليهود الذين يدعون جسد  
والمسلط عليهم يهوذا الذي يقال له مقبي ومعلمين الحو  
ومعلمين المملكة ولا يتركون المملكة ان تصدي وانه قالت  
من اجل هذا تركت مدحة اباي الكهنة والكهنة والكهنة وبيت  
الان ان اساعد علي الاعمال التي تقاوم الملك وازيد انا  
ضعفين علي عطية بني شعبي من اجل ان بصعوبة ما ولا ليس

قليل ذهبوا الشعب وانت ايها الملك كل ما ولا انت  
تعرف فكر علي هذا البلد وعلي هذا الشعب مثل رحمانك  
لكل الناس لانه ما دام يهودا حتي لا تقدر الاعمال ان تقدر  
وحيث نكلت هذا النقيم من وقته ساء ذلك لكل حيين  
الملك بما قال عن يهودا وحركوا الملك بغضب ومن وقته  
اختار ليتقنورا الذي كان ريسا علي القيلة وكبير المجلس  
فارسله علي اليهود وتقدم اليه ان يقتل يهودا ويسوق  
لكل اصحابه وان يقسم كاهنا لبيت الله العظيم وايضا  
الشعوب الذين هرب بهم يهودا من ارض اليهود جاوا علي  
غفلة الي يقيقنور وحبوه عن الشرور وعلي عقوبات اليهود  
وانهم ظنوا انه يحسن اليهم ولما سمع مجي يقيقنور وتكن  
الشعوب لهم في الوقت امرهم يهودا فطرحوا التراب علي  
روسهم وصلوا للذي اقام شعبي الي الدهر وخلص حزبه  
بالايات في كل وقت وحيث امر يهودا الهولاي الذين وقته  
ساروا من هناك ولقيهم في حصا القديتة التي كان قد مل  
شمعون اخوا يهودا فيها علي يقيقنور ولما راوا يقيقنورا لاعداء  
مجي جمعهم علي غفلة ما بهم يقيقنور لانه سمع عن خيريتهم  
اعني يهودا وانه من كل بقوسهم يقاتلون عن يديهم  
وانه فرح ان يصنع شيئا من الدم من اجل هذا ارسل السد  
اسود

الفسيديانين ولناود ووطوس والمينا ان ياخذاما  
ولما افكروا في هذا كثيرا وعظم علي كل الشعب تشاوروا  
في هذا وانه اتفق في رأيهم واحد وهو نوا المعاهدة  
وانهم رسموا اليوم الذي فيه يقرب بعضهم من بعض  
واضربوا بواكرابي وجعلوا الكلام ويهودا امر جميع الاماكن  
التي كان قد استرجعها في وقت بعد وقت ان يتسكنون  
وليساعدون لئلا يلحقهم من اعدائهم مكيمة علي غفلة فيكون  
ذلك عيبا لهم وانهم علموا كما اشاروا ومرحوا وان يقيقنور  
صار الي اورشليم وشيئا ردي لم يعمل ولا صنع والعسكر  
الذي كان قد جمعه معه خلاص وصار يهودا محبوبا عنده  
واخذ له مثل نفسه وانه اراد منه امرأة لتلد له بنين  
وانه اخذ لوستين واختلط معهما وحيث راي نقيم ان  
بعضهم قد احب بعضا وانما قد تعاهدوا كذلك جازم  
ويشاء الي ديمطريوس قال له ان يقيقنور هو غريب من عبودية  
الملك لان يهودا عند الملك اقام ملكه وان الملك لما  
سمع هذا احمي غضبا عليه وانه هوي كلاما كامل الشرور  
وانه كتب الي يقيقنور وعسكره القديتة لينقصون واسد  
ان يرسل يهودا او هو مفيد مكتوف الي انطاكية ويقيقنور  
لما سمع بهذا اخرج ولزمه ردي كيف يتقضي عهد رجل لزم

يسمى اليه في شي وان امر قد امر به الملك لا يرد وكان يريد  
ان يعمل ذلك سراً على غفلة ومقبي لما رآه ينظر اليه هـ  
منظر سوء وان عادة لقاياه له قد أبد لها وغيرها وحيد  
بان له ان فكره له ليس مستقيم فجمع اناس قليل من اصحابه  
وانه اختفا من يقيمور وحين عرف يقيموران الرجل قد  
يتوز منه بحجروت جاء الي بيت المقدس والكلمة يقيمون  
ذبايح بالبر وانه امر ان يسلم اليه يهودا وانهم خلفوا له  
وقالوا له اننا لا نعرف ابن هذا الرجل الذي تطلبه انت  
منا وانه بسط يديه الي نحو الهيكل وخلف وقال ان لم تعلمون  
الي هذا الرجل هوذا هو مقيد فاني جعلت لله مثل  
البقرة وللمذبح اقلع وللمهيكل اجعله ثأنيه يدوبوسوس  
ومن بعد ان قال هذا القول انطلق حينئذ الكهنة  
بسطوا ايديهم الي السماء وصرخوا الي الذي هو في كل يوم  
يعين شعبه وهكذا كانوا يقولون انت هو الله رب الكل  
الغير محتاج الذي هو يتناكون بيننا وهيكل القدس  
يجل معنا وسكنيتك قدس بيننا والان يا رب يا رب فكس  
القدسين احفظ بيتك هذا لئلا يتجس الي ايديهم  
الذي هو هكذا يعين وايضا عصم واحد من شيوخ مدينته  
اورشليم اقبل عنه لئلا يقيمورانه رجل يحب مدينته وانهم حين

له متمسكين به جدا وكثرة احسانه الي كل انسان انه هـ  
واليهود يدعوا في الازمنة الاولى قبل ان يضمنوا اليه  
هو كان يحكم طمورا وكان يبدل نفسه وجسده لكل اراد  
شور يقيمور هو يان يوري اسائه الي اليهود وانه ارسل  
من نحو خمسة قواد وانه امرهم ان ياخذوه وياثون اليه  
من غير استحقاق ولما خاطوا اولئك بالبرج الرجال وعلموا  
على كسدها به وقالوا ان يحرقون الباب بالنار فلما راى هـ  
عصم انهم قد داروا به من كل ناحية جعل سيف تحت بطنه  
وهو يان موت متجبرا من ان يسلم الي قومه ملاعين وان  
عفته لم يكون لمستقته لذلك وحيث لم تغل فيه العربة  
لدهشة القتال وانه نظر الي الرجال وقد دخلوا عليه  
داخل الباب شرع هو بنشاط فطلع على السور طرح نفسه  
بحجروت على الجميع وحيث جدبوا انفسهم واعطوه مكان وقع  
هو على وجهه على الارض وحيث كانت النفس فيه باقية  
ومتعمر بحمته قام من سقطته نيك وذمه بحجري منه وجرا  
لسبل واسرع عدوا حتى جاز الجماعة تلك وانه قام على سبيل  
بعض لاودي ولما ذاب دمه وفي اخذ امعاء بكتلاته  
وانه افرغ الجماعة واوراهم للجماعة وصرخ على القسطنطين  
الارواح وعلى الحياة ان يعيدوا وعلى هذا الراي مات

ولما سمع يبقنوران يهودا ورعطه هوي في بلد شمعان فكر  
ان يواقيم علي غفلة في يوم راحتهم وقالوا له ناس من اليهود  
من اثار عليه لايتاون وحشونه يعمل هكذا بل اكرم يوم  
الكرامة وقدس الذي يري الكل جبينه هو الملعون  
قال وسال ان كان الهوي هو الذي امر بحفظ يوم السبت  
اجابوا وقالوا له نعم في السماء رب وهو حي وقد امر بحفظ  
يوم السبت جبينه قال هو فانا ايضا قوي في الارض وقد  
امرت ان يوحذا السلاح ويعمل اعمال الملكة ولذلك لم يقدر  
ان يتم هو اقلبه يبقنور وبكثرة افتخاره غلط عنقه وفكر  
انه يكسر يهودا بالكر وياخذه والمنقابي في كل وقت كل من  
متكل ومتيقن ان الرب لاله يعينه وكان ينبغي من اصحابه  
ان لا يفرعون من محبه وقال لهم هكذا اجعلوا في قلوبكم  
ان تذكروا المعونات التي كانت من السماء وصارت وايضا  
الان تقفوا ويرى لكل فانه يعينكم وانه عاين من الناموس  
واللائمة وذكرهم ايضا قتالهم الذي قاتلوه وشده في  
افكارهم جدا وامرهم وقته ودعائهم واورام ظلمات  
الشعوب ومجازهم علي ايمانهم وسلح لكل واحد منهم لأكثرة  
البرانيين من السلاح والرمح الابكارا للقرية قواهم  
وانه جد يفر حديث منامازاه معجب جدا مرهوب وانه  
فهم

فهم بهذا لك كالمصر وهكذا كان زوياء  
انه راي لحونيا الكاهن الكبير رجل كان حسن وصالح ويجب  
التدبير كان ومتبع المنظر جدا وهذا في طبعه ونحي وكان  
اذا تكلم تليق به كلماته ومن شابهه كان يتبعها جميع التدابير  
الممدوحة وبديده مبسوطة ويصلي علي ثبات جميع اليهود  
وهكذا رآه بشيخوته في وقار وكان معجب ومهاب جدا  
والا تكال قد حفر به وانه تكلم وقال حونيا هذا هو ارميا  
النبي الذي عبا حوته كني يفضلي علي اخوته ويعمل كل المدينة  
وان ارميا بسط يمينه واعطا لليهود ارحم من ذهب وحب  
اعطاء قال له خذ هذا المرح وهو مقدس ومرهوب من  
الله وبه تفعلك جميع اعدائك وحيث تعزوا بكلام يهودا هذا  
القوي الذي يقدرهم ان يساويهم الي علو الشارب وكذلك  
لانفس العلماء تغير تعزوه فانه فكروا ان لا يخرجون غير  
متكبرين ويخرجون بكبر قلب علي ان يصنعون اعمالهم هذه  
من اجل ان اهل المدينة بخط كبير كانوا اهلهم وبيت القدس  
وايضا علي نسايم ويديم وعلي بناتهم وايضا وعلي اخوتهم واخواتهم  
ليس بشي قليل كانوا به لانها كانت عطية عليهم هذه واول  
ذلك الفرع علي بيت القدس وايضا والذين كانوا في المدينة  
قد كانوا ايضا في تعكر وقتان عظيم اكثر من الذين خرجوا

يجادون في البرية وكلهم كانوا يفرحون بالحكر الذي يريد  
ان يكون ولما قربوا الاعداء وصغفوا القسا قد اصطفت  
واقاموا الايلة في امكتتها فلما ان نصر هذا المتقيا من  
الي محي الجوع بعدد السلاج اليه من كل جنس وسخط الايلة  
بسط يديه الي السماء وصرخ الي الرب صانع العجايب الذي  
هو بغير سلاج كما يهوي للذين يستحقون بضع القلب  
وهكذا كان يقول انت هو الرب الذي ارسلت ملاكك في ايام  
خرقائك يهودا فقلت من عنك مستحارب مائة وخمسة  
وثمانون الفا والان يا رب يا قوي يا ساكن السماء ارسل قدانا  
ملاكا للوف والفزع وبغطة ذراعك يكسرون هاولاء  
الذين يحقدون بالتحديف الذين جاوا على اسمك القدوس  
وحيث قال هاولاء الكلمات هوكت حينئذ رطم يقيفور  
بوقوا بالقرن وبالسوية كلهم وهاولاء بصوت الصلاة  
تقدموا الي اعدائهم وكانوا يابدهم بقتالون وبقاؤهم ان  
الله تعالى يخلصون وانهم طرحوا منهم خمماية وخمسة وثلاثين  
الفا وانهم فوجوا جدا لان الرب ظهر عليهم ولما هذوا من  
الحرب وحلوا بفرج عظيم وعرفوا ان يقيفور قد وقع في الرب  
متسلح باله سلاحه وصارت حجة بقوة وكانوا يسجدون الرب  
القوي بلسان ابايهم وذلك الذي من كل نفسه كان يقاتل

عن بني مدينته وحفظ المحبة لبني شعبه كل ايام حياته امر  
ان يخلصون راس يقيفور ويقطعون يديه من الكتف ويحيونه  
الي اورشليم وانه حمل كما امر الي هناك وانه دعا الشعب  
والكنيسة الي بني يدي المذبح وانه ارسل دعا لبني يقيفور المناق  
واوراهم راس يقيفور المناق اليه ويدي المذبح الذي فيها  
علي بيت قدس الرب بالجلالة وافصل لسان يقيفور المناق  
فامرهم ان يقطعونه ويطرحونه لطيور السماء  
ويدي المبعوض شا لوبين قد امر اله كل وسجدا  
كلهم للرب صاحب السماء الجبار وقالوا مبارك هو  
الذي حفظ مكانه لئلا يتجنس وانه سجد  
يقيفور من التكرمة وارت وعرفت لكل انسان  
انهم معونة الرب وانهم تعاهدوا بمشورة القلب  
انه لا يتساقط ذكر هذا اليوم ورسر هذا اليوم في  
ثلاثة عشر يوما من اذار الذي هو الشهر الثاني عشر من اجل  
هذا يدعاه ان ارميا من قبل يوم واحد لا يامر موردي  
كذلك هاولاء سميت على رطم يقيفور  
ومن هذه الازمنة اخذوها اهل المدينة المتصعين  
وايضا ايضا من الان امسكت كلمتي وان تحسن مقالتي تركيكت  
هاولاء هذا هو اراذي انا ايضا وان كنت ايضا نقت

شئاً وتقدمت قلته على نسبة انسان ايضاً ليشرب الخمر  
وحده والماء وحده لكنا نأرعى فاما ان مزجهم الله  
والماء حينئذ يفرح القلب وتتم النعمة  
هكذا ايضاً تركيبات الاقاويل تفرح قلوب الذين يسمعون  
ليسمعوهم الى هاهنا  
غنى هذا الجزء  
بمجد الله تعالى

٧  
قال الشيخ محمد بن الفضل بن الحسين  
اجمى خلق الله تعالى



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب المقابلات

كان من رسوم ملوك الروم اليونانيين ان يبعثوا الي  
مدينة بيت المقدس في كل سنة مالا اجريلا يدفع الي  
الكهنة ليوردوه الي خزانة بيت الله لما لا الصدقة  
علي اليتاما والارامل وكان سلوا قس الملك بمقدونيا  
قد كان له صاحب من قواده مقيما في بيت المقدس  
يقال له اردوس فعمل علي القبض علي الخزانة واخذ كل ما  
فيها من المال وشاع ذلك عنه فغماهل المدينة وخافوا  
ان تخطف اردوس من هذا الي سواء ولم تكن فيه قدرة  
تتقدم علي منعه مما عزم عليه فقصدهوا الله باجمعهم ومكابلا  
باسرهم وصاوا بحشوع وخضوع وبكاء عظيم وليسوا  
المسوح وتمرعوا في الرماح مع خاين الكاهن الاكبر وثا  
الروساء والشيوخ الي القوامر والنساء والاطفال فلما  
كان في عيد جاء اردوس الي بيت الله في يوم ودخل مع جملة  
الي البيت وهو راكب يريد الخزانة فاسمعه الله عز وجل  
مرة

صوت عظيم ما يلا متقلدا باللات الحرب راكبا يافس  
عظيم مقبل نحوه فازداد خوفا ورعبا فجاء ذلك الشخص  
فاقتلعه من حجره وضرب به الارض فتوه من بينه  
توهنا عظيما وصمت

فلما راي اصحابه ما لحقه من غير ان يروا احد صنع به  
ذلك تبادروا اليه وحملوه الي منزله وبقي ايام لا يتكلم  
ولا يمشي فاجتمع كبرايا حكامه وصاروا الي حوينا  
الكاهن وسالوه ان يصغله وان يدعوا الي الله عز وجل  
ان لا يعاقبه ففعل حوينا ذلك وعوفي اردوس من علة  
فراي الشخص الذي كان راه في القدس وهو يامر بالمسير  
الي حوينا الكاهن وان يسلم عليه ويبظه واعلم ان  
الله عز وجل اجاب دُعاه له وعافاه بمسئته فيه  
فتبادروا اردوس وساله ان يصغفها الي ما في الخزانة ثم  
صار الي بيت المقدس الي بلكة مقدونيا وعرف سلوا قس  
الملك ما كان من امره وساله ان يعفيه استخلافه بيت  
القدس فتعجب الملك مما ذكر اردوس واسره باخبار  
الناس بذلك وتقدم بعرف من بيت المقدس من رجالة  
وزاد فيما كان يسمعه به الي ثرية كل سنة وسمع الناس  
بما كان من امر اردوس فاكثر الملوك من حمل المال الي

الرجل الذي كان يامر بالمسير الي حوينا الكاهن وساله ان يسلم عليه ويبظه واعلم ان

إلى الكهنة لما ينصرف إلى الثاني وإلى الأبرام  
 وما يتصرف في القديسين والله تعالى اللطيف  
**خبر عن الأربعة وعشرين**  
**لثاني ملك مصر من اللسان**  
**العبراني إلى اللسان اليوناني**  
**وهو مطلق**

كان رجل من أهل مكدونية يقال له ثلثي وكان  
 ذا علم وفهم وكان مقيمًا بمصر فملكه المصريين  
 على بلد مصر فأراد أن يختار بطلب العالم وعني بجميع  
 كتب الحكماء من كل موضع وأراد أن يقف على الأربعة  
 وعشرين سفر فكتب إلى الكاهن الأكبر في مدينته  
 المقدسة في أن ينفذ إليه من العلماء بهذه الاسماء  
 شيخًا وانفذ الكتاب مع هدية إلى الكاهن فخاره  
 سبعين رجلًا علمًا وانفذهم مع رجلائه إلى القار  
 وكان ذو فضل في دينه وعلمه وأدبه فصار إلى مصر فلما

الملك من  
 القار

علم الملك بمسيرهم فرح طوس سبعين منزلاً وأمر بأنظرهم فيها  
 وأمر لكل واحد منهم بكتاب يكتب رحمة هذه الكتب  
 بالخط اليوناني واللسان اليوناني ومنع من أن يجمع أحد من  
 هؤلاء السبعين مع صاحبه لئلا يقع منهم اتفاق على تغيير  
 شيء منها فكتب الكتاب عن كل واحد منهم نسخة الأربعة  
 وعشرين سفرًا فلما أتى النسخ احضرها القار إلى الملك  
 فقدم بالمقابلة بها فوجدت متفقة فسر الملك بذلك  
 وأمر بمجال جهل فرقة القوم وأجاز القار بجائزة عظيمة  
 وأطلق في ذلك اليوم لسائر السبي الذي كان قد حصل  
 بمصر من آل يهودا وآل بنيامين أن يعودوا إلى بلادهم  
 الشام وكان مبلغهم نحو مائة وثلاثين ألف وأمر بمجال يفرق  
 لهم بحيث يصل منه إلى كل واحد منهم دنائير كثيرة فأخذوا  
 وساروا إلى بلادهم ثم أنه تقدم فأمروا أن يصنع مائدة من  
 ذهب خالص عظيمة تسع صورة بلاد مصر كله وصورة  
 النيل من أول مصيره إلى نهائه وأقترافه في جميعه وكيف يعطي  
 جميع البلاد وأمر بأن تكون مرصعة بالجواهر الكثيرة  
 فصنعت هذه المائدة وأتقن فيها التصوير وثبتا وصفت  
 فيها الجواهر وسمت فيما يصوبونها وحلت إلى مدينته  
 المقدسة هدية للبيت المعظم فوصلت سالمة وجعلت

الملك من  
 القار

في البيت كما امر الملك ولم يري الناس مثلهما في حسن  
شكلهما . واحكاما صنعتهما

## احكاما صنعتهما

ذكرنا الحق ان هودا من انطيا خوس الملك وما جري  
بينهم وبين اصحابه من الوقايح وما انتهى اليه امره  
كان من ملوك المكديين رجلا يقال له ارطيوخس  
وكان من امره انه لما توفي ثلثي ملك مصر المذكور قبل  
سارحيوشه الي ثلثي الثاني وخاربه وطفه ثلثي ثلثه  
وتسلمت مصر ومملكه ثم قوي امره فملك اكثر الارض  
واطاعه ملك القدس وغيره فسمي قلبه وداحله الكثير  
وامر ان تصنع اصنام بصورته كسجد الناس لها اعظاما  
له وعبادة فصنعت وبعث بها الي سائر البلدان في  
مملكته مع رسل يامرون الناس بعبادتها والهجود لها  
فاجابته الامم الي ذلك ثقة له وخوف من سطوته وكان  
في اليهودية في ذلك الوقت ثلثة رجال من اشراا الناس  
لكل واحد منهم رقط يشبهونه في شدته اسم احدا الثلثة  
مبلاوس والثاني شمعون والثالث الغيموس وحدث  
في ذلك الزمان صور كان اهل بيت المقدس يرونه في

الجوئدة اربعين يوما وهي صور ركبان على خيول من نار حارب  
بعضهم بعضا فمضي هاولا الي الاشرار الي انطيا خوس لما  
يريد منه من نيل المتعة عنده ليتكئون مما يشبهونه من الجور  
واخذ اموال الناس والامروا اليه فقالوا له ايها الملك انه  
قد راي في الجوى على بيت المقدس ركبان من نار يتحاربون وقد  
فزع اليهود بذلك وقالوا ان هذا يدل على ان انطيا خوس الملك  
يموت فصدق الملك فوططر وعصب منه وسارا الي بيت المقدس  
في اسرع وقت فوافوا القوم وليس عندهم منه خبر فكسبهم هـ  
رجالهم وركبهم بالسيف واكثروا فيهم القتل واجتاحوا اكثرهم  
وسبوا منهم خلقا كثيرا وهزم منهم قوم الي الجبال والسفاري  
واقاموا بها زمانا ياكلون الخبث

ثم اراد انطيوخس حمل على الرجل عن البلد ولم يكن في من القوم  
بما فعله بهم حتي خلف فيهم رجلا يقال له فيلقوس وامر  
ان يطالبهم بالهجود لصورته واكل لحما الخنزير ففعل فيلقوس  
ذلك ودعا القوم الي طاعة الملك فيما امر به فامتنعوا  
من قبول ما دعاهم اليه فقتل منهم خلقا كثيرا واستبقى  
الاشداد ووهطهم ورفع منزلتهم والمجد لله دائما

## خبر قتل العازر النحاش

ثم قبض علي العازر الذي كان مضي مع العلماء الي تاي  
وهو اذ ذلك شيخ كبير له تسعون سنة فاحضر تحت  
فيلقوس فقال له يا العازر انك رجل حكيم فصر وانا  
احبك منذ سنين كثيرة ولست احب قتلك فاطمع  
الملك واسجد لصورته وكل من قربانه واجح ساما  
فقال له العازر ما كنت بالذي اترك طاعة الله بما اطيع  
به الملك فاستدناه فيلقوس وقال سر اعل علي انك  
تستدعي من محبك بلخ من ديتك حتى تجعل علي ما يدني  
وتاكل منه يسيرا فحضه الناس فيخلوا الملك قد اطعت  
الملك وتخلص نفسه من حيث لم تصيح شي من دينك فقال  
له العازر ما كنت بالذي اطيع الله بضرب من المكرو لكي  
اصبر علي المكاره وانا شيخ ابن تسعين سنة قد قد عظمي  
وخل حمي واجلد عن ما يتكل به الشباب الاجلاد فيمثل  
بي اجلاد قومي وشباب هل ملتي ويقولون كيف يجوز ان  
نصبر علي ما صبر عليه من كان اضعف منا قوة وارقمنا حما  
وعظما فيكون ذلك اولي من ان اخذ عمر واظهر طاعة

الملك

الملك فيقولون اذ كان هذا الشيخ الفاني الحكيم الفهم  
شجع علي الحياة واسف علي الدنيا وترك دينه فانه يستعنا ما يستعنه  
فانه شيخا وحكيما ومن ينبغي لنا ان نتبعه وانا اخري بان  
اهلك وقد خلفت فيهم الشباب علي دينهم والصبر علي  
ما يالهون من المكاره من ان اعيش وقد اضعفت ثباتهم  
عن طاعة الله واتباع مرضاته فيسعدوا بي ولا يشقوا فلما  
سمع فيلقوس مقالة العازر اشتد غيظه عليه وامره  
فغذبت بانواع العذاب الي ان احمد جهدا عظيما  
فقال اللهم انك تعلم اني كنت قادرا علي ان احص نفسي ما  
فيه بان اطيع غيرك واني لم افعل ذلك بل اثرت طاعتك  
واستسلمت في الثبات عليها كل تكروه ياليتي وانا الان يستغفر  
مستصغرا انزل لي في جنب مرهاتك ومجملاته بجمدي  
فاسالك ان تقبل ذلك مني وان تمنيتي قبل ان اضعف عن الصبر  
فاستجاب الله دعاه ومات لوقته وخلف قومه مستقبليين  
علي عبادة ربهم صحيحي القدر علي الثبات علي دينهم والصبر  
علي ما تسالهم بجد الله  
سبحانه وتعالى اللطيف

## خبر قتل السبعة اخوة

ثم قبض بعد ذلك على سبعة اخوة واما لهم  
فانقدوا الى الملك لانه لم يكن اليه الا ان بعد عن بيت  
المقدس واحضروا محضرة الملك وادخل عليه احدهم  
فامر ان يترك دينه فاني عليه وقال له ان كنت تظن  
انك تعلم الحق فليس الامر كذلك بل الحق هو الذي تعلمناه  
من اباينا وحننا على نفوسنا الاستقبال على عبادة الله وحده  
والثبات على شريعته ولسنا نرجع عن ذلك اصلا فغضب  
انطيوخس الملك في قوله وامر باحضار طابوق حديد  
وان يجعل على النار ثم امر بقطع لسان الفتى وقطع  
يديه ورجليه وسلخ جلد راسه وان يجعل على الطابوق  
ففعل به ذلك ثم استدعاه قدس حاس كيرة وامر ان  
يجعل على النار ثم طرح فيها ما بقي من جسمه  
فلما قارب الرجل الموت امر بازالة النار من تحت القدر  
ليطول عذابه اراد بذلك تخويف امه واخوته فما زادهم  
ذلك الا شجاعة وقوة عزيم على الثبات على دينهم واخال  
كلما يمدهم من المكاره فيه

فلما مات الاول قدما اليه الثاني وقال له بعض غلمان

امثل

امثل ما يا مارك به الملك ليلا قتلك كما هلك اخوان  
فقال ما انا اضعف من اخي فلنا ولا اقل يقينا هاترا النار  
والسيف ولا تنقصوني شيئا مما صنعتكم ياخي ففعل به  
ما فعل ياخيه قتادي الملك وقال له اسمع ايها القاضي  
الحق على الخلق اعلم انك انما ملكت منا اجسامنا ولم تملك  
ارواحنا وعن قليل هي مائة الى الذي خلقها وسيعيدها  
الي بدأنا في وقت محي موت امته وقتلا شعبه فثم  
مات واحضرا الثالث فاومي بيده اليه الملك وقال لك  
نقول على ايها العدو

اعلم ان هذا امر وارود علينا من السماء ونحن نقبله من الله  
بشكر ومنه نرجوا ثوابنا فتعجب الملك والحاضرين من شجاعة  
الفتى وثبات عقله وحسن لفظه ثم امر فقتل واحضر  
الرابع فقال على دين الله بهذا نفوسنا ومنه نستوفي اجرنا  
يوم لا يكون لكم حجة عند الحساب ولا صبر اعلى العذاب  
فامر به فقتل واحضرا الخامس فقال له لا تنظر في نفسك  
ان الله قد لنا بما اتولنا بنا واما من يدبه للكرامة وبجبه  
لنا وهو ياخذ لنا منك ومن ذريتك محضنا فامر به فقتل  
واحضرا السادس فقال له فاما انا فاني معترف لله بنذري  
ومومن ان يشهد رعي بقتلي واما انت فقد عاديت الله

بقتلك المتسكين بدينه وسيكا فيك على فعلك وبسما ملك  
من عالمه قاصيه تقتل

واحصنا الساب وكان صبيها فقامت انه حينئذ وهي  
غير جرمه ولا قلته ففصرت الي خبب بنيا ثم قالت يا ابني  
انني لم اعلم لما علفت لكل واحد منكم انني علفت به ولا قدرت  
ان اجعل فيه روحه ولا ان اخرجه الي نسيم الدنيا ولا ان  
ارزقه قدرة وعقلا وانما الله عز وجل هو كونه بشيته وموته  
كما اراد واخرجه الي الدنيا بقدرته وجعل له فيها ارجاء  
ورزقا مقسوما وتعرفا كما احب واتم انتم فقد بدلتكم الله  
اجناسكم الي صنعها واروا حكم التي خلقها ورصدتكم  
باحكامها التي قضاه فمسيه لكم بما به سعدتم وطوباكم  
بما به فزتم وقد كان قدرا نطيا خوس لما راها قدقات  
انها انما قامت جرمنا على ابنها الاصغر واستبشرت انما سته  
بطاعة الملك لئلا يهلك كما هلك اخوته فلما مع كلامها  
خجل واستحيا وامر بان يقرب منه الغلام ليلطف به وعينه  
في الحياة وبرهه في الموت فلا ييم هو الا بداسرهم الخلاف  
لاخره فيمثلهم الخلق الكثير

فلما قربوه منه لطف له القول ووعد بالثنا وحلف له انه  
يجعله وزيرا له فلم يثقت الغلام الي شي من كلامه ولا حل

به فالثقت الملك الي امه فقال لها ايها الاموات السعيدة  
ارحمي ابنك هذا الذي لم يبق غير والطفي به في ان يميل الي  
ليسلم ما ناك اخوته فقالت ادنوه مني حتي اللف به بشي من كلام  
الله فلما دنوه مني اعترلت به عن القوم ثم قبلته وصحكت  
سما قاله انطيا خس لثام قالت له يا ابني دع اني تطيعني  
لا في حملك وولدتك ورضعتك وربيتك وعملتك دين  
الله ولكن انظر الي الله والارض والماء والنار واعلم ان  
ان الاله الواحد الحق هو الذي خلقها وخلق الادي من  
لحم ودم وبه يمشي قلائم يموت اجف الله الحق الذي لا يموت  
واطيع الله الذي لا يخالف البيعاد ولا تخف من هذا  
الجبار الغامبي ومث علي دين الله كما مات اخوتك فلو قد  
رايت يا ابني كسر منواهم ونور مجاهرو جليلنا صاروا  
اليه المصيرت عن الاحاق بهم والرجوا ان يسعدني الله  
عز وجل والحق بكم قريبا صلات الغلام حينئذ اعلموا الحق  
انني طبع الله ولا اطبع انطيو خس في ما امرني به فلا نور  
عن الاحاق باخوتي ولا تقوتوني عن المصير الي حيث صاروا  
ثم قال للملك المبل لك من الله الي ان تقرب منه والي ان  
تجلبوا ومن تقتصر من عذابه لقد احسنت الي ان من حيث قد  
انك تاحي اساة الي نفسك واهلكتها من حيث ظننت انك



تَحْسَنَ لَنَا تَصِيرًا إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي لَا يَتَّبِعُهَا مَوْتُ وَمُتَوَيِّفِي  
نُورٍ لَا يَزِيلُهُ ظُلَامًا مَوَاتًا أَنْتَ قَسَمْتَ لَكَ الْجَنَّةَ وَتَعَذَّبْتَ  
اللَّهُ الْإِلَهَ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَحْطَ اللَّهُ سَبْرًا عَنْ قَوْمِهِ بِمَا  
قَدْ أَحْتَمَلْنَاهُ فِيهِ وَأَنَّهُ سَيَجْعَلُ عَذَابَهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِهَا  
بِأَشْرَ مَوْتِهِ وَتَصِيرُ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْعِقَابِ لَدَائِمًا فَاقْطَاعُ اتِّبَاعِي  
مِمَّا زَاغَ مِنْ خِلَافَةِ الْعِلَامِ لِأَمْرِ فَاسْتَوَانَ بِعَذَابٍ بِأَشَدِّ عَذَابِ  
مِمَّا عَذَّبَ بِهِ أَخُوهُ فَضَلَّ ذَلِكَ بِهِ وَمَاتَ فَانْتَصَرَعَتْ  
أُمُّهُ إِلَى اللَّهِ وَسَأَلَتْهُ بِأَن يُلْقِيَهَا بِأَوَّلِهَا فَاتَتْ لِلْوَقْتِ ثَمَرًا  
أَنْطَوِيَ خَسِرَ إِلَى مَكْدُونِيهِ بِبَيْلِهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ فَيُقَوِّمُ قَائِلًا  
سَائِرَ أَعْمَالِهِ فِي الشَّامِ وَأَيُّقَاتُوا الْهُدَى كَالْهُدَى الْإِمْرَ  
دَخَلَ فِي دِينِهِ فَامْتَلَأَ أَصْحَابَهُ أَمْرًا وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا  
وَالْمَجْدُ لِلَّهِ دَائِمًا أَبَدًا  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ

## خبر منبيا الكاهن ابن يوحنا وهو ابن حشما الكاهن

هَرَبَ رَجُلًا يَعْرِفُ بِمَنْبِيَا ابْنِ يوحَنَّا أَنْ إِلَى بَعْضِ الْجِبَالِ  
الْمُنِيَّةِ وَهَرَبَ لِيَهُدَا نَاسٌ مَتَفَرِّقُونَ وَاسْتَقَرُّوا قَوْمٌ فِي  
الْمَوَاضِعِ الْغَامِضَةِ فَلَمَّا بَعْدَ أَنْ طَيَّا خَسِرَ عَلَى الْبَلَدِ  
أَنْفَعُ مَنْبِيَا لِيَهُودَا ابْنَهُ فِي السُّوَالِ بِدُنْ أَلِ يَهُودَا هـ  
يَعْرِفُهُمْ بِبَلَدِهِمْ وَسَلَامَةً الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ مَعَهُ وَبِاسْتِنْفَازِ  
الْيَهُودِيِّ مِنْ مَكَاتٍ فِيهِ مَجْدٌ وَشَجَاعَةٌ وَحَمِيَّةٌ لِلدِّينِ وَالْحَرِيرِ  
وَالْوَلَدِ مَسَالًا لِيَهُودَا جَمَاعَةٌ مِنْ جِيَارِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَقُولُوا فَلَمَّا  
خَصَلُوا عِنْدَكَ قَالَ لِيَهُودَا لِيُحْيَا لَنَا غَيْرَ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالنُّزُلِ  
عَلَيْهِ وَالْحَادِثَةِ لِأَعْدَائِنَا لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنَا النُّصْرَةَ عَلَيْهِمُ وَالظَّفَرَ  
بِهِمْ فَيَقْبَلُ الْقَوْمُ رَأْيَ مَنْبِيَا وَعَمِلُوا عَلَيْهِ فَانْقَلَبَ ذَلِكَ هـ  
بِفِيلَقُوسَ نَسَا أَلَيْهِمْ بَعْسُكَ عَظِيمٌ فَغَرَفَ فِي مَسِيرِهِ خَبَرَ  
الْقَوْمِ مِنْ أَلِ يَهُودَا أَحْمَدُ مِنَ الْغَى النَّاسِ رَجَالٌ وَنَسَاءٌ قَدْ  
اجْتَمَعُوا إِلَى مَغَارَةٍ وَأَقَامُوا بِهَا لَيْلَةً لَمْ يَحْفَظْ دِينَهُمْ  
فَعَدَلَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمْعَدَ وَجْهَهُ رَجَالَهُ مَعَ  
بَاقِي الْعَسْكَرِ إِلَى سُدِّيَا وَطَالَبَ فِيلَقُوسَ مِنْ فِي الْمَغَارَةِ فِي

الخروج اليه وموافقته على الدخول في دينه فاستنقوا عليه  
فتوعدهم بان يدخض عليهم فصبروا على ذلك ولم يجرؤوا  
اليه قد ختم عليهم فأتوا باجمعهم ولما صار وجه العسكر  
الي منثيا واقوه وهو مستعد لقتالهم فتقدم اليه بعض  
اجلة القواد فاعرض عليه ان يطيع الملك ولا يخالف امره  
ليحيى هو ومن معه ولا يهلكوا فقال لهم انا فاني اطيع الله  
الملك الحق واما انتم فاطيعوا ملككم واصنعوا ما يدي لكم  
فانسك عنه القول واخذوا في التدبير عليه فاجابهم بعض  
من كان معهم من اشرا اليهود فخرصهم على المبادرة اليه  
ومناجرتة الحرب فوثب اليه منثيا ويدع سيفهم فري  
براس اليهودي ثم ضرب القائد الذي كان ذلك اليهودي  
يخاطبه فقتله ايضا فلما نظروا صاحب منثيا ما صنع تبادروا  
نحوه وهجموا في عسكر اعداهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وبرزوا  
ثم انهم تبعوا المهزومين الي ان قتلوا سايرهم ثم ضرب منثيا  
بالسوق واضرا الخروج على قيليقوس ودخل هو واصحابه الي  
بلدة آل يهوذا وسلم كثيرا من مدينتهم واراحم الله تعالى  
علي يد من اصحاب انطيوخس وعادوا الي حطاد يههم وراى  
عنهم ايادي اعدائهم يعون الله سبحانه وتعالى

## في كوف فاة منثيا واخبار ابيه هوشاف بعدة

ثم ان منثيا اعتل فلما اجتمعت ابيديه وكانوا خمسة  
وقال لهم اني اعلم ان لابد ان يبيح في بلاد يهودا حروب  
كثيرة عظيمة لئلا يتسب ما حركنا الله عز وجل له من محاربة  
اعدائنا انا اوصيكم ان تثقوا بالله وتتوكلوا عليه وتعاووا  
لدينه وقدمه وامته وان تستعدوا لمحاربة اعدائكم ولا  
تخافوا الموت فانه حال جميع الخلق لا محالة فان نصركم الله  
فقد بلغتم ما اردتم وان هلكتم ان يضح لك ذلك عنده  
ثم توفى منثيا ودفع وعمل بنوه علي ما اوصاهم به واتفقوا  
علي تقديم اخوهم يهوذا وكان جودهم رايا واشدهم  
باسا فخرج اليهم جيش من قبل قيليقوس مع رجل يقال له  
شوف هزمه يهوذا واصحابه وقتلوا منهم خلقا كثيرا  
وشاع خبر يهوذا وعظمت سمعته فهابه ساير من عوالة من  
الائم واتصل ساير ما جري من منثيا ومن يهوذا ابنه بالملك  
انطيوخس وانتهى هذه الاخبار ايضا الي ملك الفرس منق  
العصا علي انطيوخس وعصاة يهوذا فاكتر ذلك انطيوخس

وعصاه تمثيلا ليهودا فكثر ذلك انطيوخس وعظمو عليه  
فاستحضر رجلا عظيما من اهل بيته دانياس وسجده فقال  
له ليسال فقال له اني قد عزمت الى المسير الى بلدا الفرس  
لحاربه واريد ان استخلف ابني في مكاني واخذ مني نصف  
العسكر واخلف نصفه مع ابني وقد رقت اليك تدبير  
ابني وتدبير الرجل الذي خلفهم معه وقد علمت ناصته  
منذ ان واهودا باصحاكي ورجالي متفدا الى بلد يهودا من  
بضم اليه عسكرا قويا وتقدم اليه بيدل السيف في بلد  
يهودا واستيصالهم وخراب ديارهم وقلع اثارهم ثم  
سار انطيوخس الى بلد فارس وانفذ اليه سبعا لثلاثة قواد  
دوباس وسجده ومعرفة بالحروب يقال لاحدهم بلباس  
والثاني نيقاتور والثالث جرجس والرابع منهم من نقادة  
الرجال اربعين الفنا وسبعة الف جنه جيبيذ تقدم  
اليهم بربان باخذوا معهم جيشا من الارمن وجيش من  
فلسطين وتأكد عليهم في استيصال آل يهودا فسار القواد  
واخذوا معهم عدة من الخمار حتى يبيعوهم السبي الذي حصل  
لهم من آل نفوذ فالتصل الخبر بيهودا ابن منشا ففقه  
بيت الله عز وجل وجمع الناس اليه وامرهم بالصوم والاعلا  
والدعاء الى الله عز وجل ومسبته ان يظفرهم بعد وهم  
ففعلا

ففعلا وذلك ثمران يهودا جمع رجاله وجعل على كل الف  
ربيشا وكذلك كل مائة رجل وعلى كل خمسين وعلى كل عشرة  
ثم امر بالنداء على عسكره بان يجمع منهم كل جبان وكل من  
امرا الله يبرجوعه من العساكر فرجع منهم خلق كثير وبقي  
معه سبعة الف رجل ولباس وجماعة وخبرة بالحروب  
وعادة لها ولم يعرف احد منهم هزيمة قط فساروا الى اعدا  
فلما قربوا منهم صلا يهودا الي ربه وسأله ان يكفيه شر  
عدوه وان ينصره عليه ويظفروه ثم امر الكهنة ان يخرجوا  
بالابواق ففعلوا وكبر اصحابه كلهم ثم لحوا واطاع عسكر نيقاتور  
فرزقهم الله النصر عليهم فمزوه ولا محابيه وقتلوا منهم  
تسعة الف رجل وبتدد الباقون وعاب يهودا واصحابه  
الي عسكر نيقاتور ففهموه وغنوا اموال التجار الكثرة وانفذ  
الي من فرقنا على الضعفا وهذا القتال كان في يوم الجمعة  
فاقام يهودا واصحابه في موضعهم الى ان مضى يوم السبت  
ثم ساروا الى بلبوس وجرجس فلقوهم وثار يهودا ففسدوا  
عليها وقتلوا من عسكرها عشرين الفا وهرب بلبوس وجرجس  
فتبعها يهودا واصحابه فلم يركبوا لانما نجيا الى مدينة  
الصين وتخصنا مع بقية رجالها بها وادرك يهودا فبقوا  
واضرم من يديده وتبعه يهودا فجاء الي بيت كان بعتره

فدخله وعلق عليه ابوابه وكان البيت حصينا  
فامر يهودا فضربه بالنار فاحترق البيت واحترق فيلقوس  
فاخذ منه يهودا ابنا والعازر وغيره من قتلته فيلقوس ثم  
عاد القوم الى القتل واخذ سلبهم وسلاحهم وانفذ واجل  
ما غنموه الى بلد القدس واما يفتانور فانه شكر فلم يعرف  
ومضى وعاد الى البشيا فعرفه بجميع ما جرى عليه وعلى اصابه

## سورة انطيفوس

ومسبهم الى بلد يهودا وما عرض له من العلة التي مات بها  
في طريقه ن

ثم عاد انطيفوس من بلد فارس مصروما مغلول العسكر  
فلما وقف على ما جرى على عسكره الذي انقذ البشيا جميع  
ساير رجاله وخرج في عسكر عظيم فاصدا الى بلد يهودا  
ثم سار فلما توسط في طريقه ضربه الله بالاسفال العظيم  
فلما بوقعه ذلك عن المسير بل جده فيه وهو مع ذلك يتكلم بكل  
لون من الغربة على الله ويقول ان لم يقدر احد يصعد عن غرضه  
فضربه الله عز وجل ايضا بقدر وج عمت بدنه فما ارتدع ولا  
توقف عن المسير بل ازداد محنا وجد طعنا في بلوغ ما نواه هـ  
وادراك ما قدره وكان في عسكره اقبلة كثيرة فانفق بعضهم

ان نفرو صاح تنفرت الخيل الحاملة السرير الذي كان  
انطيفوس عليه فطرحته وكان ثقيلا الجسيم فتوهنت اعضاءه  
وتخلع بعض مفاهيمه وقد كانت قروحه تنبت فزاد تنهما  
حتى نادى بها هو ومن قرب منه فلما سقط تقدر الى عبيده  
فحملوه على ظهورهم فزادت عليهم ذواجه فخطوه وبعد واعنه  
فلما راي ما قد اجتمع عليه من الكروم يتيقن ان ذلك كلمة عقوبة  
من الله عز وجل على تعديه على اليهود وظلمه لهم وسفكه دماهم  
بغير حق ففرع ورجع الى الله واعترف بخطايه وقال اللهم  
ايا اهل لما ازلته في ذات العدل في حكمك وانت الذي تذل  
من ترفع وتضع من تكبر ولك الكبرياء والعظمة والعزة والهجرة  
حقا اقول لقد ظلمت ما ولا القوم في ما صنعتهم بهم وجررت  
فيما حكمت به عليهم فاقبلني اللهم عثري واغفر خطيئي وامنن  
بعاقبتي وعياني ان ملاخر ابن بينك ذهبا وفضة واقرن بيت  
القدس بشيا الارحوان واختر انا الذي في ساير مملكتي انك  
الاله الحق وحدك لا شريك لك ولا اله اسواك فلم يجيب الله  
دعاه ولا قبل صلاته بل زاد ما كان به حتى طرح احشاء وعظم  
امر القروج حتى تساقط لحمه عن جسمه ثم مات ودفن مكانه  
وملك ابنه بعده وكان اسمه افطرس والله الحمد

## خبر ايام الحكمة الثمانية

لما هزم يهوذا بلياس ونيقانور وجرجس وقتل رطلهم  
غاده هو ورجاله الى بلد بيت المقدس وامرهم سائر  
المداج التي امزنا نطيوخس بينا يما وازال سايرا الاوثان  
التي كانت في بيت المقدس بنوا مجد جديدا وامر بتقريب  
القرابين عليه وصلوا الى الله تعالى في اظفار نار مقدسة  
تبقى على المذبح فخرجت نار من بعض حجارة المذبح فاحترق  
الحطب والقرآن ومنها بقيت النار في المذبح الى الجبلية  
الثالثة فعملوا جديدا بدسنا المذبح الجديد ثمانية ايام  
اولها يوم خمسة وعشرين من شهر كسلا وثورنصه والخبر  
على ما يدعي بيت الله واسرجوا سرج المئانة وكانوا في كل يوم  
من هذه الثمانية ايام مجتمعون للصلاة والتسبيح ثم جمعوا  
ذلك رسما في كل سنة والحمد لله على الدوام

## خبر حجارة بيت يهوذا الجرجس وبلياس

ولما كان بعد ايام الحكمة سار يهوذا الى بلد ادمو يعني  
جبال الشراة وكان جرجس مقيما بها فخرج اليه جرجس

بعسكر

بعسكر عظيم فوقع بينهما قتالا شديدا فمات هناك فيه من  
رجال جرجس الى بلياس الى ارض العرب لان انديوخس  
كان ولاده تلك الناحية فكان مقيما بها فعرفه ماجري  
عليه فخرج بلياس بعسكر فيه مائة وعشرين الفا من رجال  
المكدونيين ورجال العرب وسار حتى وافا الى بلد الجرجس  
وما يليه وقتل من اليهود خلقا كثيرا وكتبوا الى يهوذا  
يعرفونه ما لحقهم ويستغيثونه اليهم فحاربه بلياس وذهبه  
عنهم فورد كتابهم اليهم في وقت ورد اليه فيه كتاب من  
اهل جبل الجليل ايضا يعرفونه فيه ان المكدونيين الذين  
في صور وصيدا قد اجتمعوا عليهم وعزوه وقاتلوا منهم  
فلما قري يهوذا الكتابين جمع رجاله وعرفهم ما ورد به  
الكتابين واسرهم بالصوم والصلاة ثم تقدموا الى شمعون  
اخيه ان ياخذ معه ثلثة الف رجلا من اليهود او يبادر  
بالسير الى جبل الجليل ويكسر المكدونيين الذين فيه فسار  
شمعون وبادر يهوذا ورجاله الى لقاء بلياس فاما شمعون  
فانه كسر المكدونيين وقتل منهم ثمانية الف رجلا وراح اهل  
جبل الجليل منهم واما يهوذا فانه سار حتى وافا الجرجس فليما  
نازل عليهم محاصرا لهم فحاربه ومريدهما قتالا شديدا لان  
بلياس كان في خلق كثير ذوي بجة وباس ولم يكن يهوذا في

عدة كثيرة الا ان القوم الذين كانوا معه كانوا ابطالا هم  
شجعانا قتيوا وطال القتال بينهم وقوي واشتد ففتح  
الي الله عز وجل واستغاث به فذكر انه راي خمسة ركب  
شباب منهم ثلاثة يجادون عسكر بلياس واثنان واقفان  
معه فتأملهم وتبين له انهم ملائكة الله فقوي قلبه وقلوب  
اصحابه وحملوا على اعدائهم دفعات فمزموهم وقتلوا منهم  
خلقا كثيرا فكان مبلغ ما قتل من عسكر بلياس من اول هذا  
القتال في اخره عشرون الفا وخمسمائة ثمان بلياس ورجاله  
هربوا الى الساحل فتبعهم يهودا وقتل كل من ظفريه منهم  
وصار بلياس الى غزه واقام بها واجتمع اليه رجال الفلبس  
فسار اليهم يهودا ولقيهم وحاربهم فتبدد على بلياس رجاله  
ولجا الى غزه فحصرها وتبع رجال يهودا القوم المتبددين  
فقتل منهم خلقا كثيرا وسار يهودا ومن بقي معه من الرجال  
الى غزه فنزل عليها وحاصرها وعاد رجال يهودا اليه  
فصعد من بقي مع بلياس على الحصن واكثر من شتم يهودا واقام  
القتال بينهم وبين اصحاب يهودا خمسة ايام فلما كان في اليوم  
الحامس اسرف القوم في شتم يهودا وثلب دينه فاحتمى  
من رجال بيت يهودا عشرون رجلا فاخذوا اتراسهم  
بايديهم اليسار وسيوفهم بايديهم اليمنى وبينهم من يحمل شلما

قد صنعوا ومصوا حتى انتهوا السور فوقف منهم ثمانية عشر  
رجلا يرمون من على السور وبادر منهم رجل الى السور اثنان وتنبوا  
السلام ومعدوا فيه فكشفا بعض من كان في الموضع صعود  
ولحقهما اصحابهما ونزلوا جميعا على السور الى داخل المدينة  
فتمثلوا وراهم من على السور فخاربوهم وقتلوا من اعدائهم  
عددا كثيرا وتقدم عسكر يهودا الى باب المدينة ومضى  
العشرون الى نحو الباب ليعتقوا فدفعوا عنه اشد مدنا  
فكبروا تكبيرا كثيرا فعلم يهودا واصحابه بقدرهم من الباب  
واشتد القتال من خارج الباب ومن وراءه فضرع يهودا  
واصحابه الباب بالنار فسقط الباب وهلك القوم وقبضوا  
على من شتم يهودا وحاربوهم فامرهم باحراقهم ثم امر بدلا سيف  
في المدينة فاقاموا القتل بها يومين ثم ضربوها بالنار  
فاما بلياس فانه هرب ولم يعرف له في الوقت خبر وذلك انه  
تكره واختفى بعض الابار فحق خبره ووقع اخواه فجاءوا بها  
الى يهودا فامروا بضربها رقابها ثم ساروا الى بلد القدس  
بقضاير عظيمة فصلا فيه يهودا واصحابه وشكروا الله  
سجانه وتغالي على ما انعم به عليهم ومجده  
والحمد لله دائما امين



# ذكر محاربين يهودا وليشيا اصحابه فطر بعد ملاك انطيوخس

كان اسم انطيوخس الذي تقدم ذكره فيقوس واسمه منه  
الذي ملك بعده فطر واسمه ايضا انطيوخس  
فلما جري محاربة يهودا الهولاء القواد ما جري كنيوا بذلك  
الي فطر فانتقل ليشيا ابن عمه يمسك عظيم فيه ثمانون الف  
فارس وثمانون قتيلا فانتقلوا الي مدينة كانت تسمى بيت بير  
فخطوا عليها فحاصروها وكانت مدينة عظيمة فيها خلق كثير  
فصب حولها الشيا المناجيق وكثرت محاربتة لاهاما  
فلما اتصل ذلك يهودا اخرج هو واصحابه الي بعض الجبال  
المنبعة وقاموا هنالك لا يقيموا في مدينة فيقصد ما  
لشيا ان يجاصروا ويضيق عليهم فجمع يهودا اصحابه وواقمهم  
على المسير الي الكسكرا الذي للشيا البعدا فيمضوا الي بيت الله  
ويقربون فيهم القرايين ويسلوا الله عز وجل ان يكفيهم رشد  
عديم ويضرم عليه ففعلوا ذلك ثم ساروا من بلد بيت  
القدس الي بيت نير وقد اتفق تلاميهم على كسر الكسكرا وسار له  
من غير منزلة فذكروا انه تريا لهم شخص من السماء والارض وهو  
راكب

راكب على فرس من نار ويكبر روح عظيم يطعن به عسكر اليونانيين  
فترادهم قتلواوه في ذلك الجماعة وجرأة وباءدروا في الكسكرا  
وهجموا فيه وقتلوا من رجاله خلقا كثيرا فقتلوا عسكرهم  
واضطرب اضطرابا شديدا وقاتلوا وراكب سيف يهودا ه  
واصحابه وقتل منهم احدى عشر الف رجلا والف وستماية فارس  
ثم انهم البشيا واصحابه الي مكان يصيد امكنة المقام فيه ه  
وارسل يهودا في ان يكون تحت طاعة الملك بحيث يقوم وقومه  
علي اديانهم. فاجابوا يهودا الي ذلك بعد ان يكتب الي الملك ه  
يعرفه بما جري وما شاهد من شدة بأس القوم وشجاعتهم وان  
مناومة محاربتهم تقضي الرجال شل في من قدام وبعد فمات  
اجابوا اليه وبمقامه ان يرد عليه كتابه بما يعمل به فاجابه  
بانه قد راي من الصواب مسألة القوم وترك المعارضة  
لهم في امر دينهم لانهما في التي حملتهم على المشاققة والحاربة  
لمن تقدموا مرصرا ان يعا هدم على ان يكونوا مسالمين مقيمين  
على طاعته بحيث لا يكون عليهم معاقبة في شيء من امردتهم  
وكتب الي يهودا والي سايرا اليهود الذين في بلاد يهودا ه  
بمثل ذلك وذهروا بينهم مدة والمحبة لله دائما

هذه هي الحروب التي كانت بين يهودا واليونانيين

## ذكر ابتداء قوة الروم وظهور ملكهم

ثم بدأ في هذا الزمان الذي تقدم ذكره امراء الروم ان  
يعلموا انهم الله عز وجل ما كان قد اخبر به دانيال عليه السلام  
من المملكة الرابعة وذلك انه كان في هذا الزمان ملكا  
بافريقيه عظيم الشأن جدا اسمه انبيل وكانت دار مملكته  
قرطاجنه فعزم على اخذ بلاد الروم فاجتمعوا لمحاربتة  
وكثرت الحروب بينهم وبينه ووقعت بينهم وبينه ثمانية  
عشرة قعة في مدة عشرة سنين ولم يكن لهم طاقه  
على اخراجه عن بلدهم لكثرة عسكره وقوته فراوا ان يجمعوا  
عسكرا عظيما يشتمل على جميع شجاعتهم وعسكرهم وابطالهم  
ويقصدوا انبيل للقتال ويقتلوه الى ان يكفوا امره ففعلوا  
ذلك ولوا على العسكر رجلين جليلين اسم احدهما ملياوس  
والثاني تروس فلقيا انبيل وقائلا قتل من عسكرهما  
تسعين الف رجل وقتل من عسكر انبيل اربعين الف رجل  
وقتل انبيلياوس في ذلك الحرب وهرب الى مدينة عظيمة  
منيعه يقال لها يلويسيه فلم يتبعه انبيل بل سار الى روميه  
ليفتحها ويقيم بها واقام عليها ثمانية ايام واخذ في بناء منازل  
يحد اهلها فلما راي ذلك اهلها علموا على مسالمة ومعاودة

وتبلي

وتسليموا للبلد اليه وكان فيهم فتي يقال له سيفا وكان  
الروم في ذلك الزمان لأملاكا طمرا وأما يرجع تدبيراً مودع  
الي ثمانية وعشرين رجلا يسمي الكهمل فاهم سيفا وخوفهم من  
انبيل ومن طاعته فاحبروه على انفسهم ليعزموها الى اسيما  
اليه الامن حيث لا طاقه لهم بمقاومته فقال طمران بلد افريقيه  
قد خي من اهل الحرب لان جميعهم مع انبيل فاعطوني جماعة  
من نقادة الميخال حتى امضي الى افريقيه وارثيها اثار يمتني  
اليه احارها القلعة يترج عنكم وتكفوا امره فيستريحون  
منه وتصلحون احوالكم ويقواسا نكرالي وقت عودهم اركت  
منه وتكفوا امره فاشتصا بواذابه وضمو اليه ثلثين الف  
رجل من جبايرتهم وساروا الى افريقيه فلقية استرويل اخو انبيل  
وحاربته فظفريه سيفا وضرب عنقه واخذ راسه وخمله  
مع ساير ما عنده وعاد الى روميه ومعد على الحصن وبادي الى  
انبيل وقال له كيف تقدر على كذا هذا ولم يكن بك منه على  
ان تصدي عن بلدك الذي صرت اليه فاحبرته وقتلت  
اهاك وجيت براسه ثم رماه اليه الراس فاحضر الراس الى  
انبيل فغرفه وراد عند ذلك خنقا على القوم وغيبنا وظفا  
انه لا يفارق او يفتح روميه ففعل اهلها على ما نعتهم ومدانهم  
عنها الى ان يعود سيفا وينزل الى قرطاجنه وحاصرها فاعاد

سيفاً وعسكرهم الى افريقيه ونزلوا على قراطاجه وحاصروها  
 حصاراً شديداً فكتب اهلها الى انبيل يقولون له انك قد  
 وعنت في غير بلدك ولست تعلم هل تحصل لك اولاد البلد  
 الذي لك قد صار اليه من تريد اخذ فان تاخرت فاسلمنا  
 البلد اليه وسلمنا اليه اهل بيته وجميع امواله ودخايرك  
 لتسلم نفوسنا واموالنا فلما بلغه الكتاب رحل عن رومية  
 وجاء مشرعاً حتى وافا افريقيه فصارا اليه سيفاً ولقيته وثار  
 حرباً شديداً في ثلثة دقات وقتل بها من رجاله خمسين الفاً  
 فانهزم انبيل وصار الى كادي صرو ونجعه سيفاً واخذ انبيل اسيراً  
 وعاد الى افريقيه فلما حصل بها انبيل من ان يراه اهل  
 افريقيه بثلث الحال فم نفسه ومات وملك سيفاً ببلده  
 افريقية وقبض على سائر اموال الخليل واهله ودخايره  
 فغطم شان الروم وابتدا امرهم منذ ذلك في الزيادة  
**ذكر مكانة الروم ليهودا**  
 والعهد الذي جري بينهم من الكفل والثلثاية وثني  
 مدبريه الى يهودا والى الحرب والى ان يهودا  
 السلام عليكم قد اتصل بنا ما استر عليه من الجوع  
 والباس والقيام بالحروب وسرنا ذلك ووقفنا على ما  
 سئ

ما وافقكم عليه انطيجوس ونحن كتب لك مثل ذلك على انكم  
 تكونوا اجماعاً لنا دون اليونانيين الذين اسوا اليكم وتريد  
 نقصد انطاكية وخارب من بها فبادروا تعريضنا من  
 تعادوا ومن توالوا المتفضل على حسب ذلك

## نسخة العهد

هذا عهد من الكفل والثلثاية وعشرين مدبريه ليهودا  
 والى الحرب ولان يهودا على انهم ينصافوا الى الروم ويتعاونوا  
 الروم وان يهودا في الجوع والتظافر ابداً ومتى كان للروم  
 حرب غاوتهم يهودا وقومته ولم يباينوا عدواً الروم بطعام  
 ولا شيء من السلاح وسبي الخواص يهودا حرب غاوتهم الروم  
 حسب جهمهم وطاعتهم ولم يباينوا عدوهم بني من صرد  
 المقاومة وكالروم على ان يهودا افكذلك على ان يهودا  
 للروم بغير زيادة ولا نقص فقبل ذلك يهودا وقومته  
 وتم العهد ودأروهم وبين الروم مدة طويلة  
**ذكر وقعة كانت بين يهودا وانبيل وجرش**

ثمان الفاً من حشدها وعشرين الف رجل والف فارس  
 وقصدوا يهو افريقية يهودا في عشرة الف فنهزمه وقتل

من رجال بلطاس وصرح الي يهودا وسأله ان يستيقه  
وخلت له انه لمعاد عماره ابدا وانه تحسن الي اليهود الذين  
في ساير اعماله ورحمه يهودا واستبقاوه واولا بلطاس  
بمئنه وجمع جرحس ثلثة الف رجلا من جبل الشراة واربعة  
فارسا ولفي يهودا تقتل صاحب جيش يهودا وجماعة من رجاله  
ثم قصد يهودا واصحابه فانهزم جرحس وقتل اكثر رجاله  
وهرب فطلب ولم يعرف له خبر وقيل انه قتل في الحرب

## ذكر شيخ انطيوخس عند

الذي قام به يهودا ومسير مع الشيا ابن عمه اليه في  
عسكر كبير ومخاربه لهم

فلما اتصل انطيوخس هو المظفر قوة امر يهودا وفتوحه  
الذي فتح السخطة ذلك ونسخ عقده مع يهودا وجمع جيشا  
عظيما فيه اثنان وعشرين فيلا ثرسا وهو البشيا ابن  
عمه الي بلاد يهودا وقصد مدينة بيت نير فترل عليها  
وحاصرها فانقل ذلك يهودا فاجتمع هو وجميع اشباخ  
بني اسرائيل وصلوا الي الله عز وجل وقرئوا القرابين الكثيرة  
ثرسا يهودا في مناديد رجاله وصار الي العسكر بالليل  
فكبسه وقتل منهم اربعة الف رجل وقيل من لافيلة شرعا  
الي

الي معسكره الي ان اضاء الصبح فاضطف جيئذ الفريقين  
وقوي القتال فيما بينهما فقتل يهودا الي بعض لافيلة وعليه  
تخايف من ذهاب فقد ران الملك راكبا عليه فنادي في رجاله  
وقال من منكم يريد يقتل هذا القيل فيزني من اهله  
يقال له العازر فيهم علي المصاف يقتل فيهم مينة ومينة  
فتح الناس من بين يديه وصار الي ان انتهى الي القيل فدخل  
تحت وسقط بطنه وسقط القيل عليه فقتله فلما راي الملك  
ذلك نادى برفع الحرب ورفع وكان مبلغ عدد من قتل في  
ذلك اليوم من وجوه العسكر ثمانماية رجل غير من قتل من عامة  
العسكر وسوي من قتل بالليل شرورد الخ على الملك ان دخل  
من اصحابه يقال له فيلقوس قد عصى عليه وان دمنرياس  
ابن سليا قوس خرج اليه من رعيته بعسكر عظيم من الروم  
يريد اخذ الملك من يده تخايف من ذلك جدا وارسل الي يهودا  
في ايقاع السلام بينهما فاجابه يهودا الي ذلك فخلت له  
انطيوخس ولبشيا ابن عمه انما لا يجارياه ابدا واخرج الملك  
مالا جريلا ودفع الي يهودا هدية لبنت الله ثمر الملك  
بالقيص علي ميلادوس وهو اخذ اشرا الي يهودا الثلثة الذين  
كانوا تشرروا علي اليهود في ايام انطيوخس اليه وامران يسعد  
علي جوسق شاق ويري منه ففعل به ذلك وانما اذاه الملك

بقذا ان يسأل يهودا وكان هذا الرجل من كماره  
اعند ايسرو ومن قتل منهم الخلق لكثير

## خبر من يرياس

ان سليا قوس الرومي الى انطاكية ومحاربه لافسط  
ثرسا والملك افطرا الى بلد مكرونيه وعاد الى انطاكية  
فوافاه دمترياس بجيش الروم وحاربه فقتله ومملكه  
لبشيا الزرع ومملكه بانطاكية ثرسا واليه القيس هو  
والاشتر انا لثلاثة قد دخل اليه وطرح نفسه بين يديه  
وبكابه شديدا

ثروقال ايها الملك ان يهودا واصحابه قد قتلوا منا خلقا  
كثيرا لاشاخرينا من دينهم وهو جملنا في دين الملك فانزنا  
ايضا الملك عليهم وخذ عقتا منهم ثرسعي باليهود اليه  
وطعن فيهم وذكرهم بما اعطاه دمترياس وحمله على قتاده  
عسكرا لمحاربه ففعل ذلك وانفذ قايذا يقال له يقاتو  
بمسكر عظيم كثير العدد والسلاح

فلما وصل يقاتو الى بلد القدس راسل يهودا الى ان حجة  
ولم يظهرا انه جاء لمحاربة القوم بل اظهار انه انا جاء لبايهم  
وبين القوم من السلافة وانهم في طاعة الروم فخرج اليه يهودا

في نفر من اصحابه ذوي باس وجند وامرهم لا يفرار قوته  
لئلا يقتاله دمترياس فلما لقي دمترياس سلم عليه وطرح لكل  
واحد منهما كرسى وجلس عليه فخطابه دمترياس بما اراد ثم  
سار كل واحد منهما الى خيمته ضربه له وسار يقاتو ويهودا  
الى بيت المقدس واقاما جميعا فيها وحصلت بينهما مودة  
وكيدة فلما تبين ذلك القيسوس صوا الى دمترياس فاجرا  
يهودا وحمله على ان يكتب الي يقاتو يامر به بتقييد يهودا وحمله  
اليه فوق يهودا على الجبل فخرج من المدينة بالليل وسار  
الى سبطيه وراسل اصحابه بالمسير اليه فاجتمعوا وضرب  
بالجوق وامرهم بالاستعداد لمحاربة يقاتو وطلب يقاتو  
ليهودا طلقا حينئذ فمريقف على خبره فسار الى بيت الله هـ  
وطالب الكهنة بان يسلموه اليه حتى يقبضه وحمله الى الملك  
فلمعوا له انه لم يرحل الى بيت الله فاقترى عليهم وعلى البيت وقيل  
خواه يكل وتوعد بدمه الى الاساس ومضى بعضا ثوفتش  
كل ارضي مدينة بيت المقدس وانفذا اصحابه الى منزل رجل  
جيليل كان قد قبض عليه في زمان انطيوخوس وعذب  
عداها عظيم

فلما مات انطيوخس رفع اليه يهودا شأنه وعظما منزلته  
فلما وافاه رسل يقاتو راسلوا الرجل بان يلحقه مثلا لحقة

من انطيوخس فقتل نفسه  
فاتصل ذلك بيهودا ففقد وسادة . فراسل نيقانور يقول  
له لا تطلبني في المدينة فلست فيها وسرا لي حتي يلبني ان شئت  
في السهل وان شئت في الجبل فصارا اليه نيقانور وسيرز  
اليه يهوذا بعد ان قال

الهم انت الذي املك عسكر سقارب الملك وقد كان  
اعظم من هذا شانا وسلطانا واكثر منه عسكرا وعددا  
وكيف حزقيلا ملك يهوذا اموه لما اتحل عليك وصلي اليك  
فاكتنا للخصم شره وظفرنا به ثمراته باشر الحرب وقصد  
نيقانور وقال له اليك فقد جيتك فولانيقانور منهوما  
ولحقه يهوذا فضر به على منكبه ففقد وانزما احبابه وقتل  
منهم في ذلك اليوم ثلثين الفا ثم خرج اليهم اهل القرى  
فقتلوهم حتي انهم لم يبقوا منهم احد ورسما ان يكون في  
مثل ذلك اليوم في كل سنة يوم شكر الله عز وجل يوم برروهم  
اكل وشرب والمجد لله وحده دائما ابدا امين

الى هنا انتهى السفر  
تقل العبرانيين

وسيلوم ذكر قتل هودا

بمجد الله تعالى وعونه



## ذكر قتل يهوذا:

فلما كان مثل ذلك الوقت من العام القابل ساراه اليه  
او نفيرس في ثلثين الف من شجعان المكديانيين فوافا  
من غير ان يكون لهم عند خبز وهو في قرية يقال لها  
لا ليس في ثلثة الف رجل فهرب اكثر من كان معه  
وبقي في ثمانائة رجلا ومعه شمعون ويونان اخوه  
وكان الباقون مع يهودا وبيباس وشجاعة قد لقوا  
معه الجند في سايرا الحروب التي لقيها تخرج يهوذا  
واصحابه الي نفيرس وعسكرهم فقسم نفيرس جيشه  
فجعل خمسة عشر الف عن ثمة يهوذا واصحابه وجعل  
خمسة عشر عن يديهم تركبوا الفريقان على يهوذا  
واصحابه واستد الحروب على يهوذا فقاتل الفريقين  
فوجد جاء العسكر وابطاله في جهة اليمين فلما ان  
نفيرس فيهم فقسم يهودا واصحابه ايضا واخذوا وجوههم  
معه وجعل يقسمهم مع اخوته ثم جعل على القوم الذين عن  
يمينه فقتل هو واصحابه نحو الف رجل ثم نظروا الي نفيرس  
فأفرزوه وقسمه وقتل الجبارة الذين حوله فتكاثرا الناس  
عليه فصبر طم هو واصحابه فبطل منهم الخلق وقرب من نفيرس

فلما رآه نفيرس وهو قاصدا اليه وهو كالسد وبيد سيف  
عظيم مخضوب بالدماء خافا شديدا وارقد مندواهم  
من قدماه فتبعه يهوذا واصحابه فركبوا القوم بالسيف حتي  
اقولوا اكثر اولئك الخمسة عشر الف وانتهت هزيمة نفيرس الي  
اسدود ولحقه الخمسة عشر الف الذين كانوا على يد يهوذا  
ووافوا يهوذا وقد لحقه اخواه ومن معهما ومن متقوين  
وكثرت عليهم الخمسة عشر ومريدهم وبين يهودا اسلا عظيم  
فوقع بينهم عدة قتلا وقتل يهوذا في الجبل فاخذ اخواه  
ودفناه الي جانب قبر منشا ابيه رحما الله وبكي عليه بنوا  
اسرايل اياما كثيرة وكانت مدة رياسته سبع سنين وولي امر بعده  
يوناان اخيه والحمد لله العلي الكبير

## خبر يوناان بن منشا

ثم ولي يوناان بن منشا بعد اخيه فسار الي الاردن  
في عدة لسيارة فاتفق خبر نفيرس فسار اليه بمسكر  
كثير فلما رآه يوناان ورجاله جازوا الاردن سباحة  
فلحقهم نفيرس وعسكره وحاطوا بهم فحارب يوناان علي  
نفيرس وهزموه وافق الناس ليوناان فخرج من بينهم  
هو واصحابه وساروا الي بيرسبع ووافاه شمعون اخاه

فأقامنا هناك وأصلحنا ما كان في الحصن من الاختلال  
وتحصناه وسار اليهود فقبروس وخصمهم فخرج إليهم  
يونان وأخوه ومن منهما من الرجال بالليل قتلوا من  
العسكر رجلا كثيرة وأحرقوا ما كان فيه من الدبابات والحل  
وتهدد العسكر وهرب نفيرس إلى البرية وحلف يونان  
وشمعون ونفرا منهما فادركوه فلما زاهرا يقض بالهلاك  
فنادى إلى يونان بالامانة خلفه فوأنه لا يجاريه أبدا وأنه  
يرد السبي الذي سبي من عسكر يهودا فامنه يونان وقاد  
عنه ولحق بهما حرب بعد ذلك ثروتوني يونان بالقرب  
ذلك الوقت وولي شمعون أخوه والمجد لله دائما

### خبر شمعون بن منبش

ثروتوني الأمر شمعون بن منبش وجميع شائير من بني عسكر  
يهودا وقوي امره وغزا ساير من طاهرا آل يهودا بالعداوة  
بعد قتل يهودا أخيه وأحسن السنين في قومه واستقام  
أمركه قطع فيه انطيوخس وهود مترانيس بن صليفاقوس  
وأنفذ إليه عسكر أعظم فخرج إليه شمعون وأبناءه وشم  
عسكره قسمين وجعل أحدهما معه والآخر مع ابنه شمر  
سار هو ومن معه إلى العسكر وأنفذ ابنه من جهة أخرى

من معهما ووافقهما أن يوافقا العسكر في وقت ذكره لنا  
ثم لقي عسكر انطيوخس وحاربه وبدأ يستظهر عليه فوافوا  
أبناءه ومن منهما وقد اشتبك الحرب وقوي القتال فداروا  
من خلف العسكر فحصل عسكر انطيوخس من عسكرين  
فهلك ولم يسلم من رجاله أحد ولم يبق أحد انطيوخس  
إلى محاربة شمعون وذات لال يهودا السلامة والهدوء  
طول الأيام شمعون وكانت مدة ولايته ستين ثروث  
ثم لماي زوج اخته فقتله في دعوة كان فيها وقبض على امرأته  
وابنيه وولي ابن شمعون واسمه مرفا قوس

### خبر مرفا قوس بن شمعون

كان شمعون في حياته قد قود يوحانان وجمع إليه رجالا  
كثيرة وأنفذ لمحاربة رجلا كان قد خرج عليه يقال له  
هرفانس وكان رجلا عظيما لثان شديد البأس قدير  
الرياسة فلحقه يوحانان فهزموه وقتله فسمي شمعون ابنه  
يوحانان هرفانس لظفره بهرفانس وقتله أياه فلما سمع  
هرفانس هذا يقتل ثلثي لايه خاف من ثلثي فهرب إلى غزة  
فقتله ثلثي في رجال كثيرة فعاون أهل غزة هرفانس  
وأغلقوا الأبواب المدينة ومنعوا ثلثي من الوصول إلى هرفانس

فَرَجَعَ ثَلَاثِي وَصَارَ إِلَى دَاخِلِ دُجُونٍ وَمَعَهُ أَمِيرُ دُجُونٍ وَآخُوهُ  
وَكُنْتُ دُجُونٌ بِوَيْدِ ذَاتِ حَسَنِ نَبِيحٍ فَسَارَ هَرَفَانُسُ إِلَى  
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَقَرَّبَ قَرَابِينَ وَوَلِيَ فِي مَكَانٍ أَيْنِهِ وَجَمَعَ  
عَسْكَرًا عَظِيمًا ثُمَّ سَارَ إِلَى ثَلَاثِي فَأَغْلَقَ ثَلَاثِي بَابَ دُجُونٍ عَلَى  
نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَحَصَّنَ بِهَا خَاصَرَةً هَرَفَانُسُ وَعَلَّ كَبْشًا  
مِنْ حديدٍ لِيَضْرِبَ بِهِ السُّورَ وَيَقْطَعَهُ وَطَالَ الْقِتَالُ بَيْنَهُمَا هَذَا  
وَاسْتَظْهَرَ هَرَفَانُسُ عَلَى ثَلَاثِي وَقَرَّبَ مِنَ الْحِصْنِ وَكَادَ أَنْ يَلْكَهَ  
فَلَمَّا رَأَى ثَلَاثِي ذَلِكَ أَمَرَ أَنْ تَصْعَدَ أَمِيرُ هَرَفَانُسٍ وَأَخُوهُ عَلَى  
السُّورِ وَيَعْدُوا بِالْمَدِّ عَذَابٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ  
هَرَفَانُسُ تَوَقَّفَ خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ وَأَتْرَكَ الْقِتَالَ فَنَادَتْهُ أُمُّهُ  
وَقَالَتْ يَا ابْنِي لَا تَسِيكُ حَبْلَكَ إِلَى وَرْحَمَتِكَ لِي وَلَا أَخَوَتِكَ قَبْلَ  
أَيْبِكَ وَلَا تَدْعُ بِسَيِّئِ الْإِحْتِسَارِ بَلْ اقْصِرْ حَقَّ أَيْبِكَ هَذَا  
وَحَقِّي بِالْجِدِّ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ وَالَّذِي تَخَافُهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا  
الْقِتَالِ لَمْ يَلَيْسَ بِدَلٍّ مِنْ فَعْلِهِ بِنَا عَلَى سَابِرِ الْوُجُوهِ فَجَدَّ فِي  
الْقِتَالِ وَلَا تَفْرُجُ عَنْهُ

فَلَمَّا سَمِعَ هَرَفَانُسُ كَلَامَ وَالِدَتِهِ جَدَّ فِي الْقِتَالِ فَاسْتَلْزَمَ  
بِالْزِيَادَةِ فِي عَذَابِ أُمِّهِ وَأَخَوَتِهِ وَخَلَفَ أَنْ يَلْقِيَهُمْ مِنَ الْحِصْنِ  
إِلَى اسْفَلِ مَنِي قَرِيبٍ هَرَفَانُسُ بِأَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِقَتْلِهِمْ فَغَامَى  
إِلَى مَعْسُكِهِ وَلَا زَمَ مُحَاصِرَةَ ثَلَاثِي وَأَتَقَّقَ حِصْنُ رُجَّحِ الْمَقَاتِلِ

سَارَ

فَسَارَ هَرَفَانُسُ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لِيَحْضُرَ الْعِيدَ وَالْحَجَّ  
وَالْقُرْبَانَ فَلَمَّا عَلِمَ ثَلَاثِي بِمَسِيرِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَاسْتَعْلَاهُ  
عَنْهُ عَمَلًا إِلَى أَمِيرِ هَرَفَانُسٍ وَأَخَوَتِهِ فَقَتَلَهُمْ وَهَرَبَ إِلَى بَيْتِ  
لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ هَرَفَانُسُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

## خبر مسيل انطيا خس الى مدينة بيت المقدس لما زارها هرفانس

فَلَمَّا سَمِعَ انطيا خس يَقْتُلُ شَمْعُونَ عَقْدَ جِيْشَاءَ عَظِيمًا  
وَسَارَ بِهِ حَتَّى دَافَأَ مَدِينَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَنَزَلَ عَلَيْهَا هَذَا  
فَخَاصَرَهَا وَزَامَ نَحْمًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لِحَصَانَتِهَا وَعَلَوْ  
أَسْوَارُهَا وَكَثُرَ الرِّجَالُ الْمُقَاتِلَةُ فَهَا بَعْدَ مَا زَادَ اللَّهُ  
صَدْرَهُ عَنْهَا فَهَذَا إِلَى الْجَمْعَةِ الثَّامِيَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَنَى فِيهَا  
مُقَابِلَ السُّورِ مَائَةً وَثَلَاثِينَ بُرْجًا وَأَصْعَدَ الرِّجَالَ عَلَيْهَا  
لِلْحَارِبَةِ مِنْ عِيَالِ السُّورِ الْمَدِينَةِ وَجَعَلَ مِنْ حَضَرَتِ الْأَرْضِ فِي  
مَوْضِعٍ حَتَّى أَتَتْهَا إِلَى سَارَ السُّورِ فَعَلَقَتْ عَلَى حَبْلٍ ثُمَّ  
أَطْلَقَ فِيهِ النَّارَ فَوَقَعَتْ مِنَ السُّورِ وَقَعَةٌ عَظِيمَةٌ كَبِيرَةٌ هَذَا  
فَبَادَرُوا رِجَالَ هَرَفَانُسٍ إِلَيْهِمْ فَمَقُومٌ عَلَى الدُّخُولِ هَذَا  
وَصَبَّطُوا مَوْضِعَ الْخَرْجَةِ فَرَجَعَ هَرَفَانُسُ فِي الْكَثَرِ

رجال الحرب الي عسكر انطيوخس وكثر فيهما القتل  
فانصرم انطيوخس واصحابه وتبعه هرفانس واصحابه  
الي ان كشفوهم عن المدينة ثم عادوا الي الارجاج التي  
بناها انطيوخس فهدموها واقاموا في المدينة وحولها  
واقام انطيوخس في مكان بيته وبين مدينة الله نحو  
فمخيم وحضر عيد المظال فراسله هرفانس برفع  
الحرب الي ان يقضي العيد فاجابه الي ذلك وانفذ قريانا  
وذهبا وفضة الي بيت الله فامر هرفانس للكينة بقبول  
ما ارسله انطيوخس ففعلوا ولما راي هرفانس الكينة  
اعظام انطيوخس لبيت الله راسله في الصلح والمسالمة  
فاجابه انطيوخس الي ذلك وسار الي بيت المقدس فلقية  
هرفانس ودخلا جميعا الي المدينة وصنع هرفانس  
لانطيوخس وجوه اصحابه دعوة واكلوا جميعا وشربوا  
واهدا اليه ثلثا يه بدر اذهبا وعاهد كل واحد منهم  
صلحه علي المسالمة والمعونة وسار انطيوخس الي بلده  
وخفي ان هرفانس فتح كتر اكان لبعض الماوك من ولده  
داود عليه السلام فخرج منه جريلا وترك فيه مثله  
ورده الي ماكان عليه من الخفية ثم بنا ما اهدم من السور  
واحكمه ونظر في ساير ما اصحوا امر وعيته وسار فيهم

احسن

احسن سيرة. ولما وصل انطيوخس الي بلده عزم علي محاربة  
ملك فارس لانه كان قد عصي منذ زمان انطيوخس الاول  
وراسل هرفانس ومضي معه الي بلده القدس فلقية عسكر  
الفرس وحاربه فنصر عليهم انطيوخس وظفر بهم وبذل  
الشيف فيهم ثم اقام مكانه وبنا بيانا عجيبا ليكون له ذكر  
في بلدهم وسار بعد مدة الي لقاء ملك الفرس وتحلف عنه  
هرفانس لسبب حصرت وكانت عبيد الفضة يعقبها فالتقي  
ملك الفرس وانطيوخس وحرت بينهما حروب عظيمة هلك  
فيها انطيوخس واكثر عسكره واستمر الخبر الي هرفانس سار  
الي بلاد الشام ونزل في طريقه علي حلب فاستامن اليه  
اهلها وحملوا اليه الخراج فرحل عنهم وعاد الي مدينة القدس  
فاقام بها ايام ثم سار الي بلده السامرة ونزل علي نابلس فأنقذه  
اهلها عن الدخول اليها فهدم ماكان لهم في طور بربل من  
البنيان والهيكل وذلك بعد مائتي سنة مضت له منذ  
بناه سبلاط السامري ثم قتل من كان من الكينة في بسطيه  
وسار الي بلد ادوم وبني جبال الشاة فاستامنوا اليه فوافهم  
علي ان يحثثوا ويبدلوا في دين التوراة فاجابوه الي ذلك  
واختنوا وتوهدوا وثقوا لذلك الي ان خرب البيت  
الثاني وسار هرفانس الي ساير من حاوره من الامم فاستامن

الاسم الذي بناه هرفانس

اليهود جميعهم وعاهدكم وعاهدوه على السلام والطاعة  
وأرسل رسولاً إلى الروم وكاتبهم في تجديد العهد بينهم  
وبينه فلما وصلت رسالة إلى الروم أكرمهم ورفق بهم  
منزلتهم وسمعوا الرسالة التي جاءها لها وقضوا حاجهم  
وكتبوا إليه جواب كتابه والله اعلم

### نسخة كتاب الروم إلى هرقل

من الكفل والثمانية والعشرين تدبره إلى هرقل  
ملك يهود اعلينك السلام

قد وصل إلينا كتابك وقرأنا وسرنا به وسألنا رسلنا  
عن أخبارك وعرفنا لهم منزلة فضلك في العلم والأدب  
والفضل وأكرمناهم وجلسناهم بحضرة الكفل ففقي  
جميع حوائجهم وأمر برد سائر المذنب التي كان انطيوخس  
غصبتهم عليها اليك وترك معارضتك في بني دينك  
وأزاله كل رسم رسمه عليكم انطيوخس وأمر أن تقدر  
سائر المذنب التي فتمت يده وتقدم بالكتاب إلى سائر  
أعماله بأكرام رسله وأعزازهم وقد أرسل مع رسولنا  
إليك اسمه قيناس ومعه كتاباً إليك وحمله أيضاً رسالة  
يذكرها لك فلما وصل كتاب الروم إلى هرقل سمي ملكاً

كان

وكل من يسمي قبل ذلك الكاهن الأكبر ومنزلة الكهنة  
وهو من أول سمي بالملك من ملوك اليهود في مدة البيت

### خبر حرب هرقل مع السمرة

ثم إن هرقل سار إلى سبطية وحاصر من هناك السامرة  
مدة طويلة إلى أن اضطروهم إلى كل الحيف وهم مع ذلك  
صابرون له خوفهم من سيفه واعتمادهم على من قد استجروا  
به من الملك وبنين والمصريين شرخصوا الصور الكثر  
الذي يحتاج هرقل أن يكون فيه حاضرسيت المقدس  
ليقترب فيه فقام هذا اليوم فاستخلف بينه على الجيش وهما  
انطيوخس وأسترو بلس وتقدموا إليها بحاضرة السامرة  
والتصديق عليهم وسدوا إلى العسكر بطاعة ابنه مدته  
وأبناج امرئها وسار إلى مدينة بيت المقدس وسار انطيوخس  
الملك وفي ليخدا أهل سبطية فالتصّل خبر بابن هرقل  
فاستخلفا على سبطية وكانا من مصر ليظرا إلى قبطية  
الملكة لتقمة السمرة فلما اتصل خبر بهرقل سار إلى  
بعد انقضاء العيد فلقينه وقتله قتلاً شديداً وقتل  
من رجاله خلفاً وانضم لميظراً ولحقاً وداً من مصر بعد ما  
إلى معاونة السمرة وعاد الملك هرقل إلى سبطية فأقام

الملك من ملوك اليهود

عليها الى ان فتحها بالسيف وقتل من بقي من اهلها وخرها وهدمها  
**خبر خروج ليطر بن قبطر اعلى امد مصر**

ثرا ليطر ابن قبطر لما قوي بالمال والرجال عصي  
عليه ائمة قبطر وعاونوه على ذلك اكبر وجوه اهل الدولة  
فعدت قبطر الى رجلين من اليهود يقال لاحدهما خلقيا  
والاخر خنسا فقد متتهما على من بقي معهما من عظماء المصريين  
وولتهما على جيش مصر فاحسنا السيرة في العامة واحكاما  
السياسة لأمور الملك فانفذتهما قبطر للحاربة لثرا  
فصارا اليه وحاربا وهزما وقتلا رجالة فندب الي  
قيس واقاربها في نفي بقوا معه والله اعلم

**ذكر فرق اليهود في ذلك الزمان**

كان اليهود في ذلك الوقت ثلاثة فرق احدها الفرثيون  
وهم المعتزلة وقيل النساك ومذهبهم القول بما في التوراة  
عليما قسوه سلمهم والثانية الصدوقية وهم اصحاب  
رجل من العلماء يقال له صادوق ومذهبهم القول في  
السميات بنص التوراة وما دل عليه المكتوب فيها دون  
ما ليس بمصوص ولا مدلول عليه بما فيها والفرقة الثالثة

الثالثة الحسد بوهرا الفضلا ولم يذكر صاحب الكتاب  
مذهبهم الا ان يقتضيه اسمهم هذا هو انهم كانوا يذهبون  
الى العمل بما هو افضل وهو الاخذ من هذين المذهبين  
بما هو احوط في الدين واسلم في التوقي وقد كان هرفانس  
اولا من المعتزلة ثم انتقل الى الصدوقية لما قال له بعض  
المعتزلة ليس يجوز لك ان تكون كاهنا عظيما لان امك ه  
سببت قبل ان تلدك في ايام انطيوخس وولدا السيرة لا يبيع  
ان يكون كاهنا عظيما وكان خطا بهم هذا جفنة ذكر المعتزلة  
وكان ذلك سببا نقاله الى مذهب الصدوقية وكانوا  
الصدوقية بعدا والمعتزلة فضرروا بينهم وبينه وحلوه  
عليه ان قتل من المعتزلة خلقا كثيرا واكل امرئهم الى حرب  
وشدور عظيمة حصلت بينهم على مر ثمانين سنة

**ذكر مودة هرفانس وملا مملكة**

كان هرفانس ثلثة بنين انطيوخس واسترويلوس  
والاسكندر وكان هرفانس يحبا لانتيوخس واسترويلوس  
وبغضا للاسكندر فرأى في منامه ان الذي يملك من  
بعده من اولاده هو الاسكندر فشاء ذلك وماراى ان  
يولي في حياته احدا لديه الذي يحبهما من اجل روياء



ولم يملك الاسكندر لكرامته له فترك الامر لبحري من  
بعده وفاته على ما يريد الله عز وجل وكان اهل يهودا في  
زمانه و زمان عهده مجتمعين على محبتهم والميل  
اليهم والطاعة لهم لحاربهم لا عدا يهم وحسن سيرتهم  
فيهم ولم يزلوا ايضا مجتمعين على محبة هرفانوس الى ان  
جري منه ما جرى من قبل المعتزلة و ابا حة اليهود مخاربة  
بعضهم بعضا على الدين فتولدت بينهم العداوات  
الدائمة والشروا المتصلة والقتل الكبير وكان ذلك  
سببا لكرامته الكثرهم لهر فانوس وكانت مدة ملكه  
احد وثلاثين سنة وتوفي والمجد لله على الدوام

### خبر استروبلوس بن هرفانوس

لما توفي هرفانوس ملك بقاء استروبلوس ابنه فاطمعه  
كبرا وتجبرا واقتدارا وكان يلبس على راسه تاجا عظيما  
اقتنا لتاج الكهانة المقدس ومال الى اخيه انطيوخوس  
وقدمه على جميع اصحابه وقيد اخيه الاسكندر وقيده  
امه لمحبته ل اخيه الاسكندر وانفذ اخاه انطيوخوس  
فجاريه قطريه ويساير اعوانه واشياعه فقتلهم شر  
قتل الى مدينة بيت المقدس ووافق ذلك علة عرصت

لاستروبلوس

لاستروبلوس فلما قرب انطيوخوس من المدينة ذكرت له  
علة اخيه فلما دخل الى المدينة مضى الى بيت الله ليحجده  
عليما تفصل به من خلاصه من عدوه وليسبل الله عز وجل  
ان من بقاية اخيه فمضى بعض من يعادي انطيوخوس  
ويجسد الى استروبلوس فقال له ان خبر علك قد انقل  
باخيك وقد وافي هو واصحابه متقلدين بالسلاح وقد صار  
الى القدس لوافق اصحابه على ان يكسبك فيقتلك فحاف  
الملك استروبلوس ان يكون ما قيل له عن اخيه ان يعجل على  
اخييه قبل ان يحقق ما خبر به عنه فامر سائر علمائه ان يقيموا  
بالسلاح في موضع لا وصول اليه من غير وامر ان ينادي  
المنادي بان لا يصير احد الى الملك بشي من السلاح الى دار  
الملك بغير اذن ثم انفذ الى انطيوخوس ياتره بالمصير اليه  
ففرغ انطيوخوس ما كان عليه من السلاح طاعة للملك و  
فوافاه رسول امرأة اخيه استروبلوس وكانت مبعضة له  
فقاتله ان الملك يقول لك قد انقلني حن مبيتك  
في دخولك المدينة ثم اردت ان اراك على تلك الصورة  
فصر الى نريك حتى شاهدك فاسد فمريشك انطيوخوس ان  
هذه الرسالة من الملك كما قال الرسول وانه لم ير ضل ان  
يساوي غير في زالة السلاح عنه فسار بزيه وهيته فلما

استمر الى الموضع الذي امر الملك استرويلس رجاله بالوقوف  
عليه وقتل من جاء اليه بالتلاج وراوه القوم لا يتسلحه  
شدوا عليه قتالوه للوقت وجري دمه علي رخام في الموضع  
فغلت صرخة الناس وعلا بكاءهم وصجيجهم اسفا علي  
قتل انطيوخس لحسنه في نفسه وجميل تلاميذه وما قتل  
فلما سمع الملك صرخة الناس سال عن الخبر ففرق باز انطيوخس  
قد قتل فغظم ذلك عليه لحبة كانت له عنده ولانه لم يستحق  
ذلك منه وعلم بان حيلة غلت علي اخيه فصرخ وبكا بكاء شديدا  
وقرب صدره بيديه كثيرا فخررت بعض عروق صدره  
ففاض الدم من فيه واقبل اليه فلما نه ووجوه اصحابه  
بالتعزية والمداراة والتلطيف به لمنعه عن مثل ذلك الفعل  
اشفاقا من هلاكه اذ كان عليلا واسرف علي نفسه بما فعله  
واخضروا طشتا من ذهب لاستقبال الدم الذي كان  
ينبعث من فيه وانقذوا الطشت بما فيه من الدم بعض  
العلماء الي الطبيب ليشاهد ويشير بما يستعمله ففني  
الغلام بالطشت فلما صار الي الموضع الذي قتل فيه هـ  
انطيوخس وجري فيه دمه زلق الغلام وقع وانصب  
ما كان في الطشت من دم الملك علي دماخيه المقبول هـ  
فعاذ الغلام وعوض بالطشت وعرف خاتمة الملك بما جرى  
فانقذوا

فقبلوا عليه بالشم والتعنيف <sup>بهم</sup> وجرى وجعل انه لم  
يقصد ذلك ولا اراده فسمع الملك بعض ما كانوا فيه فقال  
ان يعقوبه ما يقولونه فاستمعوا من ذلك فجزم عليهم عقوبه  
فقال سجان الحاكم العبد الملكني صوب دما الظالم علي دمر  
المظلوم ثم شق فمات للوقت وكانت مدة ملكه سنة كاملة هـ  
وبكا سائر رعيته لانه كان نجما مظهر اجوادا ثم ملك اخوه الاسكندر

بعده

## ذكر الاسكندر بن دانيال

لما مات استرويلس ملك القيد عن اخيه الاسكندر واخرج  
من الحبس وولي الملك وكان صاحب علة قد عصي وارسل  
ليترا ابن فليطرا وياه ان يعينه علي انه يكون من قبله فابا  
عليه كثيرا خوفا مما القيه من هرقا فسفجه الرسول بماء  
صاحب صور وصاحب صيدا وغيرهما له فسار كثيرا يثلثين  
الف رجل وانتقل الخبر بالاسكندر فسبقه الي عكا فقول  
عليها واغلاقا اهل الباب في وجهه وما نقوه فضيق عليهم  
الاسكندر واقام محاصرا لهذا الي ان ورد عليه الخبر بمسير  
ليترا فقتلهم ووافاهم ليترا واصحابه وكان في اهل عكا  
شيخ مقبول القول فاسار علي اهل البلدي بان لا يسجوا  
بدخول ليترا الي مدينتهم وقال لفران جماعة الاسكندر

لما دخل ليترا الي مدينتهم وقال لفران جماعة الاسكندر

الذي هو من اهل دينكم لكر من طاعة لير اكل وجهه  
ولم يزل هذا ان قبا واقوله ومنعوا لير من الدخول الي  
عكا وامتنعوا عن الدخول في طاعته فخا لير في امره ولم  
يد رما يصنع فاتصل ذلك بملك صيدا فاسأله ان يعاذه  
على محاربة الاسكندر اما ان يظفر اياه وبعض مدائنه فيكاه  
بذلك فرجع لير الى بلاده وقد اثر ان يقاب به فيكون ذلك  
اضلحه من ان يرجع على الحال التي حصل عليها فانصل ذلك  
بالاسكندر فاسأل لير بالجيل وحمل اليه مدية نفقته  
ووافقه ان لا يعاون صاحب صيدا فيقبل لير اهدية  
الاسكندر واجاب سؤاله وسار الاسكندر الي صيدا  
وقاتل صاحبها فصره الله عليه وقتل خلقا كثيرا من رجاله  
وهزته وتسلم بذلك ثرا ان الاسكندر راسل قبطه في ان  
تسير عسكرها الي ليطر ايها اليسير هو ايضا بعسكره اليه  
ويقبل عليه ويسلم اليها فعلم لير بذلك فسار الي جبل  
خليل فقتل من اهل خلقا كثيرا وسبعا عشرة الف وقتل  
من رجاله خلق كثيرا ثرا رحي واما الاردن فقتل عليه  
ليرج برجاله ودوابه ثرا يسير لبيت المقدس لمحاربة الاسكندر  
فسار اليه في خمسين الف رجل من اتراس من نحاس ونيك  
ان كل واحد منهم يقيم عدة رجال فوافاه على الاردن ووا

فانصرفوا اليه

وواقعته هناك فلم يوزق طعنا لانه كان واقاب رجاله  
معتدا عليهم وعلى عدد هرو كان مع لير رجل ذو معرفة  
بالحروب وتديرها فاشا اليه ان يقسم اصحابه قسمين يكون  
مع لير ومن معه الي الحرب فقاتل الي نصف النهار وقتل من رجا  
خلق كثيرا وخرج صاحبه بمن معه من بقية العسكر وهرو  
مستريحون على الاسكندر واصحابه وقد اجهدهم التعب  
فتمكن منهم كما اراد وقتل منهم خلقا كثيرا وانهزم الاسكندر  
ومن بقي من رجاله الي مدينة بيت المقدس ثرا لير عند  
المساء الي قرية بقربه فوافاه نوة من اليهود وصبيان فامر  
بقتل بعضهم وطمع لجه واظهر ان في اصحابه من ياكل لحوم الناس  
واما اراد بذلك تخويف اهل البلد من اصحابه ثرا فلبسوا  
فاستقبلها الاسكندر وعرفها ما صنع لير با اصحابه ووافها  
على ان يسير معها في طلبه فانصل ذلك لير وهرج الي حيث  
كانت سفته مقبلة وركب فيها وعاد الي قبرس وعادته  
قبطه الي مصر  
ولما كان في السنة الاخرى سار الاسكندر الي غزة لان  
صاحبها عصي عليه بعث الي بعض ملوك العرب واسم  
هرو ليعاونه فاجابته الي ذلك وسار اليه الي غزة فانقل  
ذلك بالاسكندر خلف بعض رجاله على غزة وسار الي هرو

وواقعته فهزمته ثم عاد الى غزوه واقام عليها الى تمام سنة  
فقتلها وكان السبب في فتحها ان انا سلطانها وتببه  
فقتله فطلب اهل المدينة بان يقتلوه فجمع اصحابه ومعني  
الي باب المدينة وماذي الي الاسكندر وسأله ان يعطيه  
ولم يمنعه الا ان ويدخل الي المدينة فامسها الاسكندر  
ودخل الي غزوه وقتل اهلها وحرب مبيلا كان فيها واخرق  
صنما كان من ذهب في ذلك الميكل ثم سار الي مدينة بيت  
المقدس وعبدتها عبيد المظالم ثم سار بعد انقضاء العيد  
الي هوفانس هريم فخاربه وقتل من رجاله خلقا كثيرا واشتد  
الامر على هريم ومناقبه وخاف التلف على نفسه فاستامن الي  
الاسكندر وسار الي حماه وسنور ففتحها واخذ اخراج من اهلها  
وعاد الي مدينة بيت المقدس عمرها الله تعالى

**ذكر ما جرى من امر بين المعتزلة والروافدة**

ثم حدثت شدة بين المعتزلة وبين الصدوقية ودامت  
مدة سنة من سنين وتعاون الاسكندر الصدوقية على  
المعتزلة فقتل منهم في مدة ستة سنين خمسين الفا ففسد  
الحال بين الفريقين فسادا تاما وتأكدت العداوة فاستغمد  
الاسكندر شيوخ الفريقين ولطف بهم وتضمن لهم ان يبلغ حا

وذكر ما جرى من امر بين المعتزلة والروافدة

بحايهم فاجابوه بانك تستوجب عندنا القتل لكثرة ما سقتك  
من الدم الزكي فليس بيننا وبينك الا السيف ثم ظاهروا القوم  
بعد ذلك بالخلاف عليه وراسلوا دمترياس المكدي في ان  
يجيهم بمسكوكه ويمنوا له انهم يعاونوه على الاسكندر وامحابه  
وانهم يريدون ان يهودوا الي طاعة المكدي وبنين فسار اليهم  
دمترياس في جيش عظيم وانتقل ذلك بالاسكندر فانتقد  
الي من استاجر له ستة الاف رجل من المكدي وبنين واصافهم الي  
رجالهم وسار الي دمترياس جماعة من اليهود المعتزلة فدمر دمترياس  
الي المكدي وبنين الذين مع الاسكندر من بينهم عفته فلم يجيبوه  
الي ذلك ودس الاسكندر الي من مع دمترياس من اليهود من  
يستطيعون اليه فلم يجيبوه الي ذلك والتقا الاسكندر  
ودمترياس ووقع بينهما حربا هلك فيه جميع رجال الاسكندر  
ونجي هو ووجد الي بلد يهودا

فلما سمع اصحابه بانه قد سلم وعرفوا مكانه اجتمع اليه منهم  
خمسة الف رجل جبابرة بني اسرائيل واستامن اليه جماعة  
من كان قد صعد الي دمترياس ثم ساروا اليه الناس من  
كل موضع فعاد الي محاربة دمترياس في خلق عظيم فهزمته  
ورجع دمترياس اليه وسار اليه الاسكندر الي انطاكيا  
فانما قتلها ثلثة سنين فخرج اليه دمترياس بقاتله فظفر به

الاسكندرية وقتله وسار على المدينة وعاد الى بيت المقدس  
الى اهلها واعطوه واكرموا وشكروا على محاربه لاعدائهم  
واتفقوا ان تعودوا على طاعته فاطمان قلبه وانفذ سرايا  
الى سائر اعدائه فظفروا ونصر عليهم فملك جبال الشام وبلد  
عمان وماب وبلد فلسطين وسائر ما كان بيد العرب  
المخاريق الى حدود البرية واستقام امر ملكه وامر رعيته وامر

## ذكر وفاة الاسكندر بن فارس

ثم اعل اسكندر الملك محمدي اربع فدامت عليه تلك سنين  
فمضى عليه صاحب مدينة يقال لخارجه فسار اليها بقتل  
قوي واخذ معه زوجته واهله فنزل على المدينة فلما اشرق  
على فتحها قوت عليه واشق منها فايست منه زوجته وكان حال  
لها الاسكندرية فقدمت اليه وقالت له قد علمت ما بينك  
وبين المعتزلة وابناك صبيتان صغيران وانا امرأة وتخون  
جميعا نضعف عن مقامنا والراي الذي عندك لي ولهم  
فقال لها الراي عندي ان يقيم علي هذه المدينة حتى تقع لان  
فتحها قد قرب فاذا فتحت قررت امرها علي حسب ما قررت  
امسا لها وتطهري في جميع ذلك اني عليل وانك انما تصدني  
عن راي في جميع ما تفعلين واكثني نوي لمن تشقين به من ذلك

فاما

فاذا فرغت من ذلك فسيرني الى مدينة بيت المقدس بعد  
ان تكوني قد صبرتي جسي الى ان جف ولا تخلي نومي من العيب  
الكثير حتى لا تظهر مني ذايعة مكروه واذا استقر امرنا لجليل  
وسوت من هذا الموضع فادر جيني في طيب كثير وادخليني  
الى قصري كاني عليل فاذا حصلت فيه فاستدعي وجوه المعتزلة  
فاذا اجاءوك فاكلمهم وساطبهم بالجميل فقول لهم ان الاسكندرية  
قد ماتت وهوذا السبل لكم اليكم فامنعوا به ما احببتم وانا  
لكم من بعد من حيث تجون فاذا فعلت ذلك فانا اعلم انهم  
لا يفعلون بي ولا يكرهوا لاجل الجبل والعامه تبعهم فيستقيم امرك  
فمن بعدني ويكون الامر لك الى ان تكبر اياك

ثم توفي الاسكندر واخعت زوجته موته وفتحت المدينة ثم سارت  
الى بيت المقدس واستدعت وجوه المعتزلة واطلبهم بما وسوا  
به الاسكندرية فاجابها القوم بان الاسكندرية ملكهم ومنعوا  
رعيته واطلبوها بكل خطاب جميل وضمنوا لها ان يولوها  
امرهم ثم خرجوا نحو الشام واجدوا جسم الاسكندرية ووسا  
به الى مقبرته مكرما استدعوا الناس الى ملك الاسكندرية  
فاجابوا الى ذلك وملكوها وكانت سنة ملك الاسكندرية

سبعة وعشرين سنة

فاما

فاما

## خبر الاسكندرية الملكة

لما ملكت الاسكندرية استحضرت اجلة المعتزلة وتقدمت اليهم بمكاتبة ساير من كان قد هرب منهم في ايام صوفان وفي ايام الاسكندر الي مصر وغيرها بالعودة الي بلدهم واداهم وتقرضنا ميلنا اليهم فلفنا الرقعة بارضهم فهداهم ولا منعتهم من اقامة سنتهم كما منهم الاسكندر وهرفانوس واطلقت ساير من كان منهم في الجيوش فاجتمع القوم من كل مكان وكف الصدوقية من اديهم وارتفعت المنازعات من بينهم واستقامت امورهم وصححت احوالهم فلما كثر هرفانوس واستروبلوس الي الاسكندر جعلت هرفانوس كاهنا كبيرا لانه كان متواضعا وديعا سليما وجعلت استروبلوس رئيس الجيش وكان شديدا بالناس ذا قوة وجدة ومنته اليه جيش الصدوقية ولم يري ان تلكه لانه كان صبييا وانفذت الي ساير من كان يودي الخراج الي الاسكندر واخذت اولاد ملوكهم وجلبتهم ليكونون رعايا عندها فقامت لها الطاعة منهم ودارت خايم الخراجات اليها في كل سنة واجملت السيرة في الناس واظهرت العدل وامرت به قوما فقامت لها ولها العلالة ورزقت منهم الحجة والله اعلم ذكر

ذكرها جزين من المعزلة على الصدوقية كان للصدوقية رئيس مقدم عند الاسكندرية اسمه دياجنيس وكان قد حمله على قتل ثمان مائة رجل من المعتزلة في وقت من الاوقات فجاءه رساء المعتزلة الي الملكة وذكروا لها ما كان من دياجنيس وما صنعته وسألوها ان تطلق لهر قتلها ففعلت فاخذوه وجماعة معه من الصدوقية فقتلوه ثم تعظم ذلك على الصدوقية فساروا الي اتر وبلمس فاخذوه معهم ودخلوا الي الملكة فقالوا لها قد علمت ما كان منا الصبر على الاحوال العظيمة والخرابات والحجاصات الكثيرة التي نرتب بنا في نعمة الاسكندر وهرفانوس لانه وما كان ينبغي ان تطرحي حقنا وتبطلينا ايادي اعدائنا ولا تضعي مراتبنا لان مثل هذا لا يجي من هزبر وغيره من اعدائكم من عرفنا لنا ولم يقدر على مقامنا وشناء امتلاك قلوبهم خوفا منا ومي طوعنا ما جري علينا منك تصوروا ان قلوبنا قد خبت لك ومي طوعنا في ذلك لم ياتي في خلاص عليك وما نصبر على ان تقتلنا المعتزلة مثل القوم فاما ان تكفي شرم عنا فالافا طلق لنا ان نخرج عن المدينة الي بعض بلدان يهودا فقال لهم اعداؤنا ذلك ليجسر اذانهم عنكم فاخذوا الصدوقية في الخروج عن



البلد فخرج رؤسهم مع ساير تباعهم من رجالهم الحرب و  
فساروا بنهم الي قراة اختابهم من قري يهود اوثاقوا  
بها وانصاف اليهم المعروفين بالفضل والحمد لله

## ذكر وفاة الاسكندرية

ثم اعتلت الاسكندرية العلة التي توقت بها فلما توقت والي  
منها خرج ابنها استرويلوس من بيت المقدس مع عبد الله  
بالليل ومضى الي الحبلى عند رجلا من كبراء الصدوقية  
كان صديقا له فاحذنه معه ومضى الي قري التي فيها الصيوة  
فغرفهم علته واستنهضهم الي الخروج معه ونصرته ومعاونته  
علي محاربة اخيه ومن معه من المعتزلة وتمليكهم فاجابوه الي  
ذلك وظاهروا بالخلع علي الاسكندرية وجمعوا الرجال  
الي استرويلوس من مائات النواحي فانهي جندهم الي هرفانوس  
الكاهن من الاسكندرية والي شيخ المعتزلة فدخلوا الي  
الاسكندرية وهي لما بها فغرفوها الجرد وكروا لها شدة  
خوفهم من استرويلوس ومن معه من ابناء هرفانوس علي  
نفسهم فقال انا علي سبيل التلق واهتمني بامرني احري  
واولي وما الذي اقدر اصنع وانا علي مثل هذا الحال ورجا  
واموالنا وعدنا متعكروا بايد يكر فدروا الامر بحسب

ما يتجه لكم صوابه واستعينوا بالله علي اموركم واسالوه  
الكفاية ثم قضت نجبتها وكانت مدة عمرها ثلثة  
وسبعين سنة ومدة ملكها تسع سنين والله الحمد

## ذكر محاسن استرويلوس

اخيه بعد موت الاسكندرية  
لما خرج استرويلوس من بيت المقدس فلما اتصل خبر  
خروجه بالاسكندرية اعتقلتهم في دار وولت بهم  
فلما توفيت الاسكندرية اخذهم هرفانوس اليه واحسن  
اليه وحفظهم ليطصوه من اخيه ان يظفر به ثم ان استرويلوس  
سار في عسكر عظيم حتى صار الي الاردن وخرج اليه  
هرفانوس في جيش المعتزلة فلما التقيا العسكران  
قتل من جيش هرفانوس خلق كثير وانهم هرفانوس  
وبقية عسكره فقبهم استرويلوس ورجاله فقتلوا كل  
من ظفر به منهم الامر سا من اليهم ثم رحل هرفانوس  
الي مدينة بيت المقدس ووافاه اليه استرويلوس مع عسكره  
واخطت بها عساكره من كل جهة وعليها الاحياء لهدم  
الحصن فخرج اليه شيوخ آل يهودا وشيوخ الكهنة  
فبنوه عما كان قد عمل به وسالوا ازالة ما كان في نفسه علي

اخيه فاجاب الي ذلك ثمرقروا الامر بينهما علي ان يكون  
استروبولوس ملكا علي ال يهودا ويكون هرفانوس كاهنا  
كبيرا في بيت الله ووزير الملك فاجابهم استروبولوس الي ذلك  
ودخل الي المدينة واجتمع مع اخيه هرفانوس في بيت الله  
وتخالفا علي الثبات علي ما قد روا الشيوخ بينهما وتملك  
استروبولوس ووزرله هرفانوس وهدي الناس واستقامت  
امور هذين الاخوان وصلت احوال رعيتهما وبلدهما

## ذكر انطفيرا ابي هيرودس الملك

وما اتا من الفتى والحروب بين هرفانوس وبين استروبولوس  
كان انطفير رجلا من آل يهودا ومن ولد بعض من صعد  
من يابل مع عزرا الكاهن وكان ذا عقل وتدبير ومكر  
وشدة باس وشجاعة قلب وخلق حسن ولطف ومداواة  
وكان موسرا كثيرا للضياع والمال والمواشي وكان اسكند  
الملك قد ولاه علي بلد ادوم قروج امرأة منه واولادها  
اربع بنين هم فسيلاو وهودس الذي ملك يهودا وافرودا  
ويوسف ثم صرف عن جمال الشراء وهو بلد ادوم في ايام الاسكند  
واقام بمدينة بيت المقدس وكان هرفانوس حبه ويميل  
اليه وارا داستروبولس ان يقتله فلم يمهله ذلك وخاف

انطفيرا

انطفيرا من استروبولس خوفا شديدا فاحذ في التدبير  
علي د ولت استروبولوس سرا فقصده وجوه الدولة  
وتوثق منهم في كتمان ما يريد ان يفشي به اليهم فوثقوا  
فذكر طرسو طريقة استروبولس وظلمه وقدره وسفكه  
الدما واخذه الملك الذي كان اخوه الاكبر اخيه  
منه ثم خوفهم الله عز وجل لم يزلوا يد الظالم يواصلوا  
الحق الي هله فلم يبق احد من الوجوه حتي اخاطبه  
واستأله الي طاعة هرفانوس وشاء عن طاعة استروبولوس  
وهرفانوس لم يعلم بل قد احكمه انطفير له لانه لم يرج  
ان يطلوه علي ذلك من قبل احكامه فلما احكم هذا  
الباب مع القوم صارا الي هرفانوس فقال له ان اخاك  
شديد الخوف منك لانه يري انه علي غير التقدير من امره  
فما انت حي وهو يترصد وقت يمه فيه ان يبتلك فلا  
يبيتي عليك فلا يقبل هرفانوس قوله فخرجت سلامته  
قلبه وكره انطفيرا القول عليه في اوقات كتيه وحمل الي  
جزيل الي الجماعة من كان يثق به فاتفقوا في حبه وكره  
حتى قالوا له نظري ما قال له انطفير من حيث لم يوهنه  
انهم علموا انما اخاطبه به انطفير فصدق هرفانوس  
قولهم ودعته نفسه الي تدبير امر يخلصه من اخيه

بولس

فلما قاود انطفير من هذا الامر اعلم ان قد تبين صدق  
قوله وعلم نصحة له وسأله عن الذي في ذلك فاشار عليه  
انطفير بالخروج من المدينة الى امن يا من على نفسه عند  
ويكون له عوناً وعصداً ثم تخي هرفانوس هرتير فواتقه  
على ان يحبه هرفانوس فجاوره لانه يوثر بجواره اخيه  
فسد هرتير بذلك فاجاب اليه فعاهده انطفير على انه  
لا يسلم هرفانوس ولا انطفير الى من يعاديهما ابداً  
وانه يكون عوناً لهما ومجاًي عنهما شرعاً الى نيت المقدس  
وعرف هرفانوس ما فعله وما توافق عليه هرتير من السير  
اليه فخرج من المدينة بالليل وصار الى هرتير فاقام  
عنده مدة ثم اخذ انطفير في حمل هرتير على المسير مع هرفانوس  
في عسكر لحاربة اخيه استروبولوس والقبض عليه فاستغ  
هرتير من ذلك خوفاً من انه لا يطيق مقاومة استروبولوس  
فلما نزل انطفير بهون عليه امر استروبولوس وهرغبه  
في المال وعظم السمعة والذكاء الى ان اجاب الى المسير  
على ان هرفانوس يرد عليه ما يؤمن اخذه ابواه الا شكندر  
من القتي والضياع التي كانت فلما هرفانوس الى  
ذلك وعاهده عليه فسار هرتير في خمسين الف فارس  
وراجل وسار الى بلد يهودا فخرج اليهما استروبولوس

ومارهما

وحاربهما فلما قويت الحرب استامن الى هرفانوس من  
عسكر استروبولوس خلقاً كثيراً فلما راي ذلك استروبولوس  
رفع الحرب ورد الى معسكره خوفاً من ان يستامن العسكر  
كله فيؤخذ فلما كان في الليل خرج استروبولوس وحده  
من معسكره وسار الى مدينة المقدس وعلم العسكر مقبلة  
من عند فاستامن اكثرهم الى هرفانوس وتبدد الهاتون  
وسار هرفانوس وهرتير وانطفير الى مدينة بيت المقدس  
بعسكر عظيم فوجد استروبولوس قد استعد للحصار  
وغلق ابواب المدينة واقف على الاسوار من مانع عنه  
فتزل هرفانوس وهرتير وعساكرهما على المدينة فحاصرها  
والحسد لله دائماً ابداً الى  
يوم الدين امين امين

## خبر فتوس ريس جيش الروم

واقعت ان خرج فتوس ريس جيش الروم الى تركيا هـ  
الارمني الجارية وكان اهل دمشق وحلب وما  
يليهما من امار وهم ينسبون الى الارمن قد عصوا على الروم  
فانقذ فتوس سكاروس الى دمشق واعمالها لياخذها  
فاتصل ذلك باستروبلوس وهرفانوس فاستروبلوس  
الي سكاروس رسلا وما لاعطيا فساله ان يسير اليه  
في لشكر ليعينه على هرفانوس فانقذ اليه هرفانوس  
ايضا رسلا وساله معاوية على استروبلوس ولم يقف  
اليه هدية فابا سكاروس ان يسير الي واحد منهما لكنه  
كتب الي هرتوريا مره بالتخي عن مدينة بيت المقدس هو  
وعسكره ومنها عن معاوية هرفانوس على حبه ويتبعه  
ان خالفه بالمسير اليه الي بلد بفسكر الروم والارض  
فلما وصل كتابه الي هرتوريا لوقته عن المدينة ورحل  
هرفانوس ايضا وتبعها استروبلوس في تقدم من اعدائه  
ولحقهما وخارهما فقتل في تلك الحرب من العرب عدة  
كثيرة وقتل من اليهود ارجالا كثيرة وعاد استروبلوس  
الي مدينة القدس ثم وافتتوس الى دمشق فخل الى

اسرار الروم

استروبلوس بستانا وكرما من ذهب وزن الجميع مائة هـ  
بدره مع هدية نفسه بيد رجل يقال له نيقوما روس  
وساله ان يعاونه على هرفانوس وارسل ايضا هرفانوس  
انظفيرا الي فيمقوس الي معاوية استروبلوس ووقف انظفيرا  
على ذلك فتسبب الي ان خلا بقيمقوس فقال له ان الذي  
حصل لك من استروبلوس ليس هو شي يسترجع اذا لم يقينه  
ولك عند هرفانوس اضعافه وليس يقدر استروبلوس  
ان يدخل اليك هوذا في طاعتك وهرفانوس يقدر على  
ذلك فتصور بقيمقوس ان الامر على ما قال انظفيرا  
ان يتم له طاعة اليك هوذا فقال لانظفيرا انا اعاون  
صاحبك علي تروبلوس لا انني اظهر لاستروبلوس انني  
اعينه عليكم بظن اني فاني لا امن به مقي علم انني اعاون  
اخاه عليه ان يعي جميع الرجال ويجترو ويعد امره  
ولكنني استدعيه الي اسير معه الي مدينة القدس والبع  
لصاحبك حينئذ ما عي علي انه يحمل اينا الخراج في كل سنة

## رسول استروبلوس

ثم استدعاني قوموروس وقال له سدي صاحبك وعرفه  
اني قد اجبته الي ما سال وخذ كتابي اليه وقل له يبادر بالمعية

الي ولا يخلف فاني منتظره وكتب الي استروبولوس كتابا

## هذه نسخة

من فغنوس صاحب جيش روميه الي استروبولوس الملك  
ابن الملك والكهنة سابر عليك قد وصل الي البستان الكرم  
الذهب وقبلة ما وانقدت ما الي الكهل والمدبرين وقد  
قباهما ايضا في هيكل روميه وشكروك وكتب الي معاوية  
ومليكك علي ان هوذا فان رايت ان تبادر بالمصير الي  
لاسير بعاك الي مدينة القدس وابلع مجابك فعلت  
ذلك فعني بقا موروس الي استروبولوس بكتاب فغنوس  
وعاد انطونيوس الي هيرفانوس وعرفهما قرره فغنوس وشار  
عليهما السير الي دمشق فسار هيرفانوس سار استروبولوس  
واجتمع ابد دمشق في مجلس فيمقوس فقال انطونيوس  
وشيوخ يهود المعنوس

اعلم ايها القبايل الجليل ان استروبولوس هذا  
قد تعدا علينا واخذ الملك بالسيف من اخيه هيرفانوس  
الذي هو احق منه لانه اخو الاكبر وهو ايضا خير  
منه واعدل في سيرته ولم يفتح بظلمه لاجله حتى ظلم  
ساير من حولنا من الامم وسفك دماهم واخذ اموالهم

حي

حق واكد بيتا وبيدهم عند اوقات لم نرد ما ثاقا ماوا النسيجا  
يشهدوا بصفة ما قالوه فقال استروبولوس ان اخي هذا هو  
اسن مبني ولم اطلب الملك الا لما رايت ساير من كان في طاعة  
الاسكندر ايضا قد عصانا بعد موته لما علموا ما عليه اخي  
من العجز فلما رايت ذلك علمت انه يجب علي ان اتسلر الملك  
اذ كنت اتوهم بالحروب واصبوا الملك منه فتسلية وحاربه  
ومن عصانا علينا ردتنا الي الطاعة وبهذا وصا انونا قبل  
وفاته واقام عليه شهود يشهدون بصفة قوله ثورسار  
فيقوس عن مدينة دمشق يريد بيت المقدس فدمس انطونيوس  
الي اهل المداين الغني طاهم استروبولوس وحركهم الي ان  
يظلمون الي فغنوس ان يكت كتابا يابند لانه عليه وانه  
لا يتعد من طرا بذا ففعل ذلك وخرج القوم عن طاعة اهل  
يهودا فلما راى استروبولوس ما فعل به فغنوس سار هورجا  
من عسكر فغنوس بالليل من غير اموه وساروا الي مدينة بيت  
المقدس واما فغنوس في طلبهم حتي واقام مدينة بيت  
المقدس فتمول عليها

فلما نظرا ارتفاع اسوارها واسكان ربيها بها وكثرة الناس  
بها وما حوطا من الجبال علم بان اللطف والحيلة باستروبولوس  
والحيلة عليه اولى من مفاسدته فمات في اخر ارجائه

وتكررا حورجا عليهم وظلمهم ففعلوا ذلك فغنوس اليه

وامنه فخرج اليه واستقبله فغنوس بالجليل ولعمري كريمة  
 شيئا مما يجري منه ثم قال استرو بولوس ليقضوس اريد ان تقيمني  
 على اخي ولا تمكن مني احد من اعدائي وعلى ذلك كلما تريد فقال له  
 فغنوس ان اردت ذا حمل الي جميع ما في الهيكل من الاموال  
 والجواهر حتى املك ما تحب فقال استرو بولوس اني افعل ذلك  
 فانفذ فغنوس قايده ايقال له كيناس في رجال كثيرين للقبض  
 على ما في الهيكل من المال والجواهر فاستمع اهل البلد والكهنة  
 من تمكنه من ذلك فقابلوا كينافوس وقتلوا كثيرا من رجاله  
 واصحابه واخرجوه من المدينة فحفظ قيقوس على استرو بولوس  
 وقيد ثم سار بعسكره ليحجم المدينة فبعد خلقا فخرج اليه  
 من اهل المدينة خلقا كثيرا فغنوه من فلك وقتلوا كثيرا من  
 رجاله فماله ما زاي من كثيرهم وتجاعتهم وشدة بأسهم  
 واتقاهم وهم بالرجيل عنهم ووقت الشدة في المدينة  
 بين اصحاب استرو بولوس واصحاب هرفانوس لان بعضهم  
 ارادوا ان يفتحوا المدينة لقيقوس وبعضهم كره ذلك  
 فوقع بينهم القتال لذلك وعظمت الحال ودام الحرب وقت  
 قيقوس على ذلك فتقدم هو وعسكره الى باب المدينة ففتح  
 بعض القوم الباب فدخل وقبض على قصر الملك ولم يتمكن  
 من الهيكل لان الكهنة اغلقوا ابوابه وضبطوا الطرقات  
 بالرجال

بالرجال فانفذ اليهم قيقوس من يقالهم من كل ناحية فزهم  
 وتقدموا محابه الى الهيكل فصعدوا على سوره وتولوا اليه  
 وفتحوا ابوابه وقتلوا فيه عدة من الكهنة وجاء قيقوس حتى  
 دخل اليه فاجمعه ما زاي من حسنه ونجته وهاله ما زاي فيه  
 من المال والجواهر وتوقف على ان ياخذ منه شيئا وتقدم الى الكهنة  
 بتتصف البيت من القتل وتقبل القرايين على رسومهم

## ذكر ملك هرفانوس الاسكندر

على آل اليهود امير صاحب جيش الروم الى رومية ثم ان  
 قيقوس ملك هرفانوس حمل اخاه استرو بولوس فبيدا  
 وامر بان لا يبقى لآل اليهود ابد على احد من كان تحت ايدي  
 حلوكم قبل بيته واخذ الخراج عن مدينة بيت المقدس  
 ووافق هرفانوس على حمل بيعة الروم في كل سنة وسار  
 واخذ استرو بولوس معه وابنيه وبنيته وبقي له ان يقال له  
 الاسكندر ولم يصل قيقوس اليه لانه هرب وخلف قيقوس  
 مدينة بيت المقدس مع هرفانوس وانطيفار ومعها اسكندر  
 صاحبه  
 ذكر الاسكندر بن استرو بولوس  
 لما سار قيقوس الى رومية وسار هرفانوس وانطيفار



وسكاروس الي العرب حتي دخلوه تحت طاعة الروم  
وكان ذلك من العرب لشقتهم بمودة انطيمر لهم وروكونهم  
الي تراهيه وازاد انطيمار ان تكون له هذه يد عند الروم  
فلما وقف الاسكندر ابن استرويلوس على معنى هرفانوس  
وانطيمار وسكاروس الي العرب وبعد هرع من مدينته بيت  
القدس سار حتي وافاما ودخل الي قصر الملك فخرج  
مالا انقته على مئة ما كان قيقوس هدمه من سور المدينة  
وعقد لنفسه جيشا واكثر ساريا اراد احكامه قبل ان  
يعود هرفانوس ومن معه الي مدينته بيت المقدس فلما  
غاد اليهم لقيهم فخارهم وهزمهم والمجد لله ابدا

## خبر كينانوس والاسكندر ابن استرويلوس

كان كينانوس قد خرج من رومية ليقم في ارض ارام  
ليضططها فاقبل به خبر ما فعل الاسكندر ابن استرويلوس  
من بناء ما هدمه قيقوس ومحاربه تخليفته وقتله  
لاصحابه فسار حتي واقاب بيت المقدس وسار اليه هرفانوس  
ومن معه فخرج اليهم الاسكندر في عشرة الاف راجل و الف  
وخمسة فارس فخارهم هزموه وقتلوا من رجاله عدة ومرب  
الي

الي مدينة يقال لها اسكندرونه في ارض يهودا فتخص  
بها هو ورجالها وسار اليه هرفانوس وكينانوس ومن  
معهما فحاصروا وخرج اليهم الاسكندر فخار بهما وقتل خلقا  
من رجالهما وبرز اليه مرقوس المسمى انطيماروس فمضى  
الي الاسكندرية فخرجت ام الاسكندر الي كينانوس وضعت  
اليه وسالته ان يعطي ابنها الاسكندر الامان حتي يخرج اليه  
فاجابها كينانوس وراي ان يقسم بلدا ان يهود الخمسة  
اقساما احدها بلاد القدس وما يليها والوالي على هنا  
القسم هرفانوس والشمس الثاني الحديده وما  
يليها والثالث ارحا والاعوار والربع حماه  
الذي في يده يهودا والخامس صفورية واراده  
بذلك ان يزيل الحروب والفتن من بلد يهودا فلم  
ترزل والمحمد لله دائما ابدا الي يوم الدين

الذي قاله في تاريخ الاسكندر بن استرويلوس

## خبر سبستروبولوس

وابنه انطقيوس من روميه وعودتهما الي بلديهم  
وذكر موت استروبولوس ثم ان استروبولوس عمل الخيلة  
حتى ثمر له انه هرب من روميه ومعه ابنه انطقيوس  
وصارا الي مدينة يهوذا واطلعا استروبولوس امره واستامن  
اليه خلقا كثيرا اختار منهم مائة الف وصارا الي كينانوس  
فلقينه وحاربه وقتل من عسكر الروم خلقا كثيرا العدد  
وقتل من رجاله سبعة الاف واقلت الف رجل ولحقه  
العسكر فلم يزل يقاتلهم هو ومن معه الي ان قتلوا عن اخرهم  
ولم يبق غيره فقاتلهم قتالا شديدا الي ان اتجه الجراح  
ووقع فجاء اسرا الي كينانوس فامر بمعالجته الي ان عوفي ثم  
بقي وحمله وبقي محبوسا بها الي ان ملك قيصر فاخرجته  
من الحبس واخلى عليه واحسن اليه وضم اليه قايين  
معهما اثني عشر الف رجل وانقذه الي يهودا ليقيمهم  
عن نصره فقبضوا الي طاعة قيصر وكان قيقوس يوميذ  
والينا علي بلدا القبط فانصل خبر استروبولوس ومن معه  
فخافه جدا وكاتب انطقيوس في ان تعمل الخيلة عليه وكفيه  
امره فانقذ انطقيوس رجالا من وجوه رجاله القدس ودفع  
الي

الي بعضهم سم وامره ان يحال في ان يسم استروبولوس به  
فلقينه القوم يارضل وامر على انهم وقد مدينة القدس اليه  
فقبلهم وسربهم واكلوا معه وشربوا واحال الرجل في ذلك  
السم الي ان وصل اليه فأت ودفع في بلدا وامر وكانت  
مدة ملكه الي ان اسير في المرة الاولى ثلثة سنين ونصف  
وكان رجلا جبارا شجاعا حسن الخلق وقد كان كينانوس  
كاتب الكمل في ان ينفذ يثني استروبولوس وابنه الي امهم  
لانها سالت ذلك ففعل وكان لما بعد قيقوس عن يمينه  
القدس بقصوا ما كانوا واقوه عليه من الطاعة للروم  
فسار كينانوس اليهم فحاربهم فصر عليهم وردهم الي  
طاعة الروم ثم عصى ارض مصر علي ثلثي فطردوه عن بلده  
الملك وامتنعوا عن حمل الخراج الي الروم فكتب ثلثي الي  
كينانوس في السير اليه لينصره علي المصريين حتي يردهم الي  
طاعة الروم فسار كينانوس من بلدا وامر وكتب الي هيرودس  
ان يلقاه في عسكره ليهيئ الي ثلثي فسار انطقيوس في عسكر  
عظيم الي كينانوس فلقينه بدمشق وهناه بظفره بالفرس  
فامر كينانوس بالبادرة الي ثلثي ففعل ذلك وحارب  
المصريين وقتل منهم خلقا كثيرا ثم وانا كينانوس ورد ثلثي  
الي ملكه وعاد الي مدينة القدس وجدد الملك لهرقوانوس

وعاد الي رومية والمحج ذله دائما ابدا الي يوم الينا

## خبر كرسوس

لما غاد كينانوس الي رومية غضب القرس على الروم فسار  
كرسوس بجيش عظيم وخرج الي الشام وجاه بيت المقدس  
وطالب الكنيسة بان يعطوا ما في بيت الله من المال فقالوا  
له كيف يجوز لك هذا فقيس وكينانوس وغيرهما الره  
بتسخيروه فقال لا بد لي منه فقال له العازرا الكاهن اطف  
لي ناك لتريدك الي بيتي منه وانا اعطيك ثلثماية من ذهبنا  
خلف له انه لا يأخذ شيئا من مال بيت الله بعد ان يعطيه  
ما ذكره فرفع الله العازر سبيكة ذهب حسنة الصنة  
كان راسها في حابلي خزانة الهيكل يطرح عليها ما يترع  
كل سنة من ستورا لبنت ليجده غيرها وكان وزن السبكة  
ثلثماية من ذهبنا وكانت مغطاه بما قد طرح عليها من الستور  
على امر السنين لايامها غير العازر فلما اخذ كرسوس هذه  
السبكة غدر وعاد عما وافق عليه للعازر وقيس على خزان  
الهيكل واخذ جميع ما كان فيها من المال وكان مبلغه الذي  
بدره لانه مالا اجتمع مديني الهيكل الي ذلك الوقت من  
غناير ملك يهودا وبند وروهم وما اتقد ماوك الامم ايضا

وكان موفورا متزيدا على مر السنين فاخذ جميعه ثوسار  
كرسوس هذا بالمال والعسكر الي بلدا القرس وحاربهم  
وظفروا به وبسكركه وقتلوه في يوم واحد وغنم عسكر  
القرس جميع ما كان في عسكر كرسوس ثوساروا الي بلدا ارام  
فتغلبوا عليه واخرجوه عن بلدا الروم واتصل ذلك بالروم  
فانفذوا قايما حلي لاجبا ارا ائمه كساروس بعسكر عظيم  
فوانا الي بلدا ارام فطرده من كان فيه من القرس ثوسار الي مدينة  
القدس فانقد صر فانوس من محاربة اليهود اله واصحبه  
وبينهم ثوسار الفرات وحارب القرس وردهم الي طاعة  
الروم ورد الي طاعتهما اثنين وعشرين ملكا كان قيقوس قد  
اذلهم وادخل في طاعة الروم ما كان في بلدان الشرق

## خبر قيصر ملك الروم

ذكروا انه كانت برومية امرأة حامل وانفامات لما قرب  
ولادها يضطرب فتوق عنه جوفانه واخرج منه فحاش  
وكبروسي بوليانس لانه ولد في الشهر الخامس وسمي قيصر  
لان احشا انه قطعت حتي اخرج منها فلما انقد الهيكل الكنل  
الي الشرق فقيسول نقدا ايضا قيصر الي الغرب ليحارب ائما  
كات قد عصت على الروم فسار اليهم قيصر وظفروهم وردهم

الى طاعة الروم وعاد الى روميه بغزو عظيم وقوي شانهم وكبر  
 امره جدا ولحقه كبرا عظيم فطاب اهل روميه ان يسموه  
 ملكا فقال له الكليل والديرون ان ابانا خلفا من ايامه  
 بريناوس الملك الذي اخذ امرأة وجل عصبيا فقتل نفسها  
 حتى لا يتمكن منها انهم لاحوا احدا من اهل اسرهم ملكا ولما نزل  
 الى اجابتك اليها فيه حيث هذه الايمان فانار الفس واهاج  
 الحروب بروميه وقتل خلقا كثيرا الى ان تغلب علي مملكة  
 الروم وتسمي ملكا وجعل التاج على راسه وتسمت ملوكه  
 الروم بعهده بالملك وتسموا بقبضه ايضا فلما سمع قتيو  
 حبة قيصر وانه قتل الثلثماية وعشرين مديرا جمع عساكره  
 وسار الى قبرس فلقبته قيصر وخاربه فظفريه وقتله  
 وملك على بلاد الروم راسه ثرا قيصر سارا الى بلاد ارام  
 فلقبته مترد ايل لارميني في عسكره فاعلم انه خاضعنا  
 اليه متلا لياثر به من تحاربة اعدائه زامره بالنفود  
 الي مصر فسار متردات حتى واقا عسقلان وقد كان ه  
 هرفا نوس خان قيصر خروفا شديدا لانه كان شهوذاه  
 بطاعة ققيوس الذي قتله قيصر فبادر بانقاد انظير  
 بعسكر قوي لمعاونة متردات فسار انظير اليه ه  
 فعاونته علي مدينة من مدائن مصر ففتحها ثرا وانلقيا

عسكر

عسكر امين اليهود الذين بمصر مقيما في الطريق لينع  
 متردات من الدخول الي مصر فاخرج اليهم انظير  
 كاثا من هرفا نوس يامرهم بالكف عن بغاوضه متردات  
 صاحب قيصر فكفوا عنه ثرا راحتي واما الي بلد الملك  
 في ذلك الوقت فخرج اليهما في سائر جيس المصريين ه  
 فخارباة فظفر عليهما وهربا وولي متردات هاربا  
 فاحاط به رجال المصريين فخلصه انظير ومثاقا سلمه  
 من الموت وثبت انظير ورجاله علي قتال المصريين فهزمهم  
 وظفريهم ونجح بلاد مصر باسره فكبت متردات الي قيصر  
 بجبر بما كان انظير وبما قاساه من الحروب والكثرة وبالحاجة  
 فيها من الجحاح الكثرة وان الفسخ كانت لانظير  
 دونه وانه هو الذي ادخل المصريين في طاعة قيصر  
 فلما قري قيصر كتاب متردات شكر لانظير فعلة ه  
 وعمل علي تقديمه ورفع شانه ثرا متردات وانظير  
 الي قيصر وهو يدسق فلقى من قيصر كلاما يسر ووعده بكلاما

## ذكر حجي انظير نوس ابن

ابن استروبولوس الي قيصر متظلم من انظير بسبب  
 قتل ابيه . ثروا فانظير نوس ابن استروبولوس الي قيصر

فاذكره انقاد استروباوس ابيه لمخاربة ققيوس وما كان  
عليه من طاعته وموالائه ثم قال له ان هرفانوس انظير  
دسا على ابيه من قتله باسم قصد المعاونة ققيوس على  
اصحابك فاستدعا قيصرا لانظير فساله عن ذلك فقال  
انظير قد كنت لعدي او الي ققيوس لانه سلطان الوقت  
وكان يا محينا ولم اخرج اربا لمصريين في هذا الزمان طاعة  
لققيوس لانه قد مات ولا صبرت على ما لقيه من الشدايد  
في حريم لا ردم الي طاعة ققيوس وانما فعلت ذلك موالة  
لقيصرو لكي اردهم الي طاعته ثم كتب انظير مائة وبيده  
وقال هذه الصلوات التي راى ربي تشي بان تحبتي  
لقيصرو طاعتي لاني اكثر من تحبتي وطاعتي لققيوس لاني لو  
اتعرض في ايام ققيوس لاني قد تعرضت له في ايام قيصرو  
الملك فقال له قيصرو لك السلام يا حباي يهودا وجميع حبيبي  
حقا قد بيت عن جماعتك وحببتك وعن طاعتك لتسا هـ  
ومحببتك ايانا وازداد قيصرو لانظير منذ ذاك محبة هـ  
وقد عه على ساير من معه وعقد له الرئاسة على جيوشه هـ  
واخذ معه الي بلاد الفرس فمات من جماعته وحسن تدبيره  
ما زاده فيه رعية وله محبة ثورده الي بلاد يهودا على الامور  
الجليلة والامور السارة وسار قيصرو الي يرومية واستقامت

اسود

امور هرفانوس فتمد اسوار مدينة القدس وسار قيصرو  
في الناس اجل سبع وكان حبرا فاصلا حسن الطريقة  
الا انه كان عاجزا عن الحروب مشهورا بذلك عند كل احد

## ذكر انقاد هرفانوس

الي قيصرو رسلا يلتمس منه تجديد العهد بينهما ونسخة العهد  
الذي انقد هرفانوس اليه ثم ثوان هرفانوس انقد الي  
قيصرو رسلا يكاتبان تجديد له العهد الذي كان بينهما وبين  
الروم فلما وصلت هرفانوس الي قيصرو امرهم بالجلوس هـ  
مخضرة ولم يكن يفعل ذلك بساير من يرد اليه من رسل الملوك  
واحسن اليهم وقضى حوائجهم وتقدير حاجبة هرفانوس عن  
كله وكتب له عهد النسخة العهد

من قيصرو ملك الروم الي رؤساء الروم الذين يصورون صيدا  
سار عليك اعلمك بان كتب هرفانوس الي الاسكندر ملك  
يهودا اوردت على سدني وزودها وما نقصت من ذكر  
محبة وقومه الي دلالة الروم وقد ثبت صدقه في ما ذكر  
لانه انقاد انظير فارس الي يهودا وسبقهم مع متردات  
صاحبي مخاربة جيوش المصريين وانقد متردات من الموت

وفتح لنا بلاد مصر وردا المصيرين الي طاعة الروم ونازه  
 مي الي بلاد فارس قائلا لا حسبا وقد امرت بان يحل جميع ه  
 اهل الساحل من غزه الي ميناء انا لنا عليهم من الخراج سنة بسنة  
 الي بيت الله العظيم الذي في اورشليم غير اهل صيدا فانهم  
 يحملون اليه عيارهم في خراجهم عشرين الف وبنية قم وخمسة  
 وخمسة عشر وبنية في كل سنة وامرت ان ترد اللادقية واعمالها  
 وتاير ما كان بيد ملوك يهودا الي شط الفرات مع ما كان  
 ال حثوماني استغفوه من جابر فخر الاردن الي هرفانوس ابن  
 الاسكندر ملك يهودا لان جميعها لما استغفوا باؤه باسيافم  
 عهدي ققيوس في اخراجها علي يده استروهاوس وهي من الان  
 والمجد طهر فافانوس ولكن بعد من ملوك يهودا وعهدي هذا  
 هو عني وعن كل ملك من ملوك الروم بعدي فمن فتحه او  
 فتح شيئا منه يبيده الله بالسيف وتخلد ياره منه ومن ه  
 امصاره وتخرها فاذا قرأت كتابي هذا فالتحوا بحط تحفوا  
 بالواجح حاس بلان الروم وخطهم وبلشان اليونانيين  
 وخطهم واجلوا الالواح في امان كن عاليه من الهياكل التي  
 في صور وفي صيدا ليراها كل احد ويقيف علي ما جعلته له فافانوس  
 وان يهودا

## خبر قتل قيصر الملك

كان مع قيصر رجلان من اصحاب ققيوس يقال لاحدهما  
 كيسانوس والاخر يروش فعلا علي قيصر فاحتبيا في ه  
 الهيكل الذي كان رسمه ان يصلي فيه برومييه فلما صار اليه  
 وهو مطمئن غير حذر ولا محتراز وتبنا فيه وقتلاه وتقلب  
 كيسانوس علي الملك وجمع عسكرا عظيما وجازا البحر لانه  
 خاف علي نفسه من ان قيصر ياتي اقام برومييه وصار الي ارض  
 اسية فاهلكا ثم صار الي بلد يهودا فامر ان يطفيح عمارته  
 فرائ انه لا يطيقه فسأله وطرح كسانوس علي يهودا سبعين  
 بدره ذهب فمن انطفير المال وتقدموا الي ابنه هيرودس  
 بجمعه من بلد يهودا اجمعه هيرودس وحمله الي كيسانوس فاخذ  
 وصار الي بلد المكديين واقام به خوفا من اهل رومية

## خبر قتل انطفير

كان رومانوس ال يهودا قد غاموا علي قتل انطفير فذوا اليه  
 رجلا يقال له ملكيا فامر ملكيا ذلك بقعة عليته ونمي  
 الخبر الي انطفير فقصده ملكيا ليقتله فنتبر ملكيا الي انطفير  
 بما اتفق عليه عنه وخلف له انه خبر غير صحيح فصدقه انطفير  
 وزال الي امانه له فعمل ملكيا ما لاجل يلا لسان في هرفانوس  
 ووافقه علي ان يسم انطفير اذا حضر مجلس الشرب مخمرا



الملك ففعل الساق ذلك ومات الملك انطفير في يومه ولم  
يكن هرفانوس في ذلك راي ولا علم به ولما مات انطفير  
جعل هرفانوس ملكا في مكانه والحمد لله دائما

## خبر قتل ملكا

لما وقف هيرودس ابن انطفير على ان ملكا قتل اياه فخر  
بالوتوب بملكيا ففعله اخوه من ذلك لما اشار ان يقتل اياه  
فمضى هيرودس الى كيساوس فعرفه ما فعله ملكيا فقال  
لها اذا صرت الى صور وحضر عهدي هرفانوس وحضر  
معك ملكيا فقب عليه فاقتله فلما صار كيساوس الى صور  
صارا اليه هرفانوس وملكيا معه وحضر جميعا بحضرة  
كيساوس فيها مع جميع خاصة اصحابه وقد كان تعدد  
كيساوس الى خاصة علمانه ان يمثلوا ما يامرهم به هيرودس  
وحضر هيرودس واخوه في جملة خاصة هرفانوس وقد  
كان هيرودس واقف على ان ملكا قتل ملكيا اذا  
عزم عليه فلما اكل هرفانوس واصحابه وشربوا قاموا  
وقت الظهر فلما استيقظوا من نومهم تقدم هرفانوس الى  
من فرت له قدام باب المجلس الذي ناموا فيه فمرساعت السماء  
وجلس عليه وامر ملكيا بالجلوس معه واجلس هيرودس

دائما

واخاه ايضا ووقف علما كيساوس قدام هرفانوس ه  
فقدم هيرودس على ملكيا فبطشوا به للوقت فقتلوه  
خاف هرفانوس جدا وغشي عليه فلما نما علما كيساوس  
وحكي ملكيا المقتول افاق هرفانوس فسأل هيرودس عن سبب  
ما جرى من قتل ملكيا فقال هيرودس ما عندي من ذلك علم  
ولا ادري ما السبب فيه فاستك هرفانوس ولم يبد في ذلك  
شيئا ورحل كيساوس الى ماكدونية للقاء كيساوس ابن اخي  
قيصر وانطيانا صاحب جيشه وكانا قد خرجا من رومنة  
في عسكر عظيم لطلب كيساوس والحمد لله وحده

## خبر كيساوس وهو اغسطس

ابن اخي قيصر وانطيانا صاحب جيشه وقتل كيساوس  
لما صار كيساوس الى مكندونية خرج اليه كيساوس فخاربه  
فغلب كيساوس وولعته كيساوس فقتله وملك كيساوس  
موضع قيصر وسمي ايضا قيصر باسم عمه فلما انتقل هرفانوس  
قتل كيساوس ان تعدد رسلا وهدايا ومالا وجواهر الى اغسطس  
وانطيانا وكتب اليه يسأله بتجديد العهد الذي كان  
بينه وبين قيصر وان يامر باطلاق جميع من في مملكته من مسيحي  
يهودا ومن سبي في ايام كيساوس وان ياذن لسائرا اليهود الذي

نوس

في بلاد اليونانيين وارض اسيا لجموع الي بلاد يهودا  
مطالبة بن اوفندي ولا معارضة من احد فلما وصل كتاب  
هرفانوس ورسله وهديته الي اعسطس كره ان يرسل قبل  
الهدية واجاب الي ساير رسائله هرفانوس وكتب اليه كتابا

## هذه نسخة

من اعسطس ملك الملوك وانطيناوس صاحب الي هرفانوس  
ملك يهودا سلم عليك قد وصل كتابك وسررنا به  
وبلغنا ما اردته من تجديد العهد والكتاب الي ساير امانا  
التي هي من بلكية الهند والي وقيوس بحر العرب والقي  
اخرنا عن ان يبد بكم بالكتاب تجديد العهد استعانا  
بحاربة كسيانوس لفا سقا الظالم الذي عدا على نور العالم  
قيصر فقتله فلم يجد بد ان يملأ حتى ظفرا منه عز وجل  
به واقعه بايدينا فقتلناه وتسلنا صاحب تروس وامننا  
بلاد اسيا من يد بعد ما خربنا واهلك اهلها ولم يبق بعد  
ولا اكره هيكلا ولا انصف مظلوما ولا اتقي على اليهود  
ونعزم من احباب طاعتنا بلنا لئلا هو واحبا به بالاساية الي  
الكل بعد ثامنه وظلم افراد الله كبدما عليها وانكس منها ومن  
انصارها فافرح الان ايما الملك هرفانوس وسائر اهل  
يهودا

يهودا واهل بلاد القدس والكهنة الذي في هيكلم يروشليم  
وتقبلوا الهدية التي انقذناها الي الهيكلم الجليل ولبعثوا  
علي اوغسطس ابنا وقد كتبنا الي ساير امانا بان لا يقي في  
منها احد من اليهود عبدا كان ام امته بل يطلق جميعهم بغير ثمن  
ولا مذابح ولا يعارضه احد في منفيه الي بلاد يهودا وذلك لئلا  
اوغسطس واوانطيناوس صاحب ثركب الي صاحبه بصور  
وصيدا وغيرهما يرد ما اخذاه من بلاد يهودا في ايام كسيانوس  
الفاسق وان يسلموا اهل يهودا ولا يعارضونهم في شي ويتبنوا  
في امورهم ما كان رسمه قبصر في عهده لئلا يثقلوا انطيناوس  
في بلاد ارام وسارت اليه قلبه ملكة مصر وتزوج بها وكانت  
حكيمة عالمة بالسحر والخواص فاستمالته وملكته قلبه حتى صار  
لاحبا لها في شي مما تريد اصلها وسار في ذلك الوقت مائة رجل  
من كبار اليهود الي انطيناوس فظلموا من هيرودس  
ومن فسيلاوا اخيه انبي نظفروا والوا لها قدا حويا على ساير  
امر هرفانوس سترت قناع ذلك فبأس سريره فاستعلم انطيناوس  
من هرفانوس محبة ما ذكره القول فاكذبهم هرفانوس ونفعلن  
هيرودس واخيه ما وصفوهما به فسل انطيناوس بذلك لانه  
كان معتبياهما ومجبا لهما شر ظلمنا اليه قوما اخرون في هيرودس  
واخيه في وقت اخر وهو بصور ولم يقبل فيهم منهم قولا لئلا يبل

منهم وجلس الباقيين ورفع شان هيرودس وأخيه وأحسن  
اليهما وردهما الي بيت المقدس علي اجل حال وصار انطليانوس  
الي بلد الفرس وأحارهم فصر عليهم وعاد الي روميه بحين  
**خبر انطقنوس ابن اسير وبلوس في**  
**علي هرفانوس عه واستعانته بملك الفرس**  
لما حصل اغسطس وانطليانوس روميه ومعني انطقنوس  
الي ملك الفرس ففعل له الف بدرة عينا وثمانية جارية من بنات  
ايكارا اهل يهودا ورواسهم ذوات جمال وعقل علي انه ينفذ  
معه قايد بعسكر الي اورشليم ويعد له اليه بان يملك بها علي  
ال يهودا ويقبض علي هرفانوس عه ويقتل هرفانوس  
وأخاه فاجابه الي ذلك وانفذ معه قايد بعسكر عظيم  
فساروا حتي وافوا ارض ارام فقتلوا صاحب انطليانوس  
وجماعة من رجال الروم الذين كانوا ثم وساروا الي مدينة  
القدس واظهروا الامان والسلامة فان انطقنوس  
انما جاء ليصلي في القدس ويرجع الي صاحبه فدخل المدينة  
فلما حصلوا اصابهم رواقا خذوا يقتل الناس وتهدم المدينة  
حسب ما كان قد تقدم به اليهم ملك الفرس فبادروهم  
هيرودس ورجاله الي حفظ قصر هرفانوس وبنت باخيه  
والمرء

وامره بحفظ الطريق التي في السور الي القصر فلما استوثق  
من الموضوعين اختار جماعة من اصحابه وصار الي رجال  
الفرس الذين في المدينة من الفرس وهرب لباقون الي  
ظاهر المدينة فلما زاي القايد الفارسي انه لم يبق له ما قد  
ارسل هيرودس وأخاه بالسلام واعلمهما انه قد تبين من  
فضلهما وجد قهما انا اوجب عليه ايثارها علي انطقنوس فانه  
يرغب لصاحبه من معاونة هرفانوس ومعاونة مادون  
انطقنوس واكد قوله بايمان عظيمة وثق بها هرفانوس  
وفسلاوا لم يبق بها هيرودس ثم ان هرفانوس وفسلاوا  
اخاه هيرودس خرجا الي قايد الفرس واعلماه ثقتهما به فاسار  
عليهما بالسير الي صاحبه وكان قد سبق فسار فلما وصل  
اليه اكرمهما واظهر اعظامهما واجلاهما وتقدم في السر  
الي من يقبض عليهما فخماهما قوم من عظم الارض اخبروهما  
بذلك واساروا عليهما بالهرب وواعدوهما المعاونة  
علي الخلاص فلم يبقياهم وخافا من ان يكون خيلة عليهما  
فاقاما فلما كان بالليل قبض عليهما فاما فسلاوا فانه قتل  
نفسه وانه هرفانوس وامر صاحبه ملك الفرس به  
فقطعه اذنه حتي لا يكون ابدا كاهنا وانفذ الي العراق  
الي ملك الفرس فلما وصل اليه امر بقتل القايد عنه واحسن

اليه واقام بالعراق مكرنا الي ان طلبته همدوس من ملك  
الفرس فانقذه اليه وكان منه ما كان ثمرنا والقايد مع  
انطيرالي مدينة بيت المقدس واتصل هيرودس مناجري  
علي هيرفانوس وعلي نسبوا فاخذ فيفرون امه وزوجه منه  
بنت استروبولوس ولها الاسكندنة فانقذه من جيل واتقال  
كثيرة الي يوسف اخيه الي جبل الشراة وسار هو في مسكو  
بالف رجل علي مثل يتوقع من يتبعه من الفرس فلقته فايد  
الفرس في عسكره فحاربهم هيرودس فاستظهر عليهم  
وهزمهم شرهجه رجال انطونوس فقالوا قتالا شديدا  
فصرهم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار الي جمال الشراة فلقني  
يوسف اخاه فمقده اليه بقميصين لبيال في مكان حصين  
واعداد جميع مناجي جوار اليه ودفع اليهم مالا واسعا  
ليكون معهم لما يمرض منهم من الموت وخلف رجاله مع يوسف  
اخيه فمقده هو في بئر لبيير الي مصر ليركب في البحر ويخفي  
الي بلاد الروم فلقته قبل طره بالجبل وسالته ان يكون  
رئيسا علي جيشها ونديرا لجمع امورها مقرها ان لا يد له من  
المسير الي روميه فاعطته مالا وسفنا وسار حثي واقا الي  
روميه فنزل علي انطيناوس وعرفه ما فعله انطونوس  
وما قوله علي هيرفانوس وعلي اخيه وان ذلك كان بمعاضة

ملك الفرس فمركب معه انطيناوس الي اعسطس الملك  
وعلي الكمل فمقر فيما مثل ذلك والحجس لله دائما اليه  
**خبر هيرودس لما ملكه الروح**

علي الي يهودا وخروجه بعسكر من روميه الي بيت المقدس لمحاربة  
لما وقف اعسطس والكمل علي ما كان من انطونوس اجتمع رايها  
علي ان يجالوا هيرودس ملك علي الي يهودا وامروا ان يجعل  
التاج الذهب علي راسه وان يركب ويضرب بين يديه  
بالابواق وينادي قدامه بان هيرودس قد ملك علي الي يهودا  
وعلي اورشليم مدينة القدس ففعل ذلك به وعاد الي حرة  
اعسطس فمركب اعسطس وانطيناوس وهيرودس  
وساروا الي منزل انطيناوس في دعوة دعاهما انطيناوس  
ودعا الكمل وسار وجوه اهل روميه فيها واكلوا وشربوا  
وفرخوا بهرودس فيها عظيما وعاهدا وعهدا كتب في  
الالواح الخاس وجعل في المياكل وكتبوا ذلك اليوم  
انداول ملك هيرودس وجعل من بعد ذلك اجل للتوارخ  
الذي يورخ بها ثمر سار انطيناوس وهيرودس في البحر  
في عسكر اعظمير كثيرا العدة فلما وصلوا الي انطاكية ضموا العسكر  
فاخذ انطيناوس لثمن الواحد وقام به الي بليد الفرس هو

العراق وما يليه واخذ هيرودس القسرا الاخر وسار حتى وصل  
عكا فلما سمع انطعنوس بمسير انطينا نوس الى بلد القديس وموافاة  
هيرودس الى عكا سار من بيت المقدس الى جبل الشرا ليقابل على  
يوسف اخي هيرودس ومن معه فترل عليهم وخاضهم وقطع  
قناة الماء الواردة اليهم فاشتد عطشهم وضاق بهم الامر فقل  
يوسف على الحروب وعلى الغيال على الفخ لانطعنوس اذا ضرب  
يوسف فانامهم الله بطله عظيم ملائكة البرك والادعية التي  
عندهم فتقوت قلوبهم وحلت احوالهم واقام يوسف على مذاقة  
انطعنوس واصحابه على الفلقة فلم يتم لهم عليه شيء وسار هيرودس  
الى بلاد الشرا لياخذ اخاه ومن معه من الرجال والعيال ويبروا  
الي اورشليم فوافي انطعنوس محاصرة اخيه فكتبه وخرج  
يوسف ومن معه اليهم فملك اكثر عسكرا انطعنوس وهرب  
الي اورشليم فلقه هيرودس بعسكر عظيم من آل يهوذا  
الذي اجتمعوا اليه من كل جهة فلما وقفوا على عودته فاشتد  
عصده بهم وقلت حاجته الي عسكر الروم فلما وافاه هيرودس  
الي بلاد القديس اغلق انطعنوس ابوابها في وجهه فخاربه  
واقعد الي وجوه عسكر الروم بالاجريل وسالهم الايمانوا  
هيرودس ففعلوا ذلك وطال امر الحرب بين هيرودس  
وانطعنوس ولم يكن احدهما من الاخر والله اعلم  
في

خبر في شجاعة بعض رجال هيرودس ونجدة  
كان الدعار والشرا قد كثروا في ايام انطعنوس وقد اوى كل  
قوم منهم الى مغاير في الجبال لا حيلة اليها الا ان يتسلقوا  
الى جبل الواحد في موضع قد اصطوبها لا يعرفها سواهم  
ومني عندها غيرهم لربكته التسلق الى المغارة مما على يدها من يدته  
عنها باي شيء كان وقد كان قوم منهم اعدوا لهم في تلك المغارة  
السلاح الكثير والطعام والشراب وسائر ما يحتاجون اليه  
مع سائر ما كانوا ياخذونه من قطع الطريق وما اخذوه من الانبياء  
طوغا وكرها فلما وقف هيرودس على اخبارهم وعلم بقدر  
الوصول اليهم وان ذلك لا يمكن يتسلق ولا بسلا لبر اصلا  
استحل توابع حشبه كبار موثقه محكمة وجعل فيها رجالا لهم  
طعاما وماء ومعهم كلاب طوال مرهفة واسربان تحذر  
تلك التوابيت من روس الجبال التي تلك المغاير في اوساطها  
الي ان يواروا ابوابها فاذا واروها خاضوا من يقرب منهم  
بالسيوف ويحدهوا من بعيد بتلك الكلاب فصنعت هذه  
التوابيت وجعلت الرجال فيها فلما دلي بعضها وداري  
باب احد تلك المغاير ولم يكن عند من فيها علم منهم وتباحد  
الرجال الذين في التابوت الي المغارة ولحقه اصحابه فقتلوا

من كان بها من الدمار واتباعهم وطرحوه الى الاودية التي  
تحتها وتشبهها ولا ساير القوم الذي بعث بهم هيرودس في  
التوايت وظهر من ثجاعتهم في ذلك وقوتهم وجسادتهم  
ما لم يري مثله وانوا ساير الدعرة من جميع تلك المواضع

## ذكر عودة انطيناوس من بلده

فان اوس بعد قتله للملك القدس ولقاء هيرودس لسه  
ثم انطيناوس لما فارق هيرودس من انطاكية معي الى بلاد  
فارس وقابل ملك الفرس فطفر به وقتله وولا عليه وود  
الفرس الى طاعة الروم واقام على الفرات فانصل خبر هيرودس  
فسار اليه ليهينه بالفتح ويساله المسير معه الى بلد الفرس  
فوافاه جميعا اعطيا قد اجتمع يريد المسير الى انطيناوس وقد  
اعترضهم اخاد كبير من العرب يريد منعهم عن المسير الى  
انطيناوس فسار هيرودس الى العرب وقتلهم وفتح الطريق  
لساير من كان يريد المعية الى انطيناوس فانقل ذلك هو  
بانطيناوس قبل موافاة هيرودس اليه فانفذ اليه تاج  
من ذهب وافرسا كثيرة ثم سارا اليه هيرودس فستر به  
انطيناوس سرورا عظيما وشكرا عظيم ما فعل بالعرب فغم  
اليه سبينا ومناج جيشه في عسكر عظيم وامر بالمسير

معه الى مدينة بيت المقدس وكنت له الى ساير بلاد الامم هو  
من دمشق الى الفات ومن الفات الى كبادسيا يقول فخر  
ان اعطس ملك الماوك وانطيناوس صاحبه والكنز الذي  
برومية قد ملكوا هيرودس على ان يهودا وهو ياموكو  
ان يجرودا مع هيرودس ساير وجالكو الخمان لغاوتته هو  
فان خالفتم ذلك كنتم لنا غربا ثم سارا انطيناوس الى السافل  
ومضي الى مصر وسار هيرودس وسبينا وعسكرهم مع عسكر  
ازام لما قرب هيرودس من دمشق عرف ان نفس صاحب جيش  
انطينوس خرج من مدينة بيت المقدس بحاصرها فقتلهم فيها  
ثلاثين الفا وقتل يوسف اخي هيرودس وادخل دابته اليه  
اعطس وان اخاه فرودا اشتراه فحسين بده ودفنه في مقبرة  
ابايه وان انطينوس ونفس قد سارا اليه عسكر عظيم فلما قرب  
هيرودس على ذلك علم ان يسيروا الى انطينوس ويكبيته ووافاه  
جيشا عظيميا فخذ من الروم اشعثا الف رجل ومن آل يهودا  
عشرين الف ويسري بهم الى انطينوس ويقي هو مع بقية  
العسكر يسيرون في ارضه على مهل وسار هيرودس في من جرد  
من الرجال فول في انطينوس في جبل جليل فقاتلوه من الظلم  
الى الليل ثم اتى العسكر ويات هيرودس ومع اصحابه  
في بيت فوق البيت عليهم واخرجوا باجمعهم من تحت الروم



لعمريت منهم احد ولا انكسر منهم عنو شرعدا هيرودس الى  
قال انطعنوس ووافقه انطعنوس فريدنا قتالا عظيما  
وهرب انطعنوس الى بيت المقدس وثبت نفس الى القتال  
وكان مجاعا جارا فقتل في ذلك اليوم اكثر عسكر انطعنوس  
وقتل نفس وقطع فرود الراسه وحملوه قد ارم هيرودس فامر  
بدفنه فلما لم يبق من عسكر انطعنوس غير اسير او شاردا امر  
هيرودس لاصحابه ان يسترحوا وياكلوا ويشربوا ومعنى هو  
الى حمام كان في القرية التي حطوا فيها فدخل الحمام وليس  
معه شيء من السلاح وقد كان احتيا في الحمام ثلثة رجال  
من ذوي البأس والقوة وبايعهم سيوف مجردة فلما راوه  
قد دخل الحمام يادروا الى الخرج واحد بعد واحد وهم  
يتوهونه انه واحد من اصحابه فنجي منهم ثروا فاه ميسيا وسارا  
جميعا الى مدينة بيت المقدس فخط عليها وجرت بينهم وبين  
انطعنوس حروب كثيرة فقتل منها من رجال هيرودس  
وميسيا خلقا كثيرا واستظفروا عليهم انطعنوس مرارا كثيرة  
ولم يملكه ان يهزمها لباقا ومصابر قتاله ثرا استظفروا هيرودس  
على انطعنوس فهرب انطعنوس ودخل المدينة واغلق ابوابها  
فخامره هيرودس اياما كثيرة فلما كان في بعض الليالي نام  
بعض حراس السوق وعلم بذلك رجالا من اصحاب هيرودس

فصار

فقد عثرون منهم الى سلا لم اخذوها ونصبوها على السور  
ومعدوا الى الحراس وقتلهم وبادر هيرودس ورجاله الى  
باب المدينة التي يليهم فكسروا ودخلوا الى المدينة واخذوا لهم  
يكثر من القتل في اهل المدينة فشق ذلك على هيرودس فقال  
لسيساوس فاذا قتلت قومي بقلي من تملكي فنادي سيساوس  
برفع السيف فلم يقتل احدا بعد النداء وطلب اصحاب سيساوس  
التهب وتقتلوا بيت الله لينهبوه فوقف هيرودس على باب  
بيت الله ويده سيف مجرد فسمعهم من ذلك ثرا اسل سيساوس  
فان كف اصحابه ودعاه بالكلية اليه فنادي سيساوس في  
اصحابه بالكف عن التهب فكنفوا وطلبوا انطعنوس فوجدوا  
وبعض على انطعنوس ثرا دخل الى مصر الى نطيناوس صاحب  
واخذ انطعنوس معه مفيدا وانقده هيرودس الى انطيناوس  
هديته عظيمة حسنة وساله ان يقتل انطعنوس فقتله  
انطيناوس وكان ذلك في سنة ثلثة لملك هيرودس وهي سنة ثلثة لاطنوس

## خبر هيرودس بعد قتل انطعنوس

لما علم هيرودس قد قتل امر ان ينازع احد من آل حشاني  
في الملك فمضى الى كل من كان يميل اليه ويسير بطاعته فرغ  
من اقدارهم واحسن اليهم وقدم وعدا الي من قاومه وكان

عليه قتلهم وقتل اهلهم واجتأحهم واخذوا سائر نعمهم  
وسادوا الناس واخذوا مواطروا وغزاساير من خرج من طاعة  
اليهودا وقتل من قاومه ونهب امواله وصادقوا سائر من طاعه  
علي الاموال ووافقه على اهلها وكل بابواب مدينه بيت المقدس  
من يفتش كل من يخرج منها فاجد من ذهب وفضة مع احد  
اخذ وحمل اليه وامر بتفتيش حايي الموتي واخذ ما احتيل باخر  
من المال فيها فاخذ ما لا عظميا وجمع ما لم يجمعه ملك  
من ملوك البيت الثاني والمجد لله دائما ابدا لابد

## خبر هرفانوس بن الاسكندر

عن انطونيوس في رجوعه الي يروشلما لطلبه هيرودس  
وقتله له قال صاحب الكتاب  
كان هرفانوس لما اطلقه ملك الفرس مقيما بالعراق على  
اجل حال واتركه كفاية فخاف هيرودس ان يتفقوا عليه  
ملك الفرس الي تملكه وانقاده الي بلاد يهودا فاراد  
ان يسترج قلبه منه واحال لذلك فانفذ ملك الفرس  
مدينه عظيمة وكتاب يذكر فيه فضل هرفانوس عليه  
واحسنه اليه وانه صار الي روميه بسبب ما جرى عليه  
من انطونيوس بن اخيه وانه قد ملك واستقامت احواله يريد  
ان

ان يكافيه علي احسانه اليه كما يجب له فانفذ ملك الفرس  
رسولا الي هرفانوس يقول له ان اردت ان تمضي الي بلاد  
يهودا فامض الا انتي احذر من هيرودس واعلمك انه لم  
يطلبك ليحسن اليك وانما اراد ان يسترج منك اذا لم يبق له  
من يبقيه غيرك فاحذر كل الحذر ولا تقربه واجتمع اليه  
ايضا يهودا بابل فقالوا له مثل ذلك ثم قالوا له انك رجل  
شيخ وليس تصنع للكيمانه من اجل الجيل الذي اعياك به ابن  
اخيك وهيرودس رجل يوسفك الدنيا وما يستعملك الا  
لخدمة منك وليس يعوزك عندنا شي كما علمت وانت عندنا علي  
ماحب واهلك هناك يستقيموا الحال فاقروا عندنا ولا تقن  
عدوك علي نفسك فامر بقتل هرفانوس فولهروا ولا سمع نصح من  
نحبه وسار حتي تا مدينه القدس لما كان قد افرط عليه من  
الشوق الي بيت الله والي اهله وموطنه فلما وافي المدينه  
استقبله هيرودس واظهر من اكرامه واعطاه ما اغتر به  
هرفانوس ووثق وكان هيرودس يمينه في مجلسه وتحضر  
اصحابه ابي ولا بد مع ذلك الاحتيال في قلبه بحيث لا ينسب  
اليه فصارت الاسكندرية ومبريتها الي هرفانوس فمات  
من هيرودس وحذرنا منه فلم يصدقنا فمات في ذلك  
دفعات عد اشارتا عليه بالهيب الي ملك من ملوك العرب

الكهنة من ليس هو من آل حشناي كاهنا فَعظم ذلك على  
الاسكندرية امر استروباوس فكتب اليهم قبطه تسالها  
اخذ كتاب انطينا نوس الي هيرودس في ان يزيل الكاهن  
الذي نصبه ويجعل استروباوس ابنها كاهنا كبريا بدله  
فَعَلت قبطه وسالت انطينا نوس ان يكتب كتابا في ذلك  
الي هيرودس في ذلك وينفذ مع الكبر غلام فكتب انطينا نوس  
الكتاب وانفذ مع غلياوس غلامه نوافا غلياوس الي هيرودس  
هو دس وانفذ اليه كتاب انطينا نوس فاستمع هيرودس  
من فعل ما كتب انطينا نوس وقال انه لم يجز عادة اليهود عزل  
كاهن عن مرتبته فانفق غلياوس انه راي استروباوس فواءة  
ما راي من حسن صورته شبهة وانفذها الي انطينا نوس  
وكتب تحت الصورة ما اوله استروباوس رجل بل ملك بلشر  
الاسكندرية طاوله ما اياه فلما وصلت الصورة الي انطينا نوس  
اشتاها الي دوقاستروباوس جدا فكتب الي هيرودس  
كتابا يشكره فيه على اياه ونصرت له على اعدائه وقده  
احسانا له فاستمع ذلك بمسلة انقاده استروباوس اليه  
وجزم عليه في ذلك واكد القول فلما وصل كتاب انطينا  
الي هيرودس لم يرح نفسه بانقاد استروباوس لانه علمه  
ما يريد انطينا نوس فانفذ مل ذلك وبأد راي عزل ذلك

وكانت الصورة  
تحت الصورة

الكاهن الذي كان ولده وجعل استروباوس في مكانه  
فكتب الي انطينا نوس يخبره بانه قبل ورود كتابه اليه كان  
قد امتثل ما كتب به اليه او لامن تولية استروباوس مكان  
ابيه وانه انما اخذ ذلك لانه احتاج ان يسوس الامر مع قوم  
من الكهنة وآل يهودا في مدة ايام اذ كان امر لم يجربه عادتهم  
وان ذلك لما تمل له واستقام ولده وليس يكن بعد ان ولي ان  
يخرج من يرو وثلثه اذ ليس هو ملك وانما هو كاهن ملازم  
لخدمة الهيكل ومي ز امر الزمانه الخروج ما نفع آل يهودا  
ولم يطلقوه ولو قتل اكثرهم ولما وصل كتاب هيرودس الي  
انطينا نوس كف عن طلب استروباوس وحصل استروباوس  
كاهنا كبيرا ثم حضر عيد المظال فاجتمع الناس الي بيت  
الله فزوا استروباوس في ثياب لكرمانه واقفا على المذبح  
وسموا بركة طهر فجب به الناس وظهر من ثيابه اليه  
امرا عظيم وتبين هيرودس منهم ذلك فسأه وخاف ان  
يجري امر استروباوس عليه فان طالت ايامه فعمل على قتله  
وكان من رسوم الملوك ان يجزوا بعد عنها المظال اليه  
فجرت امات ارجا ما صنعت الملوك الاولين وهي بساين  
كثرة متصلة فيها برك واسعة غنية اجروا اليه اليها ونوا  
ابنية حسنة في تلك البساين ونوا في تزيينها قصور حسنة

وَابْنَةُ نَقِيسَ وَحَكِي مَنَاحِبِ الْكُتَابِ لَهُ شَجَرُ الْهَلْتَانِ كَانَ  
مَرْحَا كَثِيرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي مَكَانٍ غَيْرِهَا وَإِنْ عَدَّ مِنَ الْمُلُوكِ  
تَقَالُوَانِهِ إِلَى تِلْدِ الْقَصْرِ فَلَمْ يَجِبْ إِلَى مَا تَقَالِيهِ إِلَى صِرْوَانِهِ لَمْ  
يَزَلْ يَرْجُو إِلَى أَنْ خَرِبَ الْبَيْتَ الثَّانِي فَجُفَّ وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَ  
ذَلِكَ فَخَرَجَ هِيرُودُسُ إِلَى مَرْحَا مَتَزَهًا وَتَبَعَهُ اسْتَرْوِيلُوسُ  
فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَرْحَا تَقَدَّمَ هِيرُودُسُ إِلَى بَعْضِ خُدَمِهِ أَنْ  
يَتَزَلُّوا فِي الْبَرْكِ فَيَلْعَبُونَ كَمَا دَتَمَ فَإِنْ تَرَكَ إِلَيْهِمْ اسْتَرْوِيلُوسُ  
لَعَبُوا مَعَهُ وَقَدْ تَغَرَّقُوا وَجَلَسَ هِيرُودُسُ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي  
كَانَ رُتَمَةً أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ وَاسْتَدْعَا هِيرُودُسُ اسْتَرْوِيلُوسَ  
فَاجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَجَلَسَ وَجْهُ عُلْمَانِهِ وَاصْحَابِهِ بِحَضْرَتِهِ  
وَاسْتَدْعَا فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَكُلُوا وَشَرَبُوا وَفَرَحُوا  
وَتَبَادَرُوا الْعُلَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ عَلَى رُسُومِهِمْ فَلَعَبُوا قَانَ حَتَّى  
اسْتَرْوِيلُوسُ أَنْ يَتَرَكَ إِلَى الْمَلِكِ مَعَهُمْ لَتَكُنِ الشَّرَابُ مِنْهُمْ  
فَاسْتَأْذَنَ هِيرُودُسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ هَذَا لَا يَنْبَغُ لَكَ  
لَكَ وَلَا يَجْنَسُ مِثْلَكَ فَالْجِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَبْهَاهُ وَتَقَعَتْ  
فَلَمَّا أَنْ كَرَّرَ عَلَيْهِ اسْتَرْوِيلُوسُ الْمَسْئَلَةَ قَالَ لَهُ أَفْعَلْ مَا تَزِيدُ  
تُفَرِّضُ هِيرُودُسُ إِلَى بَعْضِ الْقُصُورِ لِنَامِ فِيهِ وَتَزَلُّ الْعَيْنُ إِلَى  
إِلَى الْمَاءِ فَلَعَبَ مَعَ الْعُلَمَاءِ طَوِيلًا فَلَمَّا عَقَلُوا أَنَّهُ تَدَكَّلَ وَتَقَبَّلَ  
يُرِيدُ الصُّغُودَ عَرَّقُوهُ فَقَالُوا هُوَ أَصْعَدُوهُ مَيِّتًا فَوَقَعَتْ فِي النَّارِ

النَّاسُ صَحَّةً وَعَلَى بَكَاهِهِ وَصَرَاحِهِمْ فَبَادَرَهُ هِيرُودُسُ فَخَرَجَ  
لِيَنْظُرَ مَا الَّذِي حَدَّثَ فَلَمَّا رَأَى اسْتَرْوِيلُوسَ مَيِّتًا خَفَّ عَلَيْهِ  
وَرَقَّ لَهُ وَبَكَاهُ عَلَيْهِ بَكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ أَمَرَ حَمَلَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ  
وَسَارِبِهِ حَتَّى وَافَا الْمَدِينَةَ وَجَمَعَ النَّاسَ لِحُضُورِ حَازَتِهِ وَلَا يَدُ  
يَبْقَى غَايَةً فِي إِذْكَرَامِهِ الْإِبْلَهَاءُ وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ سِتَّةٍ عَشْرَ سَنَةً وَكَانَتْ  
وَلَايَتَهُ أَبَانَا يَسِيرُ فَرَأَتْ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ الْإِسْكَندَرَةِ أُمِّهِ  
وَبَيْنَهُمَا مَرْبِرَ امْرَأَةٍ هِيرُودُسُ هِيرُودُسُ وَأَخْتُهُ وَكَانَتْ هُ  
مَرْبِرَ تَعْرِفُ فِي شَتْمِهَا وَالنَّقْصِ بَيْنَهُمَا وَيَصِلُ ذَلِكَ بِهِيرُودُسَ  
فَلَمْ يَسْمَعْهَا عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَمَانِيهَا فِيهِ لَا فِرَاطَ حَتَّى طَهَا وَاشْتَدَّ  
مَنْ أَنْ يَصُورَهُ بِالْمَيْلِ إِلَيْهَا فَدَامَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا وَلَا إِذْ النِّسْوَةُ هُ  
وَأَخَذَتْ أخت هِيرُودُسَ وَكَانَ فِيهَا شَرٌّ عَظِيمٌ وَمَكْرٌ شَدِيدٌ  
فِي الْحِيلَةِ عَمَّا مَرْبِرَ وَكَانَتْ مَرْبِرَ ذَاتُ مَيْسٍ وَطَهَارَةٍ وَعِفَافٍ وَكَرَامَةٍ  
الْأَنَّهُ كَانَ يَسْهَى شَيْءًا مِنَ الْكِبَرِ وَالزَّهْوِ وَالصَّافِ

خَشَى خَيْرَ اسْتَرْوِيلُوسَ  
بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنَ وَفِيقَهُ

## خبر انطينا نوس وخروجه على

اغسطس واستقامته بغير ودس وذكر الزلزلة التي حدثت  
في بلاد يهودا والحرب الذي كان بينهم وبين العرب  
كانت قلبطه ملكة مصر امرأة انطينا نوس وكانت تحسن من  
ابواب الزينة والتصنع في كل فن تعجب به الرجال من النساء  
ما لم تحسن امرأة من النساء في الدنيا حتى انها كانت وهي امرأة  
مستة مثل الجارية الشابة بل والطري واحسن ووجهك  
فيها انطينا نوس من خدوب الملاحات وانواع اشباب  
اللذات ما لم يجد في ما ير من ملك من النساء على كثر قن  
فلكت قلب انطينا نوس ولم يبق فيه موضعاً لحجة احد سواها  
فحملته على محاربة ملوك هورية طاعة الروم لاهوا لاراد قنا  
فاطاعها في ذلك وقتل بعض الملوك برايعاً واستبقا  
بعضهم بامرهما وجعلهم لها خولا وخداما فانهى ذلك ان  
اغسطس فكتب اليه يكره عليه وينهاه عن المعادة الي مثله  
فعرّف انطينا نوس قلبطه ما وردت به كتب او غسطس اليه  
فانارت عليه بشق العصا على اغسطس وسملت ذلك عنده  
فقبل قولها واظهر الحلاف على اغسطس وجمع العساكر والعدد  
اليسير في الجوار الى نطاينة ثم يسير في البر بعد ذلك وبقى

اضطرب

اغسطس حيث ما لقينه واستدعاه ويرودس ليسير معه فسار  
اليه هيرودس بعسكر عظيم وعدة كاملة فلما صار اليه قال  
له انطينا نوس لصواب ان نصير الي العرب فتوقع بهم فانا لانا  
ان يتبوا على اليهودا ويجا بلاد مصر اذ اولت انا واث عنهما  
فسار انطينا وس في البحر وسار هيرودس الي العرب فانفذت  
قلبطه قائداً يقال له انطيا ون بعسكر عظيم لمعاونة هيرودس  
على محاربة العرب وتقدم اليه بان يجعل هيرودس ورجاله  
قدامه في الحرب ويراسل ملك العرب ان يطبق معه على هيرودس  
واصحابه فيهلكهم والذي حماها على ذلك هو انها طمعت  
ان تملك على ما في يد هيرودس فان الاسكندر كانت قد رما  
نسا لها ان تجل انطينا نوس على قتل هيرودس ففعلت ذلك  
فلم يحسرو عليه انطينا نوس على قتل هيرودس وانضاف  
الي ذلك ان قلبطه كانت قد ماتت الي هيرودس وطالبت  
نفسه في بعض الاوقات فامتنع لانه كان عفيفاً فحملتها حتى  
الاسباب على ما فعلت فلما وصل انطيا وس الي هيرودس وحل  
عسكره وزاد عسكر هيرودس كما امرته قلبطه وراسل ملك  
العرب ان يطبق عليه فلما سار هيرودس واصحابه للقار العرب  
ووقع الحرب بينهما اطبق انطيا وس ورجاله على هيرودس  
فحصل نيل لسكرين وحصل القتال عليه من قدومه ومن خلفه



فلما راي هيرودس ما حصل جميع احبابه وقاتل ما لا شديدا  
الي ان تخلصوا من بين السكون بعد جمد شديد وعادوا الي  
بيت المقدس وحدث زلزلة عظيمة في بلاد يهودا المحدث  
مثلا من زمان عربا الملك فملك بها خلقا كثير من الناس  
والحيوان فراع ذلك هيرودس وافرعه جدا وكسر قلبه  
فجمع رايه وزاي شيوخ بني يهودا على مسألة سائر الامم الذين  
حوظوا طلبا للسلج والسلامة وكف الحروب وسفك الدماء  
فراسل الاسمعي ذلك فقبل جميعهم ما دعاهم اليه من المسألة  
الامم لك العرب فانه امر بقتل الرسل الذين اتقدم هيرودس  
اليه لانه قد ران هيرودس انما فعل ذلك لان رجاله ملكوا  
في الزلزلة فصنع ودعاء ذلك الي مسأله وعمل على قتال  
هيرودس فجمع عسكرا عظيما وعدة كثيرة جدا ليسير اليهم  
فانصله لك بهيرودس فساء جدا لاني احدهما ما يجري  
قتل رسله وذلك ما لم يفعله ملكا قط والثاني انه سخر عليه  
وقصوره بالصعق وقلة الرجال فاراد ان يبين ان الامر  
بصد ذلك ليظهر سائر من كان راسله من الامم في المسألة انه  
لم يفعله ذلك لو هو ولا ضعف بل لا يار الجبل اليه والغير لئلا  
يطمع في ان يهودا احد ولا يصوروا بصعق واراذا ايضا ان  
ياخذ بتار رسله من ملك العرب فقامل على الحروب اليه وسيا  
ورته

١٢٤  
وبباد رته فجميع الناس من بلاد يهودا وقال لهم قد علمتموه  
ما فعله هذا العزبي من قتله لرسلنا وان ذلك شيء لم يفعله  
ملك قط وانه قد تصور بالضعف والجزع وطمع في الوصول  
اليها وباع ما يريده فينا ولم يرز اللون يادرون اليها الي الحروب  
وتقدموا على الاهوال لتظهر واباسكم وتذلوا اعداكم وتغفوا  
الغنايم وقد كان الاجري في ذلك مرة لنا ومرة علينا في رسوم  
الدنيا وتجاري عاداتها ويجب عليكم ان ان تخرجوا بالاضحى  
ها ولاه المظلومين وتزيلوا طمع كل من طمع فيكم فان قلتم ان  
هذه الزلزلة قد اضعفت قلوبنا وافت خلقا كثيرا مشاء  
فقد علمتموها لم تملك من رجال الحروب احد ولما اهلك  
غيرهم وما نبعد ان تكون اهلك اشرا را الامة وابقت اخيا  
ولاسك في انها قد اسلمت قلوبكم وبناتكم وسبيل من خلصته  
الله من الهلاك ونجاه من التلف ان يطيعه ويفعل الخير  
والجيل ولا طاعة اعظم قدرا ولا اجل فوفا من اخذ حق  
المظلوم من الظالم ومجاهدة اعداء الله واعداديه واسمه  
ونصرة اوليائه واهل طاعته وقد علمتموها جري لنا بالاس  
مع ها ولا العرب لما اطبقوا علينا مع انبيائهم وان الله عز  
وجل اعاننا عليهم ونجنا منهم فانقوا الله واجروا على عادته  
وعادة اسلاككم المودة واغروا هذه العدو قبل ان يبرزكم



وايدوا به قبل ان يبدوا بكره والله يمينكم وينصركم علي عدوكم  
فلما سمعوا الناس كلهم هيرودس اجابوه بانهم يخرجون ولا  
يتلقون فشكر الله عز وجل على ذلك وشكرهم وامر بتقريب هـ  
قرايين كثيرة وامرهم بالاجتماع فاجتمع خلق كثير من آل يهوذا  
وبنيامين وسادوا الي ملك العرب فلقبه هيرودس اشتد  
الحرب بينهما وقتل من العرب خمسة الاف رجل ثم اعدوا  
الحرب مرة ثانية فقتل فيها من العرب اربعة الف فعادت  
العرب الي حيث كانوا في مصر كون فاقاموا هناك ولم يقدروا  
عليهم هيرودس لان مكائهم كان منيعا ولكنه اقام في  
عسكره محاصرا لهم في موضعهم ومنعهم الخروج منه فاقاموا  
كذلك خمسة ايام فلم يقدروا على الخروج فامرهم هيرودس  
رسلاهم هدية نفيسة يسالونه ان يرفع الحرب عنهم ويطلق  
لهم ان يستقوا الماء فيشربوا فما اجابهم الي ذلك بل اقام  
علي حمية فقالت العرب عند ذلك تخرج الي القوراثان  
نظفروا اما ان تقتل اخبر من ان يموت عطشا فخرجوا اليهم  
فانتصروا واصحاب هيرودس عليهم وقتلوا منهم تسعة  
الف رجلا وهزمت العرب وتبعهم هيرودس واصحابه  
 وقتلوا منهم خلقا كثيرا وترك علي مدينتيهم قتيلا فطلبوا  
منه الامان علي ان يكونوا طاعة له فاجابهم الي ذلك ورجل  
عنهم

ورجل عنهم وقاد الي بيت المقدس والعرب المذكورين  
في هذا الكتاب هيرودس باكا نواسم خويلد الشاة الي اخو الحجاز  
وما يلبه وكان لهم شان وكثرة واحمد الله وحده

## خبر ققتا انطينا نوس مع

اغسطس وقتل انطينا نوس وسير هيرودس الي اغسطس  
فلما سار انطينا نوس وماجري له من مصر الي بلاد الروم والقي  
اغسطس فحزت بينهما حروب عظيمة كان الظفر فيها لا غسطس  
فهلك انطينا نوس في الحرب وقبض اغسطس علي عسكره وجميع  
ما كان فيه ثم سار الي رودس ليركب منها في الجحود ومضي الي مصر  
فاستقي الخبر الي هيرودس فساء هلاك انطينا نوس جدا وخاف  
من اغسطس خوفا شديدا فعزل الي السيرة اليه للسلام عليه هـ  
وتصفيه فانقذاه واطاعه مع اخيه الي القلعة التي له في  
جبل الشاة وانقذ امراته ثمير واما الاسكندرية مع يوسف  
الصوري الي الاسكندرية وانه واستخلفهما ان يقتلا امراته واما  
متي اتعلت بهما وفاته ثم سار هدية نفيسة الي اغسطس  
وقد كان اغسطس عامل علي قتل هيرودس لانه كان صاحب  
انطينا نوس ومعاون له وكان قد عمل علي السير معه الي  
اغسطس فلما اخبر اغسطس بموافاة هيرودس لم يباحثه

بني الملك الذي عليه الا التاج انه امر بترعه عن راسه  
فلما مثل بترعه وقد نزع التاج عن راسه كما امر اعطس  
قال له ايها الملك اعل محبتي لانطيانوس محطت علي حتي  
نزع التاج عن راسي ام لم تحب ذلك فان كنت انما محطت  
علي بسبب محبتي لانطيانوس فحقا اتول لك اتني قد كنت له  
محبا لانه احب الي وجعل عياري التاج الذي نزعته انت  
عني ولقد استهضيتي لمعاونتته عليك فنهضت اليه كما قد  
نهض الي مرانا كثيرة لمعاونتي فلم يتفق لي ان اخضر مجاريتي  
لك ولما جرد سيفي عليك ولا حاربتك وكان السبب في ذلك  
اشتغالي بمحاربة القرب وما تركت مع ذلك معاونتته بالرجال  
والتلجج والطلاء حسب ما اقتضت محبته واحسانه الي  
ولقد سالي تجلبي عنه لست ان يتصورني الناس في قدوت  
عن ضدتي حين احتاج الي فلو كنت معه لمعاونتته لمجدي وكنت  
اشجته اذا جبن واذا ضعف واخضعه اذا اسقط الي ان  
يقضي به بما شاء ولقد كان ذلك ايسر الي من ان يعطيني اني  
لم انصر من استصرني فلا جئت احدي في يودي ولعمري ان الذي  
اهلكه سوزايه وقبوله من قلبه السامرة ولقد اسرته عليه  
بان يقبلها ويستريح من شرها ولم يقبل والان ان كنت قد  
ازلت التاج عن راسي فالتك لم تزل عني مقلي وقوي ومهما

بقيت

بقيت انما يحب لمن احبني وعد لمن عاداني فقال له اعطس  
انما علينا انطيانوس مبرحنا لنا ونحن نغلبك في اسمائك وننصنا  
مودتك باحساننا اليك لانك اهلا لذلك وكما جعل انطيانوس  
حقك برأي قلبه كذلك جعل حقنا وقابل احساننا اليه بالامانة  
وانعامنا عليه بالمعصية ونحن نري لك محاربتك للعرب الذين  
هم اعداؤنا لان من عاداكم فقد عادانا ومن اطاعكم فقد  
اطاعنا ثم امر اعطس بان يجعل عياري راس هيرودس التاج وان  
يضاف اليه مثل ما في يد من الاعمال فسار هيرودس مع  
اعطس الي مصر فسار اليه جميع ما كان انطيانوس يجعله  
لقبسطه ومعني اعطس الي رومية وعاد هيرودس الي مدينته القدس

### خير قبل هيرودس لم يندم من ربي

كان يوسف زوج اخت هيرودس قد كشف لميرزان هيرودس  
امره بقتلها وقتلها من قتل هو في مضيقه الي اعطس  
وقد كانت من قبل تبغض هيرودس واهله منذ قتل اخاها  
واباها فزادت بغضها له لما وقفت على ما تقدر به في امرها  
فلما وافي هيرودس من مصر وجد ما علي غاية السكر عليه  
والكرامة له فسوق ذلك عليه جدا واخذ يتلافها بكل ما  
يجد اليه السيل فجاءه اخته في بعض الايام بعد خصا بجر

عن

جرت بينهما وبين ميري فقالت له ان يوسف زوجي قد خلاص  
فلم يقبل ميري ودس قولها لجله بطهارة ميري وعفافها شتر  
ان هرودس زار ميري في الليلة التي بعد هذا اليوم فلما  
بها وتعلق لها وذكر دعه لها واكثر حجة ذلك فقالت له هل  
رايت احدا يحب احدا ويأمر بقتله وهل يفعل المفضل الا  
مثلا لك فعلم ميري ودس حينئذ ان يوسف قد كشف له  
ما كان ساره به وانه ما كان يفعل ذلك الا انها كتبه من  
نفسها وصديق ما كانت اخه ذكرته من هذا الحال فتمض  
للموت من عند ميري وكرمها وجأها ما ثبتت اخه ذلك  
منه وعدت الي صاحب شرايه فوفيت له مالا ودفعت  
اليه شيئا من السم وقالت له امض بهذا الي الملك وقل له  
ان ميري امرأة الملك دفعت لي هذا السم وهذا الما وامرني  
ان اطرحه في شراب ملوك ففعل الشابي ذلك فلما راي الملك  
السر لم يشك في صحة الامر فامر اللوقت بضرب عنق يوسف  
ضربه وامر ميري فاعثقت الي ان تحضر سجون شيئا وتحكون  
عليها بالواجب خافت اخت ميري ودس ان يكشف ما فعلته  
فتملك هي وتخلص ميري فقالت له ايها الملك انك ان اخرت  
قتل ميري الي هذا الزمان قتلنا لانه متى علم انك تريد قتلها  
اجتمع اهل بيت ابيها وسائر عبيد ميري وحشهم فاحا لوابيك  
وبها

وبينها فلم تصل الي قتلها الي بعد حلقا كبير فقال ميري ودس  
افعلوا ما ترون فبادرت اخت ميري ودس بانقاد من اخرج  
ميري الي حيث تقتل وجمعت اليها جوارطا ونساء تشبهها وتند  
بكل قبح وهي لا يحب واحدة منهن بشي ولا تطلق بحرف ومع  
ذلك فلم يتغير لونها ولا ظهر منها جرح ولا اضطراب ولا ه  
تغيرت مشيتها بل سادت علي سمنها الي الموضع الذي اخذت  
اليه لتقتل فيه وبركت ومدت عنقها فضربت وانصرفت من  
الدنيا وهي ذات دين وعفاف لم يعرف لها ذلة ولم يطمع عليها  
بشي غير ما كان فيها من الكبر علي رسم اهل بيتها وكان ذلك  
منها لادلاها علي ميري ودس وعليها بميله اليها وثقتها انه لا يغير  
عليها وقد كان هرودس اولدما ابنها الاسكندر واسترو بلوس  
وكان في وقت قتلها ميري وميه لانه قد كان انقدهما اليه  
خطا الروم ولعنهم ثورند ميري ودس علي قتله له وجهه ووجد  
بقدر ما وجد امراضه مرضا كما ان يهلك منه ولما اهلك  
ميري ودس الاسكندر انما علي قتل هرودس فوقف علي ذلك قتلها  
**خبر قتل ميري ودس الاسكندر**  
وقتل هرودس لهما لانه لما اتى الي الاسكندر واسترو  
خبر قتل ميري ودس لهما ما اذ لك جدا وسارا من روميته

حتى وإقامة تبة القدس لم يستعمل من أكرام أبيهما هيرودس  
من كانا يستعملانه من قبل لما حصل في نفوسهما من بغضته  
بسبب قتله لأمهما وكان الاسكندر قد تزوج بنت اركلاوس  
الملك وتزوج استروبلوس بنت اخت هيرودس  
فلما رأى الملك هيرودس تقصيرهما في كرامته علم مبغضانه  
فأعز من عنهما وتبين ذلك منه علمانه وأهل بيته وكان للملك  
هيرودس امرأة قبل ترمير قال لها رستيس ولها منها ابن اسمه  
انطفير فلما طهر هيرودس من ابنه ما تقدم من ذكره نقل امراته  
رستيس إلى قصره وقرب ابنه انطفير ورد سايرا امرأة وجعله  
ولي عهد فأتى انطفير هذا أخوته الاسكندر واستروبلوس  
وأزادوا الراحة منهما في حياة ابنه لئلا يكون له من بعده منازع  
فقال لابي ان اخوتي يران إلى عشيرة امهما اجل من عشيرة ابي  
وانهما احق مني بما املك من الملك وقد علا على قتلك وقتل  
من بعد واقبل كبر ذلك علي هيرودس ويدس إليه من ذكرته  
عندما ما يقويه على بغضهما شأن هيرودس بما زال إلى اعسطس إلى  
رومية فاخذ ابنه الاسكندر معه فلما حضر حفرة اعسطس  
تظلم إليه هيرودس في ابنه وسأله تقويه له فقال الاسكندر  
ابا حزني على ابي التي قتلت بعير ذئب فليست انكره لان الحيوان  
فصل عن الناس نحن على امهاتهن ونجها واما العمل على قتل

ابي فاني انكره واربوا إلى الله منه لانه كما يجب علي من حق ابي  
وكذلك يجب علي من حق ابي وما كنت بالذي اجمع على نفسي في  
العاجل المصيبة والدي وفي الاجل العذاب الذي لا يقضي  
شريك الاسكندر يكامر شديد فزق له اعسطس وبكاسا يثر  
من كان حاضرة من عظام الروم ثم سأل اعسطس هيرودس ان  
يجود لابنيه بما كان لها عليه من اللطيف والتقريب وامر الاسكندر  
بان يقبل رجل إلى ابيه ففعل وامر هيرودس بان يعنه إليه ويقبله  
ففعل هيرودس ذلك وامر الملك اعسطس بحاجته عظيمة فحلت  
تدائمة واقارعة اياما ثم عاد هيرودس إلى بيت المقدس  
واسخضر شيوع يهودا وقال طمرا علوا ان ابني انطفير هو  
بكري واكبر اولادي الا ان امه من عشيرة عبر جليلية والاسكندر  
واستروبلوس انباي فامهما من عشيرة الكهنة والملوك وقد وج  
الله ملكي وقد بسط يدي وقد رايت ان جعل بيها اولاد الثلثة  
بالسوار بحيث لا يكون لانتفير امر على اخوته ولا للاحوتة عليه  
امرا فاطيعوا ومشوا الناس ثلثتهم ولاد خلوا بينهم الاما الف  
قادهم ولا تفرصوا بشي يفسد ويوحش بينهم ولا تخالطوهم  
في شرب ولا تكثروا الحديث معهم لان ذلك سبب خروج بعضهم  
اليكروما في نفسه على اخيه ويعقب ذلك طلبكم التعزيب  
الكل واحد بما برصيته فهلكوا هم وتلكوا او عليكم انتم ياتي

بطاعة الله وطاعته على طول أعماله وتخرج أموركم ثم منهم النبي  
وقبيلهم وأمر الناس بالانصراف فلم يسمع ما فعله هيرودس ولا  
انصرفت به قلوب بنييه لان انطعير كان يريد ان لا يتركوا  
له وحده حبيبا كان ابوه جملته له من قبل واخوه بري بان لا يستأ  
ان يكون نظير لها وكان في انطعير احتمال وكل جبا حبيبا  
ذاهبا ولم تكن اخوة كذلك فجعل انطعير على اخوته عيوننا  
باجتارهم وجعل قوما يرفعون عليها الى تياطس اختا زانا طلة  
وكان انطعير اذا حضر عند الملك وسمع القوم يرفعون عن امره  
مثلا انك نفاة عنها وكذب قاييله وسال الملك لايقتله وانما  
من كان فعل ذلك لئلا يرتاب الملك به ولا يتهمة سوا فلما علم انطعير  
بذلك ما بلعه فرودا وعمة فكانا يجاديا اخوته من اجل امهما  
ولم يدي اليه فرودا هدية نفيسة وسالة بان يحجز الملك ان  
الاسكندر واسترويلوس فدبروا على قتل الملك وكان هيرودا  
يميل الى فرودا اخيه ويقبل قوله لانه كان يحل له في كل سنة  
ما لا يخرج من العمل الذي كان يتيه في شط القرات ففعل  
فرودا ذلك ثم دخل انطعير الى هيرودس فقال له ايها الملك ان  
اخي قد عملا على قتل وحل انطعير الى ثلثة من خدم الملك ما لا  
حيي قالوا ان الاسكندر تبدل لنا ما لا يفسق بنا فامتنعنا منه  
فتوعدنا بالقتل فغضب الملك على الاسكندر وامر بتقييده

علي سائر غلمان الاسكندر ولم يطق بعضهم للمصر وأمر  
بمقتلهم ليقتلوا له بما وقفوا عليه من امر الاسكندر فيما عمل عليه  
من قتله فمات اكثرهم تحت العقوبة ولم يتركوا على الاسكندر ولم  
يطلق بعضهم الصبر على العقوبة فقال ما لاحقيقة له طمعا في  
الخلاص فذكر بان الاسكندر واسترويلوس عملا على انما يشبها الملك  
فيقتله وهربا الى رومية وياخذ امن اغسطس عسكرا ويسيروا الى  
بيت المقدس ويقتلا انطعير اخيما ويملكها على يهودا فامر الملك  
بالقبض على استرويلوس وتقييده وجملة مع اخيه فلما اتصل  
خبر الاسكندر باركلاوس من الملك حموه سار الى هيرودانوس مظهرا  
الخطا على الاسكندر وانه لما اتصل به ما عمل عليه من قتل اخيه جاء  
قاصدا لينظر ان كانت ابنته امرأة الاسكندر وقتت على ذلك ولم  
تطلع له عليه قتلنا وان كانت لم تقف على شيء منه طلقها من الملك  
واخذها اليه وكان اركلاوس هذا رجلا عاقلا حكيما علينا  
فلما سمع هيرودس من كلامه وتبين عقله وفضله وقع من قلبه  
بموضع جليل وركن اليه ووثق به ولم يشك فيه فلما علم اركلاوس  
بميل هيرودس اليه وطال الانس بينهما قال له في بعض الايام  
وقد خلا به انني فكرت في امرك ايها الملك فوجدتك وانت  
في زمان شيوخك واخرج ما كنت الي خطا البال والسردور  
باولادك وقد حصلت منهم على الغر والمهر وفكرت في امير

ابنيك هذين فلما جدك قصرت في الاحسان اليهما لانك خولهما  
وملكهما فلم يبق شيئا يوجب ظلمهما لنفسك ولا مذكرا لهما في ذلك  
والعلة ان يكون ذلك من قبل انسان سوء اذا ما مكروه لك ولهما  
اما الحسد او العداوة فخلقك علي مكروهما وكما تكثر منك وانت  
شيخ ذو علم ومعرفه وخبر بالامور فينقلك عن حنة الوالد الي  
القسوة والخلق علي اولادك فكم بالحري ان يكون قد تكثر منهما لما  
فيهما من الخدائ وقلة التجارب والدرية والخير من الناس هـ  
ومكروهم فوجد عندهما بذلك ما اذا مماثل لهما الملك امرك  
ولا تترك الي قول الوشاة ولا تعجل علي اولادك واجت عن من تقدم  
مكروهمك ومكروهما فقال له الامر علي ما ذكرت فباليست  
شعري من الذي خلمنا علي ذلك فقال له ار كلاوس هو فردا  
اخوك فقال الملك بوشك ان يكون كذلك ثرا ان الملك شكر  
علي فردا انكر اقبله فردا وخافه فجاء الي ار كلاوس فقال  
له اني اري الملك قد تغير علي وانا اسالك ان تصلي قلبه الي ورتل  
ما في نفسه علي فقال له ار كلاوس انا اعقل ذلك بعد ان تغير علي  
انك تعتقد ان الملك عما كان منك في امر الاسكندر واستروبولوس  
فوافقته علي ذلك فلما كان بعد ايام قال ار كلاوس للملك ايها  
الملك ان اهل الرجل منزلة اعضايه فكما ينبغي للمو اذا قصد  
عليه بعض اعضايه بعلية تلحقه ان يصطط بالمداة ولومعه  
ذلك

ذلك ولا ينبغي له ان يقطعها فيعظم المدة ويخل بدننه وتقص  
اعضاه ويفقد بقصد العضو كثيرا من المنافع بل يصير علي  
الموالودية لينعكج امر عضوه ويبرأ ويعود جسده الي ما كان  
عليه من الكمال والقوة فكذلك يجب عليه متى تغير عليه هـ  
بعض اضله وايما يكرهه ان يستصلحه ويستجلب طاعته  
ومودته ويقبل عذوه ويغفر ذنبه ولا يجعل يقتله ولا يد  
علي بعباده وهجره فان اهل الانسان هو اعوانه وانصاره  
وهم جماله وتخره ونهر يدرك ما يحاول ادراكه وفرو دما  
فهو احوال الملك وابن ابيه وامه وهو معترف بذنبه سائلا  
للملك ان يمسخ عنه ويغفر زلته فقال الملك انا افعل  
ذلك وامر بها حضار فردا فلما مثل بين يديه قال له قد  
اخطأت لله عز وجل للملك وايتت ما لا يحسن من افساد  
احواله واحوال ولديه بابا طبل اخلقتهما والذي جعلني علي  
ذلك اخذ الملك بحاريتي فلائنه وتفرقة بيني وبينها قال  
الملك لار كلاوس قد صنعت عن فردا كما سالتني لاني قد  
وجدتك ذا ويت الفساد الذي عرض لاحوالنا بلطفك  
كما بد اوي الطبيب الرفيق ما فسدت من جسم العليل وانا  
اسالك ان تصغ عن الاسكندر ابني وتصلي ابنيك لزوجها  
فانها عندي كالابنة لاني اعلم انها اعقل منه وانها تعدد



عن امور كثيرة بعقلها ولطفتها وانما لك ان لا تنفرد بينه وبينها  
فتملكه لانه يقبل قوطا وينتفع بتدبيرها فقال ار كلاوس  
انما ابني فانما امة للملك واما هو فقد كرمته نفسي لسوء  
رايه فبادر الملك ان افرق بينه وبين ابني وبني وجمها الملك  
لمن شاء من عبيده قال له الملك بل لا تجاوز عن مسالتي وتقر  
ابنك معي ولا عا لفتي فقال ار كلاوس انا افعل ذلك ولا  
اخالف الملك في شيء مما يامره فامر هرودس للوقت بعك  
القيود عن الاسكندر واسترو بولوس واخصارهما اليه فلما  
خضر اطرحا انفسهما بين يديه واعترفا بالخطا واعتذرا له  
وسالاه الصغ والنجاة فامرهما بالقيام واستدناهما وقلما  
وامرهما بالمضي الى مناظرهما والمصير اليه في التذ ففعلوا ثم  
صارا اليه في غد فحضر اطعمانه وشرباه وعادتهما الى افضل  
ما كان لهما عليه واجازا ار كلاوس لسبعين بدر وسرير  
من ذهب وامر وجوه اصحابه بان يهتدوا الى ار كلاوس هديا  
نفسية ففعلوا ثم سارا ار كلاوس عن مدينة بيت المقدس الى  
بلده ومار هيرودس مشيعا له ثم رده وعاد الى بيت  
المقدس ولم يدرج انطفير الاحتيال على اخوته بما عاده بذكرهما  
فاتفقوا انه تدمر على هيرودس رجل معه ضرايف واشيا حسنة  
مما يقصد بها الملوك فاحداهما الى الملك فقبلها منه وكانا

عليها

عليها وحسن موقع الرجل من قلبه وحظي عند جدمه وخف  
على قلبه وكان يقال له ابار وكلاوس فلما راي انطفير امكن  
هذا الرجل من قلبه بيه حمل اليه مالا وساله ان يملط في ان  
يجق في قلب هرودس ان ابنيه الاسكندر واسترو بولوس  
يريدان قتله فعرض له الرجل ذلك ثم دخل الى الاسكندر وراى  
الامام والموانسة له حتى شتهر بحبته وعلم الملك انه من خاصته  
ثم خلا به الملك فقال له ان لك علي ايها الملك من الحق ما لا يسني  
معه الاسكندر عن النصح لك وعندي خبر يحتاج الملك الى عمله  
ويجب علي كشفه اليك فقال له الملك ما عندك فقال له الرجل  
سمعت الاسكندر يقول ان الله قد اخرج الاسكندر من ابي علي قلبه  
امي وجدي واهلي بغير حق ليحدي ذلك علي يدي  
وارجوا ان اخذ بتارهم منه وقد وافقت القواد على البطش  
به وازاد مني الدخول معه فيما عزم عليه من ذلك فلم  
استخرج لما للملك علي من الفضل من الادباي الجميلة وما  
يلزمي له من النعمة وقد انصبت ذلك اليه وهو اعلا  
عينا وما يراه فيه

فلما سمع الملك كلامه لم يرد فعه واخذ الخ من صوته  
فلم يجد شيئا يتعاق به غير كتاب زور عن الاسكندر  
واسترو بولوس لي ريس بعض القري وفي الكتاب لنا

نريد تقتل ابائنا ونهزب اليك فتعد لنا مكانا نقيم  
فيه الي ان يجتمع اليها الرجال ونستقيم امورنا فاستبته  
ذلك علي الملك واجاز ان يكون صحيحا فقبض علي صاحب  
تلك القمية فعاقيه ليقوم بما تضمنه ذلك الكتاب فانكر  
الرجل ذلك وتبرأ منه ولم يسمع عليهما شيئا من هذا الوجه  
ولامن عين مما يحقق ما حكاه الساعي بهما غير ان الملك  
حذرهما فامر بالقبض عليهما واعتقالهما وتقييدهما ثم  
سار الي صور وسار من صور الي قيسارية وهما معه  
مقيدين ففرقهما ساير القواد وجميع من في العسكر  
ولم يجز اخذ ان يشفع فيهما الي الملك لئلا يفتق علي  
نفسه قول الساعي

وكان في العسكر شيخ من رجال الحرب وكان له ابن  
يخدم الاسكندر فلما راي ذلك الشيخ سوء  
حال ابني هيرودس لم يملك من الجذع عليهما  
فصاح باغلاصوته ذهبت الرحمة وعدم الجيئل  
والاشفاق وارفع الحق من العالم  
ثم قال للملك يا من لا يرحم اولاده ويعادي اجابته  
ويوالي عداؤه ويقتل قول الوشاة ومن لا يريد له الخير  
فتبادر اليه اعدا الاسكندر واستروبلوس فخرجوه

وقالوا

وقالوا للملك ايها الملك ان هذا المرحله علي ما قاله  
الحببة لك ولا بلديك ولكن اراد ان يظهر ما في  
قلبه من بغضك ويقطع علي مايك وسياستك بحيث  
يوهم انه ناصح محب وقد حكي لنا الثقة عنه بانه وافق  
مزين الملك علي انه اذا اخذ من شعره ان يذبحه بالموس  
فامر الملك بالقبض علي الشيخ وعلي ابنه وعلي المزين وان  
يصحب الشيخ والمزين الي ان يقدرا فصرنا اشد مضربا  
وعوقبا انواع العقوبات فلم يقدرا بما الرقيقا  
فلما نظرا الشيخ سو حال ابنيه وما قد بلغ اليه رق له وطن  
انه ان ترضيه بما قد قيل عنه بعد ان ياخذ له الامان من  
الملك انه يتخلص

فقال للملك ايها الملك اعطني الامان لابي ولي  
حتي خبرك بما سالت عنه فقال له الملك لك  
ذلك فقل ما عندك

فقال انه قد كان الاسكندر وافق ابي علي قتلك  
فوافق ابي المزين علي ما ذكر لك فامر الملك عند  
ذلك بقتل الشيخ وابنه والمزين وامران بجمل  
الاسكندر واستروبلوس ابنيه الي سبسطيه وان  
يقتلوا ويصلبوا بها فحملوا وقتلوا وصلبوا بها وحلف

١٧١  
الامكنه كائين بركان والامكنه درو هما من بنت هـ  
اركلوس الملك وخلف استرويلوس ثلثة بنين هم  
استرويلوس واعنقياوس واسترويلوس  
والمجد لله دائما ابدا لابد

# **كتاب الاقلام** **اول كتابنا اخبار الالهيه**

الثاني المنسوب الي يوسف بن كرون الكاهن  
 وذكر اخبار ملوك كنعان والحوادث التي كانت في ايامهم  
 منذ عمارة البيت وعودهم اليه الي ان خرب وجليوا  
 عنه وهو يعرف بكتاب المقربين وقد جمع جميع الكتاب  
 في ثمانية اجزاء الكون صاحب الكتاب كان يجمع الاخبار  
 عند حد وثقار زمان بعد زمان الي غاية الامير  
 ونسأل الله التوفيق والهداية لما يبرئ منه امين

## **الحسن في الاقلام**

ادرا اولد شيت شيت اولد انوش انوش اولد ه  
 قتيان قتيان اولد مهلا لابل مهلا لابل اولد  
 يارد اولد اخنوخ اخنوخ اولد متوش  
 متوش اولد لايح لايح اولد نوح نوح اولد

سام

سام وحام ويافت يافت اولد حور وما عوغ وماذا  
 وما دان وبومال وماح وبيراس وحور اولد سكار  
 وسعب ونوغوما وبا وان اولد الباء وبريسيس وكيم  
 ودا دتيم وهذه قبائل بني يافت وذكر المواضع التي  
 سكنوا فيها

اما ما دي فم الديار الذين يسكنون بارض خراسان  
 وبا وان هم اليونا بين الذين يسكنون بارض مقدونيا  
 وبومال هم سباني وهم يسكنون بارض بوساني على بحر  
 قيسا وماح هم سكسي وبيراس هم الرور يسكنون على  
 نهر كبر وهم سكسي والجلسيس هم يسكنون على  
 البحر واستكنارهم فرموس وهم يسكنون بارض انطينيا  
 على نهر ابرا ونوغوما عشرة قبائل وهم الخوير والتقيق  
 والسلاق والبلعد وريوبوت واريبر ويطنوخ وخير  
 وارحرو وطمليس وانسوح وكلها ولا يسكنون في  
 جهة الشمال واسماوا صنعهم باعماهم وبعضهم يسكنون  
 على نهر امان والبلعد والمصلق وارحرو يسكنون على  
 نهر دنوس وهوديا والباهر المينا الذين يسكنون بين  
 جبال يوب وسميتوا شرغلنوا على نهر انطا ليا فسكنوا  
 بها الي الان على نهر كبر و نهر نصبا وبريسيس الذين دخلوا

قرايت صلاه على ارضها  
 وبقايتهم ارضهم سكار

مع اهل مقدونيا في خدمتهم وبعضهم يسكنون على فخر  
طرسوس فلما غلب بنو الساماعيل على طرسوس هربوا  
منها وكثير هم الذين يسكنون بالارض اسبانيا على فخر  
سبروا وهو الذي يجري في مدينة رومية ودوداتير  
هم ديتسكرو وهم يسكنون في جزائر اوفيا نوس وهو البحر المحيط

## قال صاحب الكتاب

فكان اهل الارض بعد الطوفان قد اجتمعوا الى موضع واحد  
من الارض فاقاموا فيه وكانت لغتهم واحدة فقررهم  
الله في الارض وخالف بين الستم ولغاتهم فصاروا امر  
مختلفة فقال فلما شئت الله بنى ادم و فرقه في الارض  
مضوا بنو كيثم الى ارض اسبانيا فاقاموا بها على فخر  
بثروا ومعني نوبال الى ارض توسينا فاقاموا هناك وبنوا  
بنو نوبال مدينة وسموها سايانا نوا على اسم الينا الذي  
بناها وكانوا الكيثم يرغبوا في مصاهرة اعمامهم بنو طم  
نوبال ويطلبون منهم ان يزوجهم بناتهم وكانوا  
بنو نوبال يتكبرون عليهم ولا يرضون ان يزوجهم  
فلما كان بني بعض السنين خرج بنو نوبال في زمان الحماد  
ليجسدوا زرعهم وخطبت المدينة سايانا نوا من الرجال

رايع

واجتمع جماعة من الكيثم ومضوا الى مدينة سايانا نوا فدخلوا  
وسبوا من وجدوا فيها من البنات ومضوا بهم الى حصون  
لهم في جبل شيع فلما علم بنو نوبال بذلك اقبلوا مسرعين  
الى الكيثم ليحاربوهم فلم يبقوا عليهم فانصر فواعنهم  
في تلك السنة وعادوا اليهم في السنة الاخرى فلما علموا  
الكيثم بجيهم اخذوا الاولاد الذي ولدوا لهم من بنات  
نوبال في تلك المدة فامسكواهم على صور المدينة ثم  
قالوا البنى نوبال نحن لا نريد محاربتكم فان قاتلتونا  
فانما تقاتلوا اولادكم واصهاركم الذين هم اقرب  
الناس اليكم فكف بنو نوبال عن قتالهم وانصر فواعنهم

## ذكر خبر صيفوا بن اليقان العيص

ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وسبب ملكه على الكيثم

## قال صاحب الكتاب

لما خرج يوسف بن يعقوب الى الشام ليدين اياه لقيته  
بنو العيص فحاربوه فغلبهم يوسف واسد صفا ابن  
اليقار وجماعة منهم وحمهم معه الى اغساس ملك  
افريقيه فقبله اغساس واحسن اليه وكان في بلد الكيثم

في ذلك الزمان رجل يقال له عوصوا وكان عظيم  
عند الكيتم فأت ولهم يكن له ولد ذكر وكان له ابنة يقال  
لها بيناه وكانت موصوفة بالحسن والجمال فوجه اغساس  
ملك افريقيه الى الكيتم فخطبها منهم وارسل نوريوس ملك  
مدوي يخطبها ايضا وارسل الكيتم الى نوريوس يقولون له  
ان اغساس ملك افريقيه قد وجه الينا يطلب مثل ما طلبت  
فان منعه لم نأمن منه ان يغزونا الى بلادنا وليس لنا طاقه  
به ولا يقدر ان يخلصنا منه فسار اليهم نوريوس ليجانهم  
فوجهوا الى اغساس يعلموه بذلك فسار اغساس في جيشه  
لحاربة نوريوس فالتقيا بارض سبانيا وكان بينهما حروب  
كثيرة كان الظفدي اولها لنوريوس فقتل جماعة من  
رجال اغساس ثم بعد ذلك غلب اغساس نوريوس فقتله  
واستباح عسكره وامره بان يجعل في تابوت من نحاس  
ويجعل فالس ابن اخوه في تابوت من ذهب ودفنهما  
وبنا على قبورهما برجين عظيمين متقابلين على الطريق وهما  
باقيان الان بين لبانوا ورومييه واخذ اغساس بيناه  
ابنة عوصوا ومعها الى قرطاجنه مدينه ملكه فلما  
اقامت بها ايام مرضت وطال مرضها فامر اغساس لالبا  
والحكما بمد اوائها وسأله عن سبب مرضها فقالوا انها

لم ترض الا من اجل اختلاف الماء والهوا عليها وقد سمعنا  
انها كانت تشرب في بلد ما من ماء العين التي تجري الى مد  
فامر اغساس باحضار ماء من ذلك العين ثورون وكان  
اخذ من جميع مياه افريقيه فامر اغساس ان تغلق قناه من  
تلك العين الى قرطاجنه ففعلت وجري الماء فيها ونقل  
من بلاد الكيتم حجارة وتراب وبنا بها منازل وقصورا  
فعل ذلك ليعظم بيناه في قلبه ونجاة اهل مملكته لها  
وتبركهم بها قال وصار اهل افريقيه من ذلك الزمان  
يعززون الى الكيتم فيسهبون ويفسدون بلادهم وكان  
صفوا بن اليفار يغزوهم فهرب صفوا بن اليفار من  
افريقيه الى الكيتم واقام عندهم فحنت حاله فيهم  
وايسر ولما كثرت غزوا اهل افريقيه الى الكيتم فاجتمع  
الكيتم الى جبل منيع فاقاموا فيه وصفوا بن اليفار معهم  
وفي بعض الايام هرب ثور لصفوا فخرج في طلبه فراه  
من وراء الجبل فلهي نحوه واذا هناك اسد عظيم قد  
اقترب ثوره وهو ياكل فيه فشد صفوا عليه فقتله وعاد  
الى الكيتم فاحبرهم بذلك فاستعظموه لان ذلك الاسد  
كان هائل جدا وكان قد ضربهم جلا واقتي بها بهم ولم  
يكن احدهم يجر عليه وفرحوا بقتله وعظم قدر

بينها



صَفَوَاعِنْدَ هَرَبْدَلِكْ وَالتَّمَسُوا اَمْرَ جَلِيلِ يَكْفُوهُ بِهِ فَاثَقُوا  
 عَلَيَّ اَنْ يَجْعَلُوا لَهُ عِيدَ يَوْمِي فِي كُلِّ سَنَةٍ يَذْخَرُونَ لَهُ فِيهِ ذَبَايحُ  
 وَهُمْ يَدُونَ لَهُ مَدَائِنًا وَسَمَوُذَلِكَ الْيَوْمِ يَابُوسَ الَّذِي تَقْبِيرُهُ  
 بِلِسَانِهِمُ الْاَسَدُ فَسَمَوْا صَفَوًا اَيْضًا يَابُوسَ اَيِ الْاَسَدِ شَرَّ  
 اَنْ اَهْلُ فَرِيقِيهِ غَزَوْا الْكَيْتَ غَادَ قَمَرٌ خَرَجَ الْيَهُودُ  
 صَفَوًا مَعَ الْكَيْتِ فَكَسَرَهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَهَرَبَ  
 الْبَاقُونَ وَلَمْ يَبْقَا وَدَ وَابَعْدَ ذَلِكَ فَاَسْتَرَحَ الْكَيْتُ هـ  
 مِنْهُمْ وَتَشَكَّرُوا لَصَفَوًا بِمَا فَعَلَ وَمَلَكَوهُ عَلَيْهِمْ وَسَمَوْا  
 يَابُوسَ كَاسِمَ الْاَسَدِ الَّذِي قَتَلَهُ وَاَمَّا اسطُرْبُوسَ وَهُوَ  
 اَسْمُ الْكُوكَبِ الَّذِي كَانُوا يَعْْبُدُوهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَهُوَ  
 زَحَلُ فَلَمَّا مَلَكَ صَفَوًا عَلَى الْكَيْتِ قَوِيَ فَعَزَّابُنُو بَالِ وَجَمِيعِ  
 الْاُمَمِ حَارِصِينَ فَعَلِيمٍ وَعَلِيٍّ وَعَظَمَ عَلَيْهِمُ اسْرَ صَفَوًا وَاسْتَقَامَ  
 مَلِكُهُ فَبَوَاوُلَ مِنْ مَلِكٍ فِي بِلَادِ اسْبَانِيَا وَكَانَتْ مَدَّةَ مَلِكِهِ خَمْسِينَ  
 سَنَةً

## ذِكْرُ مَوْلَا مَلِكٍ عَلَى الْكَيْتِ بَعْدَ صَفَوَا

وَلَمَّا مَاتَ صَفَوَا مَلَكَ بَعْدَهُ اقْرَفُوسَ خَمْسُونَ سَنَةً وَمَلَكَ  
 بَعْدَهُ فِينُوسَ لَطْبُوسَ وَهُوَ الَّذِي بَنَى اَخْذَ بَطْلِينُوسَ وَوَضَعَ  
 لَهُمُ الْخَطَّ اَيْضًا بِالْخَطِّ شَيْءٌ مِنْ حِسَابِ الْيَوْمِ وَفِي مَنَاعَتِهِمْ  
 وَبَنَى هَيْكَلًا عَظِيمًا لَزَحَلُ وَصَنَعَ سَفْنَ كَثِيرًا وَسَارَا اَيِ قِرطَا  
 جِه

قِرطَا جِهَ لِمَحَارِبَةِ اسْدَاوِيلَ بْنِ اَغْنَسَاسَ مَلِكِ اَفْرِيقِيَّةٍ  
 وَفَدَلَكَ اَنْ لَطِينُوسَ رَا دَا اَنْ يَاخُذَ صَفَوَا ابْنَةَ اسْدَاوِيلَ  
 قَهْرًا وَكَانَتْ صَفَوَا اَيْضًا مَوْصُوفَةً بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ  
 حَتَّى اَنْ زَمَانَهَا كَانُوا يَرَوْنَ صُورَتَهَا عَلَى ثِيَابِ بَعْدَ لَا فِرَاطِ  
 حَبِيرٍ فِيهَا فَجَاءَ لَطِينُوسَ بِعَسْكَرِهِ قَتَلَ عَلَى قِرطَا جِهَ  
 وَخَاصَرَهُمْ وَقَطَعَ قَنَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ اَغْنَسَاسَ الْمَلِكِ  
 قَدْ بَنَاهَا وَهَدَمَ بَعْضَهَا فَخَرَجَ اِلَيْهِ اسْدَاوِيلَ وَكَانَتْ  
 بَيْنَهُمَا حُرُوبٌ عَظِيمَةٌ هَلَكَ فِيهَا اسْدَاوِيلَ وَاسْتَبَاحَ هـ  
 لَطِينُوسَ عَسْكَرَهُ ثُمَّ دَخَلَ اِلَى قِرطَا جِهَ وَآخَذَ صَفَوَا  
 ابْنَةَ اسْدَاوِيلَ وَصَنَعَ لَهَا اِلَى بَيْتِ الْكَيْتِ فَعَظَمَ سَائِنَ  
 لَطِينُوسَ بِذَلِكَ وَقَوِيَ امْرُؤُهُ وَكَانَتْ مَلَكَهْ خَمْسَةَ وَاَرْبَعِينَ  
 سَنَةً ثُمَّ مَاتَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ اسْكِيَانُوسَ ثَمْنِيَّةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً  
 وَبَعْدَهُ سِلَاكِيَانُوسَ تِسْعَ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَبَعْدَهُ لَطِينُوسَ  
 خَمْسُونَ سَنَةً وَهُوَ الَّذِي غَزَا اِلَى الْمَسْلَةِ وَبَرَّخُونِيَا قَهْرَهُمْ  
 وَبَنَى هَيْكَلًا عَظِيمًا لِلزَّهْرَةِ وَعَظَلَ هَيْكَلُ زَحَلُ وَاحْرَقَ  
 كَهْنَتَهُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى لِلزَّهْرَةِ ثُمَّ مَاتَ  
 وَمَلَكَ بَعْدَهُ الْبَابَانُوسَ تِسْعَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَبَعْدَهُ  
 اَلْعَبْعَانُوسَ اَرْبَعَ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَبَعْدَهُ كَافِينِسَ ثَمَانِ  
 وَعَشْرُونَ سَنَةً وَبَعْدَهُ كَرَفُطُوسَ ثَلَاثَةَ وَعَشْرُونَ سَنَةً

كَا فَعَلَ اَغْنَسَاسَ  
 اَلَّذِي كَانَ اَحَدَ فَرِيقِيهِ  
 عَوْصًا اَهْلًا

وبعد سراس ثمان وعشرين سنة وبعد اغريقاس ه  
خمس وثلاثون سنة وبعد امولوس تسع عشر سنة وبعد  
ابيسيطولاس تسع وثلاثون سنة وبعد فروكاس ربعة وثلاثون  
سنة وبعد رومولوس ثمانية وثلاثون سنة وفي زمان رومولوس  
هذا غلب داود الملك لبني اسرائيل على الارض وعلى ادوم  
فقتل منهم مقتلة عظيمة وهرب منهم جماعة الى بلادهم  
الكثير فاعطاهم رومولوس موضع على ساحل البحر بقرب  
الجبل فبنوا هناك مدينة سموها صربوا باسم صاحبها  
الذي هرب من داود وكان اسم صور وهو من جبل مل  
بيت هداد عزاز ملك الارض فلما كان بعد مدة ظهرت  
في تلك المدينة عين تنبع النقط ثم خسف بها وغلب البحر  
عليها فغطاها فبنوا مدينة اخرى سموها صربوا باسمها  
فاما صربوا القديمة فهي معروفة الى الان بين باقولي وبين  
صربوا الجديدة والنقط يطالع على وجه الماء فيجمع اهل  
باقولي واهل صربوا الجديدة فاما رومولوس الملك فانه  
خاف من داود ملك بني اسرائيل فبنا صور عظيم يحيط  
هياكله ومواضعه وكان تقدر ذلك الصور خمسة  
واربعين ميلا وجعل داخل الصور مدينة واحدة سماها  
روما مشتقة من اسمه وهي مدينة رومية المشهورة

وسميت تلك البلاد ايضا روما من مشتقة من اسمه رومانوس  
وسمي اهلها روماناس بنسبتهم اليها وهم الروم ولم يزل  
رومانوس خائف حذر من داود طول زمانه وبني رومولوس  
هيكل عظيم المشتري وعطل هيكل الزهرة الذي كان  
الطينوس بناء ثمرات رومولوس ملك بعد رومانوس احدى  
واربعين سنة وبعد بوليوس اثنا عشر سنة وبعد  
بركيوس سبع وثلاثون سنة وبعد سيونوس اربع وثلاثون  
سنة وبعد تركيوس خمس وثلاثون سنة ثم قتل وكان سبب  
قتله انه كان قد هوى امرأة رجل من اهل رومية فاخذها  
فهرأ فغضب ذلك على المرأة فاخذت السكين بيدها  
وشقت بطنها فماتت فبني زوجها واخوها كنوا البركيوس  
في الهيكل فلما دخل على عاداته وشوا عليه وقتلوه فعند  
ذلك خلفوا اهل رومية بايمان غليظة اكذوها على انفسهم  
ويحسب باقي بعد هوانهم لا يملكو عليهم ملكا دائما ابدا ثم  
اخذوا رجلا منهم فقدموه عليهم وسموه الشيخ وجعلوا  
معه ثلثمائة وعشرين رجلا اقوياء مدبرين اسان يدبرون ه  
المملكة فلم يزل الامر رومية على ذلك حتى غلب عليه مقيصر  
الاول فمات نفسه ملك وصاروا من بعد ليمون ملوكا  
كما سذكر فيما بعد فلما ولوا الشيخوا ثلثمائة وعشرين رجلا

مديون على مملكة الروم قوي امرهم حتي غلبوا جميع الشعوب  
الذين بجاورهم بالمغرب ولما كان بعد مائتي سنة حدثت  
حروب عظيمة بين الروم وبين الكلدانيين وكان سبب ذلك  
حرب جري بين اليونانيين وبين الكلدانيين فعاون الروم  
اليونانيين فغضبت الكلدانيون من ذلك وحاربوا اهل  
رومية فاتصلت الحروب بينهم فلما خافوا اهل رومية على  
مدنتهم من الكلدانيين مضوا الي قيسية فحولوها الي قيسية  
واجروه في المدينة من اوطانها الي اخرها ثم خرج منها ابن  
البحر ولبسوا جميع ارض ذلك البحر بالحاس من اوله الي  
اخره ومقدار ذلك ثمانية عشر ميلا ستة اميال عرض  
المدينة وانما فعلوا ذلك لئلا يكن من يغزوهم من اعدائهم  
ان يجري فيه السفن والنهري في هذا الوصل الي الان ولما  
بلغهم ان يختصر الكلداني قد فتح مدينة بيت المقدس عظم  
خوفهم منه فوجهوا اليه رسالة وهدايا وطلبوا منه  
الامان وضمنوا له الطاعة فامنعهم وعاهدهم فاطمأنوا  
واقطعت عنهم تلك الحروب الي زمان مادي وفارس  
**ذكر كوردا رامل ملك ماري وكورشن**  
على الكلدانيين وقتل بلطشاصر ملك بابل قال

## قال صاحب الكتاب

لما انقضت مدة الكلدانيين وحضر الوقت الذي حكمه  
الله فيه بزوال ملكهم والانتقام منهم كما اخبروا الانبياء  
عليهم السلام انازال الله عليهم الملوك من كل موضع من الملوك  
الذين كانوا يعصوهم ملكين عظيمين احدهما دارا ملك  
مادي والاخر كورش ملك فارس فتزوج كورش بنت دارا  
واقعا على معصية الكلدانيين واعطاهم الخلاق على بلطشاصر  
ابن مختصر ملك بابل فسار اليه في عساكر عظيمة فلما بلغ  
بلطشاصر خبره ما وجه اليهما بعسكر قوامه وبعناه الي موضع  
بينه وبين بابل سيرة يومان فاقام اليه فوجه اليها بلطشاصر  
بعسكر كبير فيه الف قائد من قواده وجميع خاصته ورجال  
عسكره فخرجوا من بابل في اخر النهار وساروا في الليل  
فوافوا عسكر دارا وكورش قبل الغداة فكسبوه وقتلوا  
منهم مقتلة عظيمة فانصدروا الفرس وعاد عسكر بلطشاصر  
اليه ظافرين غائبين فعظم سرور بلطشاصر بذلك وصنع  
لقواده وليمه عظيمة وباع في اكرامهم وحضر معهم مجلس  
الشراب فشرب واتقل شربهم في الليل فلما اخذ الشراب  
منهم ومن بلطشاصر اذ يزيد في اكرامهم واعزازهم  
وسرورهم فامروا بحفر اربعة الذهب والفضة التي كان

جده مختصرا الملك قد اخذها من هيكل بيت الله المقدس  
ونقلها مع جالية بني اسرائيل الى بابل فاحضرت تلك الائمة  
بجسوة بلطشاصر فشرب فيها الخمر وسقاها قواده وسراة  
وخاصته واقبالوا يسجون لاصنامهم ويحمدون ما صنع  
الله سبحانه على بلطشاصر من اجل تبدله لانية قدس الله  
وارسل ملاك فكتب بامر الله عز وجل على حائط المجلس مقابل  
المائة كاتب احمرتين في ذكر ما حكم الله عليه به وعلى ملكته  
فقط بلطشاصر شبه ك انسان واصابعه خرج من الحائط  
وهي تكب ولها نور عظيم شديد ولم يري الملاك فامطرب  
وجزع ولحقه خوف شديد وارتعب جميع اجناده ولم يهتد  
ذلك المكتوب ولا واحد من جميع جنده الحاضرين معه لان  
الخط كان كلدا انما كان اللفظ عبرانيا فامر باخسار دانيال  
النبى عليه السلام فقراها وفسرها وقال لبلطشاصر  
ايها الملك قد فعلت فعلا عظيما بتبدلك لانية بيت قدس  
الله بايدي جندك وسراديك فمخسوها ولذلك منخط  
الله عليك وارسل ملاكه وكتب هذه الالفاظ يريد ان يملك  
بما يريد يفعل وهي احصى وزن نقل التاويل  
تفسير احصى ان الله جعل لمة ملكك وزواله عدد حصى  
وقد اتيت ذلك وانقضي ولم يبق منه شي وتفسير وزن

ان الله وزنك فوجدك ناقصا اي انه جربك بان احسن  
اليك وظفرك باعدايك فلم تحمده عليا ومك من الطغر بل م  
سجت للاصنام وتفسير تغل ان الله قد قضى بزوال ملكك  
ونقله عنك الى ملوك مادي وفارس فلما سمع بلطشاصر  
ما اخبر به دانيال زداد خوفه ايضا وقرعوا قواده وانضموا  
الي ما زلهم اليه ما صم من خدومه ومخايفين وقاموا  
بلطشاصر عن مجلسه ومعني الى فراشه فجاء اليه خادم من  
خدومه فقتله على فراشه في تلك الليلة واخذ راسه ومضى  
الي دارا وكورش فاخبر بما تخبر بلطشاصر وما فعل به الله  
من اجل تبدله لانية بيت قدس الله وخبر الكتابة التي كتبها  
الملاك قدامه وتفسير دانيال لها وما اخبر به من انتقاره  
ملكه وانتقال دولته الى ملوك مادي وفارس بسبب تبدله  
لانية بيت المقدس فلما سمع دارا وكورش ما اخبرهما به  
بادرا ونظرا زاس بلطشاصر شكرا الله عز وجل واعتزفا  
بقدرته واكثر السجته وتجيده وندركورش انه يدين بيت  
الله باورشليم ويرد تلك الائمة اليه ويطلق جالية اليهود  
ان يرجعوا الى بلادهم ثم سار كورش ودارا من موضعهما  
قد خلا بابل وقتل جميع اهلها باسدا لقتل واعظم القتل  
فتم عند ذلك ما اخبرت به الانبياء من انتقام الله من

الكلدانين واهل بابل ومجازاتهم بما فعلوه بامته وقدمه  
ثم افسمردارا وكورش مملكة الكلدانين فاحذر دارا مدينة  
بابل واعمالها وتسلم قصره بطشاصر وجلس على سريره واخذ  
كورش جميع مملكة الكلدانين التي هي غير بابل واعمالها واسفر  
الاميرين بها على ذلك فكان دارا في ذلك الوقت شيخا لم يقبل  
مدته فلما مات اتفقوا على ما دي وفارس على ان ملكوا كورش  
عليهم ومنذ ذلك الزمان صار ملك ما دي وفارس واحد  
وبقي الامر على ذلك فلم يتغير فلما كان في سنة احدى من ملك  
كورش امر باحضار شيوخ الجالية ومقدميهم فاخبرهم كان  
ندر من بناء بيت المقدس واطلاق جالية بني اسرائيل وقال  
لهم من احار من جميع جالية اليهود ان يصي الى مدينة بيت  
القدس لبناء الهيكل الذي احرقه فليمنع ويستعين  
بالله فانه بعينه وانا كورش عبدا لاله العظيم اطلق من  
جميع خرابتي ما يحتاج اليه لتجارة بيت الله الذي ظفرتني  
بالكلدانين واعطاني ملكهم فلما سمع القوم مقال كورش  
عظم سرورهم بذلك وشكروا الله على احسانه وطلع  
معه جماعة كبيرة الى مدينة القدس ومعهم عزرا الكاهن  
ونحميا ومردخاي وشموع وجميع رؤساء الجالية فبنوا  
بيت الله على المقدار الذي امره به كورش وبنوا المذبح على

حدوده وقربوا القديسين على واجبها وكان كورش يطلق  
لهم في كل سنة ما يحتاجون اليه لخدمة البيت الذي لله  
من الخطة والزيت والخمر والغنم والبقرة ويطلق لهم مال  
كثير ولم يزل الامر كذلك تجري طول مملكة الفرس وبسط الله  
يد كورش ونصره على جميع الامم والممالك وفتح الحصون  
المنيعه وظهر له كنوز الارض وخابرها ولم يزل يقتل بظفر  
ابن ما توجه كما اخبر اشعيا النبي عنه ذلك وازال الله يفعله  
بكورش لاجل احسانه الي بني اسرائيل وبناء بيت الله الثاني  
ولما بلغ كورش عن ملك السطيم انه قد عصاه سارا اليه فقتله  
وقتل كثير من اصحابه وهرب من بني يهويع امراته وبنيه وكا  
اسم امراته الملك السطيم توليدا وخصوا بني حصون منيعه  
لهم فاحال عليهم كورش حتى خرجوا من الحصون فقتل كثير  
منهم وقتل ابن ملكهم وهو ابن توليدا وفتح حصونهم ومد قصر  
واستباحها وجعل فيها ولاء من قبله ثم انصرف راجعا الى بلد  
فلما زات توليدا ابنها قتل وان ملكها زال لم تطق صبرا فماتت  
نفسها على الموت وجمعت من بني من رجا لهم ومضت كمننت  
لكورش في طريق مع اصحابها وكان اكثر عسكره قد  
تقدمه راجعا الى بلاده وبقي معه بعض اصحابه فكاتبته  
توليدا بعسكرها فماتت كورش مع جماعة من اصحابه واخذت

واسمه فاخفتها وجعلتها توليعا في ريق قداماته ودمر قالت  
اشوب يا كورش واروي من الدمار التي كنت تحب سفكها  
دائما بغيرا شفاق ولا رحمة وكان هذا الحرب نهاية امركوش  
وسبب هلاكه وقد فعله اهل الخير كما يفعل غيرهم  
لما فعله الله من الصلاح للخلق والحكم والتدبير  
**ذكر من ملك بعد كورش على الفرس**  
وجملة من غير مردخاي اليهودي واستيرابنة عمه مع

## قال صاحب الكتاب

ولما هلك كورش ملك بعد ملكيته ابنه فلما انتظم ملكه  
واستقام امره سار الى الشطير الى توليدنا التي قتلت اياه  
واستاصل جميع اسبابها حتى لم يبق لها ذكر وسار الى جميع  
من عصاه من الامم بعد موت ابنه فقهرهم وردهم الى طاعته  
وقوي ملكه وعظم شأنه وانتظم امره ولم تزل اليهود يطبقون  
كورش ومن بعده من ملوك الفرس كانوا ملوك الفرس حسودا  
اليهم ويصلونهم بالاموال الكثيرة ويطلقون ما كان كورش  
من بعد من ملوك الفرس وكانوا ملوك الفرس يحسنون اليهم  
ويصلونهم لا يطلقون للفراسين وغيرها وكانوا يجالون بيت

بيت الله ويعظونه ويبنون به ويريدون ان يدعوا لهم  
فيه وكان الامر يجري على ذلك الى زمان احشور بروش  
الملك فلما ملك احشور بروش الملك تغيرت حال اليهود في  
زمانه وكان سبب ذلك انه استوزر رجلا يقال له هامان  
ورفع منزلته وامر الناس باعطائه السجود له فلما ولي هامان  
وزارة احشور بروش ظاهر اليهود بالعداوة وقصدتهم بالاذية  
وذلك انه كان من العداوة وكان بين العداوة واليهود عداوة  
متقدمة بسبب شاول كان قد غزا العداوة بامر الله  
عز وجل فقتل منهم مقتلة عظيمة وتاكدت العداوة بين  
اليهود والعداوة منذ ذلك الزمان وخاصة سبط بنيامين  
لان شاول كان منهم وازدادت عداوة هامان لليهود  
بسبب مردخاي لان مردخاي كان مقيما بابل الملك احشور  
لما غزا استيرابنة ابنة عمه الذي كان احشور بروش تزوج  
بها وكان مردخاي اذا راي هامان لا يسجد له ولا يعظه  
فشق ذلك على هامان وحقد على مردخاي لانه كان من سبط  
بنيامين الذي كان شاول الملك منه تتجددت في نفس  
هامان تلك العداوة المتقدمة بما جرى من مردخاي فقصد  
اليهود بالمكر وهمل على اهل الكهنة واتفق ان خادمين من خدام  
الملك احشور بنوس كانا قد دبرا على قتل الملك ليتقربا بذلك



الى اليونانيين لان اليونانيين كانوا يجاربوا الفرس في ذلك  
الزمان فوق مردخاي علي تدبيرها واولاد الخادمين فاخبر  
به استيرابنه عنه فاخبرت الملك بذلك عن مردخاي ازعمها  
فقتل الملك عن الخبر فوجده صحيح فامر بقتل الخادمين هـ  
وصليهما وامر ان تكتب نصيحة مردخاي في كتب سيرته فعظم  
ذلك علي هامان لحسنه لمردخاي ولان الخادمين كانوا من  
نعماء واجابه وازدادت عناءونه لمردخاي اليهودي اليهود  
بسببه وعلى اهل كلهم وسال الملك في ذلك فاجاب سواله  
لممكنه منه وعظم منزلته عنده فلما وقف مردخاي علي ذلك  
اشتد قلقه وحزنه وذكر ما مر قد رآه في السنة الثانية من  
ملك احشوروس وذلك انه راي في منامه كان زلزلة عظيمة  
قد حدثت ورعد شديد في جميع الدنيا والناس في خوف وروع  
عظيم من ذلك ثم راي كان تبين عظيمين قد اقتتلا وقد  
انتصب احدهما مقابل الاخر وقد اقتتلا لا شديدا هـ  
ولهما اصوات عالية عظيمة قد علت وارتفعت وقد اجتمع  
جميع امم الدنيا لينظروا اليهما وكان من تلك الامم الجمعية  
امة ضعيفة حقيرة قليلة العدد وتلك الامة الجمعية هـ  
تقصد ما بالاذية والشروع في هلاكها واستيصالها من  
الدنيا وبها حيرة لا تدري ما تصنع فلما اشتد خوفها واشرفت

علي

علي الهلاك ولم تقدر علي خيلة تخلص بقاصرت الي الله  
وسألته ان يخلصها ويخرج عنها ثم راي بعد ذلك كان  
الدينا قد اظلمت ظلمة شديدة وزاد القتال بين التبيينين  
واشتد حتي ضيق كل واحد منهما علي الاخر وطلب هلاكه  
ولم يكن احد من تلك الامر يستجري يدخل بينهما ليقربهما ويكفهما  
عن ذلك القتال العظيم فاقاما علي تلك الحال طويلا ثم راي  
كان عين ظهرت وجري منها ماء ضعيف فيما بين التبيينين  
فكف عن القتال واقتربا وكان ذلك الماء قد قوي حتي صار  
كغرسية بها البحر وظهرت الشمس وانارت الدنيا وزال  
الظلام منها وكان تلك الامة الحيرة قد ارتفعت واستقام  
حالها وعظم ثنائها وزال ذلك الخوف والفرح من الدنيا  
وظهر فيها الامن والعدل والخير ثم استيقظ مردخاي وقد  
حفظ الرويا وكان ينتظرها ليكون من تأويلها فلما حدث امر  
هامان قال مردخاي لاستيرابنه عنه الملكة ان الرويا التي قد  
كنت قد اخبرتك بها منذ زمان قد حصلت وقها ويجب ان  
تقصدني الله وتسليبه الرحمة وتدخلي علي الملك وتسليبه  
وتستعطفه وتجتهدني في خلاص قومك ثم ان مردخاي قضد  
الله عز وجل بالصوم والصلاة والبكاء والتضرع والدعاء  
وقال

في دعائه

ايها الرب العظيم انت العالم ابي ما امتنعت من الجود  
لهما مان تكبروا ولا ترفعوا وانا امتنعت من الجود له خوفا منك  
واجلا لالك ان اجد لغربك واتقرب اليه بما اعصيتك  
فامتنعت منه لا تقرب اليك لان لا ينبغي الجود لالك وحده  
وليك ندخل الصلاة والتضرع ولو لادلك لم امتنع في ملاح  
الامة قوي انا قبل النعل الذي يلبسه هاتمان والتراب  
الذي يطاه وقد علمت يا رب قصده بنا وما يريد من ملاكنا  
فاثلك يا رب نخلصنا منه وان ترميه في الحفرة التي اقترعها  
والشرك الذي نصبه لعبيدك فان اعين الكل اليك  
ترجو اخلاصك لاني لا انظر عندك التي عاهدت اباانا  
وانك لم تتركنا لاجل ذنوبنا ومعاصينا التي استوجبنا  
بها الخلا من اوطاسنا والذل والعبودية والهوان والان  
ايها الرب العظيم القادر على المعونة اعنا وخلصنا فقد  
صاق بنا الامر جدا ولم نزل نلجئ اليك في شدايدنا فقمينا  
وتفرج عنا وتصرنا على اعدائنا وتكفينا امرهم اذكر يا رب  
انا امنك الذي اخترتنا من الامم واحتضنتنا وهم فلا  
تكن بنا اعدانا فيثلفونا ويهلكونا ويقولون ليس لهم الاله  
يقدر على خلاصهم ويزداد بذلك تعظيم لاهتهم التي  
يظنون انها اعانتهم على ذلك بقدرتها فاخذ لهم يا رب

وكذب

وكذب ظنهم حتى يعلمون بطلان ما يعتقدون في عبودا  
اذا نظروا معونتك لنا واحسانك الينا ولا تقطع لتبجيك  
وتجيدك من افواه مجديك وموحيك واقلب حزننا الى فرح  
وسرور وحي لنجك ونجذك على معونتك لنا وما تعقره علينا  
من الكفاية والخلاص وجميع الامة التي بمدة الملك اخصور وس  
وهي سوس الجوس لما علوا بذلك صرخوا الى الله بسبب  
هذا العدو واقصدوه وايضا استيرقصت الله  
بحرف لاها خافت من هذه البلية التي ادركتهم واطلمتهم  
فزعمت ثياب الملك والقت زينتها ولبست سمخ وفشرت  
شعرها وحشت التراب على راسها واجحدت نفسها في العور  
والصلاة وسقطت على وجهها تنكي وتدعوا الله وتقول  
في دعاها يا رب له اسدرايل يا ملك الملوك انت خالق  
الكل وباري العالم المستط عليه اسالك ان تصرامتك  
الذي ليس لها ناصر سواك انت يا رب العالم ابي بليت  
بالسبي صغير وحصلت في بلاد الغربة بينهم يتيمة من  
ابي وامي اخذني هذا الملك بغير اختياري وانا معه ايضا  
كالغربة لاني مع غير قومي ومع من دينه غير ديني ومع ذلك  
فما تركت عبادتك ولا شغلتني الدنيا والملك الذي انا  
فيه عن طاعتك وقد علمت ما دبره هذا العدو علينا

واجتهاده في هلاكنا وقد خفت على نفسي وقومي من هلاك  
وقد قصدتك بالقتل والتدليل والخضوع اطلب منك  
الرحمة والفصل كالفقر والمساكين الذين يتصدقون  
فان كنت يارب قد قضيت هلاكنا فامتنني قبل ان اري  
في قومي وان كان تريد بقاءي في الدنيا فاسالك ان تفضل  
بجلاص عبيدك وغنك من السباع المفترسة التي تريد هلاكهم  
فانك انت المرحل تغيب ابونا في الشدايد وتخلصهم من اعدا  
وتحسن اليهم في كل زمان فاسالك ايها الرب الرحوم ان  
تجونا على عوايدنا الجميلة منك عندك وخديدي انا  
البيدنة المنقطعة الواثقة بك المتوكله عليك لان عظمي  
من هذا الملك وترقني منك خطا وتعطفه علي وتحفظني  
في دخولي اليه وخروجه من عنده حتي ادخل واخرج من  
عندك سالمة برحمتك واصرف قلبه الي محبة اوليائك  
وبعضه اعداك فان قلوب الملوك بيدك وانت القادر  
على ما تشاء فلما كان في اليوم الثالث لبست استير الملكة  
ثيابا وتحسنت باحسن ذي واخذت معها جاريتين  
من جوارها واحدة منهن تكي على يد هاوا الاخرى تسمى من  
خلقتها لترفع ديول ثيابها عن الارض كسنة الملوك ورسوم  
ثوانها اظهرت السروية وجهها واخفت الحزن في قلبها  
ثم

ثم دخلت الي القصر الجواني الذي فيه يجلس الملك فوقفت  
مقابل الملك وهي خائفة جدا فلما رآها الملك غضب لها غضبا  
سنة الملك ودخلها اليه من غير ان يستدعيها فلما نظرت  
استرا الي الملك قد بان الغضب في وجهه اذ اذ خوفنا  
وفرعما وبقيت واقفة متكئة على جاريته تدعو الي الله في  
قلبها وهي خائفة لا تدري ما تصنع فنظر الله الي جالتيها  
ورحمها وزرعها عند الملك خطا وزادها في عينه جلاله  
وحسنا واعطفها عليها وازال منه الغضب واستدعاهما  
وقربها وسكن زرعها فسالت في سلامة قومها فاجاب سؤالا  
فيما سالت في رجاها واجر الله علي يد هاويد مردخاي بن عهاين  
خلاص الامة وهلاك هاما ما هو مكتوب في كتاب استير  
وكتب الانبياء عليهم السلام وصارا اليهود بعد ذلك في طاعة  
الفرس امين مطمانين الي ان ملك دارا الثاني حارب  
اليونانيين وتكن منهم وفتحهم واداهم وما زال اليونانيين  
كذلك الي ان ملك الاسكندر ابن فيليبس اليوناني فانتصر  
لهم وجمع اليوش العظيمة وسار الي دارا حاربه فانضم مر  
دارا وملك وعلب الاسكندر علي المملكة وجميع الارض  
ذكر استير الاسكندر في فيليبس

اليوناني وغيره الي دارا واخبره مع اليهود وغير ذلك من  
اخباره قال صاحب الكتاب كان قبله يوم  
الاسكندر ملك عظيم من ملوك اليونانيين وكان قد  
قد من حوله من الامم واطاعوا جميعهم وكانت مدة ملكه  
ست سنين ثم قتل وكان سبب قتله ان قايدا من قواده يقال  
له فارس هوي زوجته ام الاسكندر فساخطا واستألفا  
فاستعت عليه قتل علي ان يقتل فيلبس وياخذها ثم اقلما  
ليرسم له ذلك بقي متوترب يطلب فهمة او سبب يصل به الي  
قتله فاتفقوا ان عدوا قارم علي فيلبس وتلك الي بلاده فوجه  
فيلبس قايد من قواده مع عسكر لقاتلة العدو وروجة  
بابه الاسكندر مع بعض الصاكر ايضا الي جهة اخري فلما  
راي فارس فليد ان عسكر فيلبس قد تفوق عنه وطبع  
في قتله فجمع معه جماعة من محابه ووثب عليه فصر به  
فمرات كثيرة فخر فيلبس حريفا وكثرت وهاج الناس  
في البلد وامطبت المدينة وان الاسكندر عاد في تلك  
الساعة فلما قرب من المدينة سمع منجاة الناس فقال عن  
الخبر فاخبر بما جري علي ايه فدخل سريعا فوجد اياه مريضا  
واثمة اسيرة في يد فارس القايد فقتله ثم مات فيلبس ملك  
الاسكندر بعد وهو ابن عشرين سنة وكان حكيما فاجيلا

كان

وكان معلما الذي علمه الحكمة ارسطوطا ليس الحكيم  
وكان الاسكندر لا يشبه في صورته اياه ولا انه هـ

## صفة صفة الاسكندر

يقال ان وجهه كوجه الاسد وكانت عينيه مختلفة كانت  
عينه اليمنى سودا تنظر الي فوق وكانت اسنانه دقاق حادة  
مثل اسنان الكلب وكان شجاع جري مقدام من صباه فلما  
ملك الاسكندر علي اليونانيين علي عا حاربه دارا وراي ان  
يبتدي قبل ذلك بالام الذي يحليم وراه فحارب من خالفة  
منهم حتي ردم الي طاعته وامن منهم علي ملكته اذا بعد عنهم  
ثم سار الي بلاد المغرب وما يليها فاقام بها الي ان اطاعه  
اهلها واستوثق منهم بالايان المؤكدة والرهائن الكثيرة  
واخذ من رجالهم ومقاتليهم الوف فجلهم في مقدمة  
عسكره فلما فرغ من ذلك ولحق وراه من محابه سارا الي  
الامم الذين في طاعة دارا فحاربهم ثم جاء الي الشام ففتح  
مدن الساحل وتوجه الي بيت المقدس ليحارب اليهود  
من اجل طاعتهم له ارا فلما سار في بعض الطريق راى رجلا  
يهي لاسياب بيض وبيد سيف يلعب مثل البرق الخلف  
ومو يشير به اليه كانه يريد قتله ففرغ الاسكندر وعلم

في سنة ثمان مائة وثمانين

ان ذلك الشخص ملاك مرسل من الله عز وجل فسقط عن  
سوره فوجد وقال يا سيدي لم تقتل عبدك فقال له و  
لانك تريد تعمي الي بيت المقدس لتهلك كهنة الله واسمه  
وانا الملاك الغي اوسلي الله لغضرتك علي الملوك والامر  
فيكم الان فقال الاسكندر يا سيدي اغفر لعبيدك  
فقتل خطايات وان كنت لانتة ان اسير في طريق هذين  
فانا اعود الي بلادي فقال له الملاك اذ قد اعترفت  
بخطاياك فقد سحقت عنك فامس في طريقك واذا وصلت  
الي بيت المقدس ورايت رجل يلبس ثياب بيض  
يشبه منظري وصوري فانزل عن ذاتك واجد له  
واقبل جميع ما ياترك به ولا تخالفه فانك ان خالفته  
هلكت فدخل الاسكندر من موضعيه متوجها الي بيت  
المقدس فلما سمعوا اليهود بحبيبه اليهم خافوا منه فلما علم  
الكاهن الاكبر وجميع اليهود الذي في بيت المقدس  
صاموا وقصدوا الله عز وجل وسالوا الكفاية ثم انهم  
خرجوا يستقبلوا الاسكندر لما قرب من المدينة والكاهن  
الاكبر قد امهم فلما اقبل الاسكندر ونظروا الكاهن واذا  
هو يشبه الملاك الذي قد رآه في طريقه وذكر ما كان  
الملاك امره به فبادر بان نزل عن مركوبه وسقط علي وجهه

تلاوه

قد امه وسلم عليه وعظه فانكرو ذلك الملوك والعظماء  
الذين كانوا مع الاسكندر واستعظفوا فعلة وقالوا له  
ايضا الملك العظيم كيف نزلت عن مركوبك ووجدت لهذا  
الرجل الذي ليس له عليك سلطان ولنا هو مثل بعض  
رعيك فاخبرهم الاسكندر بالخبر عن الملاك الذي كان  
رآه وما امره به ثم ان الكاهن الاكبر لقي الاسكندر  
بالاكرام والاحلال ونعي معه حتي ادخله القدس فلما  
دخله عظم في نفسه وسبح الله وحده واثني عليه بما هو  
اهله ثم قال للكاهن قد احببت ان يكون لي في هذا  
الهيكلي شي لا ذكر به وانا اطلق من الذهب ما يصوغ به  
صنم مثال صوري ويجعل في هذا الهيكل ليكون ذكرا  
لي فيه فقال له الكاهن ليس يجوز جعل في قدس الله شي  
من الصور والامثال ولكن اري ان تحل المال الذي اطلقت  
لهذا الموضع فيصرف في مصالح الكهنة والايام والارامل  
الذين يملكون فيه دايما وانا اجعل لك امرا تذكر فيه  
اخير مما اردت تصنع وهو ان اتقدم الي جميع الكهنة  
ان يسمون كل ولود ذكر يولد لهم في هذه السنة الاسكندر  
وكلماء حاوا الهيكل ودعي لهم فيه كان ذلك ذكرا لك بين  
بين يدي الله عز وجل في كل وقت فرضي الاسكندر بذلك

وحمل الي بيت الله مال كثير واعطى الكاهن عطايا كثيرة  
وسأله ان يسأل الله تعالى عن امره فيما عزم عليه من تجارة  
فازا وهل ذلك بارادة الله ام لا يريد فيرجع الي بلاده فقال  
له الكاهن امض انما الملك في طريقك فان الله معك وهو  
يظفرك بدا اذا ومملكته ثم احضر دايتال النبي عليه السلام  
فقص عليه ما ذكره من امر الكيش الذي رآه وهو يطعم  
مايليه من كل جهة وامر حفص المعز الذي رآه فدا قبل الي  
الكيش مسرعا فصره وكسرقته ثم صرعه الي الارض  
وداسه برجليه وقهره ولم يقدر الكيش علي ان يتخلص منه  
شوقا له دايتال تفسيره وقال له الكاهن انت ايها الملك  
الممثل حفص المعز ودارا فهو الممثل بالكيش وانت تظفر  
به كما اخبرك دايتال النبي عليه السلام فتقوي قلبك لا تنكدر  
بذلك وامر ان يكتب جميع ما جرى له في طريقه وبعث به  
الي رومية وما قد ونيه ثم ان الاسكندر انصرف عن بيت المقدس  
وسار متوجها الي دارا مقبر علي نابلس فاستقبله سبلاط  
السامري وائرله عنده وصنع له ولجميع قواده وعظماؤه  
اصحابه صنع عظيم وحمل اليه اموال كثيرة وهذا ايسا  
جليلة وسأله ان يامر ببناء هيكل في جبل الكرمر وهو طور  
ترك **والصالح**

اراد

ازاد سبلاط ببني هيكل بسبب منشأ زوج ابنته انشد  
كان كاهن في بيت الله وكان متزوج بابنة سبلاط وكان  
روساوا اليهود في ذلك الوقت قد امروا جميع اليهود الذين  
كانوا تروجوا ببناء عرييات من غير اتمهريان بفارقوا نسا  
فقبلاوا اما امروهم به وفارقوا نسا هم غير منسا الكاهن  
فانه امتنع من مفارقتها بت سبلاط فابعدوه اليهود لذلك  
وحطوا مرتبته فمضي الي امراته الي عند ابوها سبلاط صهره  
فاقام عنده فازاد سبلاط ببني هيكل في طور تريك **والصالح**

وانه ينشيه شبيه بهيكل بيت المقدس ويستميل الناس  
اليه بان يقول طهرانه المكان الذي اختاره الله عز وجل  
للبركة وتجعل منسا صهره كاهنا فيه فلا يخط منزلته  
ولا يطل رياسته فلما سالا الاسكندر في ذلك قال له قد  
احبت الي ما طلبت مني من بني هذا الهيكل ولكن احذر  
ان تفعل شيئا يكرهه الكاهن الذي في بيت المقدس ثم  
مضي الاسكندر في طريقه وبني سبلاط الهيكل في طور تريك  
وجعل منسا صهره كاهن فيه وقال لليهود هذا هو المكان  
الذي اختاره الله عز وجل للبركة الذي يجب ان يكون الحج  
والضلة اليه كما قال موسى في التوراة اجعل البركة علي



جبل كبير فقبل ذلك منه كثير من اليهود وكانوا يحجون  
الي طور تريك في الاعياد ويحجون اليه قرايينهم وتذودهم  
وعشورهم وهذا يا هيرودس تركوا قدس الله وعطلوه وعدلوا عنه  
وكثرت الاموال في ذلك الهيكل جدا واستغنوا كمنته وحد  
وصار مضرة على القدس وعظم امرهم فاشاوا وكثرت ماله ولمزل  
امر ذلك الهيكل مستقيم واليهود يحجون اليه الى ان ولي ه  
هرقائوس بن شمعون فاحرقه كما ستذكر ذلك من اخباره فلما  
سعى الاسكندر الى الشرق لمحاربة دازارزل على الفرات فلما  
بلغ دازارجل كتب اليه كتابا يحثه من داز  
ملك الملوك وسأبراهم الدنيا الى الاسكندر لما قدوني  
علمت يا اسكندر ان الله رفع قوري ومرتبتي على جميع اهل  
العالم وجعلهم تحت امري وسلطاني فكيف تجرات انت  
والماقدونيين ان تغبروا الفرات بغير اذني ثولم تكتفي  
بذلك حتي وطيت اعالي وتعدت على اصحابي وقد كان يجب  
عليك ان تستاذني في جميع ما تفعل كما يستاذن العهد مولا  
ولا تفعل شيئا بغير امري وانا امرتك الان ان تغبر الى حضرتي  
فبادر ولا تأخر فانك ان خالفت امري حلت بك عقوبتي  
وان جيت مبادرا صحت عنك واجسنت اليك قال فلما  
يغفل الاسكندر بكتاب دازار وسار في عسكره فلقبه دازار

في عسكر عظيم وكانت بينهم حروب عظيمة قتل فيها بينهم  
خلق كثير واظلمت الشمس في ذلك اليوم وحدث رعد  
عظيم فاهزم عسكر الفرس وهرب دازار فتنبعه الاسكندر  
واسواره وامراته وابنيه وغنم عسكره واقلب دازار فمضي  
هاربا في الليل الى حصن من حصونه فحضر فيه وعاد الاسكندر  
فامر بدفن من قتل من عظماء الفرس وجميع القتلا واقام في  
موضع ايام ثم وافته صاحب جيشه ومعه عساكر كثيرة وكان  
الاسكندر قد امره ان يجمع ما قد رعبه من الرجال ونخفه  
بهم فلما وردت الى الاسكندر العساكر اذادهم قوة وسار  
الى المدينة التي تحصن فيها دازار وكان قد بلغه عظم الحصن  
وكثرة الرجال فامر بان يجمع البهايم والمواشي التي في تلك  
البلاد وان يجمع الحطب والشوك واعصان النخج وربطت  
الي البهايم ومشت وهي تسحب وراها على الارض وكان اراد  
بذلك ان يشير الفبا رحتي يرتفع فلما نظر من الحصن الى ذلك  
الفبا العظيمة قد اقبل اليهم ظنوا انه من كثرة الخيل ه  
والعساكر ثم نظروا الى العساكر فخافوا ولم يخرج احد منهم  
من الحصن ثم ان الاسكندر اذ ان يرسل رسلا الي دازار فخان  
من دازار ان يستسلم فتم عليه بذلك حيلة فخل نفسه على  
ان يبعي اليه عسكر فاستعجب رجل وثق به من اصحابه واخذ

معته ثلاثة افراس من خيار خيله ومعني حتي انتهى الي نهر عظيم  
بقرب المدينة فوجده جامدا فامر الاسكندر الذي خرج معه  
ان يقيم عندها النهر حتي وصل الي المدينة فلما رآه القوم الوثنيون  
بناب المدينة قالوا له من اين انت فقال انارسل الاسكندر  
جيت الي دار الملك برسالة فرفعوا خبره الي دارا فامس  
باحضاره فلما دخل الي دارا وراي هيئته وعظم ملكته  
داخله الخوف ثم تجمع فقال له دارا من اين انت فقال انارسل  
الاسكندر وهو ارسلني اليك استدعيك الي محاربتك وهو  
يقول لك ان تاخرت عن لقاءي ولم تخرج فعد بان عجزك هو  
وضعتك عن لقاء عدوك قال فغضب دارا من ذلك وقال  
لعلك انت الاسكندر ولذلك اجترأت علي ان تحكمت بفساد  
الكلام فقال ما انا بالاسكندر ولكني رسوله فاجب به دارا  
واجلسه علي ثابته فاكل معه ثم احضر الشراب وكان الاسكندر  
اذا ناوله الساق الكاس اخذ وبدده فيما بين ثابته ولم يشربه  
فقال له دارا لم تفعل هذا فقال كذلك يفعل كل من حضر  
بحضرة مولاي الاسكندر في الشراب فلما سمع بعض خدم دارا  
كلام الاسكندر عرفوه فقال لحداهم اخبروا هذا هو الاسكندر  
وانا اعرفه فسمعه الاسكندر فاحال حتي خرج من حضرة  
دارا فاخذ الكاس الذي كان الساق يناول له فيه الشراب

وكان

وكان الاسكندر بذلك الكاس من ذهب ثمانية الي باب  
المدينة في الليل وقتل البوابين وخرج فلما علم دارا بذلك ربه  
وراه جماعة يطالبوه فلم يجدوه لانه كان قد سبقهم وكانت  
ليلة مظلمة ومرا الاسكندر حتي انتهى الي النهر وهو جابد فعب  
عليه فلما قرب من الجانب الاخر اغل الما قبل ان يخرج من النهر  
فوثب علي الفرس وعبر الي الشط وقوي الماء علي الفرس فخره  
وسلم الاسكندر وحوال الما بينه وبين اصحاب دارا فلم  
يتبعوه ومن ثم حتي وصل الي صاحبه الذي كان تركه عند  
الفرسين فركبا وعادا الي القسرو فقاما اياما ثم سارا للحاربة  
دارا فخرج اليه دارا فعب علي النهر بفسكه وكان الهند  
قد جددوا القنا العسكران واقتلوا الهند فغلب  
اليونانيين الفرس وصرى دارا ومها رنا علي النهر ولحقه  
من بقي من عسكره هاربين فلما توسطوا الهند اغل الماء ففرق  
كثير منهم وسلم دارا فعاد قصره بايكا حريا غريبا فكتب الي الاسكندر  
يستعطفه وبذل له اموالا كثيرة وسأله ان يرد اليه امرته  
وابنيه ولا يجرب بلاده

قال فلما قري الاسكندر كتابه قال ان قهرني دارا فقد توفرت  
عليه فابذل لي من الاموال وان تهرته لجميع امواله صاميرة  
لي ترقا الاسكندر في موضعه ببقية القتال ان البرد كان شديد

ومعني دارا الى بلطين ووجهه الى فارس ملك الهند  
يسال مغاوتة علي الاسكندر فلما علم الاسكندر بذلك مضى  
في طلبه فخاف اصحاب دارا من الاسكندر وارادوا ان  
يتقربوا اليه يقتل دارا تقتلوه فلما وانا الاسكندر وجد  
دارا صريح وفيه رمق فرق له وبكا عليه وتول عن فرسيه  
ورفعه عن الارض واستده الي صدره ولم يزل ملتزمه الي ان  
مات فامر الاسكندر ان يكتن بالكفن للربيع وجعل فيه  
تاووت ثم حمل ليدفن وهو يكون ويندبون حتي دفنوه  
في مقبرة ملوك الفرس ثم امر الاسكندر بقتل القور الذي  
قتلوه واستولي على جميع مملكة دارا وقهر الفرس اطاعوه  
ولم يبق فيهم من يازعه فلما انقضت حروب الاسكندر مع  
الفرس وتغلب على مملكتهم سار الي بلاد الهند فخرج اليه  
ملك الهند في عسكر عظيم ومعه افيله كثيرة فلما ابصر  
الاسكندر الافيله خاف ان يفسد خيله منها لكونها لم تعهدها  
فامر ان يصنع افيله من نحاس يحوفه ثم اشعل النار في احوافها  
حتي حيت ورفعت على بكر قد صنعت تحت ارجائها فلما راى  
افيله ملك الهند افيله الاسكندر توهمت انها افيله مثلهما  
فاقبلت اليها لثقتا لثما فلما صدمتها احرقها حمو النار فوكت  
هاربة ولم تعاود فاستظهر الاسكندر على الهند بذلك وطاع  
الحروب

الحروب بينهم ايام حتي فني من اصحاب الاسكندر كثير ونحووا  
وعملوا على ان يقتضوا عليه ويسلموه لملك الهند فلما علم الاسكندر  
بذلك وجهه الي ملك الهند يقول له قد طالت الحروب بيننا  
وملك كثير من رجالنا وقد رايت ان تبرئني وابرز لك ليكون  
القتال بيني وبينك فمن نصر الله منا اظفر بعدوه فوافق ذلك  
ملك الهند لظنه انه اقوي من الاسكندر لان الاسكندر كان  
ديميم المنظر وكان ملك الهند عظيم الجثة فبرز اليه واقتتلا  
قتالا طويلا فبينما هما في القتال اذ سمع ملك الهند صوت جلبة  
من وراءه فالتفت لينظر ما هي فصره الاسكندر بالسيف فقتله  
ثم دخل بلاد الهند واقام فيها اياما يسيرة ومضى منها الي بلاد  
الفرس ليشاهد الحكماء الذين هناك لما بلغه من فضائلهم وحكمهم  
فلما قرب منهم وجهوا اليه قوم منهم يقولون له ان كنت حيت  
لحاربنا فحضرنا غارب احد ولا في بلادنا شي نغنيه وان كنت  
انما جيت لتسمع الحكمة فينبغي ان يكون بجيك الينا بغير عسكر ولا  
عدو بل لتواضع قال فعني الاسكندر اليهم فوجدتهم عراة ليس  
عليهم شي من اللباس الا ما يستر عورتهم وليس لهم مساكن ياوون  
اليها غير عرش يتظللون بها واسراب قد حفروها في الارض  
فاستنطقهم فوجدتهم حكما فقال رجل منهم الاسكندر قايلا  
ايما اكثر انا يا او الموتى فقال الموتى اكثر لان الفقراء في الاميا

الكثير من الاغنيا والفقير كالميت ومعدود في عدد الاموات  
وقال له اخر ما الذي تريد من الممالك وتطلبها وهي لا تستقيم  
الابد سفاك الدماء والجود والظلم ومن فعل هكذا فليس فيه  
خوف الله تعالى وراس الحكمة مخافة الله فقال له المملكات لله  
يترعها من يشاء ويعطيها لمن يشاء فقال له اخر عن النور والظلمة  
ايها يكون اول فقال له الظلام هو يتقدم وذلك بين ان الجين  
في بطن امه يكون في الظلام فاذا ولدت انه خرج الى النور  
فقال اخر من الذي لا يجوز عليه الكذب فقال له الله الذي  
لا يخفي عليه شيء وهو الاله الحق ثم سألهم الاسكندر عن امثاله  
كثيره اجابوه عنها فقال لهم عرفوني محاسنكم فقالوا له نريد  
ان تعطينا البقا العاير فقال ذلك ليس بيدي ولا اقتدره  
عليه قالوا فالذي دعانا الي ان تتكلم هذه الحروب والخصم  
على جميع الاموال وانت لا تعلم من يرثها من بعدك ولا بد من  
الموت ولا تدري لمن يصير الملك بعدك

قال الاسكندر ذلك تدبير الله عز وجل وهو الذي يحرك  
الملوك الي ما يشاء فيكونوا كاخلاص الله الفاعل لما يريد ليعطي  
ملوك ويذل ملوك وليكون بذلك صلاح لمن عمل بالحق وملا  
لفاعل الظلم والجور وهو يعطي الملوك ويهدمهم الدنيا ويجمع  
لهم الاموال وانا فقد فتحت مدن عظيمة واقاليم ومملكتها لك

كثير

كثيرة وجمعت اموالها وانا اتركها لمن يكون بعدي كما اخذتها  
من كان قبلي وهذا حكم الله عز وجل في خلقه لتكون ارادته  
في عالمه ولولا ان الله يريد منا ما نفعه ويعيننا عليه لم يتر  
لنا منه شيء واني لا اجد من يقيني انما يحب الدعة والسكون  
والراحة وتختار ذلك على الحرب والحرص والتعب وانكسار  
الاهوال والاختطار فلا اجد الي ذلك سبيلا ولكني كالمضطرب  
الي ما انكفئه من ذلك الامر الذي تحركني الله اليه ولولا ان الله  
عز وجل جعل في قلوب الناس ما يجركهم الي ما يكفون به  
من اعمال الدنيا وحسب ظمهر الحرس والامل والتعب فيها  
لما كانوا يشتغلون بشي من الفلاحة والزراعة والعرس  
والبناء وجميع الاعمال الشاقة والصنایع النقية ولم يكلفوا  
الشهرة وركوب الاحطار في البر والبحر ولولم يفعلوا ذلك  
لم يجد احد منهم شي مما هو مضطر اليه في قوام عيشته  
وصلاح الناس فمن اجل ذلك شاء الله ان يعمل الاعمال التي  
في الدنيا وحسبها الي بني ادم ليتعاضدوا على ما يتم به مصالحهم  
وينفع بعض بعض فتم بذلك ارادة الله عز وجل بقا الدنيا  
وعما وثقا قال ثم انصرف الاسكندر عنهم واخل ان يمضي  
الي اقصى الدنيا واحراف الارض لينظر ما بعد العماره  
فاخبر بامور كثيرة وخلق مختلفين الخلقة والالوان والبلبع

فسار حتى فارق العجاة وسلك في ارض خالية ومواقع شظية  
واما كروحة فتأخذ فيها وفي جميع المواضع التي سلكها عجيب  
كثيرة من الحيوان والنبات وغير ذلك مما جميعه مذكور في اجاره  
وسيرته ولوريزال لاسكندر يسير في الارض حتى انتهى الى القلا  
الذي لا يطلع عليها نور ولا ضياء فلم يجد سلك فعاد راجع  
حتى انتهى الى بابل وقد راي العجيب ولدت له الممالك وعظا  
الامر وظفيرا بالملك واموالها ويكنوز الارض وعظا قدره  
وصحته ذكره في جميع الافاق والمحجب لله دائما

## ذكر موت الاسكندر

قال ثرا نطفيس صاحب جيشه على قتله فاتفق مع  
الساقى الذي يسقيه شرايه فاعطاه سم قاتل فجعله له  
في السراب وقد كان الاسكندر قبل ذلك عظم على صاحب  
شرايه وعاقبه فخذ عليه لذلك فتشاء السم فمات  
ببابل فجعله انطفيس في تابوت من ذهب وسار به  
مع جميع العسكر الى الاسكندرية ودفن فيها وكانت مدة  
حياة الاسكندر اثنان وثلاثين سنة لقي الحروب  
وهو ابن خمسة عشر سنة وفتح الفتوح وغلب الملوك وهوان  
عشرين سنة ولوريزال مقبلا مظفرا الى ان مات وكان مولد مع  
طير

طلوع الشمس وكانت وفاته مع مغيها في اليوم الرابع من الشهر  
الذي يسمى قبط مصور موده واجباره وسيرته مذكورة  
في كتب اليونانيين وكتب القديس والحمد لله وحده  
**ذكر اخبار اليهود بعد موت الاسكندر**

وما جري عليهم من ملوك اليونانيين واول ذلك ماجري من  
انطياخوس الملك **والصاحب الكتاب لما**  
ايقن الاسكندر بالموت قسم الملك بعد على اربعة من عظماء  
اصحابه وهم اصول من ملوك اليونانيين الذين في ايامهم استولوا  
على اليهود ونصد وهم بصنوف المكروه الى ان رحمهم الله عز  
وجل واذن بخلاصهم منهم على ايدي بني خشمنا في الكهنة الذين  
انتصروا الله فاعانهم على اليونانيين حتى زالوا سلطانهم  
عن الامة وخلصهم منهم كما سذك ذلك فيما بعد  
فمن ملوك اليونانيين الذين ملكوا بعد الاسكندر رجل يقال  
له سليا قوس وكان جيدا فاضلا فلما ملك احسن الى اليهود  
وكان يحل الى بيت الله عز وجل في كل سنة مال كثير ليقيم  
على الكهنة وعلى الفقرا ذوي الحاجة كما كان ملوك اليونانيين  
الذين قبله يفعلون قال قضي اليه قوم اشرا من اليهود  
فقالوا له ان في هيك بيت المقدس الاموال والجواهر

والجواهر ما لا يوصف من كثرته وعظم قدره وليس ينبغي  
ان يكون مثل ذلك الا في خزائن الملك ولم يزلوا يعظمون قدر  
ذلك الاموال عنده ويرغبوه فيها ويبهاوه عليه اخذها  
ويكثر والسعاية باليهود والطعن عليهم الى ان قبل قوطس  
وجه الى بيت المقدس رجل عظيم من اصحابه يقال له الارو  
وامره ان يقبض على جميع ما في الهيكل من المال والجواهر  
ويحمله اليه فوصل اودس الى بيت المقدس وليس عند  
اليهود خبر ما امره به الملك فلقبه حينئذ الكاهن الكبير  
وشيوخ اليهود وسلموا عليه وسألوه عن خبره فحضر  
ما امر به الملك سليا قوس فقال له حينئذ الكاهن ليس  
في الهيكل شيء من المال الا بقيقه ما كالف ملوك الفرس ملوك  
اليونانيين يحملوه اليه ليصرف للكعبة والتقرا وذوي  
الحاجة وما حمله الملك سليا قوس لمثل ذلك حتي نملي  
عليهم في الهيكل وندعي الى الله عز وجل بهمايم وود امر  
ملكهم ثم سأل الكاهن ان لا يتعرض لشيء منه وخوفه من  
الله فلم يقبل وكل يا القدس رجال من اصحابه وشاخ اخبر  
في المدينة فقلقوا الناس واضطربوا وخابوا ان ينقل  
من ذلك الي غير ولم يقدروا على منعه فقصدا الله عز وجل  
بالصور والضلالة والبكاء والنبوا السوح وتمتعوا في الرقاد

ولم يتخلف احد منهم عن ذلك حينئذ الكاهن الاكبر وناير  
الروساء والشيوخ والعوام والنساء والصبيان والاطفال  
قال فلما كان من العدي جاء اودس القايد الى بيت الله عز  
وجل ومعه جماعة من اصحابه ليقبض عليه فلما توسط صحن  
القدس سمعه الله صوت عظيم هائل قد اقبل عليه فارتعه  
من سرجه وضرب به الارض منقط معشي عليه فلما راي اصحابه  
ما اصابه ولم يروا من فعل ذلك اودس حمله الى موضعه وفي  
على تلك الحال اياهم لم يتكلم ولا ياكل ولا يشرب فاجتمع اليه  
اصحابه ومضوا اليه حينئذ الكاهن وسألوه ان يصف عنه  
ويقال له عز وجل ان يعافيه نفعل ذلك حينئذ وعوفي  
اودس وزال عنه ما كان اصابه ثم راي في منامه ذلك  
الشخص الذي كان قد رآه في القدس وهو يقول له امض  
الي حينئذ الكاهن واشكره فان الله انا عافاك بدعائه ففعل  
رجل الى بيت الله ما لك كسب واهدي الي حينئذ الكاهن  
هدايا كثيرة ثم ارسل عن بيت الله الي ماقدونية واحبتر  
الملك سليا قوس بخبره وجميع ما اصابه فقهر الملك من ذلك  
وامره ان يحدث الناس وازداد في اعطاء بيت الله ومما  
كان يحمل اليه من الاموال حتى كل سنة فلما سمعت الناس الملوك  
بجبر اودس وما اصابه عظم قدر بيت الله عندهم وصاروا



من ذلك الزمان يعطونه ويحملون اليه الاوال والهدايا الكثيرة

## كثيرا امر به ثلثي اطلال

من نقل كتب التوراة في لاني الاربعة وعشرون سدا من  
لاني العبراني الي لاني اليوناني وليغفه قومه بلطاسر  
والساحل الكتاب

كان في ذلك الزمان رجل من اهل ماقدونية يقال له ه  
ثلاثي وكان مجا للحكمة والعلوم شديدا العلية تعلموا الرنة  
فيها وكان مقيم بارض مصر فلكوه المصريين عليهم فلما ملك  
ازداد جبال للعلوم وحرص عليه وعني بجميع الكتب وطلبها  
من كل امة وكل بلد فذكرت له كتب اليهود الاربعة وعشرين  
سفر افاق نفسه اليها واسب ان يقف عليها وكتب اليه  
الكاهن الكبير الذي في بيت المقدس في ذلك الزمان ه  
وساله ان يرسل اليه سبعين شيخا من علماء اليهود وحكام  
وتبعث اليه بمعية جليلة فلما وصلت المدينة والكتاب  
الي الكاهن الاكبر اختار من علماء اليهود سبعين شيخا ووجه  
هم الي ثلاثي ملك مصر مع رجل من الكهنة يقال له ه  
الغازار ه هذا كان رجل فاضل جليل في قومه وعلمه  
ودينه فلما علم ثلاثي الملك بخروجهم من بيت المقدس امر

بان يخلون لهم سبعين منزل فلما وصلوا الي مصر امر باستقبالهم  
واكرامهم وان يترك كل رجل منهم في منزل مفرد لا يلتقي احد  
منهم مع صاحبه وانما فعل ذلك لئلا يتفقوا في تغيير شيء  
من الكتب الذي يتقو لها ثم امر ان يجعل مع كل رجل منهم  
كاتب من اليونانيين يكتب عنه ما يترجمه من اللغة ه  
العبرانية الي اليونانية حتي ينقل الاربعة وعشرين سفر  
باللسان اليوناني

فلما حلت النسخ وهم سبعون نسخة احضروهم الغازار  
الكاهن الي ثلاثي الملك فامر ان يقابل عليها من الكتب الذي  
نقلوها منها فقابلوا عليها فكانت كلها متفقة لغير  
تختلف في شيء فشد بذلك وشكرا لقومه وامر طمس  
بمال كثير وامر للغازار بجائزة ثمرة واطلق جميع  
من كان بمصر اسيرا من اليهود وامر طمس بمال كثير وادان  
لهم في الرجوع الي بلادهم وامر ان تصنع مائدة عظيمة  
من ذهب خالص وان يصور عليها صورة ارض مصر  
كلها وصورة النيل وكيف يسير فيها حتي يسقي مياها  
جميعها فصنعت المائدة باحسن صورة ووضعت ه  
بالمواهد النفيسة

فلما حلت امر نجماها الي مدينة القدس مدينة لبيت

لبيت الله عز وجل فخلت المائدة الى بيت الله وكانت  
فيه ولم يري الناس مثلها في حسنها وكال واتقان  
منعتها والمحبة لله دائما ادا لا بد من امين

# كتاب الابن قراخوس الجزء الثاني

وهو يبدأ ذكر ملك انطاخوس الماقدوني علي اليونانيين  
ويأجري علي اليهود في ايام ملكه  
**فالساحب الكتاب**  
كان من ملوك اليونانيين ملك يقال له انطاخوس  
وكان مقيم بمدينة فلما مات تلامي الملك علي مصر  
غلب هذا انطاخوس علي مصر ثم قوي امره وعظم  
شانه حتي استولي علي كثير من الامم واطاعته ملوك  
فارس وغيرهم من الملوك فدخله الحبس الكبير  
وطما وعظم امره بان يعل اصنام علي صورته ووجه  
بها الي جميع مملكته وامر الناس بعبادتها والسجود لها  
فاجابته الامم الي ذلك غير اليهود فانهم استنصوا امرا  
به ولم يقبلوه وظهر في ذلك الزمان علي مدينة القدس  
في جوا السماء صورة ركبان من نار علي خيل من نار يقال لهما  
بعضا وكان ذلك يري في جوا السماء علي بيت المقدس اربعين

برنا

يوما وكان في مدينة القدس ثلثة رجال من كهنة  
اشد اعصاة اسم الواحد منا لس واسم الثاني سمعون واسم  
الثالث العيوس وكان لكل واحد منهم ام كتاب ورجل  
كثير من اهل الشر فمضوا بها ولائهم الي الملك انطيا  
وسعوا باليهود وكذبوا عليهم وقالوا انهم يبعثونه ويعادون  
وانهم قد اجتمعوا واستنصوا من طاعته والقبول لاسره  
بما ظهر لهم في السماء علي بيت المقدس من ركبان ونار  
وخرب وان اليهود قد ستم ذلك وقالوا انه يدل علي  
موت انطياخوس وارادها ولائهم بالثلاثة بالسعاية باليهود  
ان يقدروا بذلك لانطياخوس للخطوة عنده فيمكنون مما  
يريدون من الشر وهلاك امة اليهود فقبل انطياخوس  
قولهم واشد عصبه عليهم اليهود وساروا الي بيت المقدس  
في عسكر عظيم ومثل الي المدينة وليس عند اليهود منه  
علم فقتل منهم خلق كثير وسبي خلق كثير ومن بقي منهم  
الي البلاد والتغاري والجبالي واقاموا فيها ثم ارسل انطيا  
عن بيت المقدس راجع الي بلاده واستخلف علي بيت المقدس  
رجل من اصحابه يقال له بيلينيوس وامره ان يطلب اليه  
بالسجود له ولاصنامهم ويامرهم باكل لحم الخنزير ومنعهم من  
الختانة ومن حفظ السبت وان يقتل كل من خالف امره

خوس

خوس

وَحَسَنَ إِلَى كُلِّ مَنْ طَاعَهُ قَالَ فَفَعَلَ فِيلَيْفُوسُ كَمَا أَمَرَ أَنْطَانِيُوسُ  
وَطَالَ بِهَ الْيَهُودَ بِذَلِكَ فَامْتَنَعَتِ الْيَهُودُ مِنْهُ فَقَتَلَ مِنْهُمْ  
خَلْقًا كَثِيرًا وَاحْتَنَى إِلَى أُولَئِكَ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ تَشَبَّهُ  
بِهِمْ فِي طَاعَتِهِ وَقَبُولِ أَمْرِهِ وَرَفَعَ مِنْزِلَتَهُمْ فَانْبَسَطَتْ  
أَيْدِيهِمْ عَلَى النَّاسِ وَعَطَمُوا شَرَهُمْ وَكَانُوا عَلَى الْيَهُودِ أَضَرَّ مِنْ كُلِّ  
أَحَدٍ وَسَبَّأَ الْمَاجَرِيُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَدُّ  
فِيلَيْفُوسَ امْرَأَتَانِ قَدْ خَفَتَا وَلَدَيْنِ لَهَا فِي قَامْرِيَانِ يَحْيَى  
الطَّغْلَسِي فِي تَدْيَسِيهَا ثُمَّ يَرْمُوَانِ مَكَانَ عَالِ قَرْمِيَا وَمَاتَا  
جَمِيعًا هُمَا وَأَوْلَاهُ مَهَا وَاسَّهَ تَعَالَى أَعْمَلُهُ

## خبر قتل العازار الكاهن

قَالَ وَسَمِعِي قَوْمٌ مِنَ الْأَشْرَارِ إِلَى فِيلَيْفُوسَ بِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعْنَى إِلَى تِلْمَازِي تِلْكَ مَعْرُوعِ السَّبْعِينَ  
الْحِكَا الَّذِي تَقْدَمُ حُكْمُهُمْ فَأَمَرَ فِيلَيْفُوسَ بِأَحْضَانِهِ وَقَدْ  
كَانَ كَبِيرًا وَشَاحَ وَبَلَغَ عَمْرُ سَبْعِينَ سَنَةً فَلَمَّا أَحْضَرَهُ قَالَ  
لَهُ فِيلَيْفُوسُ يَا عَازَرُ أَنْتَ رَجُلٌ عَاقِلٌ حَكِيمٌ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوَدَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدِيمَةٌ وَأَنَا أَشْفَقُ عَلَيْكَ وَلَا  
أُرِيدُ قَتْلَكَ فَأَقْبِلْ أَمْرًا مِنَ الْمَلِكِ وَأَسْجِدْ لَصُورَتِهِ وَكُلِّ مَنْ  
قَرَّبَانَهُ حَتَّى تَسْلَمَ مِنَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ الْعَازَارُ هَذَا الَّذِي

تَأْمُرُنِي

تَأْمُرُنِي بِهِ هُوَ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ اللَّهُ فَلَا جَوَازَ لِي أَنْ طَاطِبَ الْمَلِكِ هُوَ  
وَأَعْصِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخَالَفَ أَمْرَهُ قَالَ لَهُ فِيلَيْفُوسُ سَهْدًا  
فَإِذَا كُنْتَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ أَنْقَضَ مِنْ حَيْثُ لَكَ مِنْ يَدِكَ لَحْمٌ مِنْ  
دَسِيمَتِكَ الَّتِي تَطْبُخُ فِي بَيْتِكَ وَأَجْعَلْهُ قَدَامَكَ عَلَى يَدَيْ تِي فَإِذَا  
أَمَرْتُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ قَرَّبَانِ الْمَلِكِ وَأَطَعْتَ أَمْرَهُ قَدْ أَمَرَ  
النَّاسَ وَلَمْ تَخَالَفْهُ فَتَسْلَمَ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَأْخُذُ بِكَ مَقْتَرُهُ فِي دِينِكَ  
فَقَالَ لَهُ الْعَازَارُ لَيْسَ يَحِلُّ لِي وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مُقَدَّمٌ فِي قَوِي  
أَنْ تَكُونَ طَاعَتِي لِمَنْ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ الْمَكْرِ وَالْحِيلَةِ وَلَا هُوَ  
يَنْبَغِي لِي أَنْ أَظْهَرَ الْمُعْصِيَةَ لِلَّهِ وَأَخْفَى طَاعَتَهُ فَأَكُونُ قَدْ خَفَعْتُ  
قَوْمِي وَأَضْعَفْتُ قُلُوبَهُمْ وَنِيَّاتَهُمْ وَالْأُولَى نِيَّانِ أَصْدَرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ  
فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالْتَمَسْتُ بِدِينِهِ حَتَّى تَنْتَسِبَهُ فِي الشَّبَابِ مِنْ قَوِي  
وَأَنْ لَا يَرَوْنَ إِنِّي تَدْرَكْتُ دِينَ اللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَمْرُهُمْ أَمْرَهُمْ  
بِحَفَظِهِ وَأَنَّهُمْ عَنْ مَخَالَفَتِهِ فَيَقُولُونَ إِذَا كَانَ هَذَا الشَّيْخُ  
الْكَبِيرُ مَعَ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِقُرْبِ الْمَوْتِ مِنْهُ قَدْ اسْتَدْرَجَ  
الْمَكْرُوهَ مِنْ نَفْسِهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَغِبَ فِي الْحَيَاةِ فَخَسَنَ  
مَعَاشِرَ الشَّبَابِ أُولَى نِيَّاتِهِ وَعَدْرَتَا وَاضِحًا وَضَحَ فِي التَّشَبُّهِ  
بِهِ لِأَنَّهُ شَيْخٌ وَمُقَدَّمٌ وَخَنَ يَقْتَدِي بِهِ وَيَتَقَلَّبُ بِهِ فَأَكُونُ  
سَبَبًا لَطَلَايَتِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ دِينِهِمْ فَإِنْ أَنَا مِتُّ فِي طَاعَتِهِ

الله علي دينه الحق فقد قويت عزهم علي حفظ دين الله عز وجل  
والتمسك به والصبر علي ما بنا لهم من المكروه فيه اخبرني من  
ان اعيش قد صرفت قلوبهم عن طاعة الله وسهلت عليهم  
معصيته وترك دينه وهبك اني خلعت اليوم من عقوبتك هـ  
يقول ما تاتوني به فكيف خلص من عفو الله الذي سلطاه  
علي الاحياء والاموات الذي اليه الصبر وليس منه مخلف ولا  
عز عاقبه يحص فغضب فيليبوس من كلام العازار وامر به  
فغذب عذانا شديدا وهو صابر طابت فلما اجده العذبان  
وضعف رفع عينيه الي السماء وقال يا رب اتا العالم اني كنت  
قادرا ان ادفع عن نفسي هذا العذاب الشديد بقبول ما امر  
به الملك انطياخوس واني لم افعل ذلك بل اذرت طاعتك هـ  
والتمسك بدينك واستمسكت في رضاك كل مكروه فانا الان  
صابر مستقل بما بنا بني في رضاك وبمسك بحمدي وطاقتي  
فانسا لك يا رب ان تقبل ذلك مني وان تقبضني قبل ان  
اضعف عن الصبر فلا امن من الزلزل فاستجاب الله دعائه  
فغفله اليه فمات علي دينه وخلف قومه بعده وهم متشبهون  
به صابرين علي الشدايد والعذاب كما صبر في حفظ الله دين  
الله والاستقبال

## خبر السبعة اخوة النصارى

الحمد لله الذي ابرك السلاو قال مساحد الكتاب  
ثم سئلي القوم بسبعة اخوة من اليهود فامر ان يقبض عليهم ووجه  
الي انطياخس يعرفه بذلك لانه لم يكن رجل عن بيت المقدس الخ ذلك  
الوقت فلما وصلوا اليه امر باحضار كبيرهم فلما حضر امره بترك  
دينه وقبول ما امر الناس به فامتنع وقال ان امرتنا ايها الملك  
ما يجوز لنا ان نفعله اطعنك فاما الذي لا يجوز لنا فليس  
نطيعك فيه لانا ليس نعرف غير دين الله ولا نعبد سواه ولا  
نشهد لاله غير فغضب انطياخس وامر باحضار قدر نحاس  
كبيره وتجعل علي النار فلما حيت امر به ان تقطع يديه ورجلاه  
ولسانه ويشلخ جلد وجهه ورأسه ثم يلقا جثتك في القدر  
فلما قارب الموت امر ازالة النار من تحت القدر ليطول عذابه  
فبقي كذلك الي ان مات واراد بذلك تخويف امه واخوته فما  
زادهم ذلك الا شجاعه وقوة قلب هـ ثم احضر اخوه الناحب  
فقالوا له جلوسا الملك انطياخوس اقبل ما يامر بك به الملك ليلا  
تهلك كما هلك اخوك فقال ما انا اضعف من اخي ولا اخي اشد  
مخيرا بتمسك الدين فاصنعوا بما اردتم ولا تنقصوني شي  
فما صنعتموه يا اخي ثم اقبل علي الملك انطياخس فقال علم ايها  
الظالم القاسي انك ان كنت قد سلطت علي اجنادنا فما لك شلطا  
علي ارواحنا وان عقوبتك لنا تنقضي والذي يصير اليه من

تواب الله بغيري ويدوم فاصنع بنا ما تريد فامر به الملك فقتل  
ثم احضر الثالث فقال للملك بغير خوف ولا فرغ لا تقول  
علينا يا عدو الله بعقوبتك ولا تظن أنك قد ريت علي ما فعلت بنا  
بقدرتك وسلطانك وانما ذلك امر حكم الله به علينا لتظهر  
طاعتنا له وتمسكنا بدينه وقد قبلنا حكم الله ورضاه وصبرنا  
عليه ومنه نرجوا احسن الجزاء وجزيل الثواب والاجر فغيب  
الملك ومن حضرته من شجاعة الفتى وقوة قلبه وجودة كلامه  
ثم امر به فقتل

ثم احضر الرابع فقال  
علي دين الله تبدل انفسنا ومنه ناخذ اجرنا في الوقت الذي  
لا يكون فيه حجه بين يدي الله ولا هرب من غدا به فامر به فقتل

ثم احضر الخامس فقال  
لا تظن يا انظيا خوش ان الله قد طرحنا وسلطك علينا وابلانا  
بهذا البلاء فانه انما ادبنا بذلك ليعوضنا كرامته الدائمة  
والتواب الباقي وذلك لشقايتك وبلايتك شجارتك الله بظلمك  
وباخذ حقنا منك ومن ذريتك فامر به فقتل

ثم احضر السادس فقال  
اما انا فاعترف لله بدنوبي وارجو  
انه يغفر لي يقبل طاعته وحفظه لدينه واما انت يا انظيا خوش فقد  
عادت لله بقتل عبيده ومحا اولئك لابطال دينه فيجارتك وشاؤك  
من عباد الله فامر به فقتل

شأنا

سنا وجات امهر فوقفت تنظر الي اجساد بنوما بغير خوف  
ولا جزع وهو مطروحين علي الارض شرفات يا اولادي اني ان  
كنت امكم الذي ولدتمكم وربيتكم وانا اشفق الناس بكم ولما  
حببت بكم لم اعلم بما كان في بطني ولا استطعت ان اجعل روح  
في واحد منكم ولا اريد في خلقته ولا في صورته ولا اخرج  
الي الدنيا في غيرا وان خروجه ولكن ذلك كله من فعل الله عز وجل  
وهو الذي خلق اجسادكم واروا حكمه وصوركم بقدرته كما  
شاء واخرجكم الي الدنيا ووهب لكم العقل وحفظكم من الافات  
وامركم بطاعته وحفظ دينه وشرايعه وجعل لكم في الدنيا  
عمر محدود واجل مسمى ثم رايت ان يخرجكم منها علي الامم التي  
اراد ان يحسن طاعتكم له وحفظكم لدينه بما يظهر من صبركم  
وحلمكم علي ما ابلاكم به من المكروه واحتمالكم له في مرضاته وانا  
بذلك راضية بما اختاره الله لكم قايمة لما حكم به عليكم لانه  
خالقكم وما لكم كدوني وهو اعلم بمصالحكم مني وما سرت من  
يوم ولدتمكم مثل سروري بكم في يومي هذا الما بذلتم الله انفسكم  
واجسادكم للذي صنع ارواحكم وصبرتم علي المكروه الشديد  
والابلاء العظيمة في حفظ دينه وشريعته حتي خرجتم من الدنيا ولم  
تعصوا امره ولا فارقت دينه ولا اطعتم عدوه فطوبى لكم وحبنا  
لكم بما ظفرت به من الفوز والكرامة وما صبرتم اليه من الحسرة



والسعادة قال وكان انطيا خوس لما راي الامراة قد جات مع  
ابنها الصغير ظن انها خرجت من اجل اولادها الذين قتلوا وانها  
تخاف علي ولدها الباقي من القتل فامرته بطاعته ليعلم من  
الموت فلما سمع كلامها زال ما كان يعطنه ورأي ان يلطف بالحي  
ويكاد به لعله ان يقبل امره ولا يتم جميع الاخوة بخالفته فيكون  
ذاك غار عليه ويثبته بهو غير مفر فاستدعي لفلانة وقربته  
واقبل لطف به بالترغيب والترهيب فلم يقبل منه ولا حصل  
بكلامه فاقبل انطيا خوس على امه وقال ليتها الامراة ارجي  
ابنك هذا الذي لم يبق لك غيره والطف به حتي يقبل  
امري فيسلم ولا يهلك كما هلكوا اخوته فان بقاه واجد  
من اولادك اخير لك من ان تفلك جميعهم فقالت المراه  
سكوة لي حتي اخذوا به واخاطبه في ذلك فلما خلت به قبلته  
ثم قالت قد علمت يا بني اني اسفقت عليك من كل احد واسفقتك  
وان حتي يلزمك لاني حملتك وارضتك وربيتك وعلنان  
شريعة الله ودينه فان كنت لا تطيعني مع وجوب حق عليك  
ومع ذنبك بنصي لي فانظر الي السماء والارض واذكر الله  
الذي خلقهما وخلق كل شيء بقدرته وخلق الانسان من شد  
ضعيف وامره بطاعته ونهاه عن معصيته وجعل بقاه  
في الدنيا قليل ثم يصير اليه فيجازيه بما عمل خير كان او شرا  
بحق

فبحق الله الحي الذي لا يموت اذكر المصير اليه والوقوف  
بين يديه لا تخاف من هذا الطاغى ولا يدخل الي قلبك شيء  
من وعيده ولا وعده وتمسك بطاعته لله ومث علي دينه  
كما ماتوا اخوتك فانك لو رايت ما صاروا اليه من الخير  
والسعادة لم تنصبر عن الاحاق ثم حطه ولا ساعه قال  
فلما فرغت الامراة من كلامها ووصية ابنها استدعاه انطيا  
وقد ظن انها امرته بطاعته وقبول امره فقال له هل قبلت  
ما امرتك به امك من قبول طاعتي وما امرتك به فقال لمبي  
ليس اطيع الا الله الذي خلقتني ولا اعبد غيره ولا اعبد  
لسواه فاصنع ما اردت ولا توخرني عن الاحاق يا اخوتي ه  
واعلم يا انطيا خوس انك قد احسنت الي الناس حيث تظن  
انها اسات واسات الي نفسك من حيث تظن انك قد  
احسنت وكما فعلت به انك عنه جزيل الثواب والتعظيم  
الباقى والسعادة الدائمة وانت مصيرك بظلمك وطفلك  
الي العقاب الشديد والبلال العظيم حيث لا ينفعك ه  
سلطانك ولا يحيك من عذاب الله وغرر جوارحك ان تخط الله  
علي امته سينزل بحفظها لدينه وصبرها لحمل المكروه  
في طاعة الله وان الله سيجعل عليك العقوبة في الدنيا  
قبل ان تصير اليه من عقاب لاخرة وتموت باشر موسى

فغضب عند ذلك انطياخوس غضب شديد وامره بعد  
باشدين عذابا خوته الي ان مات

ثوان امهم سالت الله عز وجل ان يجعل عليها بالموت ويطلعها  
باولادها فامتلتوتها وساعتها وصاروا الجميع الي رحمة  
الله تعالى ثم ان انطياخوس رحل عن البيت المقدس واجا  
الي بلادهم وتقدم الي صاحبه فيلبسوس والي جميع عماله واصحابه  
بان يقبلوا جميع اليهود الا من قبل امير الملك ولم يقبلوا  
فقبلاوا اصحاب انطياخوس ذلك وتناولوا من اليهود خلق كثير

## ذكر خروج ميثايل حانان الى

من بني جشماني وهو اول من قام من بني جشماني واول من  
انتقم لليهود من اليونانيين وولي اميرهم والله اعلم

## فصل صاحب الكتاب

ميثايل بن يوحانان رجل صالح جيد وكان شجاع جبار وكان  
قد هرب الي بعض الجبال واقام هناك ومعهم جماعة من  
اليهود كانوا معه فلما راي ما يجري علي قومه من اليونانيين  
عظم عليه ذلك واشتد غمه وحزنه وقلقه وغار لله ولبيه  
ولقدسه ولامته فلما بعد انطياخوس من بيت المقدس حجة  
ميثايل ابنه يهودا في السراي تمدن اليهود ومواضعهم يعرفهم

سلامته وسلامته من معه وتجبرهم بما عنده من الغم والحزن ويلزمهم  
بالحمية لله ولدينه وان يتعصبوا له واشتد غضبهم فقام  
من كان فيه بأس وقوة وحمية للدين فاجتمع اليه رجال كثير  
فكلهم ميثايل واعلمهم بما يجب عليهم من التعصب لدين الله والا  
لامته وقدسته وبذل النفس في محاربة الاعداء ونصرة  
الحق فقويت قلوبهم بكلامه وعادوا علي محاربة اليونانيين  
ومحاربة القوم فلما اتصل خبرهم بفيلبوس والقواد الذي معه  
غضبوا من ذلك وساروا الي ميثايل واصحابه ليلا يكوهم فلما  
صاروا في بعض الطريق بلغهم ان قوما من اليهود في مغارة قد  
اخفوا فيها فجاء فيلبسوس الي المغارة وامر القواد الذين  
معه ان يمشوا مع القواد الي ميثايل ومضي هو مع اصحابه الي  
المغارة وطلب القواد ان يخرجوا اليه وكان يوما السبت  
فلما خرجوا لا يشعرون بغيره رؤوا جلاوا يوما السبت واستنغوا  
من ذلك فامر بان يجمع الخطب علي فم المغارة ثم اطلق فيه  
النار فمات جميع من في المغارة بالمدحان وكانوا الف  
نفس من الرجال ونساء وصبيان ولما وصلوا القواد  
مع القواد الي ميثايل وجدوه هودا واصحابه مستعدين للحرب  
فتقدم اليه بعض القواد واقبل بخاطبه وبلطف به ويدعو  
الي طاعة الملك انطياخوس وقبول ما يامر به وبجوفته

من القتل ان خالفه ومثينا بحبيبه بالامتناع فلما طالك  
بينها الكلام وب رجل من شراوا اليهود الذين مع اليونانيين  
فقال للقواد اني لا اعجب من شغالكم بمحاطبة مثينا وتأخركم  
عن امثال ما امركم به الملك فيمن خالفه ثران ذلك اليهودي  
اخذ خنزير فقربه علي مدح قد بناه اليونانيين في عسكرهم  
لامحاب الملك الذي معهم واذا بذلك ان يعطي مثينا  
واصحابه فلما راي مثينا ذلك داخلته حمية شديدة وعصب  
له ولذنيه ووثب الي ذلك اليهودي فضربه بالسيف ضربة  
رهي راسه عن جسده علي المدح ثم ضرب القابض الذي كان  
بجانبه فقتله فلما راي اصحاب مثينا ذلك قوت قلوبهم  
واجمعوا وهجموا في عسكر اليونانيين فصرهم الله فقتلوا  
كثير منهم وهرب الباقون فتبعهم مثينا واصحابه فقتلوا  
واظهر مثينا الخلاق علي اليونانيين هو واصحابه وسمع  
اليهود وتخبرهم فاجتمع اليهم من اليهود عدد كثير  
وعملوا علي حرب اليونانيين ومجاهدة ثم خرجت مثينا  
الوفا فاستدعي اولاده وكانوا خمسة فقال لهم يا بني  
قد رايت دعوة الله لنا لما توجهنا اليه بقلوبنا وسالنا  
والنجينا اليه وطلبنا منه المعونة في نصرته دينه ومجاهدة  
اعدائه ولا بد من ان يصيح لسبب ذلك حروب عظيمة

وانا اوصيكم ببطاقة الله عز وجل والامتناع لدينه ه  
وامته فابذلوا انفسكم في طاعة ربكم ومجاهدة اعدائكم  
ولا تخافون الموت فانكم ان قتلتم في مجاهدة الاعداء ونصرة  
الحق لحقتم بابائكم الابرار وكنتكم الاجيار الذين صاروا  
الي ثواب الله وكرامته وان صغرت فقد اسعدكم الله في  
الدنيا والاخرة بما اجراه الله علي ايديكم من اعادة دينه ونصرة  
امته وهلاك اعدائه ثم توفوا مثينا ومعني الي الرب الذي  
احبه وولي الامر بقده يهودا ابنه والمجد لله دائما

## ذكر اخبار يهودا ابن مثينا

وهو الثاني من بني جشماني قال صاحب الكتاب

فلما توفوا مثينا قبل نبوه وصيته واقاموا عليه راخام يهودا  
فاستعدوا لمحاربة اليونانيين فلما بلغ فيلبس صاحب نطيا  
خبرهم وجه اليهم بعسكر قزموه وقوي يهودا وشاع خبره  
وبلغ الملك انطيا خوس جميع ما فعله مثينا ويهودا ابنه  
وبلغه ايضا ان القدس قد عصوه فغضب وسار الي القدس  
فخارهم واستطف ابنه افطري في ما قد ونيه وجعل معه  
رجل من عظماء اهل بيته يقال له لبياسوس ورد اليه نفر  
من مملكته وامره ان يوجه الي اليهود عسكر قوي ويامرهم

بأستينصا لهم فقبل ليساوس ما أمره به انطياخوس ووجه  
الي اليهود ثلثة قواد من عظماء اليونانيين اسم احدهم نيقانور  
واسم الثاني تلياس الثالث هيرودس ووجه معهم ثلثة  
عساكر قوية وأمرهم بإبادة اليهود فسار القواد في عساكرهم  
وانصاف اليهم كثير من الارض ومن اهل فلسطين وتبعهم  
تجار كثير يشترى ما يجعل لهم من سبي اليهود فلما انفصل  
خبرهم يهود ابن شيتا فاشياخ اليهود ومقدميهم اجتمعوا  
الي بيت الله وأمرؤا جميع الناس بالصوم والصلاة فصاموا  
ولبسوا المشوح وتمرغوا علي الرماد وسبحوا الي الله عز وجل  
وسألوا ان ينصرهم علي اعدائهم ويكفيهم امرهم ثوان يهوذا  
جمع اصحابه ورتبهم وجعل علي كل الف مقدم وعلي كل مائة  
مقدم وعلي كل خمسين وعلي كل عشرة ثمانية فيهم بان يرجع  
كل جهاز القلب فرجع منهم بعضهم وبقي نحو سبعة الاف  
رجل جيازة وسأروهم الي عسكر اليونانيين فلما اشرق عليهم  
وزاي كثيرهم انفرّد عن اصحابه والقي نفسه الي الارض فقام  
الله وقال يا ايها الرب العظيم انت الذي لم يزل سلطانك  
ولا يزل وانت القادر علي ان تصغر من نشاء اسالك ان تعين  
عبيدك الضعفاء وتصبرنا علي الاعداء وتخلصنا منهم فلما  
فرغ يهوذا من دعائه امر الكهنة بان يصنوا بابواي القدس

وامر اصحابه فصاحوا ثم حملوا علي عسكر نيقانور فنصرهم  
الله عليهم فمزموهم وقتلوا كثير منهم وهرب الباقون ثم  
فتبعهم يهوذا واصحابه فقتلواهم وعثموا ما معهم واخذوا الموا  
التجار الذي كانوا قد تبعوهم لشبي سبي اليهود وقتلهم  
يهودا جميع الغنيمة واعطا الفقراء المحتاجين ولما فرغ يهوذا  
من هلاك عسكر نيقانور لقي عسكر تلياس بن هيرودس  
فقتلهم ايضا وكان معهم فيلبفوس الذي كان انطياخوس  
استخلفه علي بلاد اليهود فهرب الي قرية ودخل الي بيت  
فيها واغلق بابا فجاء يهوذا واحرق البيت بالنار واحرق  
فيلبفوس وعمل الله عليه ببعض ما يستحقه من العقوبة بما  
فعله مع العاناء الكاهن وغيره من قتله من اليهود وهرب  
نيقانور متكررا فعاد الي مقدونية واخبر ليساوس بجميع  
ما اصابه واصحابه وذكر صاحب الكتاب ان اليونانيين  
كانوا غلبوا اليهود في اول هذا الحرب وقتلوا جماعة  
من بني حشمتا في الكهنة اصحاب يهوذا ثم نصر الله يهوذا  
 واصحابه علي اليونانيين فمزموهم فلما انقضت الحروب  
عاد اليهود الي دفن من قتل منهم فوجدوا مع بعض من قتل  
من الحشيين اوثان قد اخذوها واخفوها تحت ثيابهم  
وعنه فيما عليها من الذهب والفضة فلما نظروا يهوذا تبارك  
هو اعلم انه كان السبب في تمكن الاعداء منهم حتي غلبوهم وقتلواهم فقال يهوذا تبارك

تبارك قال الم الذي اظهر من كرامته الشدة وكشفة  
لعيده ليعتبروا به ويحذروا من معصيته ثم وعظ يهوذا  
اصحابه وأمرهم بطاعة الله عز وجل وأن يكون عبادتهم بظلمة  
والخلاص وحذرهم من الخطايا والمعاصي وعاد إلى بيت المقدس

### ذكر موبن انطيا خوس وما ابلاه

قال ولما مضى انطيا خوس إلى القدس لقوه بعسكر عظيم  
فصرم الله عليه فاصعد وعاد إلى بلاده منهوئا مستكرا  
بلغة ما فعل يهوذا باصحابه فعظم عليه واشتد غضبه  
على اليهود وتكلموا لعظماء من الكفرة والفنية على دين الله  
واظهروا التكبر والتجبر ثم سار في عسكر عظيم قاصدا إلى اليهود  
ليهلكهم فاطلع الله على موبن فاذن بهلاكه وخلاص  
أمته منه فصرته بقرح عظيمة في جسده ومرض شديد  
ولم يعتبر ولا توقف عن الجد في المسير إلى اليهود ومرضه  
يزيد في كل يوم ويعظم إلى أن نشت قروحه وزاد ثقلها  
حتى نادى برواحها هو وجميع من تقرب منه من خدمه  
واصحابه فلما اشتد مرضه وعظم لاده ولم يبقه دواء  
ولا طبيب يقن أن ذلك من الله عز وجل وأنه عقوبة  
له على كفره وطغيانه وظلمه تخضع حينئذ لله وذلك وأمر

وأعترف بتقصه وجهله وأقر بذنبه لله عز وجل اسمه وعرف  
قدرة الله العظيم وعظمته وربوبيته وقال لقد كنت في  
ضلال عظيم وخطا كثير وقد ايقنت الآن أن الله هو الاله  
الحق القادر على أن يضع من ترفع ويدل من تكبر وعلت أني  
مستحق لما أنزل بي مستوجب لخطا الله عز وجل لكوني  
كفرت به وظلمت عبيده ثم أقبل يتضرع إلى الله سبحانه  
ويقول يارب اقلني من عثرتي وأقبل توبتي وتفضل بعائتي  
وأما أشهدك على نفسي أني لا أعود إلى شيء تكرمه وأنني  
أحسن إلى اليهود كما أسأت إليهم وأمنلا خراب قدسك  
ذهبت وقصة وأفشيت مدينة القدس بالديساج والحدير  
وأكون داعيا للخلق إلى عبادتك والافتار ربوبيتك  
ووحدايتك فلم يستجيب الله دعاه وزاد عليه المرض  
حتى طرح أحشاه وسقط لحمه ثم مات أشد موتة ودفن  
في طريقه وملك بعده افطرا ابنه واسموه انطيا خوس كام

### ذكر الحنكة وكيف كان السبب فيها

ولما فرغ يهوذا من تجارته يتقافوز وتلياس وهيرودس عاد  
إلى بيت المقدس وهدم جميع المذابح الذي كان انطيا  
قد أمر بنائها وأزال جميع الأصنام من القدس وكلمه

أحدثه اليونانيين فيه ثمايكرمة الله تعالى وأمر بتطهير  
القدس وتطهيره لأن أنطياخوس كان قد أمر أن يقيم  
فيه الخنازير ونجس بها المذبح والتي حرمها في كل موضع  
من القدس فلما فرغوا من تطهير القدس بنوا مذبحا جديدا  
وجعلوا عليه الحطب ثم صلوا ودعوا إلى الله عز وجل  
وسألوه أن يظهر لهم نار على المذبح فاستجاب الله دعاءهم  
وظهرت نار من حجارة المذبح بقدره الله فأحرق الحطب  
والقرايين وبقيت بقعة ذلك ولم تطفي منذ ذلك الوقت إلى  
أن حرق هيكل القدس في المدة الثانية ثم صنعت الأمة  
بدينا المذبح الجديد ثمانية أيام وهي عيد الحنكة وأولها  
اليوم الخامس والعشرون من شهر كسلوا وكانوا في كل يوم من  
الثمانية أيام يجتمعون للصلاة والتسبيح والشكر لله عز وجل  
على ما تفضل به عليهم وجعلوا ذلك رسما باقي في كل سنة  
وسنة ثابتة إلى هذا الوقت والله تعالى الموفق

**ذكر مكي لبيساوس ابن عمر أظفر الملك**

أظفر الملك إلى اليهود وعما رتبته لهم قال فلما بلغ أظفر  
ابن أنطياخوس ما فعل يهودا بأصحابه وجه ابن عمه لبيساوس  
حتى نزل على مدينة من مدن اليهود يقال لها بيت بنو

غاصرها

لخاصتها وصديق على أهلها فلما بلغ يهودا خبره أمر أصحابه  
بالصوم والصلاة والتضرع وسأل الله النصر والمعونة  
ثم سار في أصحابه للقاء عسكر اليونانيين فلما اشتدوا عليهم  
وزاوا أكثر تم اشتد خوفهم منهم فنظر يهودا شخص راكب  
فوس من نار وعليه لباس بلع كالذهب ويده رمح وهو متوجه  
إلى عسكر اليونانيين كأنه يحاربهم فعلموا يهودا أنه ملاك  
مرسل من الله لينصره فقوي قلبه وقلوب أصحابه بذلك  
وهجموا على عسكر اليونانيين في الليل قتلوا جماعة منهم  
وأوقع الله في قلوبهم الخوف والرعب وانتهزوا وهرب  
لبيساوس إلى موضع يعتصم به فأرسل إلى يهودا يطلب  
الصلح ويعين له أن اليونانيين لا يعودوا يغزوا اليهود  
ولا يعارضونهم في شيء من دينهم فأجابته يهودا ذلك إذا  
رغمي به الملك أظفر وكتب لبيساوس كتابا إلى أظفر يحرم  
بما يجري وما شاهد من ناس اليهود وقوتهم وأنه لا يطيعهم  
وأن حاربهم فتوا العسكر ويعلم ما رأي من مشالهم  
وما يجري بينه وبين يهودا من الموافقة ويستعلم رايه  
في ذلك فكتب إليه أظفر يحذر رايه ويأمره أن يتم الصلح  
مع اليهود ويعاهدهم على طاعته ويعين لهم عنه أنهم  
لا يعارضونهم في شيء من أمور دينهم وكتب إلى يهودا وإلى



روساء اليهود يمثل ذلك وغا هذه هي عليه فترا الصلح بينهم  
وبقي الامر على ذلك واطمان اليهود في تلك المدة  
واستغل هؤلاء ابا لطر في مصالح اليهود وتديروا مواردهم

## ذكر ابناء لقوة ابن لرقم

الكيتم المقيمون في رومية وما يليها من ارض روماني وقد  
تقدم ذكرهم في اول الكتاب قال صاحب الكتاب  
وفي هذا الزمان ابتدوا امرا الروم يعلوا ويقوي ليتم  
ما قاله داينا النبي من امرا الملكة الرابعة وعظم سلطانها  
وكذلك كان لان الروم ظهروا بملك اليونانيين مع عظم  
شانه وبملك افريقيه مع جلالته وقوة امره وعلبوا على  
الامم العظيمة والممالك القوية وكان ابتدا امرهم واول  
ملكهم انه كان ببلاد افريقيه ملك عظيم الشأن كثير  
الجنود والعساكر يقال له انبيل وكان مقيم بقوطاجنة  
وكانت مدينة ملكه وكان قد غزا امم كثيرة فقتلهم  
واستولى عليهم ثم اراد بعد ذلك ان ياخذ بلاد الروم  
فسار اليهم في عساكره ونزلوا بارض انطاليا لا يخرج  
اليهم فخاربه وانتصت الحروب بينهم حدة سنين فملك  
من الروم خلق كثير وقاتلهم انبيل واستباح ديارهم ثم

حاج

جاء الي مدينة رومية ونزل عليها وحاصرها وبنا له داما  
منا لا وعمل على ان يقيم على المدينة الي ان يفتحها قال فلما  
طال الحصار على اهل رومية لقوته جدا عملوا على ان يصالحوا  
ويقبلوا امره وكان برومية رجلا يقال له سفيان وله عقل  
وزاوي وشجاعة فلما وقف على ما قد عزم عليه اهل رومية من  
طاعة انبيل والخضوع له كره ذلك فعرض الي صاحب رومية  
الذي يسمى الشيخ والي اللثمانية وعشرين المدين من الذين معه  
فقال لهم كيف رضيتوا لانفسكم ان تخضعوا لانبيل  
وتنزلوا على حكمه قالوا اما الذي نصنع وليس لنا قدرة  
عليه مقاومته ولا طاقته وقد اسرفنا على الهلاك  
فقال سفيان فالي رأي عندي ان تتوقعوا عن ذلك وتخضعوا  
الي عنكم من نقاة من بقي معكم من الرجال حتي امضي الي  
افريقيه واخذها لانها قد خلت من رجال الحرب منهم  
جميعهم مع انبيل وانا اعلم ان انبيل اذا اتصل به ابي قد  
اخذت افريقيه انفرج عنكم ولم يغير فتستر بحواشيته  
فقبلوا الروم ما اشار به سفيان ومنوا اليه ثلثين الف  
رجل وخرج من رومية سرا ومعني الي افريقيه فدخلها  
وظفر باسترويل اخا انبيل تقتله واخذ رأسه وعاد الي  
رومية فدخلها فطلع على الصور فصاح يا انبيل واخبر

بما صنع وراي له زامن اخوه فلما نظره انبيل عرفه فبكاه  
واشد حزنه على اخوته وازداد غيضا على الروم وحلف انه  
لا يزول عن رومية حتي يقتلها قال ثوران سفيان عاد بسكره  
قرطاجه مدينة انبيل فاصرها وضيق عليها فكتبوا اليها  
الي انبيل معلومة بذلك وعجزوه بانهم لا يقدر ان يقاتلوا  
سفيان وانه ان تاخر عنهم فصول المدينة وسلموها له فلما  
وقف انبيل على كتابهم قال من ذلك فجمع سبي الروم الذين ساء  
في مدة حصاره رومية فقتلهم ورحل عن رومية فركب  
الجند ومضى الي افريقية فلقية سفيان فخاربه فانهزم  
انبيل وهرب الي مصر فبعه سفيان فاسره وعاد الي افريقية  
وهو معه فكره انبيل ان يروه اهل افريقية وهو معه  
اشير على تلك الحال فقتل نفسه وتلب سفيان على بلاد  
افريقية وتسلم مملكة انبيل ونعمه وارتفع قدره بذلك  
وعظم شأن الروم وقوي أمرهم منذ ذلك الزمان

### سنة كتاب كتبه الروم الي يهودا

ابن ميثا ونسخة العهد الذي عاهدوه من الشيخ  
والثلاثمائة وعشرين المدين معه الي يهودا ابن  
ميثا صاحب ولاية جميع اليهود السلا عليكم وقد

بنا

تدبلقنا ما انتم عليه من الجماعة والقيام بالحرب فسرنا  
ذلك ورضينا ان تكونوا معنا واصحاب لنا وقد بقلنا وافقكم  
عليه انطياخوس ملك اليونانيين فاننا لكم خير منهم لانهم  
قد كانوا اساءوا اليكم وجاروا عليكم وظلموكم وقد علمنا  
على المسير الي انطاكية لمحاربة من بها من اليونانيين نحن  
نريد ان تعلمونا ممن تختارون ان تكونوا الفعل بحسب ذلك

### سنة العهد

هذا عهد من الشيخ والثلاثمائة وعشرين المدين معه  
كتبه ليهودا ابن ميثا رئيس الحرب وجميع اليهود على انهم  
يضافون الي الروم ويكونون اصحاب لهم دون غيرهم  
ومعاونون جميعا في البر والبحر وينصر بعضهم بعضا  
فمن كان للروم حرب عاونوهم يهودا وقومه على اعدائهم  
ولا يباذنون ايما عدوا للروم عليهم بشي من الطعام  
والسلاح ولا يغير ذلك ثما يستعان به ومتى كان لليهود  
حرب اعانهم الروم بحسب طاقتهم وكلما يلتمسه الروم  
من اليهود فثلة على الروم بغير زيادة ولا نقص وبذلك

امرا الشيخ والثلاثمائة وعشرين المدين معه وابيهم  
ذكر بقصرا فطر بن انطياخوس الما

العهد الذي كان بينه وبين اليهود ومخاربه لهم قال  
فلما اتصل بانطوق قوة المر اليهود وان يهودا اعاهد الروم  
وقبضاه ذلك وعظم عليه ونقض ما كان بينه وبين اليهود  
من العهد وسار هو وليساروس بن عمه في عسكر كبير الي  
بلاد اليهود فغزلوا على بيت يره فلما بلغ يهودا اخبرهم  
جمع اصحابه وسائر شيوخ اليهود ومقدميهم فصاموا  
وصلوا وقرئوا لله قرابين كثيرة ثمراتنا الي اليونانيين  
فخاربههم فصرهم الله عليهم فقتلوا منهم مقتلة  
عظيمة وانهم قال وورد على الملك انطوق ذلك  
اليوم من اخبر بان رجلا من بلاد اليونانيين قد عصاه  
واظهر الخلاق عليه وان دستوماس بن سليانوس الذي  
خارج من روميه يريد بلادهم فغظروا ذلك عليه واشتد  
خوفه فارسل الي يهودا في القلع فاجابه ثمر لقيه يهودا  
فعاهد انطوق وليساروس وحلفا له انما لا يجارباهم  
انما ولا يبعودوا الي بيت المقدس لحرب وحمل انطوق  
الي بيت الله مال كثير ثم انصرف عن بلاد اليهود راجع الي  
مقدونيه وعاد يهودا الي بيت المقدس فزاد فيها كان  
عليه من حسن التدين والعدل والنظر في مصالح الامه  
قال صرنا حسب الكتاب

وكان

وكان السبب في نقض انطوق العهد الذي كان بينه وبين  
اليهودا ان يلاوس وهو احد الاشدارا الثلاثة الذين هم  
ذكرنا فيما تقدم راىهم كانوا قد مضوا الي انطوقاوس الاول  
وسموا بابا يهود مضى ايضا الي انطوقاوس اليه وحمله على  
نقض العهد الذي كان بينه وبينهم واسار عليه بخاربههم  
فلما كان من امرا انطوقاوس كان وتم القلع بينه وبين يهودا  
تدمر على فعله من نقض العهد واعتاض على يلاوس الي  
وامر به فربطت يده ورجلاه ثم اضعده الي مكان  
عال ورمى الي الارض فمات اشد موته وعمل الله في الدنيا  
فيه ما يستحقه من العقوبة مكافاة لاعماله القبيحة  
وتجمل بروحه الي الهاوية والله تعالى اعلم

### ذكر خروج دستوما بن سليانوس

من روميه وقتله انطوقاوس صا حبه نيقانور الي بيت  
المقدس قال فلما عاد انطوقاوس الي مقدونية خرج اليه  
دمترياس بن سليانوس من روميه في عسكر عظيم ليخاربه  
فانهمرا انطوقاوس فظفره دمترياس فقتله وقتل ابن عمه ليساروس  
ثم سار الي مدينة انطاكية فغصها واقام بها فمضى القيسوس  
الكاهن وهو الواحد من اولئك الثلاثة الاشدارا السعاة

الذين تقدم ذكرهم فلقى دمترياس فالقى نفسه بين يديه  
وبكا وقال ان يهوذا واصحابه قد قتلوا منا خلق كثير وشهد  
عن اوطاننا واساءوا اليانا خلنا خالفنا دينهم وصرفنا  
معكم وقد قصدناك ايها الملك لنا خذ حقنا منهم ولقينا  
عليهم وسعي باليهود عند دمترياس باشيا كثيرة وتكلم فيهم  
بما اغضب دمترياس عليهم وفكر في نفسه انهم يعصونه  
ويعادون قال فوجه دمترياس بقايد من اصحابه يقال له  
نيقانور الي بيت المقدس وامره بالقبض على يهوذا فجاء  
نيقانور الي بيت المقدس وامره بالقبض على يهوذا فجاء  
فترل بقرب المدينة وارسل الي يهوذا بالجميل ولم يظهر  
له ما في نفسه وساله ان يصير اليه فخرج يهودا في جماعة  
من اصحابه وهم مستعدين الي نيقانور فلقمهم نيقانور بالجميل  
والكرامة وانصرف يهوذا ولم يمت نيقانور لما اراده من  
القبض عليه ثم انهما اجتمعا بعد ذلك فصادقا وتصادفا  
ودخل نيقانور مع يهوذا الي بيت المقدس واقام بها واثابة  
المودة والحمية بينه وبين يهوذا فلما علم القيسوس السامي  
بذلك ورأي ان تدبيره على يهوذا الرميم عاد الي انطاكية فلقى  
دمترياس فحدث السعاية يهوذا واخبره ان نيقانور لم يعقل  
ما امره به من القبض عليه فغضب دمترياس وكب الي نيقانو

يكد

ينكر عليه مخالفته لامره ويامر به ان يقبض على يهوذا ويحمله  
اليه مقيدا وتوعده بالقتل ان لم يفعل فوقف يهوذا على  
الخبر قبل ان يصل الي نيقانور فخرج من المدينة واعلم  
انه يريد بمضي الحاربة فوعد خالفوه فومضي الي سنسطينه  
فاقار بها ولم يعلم نيقانور بذلك فلما وصل كتاب دمترياس  
الي نيقانور طلب يهوذا فلم يجده ولم يعلم له خبر فظن انه  
قد استتر في القدس قد دخل الي القدس وطالبه لكثيرة  
باحضاره فاخبروه انه لم يجي الي القدس وانهم لا يعرفون  
له موضع فغضب نيقانور واجابهم باقبح جواب واقصي  
عليهم وعلى قدس الله ويصق نحو الهيكل وتواعد هتف  
بهدمه ثم خرج مغضبا وامراصحابه يدخلون الي منازل  
اليهود التي في بيت المقدس يطلبوا يهوذا فيها ففعلوا  
وجري على اناس منهم ادي شديد مكره فلما بلغ يهوذا ما فعله  
نيقانور وجه اليه يقول له لا تطلبني في المدينة فما انا  
فيها ان كنت تريدني فاخرج الي حتي تلقني فسار نيقانور  
يبتكره الي يهوذا وزاد فيما كان يتكلم به من الكفر بسمعة  
الله عز وجل والتب لدينه وقدره وامته فلما سمع يهوذا  
كلامه بعدما كان قد بلغه من فعله بيت المقدس وما حكم  
به اشتعلت نارا الحمية فيه لله عز وجل وغضب لدينه

فتضع الي الله ودعا وقال يا رب انت الذي اهلك  
عسكر سخايل لكنك العدد من اجل ما تكلموا صاياه وعلى ايامهم  
لم يدخلوا بيتك ولم يتوسطوا قدسك فاسالك يا رب ان  
تهلك هذا العدد الكافر الذي قد بدل قدسك وبكت  
دينك واظهر فيه تقمك وعاجله بعصبك قال ثمران هوذا  
التي يتقانون فخاريه فانهم يبقون نور وظفره يهودا يقتله  
وقتل اكثر رجاله وهرب الباقون فتبعهم يهودا واصحابه  
وخرجوا اليهم الي يهود من الصياع والقرى فانفوسهم  
وعاد يهودا واصحابه الي بيت المقدس بفرح عظيم وسرور  
كثير وهم يشكرون الله تعالى على احسانه ورسوا ان يكون  
ذلك اليوم يوم سرور وفرح وشكر لله عز وجل على ما  
السنين وهو اليوم الثالث عشر من اذار وامر يهودا ان  
تطلب راس يبقا نور وراعيه الذي تدفها الي الهيكل لما  
دخل القدس وتكلموا تكلمه من دين الكفر على دين الله عز وجل  
وعلمهما مقابل باب من ابواب القدس وسمي ذلك الباب يبقا نور

## ذكر قتل يهودا بن ميثا

قال فلما كان مثل ذلك اليوم من العام القابل جاء قاضي  
من قواد الروم يقال له متقيروس ومعه عسكر كبير نحو

ملين

خوثلين الف رجل لخاريه يهودا افوردوا عليه في قرية يقال  
لها لايش ولكن معه ثوي ثلثة الاف فارس فمريا اكثر مرخي  
لمرقي لمرثوي ثمان مائة رجل واخوته سمعان وبوخانان فخرجوا  
لخاريه فقيروس وكان فقيروس قد قسم عسكره فجعل نصفه معه  
نصفه الاخر مع بعض اصحابه في حجة اخري ولقيهم فقيروس في  
سفح العسكر الذي معه فمريا يهودا ومضي فقيروس هاربا  
الي اردود وتبعهم يهودا ولم يعلم ان نصف عسكر فقيروس قد  
كمن له فلما صارا قريبا اردود اقبل اليه نصف العسكر من الجبل  
الاخري التي كانوا قد كمنوا له فيها وخرج فقيروس من اردود  
مع من لقي من اصحابه فاطبقوا على يهودا وكان بينهم حرب  
عظيم فقتل فيه من الفريقين خلق كثير وقتل يهودا من جملتهم فخلوه  
اصحابه واخوته سمعون وبوخانان فدفعوه الي جانب قبر ابيه ميثا  
وبكوا عليه بني اسرائيل اياما كثيرة وكانت مدة ولايته سبع سنين

فلما مات يهودا اجروبا اعدا على اليهود ومضي بوخانان الي بحر  
الاردن في نفر قليل واقام هناك فتبعه فقيروس فلما علم بحية اليه  
عبر الاردن الي الجانب الاخر ومضي الي ريشبع فتحصنوا هناك فجاء

فقيروا في عسكره فترك عليهم وحاصروهم فلما اشتد عليهم الامر خرجوا في  
الليل فكسوا عسكره فقيروا فاضطرب العسكر ووقع الله في قلوبهم  
الرب فانهزموا وهربوا في نفر قليل فنتبعه يونانان وظفريه وعم  
بقتله فقال له فقيروا ان يعزوا عنه وحلف له ان لا يعود الى محاربته  
ابدا وانه يطلق جميع من معه من شبي اليهود ويحسن اليهم فاطلقه  
يونانان ووافقوا في قوله واطلق شبي اليهود وفعل معهم معروفا  
ومات يونانان بعد مده يسيره وولي بعده شمعون اخوه

ولما ولي شمعون ابن ميثان من بعد اخيه يونانان  
اجتمع اليه جميع من بقي من عسكر اخيه يهودا فتوى بهم وغزا الي  
جميع من كان قد ظاهر اليهود بالعداوه بعد فعل يهودا ووقع بهم ما  
الزهر الطاعه وحسن في قومه الطاعه والسيه فانظم امره واستقام  
خال الاله به فوجه اليه دمترياس ابن سلفا فوس المقيم بانطاكه وهو  
يشمي انطياخوس عسكر لمحاربته فخرج اليهم شمعون وقسم عسكره قسمين  
وجعل اخذهما مع ابنه وامرهما ان يوافيا العسكر من جهه اخري في وقت  
ذكره لهم ولقي شمعون عسكر دمترياس فحاربهم فلما اشتد الحرب بينهم وافا  
ابنا شمعون ونصف العسكر الذي معهما من الجمه الاخرى فاضيقوا عليهم  
فصاروا في وسط العسكر فلم ينل منهم الا القليل فانهزم دمترياس وصراروا  
ولم يعاد يعود الى محاربة اليهود فاطمان اليهود في ايام شمعون وامنوا  
وكانت مدة ولايته ثمان سنين ثم وب عليه صبره وشيئ تلميذ في دعوته فانا فيه فقتله  
وقبض على امراته وبنيه وولي الامر بعد شمعون هرقانوس ابنه وكان اسمه يوحنا نان

وكان اسمه يوحنا نان وكان قد قتل جلجاريسا اليه فافانوش فاشاء ابوه باسم ذلك الرجل لانه  
شبه به في قوته وبأسه ونجاعة عنه والحمد لله وحده

## ذكر اخبأرهوا من سمعون

وهو الخامس من فلاة بني خشماني وهو اول من سمي منهم  
باسم الملك قال فلما علم هرقانوس بن شمعون بما فعله تلميذ  
من قتل ابوه والقبض على امه واخوته خاف منه هرب الى  
غزه وتبعه تلميذ ليقتله فمنع عنه اهل غزه وقاتلوا تلميذ  
فمضى تلميذ الى داخون واقام بها ومعه امره هرقانوس  
واخوته فلما انصرف تلميذ عن غزه عاد هرقانوس الى بيت  
المقدس وولي موضع ابيه فلما انتظم امره واجتمع اليه  
عسكر ابوه سار الى تلميذ زوج اخته وهو في داخون ه  
فحاصره وجد في هدم الحصن فلما خاف تلميذ ان يفتح  
المدينه اصعد امره هرقانوس واخوته على الحصن وامد  
ان يقدروا قدام هرقانوس فلما نظروهم هرقانوس شفق  
عليهم واذا ان يبصر فنادته امه وقالت يا بني  
لا يمنعك استقامتك علي وعلى اخوتك من ان تاخذنا رايون  
وتقتل قاتله واقض حق ابوك وحق دم ما انت فيه من  
هدم الحصن فان الذي تخافه علينا من هذا الظالم لا بد  
ان يفعل بنا علي كل حال فلما سمع هرقانوس كلام امه



وأخوته وحلف تلاميذه يلقبهم من فوق الحصن إلى الأرض  
إذا لم يكف عن قتاله فكمرة هرقانوس أن يكون هو سبب  
قتلهم فكف عن قتاله وحضر عيد المظال فعاد هرقانوس  
إلى بيت المقدس ليحضر العيد فلما علم تلاميذه أنه قد قُتل  
عنه قتل أمه وأخوته وهرب إلى بلد بعين

## قال صا ح ل كتاب

وكان دمترياس بن سليمان قوس بمقدون على سمعون بن شيتا  
لأجل أنه قتل قواده فأجابه فلما بلغه أن سمعون قد  
قتل سار إلى المدينة القدس في عسكر عظيم لمحاربة  
اليهود وذلك في السنة الرابعة من ملكه وهي سنة إحدى  
لهرقانوس فدخل على المدينة وأحاط على جهة من جهة  
الحصن حتى تلبها فتأذى الرجال من المدينة إلى تلك التلة  
فوقفوا عليها ومنعوا أصحاب دمترياس من الدخول  
وخرج من المدينة جمع كبير فعانوا هرقانوس فاضرب دمترياس  
عن المدينة إلى موضع بالقرب منها فاقام فيه وحصنه  
عيد المظال فوجه هرقانوس إلى دمترياس يسأله أن  
يرفع الحرب إلى أن يتفاني العيد فأجابه إلى ذلك ثم  
قال أريد أن يكون لي نصيب في هذا العيد فأهدى

إلى بيت المقدس ثور حسن قد غشت قرونه بالذهب  
وبعث باللات كثير من الهدايا فقبلا الكهنة وأخصروا  
إلى بيت الله فلما رأى هرقانوس والكهنة اعظامهم  
دمترياس لبيت الله وأكرامه له وأسلوه في الصبح فأجابهم  
الرب وجاء إلى المدينة فاستقبله هرقانوس وكبرا اليهود  
بالأجلال والأكرام وصنع هرقانوس لدمترياس وأصحابه  
صنيع عظيم وحمل إليه ثلثمائة بدره ذهب وقاهدا  
على المسألة والتعاون

## في كتاب صا ح ل كتاب

أن هرقانوس طلب في ذلك الوقت الكنوز الذي كانت  
في بيت المقدس أنه استخرج كثر عظيم كان في مقبرة  
بعض الملوك من أولاد داود وعليه السلام فاحد  
منه ثلثمائة بدره ذهب وبقي فيه مائة كثير وبني هرقانوس  
ما كان دمترياس قد هدمه في السور وأحكمه وأصرف  
دمترياس عن بيت المقدس متوجها إلى القدس لمحاربتهم  
لأنهم كانوا قد عصوا وصنعوا مع هرقانوس في عسكره  
فلقبها عسكر القدس فنهزم دمترياس وهرقانوس قتلوا  
كثير منهم وأقام دمترياس في الموضع الذي كان فيه الحرب  
وبنا فيه بيت عظيم ليكون ذكرا له في بلاد القدس ثورا من

تم الحاربة الفرس وتحلف عنه هرقانوس يومين لان يوم  
السبت حصروا تنق بعد عيدا العنصرة فلم يكن هرقانوس  
المسير فيها فمضي دمترياس لمرتبطة فلقية ملك الفرس  
وكان بينهما حرب عظيم هلك فيه دمترياس واكثر عسكره  
فلما بلغ هرقانوس ان دمترياس قد قتل عاد الى السامرة ونزل  
في طريقه على مدينة حلب ففتحها واخذ من هلبا الخراج ثوبا  
الي بيت المقدس وغزا السامرة وفتح نابلس واخرى لحييل  
الذي كان سبلا لبناء في طور يريك وهدمه الى اساسه  
وذلك بعد ما بقي سنة على مده وقت بني وهوالذي  
تقدم ذكره في اخبار الاسكندر الماقدوني وقتل كمنته ه  
ومضي الى تليادوم وهو جبل السراة ففتح بعض حصونهم  
واخرىها وقتل جماعة منهم فطلبوا منه الامان فانهم  
واقفهم على خراج يحملون اليه والزموا ان تختصوا وان  
يحفظوا دين التوراة فقبلوا ذلك والتموه ولم يزالوا  
عليه الي ان خرب القدس وغزا هرقانوس جميع الامم التي  
يحاورون بلاذا لليهود ففقرهم واطاعوه جميعهم فلما  
استقامت امور هرقانوس وامر من جميع من كان بنا زعه  
من الامم وجه رسول من وجوه اصحابه الي صاحب روميه  
وكتب اليه ليسانة تجديد العهد بينهم وبينه فلما وصل  
رسول

رسول هرقانوس الي صاحب روميه قبله واكرمه واجاب  
هرقانوس الي اناساله

## وكتب اليه كتابا في خمسة

هذه من الشيخ والثلثماية وعشرين المديون معه الي ه  
هرقانوس ملك اليهود سلام عليك قد وصل كتابك الينا  
وقرأناه وسرنا وانا لانا رسولك عن اخبارك وعرفنا لوطك  
فضاخر في المعرفة فاكرمنا هم وامننا بقضاء حوائجهم وقد  
امرنا بان نرد عليك جميع المدن الذي فتحها هرقانوس  
وتقدمنا بكتابة من في جميع اعما لنا باكرام رسلك واعزاز  
هم ووجها معهم رسولنا اليك بكتاب معه وحناء رسالة  
بذكرها لك جميع ذلك بامر الشيخ والثلثماية والعشرين  
المديون معه قال فلما وصل كتاب الروم الي هرقانوس  
بتسميته ملك اليهود اسمي ملك مد ذلك الوقت وكان  
قبل ذلك لك انما يسمى لكاهن الكبير فقط وكذلك من تقدمه  
من اهل بيته الذين ولوا امر اليهود فاجتمعت طروقانوس  
منزلة الكهنوت ومنزلة الملك وهو اول من يملك  
من اليهود في مكة البيت الثاني ومضي هرقانوس الي  
سنطيه مدينة السامرة ففتحها وقتل هلبا وهدم  
حصنها واخرها وعظم شان هرقانوس وقوي سلطانه

واستقام ملكه واطمان اليهود في ايامه واسنوا في جميع سنابكم

## ذكر فرق اليهود في ذلك الزمان

والسبب فيما جري من انتقال هرقانوس من الفرقة الذي كان هو واباوه منها الي غيرها وما جري بين اليهود من العداوة والحروب بسبب ذلك والله اعلموا

## قال صاحب الجبل الكتاب

كان اليهود في ذلك الزمان ثلث فرق ه الفرقة الواحدة يسمون الفروسيين وتفسير هذا الاسم المعتزلة والفرقة الثانية يسمون الصدوقية وهم اصحاب رجل من الظلمة يقال له صادق والفرقة الثالثة يسمون الحسدس وتفسير هذا الاسم الصالحين وهم المستغنيين بالتسبيح والعبادة وكانت الصدوقية تعادي المعتزلة عداوة شديدة وتباينهم وكان هرقانوس واباؤه من المعتزلة ثم انتقل بعد ذلك الي الصدوقية وباين المعتزلة وعاداهم وكان السبب في ذلك انه صنع صنيع عظيم واحضريه جميع قواده وجنوده واصحابه واحضر حكما اليهود وهم المعتزلة وحضر هرقانوس معهم فاكل وشرب فلما اخذ الشراب

منه قال للمعتزلة انتم تعلمون اني واحد من تلاميذكم واني اراجع الي قولكم واتدبر رأيكم ولا اخالفكم وانا اسالكتم متى علمتم بخلط قد جري مني او خطاة تعلموني به وترشدوني الي الصواب فان نصحي بحب عليكم ويلزمكم وليس اخالف فيما تاسرون به ولا اعصيتكم فيما يجب ولا اغفل عنه قال فاجابوه با لجبل وقالوا قد ائادك الله ايها الملك من الخلة والغلط وانت الفاضل المستقيم الطريقة ومن جمع الله فضيلة الكهانة والملك ودعواله واسواقليه وكان في جبلتهم رجل يقال له العازر فيه سر وعصية قال له هرقانوس قد امرتنا ايها الملك بصحك وانك لا تخطئ اذا جري منك لتنتقل عنه فان كنت تريد ان تسلم من الغلط كما ذكرت فيجب ان تكتفي بالملك وتخلع نفسك من الكهانة لانك لا تصلح ان تكون كهنا كبيرا لان انك قد كذبت في ايام امانطيا حوس قبل ان يحل بك وقد عملت ان ولد السبية لا يجوز ان يكون كهنا كبيرا ولا يدخل الي قدس المقدسين قال فامسك المعتزلة ولم يتركوا عيل العازر لانه كان صادقا فيما قال فغضب هرقانوس من ذلك وتعمس كما نوافيه من السرور الي ضده وكان بحضرة الملك رجل من كهنة الصدوقية يقال له يونانان فقال له هرقانوس لما قولك ايها الملك

لاشق بالمعتزلة فانهم لا يسمون ولا يجيئون وقد بان لك  
اليوم صدق قولي فان المعتزلة هم الذين جعلوا القادر  
تكلوما تكلمه ولذلك لم ينعوه ولم ينكروا عليه ما قال  
فامر هرقانوس للمعتزلة ان يحكموا علي القاذران بما يجب عليه  
وكان يريد منهم ان يحكموا عليه بالقتل فقالوا ليس  
يجب عليه غير ضرب ربعين فغضب هرقانوس عند ذلك  
وانتقل الي مذهب الصدوقية وقوي امره وبارى المعتزلة  
وعاد امر ونادي في جميع مدن اليهود بان لا يعاير احد  
من الناس منهم وقتل منهم جماعة كثيرين من خالف امره وكانت  
الغامة باسرها مع المعتزلة وبعض الخواص فغطت الشرود  
منذ ذلك في اليهود واتصلت الحروب بينهم وقتل بعضهم  
بعضا وقد كانوا اليهود قبل ذلك متفقين على محبة هرقانوس  
ومن كان قبلة من ولاية بني خشماني لحسن امرهم في الامنة  
كلما فلما حدث ما ذكرناه من انتقال هرقانوس الي المدونة  
وقتل من قتل من المعتزلة واطلاقه لليهود محاربة بعضهم  
بعضا على المذاهب حتي تكثرت بينهم العداوة وكثرت  
القتل فيهم في زمانه وكرهه الكريم وانعزوه وكان ذلك  
سبب عداوتهم له ولاولاده

قال صاحب الكتاب وكان

وكان لهرقانوس ثلاث بنين انطيفوس واستروبلوس  
والاشكندر وكان هرقانوس يحب انطيفوس ويبغض  
الاشكندر وكان قد ابقا الاسكندر عنه الي جبل الخليل  
فاحب هرقانوس ان يعلم من الذي يطلع من اولاده ان  
يكون ملك بعده وسال الله في ذلك فراه في منامه ان الذي  
يملك بعده الاسكندر فاعتم من ذلك ولم يقدم في حياته  
احد منهم ولم يزل الامر ممل ليحوي بعده علي ما يريد الله  
منه ورجل علي ما يوافقته وكانت مدة ولاية هرقانوس احدى  
وثلاثين سنة ثم مات وملك بعده استروبلوس ابنه

ذكر خبر استروبلوس بن هرقانوس

وهو السادس من ولادة بني خشماني والثاني من بني سمر  
باسم الملك قال فلما ملك استروبلوس اظهر التكبر والتجبر  
ولبس تاج عظيم رفعا وتعظما واستنصفا التاج الكهني  
المقدس وقيد اخاه الاسكندر وقيد امه لمحبته للاسكندر  
اخوه ومال الي انطيفوس اخيه وقدمه علي جميع اصحابه واعاد  
عليه في اموره وبعث به لمحاربة الامم الذي عصوه فظهر  
انطيفوس وروهم الي طاعته وعاد الي مدينة القدس ظافرا  
غائبا فوجد الملك استروبلوس قد اعتل علة عظيمة وانطيفوس

غايث فلما قدم اخبر بعلية الملك فلم يعجب اليه وزاي ان يدي  
بالضي الى بيت الله ليشاركه عز وجل عيما روقه من النصر  
والظفر ويساله ان يعاين اخاه الملك ثم يعجب اليه وكان  
ذلك في عيد المظال وقد حصنوا اليهود الى القدس كما  
عليه جوشن مقدس حسن الصنعة وهو متقلد بلا حية  
وكان انطيوخس شابا جميلا فلما نظروه اليهود وهو مبني في  
محفل القدس مع اصحابه بذلك الذي الحسن يحبوا من حسنه  
وجاله وحسنه ووصفه بعضهم بعضا وكان في جملة  
اليهود شيخ من الفرقة الذين يسمون الصالحين فلما راي  
انطيوخس مبني في المحفل الذي للقدس والناس ينظرون  
اليه ويحجون منه قال لتلميذه يا ليتني مت قبل هذا اليوم  
ولا اري هلاك هذا الشاب فقد رايته انه يقتل اليوم  
عند برج شيطرون وسيطرون المعروفة في ذلك الوقت  
في مدينة كانت في الساحل مشهور ولم يكن هذا الاسير  
يعرف لغزها فقال له تلميذه هذا لا يصح لان سيطرون مية  
من مدينة القدس وقد مضى اكثر النهار فكيف يمكن ان يقتل  
انطيوخس هناك في هذا اليوم فقال له الشيخ كيف ان  
يا ابني ان تبطل قولي ويسلم هذا الشاب قال ولما مضى  
انطيوخس الى القدس قبل ان يعجب الي الملك اخيه معني

وعني الى الملك وقالوا له ان اخاك انطيوخس  
قوم كما نواي عادون انطيوخس قد عمل على قتلك ولذلك  
لم يدخل اليك لما قدم الى المدينة بل مضى الى القدس ليشتمل  
الناس وهو هناك مع اصحابه يرميهم وسلاحهم يدبرون عليك  
لما علموا بمصرتك فوقع ذلك في نفس استروبلوس الملك وامر  
رجالاه ان يلبسوا سلاحهم ويقفوا على جميع الطرق الذي  
يوصل من هالي قصره فيحفظوا وان يقتلوا كل من جاء يدخل  
اليه وعليه شي من السلاح ولا يتوقفوا عن قتله ولا يستأذ  
منه ففعلوا ذلك ووجه الملك رسول الى اخيه انطيوخس  
يا امره ان يترجع ما عليه من السلاح ويصير اليه ولا ياتر  
وكانت امرأة استروبلوس تعادي الطيغوس عداوة شدة  
وتروم قتله فاستدعت الرسول الذي رسلة اليه امره  
فاعطته مالا وامرته ان لا يودي له رسالة الى انطيوخس  
على جهتها بل يحكمها ويقول لا انطيوخس ان الملك يقول  
لك قد بلغني حسن زيك وهيئت لك في دخولك الى القدس  
وقد احببت اراك بذلك الذي قصير الي بريك وسلا  
ولا تغير شي منه وعجل ولا تاتر قال له ومضى الرسول  
الى انطيوخس فقال له ما امرته به امرأة الملك اخيه  
استروبلوس فلم يشك في الرسالة من الملك فمضى مطينا  
ولم يترجع ما عليه شي من السلاح والة الحرب ولم يعلم

ما كان من اخوه وما قد امربه من قتل كل من يجي اليه ويحضر  
الي قصده وعليه شي من السلاح والة الحرب وكان الي  
جانب قصداستروبلوس ربح قد بني في تلك الايام وسي  
برج سطرود وهي المدينة التي في الساحل لانه كان يشبه  
ذلك البرج الذي فيها واكثر الناس لم يكن يعرفه لقرب  
عمده فلما انتهى انطيوخوس الي البرج وثبوا عليه رجال الملك  
فقتلوه وصح عند ذلك قوله الشيخ الذي قال ان انطيوخوس  
في ذلك اليوم يقتل عند برج سطرود قال ولما عرض  
الملك استروبلوس بقتل اخيه علم انه قد خدع في امره  
وقم عليه الحيلة بالكر فاستدعته وحرته وصرخ وبكا  
وقرب صدره بيده ضربت شديد وقد كانت تلك  
العزبة ضيقة وبلغت منه فسقطت عروق صدره والقي  
من فاه دم كثير واقبل اصحابه وعلاته يعزوه ويسكنوه  
وهو لا يعزي ولا يسكن والدم الذي يلقي من فاه  
لا يقطع فبعثوا بطشت فيه من ذلك الدم الي اللبيب  
لينظروا ويشيرون بما يفضل له من الدوا فمضى الغلام الذي  
يجل الطشت مسرعاً فلما انتهى الي الموضع الذي قتل فيه  
انطيوخوس وكان يلبط بالرخام ودم انطيوخوس قد  
جد علي الرخام فزلق به الغلام فسقط الطشت من

بي

يده فانهق الدم الذي كان فيه من دم الملك علي  
دم اخيه فصاح علما ان الملك علي ذلك الغلام واستظلم  
ما جرى وعلم استروبلوس بذلك فقال سبحان الحاكم  
العدل المنصف الذي تفك دمر الظالم علي دم المظلوم  
ثم اقبل علي نفسه باليوم والتعنيف ولعزل يكي ويمسح  
ويتأسف علي ما فرط منه الي ان مات بعد قليل فكان عليه  
جميع قومه وتأسفوا عليه لانه كان نجماً مظهر انما بيا  
جسم الاثر في الالة كبير المكانة في الاعداء كانت ملكه  
سنة واحدة وتلك بعد اخوة الاسكندر وصح بذلك  
ابوهم هرقانوس ما في منامه من امر الاسكندر وانه الذي ملك

## في اخبار الاسكندر من هرقانوس

وهو السابع من ولادة خشناي والثالث من بني هيرابوس  
الملك قال فلما مات استروبلوس قتل انطيوخوس نزع اليه  
عن اخيه الاسكندر القيد واخرجه من الحبس وتولى الملك  
واستقاملة الامر وبلغ الاسكندر ان اهل عكا واهل غزة  
قد عصفوه بعد موت استروبلوس فصار الي عكا وحاصرها  
فبعث اهل عكا رسل الي بطريراقن قبط ملك مصر ليلوه  
ان يجي اليهم ليعينهم علي الاسكندر ويضمنوا له انهم يطيعوه



وكان لطير واقدهرب من امه قلبطرة وقام في قبرس فاج  
لطير والى عكا في الجند ومنه ثلثين الف رجل لمعاونه صاب  
عكا فلما علم الاسكندر بجيحه انصرف عن عكا ثم ازال هلع عكا  
كرهوا ان يطبقوا لطيرا وخافوا منه وراوا ان الاسكندر  
اخبرهم منه فاستمعوا من طاعة لطيرا ومنعوه من دخول  
عكا فعظم ذلك عليه لانهم يدروا به بعد ان طلبوه فوجه  
اليه صاحب صيدا يساله معاونه على محاربة الاسكندر  
فاجابه الى ذلك واتصل الخبر بالاسكندر فدخل الى لطيرا  
ما كان كثير وساله ان يعاونه على صيدا ففعل ذلك فمضى  
الاسكندر الى صيدا ففتحها واستباحها وعاد الى بيت المقدس  
ظافرا غانم ثروته وجه الاسكندر الى قلبطرة ملكة مصر في السر  
يقول لها ان ابنك لطيرا الذي عفاك واتى تطلبه  
قد خرج من قبرس وهو مقيم في بلاد ي فان كنتي تريديه  
فاخرجي سديعا بعسكرك حتى اسيرانا ايضا اليه بعسكر  
فتخبط به العسكرين فيطبقوا عليه فتطيري به فبلغه  
الخبر الى لطيرا فعظم عليه وسارا الى جبل الحليل فقتل  
من اهل هلع خلق كثير وتوجه الى الاسكندر ليحاربه فقتل على  
الاردن وبلغ الاسكندر خبره فسارا اليه من بيت المقدس  
في عسكر كبير منهم ستة الف رجل جبابرة معهم اتراس من غايب

ورفع

وخرج الاسكندر في ذلك اليوم بتكبر وتجبوا عجاب  
بنفسه وعسكره فوصل الى لطيرا وهونا زل على الاردن  
وكانت حروب عظيمة بينهما استظهر لطيرا واهله على  
الاسكندر فزمنه وقتل من عسكره الوف كثيرة وهرب  
من بقي منهم الى الجبال والشعاري والادوية وعاد الاسكندر  
الى بيت المقدس مكسورا وكان سبب ذلك اعجابه بنفسه  
وثقته بعسكره وعديته وقلة توكله على الله عز وجل وكانت  
قلبطرة قد خرجت من مصر تطلب ابنها لطيرا واعلى ما كانت  
الاسكندر وقد اواقتها عليه فلما بلغ لطيرا خبرها ركب  
في البحر وعاد الى قبرس وورد البحر الى قلبطرة بذلك  
فعادت الى مصر ولما كان في السنة الثانية سارا لملكه  
الى غزة ففتحها وقتل اكثر اهلها لانهم كانوا قد عاونا لطيرا  
عليه واحرق ميلا لهم فيه صنم يعبدونه وقتل جميع  
كهنه وكسد ذلك الصنم وعاد الى بيت المقدس بعون  
الله كل الجزء الثاني والحمد لله دائما ابدا امين

# بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الثالث قال صاحب الجبل النكتة

ثم حضر عند المظال ودخل الاسكندر الى القدس  
 وصعد على المدح في وقت القربان عيارم الكهنة فابتدوا  
 اقوام في هذا العيد يلعبوا بسعف الخيل واتصل عليهم  
 على ما جرت به العادة ثم ورسومهم قومي بعضهم ابرجة  
 فاصابت الملك فغضب واصحابه وقالوا للمعتزلة كيف  
 جسدتم على الملك بهذا وتهاوت به ولم توقروه فقالوا  
 ما فعلنا ذلك تفاونا به ولا قصدنا ذلك ولكنه اتفق  
 من غير قصد وهذا اللعب هو سنة العيد والمقصود  
 به الفرح والسرور وما جرت العادة ان يكره هذا قال  
 فلم يقبل الاسكندر واصحابه هذا القول منهم لما في  
 نفوسهم من عداوة المعتزلة وبعضهم وترد الكلام  
 بينهم الى ان شتم بعض المعتزلة الاسكندر واسمعه

اقبح

القبح فغضب الاسكندر وامر اصحابه ان يقتلوا وهم  
 قتلوا في ذلك اليوم من المعتزلة ستة الاف رجل وامر  
 الاسكندر بعد ذلك ان يمتا حايط تقطع بين المدح والصحن  
 ولا يقرب من المدح احد الا الكهنة وخواتم الائمة  
 وان يكون العامة في الصحن والحايط يحجز بينهم قال  
 واستحكمت العداوة بين المعتزلة والصدوقية وعاد  
 الاسكندر الصدوقية على المعتزلة واتصلت الحروب  
 بينهم مدة ست سنين هلك فيها من المعتزلة خمسين  
 الف رجل ثم ان الاسكندر طلب بعد ذلك ان يفتح بينهم  
 فقام له ذلك ومضى جماعة من المعتزلة الى دمترياس من هـ  
 سلقيا ثوس المسمى زطيا خوس فسأله ان يعينهم على  
 الاسكندر ويبدلوا له مال كثير فسار دمترياس بجيشه  
 مع من انضاف اليه من اليهود حتى نزلوا على نابلس فخرج  
 اليه الاسكندر فخاربه فهزمه دمترياس وقتل اكثر رجاله  
 وهرب الاسكندر الى بعض الجبال فاقام هناك ولحق  
 به اصحابه وجاء اليه كثير من اليهود الذين مع دمترياس هـ  
 فصار في عنقه كبير فتاد الى دمترياس فخاربه فانهزم  
 دمترياس وهرب الى بلاده وعادت الحروب بين المعتزلة  
 وبين الاسكندر وقتل كثير منهم وهرب الباقيون

فتبهم الاسكندر واخذ من كبراء المعتزلة ووجههم  
ثمان مائة رجل وجاء بصر الى بيت المقدس ثم جلس في موضع  
عال يشوب مع نساء وجواريه وأمر بالثمان مائة رجل  
قتلوا وصلبوا بين يديه واستولى بعد ذلك على جميع  
اليهود وقهرهم ثم سار الى دمترياس في عنسكر كبير ففتح  
كثير من بلاده فخرج اليه دمترياس فخاربه فظفد به  
الاسكندر فقتله ثم عاد الى بيت المقدس بعد ثلث سنين  
فاستقبلوه اليهود بالاعظام والاحلال لما ظهر لهم من  
باسه وشجاعته في محاربة دمترياس وظفروا لاسكندر  
بجميع اعداءه وقهر كل من يقاومه ويأزعه فاستقام امر  
ملكته وعظمت هيئته وسلطانه ثم ان الاسكندر  
اغتنل بحمي الربيع فدامت عليه ثلثة سنين حتى نفكت  
جسمه وبلغه عن بعض المدن الذي كانت في طاعته  
ان اهلها قد عصوه فسار لمحاربتهم وهو عليل وحمل  
معه جواره وزوجه وكان اسمها الاسكندره فنزل  
على تلك المدينة وحاصرها فلما قرب فتحها قوت عليه العلة  
ووقع به الموت فجاءت امراته الاسكندره وبكت بين يديه  
وقالت قد علمت ما يبكيك وينزل المعتزلة من العداوة وابناك  
صغيران وانا امرأة ونحن نضعف عن مقاومتهم فما الذي  
نأمر

تأمر به وتشير به علينا فقال لها الاسكندر انا  
عليك اذا انا مت ان تحفي موتي وتقبني على هذه المدينة  
حتى تقبليها فان امرها قد قرب فاذا فتحها فافعلي  
لها كما كنت افعل لاهلها فاذا فرغت من ذلك فعودي  
الي بيت المقدس واحمليني الي قصري سدا واستدعي  
وجوه المعتزلة ومقدميهم فاذا حضروا فاكرميهم  
وخاطبيهم بالجميل وقولي لهم ان الاسكندر قد مات  
وانا غارفة بعد اوتيه لكم وما فعله بكم وانا اريد ان  
اسلم اليكم تصنعوا به ما احببتم وانا اكون لكم من  
بعد علي ما تحبوا ولا اخالفكم في شيء فانك اذا قلت لهم  
هذا القول لم يفعلوا لولا الجليل لاني اعرف من اخلائهم  
الرحمة وانهم لا يحقدون وبعد ذلك فم يماؤنك علي  
أخذ الملك لان العامة تتبع المعتزلة وتقبل قولهم فيستقيم  
امرك بهم ويبقي الملك يدك الي ان تكبروا اولادك  
ويصلحوا الملك ثمرات الاسكندر فاخذت امراته موته  
كما وصاها وفتحت المدينة وعادت الي بيت المقدس  
فاستدعت وجوه المعتزلة وخاطبتهم بما كان الاسكندر  
قد امرها به فاجابوها بالجميل واظهروا الغر علي  
الاسكندر ثم جمعوا الناس وحلوه بالاكرام والاحلال

ودفنه مع ابيه واستمالوا الناس الى الاسكندرية  
واساروا عليهم ان يملكوها فقبلوا منهم وملكت الملكة  
علي اليهود واستقام امرها بمعاونة المعتزلة لها وكانت  
مدة الاسكندرية هرقانوس سبع وعشرين سنة وظل  
ابنن وهما هرقانوس واستروبوس احاء والمجدسه  
**في خبر الاسكندرية الملكة وابنها**  
هرقانوس واستروبوس قال فلما ملكت الاسكندرية  
استدعت وجوه المعتزلة ومقدميهم فزدت اليهم تدبير  
امورهم واسطت ايديهم واظهرت اعزازهم واطلقت  
جميع من كان منهم في الحبس واحسنت اليهم ووجهت  
الي كل من كان قد هرب منهم في زمان هرقانوس زمان  
الاسكندرية فاستهم وردتهم الي بيت المقدس ورجعت  
عن قتال الصدوقية الي مقالتهم وتسكت بمذاهيهم  
فلما كثر ابنها هرقانوس واستروبوس جعلت هرقانوس  
كاهنا كبيرا لانه كان متواضع وديع خبي وجعلت استروبوس  
وهو الصغير صاحب الجيش لانه كان يهي شجاع جبار وجمت  
اليه عسكر المعتزلة وجعلته رئيسا عليهم ووجهت الي  
جميع الامم الذين كانوا يطيعون الاسكندرية فاختت رؤسا

روسا وهم ليكونوا رهاين عند هاندامت بذلك ه  
طاعتهم لها وحملهم الحراج والهدايا في كل سنة وامت  
واستقام ملكها وقوي امرها قال فلما قوي امر المعتزلة  
اجتمع روسا وهم وجاءوا الي الاسكندرية ومعهم ابنا هرقا  
نوس فقالوا لها انتي تعلمين ما فعله الاسكندرية بنا وكان ذلك  
برأي الصدوقية وهما الذين حملوه علي قتل النازانية  
الذين قتلهم من شيوخنا ومقدمينا وصلبهم وزيد منكم  
ان تطلعي لنا ان تقتل من روسايم عوض من قتلنا فاما  
لهما الاسكندرية افعلوا اما احببتم قضاوا الي رجل كبير من  
روسا الصدوقية فقتلوه وقتلوا جماعة من الصدوقية  
وجاءوا الي الاسكندرية ومعهم ابنا استروبوس فقالوا  
لها انت تعلمين ما القينا مع الاسكندرية من السدايد والحروب  
واما العزل نبدل نفوسنا في نصرته ومحاربة اعداء حتى  
غلبهم وقهرهم وقوي ملكه واستقام امره بنصرتنا له  
ومحاربنا لاعدائه فكيف لم تراعي ذلك لنا ولم تحفظيه  
بل رفعت اعدانا المعتزلة وبسطت ايديهم علينا حتى  
بلغوا امرادهم فينا وانت تعلمين انهم اعدا الاسكندرية الذي  
يغضوه واما نحن فانصاره الذين يحبوه فان كنت تراعي  
لنا نصحا لكرم وخدمتنا في دولتك فقد كان يجب ان ترغينا

وتحفظنا بسبب الممالك والاهم الذين يُعادوكم فانهم  
قد كانوا ايها بؤسنا وقالنا فاذا بلغهم انكم قد  
ابعدونا واسقطتمونا سريم ذلك لانهم يعلمون انه لفر  
يقوم معك من تقوي به فيطغوا جبينك في مملكك ولاه  
تأمين من ان يعضوك ويجاربوك ثم لا تدفن كيف يكون  
الحال واما نحن فلا نرجع عن طاعتك ولا نخار معصيتك  
غير اننا لانصب على اذلال المعتزلة لنا واستطال شهر علينا  
ولا نري ان يقاتلونا مثل الغنم ونحن نقد رندف عن انفسنا  
فاننا ان تكفيهم عنا وتقبض ايديهم عن اذيتنا واما ان  
تطلقنا لنخرج من المدينة فتعرق في الضياع البعيد  
ولا نري في انفسنا واحسانا ما نكرو ثم يكوا بكاء شديدا  
ويكث الاسكندرية ايضا البكا هر وعاونهم استرويلوس  
ايضا في كل امة بقيت الاسكندرية حائرة لا تدري هو  
ما تقول ثم غلب عليها ضعف راي النساء وقلة معرفتهم  
بالعواب فقالت للصدوقية اخرجوا من بيت القدس  
الي حيث شئتم ولا تقيموا مع المعتزلة فانهم اعداكم ولست  
امن عليكم منهم وتوهم الاسكندرية ان الشر يقطع عزم  
وكان الامر بخلاف ذلك قال نحووا الصدوقية من  
بيت المقدس وخرج معهم وجوه الشكر وجبارته وتقروا

في الضياع واقاموا بها وكان ذلك سبب ضعف امر الاسكندرية  
ومخالفة كثير من يطينها عليها وسبب لما جري بعد موتها  
من المنازعات والحروب والقتل بين اولادها هر قانوس  
واسترويلوس ثم ماتت الاسكندرية وكانت مدة ملكها تسع  
سنين وعمرها ثلث وسبعين سنة وكانت حسنة الديانة  
مستقيمة الطريقة ولم يعرف لها ذلك ولا خطا ولا نبي  
يد من تدبيرها ولا من سياستها غير ما جري منها  
في امر الصدوقية وملك بعدها ابنه استرويلوس

## ذكر استرويلوس بن الاسكندرية

ابن هر قانوس وكان الثامن من ولادة بني خشناي والرابع منهم  
سمي منهم باسم الملك

## فالمصاحف الكتاب

لما مرضت الاسكندرية وايس منها استرويلوس ابنها خرج  
من بيت المقدس في الليل ومضى الى الضياع الذي فيها  
الصدوقية فاخبرهم بمرض امه واستشهدهم الي نصرته  
ومعونه على اخذ الملك فقاموا له ذلك واتصل خبر  
بامه الاسكندرية فخافت منه وامرت بالقبض على امراته  
وبنيه واعتنا لهم وقوي الراشتر ويلوس باجماع رجال

الصدوقية ومياعها اليه ومعاوتهم له وجاء من جبل  
لبنان وجبل الخليل وغيرها من بلدان اليهود رجاءات  
كثير فصار في عسكر عظيم وضرب بالبوق وعمل على  
مخاربة اخيه هرقانوس والمعتزلة وبلغهم ذلك فاستد  
خوفهم منه وماتت الاسكندرية فصار استروبلوس في  
عسكره فتر على الاردين فخرج اليه هرقانوس في عسكر  
المعتزلة فحاربوا فانهزم هرقانوس الى بيت المقدس  
وتبعه استروبلوس فتر على المدينة واحاط بها العسا  
من كل جهة وعمل على هدم الحصن فخرج اليه الكهنة  
واشياخ اليهود والقوا انفسهم بين يديه وسالوه ان  
يكف عن قتالهم وان يصالح اخاه فاجابهم الى ذلك  
واستقر الامر بينهما على ان يكون استروبلوس ملك  
واخوه هرقانوس كاهن كبير في بيت الله ونحاليما  
على ذلك وتعاهدا واستقامت امورها وامر الرعية  
والبلاد وانقطعت الفتن والحروب ولم يزل الامر  
كذلك الى ان افسد انطفيوس ما بين هرقانوس واخيه ووقع  
بينهم الشر والعداوة وكان سبب اتصال الحروب  
والفتن في الامة

## ذكر اخبار انطفيوس

وهو ابن هيرودس الملك وذكر ما اتا من الشر والحروب  
بين هرقانوس واخيه استروبلوس الملك واليه

## قال صاحب الكتاب

كان انطفيوس رجل من اليهود من اولاد بعض من اطلع  
من يابل مع عزرا الكاهن وكان ذا عقل وراي وجماعة  
وياس وكان فيه مع ذلك شر عظيم ومكر وحيلة ولفظ  
وكان موسرا كثيرا للمال والبغية والضياع والمواشي  
وكان الاسكندرية هرقانوس قد ولاه على البلاد الذي  
للدور وهي جبل الشراة فاقام فيها سنين كثيرة وتزوج  
امراة من ادوم واولد لها اربعة بنين وهم نسيلاو ام  
وهيرودس وفروداد ويوسف واخت لهم اسماسلو  
وقد ذكر كثير من العلماء بالاخبار ان انطفيوس هذا كان  
من ادوم ولم يكن من بني اسرائيل وانه كان عبدا للكهنة  
بني خثماي قال فلما ماتت الاسكندرية هرقانوس عزل  
انطفيوس عن جبل الشراة واقام بمدينة القدس وكان زينة  
وبين هرقانوس بن الاسكندرية مودة وكيدة وكان يكون عنده  
لا يبارقه في اكثر الاوقات فشق ذلك على الملك استروبلوس  
لعلمه بمكر انطفيوس فلما علم انطفيوس بذلك خاف على نفسه



وَانْقَطَعَ عَنْ هِرَقْلَانُوسٍ وَاخَذَ فِي التَّدْبِيرِ عَلَى اسْتَرْبَلُوسٍ  
وَالْإِحْتِيَانِ فِي مَلَائِكِهِ فَقَصَّصَهُ وَجْهَهُ لِدَوْلَةٍ وَأَقْبَلَ  
يَذْكُرُ طَرِيقَةَ اسْتَرْبَلُوسٍ وَظَلَمَهُ وَقَتْلَهُ عَلَى الْمَلِكِ  
الَّذِي خِيَنَهُ الْأَكْبَرُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَبِخَوْفِهِمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
أَنْ هُمْ رَضُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَزِيلُوا يَدَ الظَّالِمِ وَبَرَدُوا الْحَقَّ  
إِلَى هَلِكِهِ وَلَمْ يَتْرَكُوا أَنْطَقِيرًا أَحَدًا مِنْ وَجْهِ الدَّوْلَةِ هَبَّ  
وَكَبُرَ أَيُّهَا حَتَّى خَاطَبَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَاسْتَمَالَهُ إِلَى طَاعَتِهِ  
هِرَقْلَانُوسٍ وَنَصْرَتِهِ وَاتَّأَمَّ عَنْ اسْتَرْبَلُوسٍ دَعَاءَهُ إِلَى  
مُخَالَفَتِهِ لَطَفَهُ وَخَدَّ بَعْتَهُ وَهِرَقْلَانُوسٌ لَا يَعْلَمُ شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ  
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مَوَاقِفَةِ الْقَوْمِ عَلَى مَا أَرَادَ صَارَ إِلَى هِرَقْلَانُوسٍ  
فِي السِّرِّ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ اسْتَرْبَلُوسَ إِذَا كَانَ  
يُرِيدُ قَتْلَكَ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ بَقَاةِ الْمَلِكِ مَا دُمْتَ  
أَنْتَ فِي الْحَيَاةِ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ لِأَنَّ النَّاسَ يَمِيلُونَ  
إِلَيْكَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ظَالِمٌ لَكَ وَهُوَ لَدُنْكَ يُرِيدُ مَلَائِكَةً  
وَيَنْتَظِرُ وَقْتُ يَنْتَظِرُ لَهُ ذَلِكَ فِيهِ أَنْ يَقْتُلَكَ وَتُحْمَلُ نَتِظَرُ  
لِنَفْسِكَ وَتَكُونُ مِنْهُ عَلَى خَدَرٍ فَإِنَّهُ أَنْ وَجَدَ الْبَصِيلَ إِلَى ذَلِكَ  
فَأَمَّا بَنِي عَيْنِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ هِرَقْلَانُوسٌ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَنْطَقِيرٍ  
لِفَعْنَلِهِ وَطَهَارَةِ قَلْبِهِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ مِنْ أَخِيهِ أَمْرٌ  
يَكُنْ فَاذِلَّ أَنْطَقِيرٌ يَذْكُرُ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى هِرَقْلَانُوسٍ كُلِّ

وَقْتُ وَبِخَوْفِهِ وَبِخَدَرِهِ وَبِخَوْفِهِ مِنْ أَخِيهِ وَاسْتَعَانَ بِقَوْمٍ مِنْ  
أَصْدِقَائِهِ هِرَقْلَانُوسٍ وَتَقَاتَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى هَرْمُومَالٍ وَسَأَلَ هَرْمُومَالًا  
بِخَاطَبِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَفَعَلُوا وَذَكَرُوا الْقَوْلَ عَلَى هِرَقْلَانُوسٍ حَتَّى  
قَبْلَهُ وَتَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ وَخَافَ مِنْ أَخِيهِ وَاسْتَوْحِشَ مِنْهُ فَلَمَّا عَلِمَ  
أَنْطَقِيرُ أَنَّ كَلَامَهُ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ قَدْ تَمَّ مَعْنَى إِلَى هِرَقْلَانُوسٍ هَبَّ  
وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعْنَى إِلَى هَرْمُومَالٍ مَلِكِ الْعَرَبِ  
لِيَأْمُرَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَخِيهِ إِذَا بَعْدَ عَنْهُ وَمَعْنَى أَنْطَقِيرُ إِلَى  
مَلِكِ الْعَرَبِ فَوَاقَفَهُ عَلَى بَيْتِ هِرَقْلَانُوسٍ إِلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ قَدْ  
رَغِبَ فِي نَاحِيَتِهِ وَكَرِهَ بِجَارَةِ أَخِيهِ اسْتَرْبَلُوسٍ فَوَاقَفَهُ ذَلِكَ  
مَلِكِ الْعَرَبِ وَسَرَّهَ فَأَجَابَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَحَابِرَ هِرَقْلَانُوسٍ  
فَعَاهَدَهُ أَنْطَقِيرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَسْلُكُهُ وَلَا يَسْلُكُهُ هِرَقْلَانُوسَ ابْنًا  
إِلَى مَنْ يَفَادِيهِمَا وَأَنَّهُ يَصُونُهُمَا وَحَمِيَّهُمَا وَبَنِي عَنْهُمَا فَلَمَّا عَاهَدَهُ  
عَلَى ذَلِكَ وَوَقَّفَ مِنْهُ عَمَّا دَلَّ عَلَى نِيَّتِهِ لِمَقْدَسٍ فَأَخْبَرَ هِرَقْلَانُوسَ  
بِمَا صَنَعَ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِتَحْيِيلِ الْمَسِيرِ إِلَى هَرْمُومَالٍ فَخَرَجَ هِرَقْلَانُوسُ  
فِي اللَّيْلِ وَأَنْطَقِيرُ مَعَهُ فَصَارَ إِلَى هَرْمُومَالٍ فَلَقِيَهُمَا هَرْمُومَالٌ وَآكَرُ  
وَأَقَامَا عِنْدَهُ أَيَّامًا ثُمَّ إِنَّ أَنْطَقِيرَ ابْنًا بِجَرِّ هَرْمُومَالٍ إِلَى الْحَرَّةِ  
اسْتَرْبَلُوسَ وَمُعَاوَنَةِ أَخِيهِ هِرَقْلَانُوسَ عَلَى اخْتِارِ الْمَلِكِ فَاصْطَفَى  
هَرْمُومَالٌ مِنْ ذَلِكَ لُحُوفَهُ مِمَّا قَدْ جَرَى عَلَيْهِ مِنْ أَخِيهِمَا الْأَسْكَندَرُ  
لِأَنَّ الْأَسْكَندَرَ كَانَ قَدْ تَكَبَّرَ هَرْمُومَالٌ ثَلَاثَةَ دَفْعَاتٍ وَقَتْلَ

رجالاً واستباح بلاده فإزال انطفير شيخ هرثه وبصغر  
عنده امر استرويلوس ويذكر له ان اكثر اليهود يبعثوه  
ويملون الى انطفير اخيه هرقانوس حتى اجابه هرثه الى ذلك  
واشترط على هرقانوس انه يرد عليه جميع ما كان الاسكندر ابوه  
قد اخذه من ممتلكاته وضم له هرقانوس ذلك وعاهده عليه  
ثم صار هرثه مع هرقانوس في عسكر كثير لمحاربة استرويلوس  
فلقبهم استرويلوس في عسكر كبير ايضاً فلما التقوا استمان  
اكثر رجال استرويلوس الى هرقانوس حتى لم يبق منهم الا  
القليل فلما راي استرويلوس ذلك استع من المحاربة وهرب  
في الليل فدخل الى بيت المقدس فحصر فيها فجاء هرقانوس  
وهرثه بعسكرهما ومن انضاف معهما من اصحاب استرويلوس  
فنزحوا على المدينة وكان اهل المدينة واكثر الكهنة مع هـ  
استرويلوس فاتفق الحرب بين الفريقين وعظمت الفتنة في  
بلاد اليهود حتى اتفق كثير من اهل الحيرة من يطلب لسلامه الى

## والصاحب الكتاب

ومما جري في تلك المدة ان عبيد البطير حصر فطلق هـ  
الكهنة على الحصر وقالوا لليهود الذي مع هرقانوس انتم  
تعملون ما اوجبه الله عز وجل في هذا العبد من القرايين

والذي بايع وليس عندنا من البقرة والغنم ما نقر به وبنايم  
من هذا الامر مثل ما يلزمنا فائقوا الله ولا يقطوا هذا الامر  
الذي هو فرضه ولا تمنعوا اقربانه واعطونا من البقر ومن  
الغنم ما نودي به الفرض فقالوا ما نفعل ذلك الا ان تعطينا  
لكل واحد من الف دينار فرفض استرويلوس بذلك والكهنة وعاهده  
عليه وجمعوا المال وانزلوه الى يهود من الحصن فلما صار المال  
عندهم غدر بهم واخذوا المال ولم يعطوه هـ فغضبوا ذلك  
على الكهنة فدعوا الله عليهم فضرهم الله بقتل عظيم فمات  
منهم كثير قال وكان في ذلك الزمان شيخ يقال له حنا  
وكان صالحاً تقياً مشهوراً بالنسك والعبادة وكان اهل بيته  
يعطونه ويعتقدون انه مسجيب لدعائهم في اوقات كثيرة  
استجاب الله دعاه فاتفق قوم من اليهود الذين مع هرقانوس  
وحدهم هذا الشيخ في بعض المواضع الذي يقرب المدينة  
فجاؤا به الى عسكر هرقانوس فقال لهم مقدمهم قد علمنا انك مقبول  
الدعاء ونريد ان تدعوا لنا على استرويلوس وعلى الكهنة  
الذي معه ولسل الله ان يظفرنا به هرقانوس فقال لهم الشيخ فاجروا  
لي ان ادعوا عليهم ولا تملكون لانكم جميعاً شعب لله وهم  
كهنة بل يجب ان ادعوا لكم ولهم فحمدوا به الى ما طلبوه  
منه فما اجابهم فلما كثروا عليه وتوعدوه بالقتل رفض به

الى السماء وقال ايضا الرب العظيمات خالق الخلق ومالكهم  
وقلوبهم بيدك تصرفها كما تشاء فاسألك ان تصنع قلوب كذا  
وتطلب امتك وتصرفها الي طاعتك ولا تعين بعضهم علي  
بعض في مكروه واعينهم علي الخير والعلاج واصرف العداوة  
والشدة من بينهم واعطف بعضهم علي بعض حتي يتفقوا علي  
ما يرضيك ويقرب اليك فلما راي القوم الشيخ لم يذبح مارا  
واوثقوا عليه فقتلوه في اخر الله عقوبتهم فوقع الوباء فيهم فمات  
منهم خلق كثير

## ذكر قيقوس الترومي قال صاحب الكتاب

واتقوا في ذلك الزمان ان قيقوس صاحب جيش الروم  
وعظيمهم خرج من روميه لحاربة الارمن لان اهل دمشق  
وحمص و حلب وما يليها قمعوا شكرا لى دمشق فقمعا  
واقاموها فلما علم استرويلوس ان سكاروس قد حصل بدمشق  
وجه اليه رسلا وما لا كثير لى سالة ان يسير اليه ليعاونه  
علي اخيه استرويلوس فامتنع سكاروس من المسير الي حدها  
وكتب الي هرثمه ملك العرب يامر به ان ينصرف عن بيت  
القدس وينهاه عن معاونة هرثانوس وتواعده ان يحالفه

ان يسير اليه بعساكره ويستأصله فلما وصل كتابه الي  
هرثمه رحل عن بيت المقدس وعاد الي بلاده ومعني معه  
هرثانوس وانطفير قال ثمران قيقوس عظيم الروم جاء  
الي دمشق فارسل اليه استرويلوس رحل وحمل معهم هديا  
جليله وفي حملتها لسان من ذهب عجيب لصنعة وزن الجميع  
خمس مائة بدره وسأله ان يعاونه علي هرثانوس اخيه ووجه  
اليه هرثانوس ايضا بانطفير صاحبه الي دمشق وسأله ان  
يعاونه علي هرثانوس اخيه ووجه اليه هرثانوس ايضا بانطفير  
صاحبه الي دمشق وسأله ان يعاونه علي اخيه استرويلوس  
ولم يبعث هدية فرغب قيقوس في معاونة استرويلوس لى  
الهدية التي حملها اليه ولان رسلة كانت قد سبقت اليه  
فلما علم انطفير بذلك خلا قيقوس فقال له ان الهدية  
التي حملها استرويلوس اليك ليس تسترد منك ولك عند  
هرثانوس ايضا فها اذا غاوتها علي اخذ الملك واسترويلوس  
فليس بقدر ان يلزموا اليه وطاعتك وهرثانوس بقدر علي  
ذلك لان جميع اليهود بطاعته وبقبوله فاذ اطاعوك  
اليهود صار لك الان بذلك الامم والذكر العظيم بين  
الملوك ما لم يكن لاحد قبلك من الروم لان هرثانوس هو  
الكاهن الكبير وما بقدروا اليهود بخالفه فيما يقول

قال فوقع في نفس ققيوس كلام انطفير وسد ان يتم له طلبة  
اليهود لا فقال لانطفير انا اعاون صاحبك هرقانوس  
الا انه لا بد ان اظهر لاستروبوس اني اعاونه عليكم ليطال  
لي فاني لمست اسمه اذا علمت اني اعاون اخاه عليه ان يعوي  
ويجمع المال علينا فلا نعد رعليه وانا اري ان اوعد بالمعوية  
واسير معه الي بيت المقدس فاذا بصرت هناك بلغت لهما جاك  
ما يريد علي انكر تعاهدونا علي انكم تكونوا في طاعتنا ونحملوا  
الينا الخراج في كل سنة فعرض له انطفير ذلك وعاهده عليه  
قال ثم كتب ققيوس كتابا الي استروبوس يامر ان يصير  
اليه ليؤانقه علي ما يريد واما انطفير الي هرقانوس فاجزه  
بما وافق عليه ققيوس واسار عليه بلفايه فسار هرقانوس  
وانطفير الي دمشق وتبعه جماعة كثيرة من شيوخ اليهود  
وكبرا يهر وصارا استروبوس ايضا وحضروا الجميع في مجلس  
ققيوس فابتدا انطفير ومن معه من شيوخ اليهود وقالوا  
لققيوس ايها القايد الجليل اخبر بيتاويل استروبوس انه  
قد طلنا وتعدا علينا وتقلب علي مملكتنا ودفع اخاه هرقانوس  
عن الملك وهو الاكبر سنا واحق به علي ما شديتنا واحسن ديانة  
ثم لم يقبضه ظلمة لاجنه حتي ظلم جميع الامم التي خواليه وقتل  
منهم خلق كثير واخذوا المهر واقع بيننا وبينهم العداوة وما

اروناها ولا اخترناها واقاموا الف شيخ من اليهود الذين  
معهم يشهدون بصفته قوطم قال استروبوس حقا ان اخي  
هذا الكبر سنا مني وانما تقلبت علي الملك ولادفت اخي  
عنه ولكن لما رايت الملك بعد انينا قد اضطرب وعصانا  
من كان بطليعنا من الاسر وطبقوا علينا ورايت اخي لا يهمن  
بتدبير المملكة وميما استعاجفت من اعدائنا ان يملبوا علينا  
فقد هب مملكتنا وبطل امرنا رايت من الواجب علي ان اتولي  
تدبير المملكة وحفظها اذ كنت انقض بذلك من اخي واتد  
عليه منه فتوليت ذلك وقت به وخارت اعدانا ومن  
عصانا حتي قصر قصر وردد نصر الي طاعتنا وزال ما كنا  
نخافه منهم وانتظروا امرنا واستقام مملكتنا وهذا رامي ابونا  
ووصي ابونا قبل فاته ووصي ان اكون انا ملك اذا كبرت  
لاني كنت وقت موته صغيرا ولا مي وصي بذلك لعلمه بان اخي  
لا يهمن بالملك ولا يقدر علي تدبيره واحضر لاستروبوس  
جماعة كثيرة يشهدون بصفته ما ذكره وكان القوم الذين احضر  
شباب حسنة صورهم عليهم ثياب حسنة منسوجة بالذهب  
والجواهر النفيسة فاقبل ققيوس ينظر اليهم ويتعجب من حسن  
صورهم وزينهم وازدادت رغبته في ان تكون اليهود في طاعته  
لما راى من اينسا رهم وعظم قدرهم وباسهم ثم قال ققيوس

لهرقانوس واستروبولوس ليس يكتشف لي هذا الامر الا بعد  
ان ننزل الى مدينة القدس ثم ارحل من دمشق فبعث انطير  
الي جميع المذابين والامم الذي كان استروبولوس قد قدمهم  
والزعم طاعته فوافقهم ان يلقوا مقيوس متظلمين له  
في استروبولوس وشكوه ففعلوا ذلك ففقد مقيوس  
الي استروبولوس بانزله لهم جميع ما اخذ منهم وبك على  
نفسه انه لا امر له عليهم وانه لا يتعدضهم ابدا ففعل  
استروبولوس ما امر به مقيوس وخرج القوم عن طاعة  
اليهود فلما راى استروبولوس ما فعل به مقيوس استوحش  
منه وهرب في الليل مع اصحابه ومعني الي بيت المقدس  
وتخفى فيها فلما علم مقيوس بذلك سار في اثره ونزل  
بارحاثوسا منها الي بيت المقدس ونزل عليها

## وذكر صاحب الكتاب

ان ابرحاثا انما سميت بهذا الاسم لانه مشتق من الراجحة  
وذلك لطلب ربح البلد لكثرة البلسان فيه وانه لا  
في قدير الزمان لا يوجد الا في ربحا وكان كثير من الملوك  
قد نقلوا منه الي بلدانهم فلم يخب منه الا ما نقل الي مصر  
ولم يزل البلسان في ربحا الى ان خرب القدس في المرة الاولى

بشر

فجف وبطل وبقي عصر الي هذه الغاية قال ولما نزل مقيوس  
وصف عنه فقال له استروبولوس سالك ان تعينني على احي  
ولا تخط قدري عند قومي ولا تسمتني اعداي ولا تنكهم  
مني ولك علي كلما تريد فقال له مقيوس حمل لي جميع ما في  
هيكلي بيت المقدس من الاموال والجواهر حتي احملة الي  
هيكلي قيسر يعني هيكلي المستريح الذي في روميه وانا ابغ  
لك كلما تحب فقال له استروبولوس جميع ما في الهيكل هو لك  
فوجه من حملة اليه فوجه مقيوس بايدي اصحابه في جماعة  
من الجندي الي هيكلي القدس فقبض علي ما فيه منغوة الكنة  
والعوامر من ذلك واخرجوه من المدينة وقتلوا بعض اصحابه  
فغضب مقيوس علي اسروبولوس من ذلك وقيده وركب  
في عسكره ليهم علي البلد ويقتل اهلها فخرج اليه من  
المدينة خلق كثير فخاربوه وقتلوا كثير من رجاله وعلقوا  
الابواب ومنغوة من الدخول الي المدينة قال فلما كان بعد  
ايام وقع في المدينة بين اصحاب استروبولوس اصحاب هرتانوس  
شر عظيم ومقاتل شديد وكثر القتال بينهم فلما علم مقيوس  
بذلك تقدم الي المدينة بعسكره ففتح له بعض اليهود الباب  
فدخل وقبض علي قصر الملك ومكبي ليقبض علي هيكلي القدس

واخذوا له قتيلا

فلما ركبته ذلك لان الكهنة غلقوا ابواب القدس وضبطوا  
طرقه بالرجال فبعث اليهم ققيوس بقواده وجند واربهم  
بحاربهم وكان ذلك في الشهر الرابع شهر تموز واقام الحرب  
بينهم وبين الكهنة الي يومر الصور وهو اليوم السابع عشر  
من الشهر فلما كان يومر الصور والكهنة في القدس يقربون  
القرايين على رسومهم وقد كلوا ونقبوا من الحرب والقتال  
امر ققيوس اصحابه ان نصبوا الكباش الحديد على صور الهيكل  
ويضطربوا الصور ففعلوا ذلك فانهم من السور يرحم  
فدخلوا الروم وقتلوا خلق كثير والمجد لله دائما  
**والقصص صاحب الكتاب**  
ولما دخلوا الروم الي القدس نال سيف ليرتفع الكهنة  
مع ذلك من خدمتهم وتام ما كانوا قد ابتدوا فيه من  
القرايين ولم يبق طربوا ولم يجز عوا بل كان بعضهم يشجع  
بعضا ويقولون نتم خدمة الغرض ولا نعطلها الي ان  
نقتل طاعة الله وكانوا يترددوا في الخدمة بين اعدائهم  
واذا قتل واحد منهم اخذ صاحبه ما معه من القرايين  
واذا قتل اثنان اخذ منه اخر الي ان تموا خدمتهم وهم يقتلون  
حتى قتل كثير منهم واخذوا ما هم مع دماء القرايين ما نوا

في طاعة الله عز وجل قال ثرجاء ققيوس فدخل الي هيكل  
القدس مع قواده فلما راي حسنا القدس فبجته ذلك  
الهيئة منه في قلبه ونظر الي ما فيه من المال والجواهر  
فاستعطفه ولم يأخذ منه شي واشتدعي من بقي من الكهنة  
وامرهم بدفن القتلا وتطهير القدس وتطيقه وان يقرىوا  
فيه القرايين علي ما دتتم ثم خرج ققيوس من القدس فلك  
هرقائوس علي اليهود وقيد اسرو بلوس قتل جماعة من اصحابه  
وازال بيد اليهود عن جميع الامم الذين كانوا في طاعتهم ورد  
بلدانهم لهم وهو الذي كانوا يني خشنائي اخذوها بالسيف  
منهم وجعل علي اليهود خراجا عموما الي رومية في كل سنة ثمر  
ارحل ققيوس عن بيت المقدس راجع الي رومية واستظف  
هرقائوس انظفيري بيت المقدس وحمل معهما تايدا من اصحابها  
يقال له سكاروس وحمل معه استرو بلوس ققيوس مع ابنين  
له سكاروس وحمل معه استرو بلوس ققيوس مع ابنين له وبقي له  
ابن يسمى الاسكندر كان قد هرب ولم يظفر به ققيوس قال  
فلما سار ققيوس عن بيت المقدس معي هرقائوس وانظفيري  
وسكاروس الي العرب ليذعوهم الي طاعة الروم وازاد  
هرقائوس وانظفيري ان يقدروا الي الروم بذلك فلما علم  
الاسكندر ان استرو بلوس بذلك بان هرقائوس قد خرج



من مدينة القدس جاء ودخلت القدس في السنين  
الموضع الذي كان فيه هاربا محتفيا فلقوه اهل مدينة  
القدس اكرموه وملكوه عليهم فبنا ما كان قعبوس مدمر  
من الصور التي للمدينة واجتمع اليه خلق كثير فلما غاد هربوا  
ومن معه الي بيت المقدس خرج اليهم ليحاوهم فقتل منهم خلق كثير

## ذكر خبر دنا اخو دنا الرومي

قال وكان قايد من قواد الروم يقال له كينا نوس قد خرج  
من رومية بي بلاد الارمن فلما اتصل به ما فعله الاسكندر  
لبن استروبلوس بنا زالي بيت المقدس لحاربه وانصاف اليه  
هدق نوس من معه فخرج اليهم الاسكندر من بيت المقدس  
فجاءهم فخرمهم فخرها وبلبل جنس يسمى الاسكندرية  
فخصص فيها فخصي كينا نوس اليه خاصته وضييق عليه  
فخرج اليه الاسكندر رسنانا من قبله واحسن اليه  
وقال وفي ذلك الزمان هرب استروبلوس اخو اهرقانو  
من رومية وهرب معه انطيوخوس وجاء الي بلاد اليهود  
فاجتمع اليه خلق كثير فلقى كينا نوس فخاربه فهزبه كيا نوس  
وقتل اكثر رجاله واخذ اسيرا وحمله الي رومية فلما بزل  
محبوسا الي ان تغلب قيصر علي ملك رومية وطردوا الشيخ

منها وقتل اصحابه كما سذكرك بعد هذا ثم بلغ قيصر ان هـ  
مقيوس قد جمع العساكر لحاربه فاطلق استروبلوس من  
الجس واحسن اليه وعزم اليه قايد من في اشاعتر الف  
رجل وامره ان يمجى الي الارمن والي اليهود فيردهم من  
طاعة مقيوس الي طاعته وبواقم ان يعينوه علي قعبوس  
فلما خرج استروبلوس من رومية خاف منه مقيوس فكتب  
الي انطيوخوس امره بان يحال عليه ويكفيه امره فاستدعا  
انطيوخوس قومه من وجوه بيت المقدس وامرهم ان يمشوا فيقتلوا  
استروبلوس ويقولوا له انهم رسل من بيت المقدس اليه  
ارسلهم للقائد بالسلام عليه واعطاهم انطيوخوس ثوبا  
وامرهم ان يحالوا حتي يسموه فسار القوم الي استروبلوس  
فلقوه في بلاد الارمن فقبلهم واكرمهم واقاموا اياما ثم  
احالوا حتي يلقوه ذلك الشرقات ودفن في بلاد الارمن  
وكانت مدة مملكته الي ان اسر في الدفعة الاولى ثلثة  
سنين ونصف وكان رجل بي شجاع كبره وقد كان كينا نوس  
قبل ذلك كاتب الشيخ صاحب رومية في اطلاق من بقي  
من ولاد استروبلوس ورومية لان امه سالت في ذلك هـ  
فاطلقهم وعادوا الي بيت المقدس فلما بلغ كينا نوس عن اهل  
مصر انهم قد عصوا اتلماي ملكهم وطردوه واستغفروا من حمل

الخزاج للروم فصارا اليهم وبعده انظفيرا فصارهم قتل  
كثير منهم ورد تلامي الى ملكه واستقام امر مصر وعاد كينانوس  
الي بيت المقدس فجدد الملك لهرقانوس علي اليهود  
وقدم انظفيرا ورفع منزله ثريعا دالي رومية

### في كرسوس كرسوس الترفي

فلما عاد كينانوس الي رومية عصوا الفرس علي الروم فبلغ  
الروم ذلك فوجهوا بقايد جليل من قواد الروم يقال له  
كرسوس فساروا رومية بعسكر عظيم وجاء الي بيت المقدس  
فدخل بيت الله عز وجل وتطالب الكهنة بان يعطوه جميع  
ما فيه من الاموال وكان الكاهن الاكبر في ذلك الوقت  
رجل يقال له العازار وكان صاعدا فاضلا فقال لكرسوس  
ان المملوك في كل زمان يعطوه ويحياوه فكيف تحار  
انت ان تاخذ منه اموال وفقيوس وكينانوس وغيرهم  
من عظماء الروم لم يفعلوا ذلك ولا ارتضوه فقال  
كرسوس لا بد لي منه ولج في اخذه فقال له الكاهن  
عاصدي علي انك لا تدري انك الي شي مما لله يكل وانا  
اعطيتك ثلثماية من ذهب فعاده كرسوس عيا ذلك وكان  
في الهيكل سبيكة ذهب قد صنعت علي مثال الحشبة حسنة

المنية

الصبعة وكان في بعض الخزائن ممدودة من الخابط الي  
الخابط قد جعلت هناك ليلقي عليها ما يترج من صور القديس  
ليجود فيها عونه وكان وزنها ثلثماية من ذهب ولو يكن  
اخذ من الكهنة علم ما غير العازار قد فعلها الي كرسوس  
فلما اخذها تقصص عنده وقبض علي خزائن القدس واخذ  
جميع ما كان فيها من المال وكان يبلغ ذلك الف دينار  
لانه مال كان قد اجتمع منذ زمان بناء البيت الثاني  
الي ذلك الوقت من نذور اليهود والعساير الي غنمها  
وما كانت ملوك الامم تحمله الي هيكل الله واخذ من لايت  
بيت المقدس مثل ذلك وسارا الي الفرس فحاربهم فهزموه  
وظفروا به وبعسكرهم فقتلوه وغنموا جميع ما كان عندهم  
وغلبوا الفرس علي بلاد الارمن وغيرها من بلاد الروم فلما  
علموا الروم بذلك وجهوا قايدين يقال له كسلوا في عسكر  
كبير فساروا الي بلاد الارمن فقتل من كان فيها من الفرس واد  
الارمن الي طاعة الروم ثم سارا الي بيت المقدس فوجدوا اليهود  
يخربون هو قانوس وانظفيرا فصرها ومنع عنها من كان  
يجارها من اليهود واصطح بينهم ثم سارا الي الفرس فقتلهم  
وردمهم الي طاعتهم اثنان وعشرين ملكا كان فقيوس الكبير  
قد هزمهم والزمهم طاعة الروم فلما سارا الي بلاد الشرق و

صور عازار

## ذكر ابتداء امر قيصر الملك

علي الروم وتقلبه علي الملك وطرد الشيخ من رومية  
وهو اول من سمي قيصر من ملوك الروم واول من  
تقلب علي الملك بعد تركيوس الملك الاول  
**قال السيرة صاحب الكتاب**  
كان برومية رجل من الثلاثية وعشرين المديريين الذين  
مع صاحب رومية الذي يسمى الشيخ وكانت له امرأة  
حامل فلما حضرها الولادات قبل ان تلد وبقي الولد  
يعض طرف في جوفها فتشقوا جوفها واخرجوه فعاش وكبر  
وسمي بوليئاس لانه وُلِدَ في الشهر الخامس من السنة ثلثا  
كبر هذا الذي اخرجوه بعد شوق امه فاسموه قيصر  
لان لفظة قيصر عند ملغتهم تفسيرها القاطع او شقته  
من القطع قال ولما كبر قيصر كان شجاعا جازا وفي ذلك  
الزمان عصوا اهل المشرق علي الروم واهل المغرب  
فوجهوا الروم قيصر الي المغرب لما زاءوا من شجاعته واقتله  
علي الحروب ليحارب من فيه من الملوك لانهم كانوا قد عصوا  
علي الروم فسار اليهم قيصر وطلبهم وفتح في المغرب  
فتوح كثيرة وردهم الي طاعة الروم ثم عاد الي رومية  
بمن

بعض عظيم وامر قوي فداخلة الحب والكبر وحدث نفسه  
بالمملك وطلب اهل رومية ان يسموه ملكا فقال له الشيخ  
والثلاثية والعشرين الذين معه ان ابائنا الاولون كانوا قد  
خلقوا انهم لا يملكونا عليهم ملك بسبب ما جري من تركيوس  
الملك وجعلوا ذلك عمدا لا يملكونا ولمن بعدهم علي امير  
الاجيال ومنذ ذلك الزمان والي هذه الغاية لم يعودوا  
ليسموا احد من ولي امرهم ملكا ولم يطلب ذلك احد من فتح  
الفتوح وتقلب الملوك وقد مضى ققيوس الكبير الي الشرق  
فتقلب اثنان وعشرين ملكا وفتح مدن كثيرة واطاعة اليهود  
مع عظم امرهم وباسهم فاطلب ما قد طلبت انت وليس لنا  
ان نخشيك الي ما فيه حث الايمان الغليظة ونقصه قايما  
السلف وعمودهم الوكيدة قال فلم يقبض قيصر منهم  
وحاصرهم وقتلهم وطرد الشيخ من المدينة وقتل الثلاثية  
وعشرين المديريين الذين كانوا معه وتقلب علي الدولة وسمي  
ملكاً وسمي قيصر ايضا قال وكان ققيوس في ذلك الزمان  
بمصر فلما بلغه ما فعل قيصر جمع عسكره وسار اليه ليحاربه  
فلقيه قيصر فخاربه فانهزم ققيوس فظفر به قيصر فقتله  
واستولي علي جميع مملكة الروم واعمالها ثم ان قيصر اراد  
ان يمضي الي مصر لان قواد ققيوس واصحابه كانوا قد عادوا

الي مصر لان قواد ققيوس وكانوا في قوة وجمع كبير ورأي  
ان يعين الي بلاد الارمن او لا يهلكنا فلما علم متردات ملك  
الارمن بحيلة استقبله واعلم انه طابع ممثل امره فامسره  
متردات الي مصر لمحاربة من هناك قواد ققيوس فصار  
متردات كما امره قيصر وجاء من بلاده حتى نزل على عسلا  
وكان هرقانوس ملك اليهود لما بلغه خبر قيصر ومسيره الي  
بلاد الارمن خاف منه لان هرقانوس كان معروف بطاعة  
ققيوس وموالاة فاذا ان يفعل امر يقترب به الي قيصر  
فوجه انطير صاحب مع عسكر كبير مع متردات الي عسلا  
تقبله متردات واكرمه وسارا جميعا الي مصر فلقبها  
عسكر المصريين في قوة عظيمة وكانت بينهم حروب مستمرة  
فيها المصريون وهزموا متردادا واحاطوا به ليقتلوه  
فلما انطير منهم وثبت انطير في رجاله فحارب  
المصريين وهزمهم وفتح مصر ودخل متردات البلد واسكن  
عليه واصاب انطير في الحرب جراحات كثيرة وظهر  
من ضربه وشجاعته ما حمله مهادا وكتب الي قيصر يخبره بذلك  
فلما قري قيصر كتاب مراداب شكر انطير على فعله وحسن  
توقيعه منه وارسل اليه يستدعيه فسارا انطير اليه مع  
مترداداب فلقيا به دمشق فلما راي انطير اكرمه وقدمه ور

ووعده بالجبل قال وكان انطير ققيوس بن استروبولوس قد لقي  
قيصر متطلعا اليه من هرقانوس ومن انطير واذا قيصر ما كان  
من امرا به استروبولوس لما بعث به من رومية لمحاربة ققيوس  
وقال ان هرقانوس وانطير احاطا عليه حتى قتلاه لما ارادته  
معاونة ققيوس لمحبتها فيه ومعاذاتك فقال انطير  
لقيصر قد كنت محب لققيوس لانه كان في ذلك الوقت صاحب  
جيش الروم وعظيمهم وكان مستولي علينا ومحسرا لكي  
لم احارب المصريين في هذا الوقت ولا صبرت على ما لقيته  
من البلاد العظيمة في محاربتهم طاعة بني لققيوس وهوميت  
وانما فعلت ذلك طاعة لقيصر وخدمة له وبجدة ثم اكرمته  
وبدنه فارادهم ما فيها من الجراحات وقال هذه الجراحات  
تستبد لي ان محبي لقيصر وطاعتي له اكثر من محبي لققيوس  
لا في امر امض معه لنصرته في محاربة الملك قيصر قال فلما منع  
قيصر كلام انطير اعجب به وقال له دامت لك السلامة يا اخي  
اليهود وجميع محبتك حق لقد ظهرت شجاعتك وباتت جبروتك  
وشهدت هذه الاثار التي في جسدك على نعمتك لنا واجتهادك  
في طاعتنا مع ما بلغنا عنك فقد قدمتك على جميع اصحابي وعقد  
لك الرئاسة على جيوشي وعساكري واريد ان تسمي ابي البلاد  
المشرق فاني ناجيا اليها لمحاربة الفرس فتكون معي الى اناعود

منها ثم تعود الى بلادك على افضل ما تحب وتختار ثم  
سار قيصر لمحاربة الفرس وسار انطونيوس فظهر من بين  
انطونيوس وجنائه وحسن ثاره ومناصبته سار اذ ميل قيصر  
اليه وتجنه له فنادى في اكرامه واجلاله ولما عاد من بلاد الفرس  
رده الى بلاد اليهود على احسن حال واجلها ثم عاد قيصر الى  
رومية واستقامت امور هيرودس في بيت المقدس وعظم  
شانه وسار في الناس احسن سيرة واجملها وكان هيرودس  
خيرا فاضلا لانه كان جبانا مختلفا عن لقاء الحروب وتبديرها  
على الدعة والتكون قد عرف ذلك منه واشتهر عنه

## ذكر ابتداء امر هيرودس بن انطونيوس قال كتابنا على هذا

ولما راي انطونيوس ضعف راي هيرودس وهنه استولى على  
الدولة هو واولاده فجعل قسايوا ابنه ناظرا في بيت المقدس  
وجعل هيرودس ابنه والي على جبل الخليل وكان هيرودس  
في ذلك الوقت ابن خمسة عشر سنة وكان اكراما للدولة  
له ولم يكن له هرقا فوسع غير الامم فقط قال وكان في ذلك الزمان  
رجل يقال له حزقيا وكان نجاحا جارا ايضا وكان قد اجتمع له

مائة

جماعة مثله وكانوا يهاجروا الى بلاد الارمن في كل وقت فينبههم  
ويقتلون منهم ويحزنون بلادهم الى ان عظمت نكبتهم فيهم  
واذ يشهر لهم فكان قيصر قد ولي ابن عم له يقال له سقيوس  
فلما نظروا ما يجري على الارمن من حزقيا واصحابه خاف منه  
فكتب الي هيرودس ابن انطونيوس يقول له فيه انت تعلم حجة  
قيصر لا يترك واحدا اليه من طلبة ابوك لقيصر ونفعه له  
ومحاربه لا عدايه ويجعل تسلك طريق ابوك في اعماله وقد  
بلغك ما يفعل حزقيا واصحابه بالارمن واريد ان يحال عليه  
وتكنيما امره فان الملك قيصر يشكرك على ذلك وتحسن لك  
وعن ايضا لا تقصر في مجازاتك فلما ورد الكتاب الي هيرودس  
سار من جبل الخليل في اصحابه فوافا حزقيا واجمع من بلاد الارمن  
وهو مطلق نكبته هيرودس فقتله وقتل اصحابه وكتب الي  
سقيوس صاحب قيصر يعلم بذلك فبعث اليه سقيوس  
كثيرا وحمل اليه عظام الروم اموال وهذا كثيرة وشكروا  
ما فعله فقوي امر هيرودس وانتشر وكثرت رجاله فلما  
بلغ اليهود قتل حزقيا عظم عليهم واجتمعوا الي هيرودس  
الملك وقالوا له الي متى نصير لا انطونيوس ولا اولاده على ما يفعلون  
وقد رضيت ان تكون المملكة بايديهم فيكون فيها ما يريدون  
من غير انك ولشريك معهم غير الاسم فقط فاما انطونيوس فانه

يقترب الي الملوك باموالك وابنه نسيلاو يعمل ما يريد في  
مدينتك بغير امرك وهيرودس قد استولي علي جبل الخليل  
وما كفاه ذلك حتي قتل حزقيا المختارا التي كانت الام تقابه  
وتنقبه وكان محسن الي قومه ولم يكن له ذنب يستحق به القتل  
وانما قتله ليتقرب به الي الارض وياخذ منها الاموال  
والهدايا وهو في ذلك ظالم مستوي لقتل يجب عليك  
ان تحضر الي الحكم ليحكموا عليه بالواجب ولم يزلوا يكرروا هذا  
القول علي هرقانوس في كل وقت ويحفلون ايماءات القوم الذين  
قتلوا مع حزقيا ونسايهم يلقوه كلما دخل القدس ويصرخون  
ويكونون ويتظلمون اليه في هيرودس ويسايون ان يقيم فيه  
الواجب فلما طال ذلك علي هرقانوس كتب الي هيرودس يامر  
بان يحضر الي بيت المقدس فحضر في جماعة من اصحابه وحضر  
الي عظم الحكم بحضور السبعين شيخ وعينه لباس حسن وقد  
اصطحب شمره وتقلد سلاحه واصحابه خواله بلباس حسن  
والسلاح ثم حضر الملك هرقانوس واصحابه وهم علي تلك  
الحال فعظم هيرودس في نفوسهم وهابوه وتوقفوا عن  
الحكم عليه وكذلك جميع من كان يديه في غيبته ويظهر  
عليه وتكلم فيه امسكوا عنه لما حضر ولم يتكلموا اليه مما  
كانوا يتكلموا به قبل ذلك وتروى الكلام بين الشيوخ وبين  
هيرودس

هيرودس الي ان ابتدا الحكم يتوجه بالحق عليه فلما راي هرقانوس  
ذلك قال للشيوخ الصواب ان تفر هذا الامرا اليوم واذا  
كان غد عدنا فنظرنا فيه وانما انا دهرقانوس ان يفسح المجلس  
ويرفع الحكم عن هيرودس وكان سماي الشيخ هليل خاضع  
فعظم عليه ما يجري فقال للشيوخ انا لم نزل نعرف كل من  
عليه حكم اذ حضر الي الشيوخ انما يحضر الي مجلس الحكم وقد  
لبس السواد وهو شعث الراس خاضع متذلله وقدرات  
اليوم هذا الشاب يعني هيرودس قد حضر بخلاف ذلك  
هذه القضية ولم يفعل شيئا مما يفعله المذنب من الخضوع  
والانكسار بل احضر معه اصحابه وكاهن بالسلاج واللباس  
الحسن وما فعل ذلك الا لتهاونه بالحكم والحكام ولا تدهد  
عمل علي انه لو وجب الحكم عليه بحق فعه عن نفسه وقتل من حكم  
به عليه وما العجب منه فيما فعل لانه يريد الخلاص ويخرج عن  
نفسه القتل ولكني اتعجب منكم ايها الحكماء كيف تركتموه  
يحضر بهذا الزي ولم تنكروا عليه ذلك وتمنوه منه ثم انكم  
عطلتموه واجلدتموه وتوقفتم عن الحكم عليه بالواجب حقا اول  
لكم انه سيأتي زمان يملك فيه هيرودس هذا عليكم ويحكم  
فيكم ما يريد ويفعل كما يريد وتسبيح نعمكم ولا يقي علي هرقانوس  
الذي خاناه ودفن الحكم عنه بل يقتله وياخذ الملك منه شمر



ان هودا قانوس نفض الى منزله وانصرف الشيوخ وجميع  
من حضر ذلك المجلس فلما كان تلك الليلة خرج هيرودس  
من المدينة وذهب الى بلاد الارض الى سفوس صاحب  
قيصر فاقرع عنده فاكرمه سفوس وقدمه على جميع الارمن

ذکر مر اسلحه و غیره

ونسخة العهد الذي كتب له قيصر قال وارسل هرقلانوس  
الي قيصر الملك رسل وكتب معهم اليه كتاب تسلي  
ان يجد له العهد الذي بينه وبين الزورطانيك  
رسل هرقلانوس الي قيصر اكرمهم وامرهم بالجلوس فجلسوا  
بخلاف سائر من كان يرد اليه من رسل الملوك وقضي بوائهم  
واحسن اليهم واجاب هرقلانوس عن كتابه وكتب لليهود وعلمهم

## هڪلہ نسختہ

من قصير  
هذه السجدة  
ملك الروم الي روسيا الروم الذي في صور وصيّداه  
السلام عليكم اعلما ان كتب هرقا نوس من لاسكندر ورد  
الي فستري وصولها و ذكر من محبته ومحبة قومه الي وانه  
الروم ما قد عرفت صدقه لانه وجه بصاحبه انظفير فارس  
اليهود وجبارهم مع مراد اب صاحبي خارب جيش المير

المصريين ورد ههنا في طاعتي وحلص مترادات صاحبي من  
الموت ثم سار معي الى بلاد القوس ففتح قدامي فتوح كثيرة  
ولم يبق في النصره لي والنصيحة وقد امرت بان عمل اهل الساسا حل  
في كل سنة من غزوة الى صيدا ما لنا عليهم من الخراج الي بيت الله  
العظيم الذي في اورشليم وامرت اهل صيدا ان يجعلوا الي  
بيت الله مع خراجهم عشرين الف دينيه فخافوا كل سنة وامرت  
ان ترد اللادقية واعمالها وسلاير ما كان بيد ملوك اليهود الي  
سط الفرات ممعا كما نواهي حشماي فتحوه من جانب نهر الفرات  
الاخير بد جميع ذلك الي هرقانوس بن الاسكندر ملك اليهود  
لانه لما اخذوه اباه بسيفهم وكان قبيحوس قد تعدي في  
اخراج هذه المواضع عن يد اسر وبانوس وهرقانوس وهوسند  
الان هرقانوس ولمن بعده من ملوك اليهود وهذا العهد  
فدعوني وعن كل ملك يملك علي الروم يعدي من خالفه او  
تقتله او نقص شي منه كان الله مطالبه وكانت اللعنة  
حاله وبلاؤه فاذا قرأتم كتابي هذا فأتوا فتحوه في الواجح  
بلسان الروم ولسان اليونانيين وعلقوا الاواح في هيكل توديس  
يعني المشتري لصور وميد البر اما كل احد يعلم ما جعلت هرقانوس اليهود  
من تعدي قبيل فملك الروم وانطوقه

وانطفير ابوه فيرو دس ملك الروم فلما استقام ملك قيصر  
واطمان من جميع الجهات وثب عليه قايدين كبيرين من اعقاب  
مقيوس كانا قد سارا معه احدهما اسمي كيناس والآخر اسم  
قتيلا وتقلب كيناس على المملكة وجمع عنكر عظيم شراف  
على نفسه من المقارب في روميه فغبرا البحر وجاء الى بلاد اسية  
ثم جاء الى بلاد اليهود فظا اليهم بسبعين بدره ذهب فجمعها  
انطفير وبنوه من بلدان اليهود وحملوها اليه فاخذها وعني  
الي مقدونيه فاقام بها قال ثوران رسل اليهود علوا على قتل  
انطفير ووافقوا قايدين كبيرين من قوادهم بقاء له ملكيا في ذلك  
فامر قتل طاهرا فامتوله ذلك فجعل الى صاحب شراب الملك  
مالا كثيرا واعطاه ستم ووافقه ان يسقيه لانطفير اذا حضر  
يجلس الشراب عند هر قانوس الملك ففعل الثاني وسقي انطفير  
السم فمات فسبحان الله الذي كافاه فيما فعله باسرو بولي  
الذي ستمه في الشراب فقتله كذلك فعل الله به ولما مات  
انطفير لم يكن لهر قانوس علم بشي مما جرى في اموره ولا راي  
في هلاكه فلما بلغ ابنه هيرودس ما فعله ملكيا بابوه جاء الي  
بيت المقدس ليقتله فنفقه اخوه فسيبوا لانه خاف ان يكون  
ذلك سبب فتنة تقع ثم ان كيناس وسجاء الي صور ففني هر قانوس  
وملكيا نفعه لبسما عليه ومفي هيرودس ايضا فلجى كيناس

بما فعله ملكيا من قتل ابيه انطفير واستاذيه في قتله ثم ورد  
الخبر على كيناس بان كسانوس بن اخو قيصر المقتول وصا  
جيشه انطفيونوس قد خرجا من روميه في عساكر عظيمة لمحاربه  
فسار مسدرا الي مقدونيه فلقيه كيناس وانشطونوس فخاربا  
فظفر وابه وقتلاه وملك كيناسوس مكان عمه قيصر وسمي اغسطوس  
لانه زاد في سلطانه وملكه على كل من تقدمه وسمي ايضا قيصر  
باسم عمه فصارت ملك الروم من بعد بيموه فغلبت الامم اعني  
قيصر واغسطوس فلما علم هر قانوس بقتل كيناسوس وملك  
اغسطوس وانطفيونوس صاحب جيشه ارسل رسلا بعدا يا  
جليله فيها تاج من ذهب سرجع بالحق هرا النقيصة وكتب الي  
اغسطوس يسئله تجديد العهد الذي كان بينه وبين قيصر  
وان يامر باطلاق كل من سبي من اليهود في ايام كيناسوس وان ياذن  
لهم ولجميع اليهود الذين في بلاد اليونانيين وبلاد اسية في الرجوع  
الي بلادهم وان لا يمارضوا في ذلك ولا يمنعوا منه فلما وصلت  
الرسل والهدايا الي اغسطوس اكرم الرسل وقبل الهدية  
واجاب هر قانوس لاما ساله وكتب اليه كتابا تسخته  
من اغسطوس ملك اليونانيين وانطفيونوس صاحب جيشه  
الي هر قانوس ملك اليهود  
سلام عليك قد وصل كتابك وسر ربابه وامرنا بما طلبته من

تجديد العهد والمكاتبة الي جميع اعمالنا التي هي من  
بلاد الهند الي عرا وكيناوس الذي في المغرب والذي بقنا  
ان نبتدئكم بتجديد العهد اشتغالنا بحاربة كيناوس الظالم  
الذي تعدي علي قيصر الملك فقتله فلم يجد بد من محاربتهم  
والمطالبة بدم قيصر الي ان ظفروا الله به فقتلناه واسأنا  
جميع اشبابه واعوانه الظالمين وخلصنا بلاد اسبيد منه  
بعد ان اخذها واهلك اهلها بظلمه وسوء سيرته فبلغ  
سرورنا ايها الملك هرقانوس وجميع الكهنة الذين في  
هيكل الله وسائر اليهود بذلك وتبلوا الهدية التي بعثت  
الي هيكل الله الجليل وادعوا بقا الملك وسلامته وقد كننا  
الي سائر اعمالنا بان لا يبقى شيء مما اخذ من سبي اليهود بل يطلق  
جميعهم بغير ثمن ولا فدية وان لا يعارضوا في الرجوع الي بلادهم  
وذلك بامر قيصر وانطيوخوس صاحب جيشه ثراسرا وعسطنس  
قيصر مكاتبة عماله بصور وصيدا بان يردوا ما اخذوه من بلاد  
اليهود في ايام كيناوس وان يسلموا الي اليهود ولا يعارضوهم  
في شيء من امهم ويتبلوا جميع ما كان قيصر الاول راسه في عهد  
الذي كتبه لهم ثراسرا وعسطنس الي رومية فذلك بها وسائر  
انطيوخوس صاحب جيشه الي بلاد الارض فسارت قبطه  
ملكة مصر الي انطيوخوس فتزوج بها وكانت حكيمة ساهرة

فاشكات

فاشكات انطيوخوس وملكته قلبه حتي كاد لا يجا لها في شيء  
مما تريد ومعني في ذلك الوقت من بيت المقدس جماعة من  
رؤساء اليهود وكبرائهم الي انطيوخوس فظلموا اليه في هيرودس  
واخيه فسيلاوا واكثروا من ذمهم والطعن عليهم فسأل انطيوخوس  
طرقاوس وكان حاضرا عنده عما قالوا فاكذبهم هرقانوس  
واشني علي هيرودس واخيه بالجليل خوفا منهم فسأنا انطيوخوس  
بذلك وواقفه لانه كان يحب طهيرودس واخيه ولا يها  
وامرنا لقبض علي القوم الذين ظلموا فيهما وقتل جماعة منهم  
وزاد في اكرام هيرودس واخيه وردهما الي بيت المقدس علي  
استرخال وسأنا انطيوخوس الي بلاد الفرس فقام وبلغ ما اراد  
فهم وعاد الي دونه

## ذكر خروج انطيوخوس

استروبلوس علي عهد هرقانوس وما فعله قال فلما عاد اعسطوس  
وانطيوخوس الي رومية معني انطيوخوس مع جماعة من اليهود الي  
ملك الفرس ففعل له ان يحمل اليه الف بدرة ذهب وثمان مائة جادة  
من نبات كيرا اليهود وروسا يصور وسأله ان يعينه علي اخذ الملك  
من عهد هرقانوس وان يسلم اليه ويقتل هيرودس وفسيلوا  
اخره قال فاجابه ملك الفرس الي ذلك وسأله في عنسكر  
عظيم فجاء الي بلاد الارض ففتحها وقتل من كان فيها من اصحاب

اصحاب لروم واقاربها ووجه قايد من قواده في عسكر كبير  
مع انطيفوس الي بيت المقدس وامره ان يظهر الجليل الي  
ان يحصل في المدينة ويملكها ثم يقبض على هرقانوس وهيرودس  
ونسيلوا اخيه ويسلم الملكة الي انطيفوس ففعل القايد ه  
ما امر به الملك وسار مع انطيفوس الي بيت المقدس واظهر  
الجليل وانه لم يجرى بشر واما جاء مع انطيفوس ليحصل في بيت  
المقدس ويعود الي بلاده فوافق اهل المدينة ذلك ولم يسمو  
من الدخول بعد ان غاهد وهرو وثقوا منهم فلما دخلوا  
المدينة غدروا وابتدوا في القتل والنهب فبادر هيرودس  
الي قصر الملك هرقانوس فحفظه ومضى فسيلوا اخوه الي  
الحصن فحفظه ومنع من كان خارج المدينة من القدس  
من ان يدخلوا اليها وغادوا الي من كان داخل المدينة فقتلوا  
بعضهم وبعضهم هرب الي خارج القدس وخرجوا من المدينة  
الي اصحابهم فلما راى صاحب ملك القدس انه لم يبق يتم له ذلك  
الذي اراد راى ان يلاطف اليهود وعدهم فارسل الي هرقانوس  
والي هيرودس احب ان يستنباهم ويقتلهم لانه لم يجرى ويذكر  
لهم انه لم يكن علم وانه قد شاهد من فعلهم وباسم ما عظم  
به قد رهرو في نفسه وانه قد رغب لصاحبه بان يكونوا معه  
واصحاب له وانه يشهر عليهم بان يوثروه على انطيفوس وانه  
يقتله

مجتهد فيما يؤكده الحال بينهم وبينه وحلف على ذلك وعاهد  
عليه فاما هيرودس فلم يثق بقوله ولم يقبضه واما هرقانوس  
ونسيلوا فوثقوا به وخرجوا اليه فاكرموا واظهروا لها الجليل  
وارحل عن بيت المقدس فاخذها معه فلما صاروا الي بلاده  
الارض امر با القبض عليها فاما نسيلوا فانه مات في تلك  
الليلة واما هرقانوس فانه قيد واما انطيفوس بن اخيه  
يقطع اذنه حتي لا يضلح ان يكون كاهن ثم قاد ملك القدس  
الي بلاده وحمله معه فلما حصل هناك اطلقه الملك من  
القيد واحسن اليه ولم يزل مقيم في بلاده القدس الي ان استقام  
هيرودس وكان من امره ما ذكره بعد هذا ثم ان ملك القدس  
وجه بصاحبه مع انطيفوس ليملكه على اليهود فلما علم هيرودس  
بذلك وكلفه ما جرى على اخيه وعلى هرقانوس خاف ان يقيم  
في بيت المقدس فوجه بعبا له الي جبل السراء وكان اخيه  
يوسف بن انطيفوس مقيما بها فامر هيرودس بان يحصل عببا له  
في القلعة التي هناك وبعد طويلا يحتاجون اليه وخلف اكثر  
رجاله مع يوسف اخيه وامرهم بحفظ عببا له ومراعاة قنوس ثمار  
الي مصر ليضي الي رومية فاكرمه قبطية ملكة مصر وجمعت  
اليه مال كثير واعطته سفن ورجال ليكونون معه فركب في  
البحر مضى الي رومية فترل عند مد يته انطيفوس صاحب

او غسطس فاكرمه ولقته بالجبل ثم اذ خلده الي او غسطس  
فاخبره بجميع ما فعل انطيفوس وملك القدس فلما اذ قتل الملك  
علي ذلك راي زانا اتفق به مع انطيونوس وراي الشيخ يروسي  
علي ان يملكوا هيرودس علي اليهود فاحصروه واسروا بان يجعل  
التاج علي راسه وان يركب في روميه نزي الملك ويادي بين  
يديه بان او غسطس قد ملكه علي اليهود وعلي اورشليم مدينة  
القدس ثم ركب اغسطوس وصاحبه انطونيوس وهيرودس  
بيدهما فمضوا الي منزل انطيونوس وكان انطيونوس قد صنع  
لهما صديق عظيم دعاهما فيه ودعا الشيخ الذي يروسيه  
وجميع شيوخ روميه وكبرا يافا فاكلوا وشربوا وفرحوا بملك  
هيرودس وعاهدوا او غسطس عهدا كتب في الالواح  
نحاس وجعلها في الهيكل لينظرها الناس في كل وقت وكتبوا  
ان ذلك اليوم اول ملك هيرودس وجعل بعد ذلك اخذ  
التواريخ ثورسار انطيونوس في البحر في عسكر عظيم لمحاربة  
القدس وسار هيرودس معه فلما وصلوا انطاكية معي  
انطيونوس مع اكثر العساكر الي بلاد القدس ومعني هيرودس  
في البحر مع بقية العساكر الي الشام لمحاربة انطيفوس واستروا  
فلما علم انطيفوس بذلك معني الي جبل الشراة ليقبض علي عيال  
هيرودس وعلي اخيه يوسف وكانوا في القلعة فنزل اليهم

انطيفوس

انطيفوس وحاصره وقطع عنهم الماء فاشتد بهم العطش  
فحمل يوسف علي الهروب وعمل القوم الذين في القلعة ان  
يقتلوا انطيفوس فبينما هم في ذلك اتاهم في تلك الليلة  
مطر عظيم امتلأته جميع المصانع الذي عندهم فاقام يوسف  
واندفع انطيفوس عن القلعة وبلغ هيرودس الخبر فمضي الي  
جبل الشراة فوافا انطيفوس هناك فخاربه وخرج يوسف  
واصحابه من القلعة فاطمحو الي انطيفوس فهلك اكثر عسكره  
والفروا الي بيت المقدس فحصر فيها فنبهه هيرودس ونزل  
علي المدينة فحمل انطيفوس الي قواد الروم نال كثير وسالهم  
ان لا يباؤوا هيرودس علي محاربه ففعلوا فلما استضر هيرودس  
بذلك بكثرة من كان قد اجتمع اليه من اليهود ثم اخرج  
الثالث بعون الله تبارك وتعالى

# لبني الحبي قال صاحب الكتاب

فلما انطونيوس فانه ظفر بملك الفرس وقتله وتملك  
 بعده علي الفرس ورد هرا إلى طاعة الروم ثم عاد من الفرس  
 فنزل علي الفرات فلما علم هيرودس بعودته استخلف اخاه  
 يوسف مع قواد القوم علي بيت المقدس لمحاربة انطونيوس  
 ومعني هو فلق انطونيوس وهناه بالظفر وساله معونته  
 علي انطونيوس فاكرمه انطونيوس ولقبه بالجيلي ووجه  
 معه قائد كبير من اصحابه يقال له سيسا وفي عسكر كبير  
 وامره ان يمضي معه الي بيت المقدس وكتب الي الارمن انهم  
 بمغوثه وسار انطونيوس الي مصر علي طريق الساحل سار  
 هيرودس وسيسا ومع عسكرا الروم والارمن الي بيت المقدس  
 فلما صار بدمشق ورد اليه كتاب يخبره بان فقا س صاحب  
 جيش انطونيوس حارب يوسف اخاه وقواد الروم الذين معه

وتن

وقتل منهم الوقت كثيرة وقتل يوسف اخاه وادخل راسه  
 الي انطونيوس فاشتراه منه اخوه فرودا الخمسين درهمه ودفنه  
 وان انطونيوس وفقا س صاحب جيشه قد سارا لمحاربة فلما  
 بلغه ذلك خلف سيسا ومع عسكرا الروم بدمشق وسار هوي  
 اشاعت الف رجل الي انطونيوس وفقا س فلقتهما في جبل الخليل  
 فحرت بينهما حروب كثيرة فانهزم انطونيوس وهرب الي بيت  
 المقدس وثبت فقا س لمحاربة هيرودس وكان فارس شجاع  
 جبار فغفلت الحروب بينهما فقتل فقا س واكثر رجاله واخذ  
 فرودا اخوا هيرودس راس فقا س فحمله قدام هيرودس  
 فامر هيرودس بدفنه ثم وافا سيسا وصاحب انطونيوس  
 فسارا جميعا الي بيت المقدس فتمزلا عليه وحرت بينهما  
 انطونيوس حروب كثيرة فلما كان في بعض الليالي نام الحراس  
 الذي كانوا علي بعض ابراج الحصن فلما علم بذلك اقوم من عسكر  
 هيرودس نصبوا السلالم وصعدوا فقتلوا الحراس وزلوا  
 الي المدينة وفتحوا الباب فدخل هيرودس واصحابه الي  
 المدينة ودخل سيسا وفي عسكر عظيم من الروم فقتلوا من  
 الناس مقتلة عظيمة ولم يبقوا علي احد فقتلوه ذلك علي هيرودس  
 وقال سيسا واذا قتلت قومي فعلي من تملكني فامر سيسا وان  
 يرفع القتل وجل هيرودس الي سيسا ومالك كثير لينع الروم



من الذهب فنعهم وامرهم بان يردوا ما كانوا اخبوه من المدينة  
ورده وبعث سيناوتاج عظيم هدية لبنت الله عز وجل  
ليغفر له محاربتة لمدينة قدسه لانه خاف من ذلك خوف  
عظيم وكان فتح مدينة القدس في هذه المرة في شهر محرم  
وهو الشهر الرابع في اليوم السابع عشر منه وهو يوم العور  
وطلب انطيوخوس في المدينة فوجد نقيب سيناوتاج ربه  
الي مصر الي انطيوخوس صاحبته وحمله انطيوخوس معه  
مقيدا وحمل فيروفس مال كثيرا الي انطيوخوس وسأله ان  
يقتل انطيوخوس فقتله وذلك في سنة ثلاث من ملك هيرود  
وهي سنة ثلاث لانطيوخوس ايضا فلما قتل انطيوخوس  
امر هيرودس لوسق له احديا زعه من بني خثماي فلك  
علي اليهود بقوة واحسن الي من كان يميل اليه وقتل من كان يقاتل  
ويعين عليه واخذ اموالهم ونعمهم وعسا جميع الامم الذين  
كانوا قد دعوا اليهم وخالقهم وردهم الي طاعة اليهود  
والزهم حمل الخراج اليه وكثر ماله وعظم تدهه  
**ذكر عزوة هرقانوس الملك**  
من بلاد الفرس وقتله قال صاحب الكتاب  
قد تقدم ذكرنا ان ملك الفرس قبض علي هرقانوس الملك

وهو

وحمله الي العراق وانه اطلقه بعد ذلك واحسن اليه فاقام  
هرقانوس في العراق مع اليهود الذي هناك علي احسن حال  
واجلنا تخاف هيرودس من ان يبق هرقانوس اسباب فيرجع  
الملك اليه فاذا ان يقتله ويسترج منه فحل الي ملك الفرس  
بهدية حسنة وكتب اليه يذكر له فضل هرقانوس وشوقه  
اليه ويقول ان هرقانوس عندي بمنزلة الاب لانه هو الذي  
رباني واحسن الي ذالي ابي من قبل ذله علي حقوق كثيرة وامننا  
منعت الي روميه وتكلفت لنا الحروب العظيمة انتصارا له  
من انطيوخوس براخيه الذي تعدي عليه وظلمه حتي اخذت  
بحقه منه وكفيتة امرة واذا قد استقام حالي فاني اريد ان اكون  
علي احسانه الي واقضي ما يجب من حقه علي ثر سال ملك الفرس ان  
يأذن له هرقانوس في العودة الي بيت المقدس ولا يمنع من ذلك  
وقال انك ان منعت ولم تطلقه استعنت بالروم علي محاربتك  
قال فلما وصل الكتاب والهدية الي ملك الفرس استدعاه فقا  
نقال له ان هيرودس قد استعذك مني فان احببت ان  
تضي اليه فامض فاني انا معك غير اني انصحك واري لك ان  
لا تعني اليه فانه لم يطلبك ليضع اليك كازم واما اراد ان  
تصير يده ليقبلك ويسترج منك ويبيخ ان تحذره ولا تنو اليه  
فانه رجل خبيث كثير الخيل وكثير المكر مثل ابنه فاجتمع شيوخ

اليهود الذين هناك فمضوا الى هرقانوس وقالوا له ات  
شيخ كبير وليس هو زان تكون كاهنا بسبب لعيبا الذي هو  
اعيانك به ان اخيك انطيوخس وهيرودس رجل سوء وما استند  
لمحبة لك بل خوفه وحذر من حال يتفق لك فتعود الى الملك  
فاذا ان يستريح منك لان المعلوم من اخلاق الملوك على غير  
الدهرانم لا يكافون من احسن اليهم في زمان خمولهم  
وتعذر احوالهم ولا يجافون عليه ولا يذكره لان الملك  
بغير قلوبهم وينسيهم الوفا والحفاظ واحوالك عندها  
مستقيمة وانت مكرم معظم فاذا مضيت الى بيت المقدس  
لم تردني كيف يجري امرك ويكون هيرودس يحكم قبلك  
فاقم عندنا ولا تعاونه على نفسك قال فلم يقبل هرقانوس  
توطئه ولا رجع الى نصحه وسار من العرق الى بيت المقدس  
لعظم شوقه الى بيت الله عز وجل ولانه كان لا يتهم هيرودس  
وبراءة بمنزلة الولد فلما قرب من بيت المقدس استقبله هيرودس  
واظهرا كرامته واجلاله وكان يسميه في مجلسه وبجسرة احابه  
اني ولا يذكره الابا لتعظيمه والاجلال وهو يدبر في قتله فلما  
وقفت الاسكندرية ابنة هرقانوس وابنتها امرأة هيرودس  
على ذلك جاتا الى هرقانوس فاخبرتا به انه يريد قتلوا لثنا  
عليه بان يكتب كتابك لي ملك العرب يذكر له فيه خوفه من هيرودس

ولنه يريد ان يهرب اليه ويكون في حوزة وسالة ايضا ان هو  
يوجه اليه رجال في السريتمون له في موضع كذا وكذا في بعض  
المواضع القريبة من بيت المقدس الى ان يخرج اليه فيسير  
به فاستدعا رجلا من وجوه اليهود وثقه لانه كان يعادي  
هيرودس لانه كان قد قتل اخاه واخذ ماله فاخبره هيرودس  
بما عمل عليه من الخيالي ملك العرب وسالة ان يعي بكتابه  
اليه ليرسل معه قوما يأخذوه وسالة كتمان ذلك وعما هذا  
عليه فعين له الرجل ذلك واخذ الكتاب منه فلما حصل معه  
الكتاب خاف ان يبلغ خبره الى هيرودس فيقبله وعلم انه ان يعي  
اليه بالكتاب من من شره واتخذ عنده يد فعني اليه بكتاب  
هرقانوس وامره باسمه فشكر هيرودس ذلك الرجل عينا ففعل  
وقال له امض بالكتاب لي ملك العرب فاذا اخذت منه الجواب  
فارح الي به واعلمي مكان الرجال الذين يرسلهم معك الي هو  
هرقانوس ففعل الرجل امره به هيرودس فعني الي ملك العرب  
واوسل اليه كتاب هرقانوس واادي رسالته فاخابه ملك  
العرب الي ما طلب وسره بجبه اليه وكتب جوابا لكتاب  
ودفعه الى الرسول وبعث معه جماعة من الرجال لاسرهم  
بان يقيموا في موضع خفي بقرب القدس الي ان يخرج اليهم  
هرقانوس فيسير وابه فصار القوم مع الرسول حتي انتهوا الي

مكان خفي فالتوا به ودخل الرسول الى هيرودس واعلمه بمكان  
القوم ودفع اليه كتاب ملك العرب الى هرقانوس فقرأ  
هيرودس الكتاب ووجه بمن قبض على الرجال وجاء به  
ثم اخضر هرقانوس السبعين شيخ الذين يحكمون الاحكام  
واخضر هرقانوس من حضر قهر واحضر الناس على طبقا قهر  
ثم سأل هرقانوس من حضر قهر هل ارسلت الي ملك العرب  
رسول او كتبت اليه كتاب وطلبت اني تقرب اليه فقال  
لا فامر هيرودس باحضار الرسول الذي ارسله الي ملك  
العرب بالكتاب الذي كتب اليه والرجال الذين ارسلهم  
ملك العرب لياخذوه ففري بالكتاب بحضرة الجماعة  
واقرا الرسول بما كان هرقانوس قد ارسله به واقرا القوم  
بان ملك العرب بعث بهم لياخذوا هرقانوس فلم يقدر  
هرقانوس على انكار ذلك ولم تكن له حجة فامر هيرودس  
عند ذلك بضرب عنقه ولم يستجر احد من الحاضرين ان  
يسأله فيه وقد كان هرقانوس خلص هيرودس من القتل  
الذي كان وجب عليه في الحكم ودفعه عنه فسلطه الله عليه  
حتى قتله ولم ير اعي حسانه اليه والى ابوه من قبله وقتل  
هرقانوس وعمر ثمانون سنة وكانت مدة ملكه اربعون سنة  
وهو اخر ملوك بني خشماني وكان رجلا ديع حسنا السيرة

## ذكر قنا هيرودس الاسكندراني

ابن الاسكندر بن استروبلوس بن الاسكندر بن هرقانوس  
الاول واستروبلوس هو ابن الاسكندر بن هرقانوس الملك الامير

## قال صاحب الكتاب

كان استروبلوس هذا من احسن الناس صورة واجملهم  
خلقة وكانت اخته مبرامراة هيرودس مثله في الحسن والجمال  
وكان هيرودس شديد الحاجة لها فلما قتل هرقانوس جدها  
عظمت بغضتها وبغضه الاسكندرية امهاله واعتقدوا  
بداوته وكانت الاسكندرية تريد ان يكون ابنها استروبلوس  
كاهنا كبيرا موضع جده هرقانوس فكره هيرودس ذلك لانه  
خاف ان تميل الناس اليه لفصله ودينه ولحبههم له  
هرقانوس فاذا به هيرودس ان يغفل الكنانة عن بني خشماني  
حتى لا يبق لهم مقدم ولا رياسة خوف من ان يكون ذلك سببا  
لرجوع الملك اليهم فاخذ رخلا من عوام الكهنة قد مضى  
وجعله كاهنا كبيرا فشق ذلك على الاسكندرية امر استروبلوس  
وعلى بنتها مبرامراة هيرودس وزاد في عداوتها وبغضتها  
لهيرودس وكان بين الاسكندرية وبين قنطرة ملكة مصر

موودة وكيدة ومجبة قديمة فخلت اليها الاسكندرية نالت  
وهذا بابا وكتبت تسلفا مسلة انطونيوس زوجها ان يكتب  
الي هيرودس يامر به بان يعزل ذلك الكاهن الكبير الفقيه  
قدمه ويجعل استروبلوس ابنها كاهنا كبيرا في موضعه  
ففعلت قلبطرة ذلك وسالت انطونيوس ان يكتب كتابا  
الي هيرودس يامر به بان يعزل ذلك الكاهن ويقدم استروبلوس  
ويثب الكتاب مع صاحبه اليه فلما وصل الي هيرودس  
الكتاب امتنع من ذلك وقال لرسول انطونيوس ان اليهود  
لا يريدون ان يعزلوا كاهن من مرتبته بعد ان يقدم ولام  
يريدون ايضا ان يجعلوا غيره في موضعه مادام حيا وليس  
يجوز لنا ان نخالف سيقنا ولو فعلنا ذلك كان لنا منقوصا  
منه ولا يجيبون اليه وكتب الي انطونيوس بمثل ذلك وكان  
رسول انطونيوس في مدة مقامه في بيت المقدس يخطب  
استروبلوس و اخته مريم امراة هيرودس ويتجيب من جنبها  
وجاهلها فقال لاهما الاسكندرية انا اري ان تصوري لي صورة  
حتى امضي بها الي انطونيوس فانه اذا رآها حسن موقعها منه  
وبلغت بذلك ما تريد ففعلت الاسكندرية ذلك لتقص  
راي النساء وعقولهن وحرصها علي تقديم ابنها فلما وصلت  
الصورة الي انطونيوس استحسنها جدا ورغب في استروبلوس  
وكي

وكتبت الي هيرودس بذلك اخشانة اليه ونصرت له علي اعدائه  
وتخليكه له علي اليهود ثم سالة ان يوجه له استروبلوس وقالت  
انك ان اخرته عني ومنعتني منه كان ذلك سبب لوقوع الوحشة  
والعداوة بيني وبينك فلما وصل الكتاب الي هيرودس عظم  
عليه وعلماه انه يريد استروبلوس للتبجح فكرة ذلك وانفبه  
فيما ذكر يعزل الكاهن الذي كان قد قدمه وولي استروبلوس وضعه  
وكتبت الي انطونيوس اني قد قبلت ما امرتني به من تقديم استروبلوس  
وما كنت توقفت عن المبادرة بذلك الا في احييت الي تدبير الكنة  
والعامة وسياستهم لان عادتهم ما جرت علي كاهن من مرتبته  
وتقديم غيره في حياته فلما تم لي ما اردت من سياسة الامور تدبر  
استلث ما امرتني به من تقديم استروبلوس ووليته الكنة  
وليس بمقابل جولة بعد ان ولي الكنة هذه الرئاسة ان يشار  
عن بيت المقدس الي موضع بعيد وليس هو وحد وانما كل كاهن  
يجب عليه ان يلازم خدمة الهيكل ولا يمارقه وسمي الزمته ان  
يخرج من المدينة انكر ذلك جميع اليهود ولم يرضوا به ولم يطلقوا  
وقا امر ان يخرج بسبب ذلك حرب وقتله فلما وصل كتاب  
هيرودس الي انطونيوس بذلك كف عن الطلب ولم يطل استروبلوس  
بعد ذلك وتم هيرودس بايديه من خلق الكاهن الذي قامه  
وقدم استروبلوس وجعله كاهنا كبيرا وكان استروبلوس ان

٢٤٥  
ابن ستة عشر سنة ولم تكن اليهود يستقروا ان يعذبوا كاهن  
عن مدينته الي ان يموت واول من دعا لثقة ذلك انطياخوس  
المسمي ققيوس فانه عزل الكاهن الذي كان في ذلك الزمان  
وقد مر غيره وفعل انطيوخوس مثل ذلك تهدق اللوس عمه ه  
وقطع اذنه حتى عابه وبعدهما ما فعله هيرودس من خلع  
الكاهن الذي كان ولاده وتقديس يابوس ابن الاسكندر  
واما فعل ذلك للسبب الذي ذكرناه ليرضي الاسكندرية ه  
ويقطع الشر والخصومة من بينه فاما انقطع ذلك لشد  
عداوة الاسكندرية وابتنها له فلما راي هيرودس ذلك  
خاف من الاسكندرية ان تدبر عليه وتحال في افساد قلوب  
العامة عليه فوكل بها من يراعي ما تفعله من حيث لا تعلم  
ويرفع اخبارها اليه ثم انا الاسكندرية كثبت الي قلبه  
تشكوا هيرودس تسلفا ان يقينها عليه فاسارت عليها  
فلم يظه بان تحال في الخروج من بيت المقدس ثم جي الي  
مصر وبعث اليها سفن خدم تكون معها فاقام بالخروج  
السفن في افان وارسلوا الي الاسكندرية يعلموا بذلك ه  
فراحت الاسكندرية الخروج من المدينة فلم يبق لها ذلك ه  
فصنعت تابوتين مثل تابوت الموتي ودخلت في الواحد  
ودخل اليها استروياوس في الاخر وامرت ان يحمل التابوتين

٢٤٦  
الي خارج المدينة مثل ما يحملوا الموتي التي كانوا يحملوا من  
بيت المقدس للقبر وكانوا اليهود يدنو في موضع يسمي  
جيرون وغيرها حول بيت المقدس على انها اذا اصارت  
خارج المدينة منعت الي اياها ترك في البحر الي مصر فضي حدم  
من خدمها وهو الذي كان هيرودس قد اسره ان يرفع اليه  
اخبارها فاحير هيرودس بذلك فلما اخبروا التابوتين  
من المدينة بعث هيرودس من قبض عليها وردها اليه ه  
فامر ففحما فلما راي الاسكندرية وابتنها غضب عليها وعابها  
على ما فعلت فصيح عنهما وصرفهما الي منازلهما ثم حضر عيد  
المظال فاجتمع الناس الي بيت المقدس الي بيت الله عز وجل على  
رسومهم فطلع استروياوس على المدح مثل رسوم الكهنة  
وقد لبس لباسا لقدس واليابا الجليلة فلما نظروا الناس  
اليه اعجبوا به وسرههم تقدمته عليهم وظاهر من يسلم اليه  
وحجته امر عظيم فسوق ذلك على هيرودس جدا وخاف ان  
يقوي امر استروياوس ميل الناس اليه وحجته له فيغلبه  
علي الملك فعلى قتله وكان من عادة ملوك بيت المقدس  
ان يخرجوا بعد عيد المظال الي متزهات وبساتين لهم  
في ارضها فيقيموا بها اياما يخرج هيرودس الي ارضها على  
العادة وترك في قصره هناك ومعه استروياوس وجميع

امته وغلماؤه ووجوه اصحابه فلما صاروا في ارجحيا جلس هيرودس في مجلسه واجلس استروبلوس الي جانبه وجلس غلماناه واصحابه بحضرة علي طبقا فترغم حضرا الطعام فاكلوا وشربوا وكان طهر في ذلك اليوم سرد وعظيم فلما كان بعد الظهر خرج هيرودس يتمشا في البستان وينظر المياه التي تجري فيه وخرج استروبلوس يحيي معه فبادر الغلمان الي ترك المياه يستحقوا فيها وكان هيرودس قد تقدم اليهم وقال لهم اذ اتروا في المياه تستحقون فاستدعوا استروبلوس وميلوه ان يتزل معك فاذ اتزل المياه فاسجوا معه والعنوا طويلا ثم عرقوه ولا تقار قوة الي ان يموت ففعلوا العلمان ما امرهم به هيرودس وعرقوا استروبلوس اصعدوه من الماكوسيت فلما علم الناس بموته اشتد غمهم وحزنهم عليه وندد هيرودس علي قتله وبكاء شديدا عظيم لما رآه ميتا وامر بدفنه وبالغ في اكرامه واجلاله ونات استروبلوس هو ابن سبعة عشرين سنة وكانت ولايته الكهانة دون السنة قال فتاكدت بغضه الاسكندرية وابنتها مريم هيرودس وبنته ولاخته وكانت ام هيرودس من ادوم وكانت مريم تقيمها بذلك ويتصل ذلك بمريم ودس فلا يذكر علي مريم ولايتها عنه لمحبت لها وموضعها في نفسه وثقت مريم من هيرودس

ذلك فدامت علي شتم امه واخوته فتمك الشرا والعداوي بينهم وكان في اخت هيرودس شر عظيم ومكر وحيلة ولم تكن مريم كذلك فلم يزل الشريينها وبين اخت هيرودس الي ان تمت لها الحيلة علي مريم وكان من امرها ما شئد كره فيما بعد

## الخروج انطيوخوس من الماكوسيت

كان قبط طره ملكة مصر امراء حكيمة شاحرة عارفة بدور بلزينة والتصنع بكما يحب الرجال من النساء حتي انها كانت لتصنعها مثل الجارية الشابة في الحسن والظرافة وهي مع ذلك امراة كبيرة في السن فلما تزوجت انطيوخوس صاحب جيش اوغسطس ملكت قلبه وغلبت عليه وكان يطيعها في كل امر ويؤمنه ولا تخالفها فحلمته علي قتل ملوك كانوا في طاعة الروم واخذ اموالهم ونعمهم ففعل ذلك وقتل كثير من الملوك بغير عيب واخذ بلادهم واموالهم وحمل جميع ذلك الي قبطره فجعلتهم له عبيد وتحكمت في اموالهم وبلادهم ما ارادت وكان ذلك سبب بغضة الامير لانطيوخوس وغدا وقيم له فاتصل الخبر بذلك الي الملك اوغسطس فغضب منه وانكسر فظالبت قبطره انطيوخوس بقتل هيرودس ملك اليهود فتوقف عن ذلك لعله بموضع من الملك اوغسطس



فاشارت عليه بشق العصا على الملك او غشطنس ومخاربتة  
وسهلت ذلك عليه فقبل منها واظهر الخلاف على او غشطنس  
وجع العناكر والعزود وعمل على المسير اليه لمخاربتة  
ووجه اليه هيرودس يستدعيه ليشير معه الي مخاربتة او غشطنس  
فسار اليه هيرودس في عسكر عظيم وغدا حسنه فلما  
صار بمصر قال له انطونيوس قد خفت انك سرت شي  
وبعدنا جميعا عن الديار ان يغلبنا من خلفه ورانا من الامر  
على مملكتنا ونخرجوا عن ظاعتنا والصواب ان تعود  
انت الي بلادك فقيم فيها وتكون عوننا ومراعي  
لاعمالنا فان الامر الذي حولنا يهابوك ويتبعوك  
وقد بلغنا ايضا عن العرب انه مصرعوا واظهروا الخلاف  
علينا فامض من هاهنا قاصدا اليهم وحرارهم الي ان  
تقهرهم وتردهم الي طاعتنا هـ  
ثم سارا انطونيوس الي الرومية وخرج هيرودس متوجها الي الشام  
قال — وكانت قليطره تعادي هيرودس  
وتريد هلاكه لاسباب منها انها كانت تريد تظفر  
بمملكته وتستولي عليها كما استولت على غيرها من  
الممالك ومنها ان الاسكندر وابنة هرقانوس  
كانت في كل وقت تشالها في قتله وغير ذلك

وغير ذلك من الاسباب فلما عاد هيرودس من مصر لاجاب  
العرب كما امره انطونيوس وجهت قليطره معه قايد يقال  
له اساون في عسكر كبير فاظهرت لهيرودس انها اتما وجمت  
به لمعاوته علي لعرب وتقدمت الي ذلك القايد في الشر  
بان يحال علي هيرودس ويوافق العرب علي انه يشارعنه اذا  
التقوا فاذا اشتد القتال اطبق عليه هو واصحابه من ورائه  
واطبقت عليه العرب من قدامه فيهلكوه هو واصحابه  
ففعلا امرته به قليطره ووافق العرب عليه فقتل من اليهود  
في تلك الدفعة الوف كثيرة وقاتل هيرودس واصحابه في ذلك  
اليوم قتال شديدا الي ان خرجوا من بين العسكرين وقتلوا من  
العرب ومن اصحاب اساون خلق كثير ومضوا الي بيت المقدس  
فاقاموا فيه قال وحدث في تلك الايام زلزلة عظيمة في جميع  
بلادنا اليهود لربك سليمان مدري ان اعربا الملك فذلك بنا  
خلق كثير من الناس واليهاب وفرع هيرودس وجميع اليهود واما  
خوف شديد واتفق رايم علي سالة جميع الامراء الذين حوالهم  
فراسلهم في ذلك فاجاب جميعهم الي السالة غير ملك هـ  
العرب فانه اشنع وقتل رسل هيرودس وطلب ان رجاله  
هيرودس قد هلكوا في الزلزلة وانه انما راسله في الضلع  
لضعفه وخوفه منه فطعم لذلك في انه يغلب اليهود ويهزمهم

وجمع اصحابه ليسير اليهم وبخارهم فلما اتصل ذلك بيهود  
جمع اليهود من بلدانهم وقال لهم قد علمتم ما فعل ملك العرب  
من قتله رسلنا ومقابلته ما يداناه من الجليل بمعه وذلك  
شي لم يفعله غيره وليس يجوز لنا ان نمسك عنه لما في ذلك  
من العار والتقص لان الامم اذا بلغهم ذلك طمعوا فينا واجتروا  
علينا ومازلتربادروا الي محاربة الاعداء لحية الدين ونصرة  
الامة ويحبون التجردوا في هذا الوقت لله عز وجل وتقصتوا  
له ولطولا المقتولين ظلما وتزبلوا طمع اعدكم فيكم وتستقوا  
العار عن انفسكم فان قتلتم هذه الزلزلة قد اصغفت  
قلوبنا واهلكت رجالنا فانتم تعلمون انها لم تهلك احد  
من رجال الحرب ولعلنا انما اهلكنا الاشرار دون المؤمنين  
واصلحت القلوب ويجب عليكم اذ قد خلصكم الله من الهلاك  
وبخاكم من التفتان تريدوا في طاعته ونصرة دينه وبخاصة  
اعدائه وقد علمتم ما قد جري لنا مع العرب واتفاقهم مع  
اساؤون على اهلاكنا فان الله نصرنا عليهم وخلصنا منهم  
فتقوا بالله عز وجل وتوكلوا واجروا على ما اذكركم وعادوا  
اسلافكم واعزوا هذا العدو قبل ان يغزوكم وايدوا  
به قبل ان ييذلكم فان الله عز وجل نصركم ويعينكم قال  
فلما سمع القوم كلام هيرودس قويت قلوبهم واتفقت كلمتهم

على محاربة العرب وضموا الهيرودس انهم لا يختلفوا عنه فشكر  
الله عز وجل وشكروا وامر بتقريب قرابين كثيرة ثم سار الي  
العرب في عسكر عظيم فخارهم دفعات كان الظفر في  
جميعها وقتل من العرب خلق كثير فاجتمعت العرب اليهم  
فاناموا فيه واستغفوا من الحرب فخامرهم هيرودس خمسة  
ايام ولم يترك احدا منهم يخرج من العسكر فغطش غطش شديد  
عظيم فارسلوا الي هيرودس رسل وهدايا وسالوه ان يرفع  
الحرب ويطلق طهر الخروج الي الماء فلم يظهر هيرودس اسلم  
ولا قبل هديتهم ولا اجابهم الي ما سالوه فلما اشتد بهم العطش  
عملوا على ان يخرجوا اليه جميعهم فغار بهم عسكر هيرودس فانما  
ان يغلبوه واثان ان يقتلوا ولا يؤتوا بالاعطش فخرجوا الي  
هيرودس فخار بهم فغلبهم هيرودس فقتل منهم خلقا كثيرا  
واستباح ديارهم واموالهم وخرب اوطانهم فذلت العرب  
عند ذلك وخضعت وطلبوا من هيرودس الامان فانهم  
ووافقه على مال يحملوه اليه في كل سنة شرعا ذابيت المقدس  
ظافرا غامنا ولم يخالفه العرب بعد ذلك قال فاما انطيوخوس  
فانه سار الي رومية فلقبه اغسطس في عسكره فخاربه فانهم انطيوخوس  
وظفر به اغسطس فقتله وغنم عسكره وسار من رومية متوجها  
الي مصر فلما علم هيرودس بمسيره الي مصر اتقن بالهلاك ولتجدد من

لغايه فافصحى صحابه بما اراد وبعث امه واخته مع زودا  
اخوه الى القلعة التي في جبل الشاة وبعث مريم وامها  
الامكنة الى حصن سمي لاسكندرية مع يوسف زوج اخته  
ورجل من اهل صور بقال له سومي فامرهما بان يقتل مريم  
وامها اذ بلغهما خبر انه قتل في طريقه واسخلفهما على ذلك  
سرا وامرهما بكمثانه ثم سارا الى اعسطوس وحمل معه هديا  
كثيرة وقد كان اعسطوس يعمل على قتله من اجل انه كان  
صاحب انطونيوس وقد كان اراد معاوته عليه قال فلما  
وصل ميريودس الى اعسطوس امر اعسطوس بالزالة التاج  
من راسه واخضاره فلما حضر سلم على اعسطوس وهناك  
بالظفر ثم قال ايها الملك ان كنت انما سخطت علي وامرت  
بالزالة التاج عن راسي من اجل اني كنت محببا لانطونيوس  
الذي كان صاحبك ولا يني اردت معاوته عليك فخفا  
اقول اني كنت احبه واماله لانه احسن الي وجعل التاج  
علي راسي الذي ازلته انت عنها ولو كنت حي دمت علي  
محبة ولم ااتقل عنها وقد كان استهضني الى معوته  
وسارعت اليه كما كان يسارع في كل وقت الى نصرتي ه  
ومعوتي ولا يفتقد عيني فان كان ذنبي عندك ايها الملك  
انما هو وفاي لمن احسن الي ومعوتي لمن استعان بي فاني

لا اكره لك ولا اعتذر منه وان كان ذنبي انبي معاوتته  
عليك فقد علمت اني لم اكن معه في وقت محاربتك ولم  
اجرد سيني في وجهك لاني فارقت انطونيوس من مصر  
وسرت الى العرب واشتغلت بمحاربتهم ولقد ساني ه  
تاخيري عنه ولو كنت معه لكانت نفسي في نصرتيه ولو  
هلكت كان ذلك اسرا لي من ان يظن في الناس اني خذت  
صياحي فيقولوا عني قلة الوفا وسوء المكافاة فلا يثق بي  
اخذ ولا يرغب في مودتي ولعمري ان انطونيوس لم يتركك  
الابسوء رايه في قبوله من قلبطره الشاحرة ولقد اشرت  
ان يقاتلنا فلم يفعل والان ايها الملك فان كنت ازلت  
التاج عن راسي فما زال عني عقلي ولا اختياري فازاقتني  
فاني مما بقيت حي احب من محبتي واشكر من احسن الي  
واخافظ عليه قال فاجب اعسطوس كلام ميريودس وقال  
اذ كانا فلما انطونيوس برجا لنا فغن بقلبك بالاحسان  
اليك ونستميلك بالانعام عليك لانك تستحق ذلك بما  
ظهر من حسن فبايك ومحافظتك وقد علمنا ان انطونيوس  
ما كانا فاك بما تسحقه منه كالربكا فبا على احساننا اليه  
ولم يشكر انعامنا عليه بل قبل ماي قلبطره الساحرة وعدل  
عن الصواب وتحالف الواجب وكفر النعمة ونحن نسري

ان تحسن اليك ونعم عليك لما تقدم من طاعتك لنا  
وخدمتك في دولتنا ومحاربتك لاعدايانا ثم اغسل  
ان تجعل التاج على راس هيرودس واكرمه واحسن اليه  
ثم سار الى مصر وهو معه فقتل قبطيرة ملكة مصر وذهب  
لهيرودس جميع ما كان انطيوخوس جعله لها ثم سار الى  
بومبية وعاد هيرودس الى بيت المقدس والحمد لله

## ذكر قتل هيرودس امراته مريم والصاحب الكتاب

كان يوسف زوج اخت هيرودس وسومي الصوري الذي  
ذكرنا ان هيرودس كان قد بعث امراته مريم معها ولها  
الاسكندرية الى حصن الاسكندرية عند مسيره الى الملك  
اغسطوس قد اخبر مريم بما كان هيرودس قد امرها  
به من قتلها وقتل امها ان هلك في طريقه وقد كانت مريم  
تبعض هيرودس واهله وتعاد بهم منذ قتل جدتها مرقا  
واخوها استرويلوس فلما سمعت ما اخبرها به يوسف وسوي  
زادت عداوتها وبغضها لهيرودس فلما عاد هيرودس  
من طريقه وجدها من التكرلة والافاض منه على اصناف  
مكان

ما كان يعرف فساء ذلك واقبلت تلافيا بها ويستياها  
بجده وهي قيمة على علمها فلما كان بعد ايام جري بينها  
وتين اخت هيرودس كلاما استطالت مريم عليها وتتمتها  
فصت اخت هيرودس اليه فشكها وكذبت عليها وقالت  
لهيرودس قد بلغني ان زوجي يوسف جامع مريم في بيتك  
وامنكته من نفسها فلم يقبل هيرودس قولها ولا اثر في نفسه  
لعلمه بطهاره مريم وعفافها وان اخته تعاد بها وتريد  
هلاكها قال ثرا ان هيرودس خلاص مريم في بعض الاوقات  
واقبل نياتها ويستياها ويذكرها موضعها من قلبه وسأها  
عن السبل الذي وجب ما تجدد من بغضها له واقباضها  
منه معا هو عليه من محبتها والميل اليها فلما كرا القوت  
عليها بمثل ذلك قالت له اذا كنت عندك بهذه المنزلة هـ  
وكنت من المحبة لي علي ما ذكرت فليمر امرت يوسف وسوي  
بقتلي لما مضيت الى الملك اغسطوس وهل رايت احدا من الناس  
يقتل من محبة فلما سمع هيرودس ما قالت مريم وقع في غيبه  
ان اخته قد صدقت فيما اخبرته به عنها وان يوسف لم يخبر  
مريم بما استسره به وامره بكتمانها الا لتكنه منها وبعد  
ما حدث له معها فقام للوقت مغضبا وكره مريم وجفاها  
وعلمت اخت هيرودس بذلك فسرها وازادت ان تسهر

مَا بَدَأَتْ بِهِ فَاسْتَدْعَتْ خَادِمًا مِنَ الْبَنَاتِ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
شَرَابُ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ وَوَهَبَتْ لَهُ مَالًا وَأَعْطَتْهُ سَمَاقًا  
لَهُ امْرَأَتُهُ السَّامِرَةُ إِلَى الْمَلِكِ هِيرُودُسَ وَقَتْلَهُ أَنْ يَرْجِعَ  
دَفَعَتْهُ لِي وَقَالَتْ لِي اجْعَلِي فِي شَرَابِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ شَيْءٌ بِجَرَفٍ  
فَلَبَّاهُ إِلَى مَحَبَّتِي وَالْمَيْلِ إِلَيَّ فَأَجَسَتْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَلَدَايَ  
أَنْ أَحْبَبَهُ عَنِ الْمَلِكِ فَفَعَلَ الْخَادِمُ مَا أَمَرَتْهُ بِهِ اخْتُ هِيرُودُسَ  
فَغَضِبَ هِيرُودُسُ وَأَمَرَ أَنْ يَحْرَبَ ذَلِكَ السَّمُ فِي بَعْضِ الْحَرَسِ  
الَّذِي دَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَلَمَّا سَقَى مِنْهُ مَاتَ لَوَقْتِهِ فَأَمَرَ  
هِيرُودُسُ عِنْدَ ذَلِكَ بِقَتْلِ سَوْبِي وَيُوسُفَ قَتْلًا وَأَمَرَ أَنْ  
تَقْتُلَ مَرْيَمًا لِأَنْ يَحْضُرُوا الْحُكَّامَ فَيَنْظُرُوا فِي أَمْرٍهَا فَلَمَّا  
عَلِمَتْ اخْتُ هِيرُودُسَ بِذَلِكَ كَرِهَتْ أَنْ يَتَأَخَّرَ أَمْرُ مَرْيَمَ إِلَى أَنْ  
يَحْضُرُوا الْحُكَّامَ لِأَنَّهَا خَافَتْ أَنْ تَحْصُلَ الْحُكْمُ عَنْ الْقِصَّةِ  
فَيُظْهِرَ رَأْيَ مَرْيَمَ وَكَذِبَهَا عَلَيْهَا فَتُهْلِكُ هِيَ وَتَحْتَلِصَ مَرْيَمُ  
فَدَخَلَتْ عَلَى هِيرُودُسَ مَعَهَا قَوْمٌ يَقُولُونَ كَلَامَهَا وَقَالَتْ  
إِنَّهَا الْمَلِكَةُ إِنَّكَ أَنْ أَخَرْتَ قَتْلَ مَرْيَمَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ تَقْدِرْ  
أَنْ تَقْتُلَهَا أَبَدًا ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا وَعِيْدَهُمْ إِذَا عَلِمُوا أَنَّكَ  
تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهَا مَنَعُواكَ عَنْهَا وَلَمْ يَأْمَنْ مِنْ قِتَّةِ تَجَرِي وَأَمَرَ  
كَبِيرًا وَأَقْبَلَتْ هِيَ وَمَنْ اسْتَعَانَ بِهِ يَذْكُرُونَ مَرْيَمًا الْقَتِيلَةَ وَنُفْسَ  
عَلَى هِيرُودُسَ بِتَعْجِيلِ قَتْلِهَا فَقَالَ لَهَا قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَهَا لَكُمْ  
بِأَسْمَاءِ

فَأَصْنَعُوا بِهَا مَا أَحْبَبْتُمْ فَخَرَجَتْ اخْتُ هِيرُودُسَ فَوَجَّهَتْ  
بِحَدْمَتِهَا إِلَى مَرْيَمَ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ قَدْ أَعْتَقَتْ  
فِيهِ بِالْهَوَانِ الشَّدِيدِ وَالْعَنَفِ وَذَهَبُوا بِهَا إِلَى خَارِجِ  
الْمَدِينَةِ لِنَقْلِهَا وَقَتَتْ لَهَا اخْتُ هِيرُودُسَ فِي الطَّرِيقِ  
نَسَاءً كَثِيرًا يَشْتُمُوْنَهَا وَيَمْعُوهَا الْقَتِيلَةَ وَيَذْكُرُوهَا بِالزُّنَى  
وَهِيَ سَارِكَةٌ لَا تَجِبُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَخِرْ وَجْهَهَا وَلَا  
اضْطُرَّتْ مَسِيئَةً وَلَا ظَهَرَ مِنْهَا خَوْفٌ وَلَا جَرَعٌ بَلْ كَانَتْ فِي  
صَبْرٍهَا وَقَلَّةِ جَزَعِهَا مِثْلَ نِسَاءِ أَهْلِهَا بَنِي خُشْنَاءِ الَّذِينَ كَانُوا  
يَعْرِفُونَ بِالنَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ دَنَتْ عَنْهَا هـ  
فَضَرَبَتْ وَأَنْصَرَفَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا نَظِيرٌ فِي زِينَتِهَا  
مِنَ النِّسَاءِ لَمَّا كَانَ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ وَكَأَنَّ  
الْخَلْقَ مَعَ الْعَفَافِ وَالْعَقْلِ وَالِدِينِ وَالطَّهَارَةِ وَكَمَرِ الْإِفْلَاحِ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي أَخْلَاقِهَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ كَبِيرٌ كَانَ فِيهَا وَهُوَ كَانَ السَّبَبُ  
فِي اسْتِطَاعَتِهَا عَلَى هِيرُودُسَ وَأَهْلِهِ قَالَ وَنَدِمَ هِيرُودُسُ  
عَلَى قَتْلِ مَرْيَمَ وَأَعْظَمَ نَدَامَهُ وَجَزَعَ عَلَيْهَا الْكَرْخَ نَدَمَ مَرِيضٍ  
شَدِيدٍ حَتَّى بَلَغَ الْمَوْتَ ثُمَّ عُوِيَ وَبَلَغَهُ عَنْ الْمُسْكَنْدَرَةِ أَمْرُ مَرْيَمَ  
أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ دَبَّرَتْ عَلَى قَتْلِهِ فِي مَرَضِهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا فَقَتَلَتْ  
وَكَانَ لِمَرْيَمَ إِيْمَانٌ مِنْ هِيرُودُسَ إِسْمُ الْوَاحِدِ الْأَسْكَنْدَرُ وَالْآخَرُ  
أَسْتَرْوَبَلُوسُ وَكَانَا لَمَّا قَتَلَتْ أُمَّهُمَا فِي رُومِيَّةٍ لِأَنَّ هِيرُودُسَ

قد بعث هذا الي هناك يتعلموا خط الروم ولست منهم  
**ذكر اخبار هيرودس**  
**قال صاحب الكتاب**

لما قتل هيرودس يوسف زوج اخته ازوجها بعد له رجل من  
 ادوم يقال له كورسوس ولاء يلا داد وروكان ادوم في  
 ذلك الزمان يختنون ويجفطون دين التوراة لانهم  
 المملك صرقاوس الاول كان قد اذعنهم ذلك فالتزموا  
 وثبتوا عليه فلما ولي هيرودس كورسوس زوج اخته طلب  
 ان يتقلصوا عما كانوا عليه فخذ الصنم الذي كانوا يعبدونه  
 قديما وامره بعبادته وعمل على تخالفة هيرودس وتوقعه  
 بينه وبين اخته هيرودس شر فكرهته وسالت اخاها  
 ان يطلقها منه ففعل وكان قوم كثير من اولاد ملوك ختماني  
 قد هربوا من هيرودس الي بلاد ادوم فسترهم كورسوس فزوج  
 اخته مدة اثنتا عشرة سنة فسعت همراخت هيرودس  
 اليه فامر بطلبهم والقبحض عليهم ثم قتلهم وقتل كورسوس  
 زوج اخته وقتل من وجوه اليهود وروسايم ومقدميهم  
 وعلماءهم خلق كثير حتى لم يبق فيهم من عارضته ولا يجسر ان

ينكر

ينكر عليه شي مما يفعل فتكن مما يريد. وخالف كثير من وصايا  
 التوراة وبنا في بيت المقدس بنايا حسنة وصور فيها جميع الملوك  
 الذين قتلهم وقهرهم واخذ سيدان عظيم وجعل فيه عجلان  
 يحركها الخيل للسابقة وجمع فيه انواع كثيرة من السباع  
 والوحوش وكان يامر بالقاء الناس لها حتى تأكلهم وهو يفرح  
 وتفترسهم بحصوته وكان يامر الناس بمصارعتها فمن غلب  
 غلب عليها احسن اليه واعطاء المال الكثير فقصده من  
 كل امة ممن كان فيه باس ومرة نفس كان صلحا واليهود  
 وعلماءهم يكرهون كثير من اعمال هيرودس ويكرهون  
 ولا يظاهرونه بذلك خوفا منهم منه ثم ان قوما منهم غضبوا  
 لله وعولوا على قتله فلكرتهم لذلك ووقف هيرودس على  
 ما ارادوا يفعلون فقتلهم قال وكان هيرودس يمشي بين  
 الناس متكررا فيقف على اخبارهم ويسمع ما يذكرونه فيعرف  
 من يحبه ومن يبغضه فيحسن الي من يحبه ويبغض عليه ويااس  
 الي من يبغضه ويهلكهم فعظمت هيبتة في نفوس الناس  
 وخافوه واتقوه وكان قد اخذ على جميع اليهود والعهد  
 على طاعته وموالائه واستخلفهم باليمان العطية الغليظة  
 والمواثيق على ذلك فلذلكم بذلك وحكم فيهم ما اراد واكرم  
 شيوخ المعتزلة هليل وسماي واصحابها لانه كان يثق بهم



بجنتهم وهم كانوا اشراروا على الناس بان يملكوه فكان يراي  
لهم ذلك ويقرهم ويكرمهم وكذلك شيخ الطائفة  
الذين يسمون القضاة فانه كان يكرمهم ويحسن اليهم من  
اجل شيخ منهم يقال له مناجيم وكان مناجيم هذا رجل  
صالح حكيم فاصل ويقال انه هيرودس في صباه كان يتردد  
الي مجالس العلماء ليتعلم منهم فمر يوما مناجيم هذا وهو في  
محفل القديس فلما رآه مناجيم قام من يديه ثم سجد له وقالت  
ليحيا الملك الي الابد فظن هيرودس انه يضربه فغضب  
وشتمه فصاح مناجيم وقبض على هيرودس واقتل بضربه  
بيده على ساقه على سبيل المزاح ثم قال له اعلم ايها العبي  
انك ستملك على امة الله عز وجل ويعظم امرك فاذا ملكت  
فاذكر هذا الضرب الذي ضربتك ولو يكن علامة فيما بيني  
وبينك تذكرها كلامي هذا وما اخبرتك به واعلم انه سيقع  
في ملكك خير وشدة وانا اشير عليك واوصيك ان ترغب  
في الخير وتتردد في الشر وتتركه علي في اعلم انك لا تقبل  
وصيتي ولا ترغب لاني الشر ثم عاد مناجيم لضرب هيرودس  
على ساقه وظل عند فضي هو يكي فلما كبر هيرودس وملك  
على اليهود ذكر كلام مناجيم وما كان قد اخبر به في صباه  
فاستدعاه وقال له قد صحت ما كنت اخبرتني به من الملك فقد

عن

علمت فصلك وحسنك وانا اسالك اكرم تخبرني كوني من عمري  
وكرمك ملكي فسكت الشيخ ولم يجبه لعله ان ملكه  
قصيرة فلم يجب ان يخبر بذلك فعاد مسئلة فما اجابه فقال  
له هيرودس ان تري اني املاك عشرة سنين فقال له الشيخ  
نعم وعشرين سنة ولكن سنه وزيادة فقال هيرودس كم  
مقدارا الزيادة فلم يجبه بشي فخرج هيرودس بها اخبر به  
الشيخ من طول مدته واحسن اليه والي اصحابه ووصاهم  
بما لك كبير قال وينا هيرودس مدينة ثومورون على حدودها  
وانا اراها القديمة واما ما بسططيه ونا فيها قصر حسن  
لا غسطور الملك ونا ايضا مدينة قيسارية ونا هي في  
حسنها وبني فيها ايضا قصر حسن ونا بقراها خان عظيم  
وبنا مدن كثيرة وحصون مينة من اثاره المحودة التي ذكرها  
وشكر عليها قال وما حمد من فعاله ايضا ما فعله في سني  
الحجاة وذلك انه حدث في السنة الثالثة عشرة من ملكه جمع  
عظيم في بلدان اليهود وبلدان الامم الذي في طاعة ه  
هيرودس فاصترف ذلك بالناس واجحف بهم وكان في بلد مصر  
وبلدان الروم رخص وسعة قال فاخرج هيرودس من ه  
بحراينه اموال كثيرة وبعث بها مع رسله الي مصر وبعث بهم  
سفن واسرهم ان يشتروا بتلك الاموال غلات يحملوها في

السفن ففعلوا ووصلت السفن الى يافا فبئس اريه وكتب ميرو  
الى الملك اغسطوس تخبره بعظم الجوع والفتنة في بلاده وبئسالة  
ان يحل اليه غلة فاخذ اغسطوس غلات كثيرة من مصر ومن  
بلاد الروم وكتب اغسطوس الى صاحبه بمصر يامر بان يحل الغلات  
وبيعها بسعد رخيص في بلاد اليهود وكثر الطعام بالشام  
واتسع الناس ضلخت احوالهم قال واقام ميرو دس عدة  
كثيرة من الخبازين وامرهم ان يخبزوا دائما كل يوم واجري  
على جميع الشيوخ والايام والارامل والعيان والموتاه  
والمنقة طعين ما يكفيهم في كل يوم واجري على السباب وبقية  
المحتاجين من الخطة ما يكفيهم ولم يقطع هذه الجزية عن  
الجميع الى ان ارتفعت الجماعة وخرج الله عز وجل عن الناس  
وقال وفرق ميرو دس على خمسين الف قصده وفي طول  
هذه المدة من غير اليهود اموال كثيرة و فرق من الخطة ايضا  
مقدارا ثمانين الف حمل فشكروا اليهود والامم وجميع اهل ملكته  
على ذلك واشوا عليه وهان عليهم كلما جري منه وعظمت  
شمعته وجل قدس عند جميع الامم الذي بلغ خبره اليهم قال  
ولما استدام امر ميرو دس وقوي سلطانه وامن جميع بلاده  
ورعيت ولم يبق له من نارعه من جميع الامم الذين حواله وقع  
في نفسه ان يهدوا القدس ويبنيه مثل البناء الاول الذي بناه

سليمان

سليمان بن داود عليه السلام فجع اليهود على اختلاف طبقاتهم  
وذلك في السنة الثامنة عشر من ملكه ثم قال لهم ان الله عز  
وجل قد احسن الينا ونسط ملكنا وامن بلادنا وسلطاننا  
وسلطنا على كثير من الامم العظيمة والملوك الجبارة حتي فنزاهم  
واطاعونا جميعهم غير ملوك الروم فان الله عز وجل سلطهم  
على جميع الدنيا وجعل ملوك الارض تطيعهم ومع ذلك فسنو  
محبون لنا محسنون الينا وجميع امورنا مستقيمة لا خلل فيها  
ولا نقص وبلادنا عامرة ولم يبق لنا مدينة ولا موضع مذكور  
الاوقدا وعدناه بمعونة الله اليها كان عليه من كمال العارة  
وحسن البنين غير بيت الله عز وجل الذي هو اشرف الموضع  
واجلها فانه لم يرجع اليها كان عليه وذلك ان اباونا الذين  
عادوا امن الجلولة في زمان كورش بنوا بيت الله عز وجل على المقدس  
الذي رسم ظهر كورش ولم يكن لهم مخالفة لانهم كانوا عبيد  
الفرس وتحت امرهم ولم يكن لهم ايما ان يتناهاوا في بناء لقصور  
ايديهم في ذلك الوقت وتعد كثير من الامم عليهم ثم صاروا  
من تعد ذلك في طاعة ملك اليونانيين وكانوا مقهورين تحت  
الايدي والاذي والمكروه الي ان خلعهما الله عز وجل على يده  
الكهنة بني خشماني ولم يبق دوا بني خشماني ان يغيروا بنيان  
القدس لاستغاثوا بالحروب المتصلة ومقاومة الاعداء ونحن

قد كُفينا الله عز وجل كلما تخافه وامكنا كلما ترفد وينادي من  
كثيرة تاهينا في حسن بناها وكاله ونهايه ليعظم بها قدركم  
ويحسن بها ذكركم اذ كان جميع ما تفعله منسوب اليكم وخفة  
وجماله عايد عليكم وليس يجوز ان يكون قد اجتهدنا في بيان  
هذه الاماكن وتاهينا في حسن صفتها ونزل بيت الله عز وجل  
شعب ناقص عما كان عليه من الحسن والبهجة وعن قارون  
على قبيره بما قد اعطاه الله لنا من كثرة النعمة وبقية الملك  
وقد احببت ان انقصه وابنيه على جوده الاوله واجتهدت  
في حسن بيانها وكال صنعتها وتقدير ذلك على جميع اشغالنا  
ونبيك فيه حمدنا فان بيت الله عز وجل هو عماد ديننا وبه  
شرقنا وفخرنا وعمارته فبي اجل ما تقرب به الي ربنا ونشكر  
نعمه عندنا فما الذي ترون من ذلك قال فامسك القوم ولم  
يجيبوا هيرودس شي لانهم خافوا ان يهدموا القدس فلا يفيد  
بتم بناء فقال لهم هيرودس قد علمت الذي تخافون منه وانا  
لا اقدم شي من القدس لابعاد الفراع في تحصيل ما يحتاج  
اليه من الحجارة والخشب الفضة والجواهر والخاسر  
والحديد وغير ذلك من الامناف والعدد والالات الى ان  
تكملت الامناف التي يحتاج اليها جميعها في مدة ستين  
سنتين واخمس عشرة الف صايغ سوي من تبعهم واختار

من الكهنة الف رجل ليتولوا قدس الانداس الذي لا يجوز ان  
يدخله احد غيرهم فلما نظروا الناس ان جميع الامناف قد حضرت  
ولم يبق منها شي نشطوا الى البيان واتفقوا ايم عليه قال هيرودس  
هيرودس القدس الى اسسه وجده جميعه وبناء على حدوده ه  
الاوله وزاده في مواضع منه زبادات كثيرة وبناء احسن البيان  
وانقصه واكملته وانهاه وشرح ذلك وتفصيله وصفة ما صنعت  
مذكور في كتب اليهود وسيرهم وقد ذكر صاحب الكتاب ايضا  
بعض ذلك وذكر ان هيرودس بنا القدس في مدة ثمان سنين  
وان المظريه تلك السنين لم يكن تطريا لها بل لا يطل الناس  
من العمل فيقطع وكان ذلك معونة الله عز وجل لما اراد من كمال هذا  
البيان وتمامه قال فلما اكمل جميع البيان امر هيرودس بتقريب  
القرايين الكثيرة وامر الناس بالفرج والسرو سنة كاملة وكان  
الناس في جميع بلدانهم في مدة هذه السنين يسرود متعل ورج  
دايم وهم يسبحون الله عز وجل ويشكروه على احسانه ونعمه عليهم

**ذكر قتل هيرودس ولديه**  
التيكندروا سترابون  
**صاحب الكتاب**  
كان هيرودس يمت ولديه يتعلمان لسان الروم وخطهم

وكان في روميه وقت قتل ابوها لهما مريم فلما بلغها خبر مقتل  
سأها ذلك جدا فعاد من روميه الى بيت المقدس فلما التفت  
هيروودس اليها لم يذكر ما كان يجب لما حصل في نفوسهما من غمته  
بسبب قتله لهما فانقبض عنهما هيروودس وجفاهما وكان  
متزوج بابنة عمه وكان لهيروودس امرأة قبل مريم يقال لها ريس  
وكان له منها ابنا يقال له انطفيرو وكان هيروودس قد ابعدهما  
وابعد ابنا انطفيرو لمحبه لمريم ولولديها قال فلما قتل مريم  
واخوف عن ابنيها نقل ريس امراته الاولى الى قصره وقرب ابنا  
انطفيرو ورد اليه جميع امره وجملة ولي عهد في الملك من بعده  
فخاف انطفيرو هذا من اخوته ابنا من يران بنارعا في الملك من  
بعده فقات انطفيرو هذا من اخوته ابنا مريم ايه ويثاوا اليهما  
لشرف امهما مريم لانها كانت من بنات اجلا الكهنة وكانت  
ريس امره انطفيرو من بنات عامة اليهود فاذا انطفيرو ان يسترجع  
من اخوته في حياة ابوه فاقبل يدبر عليهما فقال لابيروودس  
ان الاسكندر واستمر يلبس ثوبا لان انهما احق بالملك مني  
لان انهما اجل مني وهما يعادون ويغضون ويريدوا ان يثاوا  
من اجل انك قتلت امهما وقد سني عليهما ولعزل نكر هذا  
القول علي هيروودس وتجعل قوم يقولون له مثل ذلك الى ان  
اثر في نفسه فانقبض عن الاسكندر واستر يلبس وجرهما وجا

وجفاهما ثم ان هيروودس ما زال يرويه الى الملك اغسطوس  
واخذ معه الاسكندر فلما حصده بحضرة اغسطوس اشكاه اليه  
وقال انه يعاديني بسبب ما تريد قتلي فقال اغسطوس  
للالاسكندر لما اوجت اباك ان يشكوك فقال الاسكندر انما  
الملك حزني علي امي الذي قتلت بغير ذنب ما انكره لان الهام  
فصلنا عن الانسان العاقل المميز نحن الى اثماتها ونحبها ونالها  
ونحنز عليها اذا فقدتها ونستوحش لها واعلم ما ذكر عني من  
طلب لي لقتل ابني فاني انكره واتبراسه لانه كما يجب علي لا يكره  
كذلك يجب علي لا يكره لان الله عز وجل قد جعل وجوب عتق  
بالسوية وما كنت بالذي اجمع علي نفسي في العاقل المصيب  
بوالذي جميعا معما اصير اليه في الاخرة من العقاب الدائم  
ولكن اخي انطفيرو هو الذي يريد ان يغضب ابني بما يقول عليا  
من الكذب ليقبلا ما قتل اسام بكاشد يد فرق له اغسطوس  
وجميع الحاضرين وبكوا البكاء فانرا اغسطوس هيروودس ان  
يعود لابنيه الى ما كان لهما عليهما وان يقربهما ولا يغضبهما ولا  
يقبل قول من يطعن عليهما وامر الاسكندر ان يقبل رجل هيروودس  
ابوه ففعل وامر هيروودس ان يضم الاسكندر اليه ويقبله ففعل  
ثم امر اغسطوس هيروودس بخواتم وصلات كثيرة واقام في ذلك  
ايام ثم عاد الى بيت المقدس قال فلما عاد هيروودس الى بيت

القدس استخضر وجوه اصحابه وشيوخ اليهود واحضروا  
الثلاثة الاسكندر واستروبلوس وانطيمير ثم قال للحاضرين  
ان الله عز وجل قد وسع ملكي وكبر ما وقد راي ان اقسما  
علي اولادي الثلاثة بالسوا بحيث لا يكون لواحد منهم علي الاخر  
امر ولا اعتراض في شي فاستشهدوا علي بذلك وارضوا بما رزقت  
به ثم اني امركم معشر اصحابي ورعي ان تطيعوهم ولا تخطئوا  
بينهم ولا فيما ينصيح احوا لهم واحذروا ان تدخلوا بينهم  
في شي يوقع العداوة والوحشة فلا يكلوا عندهم بما يعود  
بالعند عليهم فان الكلام يحرك قلب الانسان كما تحرك  
الرياح المياه في البحر ولا تجالسوهم في الشارب ولا تكثر  
معهم الانس والحديث فان كثرة السلامه يربو عنكم ان يطعموكم  
علي سدارهم فاذا وقعتم عليها الخيم ان تقربوا الي كل واحد  
منهم ينقل اقبال الاخر اليه فيحدث لذلك من الشر بينهم  
ما يكون سببا للملاكمه وهلاك كثير النف الى بيته فقال لهم  
اوصيكم ببطاغة الله وطاعتي فان بذلك تقولوا عما ركم  
وتحذروا وكنوا الحياء والسعادة في الدنيا والاخرة ثم  
صمهم اليه وقبلهم وامنوا الناس بالانصار قال فلم يفتح بانه  
هيرودس ولا ملكت قلوب بيته لان انطيمير كان يريد ان  
يكون الامر له وحده حسب ما كان ابو جحانه له قبل ذلك وكان

الاسكندر واستروبلوس بريرا ان انطيمير لا يستحق ان يكون  
نظير الهما وكان في انطيمير شر عظيم ومكر وحيلة ولم يكن  
ذلك في اخوته وكان يظهر لها الاكرام ويلقاها بالجميل وهو  
منطوي علي عداوتهما وبغضهما وكان قد جعل عليهما عيون  
يرفعون اليه اخبارها في كل وقت وجعل من يرفع عليهما اليه  
هيرودس والحق والباطل من كلاما يفضله عليهما واذ احضروا  
عنده هيرودس ذكرهما بالجميل واتنا عليهما وكذب من يرفع عليهما  
وكان هيرودس لا يتيه في امرهما ولا يشك في محبة لهما وهو  
في سر امره لا يدع الاحتيال عليهما والتوصل الي مكر ومهما  
قال ثم ان انطيمير اقل بلطف بعه فرودا وعنه وعلوميت  
وسألها ان يقول لامي هيرودس ان الاسكندر واستروبلوس  
يديران علي قتله وقتل انطيمير وان مكاني نفسه ذلك وكان  
هيرودس يميل الي اخيه فرودا والي اخته ويقبل منهما وكانا  
يقادريان الاسكندر واستروبلوس بسبب ما مكرهم ففعلا  
ما امر بهما به انطيمير ودخل انطيمير ايضا الي هيرودس فقال  
له مثل ذلك ودس عليه ثوم كما نواي فادون الاسكندر واستروبلوس  
فقالوا هيرودس عنهما ان اعقبه عليهما فاعتقلهما وقتلهما  
فلما اتصل ذلك باركلادوس ملك كفور مسد الاسكندر وجا  
الي بيت المقدس ليظف في خلاص الاسكندر وصهره وكان اركلادوس

هذا حكيما فاصلا فلما البق هيرودس اظهر له الخط على الملكة  
والتم بما اتصل به عنه ثم قال اي انا جيت الي هاهنا لانظر  
الى كانت ابنتي امراة الاسكندر قد علمت بما اراد زوجنا الملكة  
يفعل ولم تخبر الملك بذلك قتلها وان كانت لم تعلم فرقت  
بينهما وبينه واقبل اركلوس يستميل هيرودس ويلطفه  
ويكسر الحصون عنده الى ان انس به هيرودس ومال اليه وكان  
لا يفارقه في كثر اوقاته فلما علم اركلوس بينه اليه وثقت  
به قال له في بعض الايام ابي تأمكت امرك ايها الملك فوجدتك  
لما كبرت واجتحت الي الدقة والرعاية وزاخرة القلب قد  
حصلت علي منذ ذلك من اللحم والتم وشغل القلب ثم تأملت  
امر فيك الاسكندر واسترويلوس فوجدتك لم تقصر في الامانة  
اليها ولم يبق امرا يريداه الا وقد بلغتها اياه فعلمت ان الذي  
تبلغك عنهما من طلبهما لقتلك غير صحيح وان الذي اخبرك  
بذلك قد كذب ولم يشفق عليك ولا عليهما واذا كان قد شتر  
هذا لهذا القائل ان تكن منك قوله مع كبر سنك وفصلك  
ومعرفتك بالناس جتي قبلت قوله ونقلك عن حب الوالد  
واسفاقة الي القسادة والحق علي ولديك فهو اولى ان يستكن منها  
ووشركا لهما فيها لما هما عليه من الحداثة وقلة التجربة بالامور  
والمعرفة بمكر الناس وشدهم فقال هيرودس يشبه ان الامر

كما ذكرت فمن الذي خدعهمما وخلفا علي ذلك فقال اركلوس  
هو فرودا اخوك ثم اخبره بما وقف عليه من ذلك فقبل هيرودس  
كلامه قول اركلوس وغضب علي فرودا اخيه وابعد في حق  
فرودا علي نفسه من اخيه فمضي الي اركلوس واعترف بذنبه  
وسأله ان يصفح له فقبل اخيه هيرودس وبذل ما في نفسه عليه  
فقال اركلوس انا افعل لك بعد ان تعاهدوا انك تصدق  
الملك وتخبر بجميع ما كان منك في امروا ليدنه تعاهده فرودا  
علي ذلك ثم ان اركلوس حضر عند هيرودس بعد ايام فقال له  
في كلام جري بينهما ان اهل الرجل منه بمنزلة اعضاء جسده وكما  
يجب علي العاقل اذا مرض ببعض اعضاءه ان يلطف في اصلاحه  
بالدواء ولا يبادر بقطعها فيخل جسمه ويزداد مرضه والله  
كذلك يجب عليه اذا اخطأ بعض اهلها ان يصفح له ويبذل  
ولا يجعل يعقوبته او يقتله فيوهن زكته ويقل عدده ويشتت  
عدوه ويضيي للعاقل ايضا اذا سقط علي بعض اهله وهجره انه  
لا يدور علي هجره فيوجهه منه ويجد عدوه الطريق الي الدخول  
بينهم بما يفسد حالهم وفرودا اخوك عضو من اعضاءك  
وقد هجرته وسخطت عليه وهو يعترف بذنبه ويعتذر منه  
ويسال الملك ان يعفو عنه وتصفح له وقد توصل اليك ايها  
الملك لانك ان ترضي عليه وانا اسالك ان تجيب سوالي به



وأن تصفع عنه فقال هيرودس قد اجبت سؤالك فيما سالت  
شرا ببا حصار فمروا أخيه فلما حضر سقط على وجهه واعترف  
بذنبه وأخبر الملك بأنه هو الذي أحال علي ولديه وأخبره  
بما للاحقيقة له حتى يخط عليها فقال هيرودس ما الذي حملك  
على ذلك فقال لأنك فرقت بيني وبين جاريتي فلأنه وأخذت  
مني وأنا كاره فقال هيرودس لا ركلاوس قد صفت عن فروء  
أخي لميلتك وشكرت ما فعلت لأنك ذاوت بلطفك ما عرض  
لأخواتي من الفساد حتى انصفت واستقامت كما بلطف الطبيب  
في مداواة نجس المرص حتى يبع ويبرأ ثم أخذ هيرودس بالطلاق  
الاسكندر وأسترويلوس أخيه ولديه ورعي عنهما وأمر لركلاوس  
بما لو صلا كثيرة وأمر جميع قواده وأصحابه أن يهدوا إليه  
هدايا كثيرة ففعلوا وانصرفوا كلاوس من بيت المقدس راجع  
إلى بلدته فستبعا الملك هيرودس إلى موضع بعيد ثم رده  
وعاد إلى بيت المقدس ومضى لركلاوس إلى بلدته فلما رآه انظير  
أن إياه قد أطلق أخوته ورعي عنهما ما ذلك وأقبل يدبر عليهما  
ويحتمل في قتلها فجعل إلى رجل من خواصه هيرودس ما مال ناله  
أن يبلطف في عطاء الملك عليهما ويحقق عندهم أنهما يريدان قتله  
ففعل الرجل ذلك وتلفف به وأجهد حتى غير قلب هيرودس  
على أخيه الاسكندر وأسترويلوس وأوحشتهما فخط عليهما  
الر

20  
وأنه بان يستعلا ويقتل قال ثمران هيرودس مضى إلى الساحل  
فجلبها معه مقيدتين مضيقا عليهما ففرق لهما جميع من كان مع هيرودس  
من قواده وأصحابه وأعطوا عليهما ولم يستجري أحد منهما أن يبله  
خوفا من أن يبتدعه في أمرهما وكان في المسكر شيخ من حلة القواد  
وكان ابنه صديق الاسكندر بن هيرودس ومخالطه فلما رآه  
الشيخ سورا حال الاسكندر وأخيه وما يجري عليهما ساء ذلك  
وحمله الغم بأمرهما مع أدلاله بمنزله عند الملك أن صاح بأهلا  
صوته في المسكر وقال قد ذهب الاشتاق والرحمة وبطل الحق  
والعدل من العالم ثم قال لهيرودس يا من بغض أجليه وبحب  
أعداءه كيف غاب عنك الصواب مع معرفتك وفصلك حتى قتل  
قول أعدائك الذي يحملون على قتل أولادك وهم يدركانك وأنا  
يريدون أن يتبعوا وجدا فريدا ثم يديرون بعد ذلك على هلاكك  
قال فتبادروا أعداء الاسكندر وأسترويلوس إلى هيرودس فقالوا  
أيها الملك إن هذا الشيخ لم يتكلم بهذا الكلام لحيته لك  
وللا إيمانك ولكنه أراد أن يظهر ما في قلبه من عداوة الملك  
وبغضه ويبطئ على رايه وسيأسه وتشنه عند جده ورعيته  
بحيث يظهر أنه ناصح مشفق وهو مد وبغض وقدح عندنا أن  
هذا الشيخ وافق من الملك على قتله ومن له من الاسكندر مال  
كثير قال فامر هيرودس بالتبص على الشيخ وابنه وعيا المزين ه

وَمَا تَبِمَ لِيَعْتَرِفُوا بِمَا قَتَلُوا مِنْهُمْ فَأَقَامُوا فِيهَا فَلَمَّا اشْتَدَّتْ الْعُقُوبَةُ  
عَلَى ابْنِ الشَّيْخِ وَكَانَ صَبِيًّا حَدَّثَ لَمْ يَصِبْ وَأَعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا  
قَاتَلَهُ السَّعَاءُ مِنَ الْكُذْبِ لِيُدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ فَأَنْفَعَهُ ذَلِكَ  
فَأَمَرَ هِيرُودُسُ بِقَتْلِهِ وَقَتَلَ الْمَنْزِينَ نَقْلًا ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يَحْمَلَ الْمُسْكَنْدُ  
وَأُشْتَرِيَ بِهَلُوسٍ إِلَى سَيْسَطِيهِ فَيُقْتَلَ هُنَاكَ وَأَمَرَ أَنْ يُصَلَّبَ فِي صُلْبَانَا  
هُنَاكَ وَخَلَعَ الْأَسْكَندَرُ ابْنَانِ اسْمُ الْوَاحِدِ تَرْكَانُ وَالْآخَرُ الْأَسْكَندُ  
بِاسْمِ أَبِيهِ أَوْلَدَهُمَا مِنْ بَيْتِ أَرَكْلَاوُسَ مَلِكَ كَنْفُورٍ وَخَلَفَا سِتْرُوبَلُوسَ  
ثَلَاثَةَ بَنِينَ اسْمُ الْوَاحِدِ أَسْتَرْوِيلُوسَ بِاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمُ الثَّانِي أَعْرِيقْيَاسُ  
وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ بَعْدَ أَنْطَقِيرِ بْنِ هِيرُودُسٍ وَاسْمُ الثَّالِثِ  
هِيرُودُسُ بِاسْمِ جَدِّهِ وَخَلَفَ أَيْضًا ابْنَانِ وَالْحَدُّ لِلَّهِ وَهَلْ

## ذكر قتل أنطوقير بن هيرودس قال صاحب الكتاب

لَمَّا قَتَلَ الْأَسْكَندَرُ وَأَشْتَرُوبَلُوسُ ابْنَا هِيرُودُسٍ وَفَرَّجَا عَنْهُمَا  
أَنْطَقِيرَ فَلَا كَيْفًا وَبَلَغَ مَا كَانَ يَرْيدُهُ فِيهِمَا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلنَّاسِ  
مِنْهُ ذَلِكَ بَغْضَوْهُ وَكَرَهُهُ جَدًّا فَلَمْ يَدَعْ أَنْطَقِيرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
الشَّدَّ وَلَمْ يَكُنْ يَقْتُلْ أُخُوتهَ حَتَّى قَتَلَ أَوْلَادَهُمَا أَيْضًا بِالسَّيْرِ  
وَالْأَدْيِ وَذَلِكَ أَنَّ هِيرُودُسَ لَمَّا قَتَلَ ابْنَيْهِ نَدِمَ عَلَى قَتْلِهِمَا لِأَنَّهُ

بَنِي لَهُ بِظُلْمٍ مَا قَتَلَ لَهُ عَنْهُمَا نَعَطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا وَقَرَّبَتْ  
وَعَنِي بِصَلَاحِ أَوْلَادِهَا ثُمَّ جَمَعَ قَوَادِهِ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ لِمَنْ قَتَلْتُمْ  
وَقَرَّبَ الْمَوْتَ مِنِّي وَإِذَا زَيْتُ أَوْلَادِي مِنَ الْمُقْتُولِينَ عَظُمَ مِنِّي وَحُزُّ  
وَبَكَتْ عَيْنِي لِأَنِّي أَنَا الَّذِي جَرَحْتُ نَفْسِي نَفْسِي وَقَتَلْتُ أَوْلَادِي بِسُوءِ  
رَأْيٍ وَحَمَلْتُ بَعْدَهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْفِ وَالْحُزْنِ وَقَدْ أَشَدَّتْ  
رَحْمَتِي لِأَوْلَادِهَا الصَّغِيرِينَ وَبَنِيهِمْ وَزَيْتُ أَنْ أَسْتَدْنِمَ إِلَى مَنْ  
يَكْنِيهِمْ وَيَقُومُ لَهُمْ مَقَامُ الْآبِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ قَتَلْتُمْ أَخِيهِ قَدْ رَأَيْتُ  
أَنْ أَزُوجَ ابْنَكَ لَتَرْكَانَ بْنِ الْأَسْكَندَرِ لِنَفْسِهِ الْبَيْتِ وَقَالَ أَنْطَقِيرُ  
وَأَنْتَ يَا ابْنِي أَرِيدُ أَنْ تَزُوجَ ابْنَكَ لِابْنَةِ أَخِيكَ أَشْتَرُوبَلُوسَ وَتَقُومَ  
لِأَوْلَادِ أَخِيكَ مَقَامَ أَبِيهِمْ فَمَا أَنْكُنْ فَرُودًا وَأَنْطَقِيرُ ابْنُ خَالَتَا  
الْمَلِكِ هِيرُودُسٍ فَأَجَابَهُ بِقَبُولِ مَا أَسْرَمَ بِهِمَا وَهَذَا كَمَا رَمَاهُ بِهِ  
لِذَلِكَ فَأَخَذَ هِيرُودُسُ أَيْدِيَهُمَا عَلَى ذَلِكَ وَعَقَدَ الرِّجْلَةَ مَحْضُوقِ  
النَّاسِ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيْهِمَا فَنَسُوا الْحَاضِرِينَ بِمَا فَعَلُوا هِيرُودُسُ  
وَوَاقِفَهُمْ وَكَرَهُ أَنْطَقِيرُ ذَلِكَ وَلَمْ يَسِرْ لِعَدَاوَتِهِ لِأَخُوتهِ وَأَوْلَادِهَا  
وَلَا أَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُومِيَ أَمْرُ تَرْكَانَ بْنِ الْأَسْكَندَرِ بِفُرُودِ أَصْهَرِهِ  
وَأَرَكْلَاوُسَ مَلِكَ كَنْفُورٍ جَدِّهِ فَعَمِلَ إِلَى عَمَلِهِ فَرُودًا مَا لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا  
وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمَلَ فِي بَطَالٍ مَا عَقَدَهُ أَبِيهِ هِيرُودُسُ مِنَ الرِّجْلَةِ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَنِي تَرْكَانَ بْنِ الْأَسْكَندَرِ فَفَعَلَ فَرُودًا ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ  
يَحْمَلُ وَيَلْطِفُ وَيَسْتَلِمْ هِيرُودُسَ وَتَخَذَهُ حَتَّى فُتِحَ الرِّجْلَةُ وَأَبْطُلَا

ثوران هيرودس وجه ابنة انطفيش الي رومية لبسار على الملك  
اغسطس يحدده عهدا بلسانه عن فرودا اخوة انه اراد  
هلاكة فاشرفي نفسه ذلك من غير ان يتحققه فخط على فرودا  
اخيه وابعد وامره ان يلزم بيته ولا يدخل اليه احد ثم ان  
فرودا اخيه وابعد وامره ان يلزم بيته ولا يدخل اليه احد  
ثم ان فرودا امروا من علة الموت فلما ايس من نفسه وجه الي هيرودس  
اخيه يسأله ان يصير اليه ليراه قبل موته وبوصيه  
بمن خلف من اهله وولده فرق له هيرودس وصارا اليه وبكا  
لما رآه على تلك الحال ووعده بالجنيل في اهله وولده ثم انصرف  
ومات فرودا فاعتم عليه هيرودس وباع في اكرامه ودفعته  
مع ابائه قال ثوران هيرودس اجله يحقق ما كان قد بلغه عنه  
فقبض على خدمه وجواره فقام بهم فاقرت واحدة من الجواران  
فرودا وانطفيش كانا يجتمعان عند ريسين اقران انطفيش اذا انصرفا  
من مجلس هيرودس فيجلسان عند هاهنا في مجلس قد اعدته لما اكثر  
الليل يشريان ويديران على الملك . قالت ولقد سمعت  
انطفيش يقول لفرودا اني بعض الليالي ان هذا الملك مثل  
السبع الذي لا يرحم احد لانه قد قتل امراته الذي  
كان يحبها وقتل اولاده واهله وليس يتخلص منه الا ان  
نبعد عنه الي حيث لا يتدبر علينا ونحتمل في قتله فانا اذا لم  
نجد

نعمل ذلك قتلنا كما قتلهم وهو يزعم انه قد جعل لي الملك  
من بعدك وهو الي هذه الغاية مثل الشاب لقوي وانا قد ثبت  
وما ادري من يموت منا قبل صاحبه واولاد اخوتي المقتولين  
قد كبروا وهوذا يقربهم اليه ويدينهم منه وانا اعلم انه  
لا يريد لي خيلا له عدد جميع اهله وقد ابعدك وانت اخوه  
والمرءى موصفك منه وخد متك له ونحك اياه بل جهالك  
واطرحك بغير سبب ولقد امرني ان اهجرك ولا اكلمك وقد  
انه يعطيني مائة بدره  
فقال له فرودا الامر علي ما ذكرت ولست انا من شدة ولا شق  
والصواب لنا ان نستريح منه قبل ان يقتلنا  
قالت الجارية ثوران انما اتفقنا على ان يمضي انطفيش الي رومية  
ويقيم فرودا مع الملك فيحال عليه حتى يقتله ثم يعود انطفيش  
من رومية فيملك الملك فلما سمع هيرودس كلام الجارية  
علم انها قد صدقت لانه كان قد امر انطفيش بان لا يكلم فرودا  
ووعده بالملك وكان ذلك سزا بينهما لم يقف عليه غيرهما  
واطلق الجارية وجميع خدم فرودا وجواره وقبض على خازن  
انطفيش بانه معاقبه حتى يقيم ما وقف عليه من تدبير انطفيش  
ابنه وفرودا اخيه على قتله  
فاقر الخازن بان انطفيش كان قد وجه صديق له الي مصر حتي

ثوران هيرودس وجه ابنة انطفيش الي رومية لبسار على الملك  
اغسطس يحدده عهدا بلسه عن فزود اخوة انه اراد  
هلاكة فاشرفي نفسه ذلك من غير ان يتحققه فخط على فزود  
اخيه وابعد وامره ان يلزم بيته ولا يدخل اليه احد ثم ان  
فزود اخيه وابعد وامره ان يلزم بيته ولا يدخل اليه احد  
ثم ان فزود امروا من علة الموت فلما ايس من نفسه وجه الي هيرودس  
اخيه يسئله ان يصير اليه ليراه قبل موته وبوصيه  
بمن خلف من اهله وولده فرق له هيرودس وصارا اليه وبكا  
لما رآه على تلك الحال ووعده بالجنيل في اهله وولده ثم انصرف  
ومات فزودا فاعتم عليه هيرودس وباع في اكرامه ودفعه  
مع ابائه قال ثوران هيرودس اجل يحقق ما كان قد بلغه عنه  
فقبض على خدمه وجواره فقام بهم فاقرت واحدة من الجواران  
فزودا وانطفيش كانا يجتمعان عند ريسين اقران انطفيش اذا انصرفا  
من مجلس هيرودس فيجلسان عندهما في مجلس قد اعدته لهما اكثر  
الليل يشريان ويديران على الملك . قالت ولقد سمعت  
انطفيش يقول لفزودا اني بعض الليالي ان هذا الملك مثل  
السبع الذي لا يرحم احد لانه قد قتل امراته الذي  
كان يحبها وقتل اولاده واهله وليس يتخلص منه الا ان  
نبعد عنه الي حيث لا يتدبر علينا ونحتمل في قتله فانا اذا لم  
نجد

نعمل ذلك قتلنا كما قتلهم وهو يزعم انه قد جعل لي الملك  
من بعدك وهو الي هذه الغاية مثل الشاب لقوي وانا قد ثبت  
وما ادري من يموت منا قبل صاحبه واولاد اخوتي المقتولين  
قد كبروا وهوذا يقربهم اليه ويدينهم منه وانا اعلم انه  
لا يريد لي خيلا له عدد جميع اهله وقد ابعدك وانت اخوه  
والمرءى موصفك منه وخد متك له ونحك اياه بل جهالك  
واطرحك بغير سبب ولقد امرني ان اهجرك ولا اكلك وقد  
انه يعطيني مائة بدره  
فقال له فزودا الامر علي ماذا كرت ولست انا من شدة ولا شق  
والصواب لنا ان نستريح منه قبل ان يقتلنا  
قالت الجارية ثوران انما اتفقنا على ان يمضي انطفيش الي رومية  
ويقيم فزودا مع الملك فيحال عليه حتى يقتله ثم يعود انطفيش  
من رومية فيملك الملك فلما سمع هيرودس كلام الجارية  
علم انها قد صدقت لانه كان قد امر انطفيش بان لا يكلم فزودا  
ووعده بالملك وكان ذلك سزا بينهما لم يقف عليه غيرهما  
واطلق الجارية وجميع خدم فزودا وجواره وقبض على خازن  
انطفيش بانه معاقبه حتى يقيم ما وقف عليه من تدبير انطفيش  
ابنه وفزودا اخيه على قتله  
فاقر الخازن بان انطفيش كان قد وجه صديق له الي مصر حتي

جاء من هناك بقارورة سكون فضعها انظفها الى فرودا وقال  
له اذ انصيت الى رومية فاحال انت علي اي حي تسلكه بهذا  
السم فاني اكره ان يكون ذلك وانا حاضر فينسب ذلك الي  
قال ففضل له فرودا انه يفعل ذلك وادخلته قارورة السم  
فدفعها الي امراته وامرها بان تحفظه والحمد لله دائما امين

غاية الجزء الرابع  
يعون الله تعالى ولطفه امين

# لِللَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ الْحَبَشِيُّ الْخَامِسُ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ

فَارْسَلُ هِيرودسَ إِلَى امْرَأَةٍ فَرُودَا أُخِيَّةٍ يَامَرْهَا بَانَ حُجَّه  
بِذَلِكَ السَّمِ فَخَافَتِ الْأَمْرَأَةُ مِنْ هِيرودسَ فَاخْذَتِ الْقَارُو  
مَتْرَهَا وَالْقَتَّ نَفْسَهَا مِنْ مَكَانٍ غَالٍ إِلَى الْأَرْضِ لَمُوتٍ فَمَا مَاتَ  
بَلْ تَوَهَّشَتْ وَتَرَضَّضَتْ وَتَأَلَّمَتْ فَجَلَّتْ إِلَى هِيرودسَ عَلَى  
تِلْكَ الْحَالِ فَاَمْرَهَا بِأَنْ تَصْدُقَهُ عَنْ جَبْرِ أُخِيَّةٍ وَتَهْدُدَهَا  
فَقَالَتْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ كَانَ زَوْجِي فَرُودَا بَاقِي فِي الْحَيَاةِ لَمَا  
كُشِفَتْ لَهُ سِرَّ أَوْلُو عَاقِبَتِي بِكُلِّ عَقُوبَةٍ بَلْ كُنْتُ أَفْدِيهِ بِنَفْسِي  
وَأَبْدُلُهَا دُونَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ مَاتَ وَأَمَتَ عَلَيْهِ مِنْ مَكْرِهِ يَمِيلُ  
إِلَيْهِ مِنْ بَنِي أَدَمَ فَأَيُّ أَحْبْرِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَنْهُ إِنَّهُ اسْتَدْبَرَ بَاقِي فِي  
الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بَعْدَ حُجَّتِكَ إِلَيْهِ وَانْصَرَفَاكَ مِنْ عِنْدِهِ  
فَقَالَ لِي قَدْ رَأَيْتِي مَا تَفْضِلُ بِهِ أَخِي عَلَيَّ مِنْ بَحِيَّةٍ وَحُبِّهِ لِي  
وَبُكَاءِ لِمَا رَأَيْتِي وَمَا وَعَدَ فِي يَدِهِ مِنَ الْجَلِيلِ فِيمَنْ خَلَعَهُ وَقَدْ كَانَ  
انظير

انظير الظالم خدعني وحملني على قتله وأعطاني سم اسمه  
وَكُنْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْ أَقْتُلَ أَخِي رَأَيْتِي وَأَيُّ وَاجِبٍ  
حَقِّي عَلَى نَفْسِي فَاْمَضِي خِيَسِي قَارُورَةَ السَّمِ الَّذِي دَفَعَهَا لِي انظير  
وَأَقْبَلِي السَّمِ الَّذِي فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ فَخَضَرْتُ لِئَلَّا يَطْفِرَ بِهِ انظير  
فَيَقْتُلَنِي بِهِ أَخِي فَعَمَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ وَتَرَكْتُ مِنْ ذَلِكَ السَّمِ قَلِيلًا فِي  
لِ الْقَارُورَةِ لِأَرِيهِ لِلْمَلِكِ إِذَا سَأَلَنِي عَنْهُ لِأَيُّ كُنْتُ خَائِفَهُ مِنْ  
هَذَا الْيَوْمِ ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْقَارُورَةَ إِلَى هِيرودسَ فَاْمَرَّ بِأَخْذِهَا  
وَأَلَّاحِظًا لَهَا ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تَحْمَلَ الْأَمْرَأَةُ إِلَى مَتْرُهَا وَتَقْدِمَ إِلَى  
بَعْدَ أَوَّلِهَا وَكُتِبَ لِي انظير أَنَّهُ يَامَرْهَا بِأَنْ يَعُودَ مِنْ روميةٍ وَلَا  
يُتَأَخَّرَ فَعَادَ انظير وَمَعَهُ رَسُولٌ مِنَ الْمَلِكِ اغِسْتُوسَ إِلَى هِيرودسَ  
فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَدِينَةٍ قَيْسَارِيَّةٍ بَلَغَهُ أَنَّ عَمَهُ فَرُودَا مَاتَ وَأَنَّ أُخِيَّةَ  
تَدَخَّلَتْ عَلَيْهِ أَمَّهُ رَيْسِسَ وَسَمِعَ أَنَّ تِسْمِيَّةَ خَافَتْ انظير أَنْ يَكُونَ  
هِيرودسَ قَدْ وَقَفَ عَلَى مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَرُودَا وَلِذَلِكَ مَحْطُ  
عَلَى أَمَّهُ رَيْسِسَ وَسَمِعَ أَنَّ تِسْمِيَّةَ سَيِّدَةٍ وَأَبْعَدَهَا فَإِذَا أَنْ هَرَبَ  
فَسَمِعَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ خُدَمِ هِيرودسَ وَلَا تَمَّ ارَادُوا أَنْ يَعُودُوا  
إِلَى أَهْلِهِمْ وَمَنَّا زِلْهُرُ وَخُوفُهُمْ أَيْضًا مِنْ هِيرودسَ وَقَالُوا لَانظِير  
أَنَّكَ أَنْ هَرَبْتَ حَقَّقْتَ قَوْلَ عَدَايِكَ فَبِكَ وَلَيْسَ تَخْجُوا مِنْ أُنُوكَ  
لأنه يَطْلُبُكَ حَيْثُ كُنْتَ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ نَقْصَهُ مِنْكَ وَالْعَوَابُ  
أَنْ تَخْبِي إِلَيْهِ تَخْجِعُ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنَّهُ إِذَا رَأَكَ وَسَمِعَ كَلَامَكَ قَبْلَهُ



وذا لما في نفسه منك فقبل انظفير قوطر وسأالي بيتا لفتة  
فلما وصل الي البكدر يستقبله احد لان الخبر شاع بان الملك  
هيرودس ساخط عليه فاستمع بعض الناس من لقاءه خوف من  
الملك فاكثرا الناس بهضوه فما احبوا لقاءه ووجه هيرودس  
قوم يتوكلون بانظفير لئلا يهرب فلما راي انظفير ذلك ايقن  
بالشر وخاف علي نفسه ثم دخل المدينة ومضي الي ابوه فلما  
رأه استوجده منه وقال بعد عني ياملعون وامض فاذا كان  
في عهد فاحضر مع رسول الملك اغسطوس واجتمع عن نفسك لون  
كانت لك حجة فلما كان عند ذلك اليوم امر هيرودس باحضار  
قواده واصحابه فحضروا علي طبقاتهم وحضر رسول الملك انظفير  
فقال له سمعت يا فلان باقح ما جوي من فعل ابني انظفير اطلب  
هلاكي واراد ان يقتلي فقال له الرسول لا تجعل اياما الملك  
وتأمل هذا الامر وبحث عنه حتي تقف علي حقيقته فامر هيرودس  
باحضار كتاب من امر انظفير اليه ففري حضرة الناس وكان فيه  
انه قد انكشف للملك تدبيرك علي قتله فاحذر ان تعود الي بيت  
المقدس لا وبعك عسكر قوي من الروم فانك ليس تتخلص منه  
الا بحاربه ثم امر هيرودس باحضار انظفير فلما حضره  
طرح نفسه علي رجل ابوه واقبل ببكي ويتضرع فاذا الحاضرون  
ان يكلوا ابني انظفير بالحمل ويسلوا الملك ان يصغ عنه فتعسر

فتعمر الملك وامر هيران يمسكوا فتسكوا ثم اقبل علي رسول  
الملك اغسطوس فقال ما يجوز لمن وقف علي انما انظفير وظلمه  
ان يرحمه ولا يسأل فيه ولقد كنت تمنيت لو لم يكن يا ولد ثمان  
ذلك كان خير لي من ان اقل ولدي ومن ان يكون يا ولد مثل  
هذا الظالم ولقد علمت اني قتلت ولدي ظلما وانما كانا  
يرين علي لكن هو الذي جعلني علي قتلها ونعم الحيلة والمليكة  
عليهما بشره وكذبه ولم يفعل ذلك لسوسيق منها اليه بل لحسنه  
لما علم بانها اخبر منه واولي بالملك ولقد كنت غلطت  
لما قدسته عليهما وجعلت له الملك دونها لانه صار بذلك  
عند ظلمها وبطلب هلاكهما ثم خدعها بشره ومكره حتي حملها  
علي عداوتي ثم خدعني بحيله وكذبه حتي قتلها واخرت نفسي  
وسويته وقتلت ولدي ظلما حتي ارضيته ثم صرت ابكي عليهما  
وهو يضك واخرن علي قتلها وهو يفرح وكيف لا ابكي وبغير  
خبري وانما انظفير الي نسائها اراهم واولادها يتانا ولا اقدر  
علي تلاكها فامر طرولا ارد ما فات ثم انه لم يكتفي بذلك من قتل  
اخوته حتي اخذ في التدبير علي قبلي ولم يستظر ان يبعثني الله  
باجله مع علمه بكبريائي وقرب الموت مني بل طلت ان تجعل الملك  
بقبلي ويكافيني علي احساني له بالاساءة ولم يبق الله عز وجل  
في اخوته ولا في ولدي ولم ير ابي احساني اليه لاني بكته وتدنسته

علي اخوته الذين كانوا اولي بالملك والتقدير منه وتكنت  
من الاموال والرجال وبسطت يده ورفعت قدره وبلغته  
الي ما يبلغ اليه ائمة وبعثته الي الملك اعسطوس ليقرب من  
قلبه ويحيطي عنده وما زلت محتشدا في كل ما يصلح حاله  
ويقوي عزمه وامره وهو مع ذلك يجتهد في مكروهي يعاملني  
بالكر والخيعة ويظهر للناس انه يصحني ويجتلي من اعلاي  
وهو اشترى الناس علي واشدهم عداولي فلا تقتريا فلان تحضونه  
ولا تقبل كلامه ولا رحم بكاه فانه معتاد الكذب والخيعة  
وما كنت ارحمه وهو لم يرحم اخوته ولا رحمني ولو علت من جميع  
اولادي واهلي اثم بريدون قتل لراحمهم ولا ابق علي احد  
منهم ثوابك فيبرود من عن الكلام

فلما استنك رفع انطفير راسه عن الارض قليلا مثل الاسير الذليل  
والمرير العليل ثم تكبر خضوع وانكسار فقال يا ابي قد سمعت  
مقالتك وذهبت كلامك وجميع ما ذكرته فهو حجة لي وقد اظلمت  
برائي من حيث اردت ان تبين ظلمي لانك قلت اني قد كنت احفظك  
من عدايك واخوتك من يطلب هلاكك فاوكت اريد قتلك  
لم افعل ذلك واما ما وصفت من احسانك الي فان لم تعرف تخمينه  
وهو من اكبر محتي في ابطال ما ذكرني من ارادتي لقتلك  
لان اكثر ما اجل الانسان علي قتل صاحبه شيان احدهما ان يا

يا من اذا قتله من مو قد كان نجاة منه والثاني ان مال يقتله  
خيلا قد كان ينفعه منه ه اما السور فازايتك منك قط ولا حقت  
واما الخبز فلم يبق شي مما يمتناه الانسان الا وقد بلغت منك  
لانك ملكتي وقد مستني علي اخوتي واغبتني واكذت خالي  
عند الملك اعسطوس حتي حظيت عنده واكرمني لما نصبت  
اليه وقد مني علي جميع رسل الملوك الذين وردوا اليه وكنت  
مع ذلك اكثرهم مالا واحسنهم حال فاجلم قدرا وانما نلت  
جميع ذلك بعثتك وجاهك فاي شي بقي لي من الجمل لم تنقله  
معي حتي تظن في اني اغاديك بسبه واريد قتلك من اجله لاناله  
ولو كنت اشترى الناس طيعا واشدهم لك عداوة وبعضا

لقد كان احسانك الكثير يصلني لك ويفضلي الي محبتك وينبغي  
من طلب مكروهاك ومع ذلك فلم يبلغني الجمل وقلة المعونة  
الي ان يغيب عني ما اوجبه الله عز وجل علي من حقك حتي اقرض نفسك  
واخطأ الله عز وجل ويجلي في البر عقابه ولو لم يردني عن ذلك  
اخوف من الله لردني عنه الاعتبار باخوتي والخوف بما اصابهم  
لما اذا اقتلك بان الله عاجلنا بالعقوبة بالقوة والبرهان  
فاظهر لك امرها حتي تسلمها ولعمري ان احسانك الكثير الي هو  
السبب في عداوة اخوتي لي حتي ارادوا قتل وقتلك واما ان اكتبك  
تظن في اني كنت اغاديهما واريد قتلها وانت قد مستني عليهما

وَجَعَلَ لِي الْمَلِكُ دُونَهُمَا فَمَقُولِي جَالًا غَادِيًا عَلَيْهِ وَارِيدُ  
قَتْلَهُمَا مِنْ أَجْلِهِ وَلَوْ كُنْتُ أَرِيدُ قَتْلَكَ لَمَا اجْتَمَعْتُ فِي تَاكِيدِ عَجَبَةِ  
الْمَلِكِ اعْطُوسَ لَكَ لَمَا حَضَرْتُ عِنْدَهُ وَثَبْتُ عَنْ مُعَاوَنَةِ سِيْلَاوُ  
عَلَيْكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ سِيْلَاوُونَ قَدْ حَمَلُوا هَذَا أَيْدِيًا إِلَيْهِ وَالْأَمْرُ  
الْكَثِيرُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَقُوِيَهُ بِالرَّجَالِ لِجَارِيَتِكَ وَأَنْتَ تَقْرَفُ بِأَسْمِهِ  
سِيْلَاوُونَ وَجَمَاعَتِهِ أَوْ لَيْسَ إِنَا الَّذِي اخَذْتُ قَرِيْبَتَهُ وَقَدْ كَانَ  
كُنْ لَكَ لِيَقْتُلَكَ وَجِئْتُ بِهِ إِلَيْكَ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَلَوْ كُنْتُ أَرِيدُ قَتْلَكَ  
لَوْ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَكُنْتُ قَدْ بَلَغْتُ غَرَجِي فِيكَ بَحْثَ لَابِثٍ  
إِلَيَّ وَلَا أَغَابُ بِهِ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّي أَخْطَاةٌ عَلَى نَفْسِي مَعْصِيَتِي إِلَى رَبِّي  
وَبُعْدِي عَنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَعْدَائِي وَحْدَائِي تَكُونُ أَسْمِي عَجَبِي  
وَمَنْ لَكَ كَذِبٌ عَلَيَّ وَالْإِحْتِيَالُ فِي مَكْرُومِي نَصُورًا وَالْبَاطِلُ عِنْدَكَ  
فِي صُورَةِ الْحَقِّ فَقَبْلَتَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ كُنْتُ خَاصِرًا لَمْ يَتِمَّ لَهْرُ ذَلِكَ  
وَلَكِنِّي بِمَا نَصَيْتُ إِلَى دَوْمِيَةِ الْإِبْرَاهِيمِ فَانْتِ الْغَنِيِّ أَرْسَلْتَنِي نَازِلًا  
طَاعَتِكَ وَخَدَمَتِكَ وَثَبْتُ عِنْدِي الْمَلِكُ اعْطُوسُ أَهْمَتُهُ  
فِي أَبْطَالِ مَا أَرَادَهُ سِيْلَاوُسُ مِنْ جَارِيَتِكَ وَأَنْ سَمِعِي اعْطُوسَ  
عَنْ حُبِّكَ وَأَنَا مَعَكَ ذَلِكَ لِأَخْفَاقِي عَلَيْكَ وَبَغْيِي لَكَ وَالْمَلِكُ  
اعْطُوسُ يَشْهَدُ لِي بِمَا سَمِعَهُ مِنْ كَلَامِي الْجَمِيلِ فِيكَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ  
بَغْيِي وَاجْتِهَادِي فِي تَوْقِيرِكَ وَأَكْرَامِكَ وَمَا عَادَ بِسَرَّتِكَ وَأَرَأَيْتُ  
كَيْفَ إِلَيْهِ تَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ هُوَ حُبُّكَ بِصِدْقِي وَصِدْقِي قَوْلِي بِع

قَدْ

ذَلِكَ فَانْتَ تَقْلُمُ حُجَّةَ اعْطُوسَ لَكَ فَلَوْ أَنَّهُ رَأَى مِنِّي مَا يَكُونُ لِي  
يَرْضَى بِهِ وَلَا اخْفَاءَ عَنْكَ وَبَعْدَ فَلَوْ كُنْتُ قَدْ اسْتَسْهَلْتُ رُكُوبَ  
هَذِهِ الْمَعْصِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَمْرَ الْفَضِيحَ لَمَا أَهْبَلَنِي اللَّهُ إِلَى هَذِهِ  
الْعَاقِبَةِ وَحَلَمَنِي مِنَ الْإِفَاتِ فِي الْبَرِّ وَالْجَرِّ وَخَلَصَنِي مِنْ حَوَادِثِ الْمَلِكِ  
وَالْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَهْزِلِ الْعَصَاةَ لَمَا اسْدَفُوا إِلَيَّ جَاهِلَةً  
بِمَا اسْتَهْوَاهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَسْمَا لَوْ لَمْ يَظْهَرْ دَاوُدُ  
إِلَيْهِ وَأَرَادَ قَتْلَهُ عَاجِلًا اللَّهُ بِالْمَكَافَاةِ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَوْ أَنَّهُ كَانَ يَدُ  
وَسَلَّ إِلَيَّ إِيَّاهُ لَسَلَّمْتُ وَلَمْ يَهْلِكْ وَهَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ فَلَوْ أَرَدْتُ  
أَنْ أَضْرِبَ لَمَا بَعْدَ عَلَى الْهَرُوبِ وَكَانَ يَلِيَّ فِي الْأَرْضِ سَعَةً وَلَقَدْ  
اسْتَفَقْتُ دَاوُدَ عَلَى أَيْدِي الَّذِي كَانَ قَدْ ظَلَمَ لِي قَتْلَهُ ظَاهِرًا وَأَوْسَى  
أَصْحَابَهُ أَنْ لَا يَنْبَغُ لَهُمْ لِسُوءِ وَأَنَا جَمِيعُ مَا بَلَغَكَ عَنِّي هُوَ قَوْلُ أَعْدَائِي  
وَحْدَائِي وَلَمْ يَظْهَرْ لِي مِنْهُ حَقِيقَةُ فَإِنْ أَهْبَلْتَنِي وَآخَرْتَنِي إِلَى أَنْ  
تَنْظُرَ فِي أَمْرِي فَهُوَ الْأَوَّلُ بِكَ وَالْآخِرُ بِكَ بِفَضْلِكَ وَعَدْلِكَ وَأَنْ لَمْ  
تَفْعَلْ ذَلِكَ وَارَدْتُ قَتْلِي فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ بِيَدِكَ فَإِنِّي اسْتَسْهَلْتُ الْمَوْتَ  
فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَانِكَ فَإِنْ قَتَلْتَ كُنْتُ أَقْتُلُ وَلَدِي وَهُوَ لَحْمِي وَدِي  
فَلَيْسَ مِنْكَ وَلَا مِنْ بَلَدِكَ وَدَمِكَ مِنْ أَرَادَ قَتْلَكَ وَبَغْيِي فِي هَذَا حَتَّى  
وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَيْكَ تَرْبِيَاكَ أَنْطَفِئْتُ بِكَ خَدِيدًا فَرَّقَ لَهُ الْحَامِ مَرُونَ لَمَا  
سَمِعُوا مِنْ كَلَامِهِ وَبَكَوا الْبَكَاءَ غَيْرَ هِيرَوسَ وَبَقَا لَوْسَ كَانَتْهُ وَكَانَ  
يَقُولُ لَوْسَ بِحَبِّ لَابْنِهِ هِيرَوسَ الْمَقْتُولِينَ غَارَفَ بِأَفْعَالِهِ أَنْطَفِئْتُ

ر شره وسوء نيته قال فامر هيرودس يبقا لوس بالكلية فقال  
لا يفكر ايها الحاضرون ما تسمعون من كلام انطفيرو وما ترو  
من خصومه وتذلل له وبكائه وانما جميع ذلك مكراسه وحيلة  
وحش وبهذا المكر قتل اخوته وغيرهم واحمال علي فرودا اخو  
الملك بما لا يتك في صحته ولا حجة له فيه فلو ان انطفيرو انصف  
نفسه لما كان له سب يدعوه الي قتل ابيه ولكنه لما استطاعته  
اراد ان يقبله ليتجمل الملك وانتم انكوا على الاخوين القيسين  
المقتولين ظلما واتوا بجمعها اولي واحق ان ترحموا انطفيرو  
وتوجعوا له بعد ما ظهر من شره وظلمه ويبغي ان تظروا الملككم  
ولا تنقسم ولا اولادكم فان انطفيرو ان خلص من القتل لم يبق احد  
منكم ولا يبقا لوس بكلام كثير في هذا المعنى حين فيه ظلم  
انطفيرو وصحة ما ذكر عنه فقال هيرودس لرسول الملك هـ  
اغسطوس يا فلان سل انطفيرو هل بقي له حجة يجحج بها عن نفسه  
مسألة الهول فلم يطق محرق فامر هيرودس باحضار تارورة  
التم الذي كان انطفيرو قد فعله الي عمه فرودا واحضر رجالا من  
وجب عليه القتل فامر بان يسقي من ذلك السم فلما سقي مات  
لوقت فامر هيرودس ان تحتم التارورة ودفعها لرسول الملك  
اغسطوس ليعني بها اليه وعجنه بما جري واسريان بقيد انطفيرو  
فقيد وحبس ولم يزل محبوس الي ان امرو بقتله قال ثوران

الملك

الملك هيرودس اعطى لعلة الموت وكانت علمته تزداد في كل يوم  
وتقوي وتقطر حتي صجر من الحياة وطلب الموت ليستريح فما كان  
فيه من الالام والوجاع العظيمة فعمل على ان يقتل نفسه  
فاستد عاتقاها فلما اخذها قال للفلام اعطيني سكين افترها  
بيدي فاعطاه الفلام سكين فلما اخذها رفعها بيده ليضرب  
بها فواودة فبادروا العلم ان اليه فاسكوا ايده واخذوا السكين  
منه ويكوا وصرخوا وارتفعت اصواتهم بالعراخ واليكاء فسمعهم  
الناس من خارج القصر ويكوا اليكاهم ووقع الخبر بان الملك  
قد مات فلما قال فلما سمع ابنه انطفيرو بذلك سره وطلب من  
الموكل به ان يطلقه فلم يجبر ان يفعل ذلك الا بعد ان تحقق  
موت الملك فلما علم الموكل ان الملك حي ولم يموت سعي اليه  
فاخبره بامر انطفيرو وما ظهر من سروره لما سمع بموته فغضب وانر  
بقتل انطفيرو فقتل لوقت ثوران نجي اسمه من كتاب العهد هـ  
ويكتب اركلاوس بن هيرودس ليكون له الملك من بعده ثور  
مات هيرودس بعد ان قتل انطفيرو خمسة ايام وهو ابن سبعين  
سنة وكانت ملكة سبعة وثلاثين سنة وكان ملك مقبل مناب  
واوحي هيرودس ابنه قبل موته ان يقتل جميع من في الحويس بعد  
موته فلم يفعل بل اطلقهم واحس اليهم وكانوا خلق كثير ولما  
مات هيرودس جمع يبقا لوس كايته الناس فقرا عليه مركات

العهد وفيه خاتم الملك فقبلوا الناس وبايعوا الاركلاوس  
وتماهذه وعل علي جميع مزاده والسمع والطاعة لأمرة شرمضي اركلاوس  
وجميع الناس ليدي قوا هيرودس في قبر كان قد اعد لنفسه  
في قرية قرب بيت المقدس فخاوة في سور من ذهب موصع بالجواهر  
الجليلة وعل السرير ستور من الدياج شقل بالذهب فاجلس  
عل السرير واسندنا الوسايد الدياج وعل علي راسه تاج الملك  
وبدع تصنيب من ذهب عل شبه رسمه في حياته وشي يوه قدانة  
مع جميع قواد اليهود وروسايم وجميع عسكره وعبيده وعلمانه ه  
يمشون وراءه والكل يالزي الملبج والسلاج وحوالي السرب  
خمسون خاد من خدمه معهم المسك الكثير والعنبر والحاف  
وغير ذلك من الطيب لرفيع يبتروه عل الناس بايد يعمد حمل  
من قصوه الي ان دفن في قبره بالكرامة والتجليل وبالع الناس  
في اكرامه واجلاله ولم يبقوا ذلك لمحبته لهم ولكن لان خوفه  
كان باقي في نفوسهم وهيبته لم تتغير من قلوبهم بعد  
وهذا اخر الجزء الخامس  
وقد تم دعون الله تعالى وتوفيقه

بِسْمِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الْمَلِكِ  
الْحَبِيبِ زَلَّ السَّامِيُّ  
ذِكْرُ ارْكَلاوسَ هِيرُودُسَ وَمُوسَى  
نَقِصَهُ هِيرُودُسَ أَيْضًا  
قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ

لَمَّا نَافَتْ هِيرُودُسَ أَظْهَرُوا النَّاسَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ بَغْضَتِهِ  
وَعَدَاؤِهِ وَأَطْلَقُوا السِّنَمَ بِذِمَّتِهِ وَأَبْطَعْنَ عَلَيْهِ وَوَصَفْنَ  
أَفْعَالَهُ الذَّبِيحَةَ وَأَسَاتِئَهُ الْبَهْرَ وَخَافُوا أَنْ يَمْلِكُوا إِنْهُ أَرْكَلا  
فِي سِيرِ سِيرَتِهِ فَاِئْتَمَعُوا مِنْ طَاعَتِهِ وَقَبُولِ أَمْرِهِ فَقَتَلَ كَثِيرَ  
مِنْهُمْ وَمَعْنَى مِنْهُمْ قَوْمًا إِلَى الْمَلِكِ أَعِسْطُوسَ فَشَكَّوْا إِلَيْهِ مَا كَانَ  
يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ هِيرُودُسَ وَطَعَنُوا عَلَيْهِ إِنْهُ أَرْكَلاوسَ وَقَالُوا  
أَنَّهُ قَتَلَ جَمَاعَةً مِمَّنْ كَثِيرَةً وَتَعَدَّى عَلَى الْمَلِكِ وَأَخَذَ بَغِيرَ أَمْرِهِ  
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُوَقَّفَ إِلَى أَنْ يَسْتَأْذِنَكَ وَلَا يَمْلِكُ إِلَّا بِأَمْرِكَ وَلَعَنُوا  
عَلَيْهِ بِذَلِكَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَعِسْطُوسَ وَسَأَلُوهُ أَنْ لَا يَمْلِكُهُ عَلَيْهِمْ  
وَقَالُوا

وَقَالُوا أَقْدَرُ ضِيَابَانِ تَجْعَلُ عَلَيْنَا وَلَا تَنْصَحَ أَسْجَابِلَ  
وَحَنَ نَطِيعُهُمْ وَلَا تَخَالِفُهُمْ وَكَانَ أَرْكَلاوسَ أَيْضًا  
قَدْ مَضَى إِلَى الْمَلِكِ أَعِسْطُوسَ مَعَ نَبَقَا لُوسَ كَاتِبِ هِيرُودُسَ  
تَشْكُرُهُ عَلَيْهِ نَبَقَا لُوسَ وَقَالَ لَأَعِسْطُوسَ أَنْ هَذَا وَلَا لَيْسَ  
يَكْرَهُونَ أَنْ يَمْلِكَ عَلَيْهِمْ أَرْكَلاوسَ لَا أَفْتَرِ بِرَبِّدُونِ عَصَا  
الرُّومِ وَتَخْرُجُونَ عَنْ طَاعَتِهِمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا ائْتَمَعُوا مِنْ أَنْ  
يَمْلِكَ عَلَيْهِمْ طَوِيلَ زَمَانٍ وَلَذَلِكَ هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ طَائِعًا  
لِلرُّومِ وَجَبَّاهُمْ طَوِيلَ زَمَانٍ وَمَكَنَ ذَلِكَ عِنْدَ أَعِسْطُوسَ  
وَقَوِيَ أَمْرُ أَرْكَلاوسَ فَاتَّقَى رَأْيَ الشَّيْخِ الَّذِي بِرُومِيَّةٍ وَرَأَى  
أَعِسْطُوسَ عَلَى أَنْ يَمْلِكُوا عَلَيْهِمْ أَرْكَلاوسَ وَوَرَدَ الْحَبِيبُ  
إِلَى أَعِسْطُوسَ أَنْ يَبْلَدَ الْيَهُودَ قَدْ أَفْتَنَتْ بِعَيْنِ الْقَتْلِ وَالْخُرْ  
وَأَنَّهُمْ قَدْ هَمُّوا بِخَالِفَةِ الرُّومِ يَمْلِكُ أَرْكَلاوسَ عَلَى الْيَهُودِ  
وَأَمْرُهُ أَنْ يَبْعُدَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَعَاذَ أَرْكَلاوسَ وَقَدْ  
تَمَلَّهَ الْمَلِكُ فَلَمَّا تَكَنَّ وَقَوِيَ أَمْرُهُ أَسَا السَّيْرَةِ فِي الْيَهُودِ وَفَعَلَ  
أَفْعَالًا لَقَبِيحَةً وَأَخَذَ أَمْرًا أَحِبَّهُ الْأَمْكِنْدَرُ الْمَقْتُولَ وَكَانَ  
لَهَا أَوْلَادٌ مِمَّنْ كَثِيرٌ  
ذِكْرُ رِيَا زَوْجَةِ الْأَمْكِنْدَرِ  
قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ



ان اركلوس لما اخذ امرأة اخيه هيرودس وصارت في منزله  
رايت في نومها الايكيند زوجها وهو ساخط عليها وكذا اراد  
ان تقترب منه فدفعتها عنه ثم قال لها ما كفان ان تزوجني بعد  
بقلان حتي تزوجني بعد. باركلوس اخي واكستبي في الغار  
والفضيحة شرحت لما في لا احتمل هذا الفعل منك ولا اخ  
عنه ولا بد لي من الانتقام منك ومن اركلوس اخي فاستيقظت  
الامراة من نومها وبصر عوبة جدا فاجبرت من عند ما نظرت برأت بعد

## ذكر ياي اركلوس

قال قراي ايضا اركلوس في نومه كان بين يديه سبع سنابل  
نابتة في اصل واحد وهي حنة وكان ثور عظيم قد اقبل اليها  
قد ابتلعها فقص هذه الرواية على بعض العلماء فقال له اما السبع  
سنابل فهي السبع سنين التي ملكك واما الثور التي ابتلعها فهو  
قيصر ملك الروم ياخذ ملكك في هذه السنة ويملك عنه قال  
فلما كان بعد ايام بسيرة ورد قايد من اعسطوس قيصر الي بيت  
المقدس فقبض على اركلوس وبيده وحمله الي رومية فمات  
وتمازكات مدة ملكه سبع سنين وملك بعده انطيقوس اخاه ه

## ذكر خبار انطيقوس بن هيرودس

## قال صاحب الكتاب

لما ملك اوغسطوس انطيقوس بعد اخاه تيماء ايضا هيرودس  
باسم ابيه وكان انطيقوس هذا اشرف اركلوس اخيه واقبح  
افعالا وكان مشرقا في النسوة والمعاصي وهو الذي اخذ  
امراة فيلبوس اخوه وهو حي وله ولدان منها واسما هيروديا  
فلما انكر علما اليهود عليه ذلك قتل منهم جماعة كثيرة وقتل ايضا  
يهو حنانا بن زكريا الكاهن ايضا لانه كان انكر عليه اخذ  
امراة اخيه وهو حي وله منها نسل ولدان اثنان ويهو حنانا  
هذا هو الذي عمل المعامد لليهود وهو المسيح يحيى بن زكريا  
والنصاري يسموه يوحنا المعمدان بن زكريا وفي زمان انطيقوس  
ابن هيرودس مات اغسطوس قيصر وملك بعده طيباريوس قيصر  
وكان رجل سويج السيرة وكان الفساد ظاهري في جميع اقاليمه  
وكان قد امر الناس بالحدود لصورته وبعث فيلادلس صاحب  
جيشه ومعه صنم بصورته الي بيت المقدس ليأمر اليهود  
بالحدود له فامتنع اليهود من ذلك فقتل منهم جماعة كثيرة ثم  
اجتمعوا عليه فمزموه وكانت مدة انطيقوس بن هيرودس في  
اليهود احدى عشر سنة ثم ثبث طيباريوس قيصر من قبض عليه  
وحمله الي لاندلس فمات هناك وملك بعده ابن اخيه اغريفياس

ابن استروبولوس المقتول ابن هيرودس والمجند لله ديا

## ذكر اخبائ اعريفاس بن

استروبولوس ابن هيرودس الملك

قال صاحب الكتاب  
في زمان اعريفاس هذا مات طيبا ويوس قيصر ملك الروم  
وملك بعده نيروس قيصر وكان اشرف من تقدمه واقبح سيره  
فاثر الناس ان يسموه الطار ويحلقوه باسمه ويبتواله مذايح في  
جميع مملكته ويقربوا له القرابين فاجابته الام الى ذلك ه  
واطاعته باجمعها غير اليهود فانهم امتنعوا واستعدوا الحاربه  
وارسلوا اليه رسول يقول له اقبلوا وكان رجل فاضل حكيم  
فلما وصل اقبلوا الي قيصر قال له لمر تطيعوني وتمثلوا امامكم  
به فلما فقال له اقبلوا انا لا نبي الاله الا الله وحده ولا نحن  
بغيره ولا نبي مذايح لسواه ولا تقرب قربان الاله ولنناستقل  
عن ذلك ولا نطيع من يامرنا بخلافه ولو بد لنا انفسنا للموت  
قال فخطب نيروس قيصر على اقبلوا واسمعوا القبح فخرج اقبلوا  
الي اليهود الذين معه فعرفهم ما يجري من الملك وقال لهم  
الامر عظيم وقد سخط الملك واما ناس ما يكون منه وليس لنا  
قصد غير قصد الله عز وجل بالصوم والصلاة ومسئله ان

يرون

بصرف عنا هذه البلية قال فصنوا الي جميع اليهود الذين  
رومية فاخبروه بذلك فاجتمعوا ثلثة ايام وصاموا وصلوا  
ودعوا الي الله عز وجل وسالوه ان يقيمهم امر قيصر ويخلص  
اقبلوا منه فلما كان في اليوم الثالث تشعب لعسكر على  
نيروس قيصر وهجموا عليه فقطعوه بالسيف حتى لم يبق  
جسد عضو يعرف ورموه خارجا فاكلوه الكلاب والبريد  
واظهر الله النعمة فيه لتعديده وتجره وكفره وملك بعده  
قلود يوس قيصر فاطلق اقبلوا واليهود الذين كانوا معه  
واحسن اليهم واذن لهم في الرجوع الي بيت المقدس فعادوا  
على اجل حال واحسنها وهم صاموا اما كان اصحاب قيصر المقتول  
قد بنوه من المذايح وقلعوا اثرها وكان اعريفاس ملكا ابرو  
حسن السيرة محمود الطريفة فاضل خيرا وكان معظرة عند  
قيصر طول حياته وكانت مدة ملكه ثلثة وعشرون سنة  
وملك بعده ابنه وكان اسمه اعريفاس ايضا كما سمى ابيه

## ذكر اخبائ اعريفاس بن اعريفاس

ابن استروبولوس بن هيرودس وهو اخ من ملك علي اليهود في البيت  
الثاني وفي ايامه كانت الحلو وخراب القدس وهذا ذكر الامه  
قال صاحب الكتاب

في زمان اغرياس هدا مات فلود يوس قيصر ملك الروم  
وملك بعد نيروس قيصر ايضا وكثرت الحروب والفتن في  
جميع بلدان اليهود وبلدان الارمن ودامت وانتقلت وكثرت  
الحروب والفتن وعظمت كثيرا وكثرت الشر والمثليون  
والخوارج والشر والفسوق العشر والظلم والقتل واخذ  
اموال الناس وحرهم وخافت الطرق وانقطعت السبل  
وانبسطت يد الاشرار وعلمت كلمتهم وظهرا الباطل وخفي الحق  
ولم يستقيم لاغرياس حال ولا لرعيته ولم ير لشره زيدا  
والخير ينقص والبلاء يكثر الى ان جاء اسباسيانوس صاحب  
نيروس قيصر الى بلاد اليهود فحاصرت المقدس ثم عاد الي  
رومية فانتقل الملك اليه بعد نيروس قيصر واختلفا به  
طيطوس على حصار المدينة فحاصرها الى ان فتحها واخرى القديس  
واجله الله

## ودكر صاحب الكتاب

انا اغرياس بن اغرياس ملك عشرين سنة ولم يطل  
الحروب في جميع ايامه بين اليهود وبين الروم الى ان خرب القديس  
وجلبوا اليهود في سنة عشرين في اليوم التاسع من شهر الخامس  
وهو شهر اب قال وفي زمان اغرياس هذا كثرت العداوات  
بين اليهود وبعضهم بعضا لبعض غير سب وكان كل من بعض

صاحب

صاحبه قتله وكثرت فيه القتل وكان منهم قوم يحملون حكاكين  
صغار ذات حدين يحقونها في شياهم وكان من اراد ان يقتل  
رجل يعطي بعض اولئك الاشرار شي ويسله ان يقتله فيمضي  
ذلك الشرير فيلاصق الرجل ويسبي الي جانبه بين الناس ثم يرميه  
بالسكين في بعض مقائله فيسقط الرجل ميت ويخلط القاتل  
بالناس فلا يعرف ولم يكن القتل بالسكاكين معروف بعد عند  
اليهود قبل ذلك الزمان فلذلك لم يكونوا يجدوه وكان هو  
ها ولا الاشرار الذين يحملون السكاكين جماعة كبيرة وكانت  
لهم حقة وجارة واقدام وكانت المدينة عظيمة كثيرة الناس  
جدا ولم يكن موضع منها يجاؤون الزحار وكان اصحاب  
السكاكين يمشون دائما بين الناس في القدس وفي الاسواق  
والشوارع فيقتلوا من اراد بذلك السكاكين ولا يعرفون لكثرة  
الخلق والزحار في المدينة فسمي هذا القتل الموت الاذعي لانه  
كان خفي لا يظهر فيختبر منه فملك من الناس خلق عظيم وقتل  
رجل من جملة الكهنة يقال له يوناان وكان فاضل صالح ولم  
يعرف قاتله وقتلت جماعة كبيرة من ذوي القدرة وذوي الخير  
والدين من بني اسرائيل طبعائهم فلما كثرت هذا القتل ودام  
صار جميع الناس يلبسون الدروع من تحت ثيابهم خوف من اصحاب  
السكاكين قال ولما كثرت القتل والاذي والشر في مدينة القديس

اجتمع قوم كبير من اهلنا فخذوا بعيالهم واولادهم فخرجوا  
عليهم فقتلوا في بيت المقدس صاحب الروم فقالوا له  
ان جماعة من اليهود قد خرجوا من بيت المقدس وانما خرجوا لانهم  
يريدون ان يعضوا الروم فوجه فيلنوس اهل بيته فقتلوا منهم وروا

## فذكر اخبار المعافاة من عناء في الكلدان

الخارجي وهو اول من ابتدأ باظهار مخالفة الروم وهو احدي  
الخوارج الثلاثة الذين خرجوا في اليهود وكانوا سبب خراب بيت  
المقدس وهلاك الامة

## قال صاحب الكتاب

كان عني كما هو كبير وكان ابن عمال له العازار وكان جبار شجاع  
فانك حرامي وكان قد انضاف اليه جماعة من الحرمانية واهل  
الشرك وكانوا يعضون في كل وقت الى بلاد الارمن فيقتلون  
ويبيعون ويعودون الى بلادهم ففعلوا ذلك ذقعات  
كثيرة في مدة سنين حتى انكروا الارمن واحسروا بهم وكانوا يعضون  
مثل ذلك في بلدان اليهود فلما كثرت اذية العازار واحسابه  
للالمن استعانوا فيهم الى فيلنوس صاحب الروم فاحتمل فيلنوس  
على العازار حتى قبض عليه وقبده وحمله الى رومية وقتل احسابه  
فلما كان بعد مدة عاد العازار من رومية الى بيت المقدس وكان

اغرياس

اغرياس من الملك قد مضى الى بروس فيصير ليلقاه ويبلغ عليه  
فحدث في غيبة اغرياس حروب كثيرة بين اليهود وبين الروم  
وكان سبب ذلك ان فيلنوس صاحب الروم حارب على اليهود وكثر  
ظلمة طهر وتعدية عليهم فحاربوا فيلنوس فغلبوه وهزموه  
وقتلوا من الروم جماعة كثيرة وطردوا من بقي منهم عن بيت المقدس  
فهرب فيلنوس الى مصر فوافا بها اغرياس الملك راجع من رومية  
الى بيت المقدس فلقبه فيلنوس فاخبره بما جرى عليه وعلى احسابه  
من العازار ثم سار اغرياس من مصر يريد بيت المقدس ومعه  
قائدان جليلان من الروم في عسكر كبير فلما قرب من المدينة  
خرج الناس لاستقباله واكرموه فلقبهم اغرياس بالجيل وسألهم  
عن احوالهم فشكوا اليه ما فعله فيلنوس بهم واستعانوا له في الروم  
وقالوا له انا لانطينهم بعد هذا ولا نقبل امرهم فاعتمر اغرياس  
ثما جرى على اليهود من الروم وشق عليه ما ذكره من عزمهم على مخالفتهم  
والخروج عن طاعتهم لعلهم يقووا الروم وان اليهود لا يقدر  
على مخالفتهم وانما يعرضون انفسهم للملأك بمقامتهم قالت  
فلطف اغرياس بالناس وسكنهم لسبب الروم الذين جاوره  
ثم دخل الى المدينة ومعني الى بيت الله وجمع اليهود على طاعتهم  
لما طهرهم في ذلك فلم يكن من مخالفتهم لارتفاع اصواتهم  
وكثرة كلامهم فقال لهم يا اخوتي اسمعوا ما اقول وانصتوا

له واثاموا وامسكوا عن الكلام حتي تسعوا ما انكلموه فانكر ان  
لم تمسكوا علي الكلام قطعتم علي كلامي وانسيقوني ما اريد  
ان اقول لكم ولم تسعوا ما اقول فاذا لم تسعوا لم تفهموا لان  
استماع الكلام يودي الي فهمه ومن فهم الكلام عرف صوابه  
من خطابه فامسكوا الناس ليسعوا ما يقول فقال اغريفا من قد  
فهمت ما ذكر من اذية الروم لكم وما علمتم عليه من بخار شهير  
والخروج عن طاعتهم ولعمري انكم لم تحملوا انفسكم علي ذلك  
الا لاهم عظيم قد بلغ منكم ومكروه شديد قد وصل اليكم  
وما جني عنى ما جري عليكم من الروم وما غابوا كرهه ولقد ساني  
وغثي ولكن لا حيلة لنا فيهم ولا قدرة لنا عليهم ولا طاقة لنا  
بهم ولا بد لنا من مذايرهم والرفق بهم لان الله عز وجل قد  
سلطهم علي الدنيا وذل طهر الامم والممالك حتي اطاعهم  
جميع من في جهة الشمال الي حب البحر المقيم الذي لا ينكر ان  
ان تجاوزوه واطاعهم من في جهة الجنوب الي حب جناب النيل  
التي لا تسلك واطاعهم من في جهة المشرق ومن في جهة المغرب  
الي البحر المحيط وما خفي اكثر رجال من هذه الامم ولا اعظم  
بال من جميعها ولا الذين عليهم الروم وهزمهم واستولت عليهم  
ومني اهلهم تتو خالفه الروم حركتهم وقهر جميع من في مملكتهم  
الروم الي بخاريتكم ولم تجدوا من يمينكم عليهم فاما الروم فانا

كل احد يعينهم عليكم لان جميع الامم تطيعهم وليس الروم  
مثل العرب والارمن وادوم الذين عن قمت قتلهم وجرهم  
بهم اشد ما من جميع من قاتلتموه من الامم البعيدة واكثر  
من واكثر سلطان واعظم مملكة ومعهم من الامم البعيدة من  
يقابل با انواع القتال مما لم تعرفوه ولم تعتدوه فان اكثر ائمتنا  
شككون علي حصونكم فاهي اعظم من الحصون التي تقومها  
وظفرهاها ولم تمنعهم الحصون عن اهلها ومع ذلك فان  
قيصر لم يعلم ما جري عليكم من احبابه ولا برضاة واذ اعلم به  
فهو يكرهه ويغيره وانا اكتب اليه بجميع ما فعلوه احبابه واثامه  
ان يصرفهم عنكم ويوجه اليكم من خيار رجاله وقواده من لا  
تادون به ويامرهم ان يحسنوا اليكم ومنعوا الاذي عنكم  
وانا اتوبه بان يفعل ذلك لعلني بحسن بيته لكم ورغبته  
في صلاح احوالكم وعمارة بلادكم والصواب ان تقبوا  
علي ما كنتم عليه من طاعتهم وان تداروا احبابهم ولا يظلم  
فهم منكم امرتكم هو الي ان تعفي كتابي اليه ويعود جوابه  
ولا يتجاولوا امر لا تدرون كيف يكون غايته فان الحيلة في  
الاشياء تدوم وتوما طلب الانسان ان يتخلص من امر فيقع  
فيما هو اعظم منه فهو الغي اراه لكم واشير به عليكم وما اشرت  
عليكم الا ما اوجهه عندي النفع والاتفاق ولا وصيت لكم

الابا وصيته لتقبي من طاعة الروم ومسا المتهم فان علمت  
ذلك فاننا متعكم علي ما تقدره لست ادع الاجتهاد فيما يصنع  
شأنكم ودفع الاذية عنكم وان كنتم لا تقبلون وقابلون الاله  
مغصية الروم ومخالفتمونا علموا اني لا ادخل معكم في ذلك  
ولا اعينكم عليه ولا ارضي به واتقوا الله عز وجل في انفسكم  
واولادكم ورحمتكم واسقوا علي هذه المدينة العطية وبيت  
القدس الجليل ولا تتعرضوا لمن لا طاعة لكم به ولا تسجلوا  
عداوة من لا تقدرون عليه فان ايسر ما لنا لكم من ذلك  
حدوث الفتن في بلادكم وانتم تعلمون بان فيكم جماعة ه  
كثيرة يريدون الشر ويسهرمون يحدث الفتنة حتي ياربوا  
اليها واذا اوجدتموها السبل الي ذلك فويت شوكتهم وبط  
ايديهم علي اهل الخير والسلامة واهلكوهم ثم تحصلون معهم  
في اعظم ما تكرهوه من الروم ويكون ذلك سبب في عسكر  
الروم الي بلادكم ومحاربتهم لكم واجتهادكم في هلاككم  
فترون بانفسكم حينئذ ما لا تحبون وتبلغ اعداكم  
فيكم ما كانوا يمتنوه فتدبون علي ما فرط منكم فلا يفتكم  
الدائمة شربكا اعريفا فاما الغازار من عاني واصحابه  
فانهم لم يقبلوا ذلك وعما واعي اظهار مخافة الروم والى  
بهم وكان يبرون قيصر قد بعث بهدية الي بيت الله عز وجل و

وليد

وقراين كثيرة ليقترب بها في القدس علي ما كان ملوك رومية  
يفعلون فاخرج الغازار تلك الهدايا والقراين من بيت الله  
والقاهما بعيد منه وقال لا يدرك القدس لاني لله باذنا  
هدايا القراين وقراينهم اليه ثم مضى مع اصحابه فقتلوا افراد  
الروم الذين جاؤا مع اغريفا مع اصحابهم وقتلوا ايضا جميع  
من كان في غير بيت المقدس من الروم ولم يعلم اغريفا شي  
من ذلك لانه كان مقيم مع عسكره خارج المدينة فلما علموا  
سيوخ المدينة وكبرا الناس بما فعله الغازار واصحابه انكروه  
وخافوا عاقبه واجتمعوا الي محاربتهم وارسلوا الي الملك ه  
اغريفا يعلموه بذلك فوجه اليهم بقايد من اصحابه ومعهم  
ثلاثة الاف رجل لمقاومتهم فقتل يد الشيوخ وحاربوا الغازار  
 واصحابه سبعة ايام ثم غلبوه وقتلوا كثير من اصحابه واهزم  
الغازار واصحابه الي القدس ونعم الشيوخ واصحابا عريفا  
فدخلوا وراهوا الي القدس فقاتلوهم واشتد القتال بينهم  
وكان في اصحاب الغازار جماعة يحملون السكاكين فدخلوا  
بين الناس والناس لا يرون سلاخا فيجذروهم فقتلوا منهم من الناس  
خلق كثيرا فمهدوا اصحاب اغريفا وخرجوا من المدينة وخرج  
معهم اكثر الشيوخ والعلماء واهل السلامة فاقاموا في ظلمة  
المدينة مع اغريفا الملك وتوت يد الغازار واصحابه ه



واستولوا على المدينة واحرقوا قصر الملك وقصر ابنة  
فلت فيها اموال كثيرة واشياء عظيمة من عدد الملوك ودحا  
التقيسة قال وحدث في ذلك الزمان بين الارمن واليهود  
الذين يسكنون في بلادهم عداوة وكان الارمن في ذلك الزمان  
يسكنون بدمشق والساحل وفي مدن كثيرة غير ذلك فاحال  
الارمن على اليهود حتى قتلوا جميع من في قيسارية ومن في دمشق  
فلما اتصل خبر ما هلك بيت المقدس وغيرهم من اليهود اجتمعوا  
ومضوا الى دمشق والى غيرها من بلدان الانم فقتلوا جميع من بها  
من الارمن وعادوا ببناء كثيرة قالوا انما را اليهود في عودتهم  
بمدينة حصينة من هذا الارمن يقال لها عفيلاوا فترلوا عليها  
وحاصروها وارسلوا الى اليهود الذين فيها يشيرون عليهم  
بالخروج من المدينة والانشغال منها وقال لهم امضوا معنا  
الى بلدانا فاننا لانامس عليكم الارمن ان يقتلواكم كما فعلوا  
بغيركم من اليهود الذين كانوا في بلدانهم فلم يقبلوا منهم  
واجابوهم بالقبيح وخرجوا اليهم بخاروبهم معاونة للارمن  
عليهم فانصرف اليهود عنهم وتركوهم فلما كان بعد ذلك  
بايام خاف الارمن من اليهود الذين هم في المدينة فعملوا على  
قتلهم فلم يتم لهم ان يقتلواهم في المدينة واحالوا عليهم حتى  
اخرجوهم منها الى بعض الشعاري ثرا اجتمعوا عليهم فقتلواهم

بنهم

باجمعهم وكانوا خلقا كثير قال وكان في جملتهم رجل يقال  
له سمعون بن شاوول وكان جارا عظيما الخلقه شجاع وكان  
لما جاء عسكر اليهود الى هذه المدينة ليفتوها خرج اليهم  
مع جماعة اليهود الذين في المدينة فكانا همراشدقا قال وقتل  
منهم معاونة للارمن فلما احتال الارمن على اليهود حتى اخرجوهم  
من المدينة وخرج سمعون هذا في جملتهم وابوه واهله فلما  
جاء الارمن بالارمن ليقولوا اولئك اليهود جاؤا الى سمعون اهله  
ليقتلواهم ايضا فحين راى سمعون قد اتوا اليه جرد سيفه فقتل  
جماعة منهم ثم كثروا عليه فلما علم انه لا يطيقهم وقف وسيفه  
في يده ثم قال لهم اسمعوا مني يا معشر الروم والارمن قد علمت  
اني قد استوجبت ان تقتلوني ولا تحموني لاني نصرتك وجاهدت  
في خلاصكم من اليهود حتى سلمتم منهم ولم تقتلواكم كما فعلوا  
بغيركم وقالت قومي بسببكم وغاديتهم من اجلكم وقتلت  
منهم خلقا كثيرا لنصرتكم فلذلك سلطكم الله علي حتى كاتيتموني  
بالسوء وذلك عدل منه تعالى لاني قتلت اخوتي وبني عمي في  
رضي الغزاة ونصرتهم وقد كان يجب علي ان لا اتغل ذلك ولكني  
وان كنت استحققت القتل فليست امكنكم من نفسي ولا ادعكم تقتلوني  
لئلا يقتلوني بقتلي بل اقتل انا نفسي بيد لي واخذ منها حق الله  
وحق اخوتي الذين سكت دماهم في صواكر ظلمنا ثم ان سمعون

خرج من طبعه و زال عنه التيب فلم يحسن احد من الروم  
والارمن ان يقترب منه فقدموا الي ثاؤل و ل اياه فضر بعقه  
ثم قدم اياه فضر عنها و انا بدأ بقتل ابيه و اياه لئلا يخفاه  
من قتل اولاده و زوجته ثم ان زوجته جات مسرعة مدت  
عنقها فضر بها و اقبل اليه اولاده يمدون اعناقهم وهو يقتلهم  
ثم قتل امله واحد بعد واحد فلما فرغ من قتلهم جميعهم  
جمع اجسادهم فطلع عليها ثم قتل نفسه و مات و الحمد لله

## ذكر عودة اغريفاش الملك

الي روميه بعد ما جري من العازار بن عناني الكائن

## قال صاحب الكتاب

ولما جري من العازار بن عناني من قتل قواد الروم و اصحابهم  
علي ما ذكرناه مضى اغريفاش الي بيرون قيصر فاخبره بجميع  
ما جري فغضب و بعث الي كسينا و صاحب جيشه بامر  
بان يسير مع اغريفاش الي بلاد اليهود ليردهم الي طاعة  
الدوم و ان كسينا و قدمضي الي بلاد الفرس و حادهم  
و قهرهم ثم قواد الي بلاد الارمن فبلغه ما فعل العازار  
بن عناني من قتل الروم و اظهار مخالفة قيصر فغضب من  
ذلك

ذلك ثم لما جاء اليه اغريفاش فاخبره بما امر به قيصر من  
سيره معه الي بلاد اليهود ففرح كسينا و بذلك جدا لانه  
كان يريد السبيل الي الانتقام من اليهود فجمع عساكر كثيرة  
و سار مع اغريفاش فاخرب جميع ما مر عليه من مدن اليهود  
و قتل اهلقا الي ان انتهى الي بيت المقدس فلقية العازار  
ابن عناني و اصحابه فحاربوه فغلبهم كسينا و اغريفاش و من  
معهما و تركوا علي بيت المقدس ثلثة ايام و ارسلوا الي العازار  
في طلب القتل فاستع و قتل الرسول ثم جمع اصحابه و من انصا  
اليه من الكهنة و غيرهم و خرج في اليوم الرابع من المدينة فقتل  
من الروم الوف كثيرة فلما نظرو كسينا و عسكر باس اليهود  
و تخافهم و اقد امهم علي الحرب خاف منهم و زاي ان بعد  
عنهم قبل ان يعود و لا يخاربه فا قام بريقه فصاره فلما كان  
الليل امر اربعين رجلا من اصحابه ان يشعلوا نيرانا كثيرة  
و يضربوا بالابواق من اول الليل الي الصبح لئلا يظن اليهود  
ان العسكر بمقيم علي المدينة ثم رحل كسينا و اغريفاش  
و جميع العسكر و ساروا طول الليل فاصبحوا علي قيساريه فلما  
علم العازار و اصحابه من الغد بسيرهم خرجوا في اترهم الي قيساريه  
فحاربوهم ثم رموا كسينا و اغريفاش الي رومية و اخبروا  
بيرون قيصر ما جري فغضب عليه و ورد اليه في ذلك الوقت

أيضا من خبره بان القدس قد عصبوه لما بعد كسطينا وعنه  
فقل من ذلك وكان قيصر قد وجه قائد من العظماء من قواده  
يقال له اسيا سنانوس الي بلدان الغرب والاندلس ففتحها واستو  
عليها شرعا الي روميه عند ورود الخبر بخالفه اليهود هـ  
والقدس فاجتبه قيصر بذلك وامره ان يسير الي اليهود فيستلمهم  
وتخرب بلدانهم ويهدم حصونهم فسار اسيا سنانوس من روميه  
ومعه ابنه طيطوس واغريقاس الملك في عسكر عظيم فيه اكثر  
فرسان الروم وجمعا فصر وجابرهم فلما انتهوا الي نطاكية  
وبلغ الي يهود خبرهم عملوا علي محاربتهم وراوا ان يقسموا بلدانهم  
ثلاثة اقسام يحملون في كل قسم منها رجل منهم من اهل الجماعة  
والراي ومعه عسكر قوي يضيظ الجماعة التي يحملونها ويلقا  
كل من يجي اليه من عساكر الروم واخاروا ذلك ثلثة من الكهنة  
احدهم يوسف بن كهيون الكاهن والثاني عني الكاهن والثالث  
العازار بن عني وجعلوا كل واحد من هؤلاء الثلاثة في قسم  
من الامصار التي قسموها وجعلوا ذلك بقروعه بالقصور الذي  
يخرج بالقرعة لاحد ما ولاد الثلاثة هو الذي يحمل به ويتم  
فيه ومحارب من يجي اليه من عساكر الروم فحصلت طبريه وحل  
الخليل وما يتصل بذلك ليوسف بن كهيون وحصلت مدينة  
القدس وكورتها العاني الكاهن وحصلت جنة بلدا دور

الي ايله وما يليها للعازار بن عني وقويها ولا الثلاثة بالعنا  
والاموال والسلاح الكثير وضموها له حفظ ما تولوه وجعلوا  
ما بقي من بلدانهم الي الاعوار الي حدود مصر يدقور من الكهنة  
وعنهم من يصلح لذلك  
**هذه احبار يوسف بن كهيون**  
**قارصا حبل الكاهن**

قال لما استقر امرا اليهود علي قسمه بلدانهم وتقدير من قدومه  
ليضيظ كل جنة منها سار يوسف بن كهيون الي الجنة التي  
حصلت له في قسمه وهي طبريه واعمالها فعرما فيها من الحصون  
والضياع وجعل المقاتلة في كل موضع يحتاج اليه فاما عني  
الكاهن فانه ايضا عمر اسوار بيت المقدس ورفعتها وجعل فيها  
الرجال والعدد الكثير وجعل مثل ذلك في بقية الجينات ثم  
سار اسيا سنانوس بعسكره من نطاكية فقل بلاد الارمن وراي  
ان يجعل طريقه علي طبريه ويتدي بها وحاربه من في تلك الجنة  
فلما اتقن ذلك يوسف بن كهيون استعد لمحاربتهم ورتب عسكره  
وجعل علي كل الف رجل منهم مقدم وكذلك علي كل مائة وعلي كل  
خمين وعلي كل عشرة وقواهم بالسلاح وشاههم بمحارب ان يفعلوا  
من امور الحرب وتديبره وجمعهم وقال انكم مشدون علي القتال

لاعدائكم فلا تخافوهم ولا تقابوهم فان خوفكم منهم يضعف  
قلوبكم ويباتكم ويبين اعداكم عليكم فمقووا بالله وتوكلوا عليه  
فانه القادر على ان يفيكم ويصركم ولا تجزعوا من الموت فان  
ظفرا لاعدائكم وجريكم واولادكم وحكمكم فيكم وما يلقوه منهم  
من الغل والهوان اعظم من الموت وموتكم في طاعة الله  
ونصرة دينه وامته والمدافعة عن حرمكم ونعمكم احسن في  
الذكر واحد في العاقبة فينبغي ان تبدلوا انفسكم في مجاهدة  
اعدا الله واعداكم فانما ان يصركم عليهم فظفروا بهم وتصوروا  
منهم وانما ان تقبلوا على طاعة الله ومجاهدة اعداء فتصيروا  
الى النور الاعظم حيث السعادة الباقية والثواب المقيم  
الدائم قال فلما سمع القوم كلام يوسف قويت قلوبهم وعملوا على  
لقاء اعدائهم والاستقبال في محاربتهم ثم ان يوسف اجاز من  
جملته القوم الذين معه في تلك الليلة ستون الفا فجهزهم بحملته  
الذي يتقدم عليه وامر ببيعة الناس ان يمضوا الى مساكنهم فبقوا  
فيها ويضبطونها ويطلبون العود باخبارها وسار في جماعة من  
اصحابه الى حصن لاغريفاس بقال له طورية ففتحها واخذ  
ما كان كثير كان لاغريفاس وسلاح وغير ذلك ثم بلغ يوسف  
عن اهل طورية انفسهم لفرحوا عليه واستامنوا الى الروم واخذوا  
منهم رجلا فولو عليه فغضب يوسف من ذلك وسار الى يهوذا

نزل

نزل عليهم على المدينة وقال لاهلها ان تقبضتم العهد الذي  
كان بيني وبينكم واخترتم طاعة الروم فقلوا اما اردنا شي من  
ذلك وانما فعل ذلك قوم اشرا من الليدي وهم الذين ادخلوا  
اصحاب اسباسيانوس الى المدينة فما قدرنا على منعهم ثم فتحوا  
ليوسف باب المدينة فدخل وقتل اولئك الاسرار وقبض على  
صاحب اسباسيانوس وبلغه عن اهل صفورية واهل جبل الخيل  
مثل ذلك فسار الى يهوذا وقتل جماعة منهم وبعث بهم الى بيت  
المقدس وقتل من كان في هذا الموضع من الروم فلما بلغ اسباسيانوس  
ما فعله يوسف بن كرمون عظم عليه فسار الى عكا بعسكره  
وكان اغريفاس الملك في عكا ومعه اربعين الف مقاتل وانصافا  
الى اسباسيانوس وكان عسكر اسباسيانوس عظيم جدا لكثرة  
من تقدم من الروم ومن انصاف اليه من جميع الامم الذين كانوا  
يعادون اليهود ويريدون الخروج عن طاعتهم فصاروا باجمعهم  
مع اسباسيانوس لرغبتهم في طلبهم الشقي باليهود ولم يبق  
من جميع الامم القريبة من اربعين الروم الى اليهود غير ادم  
فانهم كانوا منذ الزمان هم فانوس الملك دين اليهودية متبين  
على طاعته ولم يعصوه ولا ما دونوا عليهم احدا من اعدائهم ولما  
حاصروا الروم بيت المقدس كان فيهما من ادم ثلثين الف رجل  
يحتلمون اليها بالنوبة لحفظ الحصن ومعاونة اليهود على الروم

اسبانوس

قال ثم سار اسباسيانوس بعساكره الى طبرية وجبل الخليل  
فلما نظرو يوسف بن كريون عظم عسكرا الروم وقوتهم خاف منهم  
فغضب الي حصن من جبل الخليل يقال له نوادف فتحصن فيه  
فصار اسباسيانوس فتنزل على الحصن بعساكره وبعث الي يوسف  
ابن كريون يدعوه الي الصلح ويوعده بالجميل ان اطاعه  
وتخوفه من الحرب الذي لا يدري كيف عاقبته فسأله يوسف  
ان يمهله الي ان يشارا أهل بيت المقدس فاجابة اسباسيانوس  
الي ذلك وتباعد عنه عن الحصن وارسل يوسف الي اهليث  
المقدس يستعلم قراهم فيما التفت اسباسيانوس فعاد  
الجواب عنهم يأمرون ان لا يسالوا الروم وان يجتهدوا في  
مخاربتهم الي ان يظفروا لهلك فلما عاد الجواب الي يوسف  
بذلك استل ما امر به وعلم اسباسيانوس بذلك فعاد  
بعساكره ونزل على الحصن فخرج يوسف اليه وكانت بينهم  
حروب عظيمة مدة خمسة ايام فقتل من الجميع خلق كثير  
واستقل اليهود وبنوا انفسهم وهما عليهم الموت في طاعة  
الله عز وجل ورضوانه وكان عسكرا الروم تزيد كل يوم وكثر  
بمن يرد اليه من جميع الجهات من كل الامم وكان عسكر يوسف  
يقل ويضعف لكثرة من قتل منهم ولا يجدون معونة من احد  
فلما كان اليوم السادس لم يخرجوا اليهود من الحصن لضعفهم  
وقته

وقلة عددهم واقاموا في المدينة واغلقوا الابواب وطلقوا  
الي الحصن فحاصروا اسباسيانوس اياما وقطع عنهم قنات الماء  
وكانت تدخل اليهم فاضربهم القنطش ثم نصب عليهم كرش  
الحديد على الحصن لهدمه فخرج اليهود من الحصن وقالوا الروم  
قتال شديد عظيم وقتل كثير منهم واحرقوا الكرش ومن  
بعضهم اسباسيانوس بهم فاصاب سائة فاضطرب عسكر  
الروم وكادوا ينزفوا فنجحهم اسباسيانوس حتى يثبتوا وانما  
القتال بين الروم وجبل اليهود وملاك من الفريقين خلق كثير  
ولم يبق مع يوسف بن كريون من اصحابه الا عدد قليل فعادوا الي  
الحصن واغلقوا عليهم واقام الحرب بينهم وبين الروم ثمانية  
اربعين يوما الي ان كل اليهود وانقطعوا الطول الحرب لثقل  
والسهر وضعفوا عن حفظ الحصن فاموا في الليل فلما علموا  
الروم بذلك طلع منهم قوما الي الحصن فدخلوا الي المدينة ونهضوا  
الباب ودخل العسكر فقتلوا جميع اليهود الذين كانوا في  
المدينة ولم يبق منهم غير يوسف بن كريون واربعة رجل  
معه لانهم هربوا من المدينة لما دخلوها الروم ومضوا الي  
بعض الساري واقاموا في مغارة هناك فلما عرف اسباسيانوس  
خبيرهم ارسل اليهم يطلبهم ويستدعيهم الي طاعته واعطاهم  
الامان واوعده بالجميل ان اطاعوه قال يوسف بن كريون الي ذلك

وعمل على الخروج الى اسيا سيناوس فلما علم القوموا الذين معه  
بذلك شق عليهم وذكروا طاعة الروم وقالوا اليوسف يا يوسف  
اننا نراك تريد ان تستامن الي الروم فلاندي كيف اخترت  
ذلك لنفسك ورصيت به وانت تعلم ان اليهود اختاروا  
من جملة الكهنة واهل القديس وقد موك على غيرك واعتمدوا  
عليك في مقاومة اعدائهم ووثقوا بدينك ونجح لهم وكيف  
تجوز لك ان تكذب ظنهم فيك وتخلفهم عما لك اعدائهم  
وطاعتك لهم فاذا كنت تظن ان اسيا سيناوس انما اراد خروجك  
اليه لحسن رايه فيه فليس الامر كذلك وانما يريد ان يحصل  
بيده حتى يفتخر انه قد طهر بعضهم من كبر اليهود ورييس  
من رؤسائهم وتكسر قلوبهم وتكون انت قد اعنته على ذلك  
في هذا الامر واكسبه الفخر والذكر واكسبت نفسك  
وقومك الذل والعار وانت قادر على ان تمنعه من ذلك ولا  
تبلغه ما يريد ومع ذلك فانا لاناس الروم ان يقدروا عليك  
فيقتلوك وموتك بسيفك وانت عزيزا ولي من ان تموت  
يسير اعدائك بعد ان تري بنفسك من الذل والهمان  
وتنعم في قومك ودينك من الشلب ما هو اعظم من الموت  
وقد علمت ان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل ان يميت  
قبل ان يري في قومه مكروه وداود الملك لما راي ما اصابه  
توبه

قومه من الموت سأل الله سبحانه ان يميت واهل بيته بدل  
الامة ويصرف عنهم الوباء وشاؤول الملك ويونا ان اسنة  
قلبا انفسهما وكرها ان يحصلوا ايدي القعد وكيف اخترت  
انت لنفسك الخروج الي اعدائك ورعيت في البقاء بعد هلاك  
قومك ولم تتشبه بالانبياء والملوك الذين اختاروا الموت  
والقتل على طاعة اعدائهم ولم يترغبوا في البقاء بعد قومه  
فان شجاعتك وبأسك واقدامك على الموت واين دينك وفعلك  
ومعرفتك اوليس انت الذي علمنا انه لا يتم لنا اسكانه  
قول الله عز وجل في النوراة حبل الله الالهة بكل قلبك وكل  
نفسك وكل جهدك على حقيقته الا بان يبدل نفوسنا في  
طاعته ولستقتل على دينه اوليس انت الذي كنت تقول لنا  
قائلوا اعداكم الي ان تطغروا بهم او يقتلوا ولا كرهوا الموت  
ولا تخافوا من القتل فان كل من يموت في الحرب يجادى الله عز وجل  
ونصرته امته يكونوا من المرضيين عنده والمخلصين في طاعته  
وتنصروا بعد الموت الي النور الاعظم والثواب الباقي  
الدائم فقبلنا ذلك وبذلنا انفسنا للموت وقاتلنا الاعداء  
الي ان قتلنا كلنا وكيف لا نحار لنفسك من الخير الذي اخترته  
لنا وكيف تؤثر الحياة على الموت وانت كنت تامرنا به وتقدمونا  
اليه وكيف تصف اصحابك الذين قتلوا اعداءك وسفكت



دما هرب في طاعتك اذا انت اخترت البقاء بعدهم ولم تؤثر  
اللاحاق بهم واشتقت على نفسك من الموت الذي سارعوا  
اليه وصنتها عن القتل الذي كنت تحشم عليه اوليس انت  
الذي كنت تادي باغلاصوتك اذا لقيت عنكرا لروم وتقول  
انا يوسف بن كرويون مقدم الحرب الذي وهبت نفسي لله عز  
وجل واستقبلت في نصرته دينه وامته فكيف يكون حالك  
عند الله وعندهم اذا خرجت اليهم وخضعت لهم اليس  
تكون قد ابطلت قولك واكذبت نفسك واقصرت بما لم  
تفعل لانك قلت انك قد استقبلت وهان عليك الموت في  
طاعة الله شرطهم منك في الرغبة في الحياة وكراهية الموت  
ما يجالغ قولك وهل ذلك الا حار عليك وعيب يهون الموت  
دونه وكيف ترجح ان تسلم نفسك الي المروم مثل الاخوة  
الصغيرة العاجزة وبعد ان كنت معروف بالجماعة  
وكثرة الهمة وكانت الجبارة تخافك والشجعان يتقونك  
اوليس كل من رآك بعد ذلك او يبلغه خبرك يظن بك الجمع  
والوهن وقلة الحفظ والوفاء ويقول هذا الذي اسلم  
قومه ولم يحافظهم فاي غار مثل هذا واي حياة تطيب  
معه واي ذكر اقيم منه ولان رضيت لنفسك بذلك فانزعي  
لك به ولا تترك منه ولا تعينك عليه ثم جرد واسيو فنهز  
وقاموا

وقاموا اليه وقالوا اما ان تسجيب لنا فقتلك فتموت  
كرما عزيزا كاحد السادة والعظاء الذين قتلوا في عزهم ولم  
يخضعوا للعدو وهم ثور تقتل نفوسنا بعدك واما ان تسع من  
ذلك فقتلك بهذه السيوف كانقتل اعدانا ولا تمكنك بها  
يكسبك ويكسب لامة القار والدم والذكر القبيح  
**جواب يوسف بن كرويون**

فقال لهم يوسف بن كرويون قد فهمت كلامكم وقد صدقتم  
فيما قلتم وكيف لي لو مت قبل هذا اليوم ولما راي ما رايته ولكن  
انفساي ودايع الله عز وجل عندنا وهو الذي خلقنا في اجنا  
في الوقت الذي اراد وهو الذي يقبضها في الوقت الذي  
يريد وليس يقدر ان يميت انفسا اذا اراد الله جباها ولا  
يقدرا ان يحفظها اذا اراد الله موتها ولا يحيا ان يعرضها  
للموت الا في طاعة الله ومرضاته ومتي اهلكنا ما علي غير  
هذا الوجه كما قد اغضبنا الله وضيعنا الامة في حفظ  
النفس الذي اود عنا ما وخبرنا الدنيا والاخرة ولم يبلغنا  
عن احد من الانبياء والصالحين انه قتل نفسه لما وقعوا في  
الشدايد بل صبروا على حكم الله فيهم وكسبه وقد طلب بعضهم  
من الله ان يميتهم ولم يري ان يقتل نفسه وقد كان يقدر على ذلك

وما استغنى عنه الا ليله بانه غير جائز وانه خطأ ومعصية فاما  
بذلك النفس الذي يحسن عند الله وعند القتل ويبي شجاعة  
ويحسد عليه الانسان فهو يبد لها في مجاهدة الاعداء وحفظ  
الدين والدفع عن الحدود مما كان يطغى الانسان في الظفر  
ويرجوا النصر واما قتل نفسه بغير سبب من هذه الاسباب  
فليس يحمد الانسان عليه اذا فعله ولا يوصف بالشجاعة  
والباس بل بالجنون وضعف القلب وقلة العقل والاراء  
ولذلك لم نجد اكثر من قتل نفسه الانسان ومن يجري مجراه  
في الوهن وقلة التمييز ومن المعلوم ان كل من يتعرض للمكروه  
فانما فعل ذلك في طلب السلامة وحرص على البقاء والحيوان  
ايضا انما يقا تل بعضه بعضا ليجوز من الموت وصاحب السقيفة  
انما يحاطر بنفسه في تدبيرها وسياساتها ليعلم من العزى او ما  
تقولون ان الملك يريد من حدة ان يذلوا نفوسهم في نصرته  
ومجاهدة عدوه ويجهد على ذلك ويحيطون عنده اذا اقلوه  
ولا يريد منهم ان يقتلوا نفوسهم بايديهم ومتى علم انهم يريدون  
ان يفعلوا ذلك سخط عليهم وسعهم اشد المنع وما مثلنا اذا  
قتلنا انفسنا الامثل عييد دخلوا على سلطانهم بغير اذن منذ  
فهم يستحقون بذلك ان يسخط عليهم ويعاقبهم واصح احوالهم  
ان يطردوهم ويبعدوهم فانما شأنا وول الذي مدحتموه بقتل

نفسه فاستمر يقولون انه لم يكن مرفعي عند الله ولا محمود ه  
الافعال وهذا الفعل من افعاله المذمومة التي يعاقب عليها  
وقد علمت قوة الروم وعظمت باسهم وانهم اذلوا الملوك وقسروا  
الامم فلو كنت اريد لنفسى البقاء دون قومي لما قدمت على مجاربة  
الروم مع علي باسهم وما شاهدت من قوتهم وكثرتهم بل كنت  
قد امتنعت من ذلك او كنت قد سألهم لما استدعاني لاسبائهم  
الى الطاعة ووعدها بالجميل فلم افعل ذلك بل بذلت نفسي للموت  
وصبرت على البلاء العظيم في محاربتهم ومقاومتهم المدة  
الطويلة في العدد القليل والعدة اليسيرة ولما اجبن عن  
قتالهم كما يفعلون لاني كنت ارجو ان ينصروني الله فارادهم  
عن مدينة القدس واقتل في الحرب فيكون ذلك حسنة لي  
عند الله اذا قتلت في طاعته ومجاهدة اعداء وكيف لي ان  
اكون قد قتلت في الحرب ولم اشاهد قتل اصحابي وكيف لي  
ايضا ان يغدروني الروم اذا اخذوني و يقتلوني ولا اري  
ما الخوفه من خراب بيت المقدس وهلاك الامة الا انه  
لا حيلة لي ولا لغيري من غير الله عز وجل ولو كانت لنا  
حسنات واعمال صالحة لكان الله قد نصرنا على اعدائنا  
وطغنا بهم ولكن ذنوبنا هي التي عكست علينا الامر وانكبت صدورنا  
منا وقد بد لنا العذر في مجاهدة الاعداء وتلقا غاية ما قدرنا

عليه من محاربتهم وصبرنا الي ان لم يبق للشعب موضع والان  
فلا وجه لنا في قتل انفسنا بايدينا فان ذلك لا يقع قومنا ولا  
يضر عدونا ولا نكسب به حمدا في الدنيا ولا اجرا في الآخرة  
وقد بددنا لروءنا الامان واستدعونا الي طاعتهم ووعدنا  
انهم يستبقونا ويحسنون الينا فان وفوا لنا بما قالوا  
عشنا على ما يريد الله الي الوقت الذي يشاء فروع ابناءنا  
ثموت وان غدروا بنا فهو الذي نريده وكان اخير لنا من  
ان يقتل انفسنا بايدينا والمحبة لله دائما الي يوم الدين

## دعا يوسف الى الله تعالى

ثم رفع يديه الي السماء وقال يا ايها الرب العظيم الذي  
خلقنا بقدرتك وانت الذي ارتقتنا في هذا البلاء العظيم  
بذنوبنا الذي استوجبنا هذا ذلك فاسألك ان تبيتنا انت  
وتقبض ارواحنا اليك ولا تقتل نحن انفسنا ويلزمنا من د  
العقوبة ما يلزم قسلة الانفس يفرح لانك انت مالك ارواحنا  
وسا لقمنا في جسادنا وهي لك واليك تعود بعد الموت وانت  
القادر في جميع افعالك قال فلم يلبثت القوم الي كلام  
يوسف ولا قبلوا قوله بل لجوا في قتل انفسهم وقتله فلما راي  
يوسف ان القوم لا يقبلون منه احتال في خلاص نفسه بان

قال

قال لهم اذ اكنتم عزفتكم علي هذا انا لصوابكم ان يقتلع كل  
اثني منكم فمن خرجت عليه القرعة بالقتل قتل صاحبه  
الي ان لا يبقى احد فقبل القوم ما قاله طوبى يوسف وقتل بعضهم  
بعضا الي ان لم يبق منهم غير يوسف ورجل اخر فقال يوسف لرجل  
اواي مائدة لنا في قتل انفسنا فاني ان قتلناك كت مطالب  
بقتلك وكذلك ان قتلتي كت مطالب بقتلي ففصد ديانا  
واخرنا مثل ما ولاد الذين اخطوا علي انفسهم ومع ذلك ه  
فاني امسك عن نفسي ولا ادعك تقتلني فلما سمع الرجل كلام  
يوسف خاف منه وامسك عنه ثم ان يوسف خرج الي اسبانيا  
فقبله واحسن اليه واسا وقوم من لهو علي اسبانيا نوس  
بان يقتل يوسف وخوفوه منه فلم يقبل منهم ولا اسأ الي يوسف  
ولكنه بقي عنده معتقلا مدة وفتح اسبانيا نوس حصون كثيرة  
اليهود وقتل اهلها ووجه بانه طيطوس الي الحصون  
الذي في جبل الخليل وما يليها فقتلها وقتل جميع من خالفه  
من اهلها وامن الذي اطاعه واحسن اليه واحمد الله

## ذكر خبر يوسف حبان الخوارج اهل

وهو الثاني من الخوارج الثلاثة الذي كانوا سبب خراب  
القدس وهلاك الامة بما فعلوه في الشريعة

## قال صاحب الكتاب

كان في جبل الخليل مدينة اسمها كوسا له وكان بها رجل يقال  
له يوحانا له عقل وعلم ومعرفة الا انه كان رجلا ثديدا  
من تكب العظاير وبسجل الحمار وكان قد انضاف اليه جماعة  
من اهل الشرف فقوي شهره على ما يريد وكان يقتل الناس واخذ  
اموالهم ويستبيح نعمهم فايسروا ثروة له وانبسطت يده فلما فتح  
الروم مدينة كوسا له هرب يوحانا من هذا مع اصحابه  
الي بيت المقدس فاقاموا فيه وكان قد هرب ايضا  
الي بيت المقدس من المذنب التي فتحها الروم جماعة كثيرة  
من اشراذ اليهود فانضافوا الي من كان في بيت المقدس  
من الاشراذ فلما جاء يوحانا الي بيت المقدس انضافوا  
الكل اليه وصاروا جميعا خلق كثير فقوي به  
يوحانا وانبسطت يده على اهل مدينة القدس وقبض  
على من كان بها من الاغنياء وارباب الاموال واصحاب  
النعم واخذ اموالهم واعطى لاصحابه واعتراض ايضا  
الكهنة فغير مراتبهم وعزل الكاهن الاكبر  
وقدم رجلا من عوام الكهنة ولا يعرف شي مما يجب ان

يعرفه

يعرفه الكاهن وكان ذلك نازعا على الامة وعيب كبير  
قطايب الشيوخ والحكام بان يعينوه على ما يريد من  
الظلم فاستنصوا من ذلك تقتل كثير منهم وعظمت اذيتهم  
وسذه على الناس حتي تمنوا ان تجوا الروم ويغلبوا عليهم  
لعل يستريحوا منه ومن اصحابه وراى ان يجدوا  
سبيلا الي مسالة الروم فلم يقدروا على ذلك والحمد لله  
وهذا اخراجه الخامس  
وقد تربعون الله تعالى وحسن توفيقه

# **لِلدَّيْنِ الْمُبْنِيِّ الْمَلْعِي** **لِلْبَنِي السَّامِعِ** **قَالَ هَذَا حُلُّ الْكِتَابِ**

قال فلما قومي مريوحانان وعظم شره وشرا أصحابه  
 اجتمع رؤسا المدينة الى عناي الكاهن وانصاف اليهم  
 خلق كثير من الناس فجار يوحانان واصحابه وعظمت  
 الحروب بينهم وكثرت القتل بين الفريقين فانهم مريوحانا  
 واصحابه الى القدس فحصبوا فيه فلما راي عناي الكاهن  
 ان يوحانان واصحابه تحصبوا في القدس ملكوه امرا لئلا  
 ان يهتوا عن قتلهم لانه كره ان يكون في بيت الله عز وجل  
 حربا وقتل في القدس وكان في القدس من حواله ستة  
 الاف رجل يحفظوه من جميع جهاته لئلا يخرج احد من امنا  
 يوحانان وارسل عناي الكاهن الى يوحانان يستدعيه  
 الى الصلح فداقعه يوحانان لانه كان ارسل الى دور  
 يستدعيهم لمعاونته فجاد من ادوم عشرون الفا بالملك

والصحة

والعدة فلما عرف الكاهن نحيهم امر بغلق ابواب المدينة  
 ومنعهم من الدخول وطلع على الحصن وقال لهم من انتم  
 ولمجيتم فقالوا نحن قوم من ادوم جيئنا للصلاة في بيت  
 الله وذلك ان ادوم كانوا يحفظون دين اليهود منذ  
 عهد اليهم الملك هرقلانوس الاول كما ذكرنا فيما  
 تقدم فقال لهم عناي فلما جيئتم بهذا السلاح وهذه  
 العدة فقالوا لا نخافنا ان نلقا عسكر الروم في طريقنا  
 فاردنا ان نكون معا عدة ندفع بها عن انفسنا فقال لهم  
 بلغنا انكم انما جيئتم لنصرة يوحانان واصحابه ولذلك منعنا  
 من الدخول فان كنتم لنصرة تصرجيتم فقد اخطا قرا لانهم  
 قوم سوء قد ظلموا الناس وقتلوا اهل الجبل واركبوا الخما  
 والاولي بكران تعينوا الكهنة واهل السلامة وتعزيم  
 ولا نصروا هاهنا ولا الهنا ولا الاشرار فان عاهدتمونا  
 على ذلك فتحنا لكم ابواب المدينة لتدخلوا بعد ان  
 تنزعوا سلاحكم فاجاب عسكر ادوم لعناي بالجمل  
 وقال ما نحن الا معكم وعلي ما عهدتموه منا من مجيئكم  
 ونصرتكم فما وثق عناي بقولهم وتوقف عن فتح باب المدينة  
 وكان ذلك في اخر النهار فبينما هم في ذلك معهم حدث  
 رعد عظيم ووبرق هابل واصوات مفرقة ونزل من السماء

رو

مطر عظيم وبرد كثير يمدح منه النار فلم يستطع عثاني  
الوقوف على الحصن فاحذر هو وجميع من كان معه وصنوا  
الي مناهم ونفروا ايضا القوم الذين كانوا يحفظون القدس  
وظن عثاني الكاهن وغيره ان ذلك الرعد والبرق والمطر  
والبرد انما حدث بمعونة من الله عز وجل لهم على اعدائهم  
فلذلك تقربوا ولم يعلموا انه كان سخط منه سبحانه وسبب  
البلاء الذي صابهم وذلك ان يوحنا نان واصحابه لما  
علموا بان القوم الذين كانوا يبيعون السور والقوم الموكلين  
بالقدس قد تفرقوا خرجوا من القدس وصنوا الى ابواب  
المدينة وكسروا الاغلاق وفتحوا الباب وادخلوا عسكر  
ادوم فصاروا معهم واقترقوا في المدينة وكبسوا منازل  
الناس في تلك الليلة وقتلوا من الوجوه والكبر الخوض  
خمسة الاف غير من قتلوا من العوام والاصاغر ولما كان من  
الغد قبضوا على اصحاب التمر وكل من له مال ويسار قتلوا  
كثير منهم واخذوا اموالهم وكان اسيا سيانوس حينئذ مقيم  
في عسكره بقيسارية فلما بلغه ما فعله يوحنا نان واصحابه  
في بيت المقدس سره ذلك ورأي ان يقيم في موضع الى ان  
يقوي الشد من اهل بيت المقدس ويملك بعضهم بعضا  
فيبذل عليه امرهم فانصلت الحروب بين اهل القدس وبين  
رومان

يوحنا نان واصحابه وكثروا قتلوا فيهم وكان اصحاب يوحنا نان  
يخرجون الناس من منازلهم يقتلوا هم بالسكاكين وغيرها تلك  
من الناس بذلك اكثر من قتل في الحرب ثم ان يوحنا نان بعث  
بمسكر من اصحابه الي عدنا اليهود الذين استامنوا لاسباسيا  
فقتلوا كثير منها وقتلوا اهلها وعموا اموالهم وصنوا الي  
مدينة في حمة الاردن يقال لها فاذا فاقا قتلوا فيها فلما عرفت  
اذية يوحنا نان واصحابه على بيت المقدس بعثوا رسل الي اسيا  
يشكون اليه اصحاب يوحنا نان الذين حصلوا عندهم ويبلوه  
ان يخلصهم منهم فاستمع اسيا سيانوس من المعني الي بيت المقدس  
ومضي الي فراذا فلما عرف اصحاب يوحنا نان الذين كانوا بها  
بجي اسيا سيانوس وعرف خبرهم فوجه اليهم قايدهم قواده  
في عسكر عظيم فظفروا بهم وقتلوا منهم جماعة وهرب  
الباقون وغاد القائدهم فلقوا في طريقه جماعة من اليهود  
جائين الي بيت المقدس قتل منهم ثلثة عشر الفا انسان  
وطرح الباقي منهم انفسهم في نهر الاردن فغرقوا وملكوا  
وكانوا الوق كثيرة ثورسا اسيا سيانوس الي بلاد ادوم  
فقتلها وسار الي حدي والي بسطية فقتلها وامر بعمارة الحصن  
التي فتحها وجعل فيها رجالا وعددا لتكون معونة له علي  
بيت المقدس ثم غاد الي قيسارية وجمع عساكره ليمضي بها



لحاربة بيت المقدس وقويت الفتنة في بيت المقدس وعلت  
يد حوران واصحابه قتلوا من الناس خلق كثير وعكروا  
فيهم وفي اموالهم وحينئذ هم بما ارادوا بحمد الله تعالى

## في خبر سمعون الحان

وهو الثالث من الحواجز الثلاثة قال صاحب الكتاب  
وكان قد خرج في ذلك الزمان بمدينة من مدائن اليهود  
مخلص يقال له سمعون وكان رجلا قاطع شديدا لمر  
سفاك الدماء فبدأ يفعل مثل ما فعل يوحنا فان وطيرة  
عنا في لكان من المدينة فمضى الى بعض الصياع واقام  
هناك وانضاف اليه جماعة من الاسرار والصلوص وقطاع  
الطريق فصار معه عشرون الف راجل فلما بلغ اهل بيت  
المقدس خبره خافوا فبعثوا اليه عسكرا ليحاربه فنهزم  
سمعون وقتل منهم كثير وهرب الباقيون الى بيت المقدس  
فقوي امر سمعون فذهب في صياع بيت المقدس واخذ  
الغلات ونصب لذرور وجاء الى قرب المدينة فارسل الى  
امراته يا امرها ان تخرج اليه من المدينة فاراد يوحنا ان  
يخرج اليه ليحاربه فخاف منه فمضى الى بعض الطريق  
وكن له رجاء ان يظفر به او بعض اصحابه فموت به امرأة

سمعون وقد خرجت من المدينة مع جوارحها وعبيد لها  
لتمضي اليه وجها فقبض عليها يوحنا فان ورد لها الى بيت  
المقدس فلما بلغ الخبر الى سمعون قبط على جماعة من اصحاب  
يوحنا فان قطع ايديهم وبعثهم اليه وارسل اليه قائلا  
انك ان لم ترسل ايلي امراتي سدت الي بيت المقدس فاذا ظهرت  
بها قطعت ايدي اهلها وارجلهم كما صنعت بها ولا تخاف  
اهل المدينة من سمعون وبعثوا له امراته فكث عنهم لافية  
مدة يسيرة ومضى الى دور فنهزمهم واستباح اموالهم  
وديارهم واخذها شرعا بفسكره الى بيت المقدس فنزل  
عليها فعظم الضرر على اهل المدينة من سمعون ومن يوحنا  
واصحابهما لان يوحنا ن واصحابه كانوا يقتلون الناس  
داخل المدينة ويفسدون نساها حتى لم يبق في المدينة  
واحد الا وهو خائف على نفسه وماله وحرمة وكان سمعون  
واصحابه خارج المدينة يتعاملون مثل ذلك فاذا احسب  
احد من المدينة فظفر به قتله واخذ امواله فحسب  
القوي في امرهم وعظم البلاء داخل المدينة وخارجها  
فاتفق زعيم على محاربة يوحنا ن واصحابه فغلبهم يوحنا ن  
وقتل منهم خلق كثير ولولا ان من كان حصلا في المدينة  
من ادوم اغاثوهم على يوحنا ن واصحابه لم يبق من الناس

احدث ان اهل المدينة راوا ان يستدعوا سمعون اليهم  
ليعينهم علي يوحانان وطلبوا انديكفيهم امره ويكون اخير  
لمرمنه فاسلوا في ذلك فدخل الي المدينة بعسكره بعد ان  
عاهدتم انه يحسن السيرة فيهم ويعينهم علي يوحانان واصابة  
فلما صار في المدينة نفق عند وضرم ولم ينفعهم وانصبت  
الحروب بينه وبين يوحانان ولم تقطع وورد الخبر الي اسبانيا  
بان نيروس قيصر قد مات وان الروم قد سلكوا عليهم من ه  
بعد رجلا ساقط يقال له بطلوس فغضب اصحاب اسبانيا  
من ذلك وملكوا عليهم اسبانيا نوس قهرا فلما ملك عمل علي  
المسير الي رومية لمحاربة بطلوس فقسم عسكره نصفين احدهم  
اخذه وترك النصف الاخر مع ابنه طيطوس وامره بمحاربة  
اليهود واطلق يوسف بن كريون من الاعتقال وا حسن  
اليه وامره بملازمة طيطوس ومناصحته وكان اسبانيا  
قد بعث الي رومية قليدين من اصحابه فخاريا بطلوس قتلا  
ثورسا اسبانيا نوس بعد ذلك الي رومية ليخبره الملك بقسه  
وسار معه ابنه طيطوس الي الاسكندرية ثم عاد الي قيسارية  
في البحر واقام مدة الشتاء بها الي ان اجتمعت له العساكر وخرج  
بما يحتاج اليه ثم سار الي بيت المقدس والحمد لله وحده

فانصبت الحرب الكتاب

وعلم

وعظمت الفتى بين اليهود في سنة احدي ملك اسبانيا  
واشد حق بعضهم علي بعض ولم تبطل الحروب بين يوحانان  
و سمعون لاني صيف ولا في شتاء ولا في ليل ولا في النهار وكان  
الغازا رين عناني غليب فعاد الي بيت المقدس وصار ثالث  
لها وانضاف الي الغازا لما عاد جماعة كبيرة من الكهنة وغيرهم  
ملكوا القدس وما حوله وضبطوه بالرجال المقاتلة وكان  
سمعون في المواضع العالية من المدينة ويوحانان واصحابه  
في المواضع السفلية وكانت الحروب بين هاتين الاطراف  
متصلة لانكاد تقطع وكثر القتل في الناس حتي جاؤا بالان  
وكان القتل في الشوارع والازقة وفي القدس بلا عدد  
وكثرت دماء القتلى في ارض القدس حتي تغطا الرخام بالدم  
وكانت جيف القتلى تسقط بعضها علي بعض ولا تدفن ه  
فاستضر الاحياء من دابة القتلى والجيف حتي كثرت فيهم  
العلل والامراض والموت واجتمع الي القدس جمع كبير  
من الكهنة ومن غامة اليهود وغيرهم واختلفت كلمتهم وكثر  
القتل بينهم وكانوا الكهنة يقتلون ويم يقرنون القرايين  
علي المدح فتسقط جثثهم علي جثث الهابره واحتلقت جثة  
الكهنة بجثث القرايين وجثث الصالحين بجثث الاعمال والقتل  
القدس من القتلى والدماء وكانوا الناس لا يموتون الا علي

قتيل اودمرا وترب وتقدر عليهم المشي في القدس لان  
ارضه كانت مخرجة وكان الدم يبقا على الرخام فاذا مشي  
الناس عليه لم تثبت ارجلهم فيذلقون ويسقطون ويمكن  
بعضهم من بعض ولذلك عظموا الشر وتصلت الفتنة  
ودامت حتي فارق الناس الامن وكان سمعون والغازار  
اصبحا حال من يوحانا لان سمعون كان في اعلا المدينة  
كما ذكرنا وكان الغازار في القدس وكان يوحانا مقيم  
بينهما في بعض المواضع المتسعة من المدينة وكانا يقاتلان  
دائما ويقتراهما فاذا كف سمعون عن قتال يوحانا قاتله الغازار  
واذا اشتعل عند الغازار قاتله سمعون مكات الحروب بينهم  
متصلة بالسلاج والري بالحجارة بالمقاييع والنيران وكان  
الناس يهابونهم بملكوتهم والمنازل يجترقون وما فيها تلتف  
فاجتمع عليهم اربع افات القتل والحرق والحرب والجمع  
وكثرا البعيج والصراخ في المدينة حتي مع من البعد وكان  
الناس يركون ويصرخون على طبقاتهم والبلد يصبط بهم من  
كل جهة ولا يجدون فرج ولا مهرب حتي كبروا الحياة وتموا الموت  
**ذكرى فلطيطوس علي**  
مدينة بيت المقدس ومحاربه لليهود ثالث

## قال صا حل الكتاب

كان طيطوس يريد ان يفرغ من امر بيت المقدس بسرعة  
حتي معني الي ابيه فسار من قيسارية حتي انتهى الي بالوافر  
بها مع عسكره ثم مضى في ستمية فارس من نقادة العسكر الي  
بيت المقدس لينظر الحصن ويميز المدينة ويعلم من امرها  
ما يحتاج اليه واراد ان يرسل اهل المدينة في الصبح ويبدأ  
بالجمل ويعرض عليهم الامان فلما قربت من المدينة وجد  
ابوابها مغلقة وليس احد يدخل اليها ولا يخرج منها ولم  
يجد من يخاطبه فانصرف عابدا الي عسكره وقد كان قوم من  
الخوارج كنواله في بعض الطريق فلما مر بصرط وادوا ان  
ياخذوه وهو راجع الي بالواخرجوا عليه واحاطوا به وارادوا  
ان ياخذوه اسيرا فقاتلهم قتال عظيم حتي خلص منهم بعد  
ان اشرف علي الهلاك ثم عاد الي عسكره فكان فيه وسار في  
الليلة الثانية فاصبح بجلبت المقدس ونزل بعسكره علي  
جبل الزيتون الذي في شرقي اورشليم المدينة ليكون الوادي  
حاجز بينه وبين المدينة ولا يخفاه عنه من يخرج اليه منها  
ثم رتب طيطوس عسكره واوصاهم بالتعاون والبطانة  
ان لا يفارق بعضهم بعضا وان يكونوا اذنين متيقظين

وقال لهم انكم تقانون قومه لم تقانوا اسلم في الباس والنجاة  
والصبر على الحرب والمعرفة به فقد رايت بالاس منكم  
ما دلفني على عظم باسهم وشجاعتهم فانظروا لانفسكم وكونوا  
على جذر ولا تغفوا في شي من امركم قال ولما اصبح اهل بيت  
المقدس ونظروا عسكر الروم نازل على الجبل اجتمع رؤساء  
الخوارج الذين في المدينة واصطلحوا واتفقوا على ان يصغر  
يرفعون الحرب من بينهم ويحاربون الروم بجمعهم ثم  
جمعوا اصحابهم وخرجوا الى عسكر الروم وكانت بينهما ه  
حروب عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير ثم غلبت الروم  
على اليهود فاصعدوا وعادوا الى المدينة فوقفوا الى جانب  
السور وجرى واجماعة من اصحابهم في عديد كثير وامروا  
ان يعضوا من جهة اخري الى عسكر الروم حتي يصيروا روا  
ففعالوا وزحف اليهود اليهم من المدينة فصارا الروم  
بين عسكرين اليهود قتلوا اليهود منهم في ذلك اليوم  
خلق كثير وثبت طيطوس مع اصحابه فقاتلوهم قتال  
شديد وتخلص طيطوس في ذلك اليوم من القتل ثلاث  
دفعات وقتل من اصحابه خلق كثير ثم عادوا الى اليهود الى  
بيت المقدس فقصوا الموافقة والعهد الذي كان  
بينهم وعادوا الى ما كانوا عليه من الشر ومخاربة بعضهم

بعضا

بعضا لان يوحانا كان يريد ان تكون اليربسة له وحده  
وكان سمعون والعازار لا يحبوه الي ذلك ثم حضر عبيد  
الفطير فدخل يوحانا الى القدس مع اصحابه في اليوم  
الاولي وقد اخفوا سلاحهم ولبسوا الدروع والجلود  
تحت ثيابهم فاستقبلهم الكهنة والناس يمجسهم ولم يظنوا  
بهو سولاهم لم يبروا شي من السلاح فلما توسطوا القدس  
اظهروا السلاح واخذوا الطرق على الناس فقتلوا من  
الكهنة وغيرهم خلق كثير بغير رحمة ولا شفقة على صغير  
ولا كبير فلما علم العازار وسمعون بما فعله يوحانا قتل  
جماعة ممن كان خارج القدس من اصحابه فخرج اليهما  
يوحانا من القدس فخارهما واشتد القتال بينهم وبلغ  
الخبر الي طيطوس فرحف بعسكره الي المدينة فطلع قوم  
من اليهود على الحصن وقالوا لطيطوس نفتح لك الباب  
لتدخل المدينة على انك تعاهدنا انك لا تبني لنا وانا  
نكفينا امرهما ولاد الخوارج فلم يبقهم طيطوس لما كان قد  
عرف من شرهم وعذرههم وعطت الاصوات والهمج في  
المدينة لوقوع الحلف بين الناس لان بعضهم كان يريد  
يفتح لطيطوس وبعضهم كان يمنع من ذلك فلما علم الروم  
اختلاف كلمة اليهود تقدم جماعة منهم الي الحصن بغير

امر طيطوس فظفروا ان اليهود الذين كانوا قد طلبوا  
دخولهم يقضون لهم الباب كما ذكرنا فلما نظروا اصحاب  
الخوارج الذين على السور ان الروم قد تقدموا الى المدينة  
ومهر باحجارة والتشاب وعاد اليهود الذين كانوا  
استدعوا الروم فاعانوا الخوارج عليهم وخرجوا الجميع  
اليهم فقاتلوهم قتال شديد فانضمروا الروم وتبعهم اليهود  
الي قرب عسكرهم فاقبلوا يشتمونهم اجمعين ويبغونهم  
بالحجارة فغضبوا ذلك على الروم وغضب طيطوس على  
اصحابه الذين تقدموا بغير امره وقال اني لست اعجب من عند  
اليهود بكم وانما اعجب منكم مع معرفتكم بالحرب كيف ضدكم  
اليهود ووثقتهم بقوتهم وخالفتم وصيتي ومنيتهم الي  
المدينة بغير امري فلذلك اهدمتهم وقتل منكم لانا الرغبة  
ليس يجوز لنا ان نخالف امر الملك وصيته وقد علمنا ان بعض  
ملوكنا قتل ابنه لانه مضى الي الحرب بغير امره فانتم مستحقون  
القتل لمخالفتكم امري وترككم وصيتي قال فاعترف اصحاب  
طيطوس بخطاهم وسموا لوه ان يصغ عنهم ومنوا انهم لا يعادون  
الي مخالفتهم في شيء مما يامرهم به والخوف لله دائما امين

ذكر هدم السور لاف اول الثاني

من اسوار بيت المقدس قال صاحب الكتاب

فلما علم طيطوس اختلاف اهل المدينة وعجالة بعضهم  
لبعض حمل على ان يتقدم على الحصن فدمروا هدمه وامر  
اصحابه ان يدكوا ما حول المدينة ويزيلوا المعابر من الطريق  
ويسدوا الابواب والوهجات والحفر ليسهل لهم الطريق  
ولا يهجم عليهم شي ففعلوا ذلك واشتغلوا اليهود في الحرب التي  
بينهم فاعقلوا امر المدينة وذلك ان سمعون والغازار اتفقا  
على محاربة يوحانان وكان يوحانان قد ملك القدس ومعه  
سنة الاف رجل وان مع مائة شحمان وكان مع ثعمون عشرة  
الاف رجل من اليهود وخمسة الاف رجل من ادوم وكان الكنة  
واكثر اهل المدينة مع الغازار وحصل بقية الناس بين  
ها ولا الثلاثة باسوا حال لانهم استولوا عليهم وحكموا فيهم  
بما ارادوا فكانوا لها ولا الخوارج اذا رآوا امر الروم قد  
قوي ونفوا الحرب من بينهم واتفقوا باجمعهم على محاربة  
الروم الي ان يدفعوهم عن المدينة ثم يعودوا بعد ذلك ليحارب  
بعضهم بعضا فحري امرهم على هذا اياهم كثيرة ثم ان طيطوس  
وجه بصاحب له يقال له نيقانور ليحاطب اليهود بالجميل ويهيم  
الي الصلح ويقدم بالاحسان فلما خاطبهم بذلك رماه بعضهم

بسهم فقتلهم فغضب طيطوس و احضر الكهنة الحزينة  
وغیره من الالات ليهدم الحصن و صنع ابراج عظيمة من  
خشب توارى سور المدينة و تحتها بكرتد فيها الرجال هـ  
و تصعد عليها المقاتلة فيقاتلون من فوق الحصن فخاروا  
اليهود ذلك فلقوا و اسطخ الخوارج و خرجوا الى الروم هـ  
و حاربهم حرب عظيم و احرقوا الكهنة و الالات و تلك الابرار  
التي صنعوها و قتلوا من الروم جماعة و ابعدهم عن الحصن  
ثم عادوا الى المدينة و عاد العازار و سمعون الى بحارثة يوحنا  
و انصلت الحروب بينهم و قويت و اشتغلوا عن الروم و علم  
طيطوس بذلك فاعاد الكهنة و امر بان يدفع علي السور الاول  
فدفع فوق من السور قطعة كبيرة فترى من كان داخله هـ  
فدخلوا الي السور الثاني فامر طيطوس اصحابه بان يقولوا  
بما قطع من الحجارة التي للصور الى البعد و ان يوسعوا تلك هـ  
الثلة ليمكثوا من القتال ففعلوا فلما نظرو الخوارج الي السور  
قد اهدم جدد و الصلح و تفاهدوا على ان يرفعوا الحرب  
من بينهم و يستغلوا بحارثة الروم و فرقوا اصحابهم على جهات  
المدينة ليحفظوها و جعوا كل فريق منهم في جهة تحفظها هـ  
واشتد القتال بينهم و من الروم و صدق الجميع في الحرب و تبلي  
طيطوس الحرب بنفسه و اقبل بشجع اصحابه و بعدهم بالصلوات  
والله اعلم

والاموال و شجع رؤسا الخوارج ايضا اصحابهم و نادى سمعون  
في عنكره بان من اهدم قتل و هدم منزله و لما راي طيطوس قوة  
امر سمعون و اصحابه و بنا قصر على الجبهة التي فيها يوحنا و ابناء  
معتدل و طية فقاتلهم ابا مائثود فغ الكهنة على السور الثاني  
فالتفتت منه قطعة كبيرة و تبادروا اليهود الى الموضع الذي  
تقدم فوقوا عليها و صنعوا الروم من دخول المدينة و حاربو  
اشد الحرب و ابعدهم الى خارج الحصن الاول فقتلوا جماعة  
منهم و اقاموا اليهود على هذه الثلة يحفظونها و يجاربون الروم  
اربعة ايام فلما كان في اليوم الرابع ورد الي طيطوس عنسكر  
كبير من اثم اجتمعت اليه فازداد ادهم قوة و خرج اليهود لمحاربة  
الروم على غاد تقصر فلم يكن نصر طاقاة و غلبهم الروم و انتزعوها  
و عادوا الى الحصن و علقوا الابواب و انتمت ان بالله هـ

## ذكر استدعاء طيطوس من اليهود

اليطاغنة و ما خاطبهم به يوسف بن كريبون بامر طيطوس

## قال صاحب الكتاب

لما انتزموا اليهود في هذه الدفعة امر طيطوس بان يرفعوا  
الحرب و امتنع من قتال اليهود خمسة ايام و اراد ان يجتهد



في ملاطفتهم وبيد عوهم الي سألته والرجوع الي ما كانوا  
عليه من طاعة الروم لانه كان يشفق عليهم ان يهلكوا ويلي  
المدينة ان تحرب ولا يريد شي مما يجري فمأسلهم بالجميل هو  
وذا عام الي سألته فما استجابوا الي ذلك فلما كان في يوم  
الخميس ترك طيطوس وتقدم الي قسرب الحصن فوجد يوحنا  
وجمعون واصحابه ما قد خرجوا من المدينة ليحرقوا الكيش وغير  
من الالات التي صنعها الروم لخدم السور فلما راها طيطوس  
ابتدأهم بالشتم وخطبهم بالجميل ثم قال لهم قد رايت ما يجري  
من هدم هذين لصوبين واما بقي سور واحد ليس يتعد ر  
هدمه وقد علمتم انكم لم تنتفعوا في هذه المدة بجميع ما خلقتم  
وكذلك لا تستفون ايضا بد واما كرمي ما انتم عليه من مخافتنا  
فارحبوا عن ذلك قبل ان اهدم السور الباقي وافع المدينة  
واخرى الهيكل ولست اخار ذلك ولا اريد ان عدتم الي  
طاعتكم كما لكم علي افضل ما عهدتموه من اذ امت لكم الملك  
وزال عنكم ما استقر به من المكاه ثم امر يوسف بن كرون ان  
يتقدم الي الحصن ويخاطبهم ويبلغ الغاية في مخاطبتهم ويستدعيهم  
الي طاعة الروم وبديل لهم من ايمان واليهود ما يتقون به  
ويطمانون اليه فمضى يوسف حتي وقف قد ار الحصن مقابل باب  
المدينة حيث يبع الثوم كلامه ثم قال لهم اسمعوا مني يا معشر

بنو اسرائيل ما اخطبكم به فاني انا اخطبكم بما ينبغي فكم ويعود  
بصلا حكم ان قبليتموه اعملوا ان محاربة الاعداء ومقاومتهم  
قد كانت تحسنكم حين كانت بلادكم غامرة وعساكركم متوافرة  
واحراركم مستقيمة فاما بعد ان بلغت الي هذا الحال من خراب  
البلدان وفناء الرجال وذهاب ثمنم واختلال الاحوال فكيف  
تطعنون في مقاومة هذه الامة العظيمة القوية التي تهرت  
الممالك والامم واستولت عليهم وعلي اي شي تعتمدون فانا  
نعتد علي الله عز وجل ونرجوا منه ان ينصرنا كما جرت عادته  
مع اباينا فيجب ان تعلموا ان الله هو الذي سلب هذه الامة  
عليكم لسوء فعلكم وكثرة ذنوبكم لانكم ارتكبتم المحارم  
وصفكم بالدماء وظلمتم الناس تحتم هيكل الله المقدس  
وقتلتم كمنته وصلحتم الله ظلمنا فكيف ترجوا من الله عز وجل  
النصرة والمغفرة مع هذه الافعال القبيحة وقال سبحانه  
انه لا ينصر من عصاه وتعددي وصاياه واما ينصر من اطاعة  
وابقاء فان كنتم تكونون عبيد الحصون والعدد والعساكر  
فانتم تعلمون ان جميع ذلك قد ذهب كثره ولم يبق منه الا  
القليل وهذه المدينة قد هدمت صورين من اصوارها ولم  
يبق غير سور واحد ومن يجدون في هدمه وانتم كل يوم في تقصا  
وضعف وعدوكم في زيادة وقوة فالدمر علي ما انتم عليه

هلكتم ولم يبق منكم باقية فان قلتم اننا اختارنا القتل على الذل  
وطاعة الامم فقد علم ان ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم  
السلام وهم ابائنا واصولنا والسادة الذي يجب علينا ان  
نقتدي بافعالهم ونتشبه بصرهم فمتنعوا من مسألة الاله الذين  
اقاموا بينهم ومقداراتهم ولو كان ذلك امري مكروه لعدنا  
اولي بكرامته منكم والتقدمون ايضا قد اطاعوا المصريين  
في اوقات كثيرة واطاعوا ملوك الموصل وملوك القس ثم  
اطاعوا ملوك اليونانيين الذين حاروا عليهم واساوا اليهم  
وصبروا على ظلمهم لهم الى ان اراد الله خلاصهم منهم فشر  
اطاعوا بعد ذلك ملوك الروم الى هذه الغاية ولم يروا ان  
في طاعتهم لهم نقص ولا عيب وكذلك استمرا اذا اطعتموهم  
لم يضركم طاعتهم ولم تنقصكم كالمريقتص من تقدمكم وكان  
ذلك اولي بكر من ان تقيموا على معصيتهم ومخالفتهم  
فقد ضلوا نفوسكم للهلاك وبلدكم للخراب ثم يحصلون بعد  
ذلك في اضعاف ما تكروه من الذل ولا يبدركم قادر ولا  
يحميكم رايكم ومع ذلك فان الروم محسنين اليكم بحسن لكم  
وهو الذين كفواكم امر اعدائكم اليونانيين واذا لوالسلطانيتهم  
عنكم وعادوكم على كثير من الامم الذين كانوا يبادوكم حتى  
غلبتموهم وقهرتموه فاستمروا في بطاعة الروم وتحتهم اولي من  
معصيتهم

معصيتهم وبعضهم وقد علموا ان الله عز وجل قد جعل لكل  
اممة دولة وزمان سلطانه وبسط يدها فاذا انقضى ذلك  
الزمان زالت دولتها وسلطانها فذلك لغيرها وخضعت  
لمن كان خضع لها واسترا ايضا فقد كان الله جعل لكم دولة  
وسلطكم على غيركم من الامم مدة من الزمان ثم نقل الدولة  
والسلطان عنكم الى من اراد وسلطهم عليكم فتمي مخالفتهم  
ثم اراد الله عز وجل وما حكمه عليكم وما تشك في ان الله عز وجل  
قد رفع الروم وجعل لهم السلطان في هذا الزمان لانه  
قد اذل لهم الممالك وظفرهم بالام حتى اطاعوهم سائر جهات  
الدنيا من هو اشد منكم باسا واقوي سلطانا واكثر عددا  
فكيف تظنون انكم تغلبوهم واستمروا اقبالهم ومعونة  
الله لهم وتروون انفسكم خلاف ذلك وليس بغيبا لان الله  
ولا يقصده ان يطيع من هو اقوي منه واعلا يدا لان الله  
عز وجل قد جعل بعض الناس تابع لبعضهم وبعضهم محتاج  
الي بعض فكل صنف منها خضع لمن هو اقوي منه ويذل له  
وبطبيعته وذلك نظاير موجود في الناس على طبقا قهر وفي  
الحوان على اختلافه وليس يستغني عن ذلك احد ولا يكره  
عاقلا فاذا كان الامر كذلك فليس تنقصكم طاعتكم للروم  
كالمرينقص من تقدمكم طاعتهم لمن اطاعوه ولا الروم ايضا

باول من اطعموه من الادم ومع ذلك فقد تقدمت طاعتكم  
لهن سنين كثيرة وقد اختاروا ان يدركوا بالليل ودعوكم  
الى الصلح ووعدهم بالاحسان وظهر منكم الاستفاق عليكم  
وتلى مد بيتكم وقد سكر فائقوا الله تبارك وتعالى في انفسكم  
وتلاكموا امركم واحسنوا النظر لمن في منكم وارجعوا الى  
ما كنتم عليه من طاعة الربور لتسلموا وتبصروا وتتمسكوا احوالكم  
وتسلم هذه المدينة العظيمة وهذا القدس الجليل قبل ان  
يهدر هذا السور الثالث فتهلكوا قال فلما سمع الخليل  
كلام يوسف بن كزبون رفعوا اصواتهم بشتمه واسمعوه تسبيح  
الكلام وريوه بالحجارة والسهام ليقبضوا ثباته عنهم قليلا  
واغلق طم في الكلام وقال يا معشر العصاة اخبروني يا الله  
يحكم علي قتال الروم والاستماع من طاعتهم فان قلتم انما  
تتعاون ذلك اشفاق منكم على القدس وانكر انما تريدون  
مبياتته من الاعداء لئلا يدلوهم ونجسوه فكيف تصونوه وتشفق  
عليه وانتم بدلتوه اعظم من كل ابدال ونجستموه بالمعاصي  
وسفك الدماء الكثيرة ظلما فان قلتم انكم تريدون نصرة  
الامة واعزازها فكيف يصح ذلك وانتم تقتلونها بايديكم  
وتظلمونها بغير اشفاق ولا رحمة وهل تفعل الاعداءكم اكثر  
مما فعلتموه او يبلغون فيكم اكثر مما بلغتموه بانفسكم واخبروني

مقي كان من تقدم منكم سكر او تاخر بظفرون باعد اليهم  
ويقبلون من حاربهم بالعدو والعساكر دون الصلح  
وتتوي الله وهل يخلص احد من تقدمكم من العدايد الا بذلك  
وهل غلبوا اعداءهم وظفروا بمن حاربهم الا بنصرة الله عز وجل  
ومعونه اياه وهل كان الله ينصروهم الا اذا اطاعوه واتقوه  
ولما عصوه وخالفوه المرسل علىهم الاعداء حتى يغيروهم  
ويذلوه ولم يفتقروا بصلاحهم وعددهم ولا قدروا بما كانوا  
بفساكرهم وقوتهم لما سلطهم الله عليهم وحجب معونه ونصره  
عنهم وقد علموا ان الله عز وجل كفى الصالحين امرا عديما فمنهم  
من كفاء امره ووه بلا حرب ولا قتال بل باظهار الايات  
العظيمة في معونتهم فبلغوا بذلك ما لم يكونوا يبلغوه بقوتهم  
ومنهم من حاربوا الاعداء واستعانوا بالله عز وجل ونصرهم  
على اعدائهم واغاثهم وظفروا بهم ولم يفعل الله سبحانه مثل  
ذلك مع العصاة ليظهر فضيلة الصالحين على غيرهم فاعتبروا  
صحة ذلك بايديكم اراهم عليه السلام لما اخذ فرعون امراته  
المرسب لله عز وجل فرعون واهله بالبلية العظيمة  
حتى خضع فرعون ورد امراته وهي سالمة ثم احسن الي ابراهيم  
واكرمه فقل قد اراهم عبادك بالسيوف والحرب والصلح  
وطاعة الله عز وجل وكذلك احاق عليه السلام لما اخذ

ايماح ملك فلسطين امراته وموسي عليه السلام ونوا اسرائيل  
ليرقبوا فرعون بحرب ولا قوة لكن بالله تبارك وتعالى هو  
الذي خلصهم منهم وكناهم احرار وما حاربهم عما ليق صل  
عليه الابد غاموسي عليه السلام وصلاته ورض يديه كما امره  
الله ويوشع بن نون قد كان في عسكر عظيم من بني اسرائيل  
فتلق اريحا بالرجال والحرب وبالاية العجيبة التي اظهرها  
الله عز وجل في سقوط الحصن ثم لما اخطا عا جازما اخذهم من  
الحرم من القبة التي بناها الله عن يمين اسرائيل ليس يحط الله على  
الامة كلها بسببه حتى يخلصهم اهل يثية الثاني وم قليل فامر  
يقدر واعليم مع كثيرهم الى ان صلي يوشع ودعا فاسجدوا لله عز  
وجل وقامه ونصر بني اسرائيل عليهم وجدهون لما غلب عسكر  
مدين وعما ليق مع كثرة هل عليهم الامم فبينة الله عز وجل ونه  
وقد علم ان تمسون قبل ان يحيطي كان جبارا مظفرا فلما اخطا  
استدته الامم وصار في ايديهم دليلا مثل اقل الناس واستقيم  
وطحنوا بالرحا مثل الامم وكذلك شاول الملك لما كان طبع  
له عز وجل كان الله ينصره على اعدائه ويظفره بهم فلما عصا  
الله اسلمه الى اعدائه ولم يفتق بساكره وعدده ودود  
الذي لم يزل مطلقا منصورا لما كانت افعاله مرضية عند الله  
فلما اخطا كان من امره مع ايها النون ابنه ما كان واذكروا ما

ما فعله الله عز وجل مع اساء الملك ومع ابنه يوشا فاطمنا لها  
الله باعدا يما بالدعاء والصلوة واذكروا كيف انهزم عسكر الارض  
العظيم عن بسطيه بصلاح النبي اليسع عليه السلام وقد  
كان اهل المدينة اسرفوا في الهلاك من الجوع واوقع الله عز وجل  
الخوف في قلوب الارمن حتى انهزموا بغير حرب ولا قتال وخرجوا  
الى اهل بسطيه فغنموا عسكرهم وحسنت حالهم وزال عنهم  
الجوع والقطوع واموصيا الملك لما حارب ادوم لم يظفر  
بهم فلما اخذ اصنامهم وعبدتها الرخذلة الله عز وجل الماء  
حارب يوشا الملك لبني اسرائيل وانهزم اربع هزيمة واذكروا  
هلاك عسكر خارب ملك الموصل لعسكر العظيم بغير حرب  
ولا قتال بل بسلامة خرقيا الملك والانبيا عليهم السلام وعياهم  
واعبروا بصديقنا الملك لما عصا الكلدانيون وطن ابنه  
يعلهم برجاله وعدده وخالف الانبياء فيما كانوا يأمروه  
به من طاعتهم هل استمع بذلك لما لم يريد الله ان ينصر وهل  
كانت عاقبته وعاقبة الامم والمدينة الا الهلاك والبوار  
فهذا وغيره مما لم اذكره بذكركم على عناية الله عز وجل بالاجاد  
وخدلائه للعصاة والبلاء الذي وقع فيه لم يكن الا بسوء  
فعلنا والله سبحانه وتعالى عادل في كل احكامه ومنصف  
في جميع افعاله فاذا عرفت هذا علمنا ان افعالكم لا توجب ان

ان يبيّنكم الله وينصركم كما لم ينصر غيركم من القضاة وكيف  
 تظفون في مقادير اعداءكم وهل انتم الا كبركم من قاور  
 الاعدا بغير صلاح فلما لم ينصرهم الله ظفرا اعداءهم فلكوا  
 ولم يفتقروا بقوتهم وعددهم ولم تدفع عنهم حصونهم وعساكرهم  
 لما اخطوا الله بمعاصيهم وانتم تعلمون ان الامم اذا وجدوا  
 شي من الات القدس اكرموها وحفظوها ولم يبدلوا وانتم  
 فقد بحستم قدس الله عز وجل وبدلتموه بالمعاصي وسفك  
 الدماء وطرحتم الدين وخالفتم الشريعة فاي نصر ترجونه  
 مع هذا واي معونة من الله عز وجل تظفون فيها ولقد كانت  
 الجلوة احب لنا من الدولة لان الجلوة كسرت قلوبنا وذلت  
 عزنا ونج نفوسنا وكنا نطلب طاعة الله عز وجل وتقرب اليه  
 بما يرضيه وكان بعضنا يعطف على بعض ولم يكن بيننا شر ولا  
 عداوة فلما احسن الله الينا وظفنا من الجلوة وردنا الى ارضنا  
 ونصرنا واغنا عصبنا وخالفنا وصاياء واشتغلنا عن شكره  
 وطاعته بعداوة بعضنا بعض بغير صيب حتى استوجبنا محنة  
 وعقوبة ثم نرجوا منه مع ذلك المعونة والنعمة وهيئات  
 لن ينصر الله القضاة والظالمين وقد فعل او فعا في هذا البلا  
 غير انفسنا باختلافنا وانفسنا وكلنا وسوء بينه بعضنا لبعض  
 وهل جلب الروم في الابتداء الى بيت المقدس وسلطهم على

اليهود

اليهود غير هرقانوس واسترويلوس اعداؤه كل واحد منهم  
 لاجيه وعدوه به وطلبه ان يغلبه على الملك ومن جلب بعد  
 ذلك انطيانوس واسبانوس غير هيرودس الملك لما اراد  
 ان يحارب بني خنساي وتقلب عليهم وانتم الذي جعلتم الامر  
 للروم على انفسكم بسوء رايتكم واخترت طاعتكم فكيف تكرهون  
 الان وتريدون مخالفتهم فان قلتم ان صاحب الروم جاء علينا  
 واسا اليانا واحونا الى ذلك فقد كان يجب عليكم ان تشكروه  
 الى قيصر الملك وللاجاد روايا المعصية قبل ان تعلموا ان اعداءهم  
 وهكم عصىم يروس قيصر لما اساجدكم كما تقولوا فاي  
 عذر لكم في معصية اسبا سبانوس الذي قد علمتم حسن سيرته  
 وعدله وظهر لكم من اشفاقه عليكم ورغبته في سلامتكم وصلا  
 احوالكم فلم لم تعلموا ذلك الانما عانيني به من الجمل وقد  
 كنت استوجب منه غير ذلك لاني اول من جهد في محاربتهم  
 ومقاومتهم وقتلت خلق كثير من اصحابه وقد علمت اني خالفت  
 الصواب في محاربة الروم لكني لما رايتكم قد اتقتم باجمعكم  
 على ذلك والزمتموني بمحاربتهم لم اخالفكم وابدلك اليهود في  
 مناصحتكم وثبت لي حصن يونا داف ما انهزمت ولا تركت  
 قتال الروم ومجاهدتهم الى ان فني اصحابي وعليني الامر ولم يبق  
 لي حيلة ثم حصلت مع الروم بعد ذلك فما اساءوا الي بل احسنوا

ج

وَأَجْمَلُوا وَعَفُوا عَنِّي وَأَكْرَمُونِي وَأَنَا مَعَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ عَلَى مَا لَبِ  
وَلَقَدْ كُنْتُ أَجْتَهِدْتُ قَبْلَ خُصُولِي مَعَ الرُّومِ أَنْ أَصْرَبَ إِلَيْكُمْ  
فَأَكُونَ مَعَكُمْ فَأَتَمَّلِي وَأَنَا الْآنَ أَحَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ إِلَى الْحَيِّ  
إِلَيْكُمْ وَخَلَصْتَنِي مِنْ كُفْرِي مَعَكُمْ فَإِنِ لَوْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَكُنْتُ أَمَّا أَنْ أَشَارَ كُفْرَكُمْ  
فِي ظُلْمِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ الْقَبِيحَةِ أَوْ كُنْتُ أَخَا لَكُمْ فِي ذَلِكَ كَبَعْضٍ مِنْ  
قَسَلَتُمُوهُ ظِلْمًا مِمَّا تَأْمَلُوا مَا أَخَاطَبْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَرْجُوا مِنْ اللَّهِ أَنْ يَصْرَفَكُمْ  
وَلَا تَقْلَعُوا أَيْضًا أَنْ تَقْلَبُونَ الْأَعْدَاءَ بَيْنَكُمْ وَقُوَّتَكُمْ فَإِنْ ذَلِكَ  
لَا يَنْفَعُكُمْ أَذْهَبَ لَكُمْ يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ كَمَا لَمْ يَنْفَعِ مِنْ تَقَدُّمِكُمْ مِنْ حِطِّ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَاسْتَدْلُوا عَلَيَّ خُذْ لَنَا اللَّهُ لَكُمْ بَعْضُ سَلْوَانٍ فَأَنَا قَدْ  
كَانَتْ قَرِيبٌ مِنَ الْخِصَافِ قَبْلَ أَنْ تَزِلَ هَذِهِ الْقُسُوفُ كَرَاكُثِيَّةِ  
عَلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا تَزَلُّوا عَزَزَتِ الْعَيْنُ وَصَارَتْ كَالْمُهْرِ لَتَقْلَعُوا أَنَّ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْبِي مَعُونَةً أَعْدَاكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَنْكِبُكُمْ مِنْكُمْ وَلَا تَتَكَبَّرُوا  
قَوْلِي لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ خَذَلَكُمْ وَأَطْرَحَكُمْ فَأَنْتُمْ تَقْلَعُونَ أَنَّ  
كُلَّ أَحَدٍ مِنْ النَّاسِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الشُّدَّةُ وَالْأَذَى فِي مَنَازِلِهِ وَزَأْيِ  
فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَارْتَدَّ وَانْقَلَبَ عَنْهُ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ كَرِهَ سَكُنَا  
الْأَحْيَاءَ مَعَ الْأَشْرَارِ وَلَمْ يَرْمِ أَنْ يَكُونَ الصَّالِحِينَ مَعَ الْعَصَاةِ  
فَبِالْآخِرِينَ لَا يَرْضَى أَنْ يَتَكَبَّرَ جَلَالُ نُورِهِ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ اغْضَبُوهُ  
وَأَسْرَفُوا فِي مَقَامِهِ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَا تَشْكُوا فِي أَنْ نُوَزَّ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَالُهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ مِنْ قَدْسِهِ وَهَيْكَلُهُ مَا خَجَسُوهُ

وَأَكْثَرُ

وَأَكْثَرُ تَرْفِيهِ الْخَطَايَا وَالْمَعَاصِي لِأَنَّ نُورَ اللَّهِ سَجَانَهُ إِنَّمَا يَسْتَقِرُّ وَلَا يَنْتَقِلُ  
فِي الْمَوَاضِعِ الْخَبَثَةِ فَإِذَا اسْتَقْبَلَ نُورَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِكُمْ وَبَعْدَ مَعَكُمْ فَإِي  
خَيْرٌ تَرْجُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ كَلَامِي لَا يُوْثِرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُو  
عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ لَيْتَ مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَلَاكِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ  
وخراب هذا القدر الجليل فلهذا قد قَسَمْتُ قُلُوبَكُمْ فَنَصَاتُ  
كَالْحَجَارَةِ لِأَنَّ الْحَجَرَ يُوْثِرُ فِيهِ الْمَلِكُ إِذَا دَامَ انْقِصَابُهُ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ  
لَا يُوْثِرُ فِيكُمْ الْمَوَاعِظُ مَعَ كَثْرَتِهَا وَلَا تَلْبِسُ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَخْضَعُ  
وَلَكِنِّي قَدْ بَلَغْتُ الْغَايَةَ فِيمَا يَلِيزُ مِنِّي مِنْ تَصْحُوكُمْ وَالْمَشُورَةِ عَلَيْكُمْ  
بِمَا يَنْفَعُكُمْ فَاقْبَلُوا نَصِيحِي وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ قَدْ مَضَى وَاسْتَفْقُوا ه  
عَلَى هَذَا الْقَدْرِ الْجَلِيلِ الَّذِي قَدْ بَنَيْتُهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُلُوكَ  
الْعُظَمَاءَ فَإِنْ عَزَمْتُمْ وَبَنَاتِ أَمْرَكُمْ يَقْرُونَ بَنَاتِهِ وَعِمَارَتِهِ وَإِنْ  
خَرِبَ لَمْ يَبْقَ لَكُمْ عِزٌّ وَلَا اقْبَالٌ وَلَا دَوْلَةٌ وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِي ه  
تَحْرِيْبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتَحْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الْبَلَاءَ بِسُوءِ رَأْيِكُمْ وَطُغْيَانِكُمْ  
فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْتَفْقُونَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْجَلِيلَةِ فَاسْتَفْقُوا عَلَيَّ  
أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَعَلَى حَرَمِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ مِنَ السَّيْرِ وَاقْبَلُوا  
مَا يَبْدُلُ لَكُمْ ابْنَ الْمَلِكِ مِنَ الْأَمَانِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَمَا ضَمَنَهُ  
مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْكُمْ فَإِنَا أَضْمَنُ لَكُمْ عَنْهُ أَنْهُ وَافٍ بِمَا ضَمَنَ وَلَا  
يَنْقُضُ عَهْدَهُ وَلَا يَخْلِفُ مَا وَعَدَكُمْ بِهِ لَا يَنْقُضُ حَقَّكُمْ  
نَيْتَهُ لَكُمْ وَأَنْهُ لَا يَخْتَارُ أَنْ يَسِيَّ إِلَيْكُمْ وَأَنَا يَرْبِي مِنْكُمْ أَنْ ه

وَأَكْثَرُ تَرْفِيهِ الْخَطَايَا وَالْمَعَاصِي لِأَنَّ نُورَ اللَّهِ سَجَانَهُ إِنَّمَا يَسْتَقِرُّ وَلَا يَنْتَقِلُ  
فِي الْمَوَاضِعِ الْخَبَثَةِ فَإِذَا اسْتَقْبَلَ نُورَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِكُمْ وَبَعْدَ مَعَكُمْ فَإِي



تطيعوه كما اطعتم من كان قبلك من ملوك الروم وتعاهدوه  
علي ذلك ثم ينصرف عنكم فان كثرت لقاؤني قولي وتهموني  
وتظنون اني اخذتكم واريد معونة الروم عليكم فانظروا  
ان ابي وامي وزوجتي واولادي معكم فان ظهر لكم من طيطوس  
بعد طاعتكم له ما يخالفه ما صنعت لكم عنه من الجليل فاقتلوه  
واقتلوني فقد وهنتكم مما همودمي علي ذلك ثم كما يوسف  
شديد وكان طيطوس يسير ما تكلم به يوسف فرق قلبه وتوجع  
من كلامه وامر باطلاق جميع من في عنسكره من سبي اليهود ومن  
كان الروم قد اشتروه من السبي واستمكوه واحسن اليهم  
واطلق لهم ان مضوا الي حيث ارادوا فرغب اكثر المدينة  
الي طاعته طيطوس اشرف فيهم كلام يوسف وعملوا على قبول  
ما اشار به عليهم فنهضهم الخوارج واكلوا بالابواب من هم  
يحفظها وامروا البوابين ان يفتلوا كل من طلب من اليهود ان  
يخرج الي الروم فاشتد الحصار علي الناس ومدوا الطعام  
وقوي عليهم الجوع وكان الخوارج يأمرون اصحابهم ان  
يقتلوا من ازل الناس ياخذوا ما يجدون فيها من الطعام  
ويقتلوا من ثمنهم من ذلك فاشتد الجوع علي الناس في  
المدينة وكان من حالهم في الخروج الي طاعة المدينة  
ليأخذ شي من نبات الارض يقتلوه الروم فقتل منهم

سنا

هكذا السبب خلق كثير وكان الروم يصلون من يقتلوه  
من اليهود قدام المدينة فلما نظروا الخوارج ذلك اقبلوا  
ايضا يقتلون من يظفروا به من اليهود الذين يريدون يستأ  
الي الروم ويصلبوه على سور المدينة لينظروهم الروم يقتلوا  
من اليهود خلق كثير حتي رحمت طيطوس من امر اصحابه ان لا  
يصلبوا احدا من اليهود ولم يدع طيطوس مع ذلك الرق  
باليهود واستعطا فهم ومخاطبتهم بالجميل وكان الخوارج  
اذا سمعوا كلامه يزدادون قسوة ويثبوه وتخطبوه  
بالقيح يريدون بذلك ان يغضبوه حتي لا يجاوبوا هزل  
المدينة بالجميل فيميلون اليه اذا سمعوا كلامه ويرغبون  
في طاعته ليخلصوا مما هم فيه قال فلما راي طيطوس ان كلامه  
لا يؤثر في القوم وان شديد يقوي ويزداد عمل علي ان يخذ  
في هدم السور الثالث ليفتح المدينة ويخلص أهلها من الخوارج  
فقسم عنسكره اربعة اقسام وجعلهم علي اربعة جهات المدينة  
ونصب كباش ليضرب لها السور من كل جهة فخرج اليهم  
الخوارج واصحابهم فقاتلواهم قتلا شديدا عظيما وقتلوا  
من الروم خلق كثير واحرقوا الكباش مع جميع النار ونظروا  
الروم من شجاعة اليهود وبأسهم ما هالههم وانهم اولوا  
ها بين فزدهم طيطوس في اقبل يجمعهم وقال لهم امانا نقول

سبون

لأنكم ان يغلبوكم اليهود وتنهبوا منهم بعد ان اسلمتم  
عليهم وهدمتهم سورين من اسوار مدينتهم ولم يبق غير سور  
واحد وقد هلك اكثر القوم وما بقي منهم الا القليل  
وليس لهم من بارا الناس من ضرهم ولا يعينهم ونحن فصاكا  
متواترة ومعنا ام كثيرة تعيننا عليهم واذا كانوا اليهود  
يقتلون على مدينتهم وقدمهم وعصروهم على الغلبة  
فسيتركوا انتم ايضا ان تجهدوا في محاربتهم وتخربوا على  
غلبتهم فانتم تكتبون بغلبتهم الاسماء الكبر والذكر العظيم  
فاذا الهزمتهم اوهزبتهم اكتبتم بذلك الغار الباقي والغيث  
الذي هم اتفقوا عليه طيوس واصحابه على ترك محاربة اليهود  
وان يحاصروهم ويضيقوا عليهم الى ان يقوي عليهم الجمع  
فيهلكوا ويخرجوا اليه ففعلوا ذلك وصبوا جميع طرق  
المدينة لئلا يدخل اليها احد ويخرج منها فضاقت الاسر  
باليهود واشتد الجوع وكان ذلك سبب فتح المدينة  
**في قتل سمعون الخارجيين**

الكاهن وبنيه وغيرهم من الناس في يوم واحد قال سبي  
قوم من الاسرا بامثالي الكاهن الي سمعون الخارجيين  
وذكروا عنه بانه يريد ان يسلم من الروم وامثالي هذا

كان قد خرج باسرا الكهنة وشيوخ بيت المقدس الي سمعون  
الخارجيين وادخله بيت المقدس ليعينهم على يوحانان كادوكا  
قبل هذا قال وامر سمعون اصحابه بالقبض عليه وعلى بنيه  
وكاوا ثلثة فقبضوا عليهم واحضروهم الي سمعون فامر بقتلهم  
فسال امثالي ان يقتله قبل ان يقتل اولاده فلم يفعل فساله  
ان يمكنه من اولاده بعضهم اليه ويقبلهم ويودعهم فلم يفعل  
وامر بان يصعدوا به على سور المدينة ليقتلوه قد امر الروم  
قال فرغ امثالي صوته وقال يا سمعون يا سمعون ان تعلم اني  
انا الذي جيتك فصرت لي عدوا ولو كنت اريد ان امضي الي  
الروم لمضيت قبل ان يكون لك على امر ولكني ما اردت ذلك  
ولا هميت به وانا اعلم اني استحق القتل واستوجه من الله  
عز وجل وان يسلطك علينا لاني كنت سبب نجيك الي هذه  
المدينة مدينة قدسه حتى تسلطت على امته وظلمتهم  
وقتلهم وما كنا طلبناك الا لما عظم علينا شر يوحانان  
وظلمه فاثبتنا انك تكفيننا امره وتكون اخيرا لنا منه وضمت  
لنا ذلك وعاهدنا عليه ولم يعلم انك لانقي بالعهود ولا  
نثبت على القول ولعمري لقد اخطانا فيما فعلنا ولقد  
اخطت امانانا وكنت ظننا لاننا اثبتنا منك ان تنصرنا على  
اعدائنا فكنت انت اشد مداونا واشد علينا من كل عدو

وقد رنا انك تعطل الحرب والفتن من المدينة فزدت فيها  
وقوتها وقد كان اهل الشريعة يقولون الناس شر اقبلتم  
انت حمدا وسفكت دما مريعا شاق ولا رحمة ولقد اعيت  
الروم علينا وقوتهم بقتلك جمعانا ومقاتلتنا حتى بقي دما  
وقل عدونا ولقد علمنا بان طيطوس اخير لنا منك واحسن  
نظرا لانه طلبك ان يستبيلنا ويقطع الحروب عنا وانت  
تمنعنا من ذلك ولا تشفق علينا من الحروب المتصلة والبلات  
التي لم يطمس لاجلاله لبيت الله تقدم الى اصحابه بان  
لا يجزوه اذا ظفروا به ورفع الحرب عنا في عيد الفصح  
وانت يوما العيد قتلت الكهنة على المذبح وخمت بيت  
الله عز وجل بسفك الدماء الكثيرة فيه وانا اري اني شارك  
لك في جميع افعالك ومطالب بها لاني ادخلتك الى مدينة  
قدسه ومكنك منها فاي حجة لي بين يدي الله تعالى وانا الذي  
اخطأت على امته وعلي مدينة قدسه ولذلك خلقت  
نعمة الله بي على يدك وجعلت متولي عقوبي والخذلتي  
وحوامته مني وذلك عدل منه وحق فلوانك قتلتني  
وحدي لكان ذلك علي لاني ارجو ان يغفر الله ذنبي  
بقتلي لاني اخلص بالقتل من شهادة خراب بيت المقدس  
وهلاك الامة فاننا نملك اولادي فلا تغيب به نفسي ولا

امالك

احالك منه فيا ليتني كما اخلص بالقتل من شهادة خراب  
القدس كنت اخلص به ايضا من شهادة قتل اولادي وبالك  
اذ قد اردت قتلكم كقتلي قبل ان تقتلهم او كنت تكتفي  
منهم فكت اصنهم الى صدي واقبلهم قبل ان يقتلوا فكان  
يكون لي بذلك بعض العزاء قال الشيخ لاولاده يا اولادي  
انا الذي جت هذا الظالم الى هذه المدينة فصرت بذلك  
مشاركاً له في جميع افعاله واستوجب من الله ان يسلمني  
علي وعليكم وعلي اني لم اقل ذلك الا باسم الكهنة وشيوخ الكهنة  
وهو الذي ارسلوني اليه حتى استدعيتهم طهر فصار بلايلهم  
وعليانا وعدوهم ولنا ولم نكن في يوحنا ان لنا قول حتى اصفنا  
اليه من هو اشرف منه والان يا اولادي ليس ينفعا البكاء  
ولا الخزع وما لنا غير الصبر والرضا بحكم الله عز وجل فان  
القتل خير لنا من لبقامع الاشعار ومن شهادة خراب  
القدس وهلاك الامة فاصبروا يا اولادي صبرا شديدا لاجل  
وافرحوا بالموت على طاعة الله تعالى عز وجل ولا تجزعوا وتنبهوا  
بالسبعة الاخوة الذي قتلهم انطياخوس على طاعة الله تعالى  
وهو صابر بن ثابتن وهما انا مع كيري وضعني صابرتا بن  
ولي اسوة بهما واوليك السبعة الذين قتلوا قد انها بحضرتها  
وهي صابرة شاكرة وبغيرها من حسن صبرة ولم يجزع ورضي

بحكم الله عز وجل فصار الى تواب دايم فلان تعدد موثي يا اولاد  
فاني لاحق بكم غير متاخر عنكم وذلك اقل الجوعى وعني لاني لو  
بقيت بعدكم لعظمت مصيبتى وطال حزني وكنت اكون  
مثل صندوقنا الملك الذي شاهد قتل اولاده ثم بقي للحزن  
والغم ولو انه قتل معهم لاستراح واعطوا ان سمعون وان فرق  
بين اجدادنا فليس بقدر يفارق بين ارحامنا وانكر عن قليل  
تصبرون الي الثواب لدايم والنعيم الباقي فان ساني اراي  
قتلكم فاني ارجو ان الله عز وجل يبدلك الاجر الجزيل والمغفرة  
والتيهين فتعدوا يا اولادي عن الدنيا واصبروا علي القتل  
ولا تجزعوا وتعدوني فاني لاحق بكم ولعل ان انا لخير لتواكم  
واسعد بكم فاذا التبت الصالحين يقولوا لهم ان امكم الذي  
اشوق لها البحر وجرى لها المله كالنهر من الحجر وقفت لها  
الشجر ونزل لها الماء من السماء وانفجرت لها من الصخرة عيون  
الماء وسنروا في طريقهم بالثمار ورعتهم الانبياء واساستهم  
الصالحين فتذولوا بعد العز وشقوا بعد النعيم وتسلط عليهم  
الاشداد وولي امرهم العناء فظلموهم وقتلواهم ولم يشفقوا  
عليهم ولم يرهم ثم قال الشيخ للسيف افعل ما امرت به  
واقتلني بالسيف الذي تقتله اولادي ليجتلي ادي بدماهم  
واطرح جسي على اجسامهم ليكون ذلك عوضا مما حرمتهم

في حياتي من ثغابا نقتهم ولعل جسي ان يستهم من طير الثمار فلا  
ياكل لحومهم واجعل في علي ضربا لهم ليكون ذلك عوضا مما  
من تقييما لهم فان كان سمعون قد فرق بيني وبين اولادي في  
الدنيا فلا يقدر ان يفارق بيننا في الموت ثم رفع الشيخ يديه  
خو السماء وصرخ وقال يا ايها الرب العظيم العاود عينا ما يشاء  
اسالك ان تنقم من سمعون وتطالبه بظلمه واسله هو اولاده  
الي عداة ولا تحشره مع امك ولا ميتة حتى يري في اولاده  
وفي نفسه ما يكره بعد ان يشاهد خراب القدس وجلاء  
الامة فيعلم جيده ان ينصر في احسن من نصرته وان عافيتي  
احسن من عافيتي قال فلما فرغ اساي من كلامه امر سمعون بقتل  
اولاده الثلاثة قد امة تقتلوا ثم قتل الشيخ بعدهم وطرح  
جسمهم الي خارج الصور ثم امر سمعون في ذلك اليوم بقتل  
رجل من جلاء الكهنة يقال له حنينا فقتل وطرح جثته  
علي جثة اساي ثم قتل اسطوس الكاتب وخمسة عشر رجلا  
من كبراء الالية وصلحايم وقتل احد عشر رجلا من وجوه اهل  
المدينة بلغه عندهم انهم اكلوا اساي الكاهن واغتصوا  
منه وقتل يهودا رئيس الالف وجماعة منهم لانهم ارادوا  
ان يسموا الي الروم لما نظروا ما فعله سمعون بالناس لما  
راي العازار بن عناني الخارجي ما فعله سمعون بالناس

ليتعظه وايقن هلاك المدينة فخرج من بيت المقدس واقام  
في بعض المواضع الى ان نصف طيطوس من المدينة تركا من  
اسرته يذكره اهل الكتاب لما طال احسانه ورحمة الناس وخلاصه

## ذكر عظم المجاعة في بيت المقدس قال صاحب الكتاب

لما طال الحصار على المدينة شديدة بيت المقدس في كل شيء كان  
فيها من القوت وجميع المأكول قوي الجوع على الناس حتى كمل  
الجيف وديبلا الارض هلك منهم خلق كثير وكان من سبلته  
يسير من القمح او غيره يخاف ان يخطئه او يخبره فيعلم به بصوت  
الطاحونة او بالدخان فيؤخذ منه ويقتل فكانوا ياكلوا حب  
القمح ويستقون الدقيق ويحاطفون اليسير من القوت  
اذا وجدوه يخطئه الاب من ابيه والابن من ابيه تعظم  
الجوع والجذر واشتد الامر ونوى الجوع حتى مات كثير  
من الناس واستغاثوا الاحياء بانفسهم فكانوا يذبحون  
موتاهم وبعض الناس كانوا يرمون موتاهم في الابار ويلقون  
انفسهم بعدد لموتوا وليستجروا مما هم فيه من الجلاء العظيم  
وكان كثير من الناس يحفرون لهم قبور ثم يعجبون فيها الى  
ان

ان موتوا وبطل البكا وانقطعت الاصوات وزالت الحنة  
وذهبت السكوي وامسكت المنازل والسواكن والاروقة  
من الموتى وكانوا الخوارج يرمونهم من فوق السور الى الوادي  
الذي في شرقي المدينة حتى صار منهم في الوادي عدد كثير  
فمرهم طيطوس في بعض الايام فلما راي كثرتهم استعظم ذلك  
فاعتم منه ورفع يديه نحو السماء وقال اللهم انت العالم اني  
ما احببت ولا اردت هلاك القوم واني ما اردت هلاك  
الاخير وقد استدعيتهم الى الصلح وبذلك لهم الامان  
ووعدتهم بالاحسان فنعمهم رؤسائهم واسرارهم حتى علم  
هذا البلاء العظيم فاسالك يا ايها الرب ان تخلصني من  
خطيتهم ولا تؤخذني بما اصابهم قال فلما طال الحصار  
جاءوا الخوارج واصحابهم ايضا واذ اقم الله ما اذقوه  
للناس من الجوع وبلغ امرهم الى ان اكلوا الحب الذي في زبل  
البواب بعد ان في جميع الحيوان واكلوا جلود الميتة التي  
على سروجهم وسبوفهم وكانوا يطلبون شي من النبات فلا  
يجدوه لاني داخل المدينة ولا في ظلمة صالان الروم قطعوا  
كلما كان حول المدينة من الشجر والنبات وكان حول بيت  
المقدس من سائر جهاتها ما بين كثيرة فيها انواع الاحجار  
والفواكه سيرة اميال من كل جهة وكان اذا اقتبل انسان

الى المدينة بري احسن منظر فلم يتركوا الروم من جميع  
ذلك شي وصارت تلك المواضع مثل البرية القفرا وكان كل  
من يعرف تلك البساتين قديما اذا رآها من بعد ما اهلها  
الروم يبكى ويستوحش **فان صياح الحكيم**  
وكان في بيت المقدس امرأة من اهل النعم وكان اصلها  
من مدينة في حيرة الاردن فلما كثرت الفتن هناك في زمان  
اسباسيافوس انتقلت الامراة الى بيت المقدس فقامت  
بها وكات لها نفعة واسعة وعبيد كثير ولم يكن لها غير ابن  
واحد صغير تحبه حب شديد فلما قويت الحاجة في بيت  
المقدس ونصبوا الخواج جميع ما كان في منزل لامراة من الطعا  
كما فعلوا بغيرها اجاعت الامراة وجاع ولدها فلما زاد  
عليها ما تجده من الجوع وما يعيل الي قلبها من الالام سبها  
ولدها وتصوره عدمت الصبر ونفذت التمييز فحملت  
على ان تقتل ابنها وتاكله لتسد به جوعتها وترجيه باقتل  
مما يقاسيه من الجوع والصبر وبقيت حائرة لا تدري على اي  
الامور تحمل نفسها هل تقتل ابنها الواحد العزيز عليها  
وتاكله وذلك اعظم الامور وافضها امر تصبر عليه ما تراه  
به وينفسها من الهلاك وقد فارقتها الصبر وعليها الجوع حتي  
لم يبق لها راي وزالت عنها الرحمة والاشفاق فقالت

لايها

لايها قد كنت او مل يا ابني وواحدني والعزير على انك  
تعيش حتي يبري وتقوم يا اخوالي ذاكبرت وتولي امري اذا  
مت وقد كنت اخاف ان تموت قبل فاحزن لموتك واصلا  
بفقدك وليت كنت تكلتك وليت كنت مت علي غير هذا  
الوجه قد فشك واحسنتك عند الله ولما رعد هذا البلاء  
والان يا ولعي قد اعطينا البلاء من كل جهة وعدنا  
عقولنا وقلوبنا وايسنا من الفرج وايقنا بالهلاك فالحج  
منا لا يطعم في البقاء والميت لا يدفن فانا وات من الهاكين  
وان مت يا ابني لم يدفنك احد وكنت مثل غيرك من اكلته  
الحلاب وطيور السماء وقد رايت ان اقلك لتخرج من  
الجوع ثم اكلك بعد ذلك واجعل بطني الذي حملتك فيها  
قبرك واسد بك جوعي ويكون ذلك عوضا لذي كنت اول  
انك تفعله بي وتكون قد كافيتني بما حملت بك وارضتك  
وبالفت في بري واكرامي وتسال بيدك اعظم الجزا والثواب  
ويكون ذلك عازا علي ما ولا الخواج الذي وقعونا في هذا  
البلاء العظيم وزيادة سخط الله عليهم وحدثنا يتيقي علي  
مر الدهير ويحدث به من بعد الاحبال ثم ان الامراة قبضت  
علي ابنها بيد ما الواحدة واخذت السكين بيدها الاخرى  
وهي كالسلوبة العقل ثم حوت وجهها عنه لئلا تراه ثم



صريته بالتكين مات ثم اخذت بعض لحمه فشرحته وشوته  
على النار واكلت منه حاجتها واحتفظت بما بقي من جسده فلما  
ارتفع قمار ذلك اللحم وشمه الخواج واحبابهم جموا على المرأة  
بغضب شديد وقالوا لها اني ما الذي كسبي اكل ومن ارى هذا  
اللحم وكيف اكلته وحدك ولم تعليناه فقالت طهر الامراة  
ترفقوا ولا تعجلوا فما كنت مما اظلمكم واثر نفسي عليكم بل قد  
غزت لكم النصيب لو افرمنا اكلت فاجلسوا حتى اجيكم به  
فجلس القوم ومضت الامراة فصبت المايذة قد امهم ولحق  
ما بقي من جسده ابنها فجعلته على المايذة وقالت للقوم هذا  
ولدي واعز الخلق على قتلته بيدي لا فراط الجوع في فاكلك  
من لحمه حاجتي وهذه بقية جسده واعصايه توكلها لكم  
فكلوا واشبعوا ولا تكونوا اشد رحمة بي ولدي ولا تضعف  
قلوبكم عن ذلك فانه قبيح ليجان مثلكم ان تكون امراة  
اقوي قلب منكم ومع ذلك فانكم احق من ربي بذلك ولم  
ينكره لانكم الذين سببتم علي وعلى الناس هذا البلا العظيم  
ولم ترحمونا حتى يلقنا الى هذا الحال قال فلما راوا القوم ذلك  
استغظوه وخرجوا مندغورين خائفين واشتهر خبر الامراة في  
المدينة فلقوا الناس لذلك قلق شديد وتحققوا صحة الوعيد  
الذي سبق من الله عز وجل فيهموا يقنوا بالهلاك وانكروا

الخواج

الخواج وضعفت قلوبهم واطلقوا للناس الخروج من المدينة  
فخرج من المدينة في ذلك الوقت خلق كثير الى الروم ولم  
يمنعوهم ولما اتصل الخبر بطيطوس استغظه وفاق منه  
جدا ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انت العالم الخفيات  
فاطلع علي السراير والنيات وانت تعلم اني لراحي الى هذه  
المدينة لا حارب هاهنا ولا اسي اليهم وقد استدعيتهم  
الى الصلح ونفقات فما اجابوا واشقت عليهم وارادت  
ان لا يهلكوا فلم يشفعوا على نفوسهم حتي انتهى امرهم الى مثل  
هذا ولقد عني ما بلغوا اليه وما عرفته من حال هذه المرأة  
وسا في ذلك واقلقتني ولا رصيته ولا اخترته وانا بري اليك  
منه فاسالك يا رب ان لا تؤاخذني به وان تطالب حاج  
ها ولا القوم بظلم طهر واسأضرا اليهم وتنقم منهم وتظفر بي  
بهم قال ثم امر طيطوس اصحابه بالاحسان الى اليهود الذين  
خرجوا اليهم من المدينة وكانوا جماعة كثيرة رجال ونساء  
وصبيان ففعل اصحاب طيطوس ما امرهم به واطعمهم الطما  
وكان كثير منهم لا يقدر ان يفتحوا افواههم وكثير منهم لما اكلوا  
ما تروا لوقتهم وكان الصبيان وغيرهم يحطفون الخبز لما ابصره  
ويشوشه بلا عقل ثم يموتون عميق ذلك فلما علم طيطوس ما رهم  
امر يوسف بن كربول بتدبيرهم فسقام اللبن والحسا اياما حتي

لأن امتعاهم ثم أكلوا الطعام بعد ذلك فسلم كثير منهم ولجوا  
قال وكان بعض ما دلوا اليهود لما أرادوا الخروج من  
المدينة قد ابتلعوا ذهب وجواهر كانت لهم فسلم  
من يأخذها منهم فبقى معهم يعيشون بها فلما صاروا  
في عسكرة الروم جلس رجل منهم يفتش روثه بعد أن تبرز  
ويخرج منه ما كان بلعه فراه بعض الأرض فآخبر رفيقه بذلك  
فقتل ذلك اليهودي وأخذ ما كان معه ونشأ الخبر فأنقبت  
العرب والأرض الذين كانوا في عسكرة طيطوس على قتل اليهود  
فقتلوا منهم خلق كثير ليأخذوا ما كانوا يبلعون من المال والجواهر  
فلما علم طيطوس ذلك أنكره وغضب منه ثم استدعى رؤسائه  
أصحابه وأمرهم بأن يزيلوا ما على مراكبهم وسلاحهم  
ولباسهم من الذهب والحلي والجواهر وقال إن هذا  
الذهب الذي عليهم هو الذي حبل الأرض والعرب على  
قتل ما دلوا اليهود رغبة فيما أخذوه من الذهب والجواهر  
الذي معهم ليشبهوا بكرية الري واللباس فامثل أصحاب  
طيطوس ما أمرهم به وأزالوا جميع ما عليهم من الذهب  
والحلي ثم أمر طيطوس بطرد العرب والأرض من عسكره  
ولإبعادهم فكفوا عن قتل اليهود وكان العرب والأرض  
بعد ذلك إذا طردوا يهودي في خلوة قتلوه طمعا أن يكون

في جوفه شيء من المال والجواهر والحمد لله وحده  
وهذه آية الجزاء السالغ بعون  
الله تعالى والمحبة له آمين

## الحزب الثامن في ذكرهم

السور الثالث من اسوار بيت المقدس قال صاحب الكتاب  
لما علم الروم بسوء حال اهل بيت المقدس قتلوا اكثرهم وضعف  
من بقي منهم وما هم عليه من الفقر والجوع وطغوا في اخذ  
المدينة فتقدموا الى السور الثالث ونصبوا عليه لكباش  
ليهدمونه فلم تكن الخوارج قوة على ان يحرقوه كما فعلوا قبل  
ذلك لكنهم مع ما هم عليه من الضعف والبوس قاتلوا الروم  
قتلا شديدا وقتلوا منهم جماعة كثيرة وكانوا الروم علوا  
على ان يصرفوا عن المدينة ان احرقوا الكباش لانهم صبروا من  
طول الحرب وضعفت قلوبهم لكثرة من قتل منهم وما ظهر  
لهم من ناس اليهود وقوتهم فلما كان المساء غاد يوحنا ناه  
واصحابه الى المدينة لضعفهم عن محاربة الروم فدفع الروم  
الكباش على السور في الليل فهدموه وصرخوا اليهود ايضا  
من داخل المدينة واتوا الروم موضعهم الى الغداة فلما  
اصبحوا نظروا وادوا ذلك الموضع الذي اهدم من  
السور سور حديد قد بناه اليهود في تلك الليلة وهم  
بما هم عليه وذلك انهم لما عجزوا وضعفوا عن احراق الكباش  
غلبوا ان الروم يهدمونه على السور فاجتمعوا في الليل نهبوا

من وراء ذلك الموضع الذي علوا انه سيندم من السور مثله  
ووقعوا عليه فلما نظروا الروم هذا السور الحديد واستغفروا  
ما فعلوه اليهود وايضا من فتح البلد فقال لهم طيطوس  
ان هذا السور الحديد لا يثبت له لانه لم يسخم فاذا صدمه  
الكباش اهدم سريعاً ومعد الروم على السور المهدوم فقبضوا  
من اليهود ووقعوا اليهود على السور الحديد الذي بنوه راسد  
القتال بينهم وبين الروم فغلبوا هذا اليهود وهربوا وقاتلوا كثير  
منهم فنجوا الروم من محاربة اليهود ثم قوي عزمهم على ان ينصرفوا  
عنهم فلما علم طيطوس بذلك جمع اصحابه ثم قال لهوان كل من  
يصنع صناعة ويعمل عملاً فاما قصد ان يبلغ الى الغاية التي يحل  
بها صناعته ويتم عمله فلذلك يصبر على تعب الصناعة الى ان  
يكمل مبلغ غرضه الذي يقصده وما كان اخر العمل اصعب  
من اوله واغلب فان شجرة الذي يتولاه وتركه قبل ان يتمه  
وذهب فيذهب تغيبه وبقي عمله ناقص لا يتقرب به انظر وا  
الي مدبري السفينة كيف يصبرون على التعب في تدبيرها طول  
سيرها ليلتفتوا الى الغاية التي يقصدها فاذا هم قريبوا من  
الموضع الذي قصدوه بالتدبير وعجزوا واهلوا السفينة و  
عطبت وهلك جميع من فيها وذهب ثمنهم باطلا واذا صبروا  
واكملوا التعب سلمت السفينة وبلغوا بصبرهم الى حيث

قصدوا وكذلك من يعني بناء ان يحرمه وتركه قبل ان يتم  
ذهب تعبته وبطل اجره وكذلك الفلاح انا يصير على القب  
في فلاحه الارض وزراعتها وحفظها لياخذ الغلة فان هو  
شجر عند بلوغ الزرع وكاله فتركة لترحده ويحمله اصاعه  
تعبه وانلف عليه ربي فقير حاج وانتم ايضا لما جئتم الى اهل  
القوم لتدروهم الى طاعتكم وقد صيرتم على محاربتهم طول هذه  
المدة واستطعتم تعليمهم الى هذه الغاية حتى هلك رؤسهم  
وشجاعتهم وخرت حصونهم ونبت عساكرهم بالسيف والجوع  
والوباء ولم يبق منهم غير شريفة يسيرة كالموتى فان انصرفتم عنهم  
بعد هذا ولم ترموا عملكم وما قصدتموه كنتم قد ضيعتم تعبكم  
واعنتم على انفسكم فاهنتموها عند كل من يبع خبركم ولو  
كنتم انصرفتم عن القوم قبل هذا كان احسن لكم واما  
الان فلا عذر لكم في عجزكم عن محاربة قوم قد بلغ بهم الضربة  
والجوع الى هذا المبلغ فان انصرفتم عنهم قبل ان تتموا عملكم  
طع فيكم كل احد واحتوي عليكم كل من يخاف منكم ولمز لا  
تساوا باليهود في الصبر والثبات والجماعة فانهم قد ثبتوا  
وصبروا مع قنار رجالهم واجتماع الكاره عليهم وانقطاع شجاعتهم  
من البقاء ولم يكفوا عن قتالنا ومحاربتنا اما طع في الظفر  
او افة من الغلبة او رغبة في بقائه الذكر وانتم احب بان تطلبوا

الذكر

الذكر وترغبون في الظفر وتحصوا على الغلبة وتجهدوا في  
دفع الضرر والعار عن انفسكم مع ذلك فقد صيرتم  
في ايام يريوس قبصر على محاربة هاهنا ولا القوم وعلتم على انكم  
لا ترجعون عنهم الا بعد ان تظفروا بهم وتهلكوهم وتروهم  
الى طاعتكم فلما ملك اسبسيانوس الذي هو شيخ من يريوس  
واعظم راس علمتم على ان تعدجوا عنهم قبل ان تظفروا بهم فاني  
عذر يكون لكم عنده واي حجة تحجبون بها عليه قال فلما سمعوا  
الروم كلام طيطوس ثبتوا وتجهزوا فلما كان في الليلة التي  
بعد هذا اليوم اجتمع عشرون رجلا من شعبانم وعملوا على  
ان يدخلوا البلد في الليل ومعهم جماعة من العسكر من  
ثلاثة من السور فصعدوا عليها ودخلوا الى المدينة لان اليهود  
كانوا انما الطول نعبهم وجوعهم وضربهم فلما دخلوا الروم  
المدينة صرخوا فاستيقظ اليهود باصواتهم فندعوا واكرو  
يفارقوا مواضعهم وسمع طيطوس صوت اصحابه فقام اليهم  
قد ملكوا السور فمضى مع جماعة من رجاله فوقف عند السور  
الى الغداة فلما كان الغدا بقي الروم مع اليهود فانهزموا  
اليهود الى القدس وتبعهم الروم فاشتعلوا في محن القديس  
البراني بالسيف وكان بينهم في ذلك اليوم حرب عظيمة لغير  
بحري شلة فيما تقدم لانهم جميع استقلوا وحدثوا في الحرب

وَنَلَّتْ اصْوَاتُهُمْ وَصَجَّيْهِمْ حَتَّى سَمِعَتْ مِنَ الْبَعْدِ وَكَثُرَ الْقَتْلُ  
فِي الْفَرِيقَيْنِ وَاسْتَلْجَحَثَ الْقُدْسُ الْجَلِيلُ بِالْقَتْلِ وَالْدَّمَارِ  
وَاسْتَظْهَرَ الْيَهُودُ عَلَى الرُّومِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ فَنَزَّوَهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ  
مِنَ الْقُدْسِ وَكَانَتْ مَدَّةُ هَذَا الْحَرْبِ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى رُبْعِ النَّهَارِ  
فَأَمْرُ طَبِطُوسٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَهْدِمُ مَوْضِعَ الْحَرْبِ عَلَى أَصْحَابِهِ  
كَأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِالْقُدْسِ لِيَسِيرَ رُطُونًا وَإِذَا بَدَلَكَ أَنْ يَنْشِعَ  
مَوْضِعَ الْحَرْبِ عَلَى أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ خَارَسَهُمُ الْيَهُودُ بَعْدَ تَأْمِيرِ  
السُّورِ الثَّلَاثِ كَانَتْ فِي صَحْنِ الْقُدْسِ الْبَرَّانِي فَلَمَّا هَدَمُوا هَذَا  
الْمَوْضِعَ أَتَمُّ سُوْرَ الْقُدْسِ وَصَارَتْ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلَةً  
**ذِكْرُ خَاطِبَةِ طَبِطُوسٍ لِلْيَهُودِ**

بَعْدَ مَا جَرَى عَلَى الرُّومِ مِنْهُمْ ٥ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَكَانَ  
يَوْمَ هَذَا الْحَرْبِ يَوْمَ عِيدٍ فَاجْتَمَعُوا الْيَهُودُ فِي الْقُدْسِ لِيَقْبِلُوا  
فَتَقَدَّمَ طَبِطُوسٌ إِلَى الْقُدْسِ وَمَعَهُ يَوْسُفُ بْنُ كَرْبُوزٍ الْكَاهِنُ  
فَاسْتَدْعَى يَوْحَنَّا بْنَ دُرُوسَا الْحَوَّاجَ وَخَاطِبَهُمْ بِصَوْتٍ  
عَالٍ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَخْبِرُونِي مَا الَّذِي يَدْعُوكُمْ  
إِلَى أَنْ تَسْتَوُوا الْخَرَابَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِدَوَائِمِكُمْ  
عَلَى خَرَابَتِهِ وَأَمَّا عَمْرُؤُكُمْ مِنْ طَاعَتِنَا فَإِنْ كُنْتُمْ أَمَّا تَقْعَلُونَ  
ذَلِكَ أَجْلًا لِهَذَا الْبَيْتِ وَاشْفَا قَاعِيهِ مِنْ الْخَرَابِ فَقَدْ

أَمَّا تَكُنْ

أَعْلَمْتُكُمْ أَنَّي مَا أَرِيدُ خَرَابَهُ وَأَيُّ مَا جِئْتُ لَذَلِكَ وَمَعَ ذَلِكَ ٥  
فَقَدْ نَجَسْتُمُوهُ وَبَدَلْتُمُوهُ وَلَمْ تَجْلَوْهُ وَتَكْرُمُوهُ وَأَنْتُمْ فَقَدْ سَفَكْتُمْ  
فِيهِ الدَّمَارَ وَارْتَكَبْتُمْ فِيهِ الْحَارِمَ وَهَذَا الْيَوْمُ هُوَ لَكُمْ عِيدٌ  
جَلِيلٌ وَأَنْتُمْ قَدْ اسْتَعْلَمْتُمْ فِيهِ بِخَارِبَةٍ بَعْضُكُمْ بِقَضَائِكُمْ  
الْإِسْتِغَالَ بِمَا جِئْتُمْ عَلَيْكُمْ فَإِنْ كَانَ قَصْدُكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ  
وَتُجَاعَتَكُمْ فَأَخْرَجُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّخْرَةِ وَفَرَّاقِدِ  
اللَّهِ وَنَزَّوَهُ عَنْ الْحَرْبِ وَلَا تَجَسَّوْهُ بِسَفْكِ الدَّمَارِ فِيهِ وَلَا  
تَقْطُلُوا مَنَةً الْقُرَّابِينَ وَالْعِبَادَةَ فَإِنَّا لَا نَزِيدُ ذَلِكَ وَلَا نَخْشَا  
وَلَا نَقْصِدُ خَرَابَكُمْ مِنْ أَجْلِهِ وَأَمَّا خَارِبُكُمْ مِنْ أَجْلِ مَقَامِكُمْ  
لَنَا وَمَا لَقِيتُمْ عَلَيْنَا فَإِنْ كُنْتُمْ عَجَزْتُمْ عَنِ الْقِتَالِ فَأَتُوا إِلَيْنَا  
وَأَقْبِلُوا أَمْرًا فَقَالَ لَهُ يَوْحَنَّا بْنُ الْبَرَّانِي نَقْرَأُ فِي هَذَا  
الْمَكَانِ أَجْلًا مِنْ لُحْمَانَا وَدَمَانَا وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ يَسْفِكُ دَمَانَا فِيهِ  
وَنَسْقِطُ فِي خَارِبَتِنَا مَعْتَقِدِينَ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَنَا قُرْبَانًا رِضِيًّا  
وَصَحِيحَةً مَقْبُولَةً فَقَالَ لَهُ طَبِطُوسٌ كَيْفَ تَقُولُونَ أَنْتُمْ تَكُونُونَ  
عِنْدَ اللَّهِ شَلًّا الْقُرَّابِينَ الْمَرْضِيَّةَ إِذَا قَاتَلْتُمْ فِي قَدْسِهِ وَأَنْتُمْ  
قَدْ اغْصَبْتُمُوهُ بِالْمَعَاصِي وَالْأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ وَهَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْبَانَ إِلَّا إِذَا كَانَ سَآلِمًا مِنْ كُلِّ غَيْبٍ فَأَنْتُمْ قَدْ  
اجْتَمَعْتُمْ فِيكُمْ الْمَغَائِبُ وَالْمَسَاوِي وَلَيْسَ بِحَسَبِ تَأْكُلِكُمْ  
عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ اعْزَاؤُهُ وَلَا اسْتَحْقُونَ أَنْ تُوصَفُوا بِفَعِيلَةٍ

النار والنجاة لان الشجاع انما يقاتل عن مدينته وقومه  
ليصونهم ويمنع عنهم الاذي ليس لخيرهم ويهلكهم ويخرب  
مدينتهم اخبروني اي رضاء احدكم انما توجد مائة احدكم  
من قدامكم بغير رضاء فاذا كنتم لا ترضون لانفسكم بذلك  
فكيف يجوز لكم ان تعطوا قرايين الحكم من هيكله وجعلتم  
فيه عوض ذلك قتل وقد اخبركم اني ما جيت لاقتلكم  
ولا لاجرب مدنتكم ولا جيت لادعوكم الي مسالمتنا والى  
الى ما كنتم عليه من طاعتنا وقد ظهر لكم اشفاقنا عليكم  
وتحاربكم واينارنا بالخير لكم لما لم يكن غيرنا من الاسير  
يفعله بكم ولا يريدكم لكم ولعمري ان هذه سنتنا وسيرتنا  
المعروفة مع جميع من قوامنا وحالفنا وانا لما ظفرتنا بهن  
احسننا اليهم وعفونا عنهم وقد علمنا ان ملككم تحتنا لما حاصره  
بختصر ملك بابل خرج اليه مسنا من واسم نفسه وجميع اهله  
اليه لاشفاقته على المدينة وعلى القدس من الخراب وعلى  
قومه من الهلاك فاستغ بذلك ونفع قومه وسلم وسلموا  
وصدقوا الملك لما لج في محاربة بختصر ولم يخرج اليه  
كما اسروه الانبياء اهلك المدينة والامة واخرى القديس  
ولم يسلم فسيحكم ان تعفوا واجهدين الملكين وتمسكوا بهما  
وباصواهما فعلا واحدا عاقبة ولا تلجوا في الحاقلة التي قد

بان لكم صورتهما وعاينتهما بل ترجمونا الي ما كنتم من طاعتنا  
لنعود لكم الى ما كننا عليه من الجليل والاحسان وها انا الهامد  
عصدا مجددا قد اقام اله هذا البيت واجعله الشاهد على  
وعليكم وامن لكم ان اطعموا الاحسان اليكم والعفو عن جميع  
ما تقدم منكم ومما مثلكم بالجيل الذي عهدتموه منا قبل  
ان تعصونا ومنع كل اذية عنكم واعطيتكم يوسف الكاهن وجعله  
من وجوه اصحابي يكونوا رها من عندكم حتي تسكن انفسكم  
الي قولتي وتتقوا بي وبعدي وبصاني فاقبلوا نصيبي لكم واكتفوا  
بما جري عليكم وارجعوا علي ما كنتم عليه من طاعتنا ليجس  
حالككم وحال بلدكم وتعود قرايينكم وعبادكم الى ما كنا كات  
عليه وقد جعلت كلامي هذا حجة عليكم وعذرا الي الله عز وجل  
في اسركم قال وكان يوسف بن كزبون يترجم للقوم ما يقول لهم  
طيطوس بلسان الروم عبراني ويسمي بكلا شديد ثم قال يوسف  
ليس اعجب من خراب هذا البيت وهذه المدينة لعلمي بان  
مذها قد استت لكنا اعجب منكم وانتم تقررون كتاب داينال  
النبي وتعلمون ما ذكره في ابطال القرايين وعدوا الكاهن و  
المسيح فترون ذلك قد صح وثبت وانتم مع ذلك لا تحصىون  
لله عز وجل ولا تستسلمون لمن سلطه عليكم فلم يقبلوا الخواج  
كلام طيطوس ولا كلام يوسف بن كزبون ولا رجعوا عما هم



عليه ولا خضعوا غير ان جماعة من الكهنة ومن كبراء اليهود خرجوا  
في ذلك اليوم الى طيطوس فاسلمهم واحسن اليهم ومنع الروم  
من اذيتهم فلما علموا رضاء الخوارج بخروجهم منعوا من بقي  
من اليهود ان يخرجوا وطبقوا طرق القدس لئلا يخرج احد منهم  
**ذكر الحبيب الخبير الذي كان بين اليهود والروم**  
قال فلما علم طيطوس ان كثير من اليهود يريدون الخروج اليه  
وان الخوارج يمنوهم تقدم الى الموضع المهدم من سور القدس  
ويوسف الكاهن معه ليعاود مخاطبة اليهود واستعطائهم  
فلما نظروا اليهود الى يوسف بكوا بكاء شديدا وقالوا اخر  
معترفون باننا قد اخطانا واساءنا بمعضيتنا للروم وتحققنا  
اشفاق الملك علينا وما يريد من صلاحنا وصلح احوالنا  
ونحن نرغب في الخروج اليه ولكن لا نقدر على ذلك لان  
هنا ولا الخوارج قد منعونا واستولوا علينا قال فلما سمع  
الخوارج كلامهم تبادروا اليهم ليقبلوه قبا ذرا اليهم  
الروم ليجلسوهم وهجموا على اليهود في القدس فقاتلهم  
قتال شديد فاهزم الروم وهربوا الى قديس الانداس  
وهو الموضع الاجل من محلة القدس فتبعهم اليهود اليه  
فقتلوه هزيمة فلما علم طيطوس بذلك صاح يوحنا ان ليس  
فيه

في التوراة ان الغريب الذي يدخل هذا القدس يقتل ولم  
يطلق لاحد الدخول اليه الا الكاهن الاكبر يوم واحد في  
السنة فقال له طيطوس انما اتبعك انك دخلت الى الموضع  
الذي لا يجوز لك ان تدخله حتي تنفك دماء الغلف الذي  
تبعك وهم وتكرههم ودماء اليهود الذين هم اخوتكم وقد  
علموا الله مني وشهد علي اني اريد اخرب هذا البيت لكن اعلمكم  
السوء هي التي تخربه وانني اريد ان تطيعونا حتي لا تخرب هذا  
البيت وحتى نضوءه ونحسن اليكم ثم تنصرف قال ثم راى  
طيطوس ان القوم لا يسمعون كلامه ولا يلتفتون اليه  
فاستد عامرا من اصحابه ثلثين الف رجل شدا دمقاتلة امرهم  
ان يدخلوا الى صحن القدس فيجاءوا اليهود فيه وارادوا  
ان يدخلوا معهم فمنعوا اصحابه وقالوا الصواب ان تقف  
انت علي موضع عال بحيث تراك اصحابك فتقوي قلوبهم  
بك ويقاتلون محضرتك ولا تخطر نفسك وبنا نقبل طيطوس  
ما اشاروا به عليه واتفق رايم علي ان يكسوا اليهود في  
الليل فلما علم اليهود بذلك لم يناموا في تلك الليلة فلبس  
يهم للروم ما ارادوا فلما كان من الغد تفرقوا اليهود ووقفوا  
علي طرق القدس فمضطوهم واخربوا الروم وانصكت  
الحروب بينهم واستظفروا اليهود علي الروم وقتلوا منهم

خلق كثير وابعد وهم عن القدس قال فامر طيطوس اصحابه  
ان يقيموا من حاربتهم ليعلم لانهم لا يجدون ما ياكلون وان  
الجوع يفسدهم فلم يخرج من اليهود وبين الروم حرب ولا قتال  
لا شيا حرت من ذلك ان الجوع لما اشتد على اليهود كان قوم  
يستقلون ويخرجون الى اطراف عسكر الروم في الليل  
فيستقوا ما وجدوا من الدواب فياكلوه فلما علم طيطوس  
بذلك امر ان يحرس العسكر في الليل وكان عسكر الروم  
قد انتقلوا في ذلك الوقت من جبل الزيتون الى المدينة  
وما حولها وبقيت لهم في الجبل دواب كثيرة ومعهم اقوام  
ليحفظوها وكان طيطوس قد بنا في وجه باب القدس  
الشرقي الذي على الجبل حايطة لئلا من اليهود ان يخرجوا  
الى عسكرهم من ذلك الباب لانهم قد كانوا اخرجوا منه مزارا  
كثيرة فمضى قوم من اصحاب الحوارج الى هذه الحايطة فهدموا  
وصعدوا الى الجبل فقتلوا بعضا وملك القوم الذين هم  
كانوا يحفظون الدواب وساقوها ووقف بعضهم  
بقائلا من منهم من الروم فلم يقدروا عليهم لكنهم ظفروا  
بواحد منهم واسدوه وكان في جملة اولئك اليهود رجل  
يقال له يونانان فلما راي القوم قد اسدوا صاحبه غيب  
وداخلته الحية فمضى الى عسكر الروم ووقف قدامهم

ثم ناداهم وقال من كان منكم بهذا نفسه ويقول انه  
شجاع وجار فليبرز لي فاني اصدق قولي بفعل ويظهر عند  
ذلك من هو الموصوف الذي يستحقون ذلك اما اليهود  
قال فامتنع الروم من الخروج اليه خوفا منهم لانه حقيرا  
ردا يفتح المنظر دميم جدا فقالوا الروم ان ظفروا به لم  
يكن لنا بذلك فخذوا ان ظفروا كان ذلك غار علينا فوا  
لذلك عنه فقال لهم يونانان لقد ظهر ضعفكم وعجزكم عن  
مقاومتنا وبان فضل شجاعتنا وباسنا ولقد قتلناكم كقتل  
الغنم والعبيد حتي اردتم ان تهربوا غير مرمه فلو لاس معكم  
من الامم الذين يعينوكم لم يكن لكم قد امننا ثبات ومع ذلك  
فقتل الذين اعناكم على انفسنا بقتل بعضنا بعضا حتي فدينا  
وقل عددنا لما ازاد الله عز وجل من هلاكنا ولولا ذلك  
لبعد عليكم وعلى غيركم ان يعلبونا وها انا واحد من جملة  
اليهود الذين قد امنتمهم الجوع وبلغ منهم الضيق من كان  
منكم عبد نفسه شجاع جبار فليبرز لي قال فبرز اليه رجل  
من شحان الروم فقتله وفرح يونانان ودخله الهب  
وجعل يهزبا بالروم ويفخر عليهم واسدق في شتمهم والتعير  
بهم ولم يشكر الله عز وجل الذي اظفره وقواه ثم قال اللهم  
هل بقي منكم احدي يبرز الي حتي قتله وهو متصاحك متهزي

فربما بعض الروم يقتله وكان ذلك عقوبة النبي والتكبر  
فلذلك ينبغي للعائل اذا ظفر بعدوه لا يفرح ولا يفتخر  
بناسه وقوته ولا يظن الكبر ولا يجبر بل شكر الله تعالى الذي  
طفره وتواضع ولا يجب بنفسه فانه لا يعلم ما الذي يبيده  
بعد ذلك قال ولما راي اليهود ان قد انهدر اسوار المدينة  
وتلوا سور القدس وملكوه ولم يبق شي يصدهم وراوا انهم  
قد عجزوا عن محاربتهم وروا على الروم تدبير اهلكوا به  
جماعة منهم وذلك انه كان بقرب القدس قصر عظيم ما  
بناه سليمان ابن داود عليه السلام ثم زاد فيه ملوك البيت  
الثاني ورتقوا بانيانه وزادوا فيه طبقة عالية من الخشب  
ووزروا جميع جيطان القصر بالخشب فغشي اليهود الى هذا  
القصر فطلوا جميع ما فيه من الخشب بالنقط الكثير  
والكثيف والوقت ثم اخفوا فيه رجل منهم وقالوا له اذا  
حصلوا الروم فوق القصر اشعلت فيه النار وكان  
للقصر باب مخفي غير الباب المعروف يخرج الى موضع  
اخر لا يظن به الا من عرفه ثم ان اليهود مضوا في الليل  
الى الروم الذين في القدس فحوشوا بهم وقاتلوهما فاجتمع  
عليهم من الروم جماعة كبيرة فقاتلوهما اليهود ساعة ثم  
اخذوا وطلعوا الى ذلك القصر فقتلوهما الروم فدخلوا

وراهم

وراهم فلم يجدوا من اليهود احدا لانهم كانوا قد خرجوا من  
الباب المخفي وحصل من الروم في القصر جماعة كثيرة وانتهر قوا  
فيه ينظرونه ويتعجبوا من حسنه وطلعوا الى الطبقة  
الثالثة فاستعلوا بطلب اليهود وينظروا القصر فخرج  
ذلك اليهودي الذي كان مخفي في القصر فاشعل النار فيه  
في مواضع يعرفها والروم في غفلة عن ذلك فاشتعلت  
النارية جوارب القصر وقويت فلما راي الروم ذلك اغدروا  
ليهم بوابا فوجدوا اليهود قد وقفوا لهم على باب القصر  
بالسيوف ليمنعوا من يخرج منهم واخاطت النار بالروم  
فلم يكن لهم خلاص وملكوا باجمعهم لان من خرج منهم  
قتلوه اليهود ومن بقي منهم في القصر احترق به  
بالنار ومن ربي بنفسه من فوق اعلا القصر هلك لان  
القصر كان شاهق جدا وبلغ الخبز الى طيطوس فركب  
في عسكره وجاء الى القصر فلم يقدر ان يطفئوا النار  
ولا امنكسهم ان يخلصوا احدا من اصحابهم وكان في جملة  
من هلك جماعة من وجوه الروم وكبراهم فلما راي الروم  
ما فعلوه اليهود باصحابهم خافوه ولم ياتوا منهم ان  
يخلصوا جملة اخرى فخرج جميع من كان منهم في القدس  
وفي المدينة ورجعوا الى معسكرهم فاقاموا فيه والحمد لله

## ذِكْرُ خَوْلِ الرَّقْمِ بِالْقَدِيسِ الْإِسْكَنْدَرِ

الاجل واخر اقم اياه بالنار قال فلما كان بعد هذا  
امر طيطوس اصحابه ومن ورد اليه من الجموع من ساير  
الاسمران يحيطوا بالمدينة ومحاصروها ويضيقوا على  
من بقي فيها من الناس فيهن امور هم من غير ان يتعوضوا  
لخارجتهم ففعلوا فلما طال الحصار على اليهود مات اكثر  
من بقي منهم وخرج كثير من اصحاب الخوارج الى طيطوس  
فقبلهم ثم دخل الروم الى المدينة والى بيت الله عز وجل  
فلكوه ولم يبق من ما نفهم عنه واستوا من محافوه من  
اليهود وكان طيطوس قد اوصى اصحابه والكد عليهم  
ان لا يجرؤوا القدس فقال له رؤسا اليهود انك ان لم  
تخرقه لم تملك اليهود ولا تقهرهم لانهم لا يزالون يقايلون  
عنه مهما هو باق فاذا احرقته ذهب عزيم ولم يبق لهم  
ما يقايلون عنه فينكسرون ويذلون وتاس منهم فقال  
طيطوس لا تخرقوه على جميع الاحوال الى ان امركم بحرقه  
قال وكانت الطريق الى القدس الاجل عليها باب عظيم معني  
بصفائح الفضة وكان مغلق لان اليهود كانوا قد اعلقوه  
واوثقوه فجاء بعض الروم الى الباب فاحرقه لياخذ الفضة

الذي

الذي عليه فلما احرقوا الباب وجدوا الطريق الى  
القدس لاجل فدخلوا اليه وتوسطوه ثم نصبوا اصنام  
فيه وقربوا قرايينهم لطيطوس سيدهم ورفقوا اصوام  
بمدحه والثناء عليه واقبلوا يفترون على البيت ويتكلمون  
بالعظايم فلما علم من بقي من اليهود ذلك لم يصبروا وخرج  
قوم منهم في الليل الى الروم الذين في القدس فبلغ  
الخبر الى طيطوس فجاء في عسكره الى القدس فقتل اكثر  
اولئك اليهود وهرب من بقي منهم الى جبل صهيون فاقاموا  
فيه فلما كان من الغدا جتمع الروم واخرقوا ابواب القدس  
الاقداوس وكانت مغطاة بصفائح الذهب فلما سقطت  
الابواب صرخوا صراخ عظيم فقام طيطوس بذلك فجاء  
مسددا الى القدس ليمنع الروم من اخراجه فلم يتم ذلك لان  
الناس كثر واذا جتمع فيه خلق كثير من الروم وغيرهم  
من الاسمران التي كانت تعادي اليهود وتطلب التشتيت منهم  
فغلبوا طيطوس على تراهيه وهو يصيح ويحتشد في منعه  
ويقال انه قتل في ذلك اليوم بين جماعة من اصحابه يجرؤوا  
الناس من القدس فاخرجوا ولا قبلوا منه لانهم دخلوا القدس  
بمحق عظيم وعيظ شديد وخرج الامر عن يد طيطوس فلم  
يقدر على منعهم ويقال انه صاح في ذلك اليوم حتى انقطع

مهم

صوته ولم يسمع كلامه فلما رآي عهده وبهجة تحيرونه  
فقال حقاً ان هذا البيت الجليل ينبغي ان يكون بيت  
الله الاله المتواضع ومسكن جلاله وانه ليصلي على اليهود ان يحاربوا  
عنه ويستقلوا عليه ولقد اصاب الالم واحسنت في هـ  
اعطايها هذا البيت واجلالها له وجمالها له المدايا  
والاموال وانه لا عظم من هيكل ومية ومن جميع الهياكل  
الذي قد شاهدناها وبلغنا خبرها وما اردت احراقه  
ولكن القوم فعلوا ذلك لشريم ولباجهم قالوا اشتعلت  
النار في بيت القدس واحترت وقويت على جميعه وكان  
من بقي من الكهنة لما علموا بدخول الروم الى القدس لاقداس  
ليحرقوه فجاءوا مستقملين فحاربوا الروم الى ان لم يبق  
لهم حيلة ولاقدرة على محاربتهم فلما عليهم الامر وراوا ان  
البيت قد احترق قالوا انما نريد ان يتابعه فطرحوا  
انفسهم في النار فاحترقوا قال وكان حريق القدس في اليوم  
العاشرون من الشهر الخامس مثل اليوم الذي احرقوا فيه  
الكلدانيين البيت الاول فلما علم اليهود الذين بقوا  
في المدينة بان القدس قد احترق مضوا الى جميع ما في المدينة  
من القصور الجميلة والمنازل الحسنة فاحرقوها مع جميع  
ما كان فيها من الدخاير الكثيرة والعدد والاموال

قال ولما كان في غدا اليوم الذي احرق فيه القدس ظهر  
في اليهود رجل من بني يهوذا يقول ان هذا البيت بيننا كما كان  
من غير ان يبنوه الادييين بل بقدرة الله عز وجل فدعوا  
علي ما اتم عليه من محاربة الروم والامتناع من طاعتهم فلما  
سمع من بقي من اليهود كلامه اجتمعوا وقالوا الروم فقطروا  
بهم الروم فقتلوا جميعا باسديهم وقتلوا ايضا جمع كثير من  
عوام اليهود ممن كانوا قبل ذلك قد رحلوا واحسنوا اليهم

### ذكر شاجرت قبل خراب القدس

دلت على خرابه قال صاحب الكتاب كان ظهر على  
القدس قبل مجي اسيا سيانوس كوكب كبير له نور قوي شديد  
وكان القدس يضيء بذلك الكوكب قريب من ضوء النهار  
اقام كذلك مدة سبعة ايام بعد الفصح ثم غاب ففرح به  
عوام الناس وجمعا منهم واعتم به العلماء واهل المعرفة  
قال وكان قد حضر الى القدس في ذلك العيد بقرة  
ليقرى بها فلما طرحوها ليذبحوها ولدت خروف فامتشعوه  
الناس وانكروه قال ومن ذلك ان باب القدس الشرقي  
كان باب عظيم ثقیل ولم يكن يعلقه ويفتحه الجماعة من  
الرجال فلما كان في تلك الايام كانوا يجدوه كل يوم مفتوح

فجمع الرجال على الرسم ليعلقوه ثم يعودوا بجوده مفتوح  
فكان الجبال يفرحون بذلك واهل العالم والمعروفه  
يعتزون منه قال وظهر بعد ذلك على بيت قدس القدس  
في الهوا صورة وجه انسان شديد الحسن عظيم البهاء  
والنور وظهر في الجوا ايضا في تلك الايام صورة ركان من  
نار على خيل من نار يطيرون في الهوا قريب الارض وكان ذلك  
بري على بيت القدس وعلى جميع ارض اليهود قال وبعد ذلك  
جمعوا الكهنة في القدس ليلة عيد العنصرة حين جماعة كبيرة  
يذهبون ويحجون ويمشون في الهيكل من غير ان يروا شخص بل  
كانوا يسمعون صهم فقط ثم سمعوا صوت عظيم يقول امض  
بنا حتى ندخل هذا البيت قال وقبل خراب القدس بربع  
سنتين ظهر في المدينة رجل من العامة كان يمشي بين الناس  
كالجنون ويصيح بانفاجسوته ويقول صوت من المشرق  
صوت من المغرب صوت من اربع جهات العالم صوت  
على اورشليم صوت على الهيكل صوت على الحصن صوت على  
القدس صوت على جميع الناس الذين باورشليم وكان  
هذا الرجل لا يدي من هذا الكلام وكان الناس يعضوه  
ويجودوه ويتصوروه كالجنون ولم يزل على ذلك حتى اخط  
العدو بالمدينة فلما كان في بعض الايام والحرب عليها  
ابتدا

ابتدا يتكلم بهذا الكلام على عادته فرمي بحجر على راسه فمات  
قال ووجد في ذلك الزمان حجر عظيم قد تم مكتوب فيه اذا  
كل بنيان القدس وصار مربعا عند ذلك تخرب  
فلما كان بعد ذلك هدم طيطوس البنيان الذي كان  
الى جانب القدس المسمى نطونيا فانه تم سور القدس بدمه  
فبادرا ليهود فبنوه وادخلوه في حملة القدس فصار  
مربعا وكانوا قد انسيوا ذلك المكتوب الذي وجدوه  
على الحجد فلما رآوا القدس قد تربع ذكروا ذلك قال ايضا  
ووجدوا في حايط قدس لا قداس حجر مكتوب اذا صار  
الهيكل مربعا ملك عند ذلك ملك على اسرائيل واستولى  
على سائر الارض فقال بعض الناس هو ملك اسرائيل قالت  
الحكايا والكهنة هو ملك الروم والحمد لله وحده  
**ذكر قناريوحا نازو سيمحق الخراج**  
قال ثم ان سمعون وبوخانان واسلا طيطوس يطلبان  
منه الامان فارسل طيطوس يقول لهما قد طلبت هذا  
منكما واجتهدت فيه لرحمتي للناس الذين كانوا متضيقين  
من الجوع فلم تجيبا اليه بالصلح ولا رحمة فوكمما وبخما في  
الشر حتى اخرجتم المدينة والقدس للجليل واهلكتم



الامه وليس لهما الان فائدة في الحياة ولا عذر في بقا كما  
واغلق لهما في القول ثم قال ان من يطلب الامان ينبغي ان  
يلقي عنه سلاحه ويستأسر فان كتماننا قين فالقينا  
سلاحنا واستراسرنا فاسلانا اليه فابليس قد كنا قد يمنا  
نريد ان لا ندخل في طاعتك والذي نريد ان تطلق لنا  
الخروج حتى نمضي من هذه البلاد وندخل في البرية فقال  
طيطوس قد حصلتما في ايدينا وتحت سلطاننا وانتم  
تظنانا اننا نملككم الى هذه الغاية فلذلك نكلمنا بهذا  
الكلام وقد كنتم خلفتمنا ايضا انكما تستقلان على بيت  
الله فابقيا على ايمانكما ولا تطلبان الحياة بعد خرابه فانما  
يوخانا وسمعون مكانهما وكانا في جبل صهيون ولم يخرجنا  
الى طيطوس فخرج رجل اسمه زارح ومعه بنوا الملك ه  
واهلكه وحماة من محلة اليهود وكبراء المدينة فقبلهم  
طيطوس واحسن اليهم فلما علم يوخانا وسمعون بذلك  
صارا الي منازلهم واحرقاها لئلا ياخذوا الروم ما فيها  
بئرا يوخانا وسمعون احذرا من جبل صهيون في الليل  
القدس ومعهما قوم من اصحابهما فقتلوا فايدى الروم كان  
طيطوس قد وكلما يحفظ القدس فغضب طيطوس من  
ذلك وامر يقتل من بقي من اليهود في المدينة من كان ابقاهم  
فقتل

فقتل منهم خلق كثير فلما راي من كان ابقوه من اليهود اربطوا  
الى طيطوس يطلبون منه الامان فلما علم سمعون بذلك قتل  
روسا لهم وكبرا وهم وهرب الباقون الى طيطوس فامنعهم  
واحسن اليهم ومنع من قتل اليهود ثم هرب يوخانا ه  
وسمعون من الجبل الى موضع استروا فيه فلما علم من كان  
مقيم معهما انهما قد هربا خرجوا باجمعهم الى طيطوس فامنعهم  
واحسن اليهم واستولى طيطوس على جميع المدينة فملكها  
وهدم سور صهيون قال ثرافا يوخانا طال عليه الامتنان  
واشد به الجوع والعطش فخرج من الموضع الذي كان فيه  
فيه وقد لبس ثيابا للملك وزيد فصارا الى عسكرو الروم فو  
عند قوم منهم فلما راوه اصابوه ولم يقيدوا عليه فقال  
لهم ادعوا بغيركم لا خاطبني فجاء اليه عريف لقوم فقال  
له مر انت فقال اناس سمعون اريد ان تمضي بي الى الملك سيدك  
فمضي به العريف الى طيطوس فلما راه طيطوس من غلظته ه  
في القول وشتمه واسرايان يقيد ويشهد في العسكر فان  
وخرج يوشع الكاهن الى طيطوس ومعه منازنان ومائتا  
من ذهب مع آلات كثيرة للقدس جميعها ذهبت خالص فسلمها  
الى طيطوس وقبض طيطوس على فحاش مناحي الخرازين ه  
وطالبه بما تحت يده من الاموال فسلم له خرازين كثيرة فملأه

من آلات ذهب وفضة وجواهر وثياب رقيقة من ثياب  
الكسنة وطلب كثير قال ثورحل طيطوس عن بيت المقدس  
متوجه الى رومية ومعه الغنائم والاوتال الذي اخذ من بلاد  
اليهود والسبي الذي بناه منهم غير الذي اتيهم بعون الله  
**ذكر عدة ما احصى من الموتى في**

الذي ماتوا من اليهود في مدة الحصار وعد من قتل منهم  
وسبي غير من امه طيطوس **فالتصاحب**  
ذكرنا جيم المتوكل احدي ابواب المدينة انه كان من خرج  
من الموتى من الباب الذي كان يوكل به فكان يبلغ عدد هجر  
مائة الف وخمسة وعشرين الف ومائتا مائة قال وذكر اوار وصاب  
اليهود الذين استامنوا للروم انهم احصوا الموتى الذين  
خرجوا من جميع الابواب ليدفنوا في مدة الحصار والحروب  
التي كانت في المدينة فكان يبلغ عددهم ستماية الف واثلاثة  
غير ما طرح في الابار وغير خلق كثير ماتوا في الشوارع والارقة  
والنازل ولم يكن لهم من يد منهم وغير من طرح الى خارج الحس  
من مات وقتل وغير ممل كان في القدس وليريدن قال وذكر  
يوسف بن كرون ان الذي عرف من احصاء من قتلوه الروم في  
الحرب وغير من قتلوه الخوارج في مدة تغلبهم على المدينة

الذ

الف الف ومائة انسان وكان احصاء من حصل في السبي  
مع طيطوس غير من امه تسعة وتسعون الف انسان فاما  
اصحاب الخوارج فان اكثرهم هلكوا في الحرب التي كانت بينهم  
وبين الروم ومن بقي منهم اسيرة طيطوس فلما دخل طيطوس  
عن بيت المقدس اخذهم معه في جملة السبي الذي سبي من  
اليهود وكان في كل منزل ينزله يلقي منهم السباع الذي معهم  
الي ان هلك جميعهم ولم يبق منهم واحد والمجد لله تعالى  
**ذكر جمل العاين من عنا في الحاربي**

وما كان من اموره قد كما ذكرنا فيما تقدم ان العاين من عنا في  
الحاربي لما راى ما فعله سمعون الحاربي من قتل متاي الكامن  
وغیره من اهل الخير والسلامة علم ان عاقبة ذلك يؤول الي  
خراب القدس فاقام في بعض المواضع الي ان ارحل طيطوس  
وعسكره عن بيت المقدس فلما بعدوا عنها ظهروا العازار وحي  
الي قرية تسمى مضبوا فحصر حصنها واقام فيه وسمع بحرب جماعة  
من بقي من اليهود المتفرقين اجتمعوا اليه واقاموا معه وانتقل  
خبرهم بطيطوس وهو بارطاكيه فخاف ان يبقوا امرهم فوجه  
اليهم فايد من قواده يقال له سلياس في عسكر كبير فجاء القايد  
الي حصن مضبوا فقتل عليه وحاصره الي ان فتح الموضع وخرج

اليه العازار فخاربه ومنعه ومنع اصحابه من الدخول اليه ثم  
مصبوا وادركهم الليل فافتقروا ولم تدخل الروم اليه فلما  
كان في تلك الليلة جمع العازار اليهود الذين معه في الحصى  
وكان قد بقي القوم حارين لا يدرون ما يصنعون وازادوا  
ان يطلبوا من الروم الامان ويخرجوا اليهم ويقبلوا امرهم  
ثم لم يعملوا هل يقبل الروم ذلك منهم ويجيبوهم اليه بعد  
ان فتحوا القرية وملكوها فقال لهم العازار اسمعوا بني اذني  
ابراهيم واولاد الانبياء انكم طال ما هزتم الامم وغلبيت  
الملوك وظفرت بالاعداء والآن فقد تغيرت الحال ومر  
ما كان لنا من الاقبال فغلبنا اعدانا واستولوا علينا وذلك  
نجد لان الله لنا ونخطه علينا لما تركنا طاعته وعصيانته  
وخالفنا شرايعه وصاياه واعلموا ان لكل امرء من بني بني  
وان للحرب وقات وصاحبه يكون مرة غالب ومرة مغلوب  
وعلي ذلك جرى امر الدنيا وليس في الهبة غار علي المهزم ولا  
في الضربة غر للغالب لان الاحوال تتغير وتتغير فكم من  
منهم مغلوب قد رجع مظهر منصورا وليس العار واليب  
الا في الجبن والفسل وضعف القلب قلة الصبر عند البلاء  
وسرعة الخضوع والاستسلام عند المحنة والنجاع هو الذي  
يصير علي المكره واذا حصل فيه لا يملكه الخوف ولا يغلبه

الجزع علي رايه وعقله وقد علم اننا قد اجتهدنا في محاربة  
اعدائنا ومقاومتهم الي ان غلبنا الامر ولم يبق لنا حيلة وقد  
فتحوا احصيتنا هذا وملكوا بلدنا وايسنا ان نعلمهم اوندفعهم  
عن انفسنا وانتم الان بين امرين ان ترغبوا في الحياة وتكرهوا  
الموت وتسلوا نفوسكم الي اعدائكم فتخلصوا اساري في ايديهم  
وتحت حكمهم وتقاتلوا ما انتم عليه من العز وترضوا بالذل  
والهوان وتنسبون بعدا للجماعة والباس الي الوهن والضعف  
والعجز واما ان ترمدوا في البقاء وتبججوا في الموت وتكونوا  
بذلك قد اكتملوا الجماعة وعزة الانفس وقوة القلب وتخلصوا  
من اذلال الاعداء وتسليطهم عليكم وتحكم فيكم واعلموا ان  
الموت في العز اخير لنا من الحياة في الذل ومن امات نفسه كذا  
فقد احيها ومن رعب لنفسه في الحياة مع الذل والهوان  
فقد ماتها واهلكها فلا ترغبوا في البقاء مع ذهاب عزكم  
واقبالكم ولا تستقموا علي انفسكم واولادكم من الموت علي الحالة  
الجميلة فان الموت علي الوجه المحمود بعد حياة كما ان الحياة علي  
الوجه المذموم تعد موتا وقد علمنا ان ابراهيم عليه السلام لما  
اخذ ابنه الوحيد ليقر به لله عز وجل لم يكن عنده انه يميت بل اعتقد  
انه يحياه اذا اقامه في طاعة الله ولذلك نارج ولم يتوقف  
والملك يوسف لما راي ما عليه اهل زمانه من كثرة الخطايا

والمعاصي كره البقاء معهم. واختار مقارقتهم ولذلك  
زهّد في حياة الدنيا. ورغب في النور الاعظم فبدل  
نفسه للموت ولم يخرج من القتل. وتعرض للحاربة فزوّ  
حتى قتل واستحق بذلك ان يسي تجاع جبار لانه قد علي  
الموت بغير فرج. ولم يمنع من ذلك محبة الدنيا والريّة  
في الحياة. وليس على الاحياء نقص ولا عيب اذا قتلهم الله  
والعصاة لان يوسف كان خيرا صالحا وقتله فرعون  
وكان عاميا خاطيا. وذلك ان الدنيا هي نصيب فرعون  
وامثاله من العصاة ولا حظ لهم بعدها في نعيم الآخرة  
ونصيب يوسف هو وامثاله من الصالحين فهو ما بعد  
الدنيا فلا نصيب الا ان مات تحت واختار من امور الدنيا  
بل ما شجّه ونكرهه لنصون شيوخنا عن الشر  
وحرمانا واولادنا عن السبي ولا يدل ولا القديس  
بتمكين الاعداء والاجناس منهم بل نقتلهم نحن قبل ان  
يظفروا بهم. فان ذلك يكون لنا بمنزلة القران المرفي  
المقبول عند الله عز وجل فاذا قتلناهم وامثالهم  
خرجنا بعد ذلك فقاتلنا اعدانا الى ان تقتل فنهلك  
في غمنا وكرامتنا. ولا يفارق ذلك الى ابد. قال فلما عموا  
القوم كلام الغازار قبلوا وعملوا عليه ثم جمعوا نساءهم

واولادهم فعاينهم وقتلواهم وقالوا لهم انا احب اليكم  
تموتون في ارضكم وبلادكم وعلا دينكم وعزكم وتموتون  
معهم في السبي بعد الاعداء فتموتوا في غير بلدكم ومع غير  
اهل دينكم بعد ان تروا بانفسكم ما تكرهون. قال  
فاختاروا با جمعهم الموت في موضعهم ورضوا بذلك  
واقبلوا طول ليلتهم ينوحون ويبكون ويودع بعضهم  
بعضا. فلما كان اخر الليل اخذ القوم جميع نساءهم  
واولادهم وقتلواهم وطرحوهم في الابار وردوا عليهم  
ثم خرجوا بعد ذلك الى عسكر الروم وهم مستقربون  
فلما بزا الواجار يوهروا الى ان قتلوا با جمعهم بعد ان قتلوا  
من الروم خلق كثير وانصرفوا من الدنيا وهم يفتقدون  
انهم قد اصابوا فيما فعلوه ويرون انهم قد بدلوا انفسهم  
في طاعة الله عز وجل والحق له دينه وقدمه ولم تظفر  
الاعداء بهم ولا اسروا واحدا منهم

فنسأل الله الكفاية وحيد العاقبة والستر الحصين والمسا<sup>حة</sup>  
والعقود الغفران والنجاة وعما سلف والسلامة فيما بينات  
بجوده ومجده. ثم الكتاب المبارك المنسوب الى يوسف  
ابن كبريون الكاهن الشقي اخبار اليهود في البيت الثاني  
وذكر ملوكهم والحوادث التي كانت في ايامهم منذ عمارة

وهذا اخر ما علقته بيده الغانية العبد المعترف  
بخطاياہ الدراجي لرضا سيده ومولاه المسكين الذي لم  
يذكر اسمه لكثرة خطاياہ ومن قال فيه قولاً قيده  
بشله ومن برأى خلاصه اصله الله شانه وعقد  
له ذنوبه وخطاياہ والحمد لله وحده دائماً والامين

ایچ

العمر العز والوالد هب لا يولد الي في الدنيه تصد  
وفي الامم حميد العزم المم عاب اعوان الله اعوان  
ان المواصل الي عندك الخ من حسن الخ  
خوس في هذا الحما سمع مع محامل له

بسم الله الرحمن الرحيم

Handwritten notes in Urdu script, including calculations and the word "مجموعہ" (Majma'ah).

امير العالمين المولى الشريف الميرزا محمد

الحمد لله الذي لم يستخفنا ان نؤمن  
بما نريد ان نؤمن به

كرهوا ولايت والدمج العذريين

# لِسْمَةِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كِتَابُ يُوسُفَ الصَّالِحِ

الْقَدِيرِ الطَّامِرِ

صَلَّى زَارَاحُ بْنُ رَغْوِيلَ بْنِ الْعَيْسِ بْنِ إِسْحَاقَ  
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِمَّا تَرَجَمَهُ مِنَ الْعِبْرَانِيَةِ إِلَى الْعَرَبِيَةِ  
 فَيَقُولُونَ بِرَأْيِ يُوْسُفَ التَّرْجَمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 كَانَ رَجُلًا فِي أَرْضِ عِوَصَ سَمِىَ يُوسُفَ. وَكَانَ رَجُلًا  
 صَالِحًا بَارًا تَقِيًّا. خَافَ اللَّهَ وَبَعْدَ عَنِ الشَّرِّ وَكَانَ  
 لَهُ سَبْعُ مِائِينَ وَثَلَاثَةُ بَنَاتٍ وَلَهُ مِنَ الْمَوَاشِيِّ كَثِيرٍ  
 مِنَ الْعِثْمِ سَبْعَةُ أَلْفِ رَأْسٍ وَمِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةُ أَلْفِ جَمَلٍ  
 وَمِنَ الشِّيرَانِ خَمْسُ مِائَةٍ وَمِنَ الْخَيْْرِ خَمْسُ مِائَةٍ أَيْتَانِ وَمِنَ  
 الْعُطْلَانِ وَالْجَوَارِ كَثِيرًا وَكَانَ الرَّجُلُ شَرَفًا وَاعْظَمَ  
 مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. وَكَانُوا بَنُوهُ يَجْتَمِعُونَ كُلَّ يَوْمٍ  
 فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَبَهَّجُونَ  
 وَكَانُوا يَدْعُونَ أَسَدًا قَاهِرًا وَأَقَارِئَهُمْ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا  
 مَعَهُمْ فَلَمَّا بَدَأَ بَشَرُهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يُوسُفَ وَطَهَّرَهُمْ

وَقَامَ يُوسُفَ بِأَكْرَأَ وَقَرَّبَ عَنْهُمْ قُرَابِينَ كَعَدَدِ هَمْلَانِهِ  
 قَالَ فِي قَلْبِهِ لَعَلَّ وَلَادِي يَأْتُونِي أَوْ تَخْطُوا أَقْدَامَ اللَّهِ  
 هَذَا كَانَ صَنِيعَ يُوسُفَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ  
 اجْتَمَعُوا الْمَلَائِكَةُ لِيَقُومُوا أَقْدَامَ الرَّبِّ. فَجَاءَ الشَّيْطَانُ  
 وَدَخَلَ بَيْنَهُمْ وَقَفَّ أَقْدَامَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ  
 مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ جِيتَ سَاجِدًا لِلشَّيْطَانِ قَالَا أَقْدَامُ  
 الرَّبِّ جَلَّتِ الْأَرْضُ وَطُفَّتْ فِيهَا فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ  
 قَدْ نَوَيْتَ شَرًّا وَفَكَّرْتَ أَنْ تُضْرَعَ عِجْدِي يُوسُفَ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
 مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ صَالِحٌ بَارٌّ تَقِيٌّ خَافَ اللَّهَ وَبَعْدَ عَنِ  
 الشَّرِّ. فَجَاءَ الشَّيْطَانُ قَالَا أَقْدَامَ اللَّهِ كَيْفَ لَا يَخَافُ  
 يُوسُفَ اللَّهُ وَلَا يَفْعَلُ الْخَيْرَ لِأَنَّكَ سَتَرْتَهُ بِدُكِّهِ وَبَارَكَ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى بَيْتِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ جَمِيعُ الْمَوَاضِعِ  
 وَبَارَكَ لَهُ فِي كُلِّمَا تَعْمَلُ يَدَاكَ وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَكِنْ يَنْهَيْدُكَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ فَادْفَعْ بِهِ فَإِنَّكَ تَرَى كَيْفَ  
 يَفْتَرِجُ لِمَلِكِكَ فِي وَجْهِكَ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ قَدْ دَفَعْتَ  
 لَكَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فَأَمَّا جَسَدُهُ فَلَا تَمْدِيدُكَ إِلَيْهِ وَلَا تَضْرِبْهُ  
 وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَقْدَامِ اللَّهِ وَمَضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَكَانُوا  
 بَنُو يُوسُفَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِي بَيْتِ أَخِيهِ صَاحِبِ  
 الْأَكْبَرِ. فَأَتَى يُوسُفَ مَخْبِرًا وَقَالَ لَهُ كَانَتْ الشِّيرَانُ تَحْرَنُ



في الحث. وكانت الابل تسرعني الى جانبها فجاءت خيل  
من اليمن فساقوهم كلهم وقتلوا العبيد الذين معهم ونجوت  
انا وحدي وجيت لاخبرك بذلك وفيما هو مخاطب فلك  
الرجل اناة مخبر اخر فقال له قلت نار من السماء فاخرقت  
الغنم والبهائم جميعا ونجوت انا وحدي وجيت لاخبرك  
بذلك. وفيما هو مخاطب ذلك الرجل اناة مخبر اخر وقال  
له جئت ثلاثة كراديس من عسكر الكلدانيين فوقعوا علينا  
وساقوا الابل وقتلوا العبيد الذين كانوا معها ونجوت انا  
وحدي وجيت لاخبرك بذلك. وفيما هو مخاطب ذلك  
الرجل اناة مخبر اخر وقال له ان بنوك وبناتك كانوا  
ياكلون ويشربون في بيت اخيهم الاكبر واذا اقدمت  
ريح عاصف من اقطار البرية ونطحت اربعة زوايا البيت  
فوقع عليهم فماتوا ونجوت وجيت لاخبرك بذلك فقام  
ايوب فمزق ثيابه وحلق راسه وخر على الارض ساجدا وقال  
خرجت من بطن امي عريان وانا راجع الي التراب عريان  
الرب اعطاني والرب اخذ يكون اسم الرب مباركا وفي  
جميع هذا كله لم تخطي ايوب ولم يفترني على الله. ولما كان  
بعد ذلك اليوم اجتمعوا الملائكة ليقوموا قدام الله فجاء  
الشيطان ودخل بينهم قدام الله. فقال الرب للشيطان

بن

من اين جيت. فاجاب الشيطان قائلا قدام الرب جلست  
الارض وطفئت فيها. فقال الرب للشيطان قد تسلطت  
على عبيدي ايوب الذي ليس مثله في الارض رجل بار صالح يتقي  
بحاف الله ويبعد عن الشر وهو الي لان علي بره وصلاحه لم  
يكفري وانت تريد ان تصلكه باطلا بغير ذنب. اجاب الشيطان  
وقال للرب ان الانسان يهون عليه ان يدفع جميع ماله فداء  
عن نفسه. لكي ينجي نفسه والافد عني اميدي الى الخلق  
وعظمه. فانك تري كيف يفترني عليك في وجهك. قال الرب  
للسيطان قد سلطتك على لحمه وعظمه. فاما نفسه فلا  
يكون لك عليها سلطان ولا تضرمها. وخرج الشيطان  
من قدام الله وضرب ايوب بقروح رديه من راسه الي  
اسفل موطي قدميه. فاخذ ايوب خرقا يده ليعتمد بها  
جراحاته وجلس على الرماد. فقالت له امراته الي متى تصبر  
على ترك وصلاحتك افترني على الهك ليمسك وتستخرج فقال  
لهما ايوب يا جاهله من بين النساء لما زرقنا الله الحيرات  
قبلناها وفرحنا ولما ازل بنا البلاء لا تقبل وفي جميع هذا  
كله لم تخطي ايوب ولا افترني على الله بشقة ولا لسان الخ  
امدقا ايوب الثلاثة ما زل بايوب من البلاء فاجتمعوا واتوا  
كل امير من بلاد الفار واليمن وبلداد السوحاني

وصوفار السحاني اجتمعوا جميعا واتوه ليعزوه ويفرحون  
عنه بعزاهم فلما اتوه راوه من بعيد فلم يعرفوه فرفعوا  
اصواتهم بالبكاء ومنق كل امه منهم ثيابا وبحثوا التراب  
علي رؤسهم وجلسوا معه علي الارض سبعة ايام بلباسها  
ولم ينطق انسان منهم لما راوا من شدة وجعه

## اصحاح الثاني

ومن بعد ذلك فتح ايوب فاه ولعن اليوم الذي ولد فيه  
ويدي ايوب بالكلام وقال لعن اليوم الذي ولدت  
فيه والليله الذي قيل فيها انه قد جعل انسان ذلك  
اليوم يكون مظلم لا يراه الله من السماء ولا يشرق  
فيه النور بل تغشاها الظلمة وظلال الموت ويستتره  
السحاب ويلبسه الذين يومهم شديد تلك الليله يشاموا  
السحاب ذلك اليوم لا يعد في عدد ايام السنة ولا يحسب في  
حساب ايام الشهر تلك الليله تكون وحشة ولا يسكن  
فيها الدعاء ولا يقبل الحمد بلعنه الذين يلعنون الايام الذين  
مزعمون ان يمتصوا اللين تظلم كواكب صحبه يترجا  
الناس فيه النور لا يشرق لهم ولا يبيض شعاع صباحه  
لانه لم يسد رم والعبي ولم يرفع عني الكد والعمل كيف

لما كنت في الرحم وما كنت ارجو ابدا الخروج من البطن كيف لم  
املك ولم تربيني الركب ولما اذا ارضعت من الثدي لمعالي  
كنت زائدا الان ما كنا وكنت نائما مسترخيا مع ملوك الارض  
والسلاطين الذين عمروا الخراب ومع المولاة الذين كانوا ارباب  
الذهب وكنت يوقر ممتلية ففنة وانا لراكن مثل الامقاط  
المدفونة ومثل الاطفال الذين لم يعاينوا النور حيث الخطاة  
فارتين كافرين عن عظمهم حيث تستريح المكادون في حياة  
الدنيا هناك تستقر الاشجار ويستريحون ولا يسمعون  
صوت المستعبد الموضع الذي يصير اليه الضعيف  
والكبير والعبد الذي يفتق من مولاة ما يرجو الكادون  
بمعاينة النور والذين انفسهم مارة من الاحزان ما يرجون  
الحياة الذين يتوقعون الموت ويرجون ولا يقدررون عليه  
ويطلبونه كما يطلب الدخرو يفرحون ويطلبون اذا اتوا  
الي الموضع المستقر ويفرحون اذا هم لي لقبول الرجل الذي  
سبيله في التعب فانه يستريح اذا صنع الله له بالموت وانما  
اقول هذا لان الزمات مررت عظامي ولم تتركني انقشا  
بالطعام والاشقي كثير مثل الماء الفايض ومن اجل ان الخوف  
الذي كنت احذره قد نزل بي وصرت الي الحد الذي كنت  
افزع منه ولم استقر ولم امكن من شدة الوجع لان الغضب

نزلني قبل ان استخرج فاجاب البطار التيمي وقال ان  
 انابدات بالكلام كثر الكلام عليك واتعبك ومن يصبر عن جوابك  
 انت رجل تداديت قوما كثيرا وقويت الايدي المسترخية ولم  
 تمل الرعي من كلامك لانك كنت تقوي بقولك الركاب المرتبة  
 والان حيث نزل بك ما نزل تخيرت وحيث اصابك ما اصابك  
 بقيت مند هشا ه ه ه ه  
 اعلم ان خوفك هو عدلك ورجاؤك برطريقك اذكر من من  
 الابرار هلك واي ما عدل حزن ولكن كما رايت الذين يظلمون  
 ويخطفون ويزرعون من ظلمهم انما يحصدون تعباً وعملًا  
 لا ينتفعون به لا يفسد بملكهم بعقوبة الله سريعاً ويبعدون  
 بغضب روجه ويكون فرغهم كالفرع من زبر الاسد وصوت  
 شبل الاسد الذي هلك من عدم القرية وجري اللبوة التي  
 يتفقدون من قلة القرية واما انما قد اجبت عن القول  
 وقبلت مما سمع كما لصغير الذي يسمع من هو اكبر منه من اجل  
 انه حاج علي بعتة في مرؤوب الليل اذا نزل النور على الناس  
 وارعبني الخوف والفرع وفرغت جميع عظامي وهبت ريح  
 فضربت وجهي وقامت كل شعرة في جسدي فتمت ولما اعتل  
 ولما راي شي انما يترسمت نعمة وصوتا يقول الانسان من الله  
 يتبرر واما يندبني الرجل من الذنوب برحمة خالقه كيف ذ

والخطب الثاني في ابي  
 لينا النبوة في ذلك الذي

ذلك وهو لا يصدق عينه الا اذا صدقوا وتجبر ملائكته  
 بعلمه والذين نون الطين المعينة ويخزون متنعون من  
 صباه ويلزمهم التواضع من اول النهار الى اخره فلا يميلك  
 سكاها ويبعدون الى الابد رفع عنهم ميراثهم وغناهم والذين  
 بقوا منهم يموتون فيها بلا حكمة فادع الان ان وجدت من  
 يجيبك ولا من يقبل من الاطهار ليس تعلم ان الجملة يقتلهم  
 الغضب ويهلكهم الحق ايضا قد رايت منافق افلح وواتته  
 الدنيا ولكن هلك وخرب بيته سريعاً وبعد خلاص من يته  
 والذين علي هذه الحال ينضفون ويسلون عن الابواب ولا  
 يكون لهم غلص وان زرع المثلث وحصد فلا ياكله الا الجوع  
 ويعطش بنوه ويهلكون ويقتل العطش مواشيهم لانه لا يجع  
 الكذب والزور من التراب ولا يطبع الاثم من التري واما  
 الانسان فانما يولد للتلذذ والكدر واذا تقب وكذب يرفع مثل  
 فراخ الطير اذا استوي ريشها ورفعت اجنتها واما اناس  
 فانخص عن ما يرضي الله به واقل بكلامي الى الله الذي عمل العظام  
 التي لا تحصى والاعاجيب الذي لا تعد الذي يسطر العظم  
 علي وجه الارض ويجري الماء في الاسواق ويرفع المتنعين عظم  
 ويعز المتواضعين بالخلاص ويظل جيل ذوي الحيل ويصيرهم  
 يحسون بجللها مثل الذي يحسن في العظمة وفي العظم

والخطب الثاني في ابي  
 لينا النبوة في ذلك الذي

يعثرون مثل الذي يمشي في الليل مخي الحرب عن افواههم  
ويجي الضعيف من الاقويابصير للمسكين رجلا ويسد فم  
الخطي طوي للرجل الذي يادبه الرب ولا يفجر من ادب  
القوي العلي لانه هو الذي يكسر ويحمر ويضرب ويشفي  
يداه هو الذي يخلصك من الافات الست وفي السابعة  
لا يقربك الشد يخلصك ايام الجوع من الموت وايام الحرب  
من القتل ويسترك من شر اللسان ولا تخاف الاكسار والابلا  
اذ انزل ويحفظك من الاشقاب والجوع الذي يصيب غيرك  
ولا تنزع من السباع لان عهذك اصلب من العفر وقد وضعت  
اليك السباع خاضعة لتعلم ان مسكك ساله وترج الي اوا  
ولا تخلي وتعلم ان ذريتك ستكثر وتكون بنوك اكثر من عشب  
الارض وتنزل الي القبر سالما مثل كدر الزرع الذي يرفع فينا  
هذا ما فحنا وسمنا به فاعلم ذلك انت ايضا

## اصحاح الثامن

ثم اخافا يوب وقال ليت كان يوزن الغضب الذي نزل  
بي وما اصابني جميعا بميزان لان اوجاعي اكثر من زمل البحر  
لذلك امتنعت من القول والكلام لان الشهاب القوي  
في جسدي وبهما قد مضى روحي وعند يدي عقوبة الله

العلي

العلي لعل يحتاج الوحش ان يثم العشب او يجمع الثور على  
الحليط او توكل البينة بغير ملح او يكون طعمه لوعوة الخطي البحر  
نفسى من الجفاد او يصف وزن قتالي ومقتلتي مثل الشكران  
من يعطيني ويأتيني بما اطلب انما ياتيني رحاي الله يبارك ويبرك  
عني ويعطيني ويستترني يدي ويكلمني ويأتيني بالعذا ايضا  
واكمل بقوه عظيمة لا توصف لاني لا اغدر بقول الطاهر وكفر  
تكون قوتي وكبر احتل وما عسا ان تكون اخري حتي اصيل صبري  
وانا في لو كان قوتي قوة الحجر او كان لحمي من الخاس ما كنت اغدر  
ان احتل اكثر من هذا لان عونيه ليس معي بل اري خلاصه  
قد تباعد عني الذي تسع من التسليم علي صاحبه بمحنت خوف  
الله العلي اخوتي خالفوا مثل غدر ان الماء التي تحف في غير وقتها  
ومثل سبيل الماء الذي يجوز ويعبر الذين كانوا ينفرون الجليله  
كثرت عليهم الثلج لانه اذا طلع عليهم الحرد ابو من ماعتهم وفارقوا  
مواضعهم بالحرارة تختلف عليهم سبلهم وتلتوي فيصعدون  
في اليقه وتصلكون لانهم نظروا الي طريق التين وترجوا سبل  
التين وخزوا بما وثقوا وتوكلوا عليه لانه حيث امهوا اليه  
افتقوا وانتم ايضا صبرتم علي وفرعتم قبل ان تروا شيا يفرج  
منه فكيف لو قلت لكم اعطوني وارشواني سبي من اموالك  
وتخوني من ايدي مضطهدي وانقذولي من يد القوي علوني

حتى كف وانكم وبينوا لي ماذا اتات لما ذاندنقون قولك  
الحق وتحنون عنكم الذي يوح وبكم وانتم تفكرون ان تكونوا  
وتغيروا الكلام وتريدون ان تفهموا الكلام وما قصي روعي اتم  
تخطون علي البتيم وتحزنون احلاكهم فاقبلوا الان وانظروا  
امامكم بالحق ولا الكذب. توبوا الان ولا تكونوا مثل الخطاة  
ولكن توبوا فانكم تنظرون لعلي في منطلق لساني اتم. ولعل لم  
ينطق في الحق. اعلموا ان الناس انما يدومون علي الارض زمانا  
يسيرا وايامهم مثل ايام الاجير ومثل العبد الذي يترجي  
انكسارا الي ومثل الاجير الذي يتوقع تمام فعله كذلك  
وزنة الاشهر الباطلة وليالي النعب لم تحصى ان انسا  
اضلعت ورفدت وقلت مي اقوم فاقدر المساء ارقد  
واقوم عند الصبح اقوم. وقد لبس جسدني السوس والحج  
التراب وتخرج جلدي وعض وقلت اباي مثل ايام النول  
الذي قد دنا ان يقطع وبادت حياتي لفلة رجائي اذكر  
ان الروح حية وتستعود عيني وتري الخير لا تثمت في العين  
الذي ترائي ستطعن عيناك ولا تجدي لانه كما يتقلب  
الحجاب ويجوز سريعا كذلك من نزل القبر لا يصعد منه ولا  
يرجع الي منزله ايضا ولا يعرف بلاده ايضا كذلك لا الكف  
عن المنطق ولا اسنع في ذلك بل انكم وروحي حزينة واعث  
بمراة

بمراة نفسي الحزنا وانين حيي اقيم علي خراشا. اما انا فقد  
قلت اني ساغرق اخرامري واعتروا تنوي بكلامه مما انا فيه  
من الغم في صغيبي فاذا قد فرغتني الاحلام وخوتني الرويا وانقد  
نفسني من الهلاك وعظامي من الموت قد صجرت. لاني اعلم اني  
لست اعيش الي الابد. تتعاني لان ايامي باطلة ما الانسان  
عندك حتى تفكر في هلاكه وتنوي عقوبته بالغذاء وتسلوه  
اول النهار مالي حيي لتركي ولا تدعي ان ابتلع ربي ان كنت  
قد اخطات واسات فما تصنع ايها الخالق للناس لما خلقتني  
لا اعصيك وصار عقابك علي حملاتي. الي مني لا تعف ذنوبي  
وتصرف خطاياي سا صليج علي التراب وتطليبي فلا تحدي  
واجاب بليذا السوحاني وقال الي مني تنطق هذه الاقوال  
وملافاك من الروح العظيمة لعلي تظن ان الله ياتم في القسا  
او يخالف العلي القوي الحق ان كان تقول انما فارسان صخر  
خطاياهم وان كنت انت الذي اجرت اطلب الي الله وتضرع  
الي العلي القوي وان كنت بازا صالحا سيصبا اليك الان بكل  
مسكن حقك. ويكون امرك الاول صغيرا عند اخوتك  
فان اخوتك تعظم جدا سل عن الاحقاب الاولى وانظر في  
حيواناتهم. لا ما نحن لانعلم ما كان مس قبل الان وانما ايامنا  
علي الارض مثل النفي فانهم يعلمونك ويقولون لك ويبتدون

الكلام من قلوبهم لعل كثيرا الاجام في موضع العطش اوله  
ينبت البردي في موضع ليس فيه ماء الذي ما دام في نباته  
لا يقطع وهو جف قبل كل الحشيش كذلك طرق كل من ينسني  
الله فاما الكافر فرجاءه يبيد وينقطع وقوله كله على الباطل  
ويكون بئس كبت العنكبوت ويتوكل على بيته ولا يقور ويصير  
ولا يثبت ويصير مثل الحشيش الرطب في حر الشمس ويلقى عرقه  
على كل الامواج وينظر الى البيت الذي يبني من الحجارة فانه  
استوصل من موضعه ويكذب ويعذره ويقول اني لم اركب  
فانه يعرف طريقه كلها ويعني بدله اخر من التراب لان الله  
لا يرد ذلك الصالحين ولا يعين المسيئين حتى مثلي فك من الخلق  
ولسانك من اقرار الشكر وليس شياك الخزي ويهلك  
سكن المنافقين ولا يوجد والمجد لله سبحانه وتعالى

## اصحاح الرابع

ثم اجاب ايوب وقال قد عرفت يقينا انه كذلك ولا يفتقر  
الانسان خالقه وان ازال الخلق ان يحاكمه لا يجيبه على  
الف كلمة بكلمة واحدة لانه العزيز القوي ومن الذي خالفه  
فستأ الذي يحول الجبال من موضعها ليس يعلم كل خفية  
واليس هو قادر ان يقلب الجبال بقضبه اليس هو الذي  
نور

خلق الارض من اساسها وارفعش مكانها الذي امر الشمس  
ان لا تنشق وحتم في وجه النجوم الذي بدا السماء وحده  
ووطي لجة البحر الذي خلق الشرا والغبوق وخلق الدبران  
واداره الى اليمن الذي عمل العظاير الذي لا تحصى والامور  
العزيرة التي لا تعد ان هو مزي لم اراه وان دار حولي لم اعرقه  
ان كسرو ضرب من يمنعه او يقول له ما هذا الذي صنعت  
او من قدر ان يقول له ما الذي فعل الله ليرد غضبه اذا  
اراد بل تضع تحت رجوه الذين يعينون قوما كثيرا وانما  
ايضا انطق وانك قد ادمه واقصر انا وكلامي بين يديه ولكن  
ان لم اكن با را صالحا لارجب فانزع لذلك الذي هو الحاكم  
العدل ليت شعري ان دعوته يجيبني لا اصدق حتى يسمع  
صوتي لانه ابتلاني بعزته من الجزايات بعدد شعري  
وكثرت جزاياتي ترحا ولم يدعني ان استرح وتطبت نفسي  
بل اشبعني من المزاراة من اجل انه عزيز يقوته ومن قدر ان  
يلقاء وشاكمه ان انا قلت اني اقهر اشجيني فمي من اجل اني  
صالح وهو يصح لي ان اكون ملتويا انا مجيب ولا اعلم ذلك  
لان نفسي قد مضت حياتي وانما بقيت حلة واحدة فلذلك  
قلت ان الرب هو الذي يمت الارار والمنافقين لان تقنيته  
تقبل من يغا وتزري بالذين يهزون بالصالحين وهو الذي



اهلك المنافق ان يسلم في الارض ومنه يترجون الحكم ومن  
يقدر ان يحمل غضبه . قلت اياي واسرعت الي الفنا مثل  
سرعة الذي يجري زالك عني ولم اري خيرا وجازت مثل من  
الامناء الكثيرة ومثل النسر الذي يرفق على فرسيته  
وانسيت حدي من شد المزاراة التي لقيت وان انا تركت كلابي  
اجست بالوجع وان استرحت تخوف العذاب لاني اعلم انك  
لا تبريني وان اعجت ايضا فلماذا اتركك مثل الهباء وان انا  
اغسلت بماء الثلج وتطهرت بكاه يدي حينئذ تعرفني  
في البروتيا عني انا . لان الله ليس مثلي حي كلمة وادخل  
اليه فاحاكمه . ليت كان بيننا منصف يصف لي قولنا ويضع  
يد على افواهنا . فلعل كان يرفع عني قضيب عقوبته  
ولا يفلقني فرعه وانطق وانا غير خائف لاني لم اخاله  
ولقد صخرت نفسي لحياي واعتمت نفسي وفكري وانما انك  
عمارة نفسي واقول ان الله لا يحبني بل علمني لماذا عاقبتني  
اما انك تعلمي بما ردت علي يدي وكنت انت الذي ابعثت  
نيه المنافق لعل عينيك مثل عين دوي الحمار وتظهر كما  
ينظر الانسان . او اياك مثل يامر البشر وعرك مثل  
عمر الانسان حيث تفحص عن نوني وخطاياي وانت تعلم  
اني بارتي وليس من يقدر ان يتجاوز يدك . يدك

خلقتني

خلقتني وجلتني ومن بعد تبيك في خلقتي تعصدي وتعرفني  
اذكر انك خلقتني من البطن وانت تردني الي التراب ربيتي  
كاللبن الذي يزداد وحيثني مثل اللبن والبستي لحما ولدا  
وشددتني وقويتني بالعظام والعصب واحييتني ووهبت  
لي الحياة والسلامة وحفظت نفسي وحماياك فكنت هذه  
كلها عندك وسترقا قد عرفت ان رايت هذا كان اذن  
اخطات عاقبتني وحفظت ذلك علي اذا تبررت ولا تركتني  
اذا اذبت فالويل لي ان تبررت لمارفح رايي قد شبع  
من الدل ورايت تواضعي وان تقويت مثل الاسد اضطهد  
ورجعت علي بالجبروت ثم تجدد سلاحك اناي وتجدد  
علي وتبدل علي الجود . لماذا اخرجتني من الرحم . ولت خرجت  
من البطن علي القبر . لان ايام حياي قليلة طعيفة . فتح عني  
عقابه حتى اقر وانك قليل لا قبل ان اذهب ولا ارجع واصير  
الي ارض الظلمة وفيها في الموت واترك الي الجدة حيث الظلمة  
وحاف الموت حيث ليس صفوف الناس ورفاق الاحياء الموضع  
الوحشي الذي يشبه الحجر المظلم .  
واجاب صوفار النعماني وقال ان الله لا يستجيب بكثرة الكلام  
ولا يسمع ايامه الرجل المتكلم . قد بعيت من كلامك السامعون  
كالهوي تكلم فانه ليس يسمعك وان هزوت فليس من يسمعك



على الابواب يسلمون ويتقدمون وهم بالذل والهوان  
 يحيا الكهنة في تدبيرهم ويدل الاغنياء يصرفوا الكلام عن الامنا  
 الصادقين ويمنع الاشياخ المعرفة ويعرف عنهم الطعم  
 بحمل السلاطين ويفيض عليهم الجمل ويضعف قوة الابواب  
 يظهر الغنايا ويكثف المستورات في الظلمة ويخرج النور  
 فيا في الموت يعيد الشجوب ويفرقها ويبدد الامم ويهدمها  
 ويحتمل قلوب رؤساء شعوب الارض ويتركهم ان يصيروا في غير  
 الطريق ويطلبوا ويحسبون في الظلمة يخرج النور  
 فيا في الموت يعيد الشجوب ولا يظهر طهر النور ويتسبون  
 في الظلمة ولا يعاينون النور ويحيرهم مثل السكارى هذع  
 كاهنا راعيا عيني وسعتهما اذي وفهمتها وعقلتها وانا لم اعلم  
 مثل علمكم ولست باجعل منكم ولا اصعق علما ولكن اقبل الي  
 المنيع القوي وانكم قد امانه واظهر فقرتي وسكنتي لله فاما  
 انتم انتم تسلكون بالزور واما تعذرون وتشقون بلا شئ  
 ليت لستم انعمت وكان بحسبكم متمنكم حكمة فاستمعوا  
 الان يوحنا وانصتوا لحكومة شقناي استطيقون بالزور على  
 الله وتقولون اما ونصفونه بالكرخا بوضه وتحيفون في الفقه  
 او امانا كون الله ليس علمه بكر وبسدايركم خير لكم من علمكم  
 بانفسكم واما تخافون كما تخافون انسانا اعلموا ان خوفه

يغزكم

٢٤

يغزكم وفرعه يقع عليكم اذكر وان سلطانكم من التراب  
 واما تاتون وتنبون على الطين كفوا عني حتى تكلموا وانما اكل  
 شئ مربي لما ذا اخذ لحي باسناي وانا انا سلك نفسي بيدي ان  
 قتلي فليس لي رجاء غير وانا ارجوه وحده لان طريقي طاه  
 بين يديه وهو يكون لي محمصا لانه ليس يدخل امانه شررا سموا  
 كلامي سماعا لا قصر عليكم ما عندي لاني اظهر لكم قصتي وقصاي  
 ومن اجل اني اعلم اني بارزكي فن عاكبي وبخاصني حتى الزر اعمت  
 واستخرج ولكن لا ترفع عني الحلتان ولا انسي ولا اضل من بين  
 يديك ولا ترفع يدك عني ولا يفزعني خوفك اذ عني حتى احي  
 واذا انكلك فرد على الجواب كمن تكون ذنوبي وخطاياي اعلمني  
 ذنوبي وخطاياي لما واندري بوجوهك عني وتحسبوني كالعقد  
 ندوسي مثل الورقة اليابسة التي اشترت من حجرها وتطردني  
 كالتيمة اليابسة التي تدركها الرياح لانك شددت علي  
 الادب وابتليتني باعطة وعاقبتني بدنوب صباي وصير  
 كالقديد والذي ادخلت رجله في المقطرة وحفظت كل طريقي  
 ونظرت الي قوة قديمي واضعفتي وصرت كالادوات التي  
 بليت واخلفت وتحرق مثل التوب الذي اكله السوس  
 كذلك كل انسان مولود من امرأة فانه قليل الابرار محتمل الامانة  
 واما يشبه العشب الذي يبست ويبس ويذول مثل النقي ولا

هذه

تي

٢٥

يُثَبَّتْ فَعَلِ مِثْلَ هَذَا فَتَحْتِ عَيْنَيْكَ. وَمِثْلَ هَذَا غَاكُمُ وَمَنْ  
يَقْدِرُ يَفْقِدُ الرُّكْبَانِ مِنَ الْخَيْلِ مَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ كَانَ  
أَمَامًا لِلْإِنْسَانِ مَقْدُورَةً. وَعَدَدُ شَهْرٍ مَحْصِي حَدَثَ لَهُ  
حَدًّا لَا يَجُوزُ بَلْ يَبْقَى حَتَّى تَحُلَّ أَيْمَانُهُ مِثْلَ الْإِجِيرِ. لِأَنَّ الْعُودَ إِذَا  
قُطِعَ يَرْجِي أَنْ يَخْلُفَ إِذَا كَانَتْ عُرْوَتُهُ فِي الْأَرْضِ ثَابِتَةً وَأَنْ يَحْتَقِ  
أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ نَبَاتُهُ فِي التُّرَابِ إِذَا سَمِيَ رِيحُ الْمَاءِ نَبَتَ  
وَمَا وَافَرَ وَوَرَقُ كَالْمَعْرُوسِ وَأَمَّا الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ بَلَى الْإِنْسَانُ  
إِذَا تَوَلَّى لِمَرْبِيعٍ قَدِيمٍ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْجَدْرِ وَيَقْطَعُ وَالنَّهْرُ  
أَيْضًا يَجْرِبُ وَيَعُودُ مِنْ بَعْدٍ وَأَمَّا الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ فَلَا يَقُومُ وَلَا  
يَنْتَهِيونَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فِي التُّرَابِ حَتَّى تَخْلُقَ السَّمَاءُ وَتَبْنِي  
وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ مِنْ رَفَادِهِمْ. لَيْتَ سَتَرْتَنِي فِي الْجَدَثِ وَتَبْنِي  
حَتَّى يَجُوزَ عَضْبُكَ ثُمَّ صَبَرْتَ لِي عَمْدًا وَذَكَرْتَنِي إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ  
لَعَلَّه يُجِيبِي كُلَّ أَيَّامٍ مِثْلَ سَيَابِ الْإِنْسَانِ يَتَرَجَّى الْكَبِيرُ حَتَّى يَشِيعَ أَنْ تَنْتِ  
دَعَوْتِي أَجْنَتُكَ وَفَكَرْتَنِي عَيْنَيْكَ. أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَهْلًا تَعْدُ  
خَطَايَايَ لِأَنْ لَا تَحْفَظَ خَطَايَايَ وَلَا تَذْكُرْهَا. بَلْ صَدَّقُونِي  
وَاحْتَمِنُوا. وَأَعْفُ خَطَايَايَ وَأَصْرِفْهَا عَنِّي هَلْ يَقَعُ الْجَسَلُ  
الشَّدِيدُ السَّائِجُ أَوْ يَجْرُكُ الْكَمْتُ فَيُزُولُ عَنْ مَوْجِعِهِ الْحَجَرُ  
يَعْكُرُ الْمَاءُ إِذَا اسْتَقَطَ فِيهِ أَوْ يَطْرُقُ أَنْ كُلُّ تُرَابٍ الْأَرْضُ يَعْدُ  
تُرَابَ الْحَدِيدِ. أَنْتَ الَّذِي أَهْلَكْتَ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ وَأَنْ قُوَّتِهِ

مِثْلِي

مِثْلِي إِلَى الْإِيدِ وَتَصْرِفُ الْخُرْيَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَنْ كَثُرَتْ نَوَاهِي لِمَنْ يَعْلَمُ  
وَأَنْ قُلُوبُ الْعَرَبِ جُفُومٌ. وَلَكِنْ هُمْ يَجْعَلُونَ جَسَدَ وَالرَّجُلَ وَتَحْرُسُ نَفْسَهُ

## الاصحاح السادس

ثُمَّ اجَابَ الْيَهُودَ السَّامِيُّ وَقَالَ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فِي نَفْسِهِ فَيُخِيبُ  
فَأَنْ جُوفُهُ تَمَلُّ مِنْ لَيْطَانٍ يَسْمَعُ لَتَوَجُّعِ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ  
وَلَا يَنْبَغِي وَالْكَلَامُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ بِهِ لِأَنَّكَ قَدْ تَبْطُلُ لِعِبَادَةٍ  
وَتَصْرِفُ الْخُوفَ وَتَكْثُرُ الْكَلَامُ أَمَامَ اللَّهِ. وَذَلِكَ لِيَتَعْلَمَ لَكَ  
الْخَطَايَا وَيَهْوِي قَوْلُ الْإِنْسَانِ الْمَكْرَ فَيَسْتَحِيلُ قَوْلُكَ وَلَا اسْتَحِيلُ  
أَنَا وَتَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفِيْعُكَ بَيْنِي لِمَا كُنْتُ وَلَدْتُ قَبْلَ النَّاسِ  
وَلَعَلَّ جَلِيلَكَ قَبْلَ الْكَامِلِ لَعَلَّ سَمِعْتُ سَرَّابِ الرَّبِّ وَطَهَّرْتُ لَكَ  
الْحِكْمَةَ. أَوْ مَا تَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُ نَحْنُ أَوْ مَا ذَاتُ تَعْمَلُ لَا تَعْمَلُ وَلَيْسَتْ  
عِنْدَنَا مَعْرِفَتُهُ فِينَا أَسْيَاحٌ وَفِينَا كِبَرُ السِّنِّ اعْتَقَ مِنْ بَيْنِي  
السِّنِّ. لَأَبْعَدَ عَنْكَ التَّهْدِيدَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ أَمَامَ اللَّهِ وَتَكَلَّمَ  
مُعْلِنًا بِنُورِهِ النَّفْسَ لِمَا ذَاتُ تَعْظُمُ قَلْبُكَ وَلِمَا ذَاتُ تَوِي بِعَيْنَيْكَ  
وَتَرَفَّعَ نَفْسُكَ وَتَعْظُمُ رُوحُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ الْكَلَامُ  
الَّذِي لَا يَنْبَغِي. مَا الْإِنْسَانُ وَمَا هُوَ حَتَّى يَغْلِبَ أَوْ أَيْ رَجُلٌ لَيْدٌ  
مِزَامَرَةٌ يَقُولُ لِذَنْبٍ لَهُ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَهُوَ لَا يَمْلِكُ مِنْ أَعْمَارِهِ  
وَالْمَاءُ لَيْسَتْ ذَكِيَّةُ أَمَانَةٍ. وَأَنْ رَدَّ الرَّجُلَ وَلَعَبَ وَشَرِبَ

الانتم مثل الماء لم يتركوا اخبرك بما ينبغي فاسمع قولي فاني انا  
 عليك ما رايت من الحكماء اخبروا بالحق ولم يكتفوا اباهم من اجل  
 انه انما قدت الارض لهم وحدهم فقط ولم يكن للغير بينهم  
 ماؤا فاما المناق فينظر كل اياه ويفتحون فاقه والقوي  
 المنيع يحفظ عقوبته ويغير ما بعدد سنيه . واذا حضر  
 جزاؤه فزع الفزع مسامحة ونزل به المتهب وهو مطلق ولا يحد  
 انه يرجع من الظلمة بل يري الحرب ويهزب من تعدد العقاب  
 لانه يعلم حيث يهب له يوم الظلمة وينقم منه ويدركه الضيق  
 والاضطهاد مثل الملك الذي يدركه الحرب من غير ان يكون  
 لانه يرفع يده الى الله ويخبر على المنيع ويحرام له بطول الصبي وقته  
 غلبته وبكثرة البرا من المنطقه وبهشي وجمعه الخزي وذلك  
 الذي خلق الثريا فوق العنوق . الذي يعمد القوي الحزمه  
 الوحشه . واستعد للحرب فلا يثبت له ولا نصير قوته  
 لتقوته . ولا يسقط الكلام على الارض . ولا تقويه الظلمة وليس  
 عروقه كلب النار ويحتمل وبطل يروح فيه . ولا يصدق كلام  
 الكذب المظلم لان بياته كان باطلا . لذلك ليس قبل حينه  
 ولا نظيره بما يريد بل يستاصل اصله مثل الحصر الذي  
 يقطف من الكرمه ويقذف بياته مثل الشجرة الذي تقطع  
 من اصلها . لان جماعة الاشرار للتفريق للحداب الوحشه

وتتر

وبحرق النار خيم الائمة . لانهم جملوا بالام وولدوا الفاك  
 وامتلأت اجوافهم من المكر

ثم اجاب ايوب وقال قد سمعت مثل هذا الكلام كثيرا  
 وعلمت انكم انما تعذون بالامه كلكم فلا تحزنوا ورجي بالكلام  
 لانكم ان قلتم لي شيئا لم اجدكم لاني اريد ان انكم مثل كلامكم  
 ليت كانت انفسكم موضع نفسي فخرتكم بالكلام وهزرت راي  
 وحركت عليكم وعرفت ما عندكم من كلامكم ولما كن امنع كلام  
 شفقي ولا امنعكم من طريقي ولكن ما ارجو بالكلام ليس ارجو  
 راحة من وحي بكلامي وان انا صمت ولم انطق لم اجد  
 من يفرج عني من اجل ان الكلام قد اضجرني الان لانه  
 قد حفظ كل شهاداتي فاقا مني فصيرت شهيدا . وتعايني  
 الغدر ونطقت وقلت ان غضبه كسرتني وقطعني ونزل  
 بي عما به كعقاب الذي بصرا سانه . لان اعذائي نظروا الي  
 نظرسانه وفتحوا افواههم علي بالنار وقد فوني وكان قد  
 اشد علي ممن يلطم خدي من اجل انهم غضبوا علي وامتلوا من  
 الحق وهو خذلني ودفعني الي رسول شرير وصيرني في بد المنا  
 وقد كنت ساكنا مطمينا باصطهادي فاضربني بغته وصنبط  
 قفاي وفرق عظامي وصيرني له كالحمدف واكثر سانه ونله  
 علي ونسب سانه في كليتي ولم يرحم ودفق موازني علي الارض

فهم

فق

وتلبي تلة في تلة وحمل على كاهل على الجبار فلبست على جلدي  
 سحا. ولوت جسدي بالتراب وجسوتي على رأسي وتغير وجهي  
 من البكاء. وصرفت كاهني متطلع من فيا في الموت. الان ليس  
 في يدي ثم. وصلا في زكيه لا تحفي الارض دي ولا تقطيه ولا  
 يكون موضع لهفتي ورثتي لان يودي ثابون في السماء ومقاد  
 في علو الهوا يا اخوتي واحباي قد فاضت عيني من الدموع  
 ليت امكن الانسان ان يحاجم الله كما يحاجم الرجل صاحبه الرجل  
 الذي سنو معدودة يعرف عدو ما الذي يتصرف في طريق  
 لا يرجع منه فقد تعبت نفسي واعتمت فزالت ايامي اغدوا  
 الي القبرا لانسان عدي زورا لان روجي نانت بمزارعة وضع  
 ذهني عندك من هذا الذي يسلم في يدي خصمي لا اقلوب  
 اعدائي عيني من الفهم اعدائي اعدائي في انفسهم. لذلك يعطون  
 بالاستفاق والمراء ويقتروا الصديق منهم على خلية ونظام  
 اعين يديهم. واقم سلطان الشعوب واصيرهم هندا واصير  
 غشي يغشي وجوههم توجعت عيني من الغضب ومررت فكري  
 كالجبال. تعجل هل العدل من هذا ان العجج العدل  
 ينتقم من الخطي المستوجب المحسوب. فاننا البار فيلزم طريقه  
 ويصبر ومن كانت يدها ذكيتين يزداد قوة. ولكنكم قد ستم  
 جميعا ورقدتم فانتبهتم من رقدتكم واتيتكم ولما وجد فيكم

العدل  
 الذي  
 لا  
 يخطئ  
 في  
 طريقه  
 ولا  
 يزل  
 من  
 طريقه  
 ولا  
 يزل  
 من  
 طريقه

عينا

حكيماء. بل انما انتم تعرفون الانام وتروون الفكر الضالح  
 وتعطلونه. وتهلكون قلوب الشعوب. وتصيرون الليل  
 نهارا وتقدمون الظلمة قبل النور ان انا رحوت الحديث  
 فهو بيتي وفراشا فرشته في الظلمة ودعوت الغبار والفساد  
 ابي. وسميت الدود والسوسامي واخي فاني رحاي وتوكلي  
 الان. ومن يدلي علي ركابي وابن احد. غدا ينزلون الي الاجساد  
 وتصيرون الي التراب جميعا. والحمد لله دائما ابدا

## الاصحاح السابع

ثم اجاب بلداد السوحاتي. وقال لي متى تطلقون بخلاف  
 الحق. ينبغي ان تفعلوا وتفكروا وتكونون لما ذا ازلنا بمنزلة  
 البهايم. وصيرنا عندك بحسين ايها القاتل لنفسه بعينه  
 تطران الارض تحت ذلك من اجلك وتحول الجبال من مواضع  
 اعلم ان سراج المناق. ينطفي ويهطل ماء نوره ويظلم  
 النور في مسكنه وينطفئ ضوه عليه وتستوحش طرقة ويضعف  
 مشيه من شدة وجعه. ويغيره فكره وتشاك رجلاه في المصيبة  
 ويمشي على الشوك فيقع رجلاه في الفخ. ويشد عليه القطنش  
 ويدفن في الارض حيله. لان مصيبتة تكون مبسوطة على السبل  
 وتخطبها اموال شدة العقد وتفسد عليه خطوات بقية

٥



قديمه. ويكون خائفا. ويورث ذريته الذل تقلك قراءه بعز  
 الاغرا ذنوبت بكرة فجاء ينقطع توكله على مسكنه ويحالفه وشايح  
 عليه اموال من الملك وترك للغنماء مسكنة من عدم امله ويتر  
 على موضع كبريت ويبس اصله من اسفل ويبس ورقه من فوق  
 وينقطع من الارض ذكره ولا يذكر له اسم في الدنيا. يرفع من النور  
 الى الظلمة. وبعد من العمدان الى الفاقة ولا يكون له اسم ولا  
 ذكر في العالم. ولا يبقى في محله احد وسحب الاخرين من ايام  
 عقابه. وتفسد الاولون ويقور شعدهم من ذكره هذا  
 المصير الذي نصير اليه الخطاة. وهذا جزاء من لا يعرف الله  
 ثرا جابابوب وقال لابي متى تصيرون نفسي الى الشقاء  
 وتوجعون قايي بكلامكم. لا تكرهون عشتة مرات  
 وليس تستحون مما تحزنوني. ان كنت قد ظلمت يقينا ظلالا  
 هو لي وعندي وان كنتم انما تعظمتم علي بالحق. وقد عظموني  
 وعبرتموني. اعلوا ان الله الذي بلاني وهو الذي بسط علي  
 مصيدته. فان سمجت وهتفت ورنت مما يحينني اعدوان  
 شكوت لم يصفني احد. لقد سدد طرق ان لا اجوز وبسط الظلمة  
 علي سبلي. وازال كرامتي عني. ورفع الاكليل عن رأسي وزعمني اسناني  
 من كل حولي وقوتي وهلك وقطع رجائي مثلما يقطع الحسبة  
 وان شدد علي عصبه وحسبني منزلة العدو. وانا في رسله

جيا

جميعا. وسدد واطرقم علي وزلوا حول منزلي. وتباعد عني  
 اخوتي. وهرب معارفي. وانقطع عني قراياني وتسميني معارفي  
 والشكان معي. وعبيدي حسبي مثل الغريب فصرت عندهم  
 مثل الغريب. دعوت عبيدي فلم يجيبني وتضرعت اليه  
 فلم يجليني وطلبت وصرت عند امرائي غريبا. وتضرعت  
 اليه فلم يجليني الي ولد احشائي. وردلوني الخطاة. واذا  
 قمت من عندهم وقفوا في ذكروا القبيح. وردلوني الذين  
 كانوا يسرون ويفرحون بي. وانتقلت عني اصداقائي القدي  
 جلدي بعظامي. ونحرت لبتي ولم اساني. ارحموني يا اصد  
 ارحموني لانه قد نزلت بي عقوبة الله. لماذا تريدوني انتم ايضا  
 علي ما انزل الله بي. اما تشبعون مما يدور في لحي من البلاء. ليت كان  
 لي كتابا يكت كل احيي ويرسمه في كتاب بقلم من حديد. ويعصو  
 بالاندرج الي الابد. ويرسمه رسما على الحجر لا يمحي. اما انا فاعلم  
 ان خلصي حي يظهر علي الارض اخر الزمان. احاطت بي هذه  
 هذه الاشياء. ونزلت بجلدي ولحي الاذي. فان غابت عني  
 الرب طلع النور علي كليتي. لاني قد هلكت وبطل عمدي  
 لذلك يقولون لماذا اتودونه لعل وجدنا الصالح ياموضع كلام  
 تنوا عن الحرب. لان لغضب علي الحرب يشبه الحرب. اهلوا ان

قا

✠

الحكومة والقضاء لله  
 ثم اجاب صوفيا المنعماني وقال حييوني بحال فعلي ائتوا  
 فاني ابي بصداقتي لكم واسمعوا ذني وتوبيني لان روح  
 بي يجيبي. هذا عرفت من العالم من اجل ان تحت المناقنين  
 في اجوافهم وفرح الكافر لا يدور الا زمانا يسيرا. وان هو  
 ارتفع الى علو السماء وبلغ راسه الى السحاب يسرع هلاكه مثل  
 الريح العاصف. ويقول الذين كانوا يرونه ان هو لا يسطل  
 مثل الرويا ولا يوجد ويذول مثل الحمر ولا تعود العين التي  
 عاينته ان تعينه. ولا تعرف موضعه. ولا تراه. ويكسر  
 بينه الفقر والحاجة بمد يده الى ذلك. فتوجد عظامه  
 متسالية من المح. يسقط معه على الارض وان طاب شدة  
 فيه وتكتم المكر تحت لسانه. يرحمه ولا يدعه. بل تمنعه في  
 ظلمته من عذابه ويقلب طعامه في جوفه. وتصير مرارته  
 او ملكه الله ويعدوا بمزاراة الرب ويقتله لسان الافكار  
 ولا يعان تقسيم الافكار. ولا يري اودية العسل والسن  
 ينقلب الى النع والشفاء. ولا يشارك احد في عقابه ولا  
 يدخل احد بدله في العقوبة. ولا يتفجع بما فكر ان يحلف  
 للمسكين ولا يينا بيه من الظلم. لانه لم يعرف الحق بل فضل  
 عليه شهوات بطنه. ولا ينجا من عقاب شهواته. ولا يخلص

احد بدله في العقوبة ولا يتفجع بما فكر ان يحلف للمسكين  
 ولا يينا بيه من الظلم لانه لم يعرف الحق بل فضل عليه  
 شهوات بطنه ولا ينجا من عقاب شهواته. ولا يخلص احد  
 ممن ولد من البلاء. لذلك لا يدور له الخير بل كمال له كمال  
 ويترك به جميع افات الامة. ويصير مصيره الى الهلاك ويدور  
 عليه الخوف والغضب. وتزل به الافات كعدو المطر وان  
 هرب من عليه جوشن جديد يدركه قوس من غاس فيخرج  
 بطنه ويخرج احشاه وتنشق مزارته ويدور عليه الشقاوي  
 الظلمة ولده تحرقه نار لم تدرج ولا يقي في محله بقية تكف  
 السماء خطاياه وتظهرها وتنقم منه الارض وتكشف  
 اسانيته وتهلك يوم الغضب هذا نصيب الانسان  
 المناق من عند الله وميزات سمه من العلي والمحمد

## الاصحاح الثامن

ثم اجاب ايوب وقال اسمعوا كلامي وافهموا قولي ويكون  
 لكم عقل وتاوتي واصبروا حتي اكلم ومن بعد كلامي  
 ان اردتم ان تهزوا فاهزوا فاما انا فاقول قولي للناس  
 الذين يعقلون لما ذا تحزنون روجي وتضطرب. اقبلوا  
 الي واسمعوا وانصتوا وسمعوا ابديكم على افواهكم

لاني ان ذكرت ما اصابني فرغت واخذني السدود والدمار  
 لما ذا تحببى المنافقون ويهمدون. ولما ذا يعيش المنكرون  
 بقوتهم طويلا وتفلح كديتهم امانهم ويحج بنوهم من ايديهم  
 ويسلم بنوهم من الخوف. وليس عندهم من غضب الله  
 وعقوبته شيئا. ثورا المنافق يعمل عملة ولا يجدر ولا يبع ويقره  
 تلذذي ابا ناعا ولا تنسقط ونوا المنافق يكثر من مثل النعم  
 ونظرت اولادهم امانا مضربهم بجلود الدفوف والعبدان  
 ويفرحون ويغنون باصواتهم يكلون ايامهم بالحيرات  
 ويترلون الى الاجداث سريعا ويقولون لله جزعنا لانا  
 لا نحزن نعرف طريقك. ويقولون ايضا من الله حتي نعبد  
 او ما ذا انتفع اذا اطلبنا او عبدناه. فليس غبطتهم ابيهم  
 كذلك ابعدت عن تكرهم. الي متى يطغي سراج المنافقين ينزل  
 بهم الانكسار وينزل بهم غضب الله الفساد فيصرون مثل  
 التبن امانا السج ومثل القبار الذي عملة الزبقة وتحفظ  
 الله لهم اثمهم. ويقاقب بهم بنوهم اذا كانوا على طرقهم  
 لان الله يجزي المنافق فيعلم انه متعاقب ويقاين هلاكة  
 ويشرب من كاس غضب الله ومن كل له هوا في بيته من  
 بعد او يخبره ان عدد شهوره تحفظ لبنينه اتريد وانا  
 نخلوا الله العالم وهو حاكم العظماء فان كان هينا

يموت بمهارة النفس ولا يشيع من الخبز لان المنافقين  
 يضطجعون على الارض جميعا وينشاهم الدود. انا عارف  
 بنكرهم وماتوا مدون على لانكم قلتوا اين بيت البار واين  
 عملة المنافقين ومنكثهم. اما سالتهم ابرا الطريق وما عرفت  
 علاماتهم وما علمتم ان الشر محفوظ منزع ليوم الانكسار ويذكر  
 في يوم الغضب من ذلة على الطريق. ومن يجزيه بما يعمل  
 اما هو فيصرف الي القبر يا العارض الذي يعرض له ويبلغه  
 عمق الوادي ويجذب كل احد على اثره واليه يصير. وكذلك  
 تحصى الذين كانوا قبله في ذلك فكيف تعروني وتقووني وقد  
 صرمت وجزمت باقاويله وجوابه  
 ثم اجاب اليفاء النهمي وقال لعلك انما تحاكم الله وتحاميه  
 ايها الرجل وتظن انك قد ساوت به بالحكمة فما صنعتك  
 ان تلتوي طريقك من خوفك يوحك ويخامك الان اعلم  
 ان شرك عظيم ولا تحصى خطاياك. لانك اخذت رهن  
 اخوتك باطلا وترعت لباس المسكين ولو تبق العطلتان  
 ماء ولم تطعم الجايح خبزا وقد تعلم انه مما كان رجلا  
 يزرع الارض وتغصبه اجره وتأخذ زرعه منه وانت سرحت  
 الارملة لما طلبت منك بلائي واوجعت قلب اليتيم لذلك  
 احاطت بك الفخاخ وافرنك الخوف بغتة ولم تعان الظلة

هذه الايات في سورة النمل  
 في قوله تعالى وما عرفت  
 علاماتهم وما علمتم

بعد. فاما الان فيغشاك ماء فايبس اما تعلم ان الله  
 رفع السماء وخلقها بامر. فلما راي الشيطان انه تعاطى  
 سقطه وانت تقول ماذا يعلم الله لعلك تظن انه لا يعاقب  
 وهو في ضبابه وان كان مستورا بالحاب ولا يري فان اعماله  
 ظاهرة وهو يردد على استدارة السماء لعلك تظن انك  
 حفظت طريق العالم الذي طغى بها الشعب الخاطي غير  
 وقته واستغفروا من قدامهم حيث نزل بهم العقاب كالنهر  
 الذي يجري ويعبر ولم يدكروا الذي خلق اساسهم ويقولون  
 لله تبارك ونعالي نحمده وما الذي يقدر الله ان يصنع بنا  
 وهو ملائكة يوقهم الحصب والخير هذه الفكرة والروية  
 التي تفكر الامة تبعد عنهم ويسقطون فتراه ابرار  
 ويعبر حون والبلع بالخير بهذا ان لم يتوبوا عن سوء اعمالهم  
 تحرق النار بقبضتهم فوافقت انت فانك تسلم بحمد علي  
 ما يزيدك من الغلات والخيرات فاقبل السنن من فيه ليعبر  
 كلامه في قلبك لانك ان ثبت الي الله تاب عليك واصح امر  
 وان انت ابعدت الامر عن مسكنك وجمعت الفضة مثل  
 التراب ومن الذهب مثل تراب لاودية يكون الله لعمرك  
 ويكل لديك حساب كل الفضة وترفع وجهك الى الله وتبلي  
 له فيسجيب لك وتتم يدورك واذا قلت قولا اكله الله

لك وبصبي لك النور في جميع طرفك لان الذي وضعك  
 يرفعك ومن كان متواضعا خالص وسلم من الشر ومن كان  
 بازا حيا حيث ما كان وانما يجاوز ذكاة بديه والحمد لله وحده

## الاصحاح التاسع

ثراجاب ايوب وقال مدا اليوم صار كلامي مزا لان  
 يد ثقلت علي وكثرت زفاتي منها فليت قدرت ان اصل  
 الي مجلسه وموطنه فانلوا واقص عليه احكامي وتخرج  
 في التوبخ فكنت اعلم ما الذي يجيبني وافهم ما الذي يقول  
 وكنت اعلم ما ذا يجايني بعظمة قوته وان لم يغشاني خوفه  
 كنت احاكمه بالعدل وكنت اعلب واجواما انا فيه بالعدل  
 فانه يراي وان لا اراه وان كان بين يدي مطلقا وان كان  
 خلفي لم اعلم به وان صار عن شمالي لم احس به وهو يعلم  
 ما في نفسي ومقامي وقعودي وان اقبلت الي يميني لم اراه  
 لانه قد جربني وخلصني مثل الذهب فيجلاصني ويثبت قدماي  
 في سبله وحفظت طرقة ولم ازر بوضيعة وقوله ولم ارفع  
 عن هواة ولكن حفظت كلامه فليت شعري ما الذي يجيبني  
 ويلينني بدل هذا كلها قد فعلت ما احبته نفسه ولكن  
 سام عيذه لان عنده مثل هذه الامور كثيرة لذلك خفته

وَأَتَيْتُ أَمْرَهُ وَعَلِمْتُ غَضَبَهُ. وَفَرَعْتُ مِنْهُ. لِأَنَّ اللَّهَ نَافِقٌ  
فَوَادِي وَلَمْ يَفْزَعْ رَأْيِي لِأَنِّي لَمْ أَلْمِزْ الصَّمْتَ حَيْثُ تَشْبِيهِ  
الظُّلْمَةِ. وَقَبْلَ أَنْ يَغْشَى الْغَابُ. كَيْفَ لَمْ تَجِبْ الْإِثْمَ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيِ الرَّبِّ. وَكَيْفَ لَمْ تَقْطَعْ أَيْمَانَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْرَنُوا وَقَبْلَ  
أَنْ يَغْبِرُوا الْخُدُودَ وَيَسُوقُوا قِطْعَانَ الْغَنَمِ وَيَأْخُذُوا خَبْزَ  
الْيَتِيمِ. وَيَقْبِرُونَ الْأَرْسَالَ عَلَى ثَوْرِهَا اسْتَحْقًا لِلْفُقَرَاءِ مِنْ  
الطَّرِيقِ وَاسْتَحْقًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ  
لَا نَفْسٌ جَسَدًا وَعَلَى الشَّرِّ مِثْلَ الْوَحْشِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ عَلَى  
عَلْفِهِ فَرَحًا. وَأَخَذُوا الزَّرْعَ مِنَ الْحَقْلِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضَ مِنْ تَيْمَنِهِ  
حَسَنُهُ. لِذَلِكَ تَصِيدُ كَرْمَ الْمُنَافِقِينَ كَالَّذِي تَغْرُسُ  
آخَرَ الْغُرْسِ لِأَنَّ الْفَقِيرَ يَبْتَغِي بِلَابَاسٍ مِنْ ظِلِّهِمْ وَلَا  
يَجِدُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ فِي وَقْتِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فَمَنْ جَلَّ عِلْمُهُمْ  
هَذَا يَبِيدُونَ مِنَ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الْجَبَلِ. وَيَعْتَقُونَ  
الْحِجَارَةَ مِنْ عَدَمِ السَّيْرِ. لِأَنَّهُمْ يَغْضَبُونَ الْيَتَامَا وَيَهْتَبُونَ  
مَا عِنْدَهُمْ. وَيَقْبِرُونَ الْمَسَاكِينَ وَيَقُولُونَ أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
حَقٌّ. وَيَتْرَكُونَهُمْ أَنْ يَتَرَدَّ دُعَاةٌ مِنْ غَيْرِ لِبَاسٍ. وَيَعْلَبُونَ  
الْجِبَاعَ عَلَى خَبْزِهِمْ. وَمَعَ تَعْلَمُهُمْ هَذَا إِذَا دَخَلُوا إِلَى الدَّعَوَاتِ  
وَالْوَلَايَةِ سَجَدُوا كَالْمُتَوَاضِعِينَ فَجُوعُونَ وَمَعَهُمُ الصَّاعُ هُ  
وَالْكَيْلُ وَيَجُوعُونَ فِي دَعْوَاتِهِمْ وَمَطَاعُهُمْ وَيَعْبُرُونَ وَيَهْلُونَ

وَيَهْلُونَ مَقَاصِرَهُمْ. وَيَبْطِشُونَ. وَمِنْ ظِلِّهِمْ نَافِقٌ الْمَوْتِ مِنْ  
الْقَرِيِّ. وَيُجِ نَفْسُ الْقَتْلِ مِنْ فَعْلِهِمْ. وَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ مِثْلَ ذَلِكَ  
لَا تَهْمُ ظَنُّوا أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِينِ النُّورِ. وَلَمْ يَلْمِزُوا الطَّرِيقَ وَلَمْ  
يَسْلُكُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ. وَلَكِنْ يَقُومُوا الْقَاتِلِينَ فِي النُّورِ حِصَارًا  
وَيَقْتُلُ الْمَسَاكِينَ وَالْفُقَرَاءَ وَبِالْلَّيْلِ لَصًا. وَكَذَلِكَ الرَّافِي  
تَتَوَقَّعُ عَيْنَاهُ الظُّلْمَةَ. وَيَنْتَظِرُ اللَّيْلَ وَيَقُولُ لَا تَرَانِي الْعَيْنُ  
وَيَسْتَعْمَلُهُ فِي الظُّلْمَةِ. وَيَقْبَلُ لِيُوتَ لَيْلًا. وَإِذَا كَانَ الْهَارَ  
سَدَ نَفْسِهِ لِيَلْأَيِّرَنِي فِي النُّورِ لِذَلِكَ طَلَبُوا يَتَانِي فِي الْمَوْتِ  
وَوَجَدُوا وَإِذَا رَكِبْتُمْ يَتَانِي فِي الْمَوْتِ وَإِلَى زَمَانٍ يَسِيرُ يَطْعَمُ بَصِيدَهُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَيَصِيدُهُمُ الْحَرُّ الشَّدِيدُ وَالْقَطَشُ فِي طَرِيقِ الْكُرْمِ  
وَيَفْرَقُهُمْ مَاءُ النَّجْلِ. لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا وَمَدَّ صَغَرُهُمْ وَأَخْطَأُوا أَوَّلَ  
مَا خَرَجُوا مِنَ الْأَرْضِ حَارًا. لِذَلِكَ مَصَّعُهُمُ السُّوسَ لَا يَذْكُرُونَ  
الْمَوْتِ وَلَا يَفْكُرُونَ فِي أَمْرِ الْمَوْتِ. بَلْ يَكْسِرُ الْحَاجِبُ مِثْلَ الْحَبَّةِ  
وَالْعَاقِرُ السُّوءَ لَا تَلِدُ. هَذَا جَزَاءُ هُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْسِنُوا إِلَى  
الْأَرَامِلِ وَأَمَّا مَالُ الْعَنَةِ فَيَقُومُ بِقُوَّتِهِ عَلَى حَالِهِ وَلَا يَصْدُقُ  
الرُّوْيَا بَلْ يَسْكُنُ مَوْضِعَ التَّكُونِ وَالْعِلَاقَةِ. لِأَنَّ عَقِبَهُ  
لَا يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا لَا يَوْجِدُونَ. بَلْ يَدُلُّ وَيَهْلِكُ  
جَمِيعُ الْمُسْخَطِينَ وَيَهْلِسُونَ وَيَفْرَكُونَ مِثْلَ الشَّيْبِلِ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ هَذَا حَقًّا فَيَكْذِبُنِي غَضَبُ اللَّهِ وَأَعَاقِبُ مَا قَرَأَ اللَّهُ

وَأَتَيْتُ أَمْرَهُ وَعَلِمْتُ غَضَبَهُ. وَفَرَعْتُ مِنْهُ. لِأَنَّ اللَّهَ نَافِقٌ  
فَوَادِي وَلَمْ يَفْزَعْ رَأْيِي لِأَنِّي لَمْ أَلْمِزْ الصَّمْتَ حَيْثُ تَشْبِيهِ  
الظُّلْمَةِ. وَقَبْلَ أَنْ يَغْشَى الْغَابُ. كَيْفَ لَمْ تَجِبْ الْإِثْمَ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيِ الرَّبِّ. وَكَيْفَ لَمْ تَقْطَعْ أَيْمَانَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْرَنُوا وَقَبْلَ  
أَنْ يَغْبِرُوا الْخُدُودَ وَيَسُوقُوا قِطْعَانَ الْغَنَمِ وَيَأْخُذُوا خَبْزَ  
الْيَتِيمِ. وَيَقْبِرُونَ الْأَرْسَالَ عَلَى ثَوْرِهَا اسْتَحْقًا لِلْفُقَرَاءِ مِنْ  
الطَّرِيقِ وَاسْتَحْقًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ  
لَا يَنْفَعُهُمْ جَسَدٌ وَعَلَى الشَّرِّ مِثْلُ الْوَحْشِ الَّذِي يَنْتَقِدُ عَلَى  
عَلْفِهِ فَرَحًا. وَأَخَذُوا الزَّرْعَ مِنَ الْحَقْلِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضَ مِنْ تَيْمَنِهِ  
حَسَنُهُ. لِذَلِكَ تَصِيدُ كَرْمَ الْمُنَافِقِينَ كَالَّذِي تَغْرُسُ  
آخَرَ الْغُرْسِ لِأَنَّ الْفَقِيرَ يَبْتَغِي بِلَابَاسٍ مِنْ ظِلِّهِمْ وَلَا  
يَجِدُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ فِي وَقْتِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فَمَنْ جَلَّ عِلْمُهُمْ  
هَذَا يَبِيدُونَ مِنَ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الْجَبَلِ. وَيَعْتَقُونَ  
الْحِجَارَةَ مِنْ عَدَمِ السَّيْرِ. لِأَنَّهُمْ يَغْضَبُونَ الْيَتَامَا وَيَهْتُمُّونَ  
مَعَهُمْ. وَيَقْبِرُونَ الْمَسَاكِينَ وَيَقُولُونَ أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
حَقٌّ. وَيَتْرَكُونَهُمْ أَنْ يَتَرَدَّوْا عِزًّا مِنْ غَيْرِ لِبَاسٍ. وَيَعْلَبُونَ  
الْبِجَاعَ عَلَى خَبْزِهِمْ. وَمَعَ تَعْلَمُهُمْ هَذَا إِذَا دَخَلُوا إِلَى الدَّعَوَاتِ  
وَالْوَلَايَةِ سَجَدُوا كَالْمُتَوَاضِعِينَ فَجُوعُونَ وَمَعَهُمُ الصَّاعُ هُ  
وَالْكَيْلُ وَيَجُوعُونَ فِي دَعْوَاتِهِمْ وَمَطَاعُهُمْ وَيَعْبُرُونَ وَيَهْلُو

وَيَهْلُونَ مَقَاصِرَهُمْ. وَيَبْطِشُونَ. وَمِنْ ظِلِّهِمْ نَافِقٌ الْمَوْقِي مِنْ  
الْقَرِي. وَيُجْ أَنْفُسُ الْقَتْلِ مِنْ فَعْلِهِمْ. وَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ مِثْلَ ذَلِكَ  
لَا تَهْمُ ظَنُّوا أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِينِ النُّورِ. وَلَمْ يَلْمِزُوا الطَّرِيقَ وَلَمْ  
يَسْلُكُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ. وَلَكِنْ يَقُومُوا الْقَاتِلِينَ فِي النُّورِ حِصَارًا  
وَيَقْتُلُ الْمَسَاكِينَ وَالْفُقَرَاءَ وَبِالْلَّيْلِ لَصًا. وَكَذَلِكَ الرَّافِي  
تَتَوَقَّعُ عَيْنَاهُ الظُّلْمَةَ. وَيَنْتَظِرُ اللَّيْلَ وَيَقُولُ لَا تَرَانِي الْعَيْنُ  
وَيَسْتَعْمَلُهُ فِي الظُّلْمَةِ. وَيَقْبَلُ لِيُوتَ لَيْلًا. وَإِذَا كَانَ الْهَارَ  
سَدَ نَفْسِهِ لِيَلْأَيِّرَنِي فِي النُّورِ لِذَلِكَ طَلَبُوا يَتَانِي فِي الْمَوْتِ  
وَوَجَدُوا وَإِذَا رَكِبْتُمْ يَتَانِي فِي الْمَوْتِ وَإِلَى زَمَانٍ يَسِيرُ يَطْعَمُ بَصِيدَهُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَيَصِيدُهُمُ الْحَرُّ الشَّدِيدُ وَالْقَطَشُ فِي طَرِيقِ الْكُرْمِ  
وَيَفْرَقُهُمْ مَاءُ النَّجْلِ. لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا وَمَدَّ صَغَرُهُمْ وَأَخْطَأُوا أَوَّلَ  
مَا خَرَجُوا مِنَ الْأَرْضِ حَارًا. لِذَلِكَ مَصَّعُهُمُ السُّوسَ لَا يَذْكُرُونَ  
الْمَوْتِ وَلَا يَفْكُرُونَ فِي أَمْرِ الْمَوْتِ. بَلْ يَكْسِرُ الْحَاجِبُ مِثْلَ الْحَبَّةِ  
وَالْعَاقِرُ السُّوءَ لَا تَلِدُ. هَذَا جَزَاءُ هُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْسِنُوا إِلَى  
الْأَرَامِلِ وَأَمَّا مَالُ الْعَنَةِ فَيَقُومُ بِقُوَّتِهِ عَلَى حَالِهِ وَلَا يَصْدُقُ  
الرُّوْيَا بَلْ يَسْكُنُ مَوْضِعَ التَّكُونِ وَالْعِلْمَانِيَّةِ. لِأَنَّ عَقِبَهُ  
لَا يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا لَا يَوْجِدُونَ. بَلْ يَدُلُّ وَيَهْلِكُ  
جَمِيعُ الْمُسْخَطِينَ وَيَهْتَسُونَ وَيَفْكُرُونَ مِثْلَ الشَّيْبِلِ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ هَذَا حَقًّا فَيَكْذِبُنِي غَضَبُ اللَّهِ وَأَعَاقِبُ مَا قَرَأَ اللَّهُ



يقول هذا  
ثم اجاب بلذاد السوحاني وقال معه الشيطان والحق  
وهو الذي جعل في الفلا سلام ولا تخفي احاده ومن  
يستحي من طالع نوره وعلي من يشرق ضوهه وكيف يقدر  
الانسان ان يغلب ما امر الله وكيف يغلب المولود من المرأة  
بين يديه القدر لا يقدر ان يغلب بين يديه ولا الغور امامه  
فكيف الانسان الذي هو دود وسوس

فاجاب ايوب وقال لما ذا ايعين بلا قوة وعطس بلا حن  
وكيف وكثرت بلا حكمة وبيت ان لك علما كثيرا لم يثبت  
كلامك هذا والشيم الذي خرج منك لمن هو اعلم ان  
الجبارة يقبلون ويسكنون من الماء الهاوية ظاهرة  
بين يديه والاحداث لا يخفي عليه ما فيها هو الذي مد  
الجوع على لاشي وهو الذي اسك الماء وحسنه في الحباب  
ولم تحرق الحباب نعه وهو الذي ستر الشمس بالحباب  
وصيرا الغمام فوقها وهو الذي اقام استدارة الارض  
على وجه الماء لان لا يقطع النور والظلمة تنزع منه اعمدة  
السماوات وترعد وتحير من زجرته هو الذي زجر الماء بقوته  
وحصره محدود في البحور وبحكمته اقام الماء الكثير تحميا  
هو الذي يدبر السماء بروحه ويد قتل الحية التي هربت  
وعنت

وعنت هذه كلها من حد طريقه واي قول ردي  
سمع انه يقال فينه ومن يعرف عظم جبروته والحمد لله

## الاصحاح العاشر

ثم عاذا ايوب ن يقول امثاله ايضا وقال ان الله الذي  
صير قصاي ملتويا هوجي والقوي المنيح الذي قال  
لنفس كوني خضرها في نسيم الله في ابي قاهر وبه اقتدر  
انه ان كانت شفتي تطلق اثما او نطق لساني منكرا احاش  
لله ان يكون ذلك ولا يزول عني حيي اموت وانا ثابت  
ببري صابر عليه فلا اضعف ولا يتوجع قلبي لذلك ولا  
يجزن فقط وانا ارجوا ان يكون عدوي مثل المناق الذي  
يشاني مثل الاثيم واقول ما رجاء الكافر وان كثرت امواله  
في الوقت الذي يبيع الله نفسه من اجل ان الله لا يستجيب  
صلاته اذ انزل به البلاء فان توكلت يا هذا على المنيح  
الوحيد ودعوت الله في كل وقت بقلب ذكي يستجيب  
الله لك ويسمعك واما اتم فاني اسلمكم لله الذي لا يخفي  
عليه اعمالكم لانكم قد رايتهم اجمعون ما اصابني فلماذا  
نظفون باطلا اعملوا ان هذا القول على نصيب المناق  
من عند الله والميات الذي يقبل المستيرون من المنع الواحد

انه ان كثرا بنا وهم افنا هم الحرب واو لادهم لا يشبعون  
الحبزو يفتنيهم الموت. واما من لا يتي عليه وان جمعوا  
من الفضة مثل التراب. واصلحو من اللباس مثل الطين  
يملكون سديقا. وتصفوا بلباسنا للارار فتقسم  
الصالحون اموالهم. لان المناق انا بني بيته مثل نبي  
العنكبوت. وسيرته مثل الظلال الذي يسقط من الريح  
لان لغني المناق اذا سقط لم يقدر ان يقوم واذا فسخ  
عينا هلك ولم يوجد من اجل ان الاوقات تدركه وتكره  
مثل الماء. وبزيلة العقاب مثل الزوبعة التي تزول سريعاً  
بالليل وينصرف مدقوعاً من بلاده ويرى ويكب بلا رحمة  
وتهدب من كذا المعاقب هرباً. لان المعاقب يصفق يدي  
عليهم ويصفرو عليهم من موضعيه. لان الفضة معدنا  
وفي مواضع ينسلون تراب الذهب ويستخرجون منه  
الذهب والحديد اما يستخرج من التراب والنفاس يستخرج  
من بين الحجارة والظلمة جعل لها خالقها حداً. ولانه عارفي  
بكل الحدود واما الحجد الذي في العمق وفي ابي الموت فما  
يجفد ويعرف استخراجاً من تغليز الشعب الغريب القوم الذين  
ضلوا بين الاودية. واستاصحوا الناس وسبوا من الارض  
الذي يخرج منها الغدا والرزق التي تنقلب فيها الباز

مثل النار وحجارتها حجارة السفين واستخرج الذهب  
من سبلها. هذه التي يعرفها البناة من الطير ولم ترها في  
الحدا ولم تسلكها ولم تجوز فيها الامد. واذا مد خالقها  
يده الى حجارة الطران قلع الجبال من مواضعها واقلبها  
ذلك الذي يقسم الانهار بعزته ويظهر كل الكرامة المعاني  
ويحبس جرية الانهار الشديدة. ويخرج النور من الظلمة  
فابن لنا ان نجد الحكمة وابن نظفرها وابن موضع فهمها  
لم يعلم احداً اين توضع كثرها لانها لا توجد الا في موضع  
الحياة وان سل عنها عند الجدد قال ليست في ولا تجزي قول  
ليست عندي لا تبدل الحكمة بالذهب ولا تستري الفضة  
ولا يشبهها الذهب الا بربز ولا يقاس بها البلور والسفين  
ولا يعد لها الذهب. ولا يعد لها الزجاج والجوهر ولا  
الفصوص الجياد والخدز لان الحكمة اخير من الجوهر  
الفايق. ولا يشبهها الوشي الفايق. ولا تبدل بالزبرجد  
والكر كفن. لان الحكمة اخير من جميع الاشياء ولا يشبهها  
شي من الاشياء ولا يعد لها لولو الهند. وحجارة الكنة  
فان تاتي الحكمة. وابن موضع ففسها خفية عن كل  
عين هي مستورة من طير السماء. واما الهاوية والموت  
فقال انا سمعنا خبرها باذنا والله الذي عرفنا طرقتها

وهو يعلم معدنها لانه يرى كلما كان مستورا اقصي الارض  
ويرى كلما تحت السماء الذي خلق الريح موزونة  
وصيرها كما انها مكالة بمكيال وجعل حدا للمطر وطريق  
للمهد ولمع للبرق وهو الذي غلب الحكمة واخبرها  
ووزنها وبينها وقال للانسان ان الحكمة هي خشيته  
الله والتميم الميلاق عن الشد وتركه

ثم ان ايوب اعاد الامثال وقال ليت قدرت علي من  
يصيرني كما كنت في الشهور الاولى ومن يحفظني كما كنت  
في ايام عناية الله في حيث كانت خشيته الله فوق رايي  
وكان سداجه مضى لي وكنت اسير في الظلمة بنوره كما  
كنت في ايامي التي كانت نعمة الله علي اياما كان يحفظ الله  
مسكنتي وكانت قوة المنيح محيطة بمسكنتي حيث كنت  
اخرج الي الباب وادعوا وكنت اذا جلست في السوق  
لا عدل وانصف ظنني لامة شريرا حيث كان تراني  
الشبان ينجفون من غامني وكانوا المشيخة يتحبون  
مني والاشتراف ينجفون ان يتكلموا امامي بل كانوا يفتنون  
ايديهم علي افواههم اذا راواني وكنت اسمع اصواتهم  
فيهدون ويختفون ويلصقوا السنتهم بحكمهم من شدة خوفي  
وكانت تمدحني كل اذن لسمع تحبيري وكل عين تراني تتعني

وذلك لاني اعنت المسكين واقدرته من الضيق وخلصت  
اليتم الذي لم يكن له ناصر ومن كان صا لا تقواي وزل  
علي وكنت افرح قلوب الارامل ولبست القسط والحق  
ولبستي الحق وترديت به مثل الرذا وتكلمت به مثل اكيل  
القضاء وكنت بصرا للعيان وارجلا للمقعدين وكنت  
اب للفقراء وكنت اخبرا لانصاف والامور المكتوبة  
من الحق كسرت ابياب اليتيم واخرجت الظلم من اسبابه  
وقلت اني اخلص الشعب المسكين واسال الناس اسم  
من شرهم وتكثر ايامي مثل زمل الجند وتكون غروحي  
مغرومة علي الماء وانبتت في الظلال بالراحة وادعني  
للخصاد فسقط علي بصري وابدت قوسي في يدي بحمد الله

## الاصحاح الحادي عشر

ولو انهم سمعوا قولي وصبروا وقبلوا مشورتي ولم ينسوا  
اقوالي وطابت لهم كل ايامي كانوا يترجون كما تترجوا المطر  
ويتعرون افواههم شوقا كمثل من يشنق الي اخر المطر  
فيصيح منهم ولا يصدقون ولا يسيرون بنور وهم  
ولكن ابلوا طرقتهم واجدتها وارجع اليهم مثل الملك  
باجناده ومثل الرجل العالم الذي يعرفوا الكايريين

وَأَمَّا الآن فَقَدْ صَارَ زَايِعًا كَوْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمُ أَقْلُ عَمَلٍ  
 مِنِّي الَّذِينَ كُنْتُ رَدَّ لِسَانِي إِيَّاهُمْ وَلَمْ أَعِدْهُمْ مِنْ كَلَابِ عَيْنِي  
 لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَقَعُ بِقُوَّتِهِمْ وَعَوَظُهُمْ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبِيحًا  
 لِمَلَايِكَةِ الْقُوَّةِ وَالْعِزَّةِ وَسَيَّائِهِمُ الْغَضَبِ مِثْلَ اللَّصِقِ الَّذِي  
 يُلْهَمُ وَيَصْعَدُ مِنَ الْإِدْوِيَّةِ حَتَّى يَنْجَرُوا فِي الْحِجَارَةِ وَمَعَارِ  
 الْكُهُوفِ وَيَسْتَرَوُحْتَ الشُّوْكَ وَالْكَهْوَفُ لِأَنِّ ابْنَاءَ السَّعَةِ  
 يَكْتُبُونَ مَعَ آبَاءِ الْأُمَمَةِ وَيَتَضَعُونَ وَيَدُلُّونَ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنِّ  
 صَبَرْتُ عَنْهُمْ حَدِيثَ تَحْدُثُونَ بِي وَيَعْجَبُونَ مِنِّي إِذَا  
 زَاوَيْتُ بَاعِدَ وَاعْنِي وَلَمْ يَسْتَقْبِلُوا أَنْ يَصْغِقُوا بِي وَجَمِي أَتَمَّا  
 بَدَّ وَأَمِنْ بَعْدِي فَصَارُوا يَدُلُّونِي وَأَصْمَتُونِي مِثْلَ الَّذِي الْجَمْرُ  
 بِالْجَمْرِ قَامُوا عَنْ مِثْنِي تَمْنَعُونِي الْمَنِي وَأُظْلَمُونِي فِي سَبِيلِهِمْ  
 وَطَرَقُوا وَالْوَسْبَلُ بِاطْلَا وَفَرَحُوا لِمَا أَصَابَنِي فَلَا يَصِيرُونَ  
 فَلَا يَبْغَايُونَ بَلْ يَأْتِيهِمُ الْبَلَاءُ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَصْرَفِ  
 وَيَنْكَسِرُونَ بِالْقَاصِفِ لِأَنَّهُمْ أَقْلَبُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَطَرَدُونِي  
 وَرَدُونِي عَنْ سَبِيلِي وَأَحَارُوا عَنِّي الْخَلَاصَ مِثْلَ الْحَبَابَةِ الَّتِي  
 تَجُوزُ سَرِيعًا وَتَغِيثُ نَفْسِي وَأَصَابَنِي الْكَرْبُ الشَّدِيدُ  
 وَأَحَابَلْتُ بِي أَيَّامَ التَّوَاضُعِ وَثَلَّتْ عِظَامِي عَلَى الْبَلَاءِ وَلَمْ  
 يَقْوِي جَنْدِي وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَنْهَضَ لِيَأْتِيَ وَتَدْرُ  
 بَدَّ رَأْيِي فَكَتَوْنِي وَالْقَوْنِي بَعْدَ الطَّيْنِ وَتَلَوْتُ بِالْتَّرَابِ

وَالْجَادِ

وَالْجَادِ أَجَا زَالِيكَ يَا رَبِّ فَلَا تَجِدْنِي قَدْ فَتَقَرَّ سِوَايَ  
 لِأَنِّ صَبَرْتُ لَكَ عِدَا وَاقْدَسْنِي وَسَلَسَلْتُني وَجَلَسْتُني  
 بِغَضَبِكَ وَجَوَزْتَنِي عَلَى الرَّجِّ وَأَوَاضَعْتُني وَأَخْفَيْتَنِي وَأَنَا  
 غَارِفُ أَنَّكَ سَتَرْتَنِي وَتَرَدَّدْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَتَصِيرْتَنِي إِلَى مَوْقِفٍ  
 جَمِيعِ الْأَحْيَاءِ وَلَكِنْ أَنْ يَمْدِدَنِي إِلَى ثَانِيَةٍ بَلْ إِذَا جَازَتْ  
 إِلَيْهِ خَلَصْتَنِي وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى الْمُسْكِينِ بِالنَّهَارِ وَاعْتَمْتُ  
 نَفْسِي لِلْفَقِيرِ وَرَجَوْتُ الْحَيَاةَ فَتَنَزَّلْتُ بِي الْبَلَاءُ وَرَجَوْتُ  
 النُّورَ فَتَغَشَّتْنِي الظُّلُمَةُ ارْتَجَفْتُ أَعْيَايَ وَلَمْ تَسْكُنْ وَمَقَّتْنِي  
 أَيَّامَ التَّوَاضُعِ وَصَارَ مَسِيرِي عَلَى غَاسٍ صَعْبًا وَقَدْ فِي الْخَاءِ  
 وَيَكْتُ وَصِرْتُ أَحَالَ بِنَاتٍ أَوْيَ وَصَارَ مَا وَآيَ مَعَ بِنَاتِ  
 النِّعَامِ وَتَشَجَّ جِلْدِي عَلَى وَيَسْتُ عِظَامِي كَالشَّيْءِ الَّذِي  
 تَحْرَقُهُ السُّومُ وَصَارَ عَوْدِي وَطَرَفِي إِلَى الْحَزَنِ وَعِينَايَ  
 إِلَى الْبُكَاءِ مَا هَدَيْتَ عَيْنِي عَمَّا أَنْ لَا أَتَقَرَّ فِي الْغَدْرِ  
 أَوْ مَا السَّهْمِ الَّذِي يَبْرِيحُنِي اللَّهُ الْعَلِيِّهِ وَالْمِيزَانِ الَّذِي  
 يَقْبَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْعُلَاغِيزِ أَنْ كَسَارَ الْأُمَمِ وَعِزُّهُ وَبَاعَدَ  
 لِأَهْلِ الْأَمْرِ وَأَنَا أَنَا فَانَ اللَّهُ يَرِي طَرَفِي وَيَعْلَمُ مَا خَطَوَاتِي  
 كُلَّهَا وَيَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَشِئْ مَعَ أَهْلِ الزُّورِ وَلَمْ أَسْرِعْ بَعْدِي  
 إِلَى الْمَكْرِ يَرْنِي بِمِيزَانِ الْحَقِّ فَانَ اللَّهُ يَعْرِفُ سَلَامَةَ قَلْبِي أَنْ  
 كُنْتُ تَبَاعَدْتُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَأَنْ كَانَ تَبِعَ قَلْبِي وَظَلَمَ الْعَيْنِ

\*

\*

\* وان كان لصوتي شيء من الاشياء الرديئة ولكن كنت اكد  
 واعمل ثراكل واربع وانحدر واحصد واعتدي واعوض  
 واثني واكل ولم يتبع قلبي امرأة غريبة. ولم اكن لاحد من  
 اصحابي. ولكن كانت امراتي تطن للمساكين وتخبز في مواضع  
 اخرى وتعطيهم لانها خاطئة اثيمة لان المرأة في حجة الجبل  
 وناو تحرق وتسلم وتهلك فتهلك جميع علاتي. ان كنت  
 خفت في قصاري على احد من عبيدي او امة من امائي في  
 المحاكمة. او ظلمت انسانا في المحاكمة. وقلت ما الذي  
 اصنع ان انا خفت اذا احاكم الله. وما الذي اوجب اذا  
 شملت عن الظلم. والذي خلقني في البطن وخلق كلاي  
 وهو الذي يصلحنا اجمعين ويسوننا في الرحم. وان كنت  
 منعت المسكين ما طلب او ظلمت عين الامله او كنت  
 اكلت طعامي وحدي ولم اطعم الايتام معي فكيف تثبت  
 وكثرت على الاوجاع. مذبصباي ولم تنس الزفات منذ  
 خرجت من بطن ابي وقد كنت اذا رايت عريان انا بلا كسوة  
 او فقير ليس عليه لباس احملة على ركبتي واكسوه واذا في  
 المسكين من مالي ما مدهت يدي في ضرب يقيم فقط ولكن  
 كنت اذا رايت بالباب اعينه وانصره ان كنت فعلت  
 غير هذا يسقط عاتبي من امله وينكسر ساعدي ويرفض عهدي

لان خوف الله افرغني وتركت الانكسار من قبله ولم اقد ران  
 انقص من خوفه. ان كنت تؤكلت على الذهب وصيرته ثقتي  
 \* وقلت للجوهر انك ثقتي او قلت للذهب لاني انك زادي او  
 تؤكلت على مواشبي وفرحت بكثرةها. وان كانت يدي قد  
 ظفرت باشيا كثيرة فلما كن اري نورا للشمس اذا اشرفت  
 \* والتمذ اذا اطلع الا احثت شكر الله وحمدت الله لم يخرج  
 قلبي ولا اعمل شيئا في خفاء ولم اقلب يدي فيما لا ينبغي والرب  
 قد راي اعمالنا كلها وجعلني ابي لم اغدر ولم اكدب امام الله  
 ولم افرح بانكسار عدوي ولم اتمت به اذ نزل به الشر ولم  
 ينطق في الخطا. ولم تطلب نفسي شيئا منها. وقد كان اخلاي  
 \* يقولون من خلني ليمتد قدرا على لحمي فلم يكن نشبع منه وانا لم  
 ادع الغريب بيت في السوق بل كان باي مفتوحا للضيافة  
 ولم اخفي خطاياي مثل الناس ولم اكن ذنبا فعلة ولم  
 ارد ري باحد ولم اتفق على اعد باطلا. ولكن نزلتني العساير  
 الكثيرة ولم ارد احد من باي ولم ابدل نفسي للكلام الذي  
 لا ينبغي وبعد هذا تولى عقاب الله وواضعني ليت قدرت  
 على من يسمي ان كان الله يستحي لي فانه يكذب في سفره احكام  
 الرجل. فانا احمى ذلك على عاتقي واصيره لي اكليلا. واظلم  
 عدو خطواني واستخبره مثل الوالي فتسوح الارض علي وتبكي علي

خزنا ان اكلت بلا من اوسقت نفسا منه . اكا فابدل خطية  
زبلا . وبدل الشعر شوكا . ثم قول ايوب وكف الرجال  
الثلاثة الذين زادوا ان يوحوا ايوب . لانهم زابوا ابرهم  
واصدقوا

## الاصحاح الثاني عشر

فاشد غضب اليهو ابن بركيال النوراني من قبيلة  
رمون ووجد علي ايوب وجدا شديدا . لانه زكا نفسه  
قد امر الله . واشد غضبه علي اصحابه الثلاثة . لانهم  
لم يقدروا ان يشجبوا ايوب باقوالهم فجعل اليهو اياه  
يوح ايوب بالكلام وكان القوم اكثر سنا منه . فلما راي  
اليهو ان الثلاثة الرجال لم يقدروا ان يشجبوا ايوب  
اشد غضبه عليهم فتكلم اليهو ابن بركيال النوراني وقال  
انكم اكثر سنا مني وانا اصغركم . لذلك تخوفت ان اكلمكم  
واظهر لكم علي قد كنت اظن ان الكلام لمن كان اقدر سنا  
ومن كان عمر طويلا . احكم واعلم يقينا . اعلم ان في الانسان  
روحا واما يعيش الانسان بنفسه الله . فليس طول العمر  
وكبره الذي يعلم ويحكم . وليس الحكم والقضاء للكبير  
والشيخوخة لذلك اقول فاسمعوا قولي واتلوا عليكم علي  
وقد كنت كففت عنكم حتي سمعت كلامكم ونصت الي اقوالكم

حتي انقطع . وجرتكم بالكلام . وفهمت سهادا تكم . واذا  
ليس لايوب منك ولا ينكم من حبه بالجواب وتقولون  
ان لنا حكمة انما استلي الله ايوب ولم يبتلي به انسان . ولست  
اقول قولا يقصم الكلام ولا انظر الي كلامكم فصمت القوم  
ولم يجيبوه قال اقول انا الان قولي . واظهر علي ايضا  
لاي قد امتلأت من الكلام ونفخ الريح بطني فقد ارجني  
بطني فلا بد من ان اتكلم لاني ان كففت انشق بطني  
ولكن ان تكلم حتي انفج وافع شفتي واخرج القول  
الذي ينبغي ولا احابي احد ولا اخري ولا استحي من  
وجه احد لاني اعلم الخزي الان من النسيم . وانا بعد  
في عزي محملا . ولكن اسمع يا ايوب كلامي وانصت ليج  
اقوال لاني قد فتحت فاني لا نطق لساني بما يحب وكلام فاني  
معتدل وقول شفتاي مستحب لان روح الله انطقني  
والنسيم الذي خلق في هو الذي قواني . فان قدرت  
ان ترد علي جوابا فارده . واستعد وقرين يدي لا اخبرك  
اني مثلك عبد الله . وانا ايضا اما جعلت من الطين مثلك  
فلا يغشاك جوفي ولا يشعل عليك عتاي لله . اني قد سمعت  
كلامك وقولك حيث قلت اني معتدل زكي لا ذنب لي الي الله  
قلت اني باروكي ليس لي ذنب . وانا صالح ليس لي خطية

وكان ايوب  
يخبرهم  
بما كان  
عليه



بري من الاثر وهو ينج على العليل وظنتي له عدد وادبير  
رجلي في المقطرة وحفظ طريقي كلما بهت الاشياء تريد  
ان تقهر ما قد رايت تغلب بها. اخبرك ان الله  
اعظم من الناس فكيف تجسدا وتجري ان حاكمه  
وهو لم يجيبك عن الاقوال كلها من اجل ان الله انما  
يقول كلمة واحدة. والثانية لا يزيد عليها ولا يغير  
ولا يعيد قول الشفتين فاما في الربا واخلام الليل  
اذا اقبل النور على الانسان والرقاد في مصاجعهم  
حينئذ يكشف الثقل عن اذان الناس ويواضع كبرهم  
ويخرج تعصبتهم ويصرف الانسان عن عمله ويستتر  
جسم الانسان من السوء ويمنع نفسه الفساد ويرفع  
عنها الغيابة. ويحيي حياته من الهلاك ويستتره ويشفي  
وجعه في معجبه وتستند عظامه كلها. ومن بعد يسوع  
لحمه ويعيا من فرجه. ولا يشبع نفسه من الحبز ويشتهي  
الاكل وتتوق نفسه اليه. وياكل لحمه من شدة خوفه ولا  
يري صحة عظامه. وتصير نفسه الي الفساد وحياته الي  
الموت. وان كان له ملك لسمع منه كلمة واحدة من الف  
كلمة يظهر للناس عدله وبرحه ويقول خلصه ليلا  
يصير الي الفساد بل يظفر بالخالص ويتبدل لحمه

كما كان في صباه ويعود اليه شبابه. واذا نسلي الله انما  
له ويسير به ويقوم بين يديه بالمجد. لان الله يجزي الانسان  
ببره ويصنع الناس لصالحين بالعدل والناظر الى الدنيا  
اذا تاب وقال ناخاطي وقد اسأت يقينا. ولم انفع نفسي  
خلص نفسي من الفسادة والهلاك لتعاني نفسي للنور يقينه  
الله هذه كلها يصنع الله بالانسان ثلث مرات ويحيي  
نفسه من الفساد. ويظهر له نور الحياة. انصت لقولي  
يا ايوب واسمع واسكت حتى املك ان كان عندك ما ترد  
فارد دلالة قد يستدري ان تغلب وتغلب وان لم يسمع قولي  
فاسكن والزم الصمت حتى املك الحكمة. فتكلم اليهوا  
وقال اسمعوا ايها الحكماء كلهم وانصتوا لقولي ايها العلماء  
لان الاذن تميز الكلام والحكم يدوق الطعم غنار  
لناحكا لتقضي بيننا ما الذي نطق من الحسانات  
يا ايوب وبما ذا غلبت انك قلت اني بار والله جاف علي  
بعقابه. اي انسان عوقب واهلك فلا ذنب او اي رجل  
يشبه ايوب يشرب الهذو والسحرة مثل الماء وصير  
نفسه شريكا ومضاجبا للامة تري يا هذا ان ترد مع  
القوم الناطقين وتقول ان الذي يخاف الله لا يفلح لذلك  
اسمعوا قولي يا ذوي الابواب وحاش الله ان تقول ان عند

أما وحاش لله أن يقول أن عندك خطيئة. بل إنما يجري الأمر  
بعمله والرجل إنما يجد ويظهر من عنده بظهوره. لأن الله  
لا ياتر ولا يلوي طريق الإنسان عن الحق من الذي أمر بحلق  
الأرض من كون البرية كلها. لأن الإنسان إذا أقبل قبله  
إليه وتجمع روحه ونسمة إليه من أجل أن ذوي الخمر  
يملكون جميعاً. والإنسان يعود إلى ثبوته للحمد لله

## الاصحاح الثالث عشر

إن كنت تعقل فاسمع هذا القول وانصت للكلامي واعلم  
أن من بعض الحق لم يخرج ومن كان صالحاً لا يعاقب وإن  
عقوب فليس عقوبته عدلاً بل يعاقب الذي قال في الملك  
أنه أقيم ملكاً لروساء وملك السلاطين. لا يجاني العقلاء  
ولا يجاني المساكين لأنهم أجمعون خلقه وعمل يديه يموتون  
بأمره سريعاً ويهلكون لئلا يبيدوا ويعرفون المنيع  
القوي بقوته فلان عينيه على طرق الرجل كلها. يرى كل  
طريقه وبصرها. ولا تخفي الظلمة وفيها الموت ولا يفتد  
عالم الأثم أن تحتفوا منه في الظلمة. ولا يقدر الرجل أن  
يخامر الله ويقول أنه عاقب كثيراً بالادب. ويصير قوماً  
بذل قور بل يعرفهم من أعماطهم وهو يردهم ويقلبهم إلى

ثلة

ظلمة الليل وتضع وتدلاً عما ظهر تحت التراب في الموضع  
المدهوب. لأنهم زاعوا عن موصاته ولم يفهموا جميع طرقه  
وكلموا بطلوا أن صلاة المشكين تصل إليه. ويسمع صوت المتوجع  
المتعطل من أمور الدنيا. وإذا غفرو وصنع لم يقدر أحد أن  
يوجه وإن أدار وجهه من الذي يفقر للشعب ولا يترك أن  
يملك على الشعب لأنسان الخائف المذنب. لأن الله قال  
إني إذا غفرت لأهلك ولما عاقب بلا ذنوب. أخبرنا  
أنت ما صنعت من الأثم. فأنا أنا فلا أعود أن أكلمك مكان  
خطيتك وأنت أعلم بما صنعت مني فتكلم بما تعلم وذاك  
يقولون والرجل الحكيم يسمعي قوله. لأن أيوب لم يتكلم  
بغير وكلامه ليس بمفهوم. قد جرب أيوب وبلي يقينا وأنه  
إني أقصي عقوبة. ولا يعبد إلا مع أهل الأثم وإن غاد إلى أخيراً  
ينظر ساني سبه ويبلوا الكلامة أمام الله

ثرتكم يا لهو وقال قد كثرت في هذه الأمور وقصيت  
عليك. لأنك قلت إني بارئ أمام الله إن أنت أكثرت الكلام  
ما الذي تنفع به. أو ما منفعتي في توجيهي لك ولكن أريد عليك  
وعلي صدقائك. ما عندي من الكلام. انظروا إلى السماء  
وتقدس في السحاب الذي فوقك إن أنت أذبت فما الذي  
تصنع به وإن كثرتك ما الذي تعمله. وإن كنت بارئ

ما الذي ينفعه من يترك او ما ذا الذي ياخذ منك او يتبع  
 بترك. ان انت امنت. فانك لنفك. وان كنت صا لحا صلا لك  
 لك. اعلم ان الذين يظلمون ويصيرون ويشكون شدة ظلم  
 وتجاوز قوتهم كثير من الامم. ولا يقولون ان الله الذي خلقنا  
 الذي خلق الفكر لئلا قبل خلق الحيوان الارض وصير  
 لنا فصلا على طير السماء بالعقل فمالك بجارون ولاه  
 بجبههم من اجل صوت الاشدار باطل لا يسمع الله صوتهم  
 ولا يمدح صلاتهم وان قلت لا تحده فاطلب وتضرع اليه  
 حتي يكف غضبه عنك ولا يامر بعقابك ولا ينجي نفس  
 ولا يكرها. واما ايوب فاما فتح فاه باطلا وانما اكثر كلامه  
 بلا علم شرعا عاد اليه وقال ثبت لي قليلا لا احبرك من  
 اجل ان عندي من كلام الله ايضا اتي بعلي من تعبد واحد  
 خالقي واوجب حق شكره. من اجل ان قولي ينجا الى الحق وعلمي  
 لا غيب فيه معك قد علمنا ان الله عزيز ولا يرذل من كان  
 زكيا تقيًا مثل اللبن ولا يعيش الاثيم بين يديه. لانه يصف  
 المساكين وينقم ظمروهم ولا يجذل النار بل تعاقد اهنأ  
 وقوته تحبس الملوك على تايهمهم وبامرهم يتعظون طول  
 اعمارهم وان علواها السلاجيل انزلوا الى الفقر والحاجة  
 وزال عنهم اكرامهم. وتخزون باعمالهم وسياهم وان

اما انزل بهم ذلك. لا تفهم تجبروا ويظهر الله طهر الادب  
 وكبر دهم ويقول طهر ان تبوا عن اثمهم ويمعون الحق يملون  
 به. ويهتقون ايامهم بالخيرات وسينهم بالنعيم. وان لم يسمعوا  
 يهلكوا وبميدوا ويكون هلاكهم بغية من غير ان يعلموا  
 والمخالفون الحق يهلكون ولا يوجدون ويجازون من غضبه  
 اذا توثق منهم. وموت انفسهم في سياتهم. وتهلك حياتهم  
 من الجزع. واما المتواضع فيخوابوا صاعه. والمنافقون تظهر  
 طرقهم باضطهادهم وانت تنجوا بقوة الله من افواه المنزعين  
 وبانيك الفرح بدل الحزن والصيق وتصلح ما يدتك وتمتلي  
 من كل خير. واما المنافقون فيعاقبون بالانصاف ويلزبون  
 القصة. وينقم منهم فلا يقولك غضب الحرب. لانه لا يخرجك  
 الى عظم الخلاص من غيره. ولكن يخلصك بقوته. ولا تخزنك اربا.  
 القوة وذو العزة ولا تخف هو الالليل وفزعه. لانه يصير  
 الامم والشعوب فداء نفسك فانظروا احتفظ ان لا تعود  
 الى الامم لانه انا استليت بالفاقة والجوع من اجل الاسم  
 والله يعزل بقوته. من اجل انه ليس من يعلم مثله ومن امر  
 بحفظ الطرق غيره. ومن قال له اعمل الامم اذكر ان اعماله  
 كثيرة. وله تسبح الناس كلهم لانهم اذا راوا اعماله نظروا  
 اليها من بعد وعلوا ان الله منيع بذاته. ولا يوصف ولا يقدر

\*

\*

احدا ان يعلم عدد سنيته. لانه لم ينزل ولا يزال هو يعلم  
عدد اعمدة السماء وتحصي قطرات المطر وحده. والذي يظلم  
الشمس في زمن المطر و يرش السحاب على الناس ومن عظم ريش  
السحاب الذي يرفعها ويهبطها بعظم ظلة الذي يسط  
عليه نوره من فوق وسترا سفلى الجحش الذي يحاكم الشعوب  
بالحق وهو الذي ينزق الطعاقم لكل بعيد لنور ويخفيه  
كما يخفي الشيء الايدي. ويجرحه من بعد ليلتي الخلق نوره يهبط  
اعماله على احيائه وعلى الامة ايضا. فلهذا يتحرك قلبه ويزول  
من موضعه اذا سمعوا صوته بغضبه من اجل ان الحكومة التي  
تخرج من قلبه تهبط تحت السماء كلها. وتصير على وجه الارض  
كلما يهتف من موضعه بصوت هجته. ولا يعرف ما عند  
ولا تفحص اعماله. وانما يهتف ليعرفوا صوته. ومن اجل ذلك  
يسمع الله صوته بالعدد ويحمل النجائب والعظاير ولا يزال  
وهو يامر السحابة ان يصير ارضا. وهو الذي جمع المطر  
والسحابة الشديدة وختم عليه ليعلم الناس كلهم اعماله  
وتدخل الحيوان الى مزابطها. وتستتر في اجرةها. يامر  
باخراج الزواج من مواضعها. ويكون البرد الشديد  
من شدة الامطار ويامر بنزل الجليد. وهو الذي ينزل  
الملة الكثير. ويمد السحاب ويصعد ما صعود الفياض

ويهبط الغمام بنوره. وهو الذي يخلق الفكر ويدبرها  
ويجعل الخلايق على وجه الارض بما امرها السلاطين كانوا  
او غيرهم من اهل الارض والمحجوب الذي يوجد فيها

## الاصحاح الرابع عشر

انصت لقولي يا ايوب واعم كلامي. وانهم عجائب الله اعلم  
ما صير الله عليها وكشف لها نورا السحاب. اعلم من اين  
تخرج السحاب والعجايب التي لا عيب فيها. اكلمها بعلمه لنا  
هل تحسن ان تقدر ان تحول الارض من التيمم ويقول ان  
يكتب معه الجلد ويقينه مما فيه جميعا. اعلى ما الذي اتول  
له ولا تستتر من الظلمة. اتلو عليه جميع ما قال لانه ان قال  
الرجل عوقب. وانما الان فلم يعاينوا النور الذي يعني في جلد  
السماء ويجوز الريح وسقيه مدحله الذهب من الحزني ويبرق  
النور من قبل الله المنيح العظيم بقوته. المعتدل بقضائه  
عظيما الزكاة والابرار لا يحب لذلك تخاف بعض الناس  
وتفرغ منه جميع ذوي القلوب الحكيمة. ثم كلوا الربايوب  
من السحاب وقال من الذي يفكر فيكم بلا علم ويتكلم بها شد  
ظهورك مثل الجبار واسلك واخبرني ان كنت حيث خلقت  
اساس الارض. اخبرني بذلك ان كان عندك علم من الذي

قَدَرَمَسَاحَتَهَا اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ. وَمَنْ لَيْتَ عَلَيْهَا التُّرْبَى وَاصْلَحَهَا  
 وَمَنْ قَامَ اِقْطَارُهَا عَلَى الْمَاءِ وَمَنْ وَضَعَ الْجِبَالَ فِي رُؤُوسِهَا  
 الَّذِي خَلَقَ كَوَاكِبَ السَّجْعِ جَمِيعًا. فَسَجَّتْ لَهُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ  
 وَسَدَّ ابْوَابَ الْجَنَّةِ وَجَعَلَ حُدُودَ لِلْمَلِكَةِ. وَاجْرَجَهُ مِنْهَا بَعْدَهُ  
 حَيْثُ خَلَقَهَا. جَعَلَ السَّحَابَ لِبَاسَهُ وَالضِّيَاءَ سِتْرَتَهُ وَاتَّخَذَ  
 عَمْدًا. وَصَيَّرَ لَهُ حُدُودًا كَالْابْوَابِ وَالْاَغْلَاقِ وَقَالَ لَهُ اَنْ  
 يَنْتَهِيَ اِلَى حُدُودِهِ. وَلَا يَجُوزُهَا وَاسْمُهُ وَقَالَ لَهُ اَبْتَ مَوْضِعَكَ  
 وَلَا تَجُوزْ اسْتَدَارَتْكَ. هَلْ اَمَرْتُ الصَّبْحَ اَنْ يَكُونَ مَدَاوِلَ  
 اَيَّامِكَ. تَعْلَمُ اَيْنَ مَوْضِعَ النُّورِ تَقْدِرُ اَنْ تَسْكُنَ اَطْرَافَ الْاَرْضِ  
 تَقْدِرُ اَنْ تَنْجِي عَنْهَا الْمُنَافِقِينَ وَتَقْلِبَ اجْسَامَهُمْ اِلَى الطِّينِ  
 وَيَقُومُونَ مِثْلَ اللَّبَاسِ تَمْنَعُ الْخَطَاةَ نُورُهُمْ وَيَكْسِرُ دُرَاهِمَهُمُ  
 الْعَظِيمِ هَلْ دَخَلَتْ لِحْجَةُ الْجَنَّةِ وَغُورُ اَوْسِيَّتِ عَلَى اَسَاسِ  
 الْعُتَمِ طَهَّرْتَ لَكَ ابْوَابَ الْمَوْتِ وَابْوَابَ قِيَا فِي الْمَوْتِ رَأَيْتَ  
 عَرْضَ الْاَرْضِ كُلِّهَا اخْبِرْنِي اَيْنَ يَنْزِلُ النُّورُ وَاَيْنَ طَرِيقُهُ اَيْنَ  
 مَوْضِعُ الظُّلَةِ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَكَانَهَا وَسَبِيلَ مَنَزَلَتِهَا اَوْسِيَّتِ  
 خَلَقْتَ اَوْ هَلْ تَعْلَمُ عَدَدَ اَيَّامِكَ كَثِيرٌ هِيَ اَمْ لَا. دَخَلْتَ خَزَائِنَ  
 السَّلْجِ اَوْ رَأَيْتَ خَزَائِنَ الْبَرَدِ الْمَحْفُوظَةِ لِنَهْاَنِ الصَّبْقِ وَلِيَوْمِ  
 الْجِمَادِ وَالْحَرْبِ. اَوْ تَعْلَمُ فِي اَيِّ طَرِيقٍ يَقْسَمُ النُّورُ وَمِنْ اَيْنَ تَخْرُجُ  
 الرِّيحُ وَتَقْبُ عَلَى الْاَرْضِ وَمِنْ اَيْنَ يَكُونُ نُورُ الْبَرْقِ وَمَوْ

الرَّحْمَ

الرَّحْمَنُ يَنْزِلُ الْمَطَرُ عَلَى الْاَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا اِنْسَانٌ وَالْبَرِيَّةُ  
 الَّتِي لَا يَسْكُنُهَا اَحَدٌ لِيُرِيَّ كُلَّ النَّبَاتِ وَلِيَنْبِتَ الْاَعْشَابَ  
 تَعْلَمُ هَلْ لِلْمَطَرِ اَمْرٌ اَوْ لَا وَمَنْ وَلَدَ الْقَطْرَةَ الطَّلَ وَالْجَلِيدَ  
 مِنْ اَيْنَ يَخْرُجُ. وَمَنْ اَصْلَحَ وَجْهَ السَّمَاءِ وَاطْلُقَ لَوْنَهَا مِنْ تَحْتِ  
 الْمَلِكَةِ وَيَصْلِيهِ مِثْلُ الْحِجَارَةِ. مَنْ قَامَ عِزُّ الْمَاءِ فِي حُدُودِهِ. تَقْدِرُ  
 اَنْ تَسْكُنَ الثَّرَى اِنْ لَاسْتَبِيرَ. اَوْ رَأَيْتَ طَرِيقَ الدِّبْرَانِ. اَوْ بَحَرَ  
 تَعْلَمُ وَقْتُ بَنَاتِ نَعَشٍ وَطُلُوعِهَا. اَوْ تَقُومُ فِي وَجْهِ الْعَيُونِ  
 تَعْرِفُ سِتَّةَ السَّمَاءِ اَوْ تَسْكُنُ فِي الْاَرْضِ السِّنِّ تَرِنُ صَوْتِكَ  
 عَلَى السَّحَابِ. تَمْلَأُ السَّحَابَ الْمَاءَ الْكَثِيرَ. تَسْجَحُ الْبَرْقُ لِيَضِي  
 وَتَقُولُ الْبَرْقُ لَكَ اِنِّي. رَأَيْتُ مِنْ خَلْقِ الْحِكْمَةِ وَاخْفَاها. اَوْ  
 مِنْ يَطْلُعُ الْمَرْوِيَا. وَيُعْطِي النِّهَمَ. مِنْ اَحْصَى السَّحَابَ بِحِكْمَتِهِ  
 وَمَنْ اَقَامَ عِدَّةَ السَّمَاءِ. وَمَنْ خَلَقَ التُّرَابَ عَلَى الْاَرْضِ وَمَنْ  
 اَنْقَضَ الْكُهُوفَ. وَمَنْ يُعْطِي الْاَسْوَدَةَ غَدَاها. وَمَنْ اَجْمَعَ اَنْقَضَ  
 اللَّيْلُوتِ مِنْ خَلْقِ السَّبَاجِ الْكَثِيرَةِ فِي الْبَرِّ اَيْنَ مِنْ يَزُوقُ  
 الْغُرَابَ قُوَّتَهُ الَّذِي نَقِصَتْ فَرَاخُهُ اِلَى اللَّهِ وَتَضَعُ مِنْ  
 عَدَمِ الْقُوَّةِ. تَعْلَمُ الْقُوَّةَ الَّذِي يَجْعَلُ اِنَاثَ الْوُغُولِ تَضَعُ  
 اللَّبَوَاتِ فِي الْكُهُوفِ. تَحْفَظُ عَدَدَ شَهْرِهَا. وَتَعْرِفُ وَقْتُ  
 وَلَادَتِهَا. وَتَمْنِي تَرْبِصُ وَتَضَعُ وَتَرْبِي اَوْلَادَهَا وَتَقْطُرُهَا  
 مِنْ خَلْقِ حَمْدِ الْوَحْشِ وَجَعَلَهَا وَخَشِيَّةً وَلَمْ يَصْغُرْ عَلَيْهَا

اَوْسِيَّتِ

اَيْنَ يَخْرُجُ  
 الْمَطَرُ  
 مِنْ  
 تَحْتِ  
 السَّمَاءِ

وَقَامَ النَّاسُ وَجَعَلَ الْحَارِي يَبُوتَهَا. وَخَلَقَ الْمَوَاضِعَ  
 الْمَلْحَةَ. وَزَرَتْ بِكَثْرَةِ الْقَوِي. وَلَا خَافَ أَصْوَاتُ السَّالَاطِينِ  
 بَلْ يَرَى فَوْقَ الْجِبَالِ وَتَدْوِي كُلُّ الْخَضِرِ. لَعَلَّ تَخَضُّعَ الْكَلِيمِ  
 أَنْ تَسْتَعْمِلَهُ أَوْ تَطْلُبَ بِهِ عَلَى الْإِرْبِيِّ. لَعَلَّكَ تَشْدُقُ رُوحَ الرِّيحِ  
 وَتَسْتَعْمِلُهُ وَتَكَلِّفُ فِي عَمَلِكَ بِصَدَقِ أَنْ يَدْوِي زَرْعُكَ فَمِنْهُ  
 إِلَى الْبَيْدَرِ مِنْ خَلْقِ الْقَطَا وَجَعَلَ طَمْرَاجَةَ طَيْرٍ وَتَرْفَعُ  
 وَتَضَعُ عَشَّاءَ وَتَنْزِلُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتُخَصِّنُ عَلَيْهِ التُّرَابَ  
 وَتَسْتَنْدِطُ رَجُلِي الطَّيْرِ وَتَطَابُهَا الْأَرْضُ وَتَكْثُرُ لَهَا مِنْ  
 فَرَاخٍ غَيْرِهَا. فَأَمَّا نَاقَةُ الْبَاطِلِ بِالْخَوْفِ. لِأَنَّ قَدْرَ الْكَلَامِ كَلِمَةً  
 وَعَظْمُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عَقْلًا تَرْفَعُ إِلَى فَوْقِ مِثْلِ الْخَلْقَةِ تَسْتَحِفُّ  
 بِالْفَرَسِ وَرَأْيُهُ تَقْدِرُ أَنْ تَقْطَعَ الْفَرَسَ الْقُوَّةَ. أَوْ تَلْبِسَ عَقْدَ  
 السِّلَاحِ بِفِرْعَانِ مِثْلِ الْجَرَادِ وَالْخَوْفِ خَوْفًا تَحْفَرُ فِي الْحَقِّ فَتَنْظُرُ  
 فِي الْأَوْدِيَةِ وَتَخْرُجُ وَتَلْقَى السِّلَاحَ. هَذَا بِالْحَقِّ وَلَا  
 تَخَافُ وَلَا تَوَلِّي فِي الْحَرْبِ. يَحْسَنُ عَلَيْهِ الْجَعْبَةُ وَيَتَعَبُ  
 وَتُلْغِي السَّيْفَ وَسَانًا الرِّيحَ يَسْعَى عَلَى الْأَرْضِ بِغَضَبٍ وَخَوْفٍ  
 وَلَا خَافَ صَوْتَ الْقَتْلِ وَيَقُولُ بِصَوْتِهِ أَجْنَبِي وَتَشْتَمُ  
 الْحَرْبُ مِنْ بَعِيدٍ. وَتَنْزِعُ الْأَشْرَافَ بِصَهِيلِهِ. بِحُكْمِكَ  
 خَلَقَ الْبَاسِقَ وَتَشْدُ جَانِبَهُ فُطَارًا إِلَى التَّيْمَنِ يَقُولُ  
 يَرْتَفِعُ النَّوْءُ وَيَرْفَعُ وَكَوْنُ فِي الْجِبَالِ وَيَقْصُصُ وَيَبْتَ عَلَى

الكلوف

الْكَلُوفِ. وَيَقْتَدِي مِنْ صَيْدِهِ. وَيَبْصُرُ مِنْ بَعِيدٍ. وَيَعْدُو  
 تَرَاخُجَهُ بِالْأَدْوِيَةِ مَاتِلًا قَتْلًا صَارًا إِلَيْهَا  
 تَرَكَلُمَا رَبُّ أَيُّوبَ. وَقَالَ اللَّهُ كَبِيرًا وَعَمَلُهُ عَظِيمًا. وَمِنْ  
 خَاصِّمِ اللَّهِ رَدُّ عَلَيْهِ الْجَوَابِ. فَاجَابَ أَيُّوبُ أَمْرًا رَبُّ  
 قَدْ تَخَيَّرْتُ وَبَقِيتُ مَا الَّذِي أَجِيبُكَ. وَقَدْ وَضَعْتَ يَدِي  
 عَلَى نَائِي كُلَّمَا كَلِمَةً لَا أَقْدِرُ عَلَى جَوَابِهَا. وَالنَّائِيَةُ لَا تَنْطَلِقُ عَلَيْهَا

## الاصحاح الخامس عشر

تَرَاخُجَابُ الرَّبِّ وَقَالَ لَأَيُّوبُ مِنَ الْحَبَابِ وَالْعَاصِفِ شَدِيدِ  
 ظَهْرِكَ مِثْلُ الْجَبَّارِ أَنْ كُنْتَ صَادِقًا وَأَخْبِرْنِي عَمَّا تَأْتِيكَ  
 كُنْتَ تَعْلَمُ أَنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَبْطُلَ عَقُوبَتِي وَتَرْكِي نَفْسَكَ لَكَ  
 ذِرَاعَ قُوَّةٍ مِثْلَ اللَّهِ تَقْدِرُ أَنْ تَهْتِفَ صَوْتًا مِثْلَ عَاصِفِ السَّيْلِ  
 الْبَهْجَةِ وَالْجَبْرُوتِ أَنْ كُنْتَ صَادِقًا تَرُدُّ أَبَا الْبَهَادِ وَالنُّورِ  
 وَأَظْهَرَ عَضْبِكَ وَرَجُوكَ وَأَعْظَمُ مَنْ كَانَ عَظِيمًا أَرْفَعُهُ  
 وَكَبِيرُهُ. أَلَا الْخَطَاةُ تَجْتَمِعُ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَأَدْفَنُهُمْ فِي  
 التُّرَابِ. فَاخْذُوكَ إِذَا طَفَسَتْكَ يَمِينُكَ. هَذَا بِمَوْتِ الذِّكْرِ  
 خَلَقْتَهُ مَعَكَ فَانْظُرْ وَفَكِّرْ فِي أَمْرِهِ. الَّذِي يَأْكُلُ الْحَشِيشَ مِثْلَ  
 التُّورِ وَعِزَّتُهُ وَقُوَّتُهُ تَسِيرُهُ يَرْفَعُ ذُبَابَهُ مِثْلَ شَجَرَةِ الصَّنوبرِ  
 وَتَنْفُخُ أَوْ ذَا جَهْدٍ مِثْلَ الْجَمْرَةِ. عِظَامُهُ صُلْبٌ مِثْلَ الْحَاوِسِ



والحديد وهو ريس الخلايق خلقه لجوارب ويقال له  
جبال كثيرة وتربط تحت ظلة كل السباع البر وهو ريس  
في ستر القصب يحيط به الفياقي وغزبان الاودية انظر  
النهر لمحف ونوان فاه ناه الارون فالمنع بحابه وياخذ  
بمصيدته يقدر ان ياخذ السنين بالمصيدة او يقدر  
ان ياخذ لسانه بالجبل يقدر ان يلجم الجمار ويقدر ان  
تقرب فكيه او تنقب سرته وان اكثر من الطلب اليك ولك  
كلما لنا يقدر انه يثبت لك عمدا وتحسه لك عبدا  
الي الابد يصحك منه كما تفحك من العصفور وتحفظه الي  
ايام شبابك ويجمع معك عليه شركا وتقسيمونه بين كثير  
يقدر ان تسلخ جلده وتغلا له الحما وتشيظ راسه بالهمل النار  
تضع يدك عليه ولا تقوذا ان تذكر ذكر الحرب والمقاتلة  
اعلم ان رجلتك اليه ان امكنك الله ان تاخذ موارته  
ولا تبعد عنه اذا ومن يقدر ان يقوم بين يدي ومن  
تقدمني فاسلم له فاعلم ان كلما تحت السماء هو لي ولست  
اكف عن تدبيره وانا صيرت له القوة وصلبت عصبه  
وشجته بالجبروت من كشف لباسه فاذا اخذت الشبكة  
وقع فيها فمن الذي ياتي فيقتدر اليه ومن يقدر ان يفتح  
فاه لالسانه تفرغ الوادي الوحش فم مطبوق مخنوم

اسانه بعضها على بعض راسحة لا يدخل اليه بينها خداه  
تلتصقان احدهما الارض الاخر ملتصقان لا يقضان حدثا  
كشاع النور عيناه مثل شعاع الصبح يخرج من فيه شبه  
المصايح كالمب جمر النار تلتهب مثل لهب النار الشديد  
يخرج من افعه الدخان مثل نار توقد تحت الرجل نفسه  
تلتهب منه الجمر ويخرج من فيه كالمب النار عمقه يثبت  
بالعزة والقوة والحرب والفرع بين يديه لحمه يبيد  
حسن برطاني موضعيه ولا يفرغ قلبه جنده صمد مثل  
الحجارة صلب مثل الرخام تفرغ الاقويا من خوفه والذين  
يثبتون يعضون من خوفه لانه باب حرب لا تقوم له خد  
يذهب بفكر العلماء بفرعه الحديد عنده مثل التبن النخاس  
عنده مثل الحطب الذي كلته الارضه لا يولي ولا يخاف  
المتهمين والمقاتلين عنده مثل التبن يصحك من الحراب  
والرمل ولجة الحجر عنده مثل المواضع اليابسه يمشي  
على الاودية مثل تاي يمشي على الزاب وكل متعظم تراه يصير  
الي الهلاك وصير ملكا على كل الهوام

ثم اجاب ايهوب وقال ما امر الرب قد علمت انك قادر  
على هذه الاشياء كلها ولا تخفى عليك فكرة من هذا  
الذي يفكر بكم او يتكلم بلاملك لذلك اعلمتني وبيئت

اني لمرافهم ولم اعلم الامور التي هي اعظم مني اسمع قولي  
 حتي ابتكمروا خبري عما اسالك قد سمعت بك سماع الاذن  
 فاما الان فقد غابتك معاينة لذلك اصمت وانلأت  
 بالتراب والرماد فلما كلم الرب ايوب هذا الكلام  
 قال الرب لايها التيمني قد اشتد غضبي عليك وعلي  
 صاجيك لا تكلم لم تقولوا الحق انا مي مثل ايوب عبدي  
 خذوا الان سبعة ثيران وسبعة بكاش وانطلقوا  
 ايوب عبدي لبقر بها عنكم قربانا ويصلي عليكم ايوب  
 عبدي فاسمع صلاته فيكم ولا اضيركم عازا لانكم  
 لم تستكلموا بالحق انا مي مثل ايوب عبدي وانطلق اليها  
 التيمني وولد اد السوخاني وصوفارا النعماني وعملوا بما  
 امرهم الرب فسمع الرب قول ايوب فيهم ورد الرب  
 خيرا ايوب عليه وهو يصلي على اخلائه وزاد الرب علي  
 كل شيء كان له قبل ان يستل ضعفا فاما جميع اخواته  
 من النساء الصالحات وكلن كان يعرفه قبل ذلك وتعدوا  
 معه في منزلة الذي كان فيه مبتلي وهم كانوا همون عليه  
 وعزوه علي ما استل به من ابلاء واعطاء الثرى منهم ثجة  
 وحلقة من ذهب وبارك الرب لايوب في ماله وصير  
 اخر امره اخيرا من اوله وصار له اربعة عشر الف راس

فمنهم من  
 كانوا  
 معه

من الغنم ستة الاف جمل والالف فدان بقرة والالف اتان  
 وولد له سبعة بنين وثلاث بنات ودعي اسم احد هن اثانا  
 واسم الاخرى ييصوعا واسم الاخرى يوبافوج ولم يكن في  
 النساء اجل واحسن من بنات ايوب في الارض كلها وورثهن  
 ايمن ميراثا مع اخواتهم وعاش ايوب من بعد ذلك مائة  
 وسبعين سنة واما جملة حياته طين سنة ومائة واربعين  
 سنة وزاي فيه وبني فيه اربعة احقاب وشاخ ايوب  
 وشعب من ايامه ومات وانضم الي ابايه بشيئة سالحة والرح  
 لله دائما ابدا الي يوم الدين كل كتاب ايوب صديق بسلام

قوله  
 بالاسل حسب الطافة والله الجواد الكريم

# بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

اي موعظه النبي ملك في بني اسرائيل اعرف حكمة  
وآدابا. فقم اقوال الفطنة. اقبل حجج الاقوال انهم  
العدل الحق والانصاف المتقف لكيما اعطي  
من لاشد فيهم تدريا اي مكررا. والصبي الساب حسنا  
وذكرا. لان الحكيم اذا سمع هذه سيكون اوفر حكمة  
والفقيه يقيني سياسة. فيهم المثل والكلام  
المستحجج واقوال الحكما ورموزهم اي الغارهم  
بدوا الحكمة مخافة الله والفهم الصالح لجميع الدين  
يعملونه حسن العباداة لله بدوا الحس والكافون  
اي المنافقون يهونون بالحكمة والادب. يا بني اسمع  
شرايع اينك ولا تبعد فرايض ملك. فستأخذ منك  
هاتك الكليل لتعمر ويجوط بعنقك طوق ذهبي يا بني  
لا يظنك الرجال المنافقون ولا يزوغن رايتك ان  
تلقوك

تلقوك قايدين هلم معنا. شارك الدر فتعني في الارض  
ظلم رجلا عدلا وتبتلع كاهنا وبة حيا. وتقتل ذكر من  
الارض وتأخذ قنينة الجلييلة. وملايوسا من الفانيوس  
فاجعل نصيبك معنا فستقني كلنا كيسا مشاعا وليكن  
لنا مضرة واحدة. يا بني لانتصين معهم في طريق. امل طلك  
من مسا لكهم. فان الشباك ما تصب لذوات الاجحة  
ظلمنا. لان هاولا الذين يشاركون لقتل يكثرون انفسهم  
الاسوا وانصراع الرجال المتجاوزين الشريعة ردي هذه  
الطريق تختص جميع الدين يتهمون الافعال المناقبة الشريعة  
لانهم يحبون انفسهم الى الكفر. الحكمة في المنافذ  
تسج. وفي الشوارع تقيدهم مجاهرة. ومن زوايا الخيطان  
تنادي وعلى ابواب المتقدين تكمن. وعند ابواب  
المدينة تقول مدلة ان ذوي الذقة هم ما دام طهر زمان  
عد لهم ما يستقرون. فاما الاغنياء فيوجدون بشهين  
النعظم ولما صاروا منافقين مقتوا الحس وحب التبعات  
حصلوا في التوبيخات. هانذا اعطيتكم كلاما نعمتي واعلم  
قولي فاذا كنت ادعوك فما اطعوني واشتهيت اقوالا  
فما اضغيت اليها فحلمت اراي متناقضة. وما اظعتم  
توبيخا لذلك. ساعدك انا على صلاكم واشت بكم

متي يوافيكم الهلاك . واذا دهمكم الهيج بغته وصروكم  
 سجنكم كالزوبعة . واذا ورد اليكم الاغنام والحصار  
 والفسك او اذا دهمكم الهلاك تستكونون اذا استقم  
 بي فلا استجب لكم . الاشدار يطمئنونني فلا يجحدوني لانهم  
 مقنوا الحكمة ومانا اثر واثانة الرب . ولا ارادوا ان يصغوا  
 الي شؤرائي وكانوا يستهزون بتوحياتي لذلك سياتكلون ثمار  
 طريقهم ويبتلون من ثقاتهم . لانهم يبدلون ما كانوا يظلمون  
 الاطفال يستقلون . والاشقياء من حجاج المنافقين ومن  
 يستمعني يسكن في الرجاء ويهدم كل شر بلا خوف . يا بني  
 ان قبلت كلام وصيوتي وحياته عندك وسمعت الحكمة  
 اذنك . ودفعت قلبك الي الفهم . ودفعته الي ابنك ليحفظ  
 بها وان استدعيت الحكمة وسمعت الفقه صوتك واثبت  
 الحس صوت عظيم . وان استغيتها كما تطلب الفضة ن  
 واستبحت عنها . كما يفتش عن الكنوز . حينئذ يستفهم  
 مخافة الرب . وتصادف معرفة الله . لان الرب يعطي  
 الحكمة . ومن وجهه العلم والفهم وهو يحزن لمن يتفقون  
 سيرتهم خلاصا ويصعد مثلكم ليحفظوا من حقوقيه  
 ويحفظوا طرائق التورعين منه . فحينئذ تقوم العدل الاشيا  
 وتقوم كافة افعال الوصايا الصالحة . لان الحكمة انجاءات

الي قلبك فيسكون الحس في نفسك مجددا حسنا ويحفظك  
 الرأي السديد . ويصونك للتفكر البارئي او اخرن لتفقد  
 من الطريقة الرديئة . ومن رجل تكلمنا لاصدقائه . ايها  
 التاركون الطرائق المستقيمة لتسلكوا في مناخ الظلمة  
 ايها المسدورين بالمساوي والمستبشرين بالارتجاج الردي  
 الذي يبلهم بمعوجة ومناجمهم معرجة . ليصلوك من طريق  
 الحق المستوية بعيدا . ومن العزم المقسط غيبا . يا بني لا تدرك  
 المشورة الرديئة . التاركة تعليم الحداثة والناسية العهد  
 الاطي فانهما قد جعلت منزلهما في الموت واعمالهما مع الارضين  
 عندهما بحميم الموت فكافة السالكين فيها لن يرجعوا ولا يدركوا  
 سبلا مستقيمة . لان بني الحياة لم يدركهم لانهم لو كانوا سلكوا  
 طرق صالحة لكانوا قد وجدوا طرائق العدل المهتدة  
 الاختيار يكونوا قاطبي الارض وذو الذعة يبقون فيها وطرق  
 المنافقين يبتعدون من الارض والذين يجاوزون الشريعة  
 يقصون منها . يا بني لا تنس شؤرائي . وليحفظ قلبك اقوال  
 فتستزيدك طول تمييز وسني حياة وسلامة الصدقات  
 والامانات لا تنس من عندك . تقلدها حول عنقك فتهدي  
 نعمة . واستبق فتنظن في الحسنات انما امر الرب والناس  
 كن بكل قلبك متوكلا على الله وبحكمته لا تشرع وفي جميع

كك

\*

طريقك اعرفها. لتقوم طرقك. لانكون عند نفسك مائلا  
 اتق الله واجمع من كل شر. حينئذ يكون لجسمك شفاء واهلنا  
 بعظامك. اكرم الرب من انعامك المقسطة. ومن ثمارك  
 اعطه نواحيها لتسلي خرايك ملوها حنطة. وتفيض معارك  
 حمدا. يا بني لاتسام من ادب ربك. اعني لاتصغر نفسك من  
 ادب ربك. ولا تصغري ونك. فان الرب يودب من نجته  
 ويجلد كل من يقبله مغبوط هو الانسان الذي قد وجد  
 حكمه وسعيد هو المرء الذي قد وجد فطنه. لانها اكرم  
 من اجمار الجواهر النفيسة. ولن يماندها امر خبيث ويعرفها  
 سديا كل من يدنو اليها. وكل شي كبر ما يواها. لان من  
 يمسها طول العمر وسني الحياة وفي شها طاروة وشرفا ومن  
 فيها ينبت العذق. وعلى لسانها تحمل الشريعة والرحمة  
 وطرايتها طرايب حسنة وسالكها في ثلاثة هي عود حيا  
 سائلة لجميع المتصمين بها والمستدين عليها كن يستند  
 على الرب. الله بالحكمة اسس الارض وبالفطنة سوس السما  
 السموات. وبالحس تسفت البحر. وهطلت الغيوم النقا  
 يا بني لاتنقط احفظ مشورتي ورفعتي لئلا تنفسك وتطون  
 على عتقك نعمة وتكون للثمانك شفاء واهلنا بعظامك  
 تذهب في جميع طرقك واتقاني سلامة وما يعثر قدمك وان  
 جلست

جلست تكون غير خائف. وان تمت تسام يوما للذيلا ولم  
 تذهب من جنانة مجزعه وارده ولا من وثبات المناقنين  
 متقاطرة. لان الرب يكون في طرقك. وتوطد رجلك لئلا  
 تتزعزع. لاتمتنع بان تفعل بالفقير احسانا. مادام في يديك  
 شيئا تقين به. ولا تقل عدائي راجعا فاعطيك عدائي في بكثتك  
 ان تفعل لان معدونا. فانك لاتعلم ماذا يجده اليوم المقبل  
 لانني على صديقك الساكن معك. المتوكل عليك اسوا ولا  
 توتر بجنانا ان تعادي انسانا لئلا يصنع بك سوءا لانتني  
 غارا الرجال الارديا ولا تساهن طرايقهم. لان كل من سجد  
 الشريعة نجس قد اراد الرب وما يجالس الصديقين لعنه الله  
 في منازل المناقنين وساكن المقسطين. يبارك الرب  
 يصاب المتكبرين بمخ المتواضعين نعمة الحكا يورثون المجد  
 واما المناقنين فرفعوا هوانا. ايها العلماء اسمعوا ادب  
 ايتكم واصغوا لتعرفوا فقهنا لاني اهي لكم هدية صالحة  
 فلا تملوا شديتي. يا بني كنت ابنا مطيعا لابي ومحبوا باني  
 وجه اني نقال لاي وعلمي فليبرخ قولنا في قلبك احفظ  
 وصاياي لانتها. لاتعرض عن كلامي لئلا تمل الحكمة  
 فتضرك. اعشها تحفظك شبح حوطا فتعليك اكرما  
 لكيما تعصديك لتعطي راسك اكليل النعيم. اسمع يا بني

وأقبل أقوالى فتسكا ثلك سنين حياتك. لتصير لك طرق عرك  
 كثيرة. فإني أعلمك طرائق الحكمة وأسلوكك في مناجيتك  
 فأنك إن سلكتها فما تعرف على خطواتك. إن حاصرت فيها فما  
 تتعب تخدادي ولا تتركه. احفظه لتسك في حياتك طرق  
 المنافقين. فلا تجي إليها. وعداة الشريعة لأنما تل طرائقهم  
 في أي موضع نزلوا انعكسوا. لا تذهب إليه ولا تحضر فيه  
 أجمع عنهم واستبدل ضعفهم فانهم ما ينامون إن لم يعلموا  
 الشر قد انتزع يومهم ما ينامون. لأن الذين ياكلون طعم  
 النفاق يسكرون الحمر المتعدي الشريعة. فأنما طرق  
 المقسطين هذه الصورة تلبس بها لنور ويستضيئون  
 إلى أن تقوموا النهار. وأما سبل المنافقين مظلمة فاعلمون  
 كيف يتعشرون يا بني اصلي إلى قولي ولن تسلم أذنك كلما حي  
 لا يتقصن يا بعلك احفظها في قلبك فانها حياة للدين  
 يصاد فوفها وشفاء لكل شر بكافة التحفظ. احفظ قلبك  
 فان منه مخارج الحياة. انتزع منك النمل المتلوي وأبعد  
 منك الشفتين الظالمين بعيدا. وعينك قلبهم أمور استويه  
 واجعلناك فلتومي أشاؤها مقسطه. واجعل لرجلك طرقا  
 مقومة. وقوم طرائقك. لا تجس إلى الميامن ولا إلى الميامر  
 واردد رجلك من الطريق الردي فان الله قد عرف الطرق

التي من الميامن. لأن المناهج التي من الميامر معوجه هي  
 فأجعلت طرائقك مقومة. وسألك طرقها في السلامة  
 اصغ إلى حكمتي واجعل في ساعيتك أقوالى لتحفظك ذكرا  
 صانعا. فأوصي لك حرس فتني لا تنصغ إلى امرأة صالحة فان  
 العسل ينظر من تحت المرأة الزانية. تدم حنك مدة يسيرة  
 ثم تجده أخيرا أشد مرارة من العلقم ومرهفا أكثر من سبب  
 ذي فمين. لأن رجل الفباة تحدر الذين يستملونها وتعلمهم  
 بعد الموت إلى الجحيم. وأنا أراك مائت مناجيها خطرة  
 وليس معروفه سديعا. والآن يا بني استمع مني ولا تنصغ أقوالى  
 اجعل لمرقبك منها بعيدة. لا تدن إلى أبواب منزلها إن لا  
 تدفع حياتك إلى غيرك وعمرك إلى من لا يرجحك. لئلا يشبع  
 الغيبة من قوتك وتدخل أعينك إلى منازل اجنبيه وتتدمر  
 في وأجرك حين ينسحق لحان جسمك فتقول كيف مقت الأوب  
 وجم قلبي عن التوحيات. ما سمعت صوت من كان يوديني  
 ويقلني ولا وعيته في أذي في مدة يسيرة حصلت في كافة  
 السوء. في وسط الكنيسة وأجمع اشرب مياه من أوانيك  
 ومن أيار ينبوعك. ولتنسكب لك المياه من ينبوعك ولتسلك  
 أياهاك في شوارعك وتكون لك وحدك ملكا ولا يشاركك  
 فيها أحد غريب ينبوعك الذي للملوك فليكن لك خصوصاً



وافرحت مع امرأة حدائقك. ولتقاتلك ايلة محبتك ومهنة  
 نعمتك التي لك فليمتدلك وتقدرن بك في كل وقت لان سبي  
 انقيادك الى مودة لها تصير كثيرة. لا تنزع الى الامراء الغريبة  
 ولا تمنع الباطل. ولا تلبس ما عدي امرأة ليست امرأتك لان  
 ظنك الرجل ان امر عيني الله هي وهو يراؤك طرايقه كلها  
 الافعال المجاورة الشريعة تقتض لانسان وكل احد  
 يربط بحد ابل خطاياه مخروما. هذا لانه توفي مع الذين لا يوا  
 لهم فالقي من كثرة تعميره. وهلك من اجل غباوته. يا بني  
 ان ضمنت صديقك فقد املت يدك الي مدوك لان لها  
 قويا للانسان شفاء ويوهق شفقي فيه. يا بني اعمل ايامك  
 به تسلم لانك حصلت في ايدي الطالحين من اجل صدق  
 اذهب غير متخبر. احذر صديقك الذي يعتزم تضمنه لا تقطع  
 عينك يوما. ولا تقتص باجنانك لتخلص لتخلص الغزال من  
 الوهق وكانقالات الطائر من الفخ. ايها العاجز اذهب  
 الي النملة واذا رايتها فانل طرفها وصراو فرمها حكمة  
 لان تلك اذ ليست لها فلاحه ولا لها من يضطرها ولا  
 هي تحت امر سيد يلزمها تستعد منه الحصاد طعامها  
 وبالحصاد تصنع ذخيرة عظيمة او اذهب الي الخلة واعرف  
 انها مثل الفاعل هي تعمل صناعتها بطريقة عجيبة. واتقايها

تحمل الي الملوك والعامة يستعملونها لحفظ العزة وهي  
 عند جميع الناس ما ثورة مشرفة. مع انها ضعيفة في قوتها  
 فقدمت لها الكرم بالحكمة وفصلت. ايها العاجز الي بني  
 تضطجع طريقا. متى تهض من النوم تناو قليلا وجلس قليلا  
 وتنا عس قليلا. وتعاقر يدك صدرك يسيرا ثم ماذا  
 يوافقك العوز كسا فردي والفاقة كفيح جند السغي  
 وان كنت غير عاجز فسيجي حصادك كفيض البنبوع وتفرق  
 الفاقة عنك كالسان ردي الانسان الغني المتعدي الشريعة  
 يسلك طريق ليست صالحة. فهذا يغدر بعبيبه ويدك برجله  
 ويعلم باشارات اصابعه بقلبه الملتوي ينشئ الاسواق من  
 هك سمجته في كل وقت ينهض في المدينة هيوجا مقلقة ولهذا  
 السبب شيوا في هلاكه باسراج يقطع بحرمه وتشميتا لاشفا  
 له. لانه يسر جميع الاشياء الذي يطمعها الله من اجل نجاسة  
 النفس تنشق عينه لتعظم ولسان الظالم والايدي الشافكة  
 دماء عدلا. والقلب المشي افكار رديته. والارجل المسارعة  
 الي افعال الشر. الشاهد الظالم يحترق بكنهه. ويسير الي  
 وسط الاخرى محاكات يا بني احفظ شرايع ابيك. ولا تبعد  
 اثمك. علقها على نفسك كل حين وتقلد بها على عنقك ان عاشت  
 استعجها ولكن معك ومي ما رقدت فتحفظك لكيما اذا

ففنت خاطبك لان وصية الشريعة مزاج وطريق حياة  
 وتوجيه وتاديب لحفظك من امرأة ذات رجل ومن وشاية  
 اللسان الغيب لا تعلمك شهوة الجمال ولا تقتصر بعينيك  
 ولا تحطك جنونها فان قيمة الزانية مقدارها خبزة  
 واحدة المرأة تصطاد نفوس الرجال الكريمة اربط احد  
 في حجرة نار وما تحرق ياباه امرئنا احد على حمار النار وما  
 تحرق رجلاه هكذا من يدخل الى امرأة ذات رجل ما يتبرا  
 ولا كل من يسلمها وليس مستعجلا ان يصيد من سرق لانه انما  
 يسرق ليشبع نفس جائعة فان قبض عليه يدي سبعة اصنام  
 ماصوق ويعطي جميع ما يمتلكه ليحيي نفسه فاما الفاسق من  
 اجل تماره فطنته يستصنع لنفسه هلاكا ويتكبد اوجاعا  
 وهو انا وعاره لن يمتحي الى الابد لان غضب ربه لها موعب  
 غيره فلما يرثي له في يوم القضا ولا يقادي العداوة بنوع  
 من انواع العدا ولا تخلفها الهدايا الجزيلة يا بني حفظ  
 اقوال ووصاياي اجباها عندك يا بني اكرما الرب فتايد  
 ويقويك ولا تخاف من اخر غير اكثر منه احفظ وصاياي فحين  
 واقوال كد قبيح عبيك اجعلها في اصابعك واكتبها في  
 غرض قلبك قل للحكمة ان تكون اخذك واصطنع الفطنة  
 لنفسك اخض من تعرفه ليحفظك من امرأة غريبة وخبيثه

ان طارحتك باقوال تحتللك بحسنها لانها من نافذة بيتها  
 تلبث مستشفة الى الشوارع فمن تصم من الاولاد الجمال انما  
 متحمسا بنقص تميزه عند عطفه متوارد بينهما سطلا في الظلام  
 المسائي حين يكون السكوت الليلي والقاصي تلتقيه الامراة  
 متخذة نوع زنايا التي تجعل قلوب الاحداث طابرة لانها  
 مستطيرة وهمه ورجلاهما ما يسكنان في منزلها تطلع مدة  
 ماء خارج بيتها تكن حينا في الشوارع عند كل زاوية شمر  
 اذا تناولته قبلته وناجته بوقاحة وجد هذه صيحة سلاخية  
 عندي اليوم ارضي يدوري لهذا خرجت الى استقبالك تايقة  
 الي وجهك فوجدتك قد شدت سدري بمط الكتان وفز شته  
 بالمطارج واللف التي من مصر قد نحت على مضجعي الزعفران ور شت  
 بيتي بقصب الدرية هلم تمتع بمتع المحبة الى البحر تعال نقك  
 بسوق فان رجلي ليس في المنزل حاضرا قد ذهب في طريق بعيدة  
 واخذ بيده صرة داهم بعدا يا ثا كيرة يعود الى منزله فاستظلت  
 بالحديث الكثير المتصل واد هشته بالمواهب من شغبها فاستظا  
 كشي فارغ ولحقها كثور يساق الى المذبح او مثل كلب يساق الى  
 الشاوي او مثل ابل مجروح في كبد بهم رشقه يسارع كالطاير  
 الى القبح غير العاراة في هلاك نفسه يسعي فلان يا بني استعني  
 واصنع الي اقوال في لا تخض قلبك الى طرقتها ولا تظن في

في متاهجها. فانها قد جرحت كثيرين واقتربت منهم ولم يحصي  
عدد الذين قتلهم بدمها وطرق الحميم محذرة الي مطابق الموت  
انت تشيد بالحكمة لتعطيك الفطنة. فانها في الشواهي  
العالية هي وقد وقعت في وسط الطرقات. لانها تكثر عند  
ابواب المقتدرين وفي المداخل تمدح اليكرايما الناس  
انضجع والي بني الناس ارفع صوتي يادوي القعة تفهموا  
تدريا ويا من لا ادبا لهم صفوا قلبكم فيه. اسمعوني فاني اقول  
الفاظا شديدا واهمي من شفواني اتوا الاستوتيه. لان خلقي  
هذه صدقا. والشهوات الكذوبة مرفوضة انابي وكل اقرا  
في العدل. وليس فيها متعب ولا مروج كلها مستوية عند  
الذين يفهمونها ومتقومة عند الذين قد وجدوا علما خذوا  
ادبا ولا تتخذوا قصة. تطوا معرفه افضل من الذهب والبريز  
اذ محسومات الذهب التي تدبر الحكمة افضل من الجواهر  
الجزيلة قيمتها وكل كبر نفيس ما يسواها. انا الحكمة ساكن  
في الراي والمشورة وانا دعوت المعرفة وذكر المقاد خشيته  
الرب تمت الظلم والقظم والكبريا وطريق الاشرار انا  
قد انقصت طرق الصالحين الملتوية في المشورة والتصور  
لي الفطنة في القوة في تملك الملوك ويكتب المقتدرين العدل  
في بعض طرسان العظام وفي يملك امرا الارض انا احب الذين

بحبوتي

بحبوتي والذين يطلبونني بجدوني عند الغنا والمجد  
واقسماء القوايد الكثيرة والعدل واقتطفوني وخذوني  
افضل من الذهب والجواهر الكبر. فان غلاي افضل من الذهب  
المتقي. انا في طريق العدل اسلك وفي وسط مناخ العدل  
اتصرف ليكما اودع الذين يحبوني في نية داية وان لا يكون  
من الحيات. ان يملك اخبركم بالصاير ان كل يوم ابدك  
الامور التي اعد لها منذ الدهر الرب خلقتني بد وطرقه  
في اعماله. قبل الدهر اسسني في البردي خلقتني بد قبل  
ان تصنع الارض وقبل ان تخلق الملح قبل ان تنبت عيون  
المياه وقبل ان توظد الجبال وقبل ان تلول كلها صنعتي الرب  
صنع كورا غير مسكونة وشواهي مسكونة للبرية التي تحت  
السمه حين صور السماء كت معه حاضر. ولما افرد عرشه  
فوق الرياح حين صنع الغيوم التي في العلا قويه. ولما جعل  
اليانبع التي تحت السماء وثيقة وصنع اساس الارض قويه  
راسخة كت عنده ناظمة. انا كت الذي يسري كل يوم كت  
افرح بوجهه كل وقت لما فرح. اذ كل ابتداع المسكونة واستبشر  
بابا الناس. فلان يا بني استمعني فحطوط الرجل الذي يحبي  
والانسان الذي يحفظ طريق اذ يسير كل يوم على ابوابي  
ويحفظ لوزان مداخل لان خارجي مخرج الحياة والرب يستعد

مر

\*

\*

\*

يَسْتَعْدَانَا رَهًا. فَاَلَّذِينَ يَخْطُونَ اِلَى اِمَانِيَا تَقُونَ وَيَذَرُونَ  
 اِلَى اَنْفُسِهِمْ. وَالَّذِينَ يَمُتُونَ بِحَبْوَةِ الْمَوْتِ  
 الْحِكْمَةُ ابْتَدَتْ لَهَا يَتَا وَاسْتَدَتْهُ بِسَجِ احْصَا طَيْمِ. اَعْنِي بِسَجِ  
 اَعْمَدِهِ. وَذَعَتْ صَحَا يَاهَا. وَمَزَجَتْ فِي كَابِرِ خَمْرَهَا. وَسَوَّيَتْ  
 مَائِدَتَهَا. وَارْسَلَتْ عَيْنَيْهَا. ذَاعِيَةً بِنْدَاءِ نَالِ اِلَى كَاسِهَا.  
 قَائِلَةً. مَنْ كَانَ لَافْطَنَةً لَهُ فَلْيَجْعَلْ اِلَيَّ وَقَالَتِ لِلَّذِينَ رَاَهُمْ  
 نَاقِصَةً. هَلُمُّوا كُلُّوا مِنْ اِحْزَانِي وَاسْرِبُوا الْحَمْرَةَ الَّتِي مَزَجْتُمَهَا.  
 لَكُمُ ارْتَكُوا الْعِبَادَةَ لِتَمْلِكُوا اِلَى الْاَبَدِ وَاطْلُبُوا الْفُطْنَةَ  
 لَتَعْيِشُوا وَتَقُومُونَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ فَقَهَا. مِنْ يَادِبِ الْاَرْدِيَاءِ  
 سَيَا خَذَلْدَاتِهِ هَوَانًا وَمِنْ بُوْجِ الْمَنَا تَوْخِخْتَ الْعَيْبِ لِدَانِهِ  
 لَا تَوْخِ الْاَرْدِيَا لِيَلَا يَمُتُونَ وَخِ حِكْمِيَا. فَيَحْكُمُ لَا يَحْكُمُ مِنْ  
 لِحِكْمَةٍ لَهُ فَيَمُتُكَ. اعْطِ الْحَكِيمَ حِجَّةً فَيَكُونُ اَوْفَرُ حِكْمَةٍ  
 عَرَفَ الصَّدِيقَ حِكْمَةً فَيَزِيدُ قَبُولَهُ

مَبْدَا الْحِكْمَةِ خَافَةَ الرَّبَّ وَرَايَ الْمَقْصُطِينَ فَقَهَا وَالَّذِينَ  
 الصَّاحِ هَوَانٌ يَعْرِفُ الشَّرِيعَةَ. لَآنَكَ بِهَذِهِ الْحَالِ تَعْيِشُ  
 فَمَا نَا طَوِيلًا وَتَتَرَايِدُ لَكَ سَنِينَ الْحَيَاةِ. يَا مَنِي اِنْ تَكُنْ حَكِيمِيَا  
 فَلَتَكُونَ حَكِيمِيَا لِنَفْسِكَ وَلِرَفَقَائِكَ. وَانْ رَزَزْتَ رَدِيَا فَتَعْرِفُ  
 الْاَسْوَا وَحَدَكَ. فَمَنْ شَرَّ بِالْمَكَاذِبِ فَذَاكَ تَرَايَ الرِّيَاحَ وَثَلَّ  
 هَذَا اِحْزَانِي طَوِيلًا طَوِيلًا لَآنَهُ تَرَكَ طَرِيقَ كَرَمِهِ وَظَلَّ فِي سَبِيلِ  
 نَدَاةِ

فَلَاحَتِهِ. وَسَلَكَ فِي قَفْرِ لَانْمَا فِيهِ وَارْضَا سَرِيحَهُ فِي خَرْبِ الْعَطَا  
 يَجْمَعُ يَدَيْهِ مَا لَمْ تَرَ اَلَهُ. الْمَرْءُ الْجَاهِلَةُ الْجَسُورَةُ تَحْصُلُ فِي  
 عَوَزٍ مِنَ الْحَزَنِ. وَمَا تَعْرِفُ خِلَافَتَهُ مَا جَلَبَسَتْ الْجَسُورَةُ عَلَيَّ  
 ابْوَابَ مَتَرَطَاهَا عَلَيَّ كَرِيحِي فِي الشَّوَارِعِ ظَاهِرًا مَسْتَدْعِيَةً  
 الْحَيَاةَ وَالْمُنْقُومَةَ طَرِيقَهُمْ. مَنْ هُوَ فَيَكْرَهُ جَزِيلَ الْعِبَادَةِ  
 فَلْيَجْعَلْ اِلَيَّ وَارْعَتْ اِلَيَّ مِنْ رَايِهِ نَاقِصَةً قَائِلَةً لَاسْوَا الْحَيَاتِ  
 الْحَفِيَّةِ بِالْتَدَادِ وَمَاءِ الشَّرْقَةِ الْحَلُوفِ. مَنْ يَسْمَعُهَا مَا قَدْ عَلِمَ  
 الْاَرَضِيَّيْنَ نَهَا يَهْلِكُونَ وَانَّهُ سَيَصْنَعُ مَقْصُصَ الْهَابِيَةِ  
 لَآنَكَ اَظْهَرْتَ وَاتَّيَا لَانْتَلَبْتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْجِعِ وَلَا تَنْصَبُ عَيْنَيْكَ  
 غَوْهَا. فَإِنَّكَ هَكَذَا تَعْبُرُ الْمَاءَ الْغَرِيبَ وَتَقْطُبُ قَفْرًا لَهْتَرِ  
 الْاَجْنَبِيِّ ابْتَعَدَ مِنَ الْمَاءِ الْغَرِيبِ. وَلَا تَشْرَبْ مِنْ عَيْنِ لَيْسَتْ  
 لَكَ لَتَعْيِشَ زَمَانًا طَوِيلًا وَتَتَرَايِدُ لَكَ سَنِينَ الْحَيَاةِ. الْاَبْنُ  
 الْحَكِيمُ يَسْتَرَاهَا. وَالْاَبْنُ الْعَبِي يَحْزَنُ اَمَهُ. كُنُوزُ الْاَمْوَالِ  
 مَا تَنْفَعُ الْاُمَّةَ وَالْعَدْلُ يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. الرَّبُّ لَنْ يَقْبَلَ  
 بِالْجُوعِ نَفْسَ عَدْلِهِ وَيَخْطُرُ حَيَاةَ الْمُنَافِقِينَ الْفَقِيرِ ذَكَ  
 الْاِنْسَانِ. اَيَادِي الْجَهَانَ تَسْتَفْنِي. الْاَبْنُ الْمَتَادِبِ سَيَكُونُ  
 حَكِيمِيَا. وَالْجَاهِلُ سَيَنْفَعُ خَادِمًا. الْاَبْنُ اللَّيِّبُ يَخْلُصُ مِنَ الْحَرِّ  
 الْاَبْنُ الْمَيَاوِزِ الشَّرِيعَةُ يَكُونُ فِي الْحَصَادِ بِالْاَبْرَاحِ الشُّبُوبِ  
 بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَيَّ رَايَ فِي الْعَدْلِ فَرَا الْمُنَافِقِينَ يَعْطِي نُوْحًا

لاجداله. ذكر المقسطين يمدح وانهم المناق محمد. القلب  
 الحكيم يقبل الوصايا ومن لا عطاء علي شقيقه يتغرقل من التوبخا  
 من يملك بلا تصنع سادجا. يملك وانقا. من يعكس طرقه ستر  
 حاله. من يغمر عينيه بغش يجمع للرجال احرانا. ومن يوح عجامة  
 يصطنع سلامة عين الحياة في يد المقسط وفر المناق بحجة  
 الهلاك. البغضة تهض عليه كافة الذين لا يماحكون  
 نقاشهم الضدافة. من يهدي من شقيقه حكمة يضرب بعضا  
 رجلا لا قلب له الحكماء يكتون الحس وفر الحسود يضاقبه  
 التهمش. قية الاغنياء مدينة حصينة. والفقر هشيم  
 المناقين. اعمال المقسطين تصنع الحياة وثمرات المناقين  
 خطية. طرق الحياة يحفظها الادب والادب الذي لا يوح  
 يظل الشفاة الظالمة نفس صاجها عداوة الذين يرون  
 الغريات اولئك اغنياء كبراً من كبر الكلام لم يملك من الخطية  
 ومن يشفق علي شقيقه يكون لبيبا. فصة مختبرة. لسان  
 مقسط وقلب المناق يلا شغوات المقسطين تعرف العلويات  
 والاغنياء يتوفون في العاقبة بركة الرب علي راس المقسط هذا  
 بعينه وما يضاف اليه حزن في القلب. الغبي بلسانه يعمك  
 الاسوأ والحكمة تنج الانسان. فطنة المناق تتردد في الهلاك  
 شهوة المقسط مقبولة في عبور الزوبعة يبيد المناق والمقط

اذا تحايد. يسلم الي الابد كما ان الحسود صار الاضراس الد خان  
 للعينين كذلك تجاوزا الشريعة ضارا لمن يستعصمه. خشيعة  
 الموت تريد اياما وسنين المناقين تتناقض السرور ويدور  
 المقسطين ورجاء المناقين يملك حصن الباء مخافة الرب  
 والتهشم للعاملين الاسوأ. المقسط ما يراخي مدا الدهر  
 والمناقون لن يسكنون الارض فر المقسط يقطر حكمة  
 ولسان الظالم يحتاج شغوات الناس المقسطين تقطر  
 نعماء. وفر المناقين يتعوج ما لوقا. الموازين العاشة  
 مردولة قد دام الرب والمعايير المقسط مقبولة لاغنى حيث  
 ما يدخل التعظم. فمناك الهوان. وفر المتواضعين  
 يهد حكمة قال المتقويين في الخير يرشدهم وتغرقل الجارين  
 يتأسرهم النعم والاموال ما تنفع في يوم الغضب والعدل  
 ينجي من الموت. المقسط اذا مات خلف تدعا عليه وملاك  
 المناقين بصبره سارة وثمانية العدل يهد ويقو طرقا  
 لا عيب فيها. والنفاق يتهور فيه الظلم. عدل الناس المتقويين  
 يجيرهم والقادلون عن الشريعة يوحذون بعدهم المشاورة  
 اذا توفوا الرجل المقسط لن يهلك ورجاءه ونجى المناقين  
 بفعل المقسط يملك من المقص ويسلم المناق عوضه في قم  
 المناقين في لاهل المدينة وحسن المقسطين رجاء لهم ويسرا

بصالحات المقسطين تصطبغ المدينة. وبافواه المنافقين  
 تقدم وتخمد. وفي هلاك المنافقين يتفاج بركة المتقين  
 بعلاؤنا ان المدينة يقرع أهل المدينة نقص راوهم والناس  
 المتحق العقل يستعجب السكوت. الانسان المشي اللسان  
 يعلن الاراء في الجمع. والفسمة الثقة تكتم الامر من ليس لهم  
 تدبير يسقطون كسقوط الورقة والخلص هو المشاورة  
 الجزيلة. الخبيث يعمل الشرا اذا خلا منقسطا ومقت ذكر  
 التثون. المدة السكورة تنهض لرخلها شرفا وكرسي الموم  
 المرأة الماقمة المعدلات. العاجزون ذووا العنايسرون  
 معسرين وذوو الشهامة يتوطدون في الثروة بنفسه يعمل  
 الخير. الانسان الرحوم المنافق يعمل اعمالا ظالمة ونسل  
 المقسطين يعمل ثواب الحق الابن المقسط يولد للحياة وركض  
 المنافق يجري الى الموت. ردالة عند الرب الطريق الملتوية  
 وجميع الذين اعيت في مناهجهم مقبولون عندك ومن يلقي  
 يدي في يد ظلمة. لن يكون غير متعاقب. ومن يزرع عدلا يأخذ  
 ثوابا ايضا مثل القمح في انف خضره. كذلك الحسن في امرأة  
 تميزها ردي. شهوة المقسطين كلها صالحة. ورجاء الثاني  
 فيملك يكون قوم يزرعون ويبدرون الاشياء التي لهم فيجعل  
 لهم اكثر منها وقوم يكونون يجمعون. فينقض خالهم ويعسرون

كل نفس مئارة بسيطة والرجل الغضوب ليس شكله منا  
 ومن جمع الحنطة يخلعها للامم والبركة على راس المعطي الحي  
 العايل الصالحات يكثر نعمة صالحة. والمتقي الطالحات  
 ستدركه. الواثق باليقين والمدلب به هذا يسقط ومن يعضد  
 المقسطين يشرق نوره من لا يتصرف حسنا في منزله يرث  
 ربا حيا والذين يخدموا لعاقل من ثمر العدل. ثوب شجرة الحياة  
 ونفوس العاذلين عن الشريعة تعزل قبل حدها. فان كان  
 المقسط بالجنه يخلص فالحاطي والمنافق ابن يظهر من تحت  
 الادب عجا لحسن ومن يمقت التوجيهات فذاك جاهل من  
 وجد عند الرب نعمة فذلك العاقل والانسان المتجاوز  
 الشريعة سيعرض عنه الانسان ما يقوم من قبل من شريعة  
 له. واصول المقسطين لن تقتلع. المرأة الشهية الكليله  
 لرجلها بمنزلة الدودة في الحشب هكذا اقلك الرجل امرأة  
 تعمل سوء. افكار المقسطين حكومات والمنافقون يدبرون  
 القشوش اقوال المنافقين غاشة وفر المتقوين يحجبهم  
 الي حيث ما اتجه والمنافق ولقت يبيد ويهلك ومن ارتك  
 المقسطين تبقي ثابتة. فراقه تدمر الناس والناكل  
 القلب يتهزبه. الانسان الذي في خطر حامل يخدم ذاته  
 افضل من جعل لنفسه كرامة وهو محتاج خيرا. المقسطين



على انفس بنامه وجوارح احشائه المنافقين لارحمته طامنين  
 ارضه تملي من الاختيار والذين يجازون عرورات الايام  
 اراهم ناقصه من يكون ملته في محلات الخمر سيجد  
 في حصونه هوان شهوان شهوات المنافقين سيئة واصل  
 القابدين المومنين في صيانة الخاطي من اجل خطايا شقيته  
 يسقط في الفخاخ والمقسط يفك منها من يصم بصراخ  
 متقوما سيرهم ومن يتلقى في الابواب يغم النفوس من ثمرة  
 الفهم تمسلي نفس الانسان خيرات وسيعطي مكافاة في  
 طرق الجبال مستوثه امامهم والحكيم يستمع المشورة  
 الجاهل من بومه يخبر بغيبه والمماكر يكترا هاته المقسط  
 بعد وتخبر بامانة مستوصحة وشاهد الظلم غاش يكون  
 قوم يقولون انهم يخرجون بالسيف والسن حكما نصدي  
 الشفوات الصادقة تنفق الشهادة والشاهد الجول  
 له لسان ظالم القس في القلب ينشئ لطالحات والذين  
 يوشرون السلامة يغدحون ما يرعي المقسط ظلما ولا  
 صنفا واحده والمناقفون يستوعبون من الاسوة  
 الشقة الكذوبة ردالة عند الرب ومن يعمل الصدق  
 مقبول عند الانسان الفقيه كرمي الحس وقلب الغنيا  
 تلقاء اللغات بيد المختار من تسك بسهولة والدغلون

يكونون

يكونون للاسود الكلام المجزع يقلق قلب الانسان  
 المقسط والبشارة الصالحة تستر المقسط يكون  
 غارقا صديقه وعماير المنافقين ليست ودبة الخلقون  
 تطرد بهم شرورهم وطريق المنافقين تظلم الغاش  
 لن يبال صيدا والرجل الطاهر قية كريمة في طرق العدل  
 حياء وطرق الحقودين الى الموت موزدة الابن المدرس  
 اعني الماكر مطيع لايه والابن العاصي يحصل في الهلاك من  
 ثمرات العدل باكل الصالح ونفوس العادلين عن الشريعة  
 تفلك في غير اوقاتها من يحفظ نفسه يصون نفسه والجسور  
 بشقيته يد هرس نفسه في الشهوات يكون كل من لا يعمل اياي  
 ذوما الشبهة بالاهتمام الكلام الظلم يغضه المقسط  
 والمناق يسفري وما يكون له دالة العدل يحفظ ذوي  
 الدعة في طريقهم والخطية تجعل المنافقين طالحين يكون  
 قوم يعنون انفسهم ولا يظلمون ويكون قوم يذلون انفسهم  
 في روة جزيلة فدانفس الانسان عناوه والمسكين ما يقاوم  
 وعينها النور للمقسطين كل حين وضو المنافقين سطفي  
 الانفس الغاشة تظل في الخطايا والمقسطون يترافون  
 ويرحمون الطالح يتغظه بعمل الاسوء والذين يعرضون انفسهم  
 حكما النعمة المحروم عليها بظلم نصير متناقضه ومن جمع

لنفسه تدبير جميل يتكاثر ناله المقسط يتراف ويقرض من  
يتبدل بمعزوف يعينه القلب لافضل من الواعد انه والثاني  
الي الاكمل لان شجرة الحياة الشهوة الصالحة من يهون  
بامر يهون به ذال الامر ومن يرهب الوصية ه هدايع  
الابر القايي لن يكون شي صالح والقيد الحكيم سيكون له  
طرائق اعماله متيسرة وتتقوى طرقه شريعة الحكم عن حياة  
ومن لاعقلاله يقتله الف الف الف الف الف الف الف الف  
الصالح ان تعرف الشريعة طرق المهاوئين في الهلاك كل  
مدرّب يعمل معرفة والعبى قد بسط رذيله وطيرها  
الملك الجسور يبقط في الاشوا الرسول الامين بحجة الادب  
يتبرع الفقير والهوان ومن يحفظ التويجات يشرف شهوات  
المومنين حسنا تلذذ النفس واعمال المناققين بعقيدة من  
المعرفة من يماشي الحكماء يكون حكيما ومن يمشي طامحا مع  
الجفان سيعرف بهم المخطيئون تطرد همرشد وهرشد  
والمقسطون تدركهم الحيرات الانسان الصالح يبرث  
ابناء التبيل وثرة المناققين كثر للصدقيين المقسطون  
يعيشون في الغنا وسنين كثيرة والظالمون يهلكون سريعا  
من شفق على عماء يمقت ابنه ومن يحب ابنه يودبه باهتمامه  
المقسط اذا اكل شبع نفسه وانفس المناققين محتاجة عسة

النساء الحكيمات ابتنوا المنازل والمراة الجاهلة تحرقها  
بيدها وتحرقها السالك مستقيم يقي الرب ومن هوج  
طرفة يمان من في الجفان نبر عصا الشبهة وشفا الحكيم كلفظهم  
موضع لا يكون يفسر فالف نصفه وحيث الغلان الكثير  
فحق البقر طامة الشاهد الصدوق لا يكتب والشاهد  
الظالم يحرق بالكذب تطلب عند الاشرار حكمة فلاخذ  
والحر عند ذوى العظيمة متيسر وجوده كافة الاشياء  
مضادة للسان الجاهل وتلاح الحر الشنوان الحكيم  
حكمة المذنبين تعرف بطر ابقهر وشفاة الاغنيا في  
الضلالة منازل القادير عن الشريعة تسوجب  
الافتدام ومنازل المقسطين مقبولة قلبا رجل اللسان  
نفسه خزية واذا فرح فالحالطة تعظم منازل المناققين  
فحاج ويند ومساكن المنقويين تبقى نائية تكون  
طريق النار القاسية وواخرها تقضى الى اعماق الجحيم  
الافراح ما يخلط فيها حزن واخرها تقضى النوح  
الجسور القلب يمل من طريقه وانسان الصالح  
يشبع من لغتاه الساج الوديع يصد و كل كلامه  
والدرب يلى الى النوبة الحكيم اذا خشي جرح عن الشره

وَالْمَامِلُ مُتَوَكِّلٌ عَلَى دَانِهِ وَتَوَكُّلُهُ عَلَى دَانِهِ يَحَالُطُ الْإِيمَانَ  
لِلْمَادَةِ الْغَضَبِ يَحُلُّ بِالْمُسَاوَةِ وَالْحَيْلُ لِلْمَقْوِ الْعَقْلِ  
يَحْتَمِلُ نَوَائِبَ كَثِيرَةٍ الْأَغْنِيَاءُ يَفْتَحُونَ الرِّزْقَ لِلْكَرِيمِ وَالْكَرِيمُ  
يَسْكُونُ لِلْمَسْكِينِ الْأَشْرَارُ يَزُولُونَ أَلَيْهِ الصَّالِحِينَ وَالْمَنَافِقُونَ  
يُخَدَعُونَ أَلَيْهِ الْأَوْدَابُ الْمُسْطَلِينَ الْأَصْدَقَاءُ يَفْتَنُونَ الْأَصْدَقَاءَ  
الْمَسَاكِينُ وَالْأَصْدَقَاءُ الْأَغْنِيَاءُ كَيَرُونَ مِنْ هَذِهِ الْمَقَرَّةِ الْخَطِيئِ  
وَمَنْ يَرْحَمْ الْمَسَاكِينَ يَطُوبَ الظَّالِمُونَ الْمُسْتَظْلُونَ  
يَنْشُتُونَ الْمَسَاوِي وَالصَّالِحُونَ يَصْطَلِعُونَ رَحْمَةً  
وَحَسَنًا الْمُبْدِعُونَ الْأَسْوَاءَ لَنْ يَفِرُّوا الرَّحْمَةَ  
وَالْأَمَانَةَ وَالضَّدَّةَ وَالْأَمَانَةَ  
عِنْدَ الصَّالِحِينَ الصَّالِحَاتِ فِي جَمِيعِ مَا يَتِمُّ

بِهِ

بِهِ يُوَجِدُ شَيْئًا وَاحِدًا صَالِحًا. وَالمُتَلَذِّدُ. وَمَنْ لَا يَتَوَجَّعُ سَيَكُونُ  
فِي الْفَاتَةِ. أَيْ الْعُزْزَ الْكَلِيلَ الْحَكْمَ الْمَكْرُوحَ بِحَالِ الْإِعْيَادِ  
رَدِي. الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَحْجِي النَّفْسَ مِنَ الْأَسْوَاءِ وَالْفَاسِ  
يَجْرُفُهَا فِي الْكَذِبِ فِي تَقْوِي الرَّبِّ الْقُوَّةَ وَيَتَّخِذُهَا يَخْلُقُ  
لِلأَوْلَادِ قَاعًا. أَمَرَتْ أَلَرْبُ عَيْنَ الْحَيَاةِ بِحَمَلِهَا فَاعْلَمْنَا أَنَّ  
يَخْرُجُ مِنْ فِي الْمَوْتِ شَرَفُ الْمَلِكِ بِالْأَثَرِ الْكَثِيرَةِ. وَنَفْسُهُ  
الْمُقْتَدِرُ فِي الشَّعْبِ. الْإِنْسَانُ الْمُتَمَهِّلُ يَكُونُ جَرِيْلَ الْخَطَا  
فِي دَقَّةِ الْعَقْلِ وَالشَّامِ جَاهِلٌ قَوِي. الْإِنْسَانُ الْوَدِيعُ هُوَ  
الْغَضَبُ. طَبِيبُ الْقُلُوبِ وَسُوسُ الْعُطَّارِ. الْقَلْبُ الْجَسَّاسُ  
مَنْ يَبِيعُ فَقِيرَ بَعْضٍ مِنْ خَلْقِهِ. وَمَنْ يَكْرَهُهُ بِرَحْمِ الْمَسْكِينِ الْمَنَافِقِ  
يَرُدُّ يَلْتَهُ وَالْوَاتِقُ يَبْرُهُ بِذَلِكَ فِي الْقَلْبِ الصَّالِحِ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ  
وَلَنْ تَعْرِفَ فِي تَلْبِ الْجَاهِلِ الْعَدْلُ يَغْطِي الْأَثَمَةَ وَالْخَطَايَا  
تَقْصُرُ الْقَبَائِلُ. الْحَادِثُ مِنَ اللَّيْلِ مَقْبُولٌ عِنْدَ الْمَلِكِ وَبَحْسُ  
تَصْرِفِهِ يَنْتَرِعُ الْهَوَانَ الْغَلِيظَ يَمْلِكُ الْعُقْلَاءَ وَالْجَاهِلِيَّةَ  
الْمُحْفَظَةُ تَرُدُّ الْغَضَبَ. الْكَلِمَةُ الْجَارِيَّةُ تَهْضُمُ شَمَائِلَ الْوَيْطِ  
وَقَرَأَ الْأَغْنِيَاءُ بِخَبَرِ الْأَسْوَاءِ عَيْنِي أَلَرْبُ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَتَرَقَّبُ  
الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ شَفَا لِسَانِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَصُونُهُ  
وَيَحْفَظُهُ يَمْتَلِكُ رُوحًا. أَلَوْلَا الْغَنِيُّ يَتَهَدَّى بِأَدَبِ أَبِيهِ وَمَنْ  
يَحْفَظُ وَمَصَابِيَهُ فَمَا كَانَ مُتَوَافِرًا لِدَرْبِهِ فِي الْعَدْلِ الْمُنْكَاتِ رُقُوتُهُ

جزيلة والمنافقون يحاكون من الارض بحملة اصنامهم في  
 منازل المقسطين قوة جزيلة. وثمرات المنافقين تملك  
 شفات الحكماء موطاة بالحس وقلوب الاعبياء ليست مشغولة  
 ضمايا المنافقين رذالة عند الرب وهو يحب لطالبين  
 العدل. ادب ذي القعدة يعرفه المتحارون والماتون  
 التوبح يتوفون وفاة مستقيمة. الحليم والهلاك ظاهران  
 عند الرب. فكيف ولا تكون قلوب الناس ظاهرة عنده  
 الغير مودب لم يحب من يوحه. ولا يجاوب الحكما. القلب  
 المشدود يضي نظارة الوجه واذا حصل في الغمور يقطبه  
 القلب المتقوم يفتي الحس وفرض ليسوا مودبين يعرف  
 الاسواء مدي الزمان كله اعين الطالبين تقبل الاسواء  
 والصالحين كل حين يشكون نصيب صغير تخافة الرب  
 افضل من كنوز كثيرة مع عدم مخافته ضيافة تقول  
 للمصدقة والانعام افضل من تقدر بحول بمقادير  
 الانسان الغضوب يفتي خصومات والطويل الاناء  
 يسكن الغنيد. ان تكون الانسان المتمهل بحدا الحكومات  
 والمنافق ينهضها اكثر طرق الذين لا يعملون مفروسة  
 بانواع الشوك وسناجح المتجعين متهدة الابن الحكيم  
 يسراياه. والابن الجاهل يستهزي بانه. سبيل السفيه

في افتقار الرويات. والرجل الحازم العقل يسلك سقوما  
 الذين لا يكرمون الجموع يجوزون افكارهم وفي قلوب  
 المشاورين تثبت المشورة. والطالح ما يطبعها. ولا يقول  
 شيئا جيدا ولا خطرا في الراي الشامل طريق الحياة روية  
 الفقيه حقا. اذا جرح عن الهاربة. الحليم تخلصه. الرب  
 يقتل منازل المتعطين وقد وطدت ثم الارملة والفكر  
 الظالم رذالة عند الرب والفاطر الطاهر شريفة  
 من ياخذ الهدايا يهلك ذاته. ومن تمت اخذ الهدايا  
 يخلص الصدقات والامانات يهد من الخطايا ويحتمل  
 اثامها. وخشية الرب ينجح الانسان عن الشر قلوب  
 المقسطين تتلوا وقد في صنوف الامانة. وفر المنافقين  
 تتحارب بالاسوا. طرق الناس المقسطين عند الرب لانها  
 بصيرا لاعداء اصدقاؤه الله يتبع بعد البعد من المنافقين  
 ويسحب صلوات الصديقين كتب قليل بعدل افضل  
 من غلات كثيرة بظلم. قلب الانسان فليهد رويات مفسدة  
 حتى يقوم الله خطواته. العين اذا ابصرت لحسنات جيدة  
 تسد القلب والبشارة الصالحة تدسم الاعطار من يطرح  
 الادب يمتت نفسه ومن يحفظ التوبيخات يحب نفسه خشيعة  
 الرب اذ به وحكمه ومبدأ الشرف يجارها. والمجد يسلك

قدام المتواضعين اعمال المتواضع كلها ظاهرة اما  
 الله والمتواضعون يهلكون في يوم سوري كل مستعلي القلب  
 نجس عند الله. من تطرح يد في يد ظلم ليرتد الطائفة  
 مبدأ الطريق الصالح. افتعال المعدلات وهي مقبولة  
 عند الله اكثر من نهيبة الدجاج. من يلمس الرب يحسد  
 المغفرة مع العدل. الذين يتقونه ابتغاء مستويا يجدون  
 السلامة. اعمال الرب كلها بعدل. والمنافق يخال يوم شديد  
 معرفة الخاطري في شفتي الملك فما يظلمه في القصة رحمان  
 الميزان عدل عند الرب واعماله منافق عدله. من عمل ايها  
 مردول عند الرب. لان كرمي رثاله مسورا لعدلا لثقا  
 المقسطه عند الملك فهو تحت الاقوال القوية. غضب  
 الملك رسول الموت والانسان الحكيم يستغفنه ابن الملك  
 في نور الحياة والمقبولون عنده كتحابة سلايه. فراح الحكمة  
 عالية ما نورة ربيعة اكثر من الفضة. سئل الحياة تستميل  
 من الاسواق طرق العدل تقيد طول العمر من يقبل ادبا  
 سيكون في الحيات ومن يحفظ التوبيخات سيحكم من يحفظ  
 طرفه يصون نفسه ومن يحب حياته يشفق على هذه القطة  
 يتقدم قبل التهم وشود التمييز يسقط قبل السقوط. الوديع  
 الغضب يتواضع افضل من الذي يوزع الغناير بنفطه

الغيبه

الفقيه في الامور واجدا الصالحات. والمتوكل على الرب  
 مغبوط. الحكما والفقهاء يسمونهم طالحين. ومن يكون حلوا في  
 كلامه يسمون منه اكثر التفكير في المعاد عين حياة لمن يقنيه  
 وادب الاعتياد ردي. قلب الحكيم يفهم الالفاظ البارزة  
 من فهمه وفي شفتيه يحمل جمهور المعرفة. الاقوال الجيدة تهد  
 العسل وخلاوتها شفاء النفس تكون طوقا يظنها الانسان  
 جيتك مستوية واواخرها باصرة الى اعماق الحكيم. الانسان  
 بالاثاب يتبع ذاته ويقتصد هلاكة. من يكون ملتويا جمل  
 هلاكة في هذه. الانسان الجاهل يحتقر لنفسه المساوي في  
 شفتيه يكثر النار الانسان الملتوي يعض الشرور. وسعل  
 الفرس يحرق الاشجار ويفرق بين الاصدقا. الرجل المتجاوز للشرعة  
 يخرب صدقا. ويسوقهم الى طرق ليست صالحة. من يملك  
 غيبه يفتكر افكارا معوجه ويعد شفتيه جميع الاسواق وبيها  
 فذاك هو اتون الشر الشبيخة اكليل الفخر واما توجد في  
 طرق العدل الرجل المتمثل افضل من الرجل القوي والانس  
 الذي له فطنة افضل من فلاحه عطية. ومن مسك عطية  
 افضل من ياخذ مدينه ويملكها الظالمون جميع الاشياء  
 توافي الي خصونهم. ومن الله كل الامور المقسطه خير بلبه  
 في سلامة وامن لا فضل من منزل موعب خبزات كثيرة ومخايا

ظلمة مخصوصة العبد اللبيب بمسك السادة الاعنياء  
 ومن الاخوة يقسم الانصبه كاحتبر الفضة والذهب في  
 الكور هكذا احتبر القلوب المختارة عندا الرب الطالح  
 يطبع السن القادلين عن المشيعة والمقسطن يصغي الي  
 الشفوات الكاذبة جميع عالم الاموال للمومن وليس لمن  
 لا ايمان له ولا فلتس من يصحك على المسكين يفيض من خلقة  
 ومن يثبت بالمالك لزيتركا ولا يتبرا والمتحن رحم اكليل  
 الشيوخ اولاد الاولاد ونحو الاولاد ابا وهر الشفوات  
 الصادقة مائة لغير الجاهل ولا الشفوات الكاذبة توافق  
 الصديق ثواب النعيم للذين يستعملونه لان ما جبه ايما  
 التفت تيسر امرة من يكثر الظلمات يتبع صداقة ومن  
 يفت كتمانها يفتقر من الاصدقة والمنازل قلب الدقيق  
 العقل تحته الوعيد والجاهل اذا جلد لن يحس كل شربير  
 بينهم للمقاومة والمجاوبة والرب يرسل اليه ملاكا غير  
 رجومه المشرقة على الرجل اللبيب والاعنياء يتفكرون  
 في المسوامن كما في عوض الصالحات طالحات ما تصرف الاموا  
 من منزلة ابتداء العدل يخج الاقوال سلطانا والمقاومة  
 والخصومة تقدر من قبل الفقروا الفاقة نجس مردوث  
 عند الله من يحكمرا الظلم عدلا والعدل ظلم المرصارت للفتي

اموالا لان من لا قلب له لن يستطيع يقيني حكمة من يحمل  
 منزلة شامق يلتبس قهشيا ومن ينصف ان يتعلم يسقط  
 في الاسواء في كل زمان فليكن لك صديقا وليكن لك في الشدا  
 اخوة نافعون لانهم لهذا الحال ولدوا الرجل العتي يصدر  
 ذاته ويمت مثل الكفيل الذي يضمن صدقة الحاج الحلية  
 يجب التحلص الحصاب والفتايب القلب ما يلقى الحيات الانسا  
 الذي لسانه سريغ التغيير والتقل يسقط في الاسواء القلب  
 العتي يولع من اقساء الاب ما يستران لادبالة والابن العا  
 يفرح امه القلب المسرور ينشئ التودد والتعطف والرجل  
 الحزين تجف عظامه من اخذ الهدايا في مجرة ظلم لن تيسر  
 طريقه والمناقح يجتهد من طريق العدل وجه الرجل الحكيم  
 دونهم وعينا الجاهل الي قواحي الارض باصرة الا ان  
 العتي غيظ لايه ووجعا للذي ولدته ليس حسنا ان تحس  
 انسان ظلمنا شيئا ولا امر ابا ان يقال على صدقيني ذوي  
 اقتدار من شفق ويمتنع ان يبرز كلمة صغفه فذاك عالمنا  
 الرجل المتهمل حازم العقل ومن لا فمالة اذ اسال عن حكمه  
 بحسب كل ذلك حكمه من يحمل ذاته اجم بيتشعر عاقلا  
 الرجل المورث ان يفارق اصدقاؤه يلتبس حجا وفي كل وقت يكون  
 مقبيرا ومن اراد معصده لا حاجة به الي الحكمة لان العا



نسوته أكثر إذا افضى إلى فعد الأسوا بها ونوافق فيه  
هو ان وعارضا عميق الكلام في قلب الرجل وهو يتدفق  
فيضه وعين حياة ليس حسنا ان يستجب وجه المناق ولا ياد  
ان يميل العقل في القضاء شفات الجاهل تسوقه الى الاسوء  
وفهم المتجهم يستدعي الموت فوالعبي هشمه وشفاة فحشا  
لنفسه العاجزون يصرون الخوف وانفس الطالبيين المتوا  
جاجة من لا يشفي ذاته بافعاله فذاك اخوا من يفسد  
ذاته اسم الرب من عظمة قوته والمقسطون باخذار صغر  
اليهم يستعلون وجود ثروة الانسان مدينة خصيعة  
وشرفها بجللها عظيما تعالى قلب الرجل لتشميد ويدل قبل  
شرفه من تجاوب كلامه قبل ان يسمع فذلك عبادة له وعار  
غضب الرجل يبيكه غلاما قاتل والانسان الصغير النفس  
من ذيعمله قلب الحازم العقل يستغني حسنا واذ ان الحكماء  
تطلب معقولا وذكر اعطية الانسان توسع جاحه وتجلسه  
مع المقتدرين المقسط سلب ذاته في بد كلامه كما ان المقادير  
من خطر ياله بوجهه المقسط يسكن الجاوبة ويفرح لها في  
ذوي الامتداز احاط يمينه اخوة مدينة حصينه وشامقة  
ويحصل في القوة كقوة ملك موسس الانسان من ثمرة فمه  
بملا جوفه ومن ثمار شفيعه يشبع ويملي الموت والحياة في

في يد اللسان والذين يحسونه ياكلون ثمراته من وجد  
امراة صالحة فقد وجد الخيرات وقد اخذ من الله امانات  
الطلاقة والاستبشار من يخرج من منزله امراة صالحة يخرج  
الخيرات ومن يحسك فاسقه فذا ان غبي ومنافق عبادة الرجل  
تفسد طرا بقة وفي قلبه يلوم الله العناز يد صاحبه احد  
كثيرين والمسكين يحجب من مديقه المحتضرة الشاهد  
الكذب لن يكون غير معاقب ومن يستعدي وهو ظالم  
فما يغفل كثير من يخدمون وجوه الملوك وكل ردي بصير  
الانسان عارا كل من تمت اخ مسكين فذاك بعيدا من  
الصداقة الذكرى الصالحة تصاقب الذين يعرفون نفا  
والرجل الحازم العقل يصاد فيها من فعل طالحات كثيرة  
بتم عمل الرذيلة ومن يحاك الاقوال لن يسل المقتني فطنه  
عب ذاته ومن يحفظها يتفطن بجد الخيرات الشاهد الكذب  
لن يكون غير معاقب ومن يضر مرثرا يهلكه التفر لن يوافق  
الجاهل وان كان عبدا فسيبده تجبر يعاظم الانسان الرحور  
يتمل وغره سيوا في لذي العاد لين عن الشريعة وعبد  
الملك بضاهي زيران الاسد وكا لندي على الغضب كذلك  
طلاقة الابن الجاهل خزيا لايه ويدور من اجرة زانية  
ليبت ظاهرة بالاه يقسمون لابائهم من طهر و نعمتهم ونعم

الرب تقدر الامراة بالرجل الجبانة تمسك البطال  
 المسترخي ونفس من لا يعمل شيئا يجمع من حفظ وصية يصول  
 نفسه ومن يتهاون بطرقه يهلك من رحم مسكين يقرب  
 الله وسيكافئه على قدر عطيته ادب بك فان رجاءه  
 هكذا يكون حسنا ولا ترفع نفسك بالتعظم الرجل الردي  
 التميز يستحق شيئا كثيرة فان شئت فانه يضيف اليها ونفسه  
 اسمع يا بني ادب بك لتصير في اواخر حيكما افكارا  
 كثيرة في قلب الانسان وراي الرب يقي الي الابد الصد  
 ثمة الانسان مسكين مقسط افضل من موسى كدوب  
 خشية الرب في الانسان حياة ومن لا يقوي فيه مسكن  
 في مواضع لا يشارفها معرفة من تحي يديه في حصنه ظلم  
 فاقبدها ولا الي فيه العبي اذا اذبه الجوع وحلده  
 يكون او فر دربة ان وحت رجلا عاقل سيفيد حسنا من  
 يمين اياه ويدفع اثمه يستخري ويكون بذلك ملقيا الان  
 المختلف عن حفظ ادب يديه يد رسا لفاظا رديه من تنكث  
 بعبد جاهل يجهل الواجب فوال منافقين يبتلع الانصاف  
 والسباط معدة للفساق وكذلك العقوبات مسومة للثمال  
 كل من يلبس بالنيمة النعم والشكر الفاضح فليس ذلك حيكما  
 وعيد الملك لا فرق بينه وبين غضبه السبع فمن غضبه امنا

يخطي الي نفسه شدة الرجل ان يرجع عن السمية وكل جاهل  
 يتشبك بمثل هذه الاشياء الكسلات اذا غير فاجل وهذه  
 الصورة من تقترض حنطة في الحصاد الراي في قلب الرجل  
 ماء عميق والانسان الدقيق العقل يستقي الانسان الردي  
 رجلا عظيما وكريما والانسان الامين يجد عملا من تصرف  
 في العدل لا يحب يخلص اولاده مغبوطين الملك العبد  
 اذا جلس على كرسيه فلن يتصادد في عينيه كل جث من  
 يتخون له قلبا ظاهرا امر من يحاربانه بقي من الخطايا  
 من بي خطابة لايه اولامه يعطي مصباحه وحدتنا عينيه  
 تنظر ان ظلمة الحظ المحروص عليه في المبادي ما يجد امره في  
 الاواخر لا تقولن اعدب العبد ويل اصبر للرب يعينك  
 معيار صغير وكبير ومكبل ملثاء بحسة قد ام الرب كلها  
 ومن يحملها من صناعه سيعتاقها الساب مع النار طريقه  
 متقومة الاذن لسمع والعين تصرفها واقامها كلنا  
 اعمال الله لا تحبان نقاب احدا لئلا تقتلع افع عينك  
 واتلا من الخيرات رذالة عند الرب المعيار المشي والميزان  
 الفاس ليس امامه محمودا من الرب تقو خطوات الرجل  
 فالمايت كيف يتقدم طريقه في الرجل ان يقدر شيئا من الذي  
 له سريرا لانه بعد ان يدرستقوا من يد الملك الحكيم

داري المناقين وسبب الخطر إذا نوراً الرب نسمة الناس  
 أو سواج يقش مخازن الجوف الصدقة والصدق حفظا  
 للملك. ويحطان في كرسية بالعدل. الحكمة زينة للشباب  
 والشب شرف الشيوخ المقابلات والتشائمات تلقى الاشتار  
 والجراحات في خزائن خوفهم بمنزلة نصمة الملك. هكذا قلب  
 الملك في يد الله. إيماناً أن يوي بأله إلى هناك. كل إنسان  
 يظهر عند آذابه مقسطاً والرب يتعق القلوب شيان  
 عند الله مرضيان. أن يعمل الإنسان عملاً مقسطاً وأن  
 يصدق وهما أفضل من دم الغياح المتعطر الذي بالتعطر  
 قلبه منهم مضباح المناقين الخطية. من عمل مخازن لسان  
 كاذب يجازي باطلاً ويحيي إلى الحاج الموت. الهلاك يصف  
 بالمناقين لأنهم ما يوشرون أن يعملوا أعمالاً وأمواراً  
 عملة. الله يرسل طرق صعبة إلى الصعيبين للمتويعين  
 لأن أعمالهم ظاهرة مستقيمة السكينة في زاوية تحت الهوي  
 أفضل من السكينة في مجالس مبيضة بظلمة وفي منزل جديد  
 نفس المناق ما يورجها أحد من الناس إذا جسد الفاسق  
 المحدث يصير ذوا الدعة أو فرد به. الحكيم إذا تفقته  
 يقبل علماً. المقسط يفهم ويعرف قلوب المناقين ويصلح  
 المناقين بملأ ويهر كل سداذيه ليلا يمع السقام نذاك

يستقيت

يستقيت ولا يكون من سمعه. الهدية الخفية تحيل نحائل  
 القبط. ومن شفق على الهدايا ينهض غيظاً قويا. سروره  
 المقسطين يصنع انصافاً. والبار عند العالمين الأسواخ  
 الرجل الظال عن طريق العدل يستريح في جمع الجياورة الأسنة  
 المعسر المحتاج يجب لسروره ويوتر الزيت والخم ليستغني  
 الاثيم قامة المقسط. السكينة في الفقرا أفضل من السكينة مع  
 امرأة مخاصمة مله غصوبة. كثر شتمني يستريح في فم الحكيم  
 والناس للاغنياء يبتلعونه. طريقة العدل والصدقة تصاد  
 الحياة والشرف. الحكيم ارتكب مذناً حصينة وهدم الحصن  
 الذي توكل عليه المنافقون. من حفظ فمه ولسانه يصون من  
 الغم نفسه. المتجهم والعاقب والزاهي ليس نساد. ومن عتقد  
 فداك مجاوز السنة. الشهوات يقتل الكمال. لأن يديه  
 لن توشران على شيء. المنافق ينسهي طول النهار شهوات رديه  
 والمقسط يرحم ويراف بلا اشتاق. فخايا المناقين رذالة  
 عند الرب لأنهم بقدر يوقها يراي عادل عن الشريعة. التاميد  
 الكذب يهلك والاسنان المطيع يتكلم بحفظا. الرجل المناق  
 ينتصب بوجهه لاستحياء له والمتقور هو يتفهم طرايقه ما يوجد  
 شامة. ما يكون شورة عند المناق. الفرس يستعد ليوبر  
 القتال ومن لله المعونة. الامم المحمود ارفع قدراً من الغني

الجليل والنعمة الصالحة افضل من الفضة والذهب النقي  
 والمسكين لقي احدهما الاخر وكلاهما الرب خلقهما المتدبر  
 اذا ابصر شررا معاقبا نادى تادبا اصيلا والاعية لما اجازا  
 خسر واحيل الحكمة تقوي الرب وتروى ومجد وحياة في الطرق  
 الموجهة الصعبة. قهرط ونحاح. ومن يحفظ نفسه يفلت  
 منها: المساكين يبرسون الموسرين والعبيد يفرضون ساداتهم  
 من يزرع الصالحات يجمع ثمرها السيات ويثمر صرة اعماله  
 الله يحب الرجل لطلق الوجه والسعي ويكمل باطيل اعماله من  
 يعطى الهدية يستصنع ظفرا واكراما. ويتبرع نفسه ثما اقسا  
 اخرج الفساد من الجمع فتخرج معه الغلبة لانه اذا جلس في  
 الجمع يهين الجماعة. الرب يحب القلوب البارة وجميع الذين  
 لا يحب فيهم مقبولين عنده. الملك يرمي الشعب بشفتيه  
 وعينا الرب ترصد الحس ويرد الاقوال العادلة عن الشريرة  
 الكسلان يحج يقول الاتي في الطرقات. والقلة في التواضع  
 هوة غيصة. قهر المتعدي الشريعة ومن يفتنه الرب يسقط  
 فيها يكون طوقا رديه اما الانسان وما يحب ان يترجم منها  
 فينبغي له ان يترجم من لطيفة الملوثة والردية السفاهة  
 يشعلما قلب الشاب. اذا كان القمعا والادب بعيدا منه  
 من ينج فقير يصنع شروا كثيرة ومن يعطي الغني تنما قص له

ابدل ذلك للاقوال الحكيمة واسمع اقوالها وانصت قلبك  
 لتعلم انها محودة. فاذا جعلتها في قلبك فرحتك في شفتيك وما  
 ليكون توكلت على الرب ويعرفك طريقه. فاكشها انت لتسك  
 مثلثة للمري والمعرفة على عرض قلبك فاعلمك كلائنا صادقا  
 وتطليح معرفة صالحة لتجاوب اقوال الاصادقة للذين يحضرون  
 عندك. لا تعصبن فقيرا فانه مسكين ولا تهون بتليل اخوانه  
 فان الرب يحكم حكمه وينقد نفسك غير مسئولة. لا تعصبن زيفا  
 لرجل غضوب ولا تساكس صديقا يحوط لئلا تغلظ طرايقه  
 فتأخذ لنفسك وصفا. لا تبدل ذاتك لكفالة. اذ تجل من  
 وجه الانسان لان ان لم تكن لك جهة تعصي منها ياخذون  
 الفراش الذي تحت خبيك لا تغيرن حدودا ابديه وضعها  
 اباؤك. الرجل العالم والجاد في فعاله يحب ان يمل حضرة  
 الملوك ولا يقف حضرة رجال ضعفا خاملين ان جلست  
 تتعشي لبي بايدة دوي اقتدار فتأمل الموضوعات امانك  
 تامل عقليا وامدد يدك عالما انك نظير تلك تحب عليك ان  
 تصلح وان كنت جليل الشدة فلا تشبهين اطعمة لها خائلة  
 في المعيشة الكاذبة اذا كنت فقيرا فلا تد بسطتك اليوسر  
 واتسع منه في نكره. فان نصبت اليه عينك فما يظهر البشة  
 لان قد اصحط له اجمحة كالشر ويرجع الي المنزل الواقف

به لا تشرب مع رجل حشود ولا تشتهين اطعمته وكن مبلغ  
 السعد هذا اكل واشرب ولا تدخلوا الي عندك وتأكل معه  
 خبزك لانه سقياء ويفسد افواك الحسنه لا تقولن شيئا  
 في افي الجاهل لئلا يستهزى باقوالك الفقيه لا يغفل حدود  
 ابدية ولا تدخلن على اقطاع اليتاما لان الرب القادي يا هم  
 هو عزير ويجكر حكومتهم معك ابدل قلبك للادب واعداديك  
 لا قول الحسن لا تشع من تاديب لطفك لانك ان صرته بعضا  
 ما يموت فان صرته بعضا فخلص نفسه من الموت يا بني ان  
 كان قلبك حكيما فسيخرج قلبي وتجول شفتيك في الاقوال ما فاد  
 شفتي اذا كانت مستقيمة لا تقا من قلبك الخطاه بل اسلك  
 في خشية الرب كل اليوم فانك ان حفظت هذه سيكون لك  
 اولاد اورجاؤك لن يبتزع منك اسمع يا بني وكن حكيما وقوم  
 افكار قلبك لا تعرفن شربا للحم ولا تظلمن الشورات  
 في ابتياع اللوم فان كل سكير ولا ذر يقب الرنا يقفر وكل  
 نوام يلبس اطرا مخوفة وخلقته اسمع يا بني من الاب الذي ولدك  
 ولا تهان لان قد عجزت اثمك الاب المقسط يري حسنا  
 ونفسه تسري لابن الحكيم فليخرج بك ابوك الذي ولدك ولتسر  
 بك اثمك الذي ولدك يا بني اعط قلبك واذا ناك وعيالك  
 فليحفظ طريقي بيت غيرك هو خباية مكسورة ويرضيقي اجني

وقنا

وهذا يسقط سديعا لمن الويل علي من الهيج لمن الحكومات  
 لمن الحشرات لمن الهديانات لمن التسميمات الفاجيه لمن  
 الامين المكادة البست للذين يدومون في شربا لتبذره  
 البست للذين يتقون ابن تصير دعوات الشرب لا تسكر وبالبحر  
 بل خاطبوا رجال مقسطين وفا وضوهر في اوقات تشبههم  
 لانك ان بدلت عينيك لمعاينة الرن والطاسات فستمشي  
 اخيرا مجرذا تحت الهوا وبهاية امره تمتد كجرح قد لدغته حية  
 وكن قد سكبت الاغواء منها فيه عيناك اذا زات غربة  
 يتكلم فمك اقوال الملتوية صعبه وتطرح كطرح في قلبا الجحش  
 وكذب يحصل في شدة من الامواج كثيرة فتقول ضروبوني واما  
 وجعني ذلك وتلاعبوا بي فاعرفت انامي يكون البكرة حتي  
 اذا جات الشمس ان اذهب معها يا بني لا تصاهين الناس  
 الاشدار ولا تشتهين ان تكون نعم فان قليم يتلوا امور راحة  
 كاذبة وشقواتهم تنكسر دواحي الاغاب المنزل بالحكمة يبيني  
 وبالفقه يتقوم وبالحسن تتلي خزائنه من كل ثروه كريمة ونقيصة  
 الحكيم افضل من القوي والرجل الحادي فطنة افضل من فلاحه  
 عظيمة يتدبر بصيرا القتال والمعرفة تصير بقلب ذي مشورة  
 الحكمة وذكر المعاد صالحة في ابواب الحكا الحكا ما يزيغون عن  
 شريعة الرب بل يشكرون فيها في الجوع والجائس الموت

يلقي من لا اذنب له والغبني يموت في خطاياءه الجحاسة  
للرجل ان يدنس بالفساد في اليوم السبي وفي يوم الغناء  
الي ان يعني ان قد المسوقين الى الموت ولا تمنح ان تتنازع مقبض  
فان قلت ما عرفت هذا فاعلم ان الرب يعرف قلوب الكل  
والخالق النعمة لكافة البرايا ذلك قد عرفنا لكافة وهو  
الذي يتبعني لكل احد نظير اعماله يا بني كل عمل فانه  
الشهد صالح فخلج خلقك فكذا تحسن الحكمة في نفسك انك  
ان وجدت ما ستكون وفانك حميدة وما يتركك الرجال  
لا تقتادون منافقا الي نوري المظلمين ولا يطعنيك شيع  
الجوف فان المظلم يستطسح ممرات وينفض المنافقون  
يصنعون في الشرور ان يسقط عدوك فلا تثمت به ولا  
ترفع دهنك وتعرفه فان الرب يري ذلك فله برصيه ويرد  
عنه غضبه لا يسري بالمعايلين الاسوا ولا تشابهن الخطاة  
ولا تصير ولذا لا تشددار مصباح المنافقين يظلم يا بني  
أتق الله وارهب الملك ولا تحالفن احدا منهما لان المنافقون  
يعذبون بفتنه ومن يعرف فزوق تعاديه من ابن الهلاك  
اذا حفظ كلاما يكون خارجا عنه واما قبله قبولاً فقتط  
فلا يقولون للملك شيئا من لسانه كاذبا فان ما يخرج من  
لسانه لفظا كاذبا لسان الملك سيف لحمي من دفع اليه

بجته

ليستحقه لانه اذا احتد غضبه يفتني الناس مع اعضابهم  
وياكل اعظاما للناس شريرها كاحراق طبخا لئلا حتى  
يصير طعاما لافراخ النسور يا بني ارهب قوالي واذا  
قبلتها تدمر هذه الاقوال يقولها الانسان للذين  
يصدقون الله وكفوا الا اني اوفر عياوة من جميع الناس  
وليس في فطنة الناس الله علمي حكمة وعرفت معرفة  
القديسين من صعدوا الى السماء وترك من جميع الرجال في  
في حصنه من حقن الماء وجمعه في ثوبه من مسك كافة  
اطراف الارض وغاباتها ما اسمه وما اسم والده اقوال  
الله كلها حكمة مختبرة وهو يعصم المتورعين منه  
لا تريدون في اقواله شيئا لكيلا يوحك وتصير كاذبا  
شيئين اطلب منك فلا تسترع عني منه بهما قبل وفائي  
الكلام الباطل والكاذب اجعله بعيدا مني وعناء ونفرا  
لا تقطني بل رب لي ما احاجه واكتفي به لكيلا استغني فامير  
كذوبا واقول من راني اوافقر فاسرق واحلف باسم  
الله لا تدفع هذا الي يدي سيده لكيلا يلقيك فتيد  
الولدا الردي بلقر اياه وما يبارك منه الولدا الردي يعقد  
نفسه مقسطا وما يستفيق للخصومة الولدا الردي له  
عينان هائلتان ويرفع جفونه الولدا الردي اسنائه



سيوف واضرائه فوس قواطع حتي انه يببدا الضعفاء  
 من الارض وبياكلهم. والفقراء من الناس هذه الاقوال  
 اقوالها لكم. ايها الحكماء فكم ليس محمودا عجا. وجه احد  
 في القضاء. من يقول ان المنافق عدل هو سيكون عند الشعوب  
 ملعونا. وفي الامم ممقوتا. والذين يوجون بظهورهم مفضلين  
 والبركة العتاة توافيهم ويصافحون الشفوات التي  
 تجارب اقوال الصالحة. سوء اعمالك للانصراف والشموس  
 وتأهب في الحقل واذهب وزاي فتعيد ابتناء منزل ولا  
 تعرف شأما هذا كاذبا على يد بيتك. ولا تعرف شفتيك لا تزل  
 نظير ما عمل معي عمل معه. اعاقبه علي ما ظلمي الرجل الجاهل  
 كالفلاحة. والاسنان الناقص الماي كالكرمان تركته  
 صاوتونا. وشعب فيه الحشيش كله. وبطيح مطرعا  
 وتهدم جدرانته من حجارها. انا تلمذت اخيرا اعرضت  
 عن اختبار الادب لبت ابتاعس قليلا واعاق بيدي  
 صدري قليلا. ان عملت انت هذا فسبوا في فقرتك بادا  
 واعسارك كالنابي السابق ووروده العتاة كان لها  
 ثلثة بنات محبوبات تجهن كثيرا وهاولا الثلثة ما انا  
 والرابعة لم يكن لها ان تقول حبسي كفا في ومن الحميم  
 وعشق الماء والارض لقسفة التي لم تسبح مطرا والماء

والنازل لم يقولوا يكتفي العين الضاحكة علي ايها والمهية  
 شجوة امها. تقورها الغريبان من تحارحما. وتاكلها  
 فراخ السور ثلثة اشياء هي لم يكني افعها. والرابع لبت  
 اعرفه اثر النشر الطائر وطرق الحية عجا العنقا الامس وما  
 المركب السائر في الجحر وطرايق الانسان في حدائته  
 بهذه الصورة طريق الامراة الفاسقة التي اذا فعلت فعلها  
 تتسل وتقول اني ما عملت شيئا قبيلا بثلثة امور تضر الارض  
 والرابع ما يمكنها احتمالة. العبد ان تمج ان يملك والجاهل  
 اذا قلا من الاطعة واصناف الشعر والعبد اذا اخرب  
 مولاهما والامراة الماقتة ان حصكت لرجل صايج اربعة  
 اشياء هي حقيرة في الارض وهي اوفر حكمة من الحكماء  
 اللواتي لا قوة لهم ويستعدون منذ الصيف طعامهن  
 والقتاف دامة لبت قوية. وقد جعلوا سائر طهر في العنور  
 والجراد. هاولا لاملد كاهن وبسكرة امره واخذ بحسن  
 ترتيب والعنكبوت يتسند يديه وهو غير مصيد ويمكن  
 في قصور الملوك ثلثة اشياء هي تسمى شيئا حسنا. والرابع  
 يعبر عبورا مليحا. شبل الاسد هو اوفر قوة من البهايم ما لبت  
 ولا يخرج من هبة. والديك اذا امتا بين الاناث من الدجاج  
 بطيئة النفس واليسر المتقدم القطيع. والملك يحط

في جميع الامم. ان بدلت ذاتك للشروع وتمددت يدك  
محصونة سنانك وتقي اجلب لبنا فيكون منه زينة  
فان عصرت العنبر ينصرف منها ما ان اسجدت اقوالا  
ستنتج حكومات وخصومات اقوال مقولة من الله  
تقدير قول الملك الذي ادبته امه يا ولدي ما ذا حفظت  
ما ذا هي اقوال يا بني اقول لك كلاما قبل كونه وما ذا هو  
يا ولدي جوفي ما هو يا ولدندوري لا تقط رؤيتك لمرآة  
ولا تمنع عقلك وعمرك لعدم المشورة. اعمل كل اعمالك  
بمشاورة. اشرب الخمر الكبرياء والمقندين هم عصوا  
بورقه. فلا تشرب خمر لكي لا ما ذا اشدوا يفسون الحكمة  
وما يمكنهم بحكمون للضعفاء احكاما مستويه. استواسكرا  
للذين في العمور. واعطوا شرب الخمر للذين في الازواج  
والضعفات ليتناسوا الفقر لتذكروا الانعاب ايضا  
افتح فمك لكلام الله واحكم للكانة حكومة مغافاة افتح  
فمك واحكم مقسطا. واحكم للفقير والضعيف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله في الخلافة

هذا الكتاب المقدس وقامودا وحسنا مخلدا  
على كنيسة الشهيد العظيم الغالب الخاف  
كوكب الصبح سيدي ملك ماري المظلي الكبير ماحية  
صنيعة غيا قلد الدهليد عمرها الله تعالى على الدوام  
هذا الكتاب المقدس لا يباع ولا يرهق ولا يخرج من  
البيعة المذكورة بوجه من وجوه التلاق الا اذا اخذ احد  
ليقر في فيه ويعاد الى مكانه ولا يمتحش وقطع هذه  
الورقة ابطلا للوقوفه يقطع الله يده بشيف  
النقمة ويجعل نصيبه مع يهودا الاخرى موطنه وبقلا  
اكثر ومشمون السائح وحيرو دس المارق ويكون  
ممنوع مقطوع بكلمة الله وعلى ابن الطاعه حل البركة  
والشكر لله دائما ابدا امين

# لله الحمد والثناء كتاب حبيب سليمان بن داود النبي

يا قضاة الارض احبوا العدل تقطنوا في  
 قدرة الرب بقطة صالحة واطلبوه بسدا حجة  
 قلب فانه انما يوجد عند الذين لا يجربونه ويظهد  
 للذين لا يكذبونه لان الاتكاز الصغبة الملتوية  
 تفصل من الله والقوة المحيرة توج الجبال لان  
 النفس الردية صناعتهما لتدخل الحكمة اليها ولن تسكن  
 في جسم غير الخطايا لان روح الادب قد يشاهد  
 من النفس ويغوظا من الامتار القادمة الفهم ويتوج  
 اذا حصروا الظلم لان روح الحكمة منعطف فما يركن  
 المفتري من شقيقه لان الله شاهد على كل شيء وقيب  
 صادق يراقب قلبه وسامع من لسانه لان روح الرب  
 ملا المسكونة والمحيط بكل البرايا قد حوي معرفة نعمتها  
 اي صوتهما فلهذا ما بكم عنه ولا احد منكم اقوالا  
 طالة

طالة ولا ما طي عنها الطويلة تكتم مرة لان  
 المناقذين سيفهم عنهم في افكارهم وسماع اقواله يحيي  
 الي الرب توبينا لانامه لانه ليس من تلقاء الغيرة يسمع  
 كافة الاشياء وسجاسته التدمرات ما تخفي عنه فحفظوا  
 اذ امن التدمر الذي لا ينفذ واشفقوا على لسانكم من الوقيعة  
 لان النعمة الخفية ما تهر باطلا والتموا الكذب يقين  
 النفس لا تعابروا موتى بطلاة حيا تكم ولا تسجدوا  
 هلاكيا باعمال ايديكم فان الله ما صنع موتا ولا يطرب  
 بهلاك الاحياء لانه انما خلق البرايا لتكون موجوده وموا  
 العالم ذات الخلاص وليس فيها سم الهلكة وليس  
 للجسم ملك في الارض لان العدل هو غير مايت فالمناقدين  
 بايد يهرموا قواهم واستدعوه اعني ان المناقذين استدعوا  
 بايد يهرموا قواهم التي تعني الافعال واذا احتسبوه  
 صد يقا لهم اربوا وجعلوا معه عصفدا انهم مستحقين  
 حظه لانهم قالوا في انفسهم ان عمرنا هو يسير ومجزون  
 ووفاء الانسان ليس فيها شفاء والمخلوك من الجحيم لن  
 يعرف اننا ولدنا يداتنا وبعد هذا نكون كائنات الركن  
 لان النسمة وحدها في خلوقنا فالنطق حكمة في بحار  
 قلبنا فاذا اظفقت تصير الجسم وماذا والروح يستكتب

كالهوا الميتوت واسما سبسي في الزمان. ولم يذ كر  
احدا عا لنا وعمرنا سيرول كروال اثر العمار. وتفصيل  
كالصبا تلك شعا غات الشمس تنقله خراها وتشد  
عليه خرا رتنا. لان زمانا ظل وارد. وليس لموتنا تعوي  
لانه امر محتم. فلن رده احد فمكوا اذا تمتع بالحيات  
الموجودة. ونستعمل الملة في البرية ما دام زمان الشبيبة  
وتملأ من الحمة الفايفة. والطوبى للديدة. ولا يقوتنا  
سهم الزهر وتكل بمقاج الورد. والزهو قبل دبوله ولا  
يكون احدا غير مشارك زهر كبرنا والخلف في كل مقع حيات  
جملتنا. فان هذا هو حطنا. وهذا هو نصيبنا. ولنحيزن  
من شيات الشيخ الجليل زمانه. ولتكون قوتنا سرعة القدر  
لان العزرا الضعيف يستوجب غير رافع. ولكن للعدل فائز  
صار لنا. ومفا ورا عا لنا. ويعبرنا بمعاصينا الشريعة وبشر  
لنا جوا برسيرتنا. ونحيزن له معرفة الله. ويسمى ذاته ابن الرب  
وقد صار لنا تغييرا خواطرا ونظرنا اليه هو تقبل علينا  
لان سيرته غير متناهية. سيرة الاخريين ومساكنة مستدله  
وكالشيء الدنس حسبا عندك فحصل يتبع من طرايقنا كن  
يتعد من الجلسات. ويعطى او اخر المقسطين ويتعاطم  
بان الله اياه. فلينظرون ان كانت اقواله محقة ونحتبر

ما يكرز

ما يكون في شخوصه. لان الصديق ان كان ابن الله هو  
فسيصره وينقده من يد الذين يقاومونه. ولنستقصيه  
بالسب والعقاب. لنعوق دعتة. ولنحيزن احتماله  
السود. ولحكم عليه بموت مستشيخ. فان توافقت ستكون  
من اقواله. هذه الخطوب افكروا فيها فظلموا لان  
رذيلتهم اعتمد فاعرفوا اسرار الله ولا ارتجوا ثواب  
البر ولا يروا جسمه كرامات النفوس التي لا يعب فيها  
لان الله خلق الانسان في عذرا البلاء وصنعه صورة  
خاصية. ونحسد المحال دخل الموت الي العالم فيجرب  
الانسان الذين هم من حظ اذك. ونفوس المقسطين عند  
الله. فما يسم عذاب في اعين الجمال ظنوا انهم قد  
ماتوا. واحتجب شخوصهم اضرازا لله. وسيرهم اظن فيها  
لهم فانما هم فحصولا في سلامة ان كانوا انما نظرنا الناس نجد  
ونرجوا وهو موعب بقا لاموت فيه. وانما ادبوا بخطوات  
بسيرته وسجن اليهم احسانات جسيمة. لان الله انهم  
فوجد هم له اهلا واختبرهم كاحبار الذهب في الكور  
واقبلهم كاقبال صحابا محرقه بذاتها وسيلالون في اوان  
تتمدهم. ويجاضون كسبي الشرار في القصب وسيدينو  
الامم ويقبضون على الشعوب ويملك الرب عليهم الي الدهور

المتوكلون عليه سيفهمون الحق. والمؤمنون به يصيرون  
له نعمة. لأن النعمة والرحمة لمختاريه. وتعمده. وأصبح  
في إيمانه. وأما المنافقون نظير ما افكروا سيجعل  
لهما الانتهاز الذين اهنوا بالصديق. وابتعدوا من  
الرب. لأن من يزدي الحكمة والآداب شقي ورجاؤه  
خائب واتعابه غير نافعة. وأعماله خالية. نساؤه سقيمة  
وأولاده اشترار وخبا كونه ملعون. لأن العاقرا الذي  
لاد نسائه مغبولة. التي لم تعرف منفع في سقطة فلك  
لها ثمري تعمد النفوس والخصي ما هنا هو البطل الذي  
لم يعمل بده. ما ثمه ولم يفكر على الرب افكار خبيثة سبيلي  
نعمه الايمان المهدية وحظا في هيكل الرب مستلذات  
الاعمال الصالحة ثمرة فاقرة حسنا وجرثومة الفطنة  
لا شترع اولاد الفسق. لم يكونوا كاملين. والتمس النائي  
من المنفع المتعدي الشريعة سيدي. وان طال اعمارهم  
سيحبون لاشي وشيخو خسر تكون في اواخرهم ممتنه  
وان عرض ان يتوفوا سريعا. فليس لهم رجاء ولا عزاء في يوم  
الاستعلاء. لأن القبيلة الظالمة نجايا تارديه ائس  
مفضل عدم الاولاد مع الفضيلة. لأن ذكرها عدم الموت  
لانها معرفة عند الله. والناس اذا حضرت ساهبوا واذا

انفرت

انصرفت تاقوا اليها. وفي هذا الدهر تشهرا بسنة اكلتلا  
غاليا. جهاد المكارك التي لاد نسائها. كثرة تأيد جماعة  
المنافقين لمرح. والنصوب النعله لن يحرق منها اضلا  
ولا تمل قربه حريزه. وان انبع في اغصانها ورقامدة مسا  
ثابته في صيانة فستزه الرياح وتقلعه عواصف الرياح  
تقصفت فروعه غير كامله. وثمرتهم لن تفلح للاكل اذ ليست  
في وقتها. وليست لاحد موافقه. لأن الاولاد المولودين  
من دمه هم شهود على شر والد يصير في التكشيف عنهم  
لما العدل اذ بلغ الوفاة فيكون في راحة. لأن كرامة  
الشيخوخة ليست بكثرة السنين ولا خصي بعدد السنين. وأما  
الشيب فقه الناس وسن الشيخوخة سيرة لاد نس فيها من  
يرضي الله يحب وبها يكون عايشا بين الخطاة ينقل ويحفظ  
قبل ان تغير الزبيلة فيه او يطغى القس نفسه. لأن جسد  
الشريسيود الحسنات. وطوح الشهوة يقلب عقلا نادجا  
واذا توفي مدة يبيد الكل سنين طويلة. لأن نفسه كانت ممتنه  
للرب فلذلك ياد رفا نصرف من وسط الشر والشعوب  
راوا ذلك ان انصاف الله هو في إيمانه. وتعاهد يكون في  
مختاريه. والانسان العدل يكون مضورا فيديون المنافقين  
حين يكونون احياء ودوا الحداثة اذا توفي سريعا كما كثر

بني الشيوخه الظالمة. لانهم يعاينون وفاة الحكيم  
وما يفتنون بماذا قدر انما فيه او لما اصابه الرب هـ  
يصرونه فيزدرون به قال الرب سيحك بهم. وسيكونون  
بعد هذا سقطتهم ممتنه. وذات شبه في الموتي  
الي الابد. لانه يقطعهم. فيحصلون على وجوههم طريحين  
لاصوت لهم وزعجهم من اصولهم فيصرون كالارض  
البارية الي الانقضاء ويحصلون في الجمع. ويتيد ذكركم  
ويقصون الي تقدير ما اجتمروه جرعين وتوخمهم ما شمرو  
مواجعة. حيث يذيقهم ذوال العدل مدله جرله فبالقن  
وجه الذين احزنوه. ومحمدوا القابة. فاذا ابصروه يضطر  
تخوف ردي. وبهتوت من مجر خلاصه. فيقولون لانفسهم  
نادمين ويخسرون بصيغة روح فائلين. هذا هو ذلك  
الذي كان عندنا الخيال قدما صمكه واخذونه صيرا  
فاحتسبنا سيترتد جنونا ووفاته ممتنه كيف قد حسب  
ابا لله وحصل حطة في القديسين. لقد ظلمنا اعطريق  
الحق فلم يشرق لنا نور العدل ولا اشرق لنا الشمس هـ  
فاستوعبنا انما في الاشواك والمهالك. وسلكنا براري  
غير مسلوكة وطريق الرب ما عرفنا ماذا انقصنا الكبريا  
وماذا اجدي علينا الضائع النظم عبرت تلك كاصا

كالظلم وجازت شاصرة كخبز جاز وكمر كبحا وحطه  
الملك يتموجه الذي اذا عبرن بوجدله اثر ولا تعرف صورة  
حرية في الامواج. او كظاير يطير في الهواء يوجد وسم  
سلوكه. لانه اذا اتا رطيرا نه جعل الرياح الخفيفة  
مقروعة فيشقه بشدة شرعته. ويجري بحركة جناحه  
وبعد ذلك ما توجد علامة عبوره فيها او كسهم يسوق به  
الاشارة. فالهوا الشوبه ولوقته عاد الي حاله كان عبوره  
فيه لم يعرف. وكذلك نحن لما ولدنا اضمحنا. فلم نتكن  
ان نرى علامة فضيلة. بل فينا في رد بلسا. لان رجالا  
كغبار تحمله الرياح وكجليد دقيق تكد الزوبعة وكغبار  
يجل في الرياح. وكذكريف سكن يوما واحدا وارحل فاما  
الصديقون المقسطون فيعيشون الي الابد وثوابهم  
ثابت في الرب. ومراعاتهم دائمة عند العلي فلهذا يتقلدون  
مملكة الالهة من يد الرب وتاج الجلال لانه ليس لهم تيمنه  
ويطاعون بعصاهم ربا خذ عهده سلاخا كاملا. وتجعل  
البرية سلاخا للانصار من اعدائه يتسربل العدل ذريعا  
ويضع عليه الانصاف. الفاقد المزايا يفتنه اي خور. مجد  
البر محنة. اي ترسا غير محارب. ومن نظا في نفسه بطرح  
البرد بحلته يرف غيظه سيفا فاطلعا. والعالم يحارب



معه. ومهايت بروقه سري الى الجنائال سريفة اصابتها  
ويستلبون في مغزاهم سديفا كسرة استدارة قوس الغيم  
ومن نظا فرغصته بالجملة يلقي لبرد. يشا ط عليهم ماء الجود  
وتحوط بهم الافار علة سريفة ينصب عليهم روح الامداد  
ويتسهم كالزوبعة. فالام يحوب الارض كلها. وانتعال  
السريقت كراي لمقتدرين. ايها الملوك اسمعوا وانصتوا  
وياقضاة قواحي الارض اعلوا ايها المسكون الجماعة ولتسأ  
بمجموع الام. انصتوا لان الرب اعطاكم العز والعل  
منكم الامتداد. وهو الذي تنحصر اعمالكم وتستكشف  
ازاكم لانكم خادمون حقه. فلم تحكموا احكاما ستويا  
ولا حفظتم شريعته. ولا سلكتم في طريق الله فسيبهم  
عليكم بترهيب ومسا رنة. لان الحكومة الجازمة تجل  
بالمستولين المخطوط. لان الحقير المنضج يساج من طريق  
الرحمة. فانما الاقوياء سيفحص عنهم استغاضا قويا. لان  
السيدهم ان يحاي وجه الكل ولا يحاي حسنة الحال. لانه هو  
خلق الصغير والكبير. ولذلك يعتني بالكل بديرهم. فاما  
ذووا العز فيسند همهم الكشف القوي اقوالا توخاكم  
ايها المردة الهاربون لتعرفوا الحكمة ولا تستكفوا. لان  
الحافظين الاوامر البلاء ينبر ببردون. والذين يعلونها

يحدون عذرا. فاشتهوا اذا اقوالا استاقوا اليها فتاديو  
الحكمة همة ونظارتها لن تغمر والذين يحبون يصرونها يهتو  
والذين ينفعونها يصاد فونقا. تباد رالي من شتي ان يعرفها  
اولا من يد ليج اليها ما يتعب. لانه يجد ما شابه ابوابه  
لان الامتكار فيها كمال الفطنة. ومن يهيم من اجلها  
سيكون لامهالة. لانها انما تحي طالبة من ليحتها وفي  
الطريق تنصور طمير بشاسة وفي كل روية طمير تلقاهم. لان  
بدايتهم الصادق شهوتها. والاهتمام بالادب تحبها وعجتها  
حفظ شرايعها. والامناء التي شرايعها تحقيق عدم البلاء اي  
الفساد وعدم البلي جعل الانسان قريبا من الله. فاشتهى  
الحكمة. اذ تعل الى الملك. فان كثيرا ولاية الشعوب  
تستلدون المنابر والوية الملك فاكروا الحكمة لتلكوا الي  
الابد ما هي الحكمة وكيف كانت. انا اخبركم ولا اكنم عنكم  
اسرارها. لكني سمعت من بدايتا كونها. واجعل معرفتها  
ظاهرة. ولا اتجاوز الحق ولا انا شي الجسد المديب. لان  
هذا العارض لن يشارك الحكمة. اذ كثر الحكماء خلاص  
العالم. والمملك العاقل حسن ثبات انطلق حتى تاد بوابا قولا  
وتنتفعون فاني انا انسان نظير الجماعة ولذلك ان الارضي  
الخلوق اولاجبت في خوف اي بشرا وليت في الدر عشرة

اشهر من زرع الرجل واجتماع لذة النوم فلما صرت مولودا  
اجتذبت الهوا القاي وسقطت علي الارض المناوية الي  
وجبت ناكجا الصوت الاول المناوي كافة الناس وريت  
بلا قاط والامتنان. لان الملك ليس له بد ومولدا اخر  
دخول واحد للكل الي العالم وخروج للكافة بالسوا فلما  
ابتقلت ومحت فطنة. دعوت فجاني روح الحكمة ففصلتها  
علي الروية الملك ومنايره. والفضانا احتسبه شيئا في مقاييسها  
ولاننا وبتها بالجواهر الذي لا يثمن لان كافة الذهب في باطنها  
كمنل سير. والفضة بازاياها تحسب كالطين تفت اليها اكثر  
من لعافية وحسن الصورة. واخبرت ان كون لي عوض النور  
لان الشعاع اللامع منها غير جامع. فجاني الحيرات كلها متعا  
والروة التي لا تحصى في يدها. فسرت بكل شيء. لان  
الحكمة تتقدم الاشياء كلها ولم اعلم انها كون هذه كلها  
فاذا علمت ذلك بلا عثر اعطينه بدله بلا حسد ورفاقت  
اكتنما. لاننا عندنا الناس كنز الانبعض الذين يستعلون  
قد بلغوا بالحكمة الي الله من اجل الاشياء الذي تظهر الوصية  
من الادب. فانا انا فاعطاني الله اقول ما تحسن العزم واتكر  
انتكرا للمعولات. لانه هو المرشد الي الحكمة والمنطق الحكا  
لان يده عزز قوتنا وكافة الفطنة ومعرفة الصانع هو  
نحو

مخني معرفة الموجودات. لا كذبا فيها لا عرق نظار العالم  
وفعل الاستقصات. وابتدا الزمان ومنهنا. ووسطه وتبدل  
الاحوال. وتنقل الاوقات. وسعي السنة. ووضع النجوم  
وطبايع الحيوان وانفس الوحوش واعصاف الرياح وانكا  
الناس وتحالف الغدوس وقوي الاصول وعرفت كلما هو  
مكتوم وظاهر. لان الصانع كافة الاشياء علي حكمة. لان  
فيها هو الروح العقل القدسي الوحيد جزوه الكثير الاقسام  
اللطيف السريع الحركة الفصيح الفيرد نس. الحكيم الذي  
لا ينظر الحب الصلاح الجواد. الذي لما فعالة المحسن الواد  
للانسان. الواثق بالحكمة. الفيلسوف الحقيقي الصابن  
الفاقد الطهر القادر علي كل شيء المراقب لكل الداخل  
في الارواح الطاهرة العقلية اللطيفة. لان الحكمة  
حركتها اسرع من كل حركة تمتد الي الكل من اجل صفاها بهاء  
لانها وهي قوة الله ومجد المنك الكل المتعاض وصفه  
الصافي من اجل هذا ان يسقط فيها شيئا مدلس لانها هي  
شعاع النور الازلي ومראה الفعل الله التي لا وينا فيها ه  
وصورة صلاحه وهي واحدة وقادرة علي كل شيء وثابتة في  
ذاتها ومجدة الكل وتنقل الي نفوس القديسة  
في اجيال بعد اجيال وتجعلهم احبا لله وابنياء. لان الله

لنحب الأمن كانت الحكمة ناكثة معة. اذ هي احسن نعمة  
من الشمس وافضل من جميع وضع النور اذ اقامت بالنور  
توجه قبله. لان النور يقتببه الليل والحكمة ما تقوي علمها  
وتتمد من اقضا البرية الي اقضاها صحح. وتدبر الكل بحيرتها  
هذه. احببتنا وطلبنا منذ حداشي. والتمت ان اخذها  
عز ووالي وصرت لجمالها عاشقا. لان حسننا يشرف. اذ يبع  
مقارنة الله. وسيد الكل قد احبها. لانها صاحب سريرة  
الله. واما قد راع جميع اعماله. وان كانت البروة هي قبة  
ماثورة في العالم. فماذا يكون اجل ثروة من الحكمة الصائفة  
كل شي. فان كانت بها تصنع الفطنة فماذا من الموجودات  
يكون افضل منها. فان احب احد العدل. فاقبها هي  
الفصائل تعلم العفاف والفطنة والعدل والجماعة  
الفصائل التي ليس في العالم انفع منها للناس منها. وانما  
اخذ الي كثرة التدريب. والخدمة. فقد تعرف الاشياء العتية  
وحرور المستانقة وتعلم مقادير الكلام. وتفيض الروز  
وتسبى فتعرف الجوارح والايات ونفود الاوقات والشي  
واثرت ان استر بها الي المقارنة فلما انها ستكون مشيرة علي  
بالصالحات واعطت تدوع عن الممات. والحزن من اجلنا اكتبت  
انا الشاب شرفها في الجوع وكرامة عند الشيخ فعودت

حاذ الخاطر في القضاء. واستجيت في اعين المقدمين  
فصاروا يتصبرون اذ انا مكنيت ساكنا وبصغون الي اذ  
لبثت متكئا. وان اطلت خطاي وضعوا ايديهم علي فهدم  
من اجلها استفدت عدم الموت وذكر امويدا خلقت الله  
بعدي وادبر الشعوب وتخضع الام والامراء المرهبون  
اذ اسمعوني يرهبون فاطهر في الجماعة صالحا وفي الحوب  
شجاعا اذ اذ خلت الي منزلي اتدبر بها. لان التصرف معها  
ليست فيه سرارة. ولا في مقارنتها وجمع. بل سرورا وفرحا.  
هذه اذ لبثت متفكرا فيها في ذاتي واهتمت بها في قلبي ان  
في مناسبة الحكمة هو عدم الموت وفي وادها طرب مناج  
وفي انقاب يد ثائرة لا تنقص وفي الارياض محاطتها  
فطنة. وفي مشاركة اقوالها خلدت ملتسا ان اخذها  
الي وكت صبيها ذكيا. وحصيت بنفس صالحا. بل كنت صالحا  
فدخلت الي جسمها غيرد نيس واذ عرفت لن اكون بمعني اخر  
ماسكها ان لم يعطيني الله ذلك. وهذا الراي كان من  
فطنة ان اعرف لمن هي المنه فابتهلت الي الرب وطلبت اليه  
وقلب من كل قلبي يا اله ابائي يا رب رحمتك يا من خلقت  
كافة البرايا بحكمتك وابتدعت الانسان بحكمتك ليسود البرايا  
التي خلقتها ويسوس العالم ببرية وعدك. ويجكر الفناء باستقامته

نفس اعطيتني حكمة الذين يؤمنونك ولا تخفني من بين  
عبيدك فاني انا عبدك وابن امك انسان ضعيف القوة  
وقصير العمر ونافس في فهم القضا والشرائح لان لو كان احد  
في اهل الناس كمالتي ما ابتعدت عنه الحكمة التي منك فانه  
كان لا يحب شيئا اخترتي لشعبك ملكا ولا بنايك وبنائك  
فامنيا قلت ان يني في جبلك المقدس ميلا وفي مدينة  
مسكنك مدحنا نظير المسكين القدسي الذي اسلمت لتوبيه  
منذ القديم ومعك الحكمة العارفة اعمالك حاضرة حين  
خلقت العالم وهي غالبة ما هو المرعي من عبيدك وما هو  
المستقيم في وصاياك فارسلها من السموات القدسية للشعب  
فمخبر عني انقدها من عرش مجدك لاعلم ما هو المرعي عندك  
لاننا نعرف كل شيء ونعلمه فترشدني في كافة اعمالنا بتعفف  
ونحفظنا في شرفنا فتكون اعمالنا مقبولة واحكم لشعبك  
بالعدل واصبر اهلا لنا برأيي لان من هو الانسان الذي  
يعرف رأي الله او من يفكر بفعله ما يشاء الرب اذ انك الما بين  
جزوعه وروبايم خطرة لان الحشر البالي يتقل النفس المسكن  
الارمني سقل قلا كثيرا الاهتمام فبالجهد تحوز الاميا كلنا التي  
في الارض وتجدي تب الامور التي تخلصها باوجلتنا فالتجدي  
العموات من لستت عنها ورايك من عرفه ان لم يكن قد

اعطيتني

اعطيتني حكمة وارسلت اليه من ايمانك روحك القدوس  
فمكنا تقوم منا هج الذين في الارض وعلم الناس ما يرضيك  
وتحصلوا بالحكمة هذه حفظت ابو العالم المخلوق اولا  
المبرر ووحده وانقذته من صفوته ومخه قوة ان يمسك كل  
شيء ولما ابتعد منها الظالم بغيضه ملك مع النفس القاتلة  
اخوتها فلذلك لما طوقت الارض خلصتها بالحكمة ايضا وموت  
الصديق في الة حسب حقيقة هذه لما انصبت الامم الى الانثا  
في الحب والشرعوت الصديق وحفظته لله بلا عيب حفظته  
في تحته على ولدك هذه لما انصبت الامم تحت الصديق  
من المناققين المباديين وعلمته هارثا لما اخذت النار على  
الحسن بن التي هي شامة الى الان بشهر منصوبه مد  
بايره نصوبنا شمر في الاوقات ثمرا غير كامل والنفس التي  
لم تصدق لبثت واقفة فتراها عود ملح لانهم تجاوزوا الحكمة  
فلم يصر واما عروا المساوي التي دهمتهم فقط بل وخلقوا  
في العالم لغبا وتم ذكرا لئلا يمكنكم كتمان الصفوات التي تملطوا  
فيها فالحكمة انقذت الذين خدوهم من الانتاب والواجاب  
هذه ارشدت صيدا يقا من غيظ اخيه الى سبيل الاستقامة واره  
ملك الله واعطته معرفة القديسين واوسعت ايساره في انتابه  
واوحت حصونه في استغفار من تخير عياله فوقت به واعنته

وحفظته من اعدائه وصانته من الكسبيين له ودبرته اذ دهمته  
الجناد القوي ليعلم ان العبادة الحسنة اقوي من كل شيء هذه  
لم تزل صديقا مبيعا بل بخته من الخطيئة وتزل معه الي الابد  
ولم تتركه في قيوده الي ان قومت اليه لواء الملك وسلطانا  
علي الذين جاوروا عليه. واظهرت الذين اغابوه كذبه وسخته  
شرفا ابديا. هذه انقذت شعبا بازا وسلا لا عيب فيه من  
امنة حارثة اذ دخلت الي نفس عاد الرب فتاومر ملوكا رهوا  
بالجزايع والاليات وسخته حارثة انقاهم. وارشدتهم في طريق  
عجيب. وصارت لهم في النهار نوراً وفي الليل عوض اشراق  
النجوم شعاعاً. واجازتهم بحمار رهوا وعبرتهم في نهر غزير  
وقصت عدايتهم واصعدتهم من قعر الغرق فلهذا استلب  
الصديقون المناقبون وسجوا امك القدوس رب مجدنا  
كلهم يدك القاهرة. لان الحكمة فتح في العلم وحملت السن  
الاطفال فصيحة. لانه يستراغما له بيد النبي القديس فسلكوا  
قعدا لم يمكن وضربوا مضارهم في مواضع غير مسلوكة فاموا  
الحارثين وانتصروا من الامداد عطشوا فاستغاثوا بك فغصوا  
ماء من صخرة صلبة وسقا عطشهم من حور صلب لان هذه  
الاشياء عذب اعدائهم وهذه احسن اليهم لما اعسروا  
بدل ينبوع النهر المتدفق اذكروا اولئك بدم القتل

اعطيت

اعطيتهم ماء غزيرا انعمته بالاناميل تويجا للامراة الفاتلة  
للاطفال. فلذلك غابقت المقاومين ادعطشوا حين جربوا  
وذلك انهم برحمة ادبوا فعدوا كيف لما حولكم المناقبين  
عذبوا بالخط. لانك مثل والدنا واعظا. اختبرت هواد  
ومثل ملك صار مدبرا استنقمت اوليك وهذه الصورة  
اشقيتهم غليبين وحاضرين لانهم استنقمت حزنا مضعفا وحسرة  
تذكرات سوا الفهم اذ سمعوا ان قد احسن اليهم في عقوباتهم  
واستلذوها للنبي الرب. لان الذي القى في المكروه ايضا  
ايوانه هارينس ويحبوا من كمال نفود الانور. لانهم فاعطوا  
نظير ما عطش المقسطون. وعوض انكار طليهم الي لما  
ظلموا ايضا عبدوا الدواب الفاقدة النطق والانعام  
الحفيرة. ارسلت عليهم الانتقام ككثرة الحيوان الذي لا ينطق  
ليعرفوا ان الاشياء التي يحيط بها الانسان بها يعاقب لان  
لم يصعب علي يدك القادرة على كل شيء التي خلقت العالم من هيو  
لا صورة لها ان تبعث عليهم كثرة دبابات اوسباعا جسورة  
او وحوش مرعبة غصبا شديدا. اختراعهم شير معدوق اي  
نافخة ناراها به مصغفة. او منتسقة نافقة. قتام الدخان  
او مرقه من عينا شرا او ملينا مولما التي ليس اضرا لها  
فقط يستطيع ان يمتهم بل ومنظرها يقتربهم فيهلكهم وخلصوا

من هذه بآثارة واحدة يمكن ان يسقطوا. اذ نظروا هـ  
الطائفة وتسلم روح قدرتك. لكن ربت كل شي بقدر  
ومقدار وزن. لان اقتدارك عظيما حاضر عندك كل  
حين. وعزة سامدك من قدامها وجميع العالم امامك كرحمان  
لسائر الميزان وكقطة ندى بحرية مخدرة على الارض وترحم  
الكل لانك قادر على كل شي وتعرض عن خطايا الناس متوخيا  
التوبة لانك تحب الموجودات كلها ولم ترد شيئا مما خلق  
ولو ابغضت شيئا لما كنت خلقته. وكيف كان يثبت قدرا  
ان لم تسانت او كيف كان يحفظ ما لم تدعوه انت وتشفق  
على كافة البرايا. ايها السيد المحب لنفسك لانك هي  
لان الروح الصالح هو في الكل فامد توبخ الذين يقتلوا  
كايخص النطق اذ تذكرهم وتعظمهم فيما اخطوا والكيما  
اذ اتميزوا من ذيلهم يومنون بك يا رب. لانك انما  
انقضت السالكين ارضك القديمة القدماء من اجل  
افعالهم اعمال الحرا الممقوتة ومواسم الفاقدة البذر  
وقتلهم اولادهم بلا رحمة واستطابتهم اكل احشائهم  
ولحانهم ودمهم اذ انتزعوا من وسطهم مغرفة الاسرار  
الالهية. واباقوس لا مغونة لها من احد قتلوا انفسهم  
فاثرت ان تغلهم بايدي ابائنا ليقبل اولياء الله سكنا

اهلا لهم الارض التي كانت اكرم عندك من كل شي لكنك  
شفقت عليهم كاشفاقك على الناس اذ ارسلت ربابير  
يتقدمون معك ليبيدوهم قليلا قليلا. وما كان  
يصعب عليك ان تدفع الكفار الي القسطين في المصاف  
يتأسرونهم او تدفعهم الي وحوش رديه. او بكلمة جازية  
تسحقهم في وقت واحدة فخكت ان يكون ذلك قليلا  
قليلا ما عالا باهر سمح للتوبة ولم يغني عنك ان كونهم شرير  
ورذيلهم غويزيه. وان فكرهم ما يستدل الي الابد لا نصر  
كانوا اسلا ملعونا منذ القديم. وانهم ما تورعوا من احد  
في الخطايا التي اجزموها فطع عليهم مشكلة. لانهم ذاقوا  
لك ماذا عملت. افرح بقاوم حركتك. افرح ذابك من الامم  
الصائبة التي انت خلقتها. افرح جهر عندك في استعطاف  
منتصر للناس الظالمين. لان ليس الاقاسواك فيهم  
في الكل لانك ما حكمت ظلاما ملك والسير فطعهم برفق  
البك غابا من اجل الغيرة فتمهروا اذ لم تزل عدلا تدبر  
جميع البرايا مقسطا محسبا امرا عنيا من قدرتك ان  
تحاكم من لا يحب نعيمه العقاب. لان قوتك ابتداء الفعل  
وساوتك للكل تخلك ان تشفق على الكل لان قوتك وضقت  
قوتك لمن لا يصدق كال قدرتك وفي الذين ينفقونها توبخ



جنازتهم. انت اذ تملك القدرة تخم بدعة وباشفاق  
كثير تدبرنا وسني شئت فالقدار عندك حاضر او ملت  
شعبك مثل هذا الاقل ان المقسط ينبغي له ان يكون  
نحو الله منعظا وجعلت ايناك حسنا رجا ومريانا علي  
في المخطيات توبة اي انك تمنحهم فيما اخطوا توبة وان كان  
اعداء قبياتك اولئك الذين كانوا يستوجبون الموت  
فماقتهم مثل حسامة هذا الممثل والناس واعطيتهم  
ازمنة وعزوة يتخلصون بها من الرذيلة فسحقاكم بكافة  
التحور والتحق اولادك الذين اعطيت اياهم اقساما واثرا  
وعهود بمواعيد صالحة فتود بنا نحن وتجلد اعدائنا بتكاثر  
العقاب. حتى اذا حكمنا نعم بصلاحك ومائلة واذا ه  
حوكما ننظر رحمتك. فمن هاهنا عاقبت الظالمين الذين  
عاشوا في غفلة الحياة وعذبتهم بالردات التي لهم لانهم  
ظلموا في اطول طرق الظلالة واستشعروا الهة ذات  
الصور في الحيوات عند اعدائهم وكذبوا كالاطفال الذين  
لا فطنة لهم ارسلت عليهم الطائفة كانهما الهوانم وله ذل  
يعطوا عيمازي الالهة ربيد وقون خيرة انصاف الله العدل  
لانهم تدبروا بما صابهم بالاشياء التي عرضت لهم فكانوا يتدبرون  
ملك التي ظنوها الهة اذ اعدوا بها يعرفون من كانوا قد انكروا

قدرا

قديمًا فيعرفونه الالهة محققا. فلهذا وانما هم كالانعام  
لان جميع الناس الذين نقص معرفة الله حاضرا فيهم باطلون  
بالحقيقة. ومن الخيرات المزيه ما استطاعوا يعرفون  
الموجود ولا اضعوا اليه الاعمال فعرفوا الصانع لكنهم  
ظنوا النار والرياح السريعة الهوا. اوديرة النجوم  
او الماء العاصب. او كواكب السماء التي تتحرك في  
العالم واعتقدوها الهة هذه الاشياء التي ان كانوا اضطر  
بجملها استشعروا الهة. فليعرفوا كرمه سيد هذه افضل  
من هذه حسنا. لان عنصر كون الجبال هو خلق هذه  
البرايا. وان اذ هاضم قوتها وفعلها فليست هوان من هذا كرم  
هو الذي خلقها او فرقة منها. لان لكل من حسنة المرات  
والبرايا يشاهد صنائع كوتها بمعنى القياس لكن مع هذا  
ليس عليهم مدته يسيرة. لانهم لعلم لما ظنوا الهة  
واذا وابعادونه. لانهم يتصرفون في اعماله فيفتشون عنه  
اقتعوا بالنظر ان المبصرات حسنة فقد رهم مبسوط ايضا  
لانهم ان كانوا بهذه الصورة استطاعوا يبصرون حتى انهم  
ان يحجروا الدهر وكيف ما امكنهم ان يحمدوا سيد هذا  
سريعا. فاشقيهم اذ اوانا لهم في الاشياء المايله الذين حكموا  
ان اعمالا يادى للناس الهة من ذهب وقصه عملوه بخدعة

الصنعة وتماثيل الحيوان او حجار غير نافع عمل يد قديمة  
وان كان احد نجارا فنجت ها واولا الخشب قد ندر شجرة  
حسنة النوعة وتحسن معرفته كل قشرها وعمل في تحسين  
عملها صناعته. وجعلنا نافع الالهة لخدمة الحياة وافنا  
نجارة صنعه في خدمة الطعام وشيع ترا القطعة المرفوعة  
من الخشب التي لا تقبل لشي من شجرة صلبه تكون في اغصانها  
معوجه اخذها فبكرها باهتمام صناعته ثم مثلها في وان  
فراعه وشبهها بصورة انسان او مثالا بحيوان ما هو حقير  
ودهنه بالاسفيداج وحملونه بالزنجفر وملاك كل تعبير  
فيه او شوق طينا وجعل له مسكنا اهلا له. ووضعه في موضع  
نقرة له واستوثق منه بالحديد. واضم به لئلا يقع عاكسا  
انه يصعب عليه ان يعين ذاته. لانه انما هو صورة ونحتاج  
معونة ويتهل اليه ويتهج اليه من اجل قبياته وامراته  
واولاده وما يحل اذ يجاطب ما لا يفسله ويطلب من اجل  
الفاقة الى الضعيف ويالك المايت من اجل الحياة ويطلب  
من اجل المشي الى من لا يمكنه نمشي خطوة. ويطلب من اجل  
الايثار والعمل وشناعة الذين لا يسر لا يعمل بدءا شيئا ينبغي  
منه ان يمجده سرعة العمل واما يرسل احدا ايضا ليركب في البحر  
معتزنا ان يسير في الامواج المتوحشة فيشتد الي خشية  
الزجر

ارخي واضعف من المركب الذي بحمله. لان ذلك القبيح  
شهوة المكاسب احوالته والصانع بالحكمة عمله. فاما  
سياسك ايضا الاب تدبر الكل لانك وفي البحر منجى طريقا  
صايبا موصفا انك تقدر ان تخلص حقا حتى يركب فيه احد  
بغير صناعة ما خشية حقيرة. ويعبرون مريدا ان لا يكون  
اعمال الحكمة باطلة من اجل هذا اتهم الناس على انفسهم  
خشية حقيرة ويعبرون لتساقق الامواج في مركب لطيف  
فيخلصون لان في القديرا الجسارة المتكبرين الذين ملكوا  
في رجاء العالم المركب الطارب خلف للدهر سلكون يديك  
الذي دبرته. لان قد بوكت الخشبة التي لها يقويه  
العدل. فاما المعولة باليد فلعونة هي ومن عاكسا. لانه  
هو عاكسا وهي يا لية تميت الاله فاما بالسوا بنصران عند الله  
المنافق ونفاقه لان الشيء المفعول مع فاعله يعاقبان فلماذا  
سيكون تكشف عن صنم الامم. لانها صنارت في البرية رداله  
وموتون لانفس الناس ونحنا لاقدام الجنان لان هذا الزنا  
التفكير في اختراع الاصنام. لان وجد انها فساد الحياة  
لانها لم تكن منذ القديم ولا تكون ثابتة الى الابد لان حجب  
الناس الباطل الذي ورد الي العالم ولهذا اذ نهايتهم  
وميزة احوالنا من فاهنا بالاصنام. لان الوالد لتوجيه

يوح نوحاً لاحداً له على انتراج ولده سرياً عمل له سريراً  
 صورة الانسان الثابت قديماً اكرسوها الان مثل الاله  
 واعطوا الملوكين تحت الخطية اسداً واعياًداً. ثم لما اصر  
 بطول المدة العادة النفاقة وحفظت كالشرعية وباو امر  
 الامراء المردة. عبتت المصنوعات والذين لم تكن الناس  
 اكرامهم بحضرة وجوههم لانهم ساكنون بعيداً مثلاً  
 وجوههم البعيدة تحسنه وعملوا الملك المكرم عنده  
 صورة ظاهراً لئلا يظنوا بحضرة في هذا الشخص الغائب  
 كانه حاضر فثبتوا في عبادة هذا الذين لم يعرفوا معروهم بعد  
 هذا عكسوا اكرام الصانع الى المصنوعات. لان عمل المريد  
 ان يبري المتك اغتصب الشبه شبهه بالصناعة الى الاله  
 ما يحسنه فحصل ذلك بجدب الثرائين من اجل سرعة  
 فرحمهم بالاحسان والانسان الذي كان قبل هذه يسيرة مكرماً  
 اغتصبه الان معبوداً فصارت هذا القار كينا. لان الناس  
 خدموها بمشيئة او باعتصاب ووضعوا اسم الاله الذي  
 لا شركة فيه لغيره على خشب وحجارة. ثم ما كفوا ظلالهم  
 عن معرفة الله بل اذا كانوا في حرب هذا مقداره عظيماً  
 عايشين في غنا وهم يسموا السماوي العظيم مقدراً  
 ملائمة. لان الذين كانوا يفتلوا اولادهم او يعملون اسرا  
 مكرمة

مكتومة. او يرفضون هامين من تلقه شرايع اخر لم يكونوا  
 يحفظون سيرتهم ولا تروى بحرب بل كان الواحد لا يمكن الاخر  
 فيقتله. واما لاطفه فيشهد به بما يوجهه. فصارت امورهم  
 كلها مختلطة فيها الدم والقتل الشرقة والغش الفساد  
 نقص الشكر وعدم الامانة. الحب تشويش الصالحات  
 نسيان الانعام. دس النفوس ابتداء الولادة نقص  
 ترتيب الزواج. الفسق والشبق لان عبادة الاصنام  
 التي لا اسم لها هي ابتداء كل شر وعلته وغايته. لان عبداً  
 ان فرحوا اتمموا. واما نساوان فيكذبون كذبا واما  
 يعيشون ظلماً. واما يجنون سرياً لانهم اذ يتوكلون على  
 اصنام لانفوسها يقسمون قسماً ردياً وما يجملون ان  
 يظلموا. فستد همهم لطايلات المقسطات كلها  
 انهم اعتقدوا في الله معتقداً ردياً اذا صعدوا الى الاصنام  
 وانهم خلّفوا ظلماً واهوتوا بالبر لان ليس من قبل قوم ما خلفوا  
 به بل يعلم ما توجه طائفة ما اخطا ووا فيه. يخرج الفقيه على  
 معصية الظالمين ذائماً واتى بالهنا غير محقق متمهل ومدير  
 كافة البرايا برحمة. فان اخطانا فلنك نحن وقد عرفنا واذا  
 لا تخطي فقد عرفنا انا حسبالك وفي خاصك. لان المعرفة  
 بك عدل كامل ومعرفة عريك اصل عدم الموت. لاننا اظلمنا

فكرهم وصناعة الناس. ولا تعب تزويق لا يثمر نفعا اذ نوع  
باصباح تبدل لوائها عليه التي منظرها يقضي بالنعسا  
الى شهوتها. يتوق الى نوع صورة ثابتة لا تمشي فهم عاشقون  
المساوي يستحقون مثل هذه الامال والذين يعملون فيها  
والذين يصنعونها. والذين يعبدونها. لان الفاجراني  
اذا غرك الطين الذين يعمل شيئا واحدا يصنع الخدمة كل  
واحد منا. بل يعمل من الطين بعينه او في عبادات الاواني  
الظاهرة. واصدا ذلك كما نظير تلك يعملها واستمال  
كل واحد من هذا اخرها لما يصنع الطين والردني ه  
التعب ينشئ من ذلك الطين بعينه الا كما عطل ذلك  
الذي من حين يسير في الارض وبعد مدة قليلة  
سند حب الي التي اخذ منها بطالب بدين نفسه. بل الامام  
عنده. لانه يجمع ان يشي ويتعب. ولا بان له عمل مدة  
قصيرة. بل انما ياري عمال الذهب وصانع الفضة وشيا  
صا لبي الحاس اذ ينشئ دالة يقلد ما شرفا فقلبه وما اذا  
ورجاءه اشد حقا من التراب. وعمر اشد هو انا من  
الطين. لانه جعل من خلقه ونفخ فيه نفس فاعلة. ونفخ  
فيه روحا حيا. لكنهم احتسبوا حياتا لعبا وعمرنا  
موسوما للتسلب. لانه قال انه محتاج. فمن هاهنا يكتب

من الشر. فهذا قد علم انه يحطى اكثر من الكفاة. اذا اتبع  
اصناما منحوتة من الهيولى الارضية سديعا. اصملا لها  
فكلهم جمال غيباء وكل الموتي من شعبك المستمدون عليه  
الكثر عبادة. من نفس طفل لانهم احتسبوا جميع اصنام  
الائم الهة التي ما يمكنها استعمال اعينها في النظر. ولا  
انوفها في استجذاب الهواء. ولا اذانها في الاستماع. ولا  
اصابع ايدها في التقبيل. وارجلها باطلة عن المشي لان  
انسان عملا والروح المفترض جالسا ولم يقدر انسان  
ان يخلق مثاله الاها. لانه مات يعمل بايدي يمه مايتا لانه  
افضل من عبوداته. لانه هو قد غلب. فاما تلك فلم تعيش قط  
والحيوانات التي الهوها يعبدونها بعبادة. وهي المقامه  
اشد من غيرها من المعبودات. وما كان من الشوق قد يبلغ  
باحد هرا لي نظرا الحيوانات. فقد هرب بذلك من جلاله  
وكرامته. فلهذا عذبوا بنظر معبوداتهم عدلا وعوقبوا  
بكثرة الدواب للذميمة واشتت الي شعبك باراه اعدايم  
وسوت لهم المساوي طعانا. لاشتهائهم ان يدوقوا شهوة  
غريبة. لكن انا اولئك لما اشتبهوا طعانا من اجل الاشياء المر  
مرحون. وعن الشهوة الضرورية. واماها ولا لما لحقهم  
الاعواز مدة يسيرة يمتعون بطعام مذاقه غريبة. لان

حاجة دعت ان يوافي اوليك اذا كانوا مرودة جابر بن عفتا  
لاعفاء منه. وان بري ما ولاء كيف قد عدت اعدا وهم  
فقط ولن كان قد وانا هم غضب الوحوش صعبا وافقوا  
بلدغات الحيات الصعبة. لكن غيظك لن يثبت اهل  
النجار اذا ما اضطروا مدة بسيره ليعطوا فكان ذلك لهم  
سيمة الخلاص تذكرهم وميته شديك. لان الراجع منهم  
ما يخلص بما شامدة. بل من اهلك ساريا يخلص الكل وهذا  
اقتنع الامناء انك انت هو المنقذ من كل سوء. لان  
اوليك قتلهم لدغات الجوار والدياب ولم يوجد في  
انفسهم شفاء لانهم كانوا مستحقين ان يعذبهم ما هذه صورة  
فاما ابتأوك لما سارت اليهم بنون السانين النفاثة بالتم  
الا ان رحمك نجاتهم شفقتهم. واما طعموا في هذه لتذكر  
اقوالك. وسلموا صريعا لئلا يسطوا في نسيان عميق فيميرا  
غير نقشا غلين عن ذكر احسانك. لانهم ما ابراهم عقار ولا  
مزمع. بل كلمتك يا رب الشافي لكل لان لك الشيطان  
على الحياة والموت فتدنا الي ابواب الجنة وترفع والاسنان  
يقبل بقلبه. واذا خرج الروح يعود ولا تمكفي لنفس  
الماخوذ والهرب من يدك هو غير ممكن. واذا عرفت  
ان المنافقين يحمدونك جلد وبقوة ساعدك واضطهدوا

امطار

بامطار غريبة وبالبرد وبسيول لا اعفاء منها ويبيدوا  
بالنار لان الامرا المعجز في الماء الذي يطفي كل شيء ان  
فعلت النار فيه اكثر لان العالم هو مواز المنسطين  
لان اللهب صا و ذات مرة ايضا لكيلا يلقب الحيوان  
المترسل على المنافقين. بل اذا راوا ذلك ما ولا يعلمون.  
انه يحكم الله بطردون. ودفعه في وسط الماء تنجح قوة  
النار المتزايدة لتباد غلات الارض الظالمة واطمعت  
شعبك عوضها طعام الملائكة. وارسلت لهم من السماء خبزا  
معذا يلقب اقوي من اللذة ومن كل يستلذ وملائما كل مذقة  
لان تحمك اظهر خلاوتك لا و لادك فكان يتقبل طعمه  
لنبي من مقدمه ويحده كمال شهوته فيهما. اراد من  
الطغور و ابرا السلم والمخلد ثابا مع النار فلم يرد و بنا  
ليعرفوا ان امارا الاعداء ابادتها النار المتوقدة في البرد  
والبارقة في الامطار. وهذا ايضا اذا اعتدي به الصمد  
يتماسون قوتهم. لان البرية خادمة لك ايها الملبان ي  
فتمتد لعقاب يرسل على الظالمين وتكمر لاحسان يصيل  
الي المتوكلين عليك. فليدأموهبتك حينئذ كانت تنقلب  
الي كل شيء وتحدم في كل طعنه نحو مشيئة المحتاجين اليه ليعلم  
بنوك الذين احببتهم يا رب لان الانسان ما تعدوه اجناس

يقين

الاثار بل قولك تحفظ المتكلمين عليك . لان ما لم يفسد  
النار احاء اليسير من شعاع الشمس ليكون معلوما ان الشمس  
يبيع ان تعيل لنا لشكر لك ونبتل اليك نحو شروق الشمس  
لان رجاء من لا شكر له يدوب كجليد شوي ويسيل كإبر غير  
نافع . لان احكامك عظيمة . ومعنا من صفها . فلذلك ظلت  
النفوس التي لا ادبها . لان الامنة اذا اخذوا امة قديمة  
استأثروا عليها . والمقتدرين قهروا الظلام والليل الطويل  
اذا تحبسوا تحت السقوف وحصلوا امارين من السياسة  
الابدنية طابين انما اخطا وابه في الحياي يكم بغطا النيا  
الذي لا نور فيه فتشتوا مبهورين شديدا وقلقوا بالخيالات  
لان ما لم يفسد لما لا حيلة لليسير الفاسق الذي استكم  
لم يكمه يحفظهم غيورا يبين اصواتهم بمواصلة لغيبها كانت  
تحد عيهم . وخيالات غير متبصرة ابادت من كان حجة  
مقبطاً ومنه النار لم يستطيع يعني ولا مرة واجدة  
ولا لغانات النجوم البهية سبب لتير تلك الليلة المذممة  
بل ظهرت لهم فقط نار من افعا غير عايفة بالجملة من ذلك الوجه  
الغني لم يري اي الذي كان اشد من الوجوه المبصرة اذا وضع  
الغات الصناعة الحجرية والتقاطم بالظلمة تويجاً للفتيرين  
لان الذين وعدوا ان يطردوا قلقوا النفس السقيمة وجرعها  
هادر

ها ولاد اسقم تورعاً مضحكا . لانهم ان كان ما اخافهم شيء مقلق  
فمقاطر الدواب الدميعة وصغيرا الهوام هزمهم مطروون  
جرعين واعتقوا معانية الهوام المهر ومين من كل جهة . لان  
الشرا خصيته الجنازة التي بها يسهل له ويجكر عليه وهو ياحذ  
الامنيا الضعيفة الملتوية دأبنا ويجدق بالبصيرة اي المعرفة  
لان الخوف ليس هو شيئا الا توقع العقوبات من الفكر فادأ  
كان الانطاز الباطل قليلا تحسب العباوة كثيرة الماغة  
العذاب سبب وحجة . فاوليك لما ملتهم الليلة التي لا يمكن  
احتمالها حقاً . الواردة من مطابق الحميم التي لا يطاق احتمالها  
كانوا يتأثروا . هذا اليوم نفسه . فدمتهم الافازيح بعضها  
كان يستأنهم بجراح الخيالات . ومنها يحل استظارا لنفس  
وقا جاهر على غفلة خوفاً لم يتوقعوه . فكذلك من كان  
هناك اذا كان من كان قد سقط او من كان قد حبس وظل  
في الحبس مقيماً بجديد وبلا حديد . ولان كان احدهم يكون  
فلاخا او ذاعياً . او فاعلا يتعب في الارض مقيماً في البرية فقد  
صاب تلك الشدة التي لا غاية لها ولحقته . لان جماعتهم يطوا  
بسلسلة واحدة سلسلة الظلمة . وان شبه ما ناله من هولاء  
او صوت اغصان حبل الفن من ابحار شكا نقه مظلمة او حرر  
ماء ياري باقتسار ووجبة صعبة بحجارة متدرجته . او جري



حيوانات متظافرة لا يصبر سعيها. او صوت وحوش ذابرة  
صعب ريرها. او صوت من تجوفات الجبال تجادب بعض  
دويه بعضا. كذلك المصاب الذي فهم وافهمهم. لأن  
العالم كله كان يتلالي بالنور اليه حاديا أعماله غير ممنوعة  
وأولئك وجدهم قد سلك ليل ثقيل صورة للظلمة العتيدة  
ان تقتهم اذ كانوا ثقيلين لظلام لانفسهم وازاراك كان  
عندهم نور أعظم. الذين كانوا اولئك يسمعون صوتهم  
ولا يصرون صورهم. لأن أولئك كانوا يطربون الذين تالوا  
اليهم وقد كانوا يشكرون انهم لم يصرخوا المطاوعين بل  
واستبشروا بالانعام الذي اوعروهم. ومخيم عوض عموه يعنى  
بالنار مرشد في مفر غير معروف شمس لانفسنا التقرب لما نور  
لأن أولئك كانوا مستحقين ان يعقدوا النور ويحبسوا في  
الظلمة اذا اعتقلوا بنوك مجوسين. الذين هم كان نور النعمة  
الذي لا يلبى عيذا ان يعطي للدمر المقبل واذا ارنا وانا ان  
يقتلوا طفلا ابوا والمار طرح احد الاطفال وتخلص لتوهم  
اهلكت به بلا اشتاق كثرة اولادهم وجماعتهم في الماء  
الغدير. تلك الليلة عرفها اباونا. لكيلا ناعرفوا الاسم  
التي وثق بها عليهم يذكرونها باستيقاق فقبل شعبك خلاصا  
للمقسطين وهلاكا للعائدين. لانك كما غابت المقادير

نظير

نظير ذلك. اذ دعوتنا شرفتنا لان عبيدك الاراك كانوا  
يبحثون ضحية التسعير بالخيرات. ووضعوا في دهنهم شريعة  
اللاموت باتفاق. وعلى هذه الصورة نفسها اورعت الخيرات  
والمصاعب للذين استحقونها. فاباونا كانوا يكررون التهليل  
مستجيبين. ويتقابل اصواتهم عجب الاعدا غير متفق. فخالطهم صوت  
اليمان المتجيبين المحرور عذب العبد مع السيد بطايله  
منساوية. والشرطي مع الملك اصابتهم هذه العوارض  
نفسها. وكلهم اجمعون ماتوا بموت شبيهة واحدة. وكان  
لهم موت لا يحصون. لان الاحياء ما كانوا اكفاء ان يدفنوا الموتي  
اذ في مقدار لحظة واحدة باذت ولودتهم المكربة وفقدت  
يعني ابحارهم اكرروا اولادهم. لانهم من اجل الاحرار لم يصدقوا  
كافة التواب التي اصابتهم. وفي اداة الاكابر اعترفوا ان  
الشعب ابن الله هو. لان لما شمل كافة البرايا سكنوا السكون  
واستصفت تلك الليلة ظفر كل تلك الحارث الصارم والقادر  
على كل شيء من السموات الى وسط الاعدا. دوي الملكات لاهاد  
من الارض متقلدا امرتك الفاقدة المزاياه سيفاهم هفتا  
واذا وقف بهم ملاك كافة اصقاعهم موتي وانهم اعتقدوها  
محرا فلا مستهم من السماء. واركت الارض فافتقهم حينئذ  
بجالات المناطات الصعبة واستلمتهم مخاوف لم يظنوها

تم

فكان احدهم يسقط في موضع اخر نصف مايت اعني لاجي  
ولايت. واظهر لهم العلة التي من اجلها اتاكم. لان الامم  
التي ازعمتم سبقت فعرفتكم هذا. لئلا يكونوا غير عارفين  
ما من اجله يصيبهم السوء ويهلكهم وقوم من المقسطين  
قد ستم بحنة الموت قديما وصارت في البرية حاجه اجات  
منهم كثيرين. لكن الغيظ ما لبث مدة طويلة. لان الرجل الذي  
لا عيب فيه سارع محارب وتناول سلاح خدمته حنه  
رسا لصلوات والهجور يحط بالاستغفار وقا ورا الغضب  
وجعل المصيبة غاية. فظهر بذلك انه خاد مذل وغلب  
الجمع ليس بقوة جسمه ولا بفعل سلاحه. بل اخضع المعاقب  
بكلامه بما اذكره به من اقسام الابهاء وعمود هملانه اذا كان  
الموتى يسقط بعضهم على بعض لا تخفي كثير تصرو وقت  
في الوسيط فقطع الخط وافصل الطريق الى الاحياء لان  
العالم كله كان على عطف لبوسه واجاد الابهاء على عنقه  
حجارة جواهر منقوشه وعظمتك في تاج راسه. فانصرف  
المملك بعدك ورهبوا هم هذه الاشياء لان بحنة الشطه  
كانت وحدها كافيه. فانما المنافقون فلبث الغضب  
عليهم الى الانقضاء بالارحة. فانه قد سبق صفوق امورهم  
المستأنف. لانهم ردوهم عن الذهب ثم ارسلوهم بسرعته

كثيره

كثيرة واذا تدموار كنوا يطلبونهم هذا وقد كانت الا  
حاصله في ايديهم وكانوا استحيين على قبور موتاهم فاستجدهم  
فكرا من الجماله اخر والذين تصرعوا اليهم في المعني واخروا  
ركنوا يطلبونهم كقوم قد هربوا. لان اجتدهم الى هذا الامر  
بهاية الشدة التي استحقوها. فحاصرهم نسيان ما عرض لهم  
ولم يدكروه ليستكملوا العذاب الباقي كان لهم في جملة النقا  
فاما شريك فاختبر مسلكا معجزا فانما اولئك فوجدوا موتا  
مستغربا. لان البرية كلما تشكلت من قوم بجنتها ابمشا  
خادمة ما نوربه من الاوامر ليحفظ بها اولئك غير مضروبين  
النخلة التي كانت تظلل العسكر وشوهد من الماء الشالف  
رسوه يجريد ارض يابسه. وظهر من البحر الاحمر طريق غير  
معتوق. ومن دوران المدرج اي المعرج بقعة موفعة خضرة  
فيها عبرت الامة كلنا مستورين بيديك اذا ابصروا اعمالا  
عجيبة. لانهم رعدوا كالخيل واركنوا كالخيول. يسبحونك  
ايها الرب الذي يجتهدونهم لانهمذكروا في شكاهم امورهم  
كيف اخربت الارض عوض تاج الحيوانات القمل والبرز  
النهري ذلك البرايا الملييه كثرة الضفادع وفي اصنافهم  
ابصروا توالد طيور جديدة لما اوردوا الشهوة والتموا  
اطعمة النعيم فصعد من البحر لتعريتهم الساي ووردت

التقارب إلى الخطاة. لآخالية من الصواعق المشابهة  
في اعتصامها الأبواب السالف كونها. لا هم عوقبوا بعدل  
وأجاب شروهم. لأنهم ابتدعوا تمقا للغدا صعبا فهو لا  
ما قبلوا من لم يعرفهم. إذ حضروا وأوليك لغدا محسنين  
وليس هذا فقط. بل سيكون لامورهم اقتقادنا. لأنهم كانوا  
يقسمون بتعبد للذين شاركوا المنسطين الذين لهم فاذا  
صتروهم في القاب كثيرة صرتوا النظر مثل أوليك المحتمين  
عند أبواب دار القديق. لأنهم القوا في ظلمة مد لمت  
وكل منهم كان يطلب مدخل أبواب منزله. لأنهم ارتكبت  
افعال الاستقصات عن ما لوفها. كما ان الاسم تبدل في  
المعرفة نعمات لحنه وتبقى ثابتة كل حين في لحنها. الامر  
الذي يقايس بمبالغة من منظر الكائنات. لان البرايا  
التيه اتمقلت ما به. والساحات اتقل مشيتها في الارض  
والنار قوي اقتدارها في المياه. والماء كم طبيعته وتها  
الليب بخلاف فعلها لم تغير ليمان الحيوان السريع  
بلاها بتردد ها وسلو كما فيها ولا جنس العنصر الذي  
لا يلبى اذ اب انواع الجليد السريع واثانه. لانك في سائر الاشياء  
يارب اعطت شان وشرفته وما يعرض عنه في كل اوان وكان  
قيمانه نجرست حكمة سليمان بعون

201  
بعون الله تعالى وحسن توفيقه امين امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِذَا سَكَبَ مِنْ دَاوُدَ أَمْسٌ بِجَهَنَّمَ  
 تَخْصُفُ الَّتِي اسْتَكْبَهَا أَصْدَقُ أَخْرَقِيَا مَلِكُ يَهُودَا  
 يَجِدُ اللَّهُ يَكْتُمُ الْقَوْلَ وَتَجِدُ الْمَلِكُ يَكْرُمُ الْأَمْرَ الْعَمَاءُ  
 غَالِيَةً وَالْأَرْضُ غَمِيَّةٌ. وَقُلْتُ الْمَلِكُ غَيْرُ مَرُوضٍ أَعْنِي  
 مُعْتَصِرُ أَضْرَبُ الْفَضَّةَ الْمَغْشُوشَةَ فَتَلْتَقِي نَفَاةً كَأَمَلَا  
 أَقْتُلُ الْمُنَافِقِينَ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ فَتَقُومُ كَرْسِيَهُ بِالْحَقِّ  
 وَالْعَدْلُ لَا يَرُدُّ هَيْنًا أَمَّا الْمَلِكُ لَا يَنْفَعُ أَمَّا الْمُقْتَدِرُ  
 فَإِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَفَاكَ لَكَ أَصْعَدَ إِلَى أَحْسَنِ مِنْ أَسْفَلَ  
 بِحَضْرَةِ الرَّبِّ قُلُوبُ بَارَاتِهِ عَيْنَاكَ وَلَا تَشْقَطُنَّ فِي الْحُضُورَةِ  
 سَرِيحًا لِيَلْتَمُدَّ دَمِي وَأَخْرَجْتُ مِنْ غَيْرِكَ صَدِيقًا هـ  
 يَعْزِيكَ فَمَا تَعْتَدُ حُضُورَتَكَ وَعَدَاؤُكَ بَلْ تَكُونُ عِنْدَكَ  
 نَظِيرُ الْمَوْتِ الْمُنَّةَ وَالصَّدَاقَةَ حَرَمَانًا فَحَفِظْ مَا لَكَ  
 لِيَلَا تَكُونَ مُعِيرًا. لَكِنْ أَحْفَظْ طَرِيقَكَ نَحْسِنُ أَنْعَاطِي  
 مِثْلُ تَفَاحَةٍ ذَهَبٍ فِي مَخْخَقَةٍ مِنَ الزَّيْتُونِ هَكَذَا أَسْبَلْتُكَ  
 أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ الْحَكِيمُ فِي أَدْنَى شَرِيعَةِ الْأَسْتِمَاعِ

كقسط

كَقِطْرٍ ذَهَبٍ يُغْلِقُ فِيهِ زَرْجَدَةٌ جَزِيلَةٌ قِيمَتُهَا بِمَنْزِلَةِ  
 خُرُوجِ الشَّجَرِ فِي الْحَصَادِ يَنْفَعُ اسْتِمَاعًا وَخَرَجًا كَذَلِكَ الرُّسُولُ  
 الْأَمِينُ يَنْفَعُ مِنْ أَرْسَلَهُ لِأَنَّهُ يَنْفَعُ نَفُوسَ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَهُ  
 كَمَا أَنَّ الرِّيَّاحَ وَالْغَيُومَ وَالْأَمْطَارَ وَأَصْحَ ظُهُورِهَا كَذَلِكَ  
 الْمُفَضَّرُونَ بِالْمُنْمَةِ الْكَاذِبَةِ يَهْتَلُونَ بِكُنْ حَسْبُ الْمَسِيرِ عِنْدَ  
 الْمُلُوكِ وَاللِّسَانُ الرَّخْوُ يَهْتَمُّ الْعِظَامَ إِذَا وَجِدْتَ عَمَلًا  
 كُلَّ مَا يَكْفِيكَ لِيَلَا تَمْلَأْ مِنْهُ فَتَقِيَاهُ. إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى  
 عِنْدَ مَدِينَةٍ دَخُولًا مَرَّأً أَسِيرًا. لِيَلَا يَشِيعَ مِنْكَ فِيمَتِكَ  
 مِثْلُ الْعَصَا وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ الْحَادِ فَصَلِّ هَكَذَا الْإِنْسَانُ  
 الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَى صَدِيقِهِ شَهَادَةً كَاذِبَةً. طَرِيقُ الشَّرِّ وَرُجُلُ  
 مَتَمَّا وَزَا السَّنَةِ يَمْلِكُ فِي الْيَوْمِ السَّيِّئِ. كَمَا أَنَّ الْخَلْقَ يُوَافِقُ الْقَرَّةَ  
 هَكَذَا مَنْ يَسْقُطُ بِجَسَمِهِ فِي الرَّمَا يُوَافِقُهُ أَنْ يَغْمُ قَلْبُهُ كَفَعْلِ  
 السُّوسِ فِي الثَّوْبِ وَالذَّوْدِ فِي الْحَشَبِ. هَكَذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ  
 بِضَرْفِ قَلْبِهِ أَنْ يَجْعَلَ عِدْوَكَ فَاطْمَعَهُ. وَأَنْ يَعْطِشَ نَاسُ قَلْبِكَ  
 أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَنْ مَا يَجْمَعُ جَمْعُ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ. وَالرَّبُّ يَحَارِيكَ  
 بِالصَّالِحَاتِ. الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ يَهْفُضُ الْحَبَابَ وَالْوُجُوهُ الْوُفَاحُ  
 يَخْرُجُ مِنَ اللِّسَانِ الْعَكْبَنِيِّ فِي زَاوِيَةٍ فِي بَيْتِ الْأَفْضَلِ مِنَ السَّكَنِ  
 فِي بَيْتِ جَدِيدٍ مَعَ امْرَأَةٍ قَارِفَةٍ ثَلَاثَةً. كَمَا أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ لِدِيدٍ  
 لِلنَّفْسِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ. كَمَا أَنَّ مُسْتَقْبَحًا أَنْ يَسُدَّ

\*

\*

اَحَدَيْنَا اَوْ يفسد شعباً كَذَلِكَ سَتَقِطَعَانِ لِيَقِطَعَ  
 الْمَقْصُطُ اَمَامَ الْمُنَاقِلِ كُلِّ الْقُلُوبِ كَثِيرٌ لَيْسَ مَحُوداً وَالْحَاجَةُ  
 نَاسَةً اَنْ تَكُونَ اَقْوَالُ الشَّرِيفَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ اسْوَارِهَا مَدِينَةٌ  
 وَهِيَ بِلَا سُوَرٍ كَذَلِكَ اللُّغَةُ الْبَاطِلَةُ تَوَافِي اِلَى اَحَدٍ مِثْلِ  
 الْمَقْرَعَةِ لِلْفُوسِ وَالْمَخْذَلِ لِلْمَارِ كَذَلِكَ الْعَصَا لَامَةً بِمَجَاوِرَةِ  
 السِّنَةِ لَا يَجَاوِزُ غَيْبًا نَظِيرًا غَيْبًا وَتَهْ لَيْثًا نَقِيرًا شَيْبًا  
 بِهِ بَلْ جَاوَزَ الْغَيْبُ مَحْوَ غَيْبًا وَتَهْ لَيْثًا يَطْهَرُ عِنْدَ نَفْسِهِ  
 حَكِيمًا مِنْ رِسْلِ كَلَامٍ مَعَ رَسُولٍ جَاهِلٍ بِشَيْءٍ تَغْيِيرًا مِنْ طَرَا  
 اَنْتَرَجَ سُلُوكُ الشَّاقِقِينَ وَجَاوَزَ السَّرِيعَةَ مِنْ مَمْلُوكِ الْاَعْيَانِ  
 مَنْ يَرْبُطُ حَجْرًا فِي مَقْلَاعٍ يَصْنَعُ مِنْ يَعْطَى الْغَيْبُ شَرَفًا  
 الْاَسْوَاكُ تَوَلَّجَ فِي يَدِ التَّكْبِيرِ وَاعْبَى الْعُبُودِيَّةَ فِي يَدِ الْاَلَمِ  
 كُلُّ نَسْرَةِ الْاَعْيَانِ يَشْنِي عَلَيَا بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ لَا تَحْصِيهِمْ تَحْصِي  
 لَهُمْ مِثْلُ الْكَلْبِ الَّذِي يَعُودُ اِلَى قَيْدِهِ فَيَصِيرُ مَقْنُونًا كَذَلِكَ  
 الْغَيْبُ يَرُدُّ لَيْثَهُ يَعَاوِدُ اِلَى خَطِيئَتِهِ يَكُونُ مَجْلِبٌ لِحَبْلِ خَطِيئَةٍ  
 وَيَكُونُ مَجْلِبٌ لِنُتُورِ شَرَفٍ وَرَحْمَةٍ رَأَيْتُ رَجُلًا سَتَشَعَّرَا  
 عِنْدَ ذَاتِهِ اَنَّهُ حَكِيمٌ بَلْ كَانَ قَدْ اخَذَ اَمْلَاسَ غَيْبَتِهِ لِنَفْسِهِ  
 الْعَاجِزُ اِذَا ارْسَلَ اِلَى طَرِيقٍ يَقُولُ فِي الطَّرِيقِ السَّمْعُ وَفِي  
 الشَّوَارِعِ الْقِتْلَةُ مِثْلُ الْبَابِ يَعْطَفُ اِلَى مَعْطَفِهِ وَيَرْجِعُ  
 كَذَلِكَ الْكُسْلَانُ يَتَغَلَّبُ فِي تَدْرِيرِهِ الْعَاجِزُ اِذَا اخْبَأَ يَدَهُ فِي

عَبْدُ

عِبْدِهِ مَا يُمْكِنُهُ يَقْدِرُ مَهَالِي فِيهِ الْعَاجِزُ يَسْتَوْضِحُ عِنْدَ ذَاتِهِ  
 مَتَوَافِرُ الْحِكْمَةِ أَكْثَرُ مِنَ الْاِخْتِذِ فِي شَيْعِهِ بِشَارَةِ كَمَلٍ مِنْ مَكَلٍ  
 ذَنْبُ كَلْبٍ كَذَلِكَ مَنْ يَتَقَدَّمُ فِي حُكُومَةٍ لَيْسَتْ لَهُ مِثَالُ الَّذِينَ  
 الْقَوَا اَنْ يَطْرَحُوا اَلْاَقْوَالَ لَدَى النَّاسِ وَمَنْ يَلْقَى الْكَلَامَ  
 أَوْ لَا يَتَقَدَّرُ بِهِ هَكَذَا جَمِيعُ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَعْنًا اِيَّاهُمْ مَتَى  
 مَا شَوْهَدُوا وَيَقُولُونَ اِنَّمَا عَمَلْتُ هَذَا مَا زَايَا بِالْخَطَا الْكَثِيرِ  
 يَحْسَنُ وَقِيدُ النَّارِ وَحَيْثُ لَا يُوْجَدُ دُغْصَيْنِ تَسْكُنُ  
 الْحُصُونَةُ الْاَحْمَارُ لِلْحَمْرِ وَالْحَطَبُ فِي النَّارِ وَالرَّجُلُ لِقَارِ  
 لِحَرِّكَ الْحُصُونَةِ اَقْوَالُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمَخَادِعِ لَيْثَةٍ وَهَذِهِ  
 تَضْرِبُ بِوِطْنِ الْحَشَاءِ نَفْسُهُ تَعْلِي بِغَشٍّ حَبِّ اَنْ تَحْتَسِبَ  
 كَالْخَرْفِ الشَّعْوَاتِ الْمُسْتَقِيمَةِ تَسْرُفُ لِبَا حَرِينَا الْعَدُوَّ  
 الْمُبَاكِي بِشَقِيئِهِ يَوْمِي اِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَفِي قَلْبِهِ يَخْتَرِعُ صُنُوفَ  
 الْقَسْرِ اَنْ تَضْرَعَ اِلَيْكَ الْعَدُوَّ وَيَصُوتُ عَظِيمٌ فَلَا تَمُوتُ عَنْ  
 لَهُ فَاَنْ يَنْفُسُهُ سَبْعَةُ شُرُورٍ مِنْ بَحْنِي عَدَاوَةٍ لِيَسْتَوْضِحَ عَمَلًا  
 وَالنَّفْسُ الْعَالِمُ يَسْتَرْحُطَا يَاهُ فِي الْجَمَاعَةِ مَنْ يَحْفَرُ لِقَرِيبِهِ  
 حَفْرًا لِيَقْطَعَ فِيهَا وَمَنْ يَدْحَرُ حَجْرًا عَلَى نَفْسِهِ يَدْحَرُ جَمْرًا  
 اللِّسَانُ الْكَذُوبُ يَحْمَقُ الصَّدَقُ وَمَا لَا عِطَاءَ عَلَيْهِ يَصْنَعُ  
 جَوَابَ الْمُهَيِّجِ وَالشَّعْبُ لَا يَنْقُصُ مَا فِي الْعَدُوِّ فَاَنْكُ مَا تَعْلَمُ  
 مَاذَا يَنْجُو الْيَوْمَ وَالْوَارِدُ فَلْيَمْدَحْكَ قَرِيبُكَ لَا فَكْ وَلِيَقْرَبْكَ

غيرك. ولا شغاك الحجة الثقيل والمثل الصعب جملة قبل  
 غيظ منهما جميعا. الجاهل الغضب لا يرحم والغيظ حاد لكن  
 الغيرة لن يثبت لديها احد توبيخات مكتوفة ظاهرة افضل  
 من صداقة مكتومة. جراحات الصديق اوثق من قبالات  
 العدو والاختيارية النفس التي في الشبع تنكها بارباهاك  
 والنفس التي في الضيقة تسبب لها الاشياء المره حلوة مثل  
 الطائر اذا اذمن عشه. هكذا الانسان يستعبد ويستعبد  
 اذا تغرب من مواضعه. القلب يطرب بالطيوب والجور  
 والجوريات والنفس تغررها السقطات صدديقك  
 او صديق ابيك لافضل. ولا تدخل الى منزل اخيك جزافا  
 صديق قريب مصائبك افضل من اخ يسكن بعيدا  
 يا بني صير حكما ليفرح قلبك واردد عنك اقوال المعيرة  
 المدرب اعني الماكر يخفي في موافاة المساوي والاعياء  
 اذا لم يصدقوا من نفسه ما ليس له  
 نزع ثوبه فقد غير المتعظم من براك صديقه بالعداوة  
 بضوت عظمير اعتقد انه لا فرق بينه وبين من يلقه بنقط  
 الوكف تخرج الرجل في اليوم الشتوي من منزله. وكذلك  
 الاثواء القارفة الشامة تخرج الرجل من بيته الشمال  
 صعبه. وبالاسم تلقب يمينه الحديد بخد الحديد والانسان

يخد وجه رفيقه. من نصبت عينه باكل اثارها ومن حفظ  
 صاحبه اكرم كما ان الوجوه ما تشابه الوجوه. كذلك اذا كان  
 الناس ما تشابه بالجنح والهلل ما يشبهان اعني متساويان  
 بهذه الصورة. اعين الناس ما تشبع ولا تملي رذالة عند  
 الرب تصليب العين والذين لا اذبالهم ما يسكون لسانهم  
 الاحماء. اخبار الفضة والذهب وانما بها والانسان  
 يخفق بيم الذين يمدحونه. قلب المتعدي الشريعة يلتمس الشر  
 والقلب المتقور يطلب علما. ان جلدت الغبي في وسط  
 الجماعة واهته فما تنزع بذلك غباوته. اعرف نفوس  
 رعيك معرفة بليغة وثبت قلبك على طغيانك. فان العرو  
 والامتنار ليسا للانسان مدي الضر ولا تدفع من جيل  
 الى جيل اهم بانواع الحجة التي في البقعة مختر حشيشا  
 واجمع حشيشا جبليا. وليكون لك غم للبوس اكرم الرضا  
 ليكون لك خراف. يا بني انما هي اقوال الاقوية على تلك الحياوة  
 من عندك. المناق تخر من غير ان يكده. هذا والمقسط  
 مدل كالاند من اجل خطايا المناق من صارت الحكومات  
 والرجل المدرب تخدما. المنهج بالنقائات يعني المناكبين  
 مثل المطر الشديد هطله. والذي لا يفتح هكذا الذين  
 يملكون الشريعة ويهدون النفاق. والذين يحبون الشريعة



يَطْعَنُونَ لَانْفُسِهِمْ سَوْراً. النَّاسُ لَاشْرَارَ مَا يَفْقَهُونَ.  
الْإِنصَافُ وَالطَّالِبُونَ الرَّبَّ يَفْقَهُونَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. الْمَسْكِينُ  
السَّالِكُ فِي الصَّدَقِ أَفْضَلُ مِنْ مَوْسِدٍ كَذُوبٍ. الْإِنْسَانُ الْعَقِيبُ  
يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ. مَنْ يَرَايَ لِأَشْرَافٍ يَهِينُ أَبَاهُ. مَنْ يَكْثُرُ ثَرَوُهُ  
بِكَثْرَةِ الرِّبَا وَالْإِسْتِثْنَاءِ أَمَّا يَجْمَعُهُ لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ مِنْ مِثْلِ  
أَذْنِهِ لِيُلايِمَعَ الشَّرَايِعَ فَذَلِكَ سَتْرٌ دَلَّ صَلَاتَهُ. مَنْ يَظُنُّ  
الْمُتَقَوِّمِينَ فِي طَرِيقَةِ رَدِيَّةٍ فَذَلِكَ سَيَسْقُطُ فِي الْفَسَادِ وَالْإِلْهَاءِ  
وَالْعَادِلُونَ عَنِ الشَّرِيعَةِ تَجُورُ هُمُ الْخِيَارَاتِ وَمَا يَدْخُلُونَ فِيهَا  
الْإِنْسَانُ الْمَوْسِدُ حَكِيمٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَالْفَقِيرُ اللَّيِّبُ يَلُورُ  
ذَاتَهُ. مَنْ أَجَلَ مَقَوِّمَةَ الْمُقْسَطِينَ بِصِيرٍ يَجِدُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ  
يَفْقَهُونَ فِي أَمَاكِنِ الْمُنَافِقِينَ. مَنْ يَكْتُمُ نِفَاقَهُ مَا تَتَبَعُوا  
مَنْ يَشْهَرُ نِفَاقَهُ وَتَوْبِجُهُ عَجَبٌ. مَغْبُوطُ الْإِنْسَانِ الَّذِي  
تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ التَّوَنُوعِ وَالْقَابِضِ الْقَلْبَ يَسْقُطُ فِي الْإِلْهَاءِ  
سَبْعَ أَشْهُارٍ مِنْ مَغْبُوطِ الْمَسْكِينِ وَيَكُونُ مِنْ أُمَّةٍ  
فَقِيرَةٍ. الْمَلِكُ الَّذِي ارْتِفَاعَاتُ أَمْوَالِهِ مَقْتَرَعَةٌ بِمَاعٍ عَظِيمٍ  
وَمِنْ بَعْضِ الظُّلَمِ يَحْيِي زَمَانًا طَوِيلًا. مَنْ يَظُنُّ رَجُلًا فِي عِلَّةٍ  
قَتْلٍ سَيَكُونُ هَارِبًا وَلَمْ يَكُنْ فِي أَمْنٍ وَأَطْلَانِيهِ. أَدَبُ ابْنِكَ  
يُجَمِّدُكَ وَتَمَحُّ نَفْسُكَ زِينَةً. لَا تَطْلُبْ أَمَةً سَعْدِيَّةَ الشَّرِيعَةِ  
السَّالِكِ مَقْسُطًا فَقَدِ عَيْنُ السَّالِكِ فِي طَرِيقِ مَلُتَوِيَّةٍ مَجْدُهُ

سَبْتًا

مَشْتَبَهًا بِهَا. مَنْ يَجْعَلُ أَرْضَهُ سَيْمِلِي مِنَ الْإِبْتِهَارِ وَمَنْ يَطْلُبُ  
الْفِرَاقَ وَالْهَطَالَهَ يَمِثِلُ فَقْدًا. الْإِنْسَانُ الْمَوْثِقُ الْمَأْمُونُ  
يُنَارِكُ بِبَرَكَاتِ كَثِيرَةٍ. وَالرَّادِي مَا يَكُونُ غَيْرَ مُعَاقَبٍ وَمِنْ  
هَذِهِ حِكْمَتُهُ يَلْمُزُ إِنْسَانًا بِكُسْرَةٍ حَبِزَ الرَّجُلُ الْحُسُودَ يَحْجُوسُ  
أَنْ يَسْتَعْنِي وَمَا قَدْ عَلِمَ أَنَّ الرَّحْمَ بِمَعْلَكَةٍ. مَنْ يُوَجِّحُ طَرِيقَهُ إِلَى  
لَهُ أَمَّا دِي وَسَخِ الْكُثْرَةِ مِنْ بِلَاطَةِ عَطَايِهِ. مَنْ يَغْتَضِبُ  
أَبَاهُ أَوْ أُمَّتَهُ وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَا يَجْزِي بِذَلِكَ. فَذَلِكَ شَرِيكَ الرَّجُلِ  
الْمُنَافِقِ الَّذِي مَا يَشِيعُ يَدِينُ بِأُطْلَا وَمَنْ قَدْ تَوَكَّلَ عَلَى الرَّبِّ  
سَيَكُونُ مَهْتَمًا بِهِ. مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى قَلْبٍ مَتَّحِمٍ فَذَلِكَ جَاهِلٌ وَمَنْ  
يَسْلُكُ بِحِكْمَةٍ يَخْلُصُ مِنْ يَغْيِ الْمَسَاكِينِ مَا يَخُوجُ إِلَى أَحَدٍ وَمَنْ  
يُورِدُ عَيْنَهُ عَنْهُمْ سَيَكُونُ فِي ضَيْقَةٍ كَثِيرَةٍ. فِي مَوَاضِعِ الْمُنَافِقِ  
يَضِيقُ خَالُ الْمَقْسَطِينَ. وَفِي هَلَاكِ أَوْلِيَاكَ يَكْثُرُ لِلْمَقْسَطِينَ  
حُظْرُهُ. الْإِنْسَانُ الْمَوْجِ أَفْضَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْغَلِيظَةِ الصَّنَقِ  
لَأنَّهُ إِذَا تَأَمَّبَ بِغَتِهِ فَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ. الْمَقْسُطُونَ إِذَا مَدَّحُوا  
الشُّعُوبَ يَسِرُّونَ وَالْمُنَافِقِينَ إِذَا تَرَا أَسَاسًا يَسْتَبَاحُوا لِلنَّاسِ  
أُمُورَهُمْ. الْإِنْسَانُ إِذَا أَحْبَبَ الْحِكْمَةَ يَسْتَرِ بِأَبَاهُ وَمَنْ يَرَايَ  
الرَّوَايَ يَضِيقُ ثَرَوَتَهُ الْمَلِكُ الْعَدْلُ يُقِيمُ شَانَ الْمَلَكَةِ  
وَالرَّجُلُ الْمُتَعَدِّي السَّنَةَ يَنْقُضُهَا وَجُزْءًا. مَنْ يَصْلُحُ شَبَكَةَ  
لِذِي وَجْهِ صَدِيقَةٍ عَصَلُ فِيهَا رَجُلَاهُ فِي اقْتِرَانِ الْإِنْسَانِ

نَسَان

للخطية فاعطير. والمقسط يكون في الفرج والسور والمقسط  
يعرف ان يحكم في احقر الاشياء والمنافع ما يفقه علماء المكين  
لن يوجد عنده عقل عالم الناس المفسدين احرقوا مدينتهم  
فالحكماء استعادوا الفسط. الانسان الحكيم يحكم لادم والزل  
الصالح اذا اقتاض يحكم عليه فاجتمع ولا يوقى الناس  
المشاركون الدنيا يفتنون. المقسط والمنقومون يطلبون  
نفسه الجاهل يخرج جميع غضبه والحكيم يحنونه في كل جنة  
الملك او الطاع كلاً ما ظالم جميع الذين تحت يده عاودون  
عن الشريعة المقدس والغريم اذا اجتمع احدهما مع الا  
فالرب يتفقد احوالهما كليهما. الملك اذا حكم للمساكين  
بالحق فقد اتقرب كرسية للشهادة. الجراحات والتوجع  
يخاف حكمة. والصبي لظال مخزي والذية. اذا كان  
النافقون كثيرون صارت خطايا كثيرة. والمقسطون  
اذا استقطم الملك مما روا استخوفين ادب ابنك فيحك  
ويخرج في اية متجاوزة السنة. لن يوجد مقسط  
ومن تحفظ الشريعة مضبوط العبد الفط ما يؤدب  
بالاقوال لانه ان يفهم لكنه ما يطيع. اذا رايت انسانا  
في اقواله عجولاً فاعلم ان الجاهل له رجا اكثر منه من تدل  
ويظهر مند صباه سيكون عبداً وتالمر على نفسه اخيراً

الرجل الغضوب ينفذ ظمراً. والانسان المحوط يقنعه  
مناهي الخطايا التقطير يدلل الانسان والمواضعين للرب  
يقول لهم الرب ما يرايه. من يقاسم السارق يمقت نفسه  
واذا حصرت اليمين اذا سمعوا ايها ما يعرفون فتعزوا  
اذا اتقوا الناس ومجاولوا منهم. ومن توكل على الرب يفرج  
التناقض من الانسان غلظا وزلا. ومن توكل على سيده  
ليسلم كثير من يخدمون امام وجه الروسا والمدبرين  
ومن الرب يصير العدل للانسان. الانسان المقسط اذا  
عند الرجل الظالم والطريقة المقنونة رذالة عند  
الحايد عن السنة. الامراة الشهمة من مجدها من هذه مجبتها  
هي اكرم من الحارة. الجوا هو النفيسة قلب رجائها واتق  
بها. من هذه صورها ما تعوزها الدخاير الجميلة لانها  
تعمل برجلها طول عمرها. الخير لا السوء يمد يدها الى الضو  
والكتمان. واذا سرحتها علمت يدها اعمال النعمة وما  
كرب الجرفا فاد من بلدة بعيدة وجمعت  
منذ الليالي ومنعت اهل منزلها اطعمهم واعمالها فديتها  
لما قرات فلاحه اتباعها ومن عمال بها انصرفت قنية  
حقوقها مبرر سديد او مدت يدها الى الصوف ودافت  
ان العمل جيد اهو في تطفي طول الليل سراجها مدت

بأعيانها إلى الأعمال الموافقة. وحرصت يديها إلى المعذل  
وقعت يديها إلى الفقير. ومدت مرفقها إلى المسكين. رجليها  
ما يقم في الدين منزلة. أن أبطأ في موضع ما جماعة الذين عند  
قها ليستهم كسوتهم. وعملت لرجلها خلاصة. وعملت  
لها ملابس من القرمز والبرفير. فصارت رجلا مسارا إلى  
في الأبواب. وإذا جلس في الجمع مع الشيوخ الساكنين في الأديرة  
عملت سباني. وباعتها لأهل سري. وميأزر. وباعتها للكنائس  
فتحت فيها باصغا. ومعنى سنة الكلام. وعملت للسبايا ترتيبا  
وتسويكت قوة. وحسنها وفرحت في الأيام الأخيرة. مسال من رملها  
صنيعة ما أكلت أغذية عاجزة. فتحت فيها بحكمة. وباستراج  
سنة المنطق. وصعدت بها. انفصت أولادها. فاستغنوا  
ورجلها سبها. ومدت حبايات كثيرات. ملكن الغناء  
وكثيرات ضعف قوة. وانت استعليت عليهن. وارتفعت  
أكثر منهن. كل من قلن توجد فيك مرضيات كأدسة  
وجملتها. لأن الامتزة ذات الفهم تبارك. فلتسبها  
مخافة الرب. أعطوها من آثار شفقتها. وليسج في الأبواب  
رجلها. والمجد لله دائما أبدا إلى يوم الدين آمين

# بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجامعة

## اقوال الجامع ابن زاولي

قال الجامع سليمان بن داود باطلة الا باطلها  
الاشياء باطلة ما الفضل للانسان في جميع نبيه الذي  
يتعب فيه تحت الشمس جبل يمضي وجبل يمضي والارض  
الي الابد هي وتشرق الشمس وتغرب الشمس وتجذب الي  
موضعها افا اشرفت هناك تدفعا الي القبلة وتدور  
الي الشمال وهو رجالة فتعني الرياح والي دورا فتعني  
الرياح الاودية كلما تدفعا الي البحر والي البحر ما يحصل  
ممتلئا الي المكان الذي يمضي اليه الاودية اليه تقود  
نفسه فتدفع الاقوال كلها منقطعة ما يستطيع الانسان  
الاشياء والعين ما تشبع من النظر والاذن ما تشبع من  
السماع ما الامر الكائن المكون نفسه وما هو الشيء الخارج

المصنوع

المصنوع نفسه وكل يحدث تحت الشمس لم يجد ان يتكلم او  
يقول بصرف هذا الشيء فانه جديد هو وقد صار فيما سلف  
في الدهور الصائرة قبلنا ولن يوجد ذكر الله هو الذي  
ولا للصائرة اخيرا يعني المكونة ما يكون لها ذكر ابعد  
الحكومة اخيرا انا الجامع صرت ملكا على اسرائيل اورشليم  
وبدلت قلبي ان يمتني ويتامل بحكمة على جميع الكائنات تحت  
السماء فان الله اعطانا الناس تعلما ليتساعلوا به وعرفوا  
في جميع الصناعات المصنوعة تحت الشمس فاذا هي كلها باطلة  
واختيار الروح فالمعوج ما يمكن ان يميز والتقص ما يمكن  
ان يحصى انا تكلمت في قلبي لا قول هاتوا قد عظم شأن اكثر  
من جميع الذين كانوا تقدموني باورشليم وعرف قلبي حكمة في  
كل شيء اكثر من الذين تقدموني جزيلة وعلماء كثيرين ومختصة  
قلبي لتعلم الحكمة والعلم وعرفت الاشياء الواعظها والصا  
مع ان هذا العمري هو اختيار الروح لان الحكمة  
تكثر العلم ومن يزداد علمه يزداد وعلمه في قلبي  
هاتر حتى ختبرك في السدور وابصرتك في الحظ الصالح  
واذا هذا باطل قلت للفتك ما سبب لغوصك وللسرور  
لمصنعت هذا وتاملت قلبي ان كان يتحدث بشرقي  
كاجتذاب الخمر فارشدني قلبي الي الحكمة والي مسك السرور

ها الى ان حصلت اعرف ما هو الشيء الصالح عند ابناء  
الناس الذين يعملونه تحت الشمس عدد ايام حياتهم فقلت  
صناعتي وابتيت لي منازل نصبت لي كروما صنعت  
لي بساتين ومنازل وعمرت فيها نخلة مثمرة من كل نوع عملت  
لي برك امياه لاصنع بها غبسة اشجار العروس اقتنت  
عبيدا وجواري وصاروا ابناؤه جنس داري وصارت  
لقلبي قطعان بقدر وغنم كثيرة اكثر من جميع الذين كانوا  
يؤمنوني باورشليم جمعت لي مع هذا فضه وذهب  
كرايت الملوك والبلدان اصطلعت لي مغنين ومغنيات  
لنعم مع ابناؤه الناس ومقامات وعساقيات فعملت شيئا  
كثيرا اذ خالي اكثر من الذين سلف تقدم اياي باورشليم  
بعين ومع هذا ثبتت حكمتي عندي وسائر ما طلبته عينا  
فلم احصل منه وما صنعت قلبي من كافة السور لان قلبي فرح  
بكل شيء وهذا اخطي من جميع تعبي ونظرت انا في  
جميع ما عملت الذي صنعتها يداي وفي تعبي الذي تعبته  
في افعلها فاذا اهاكلها باطلة واخيار الروح ولن  
يوجد فيها فضلا تحت الشمس وتبصرت انا لانظر الى الحكمة  
وحركة دواليب النمان والعبادة لان اي انسان يتقادر  
المشورة فيعرف ما عمله الناس فلعلت انا ان الحكمة ههنا  
شد

مثل فضل العبادة كما يفضل فضل النور على الظلمة الحكيم  
عينا في راسه والغني يسلك في الظلمة وعلمت انا ان لقلبي  
واحدة تلتقيهم كلهم فقلت انا في قلبي مثل لقلبي الغني وكذلك  
تلتقيني فلم تحكمت حينئذ تحكمت في قلبي فضله لان الغني  
من فضلة قلبه يتكلم ولعمري ان هذا باطل لان لو وجد  
ذكر الحكيم مع الغني كافة الاشياء وكيف يموت الحكيم مع  
الغني فابغضت الحياة كلها معا لان الصناعة العمولة  
تحت الشمس رديئة علي لان كل الاشياء باطلة واخيار الروح  
فابغضت انا جميع تعبي الذي تعبته انا تحت الشمس لانني  
اتركه للانسان الصابر بقدي ومن قد علم ان كان يكون مكيما  
او عيبا وان كان يستولي على تعبي كله الذي تعبته وتحكمت  
فيه تحت الشمس ان يكون انسان يحصل تعبته في الحكمة وفي  
العالم وفي الجماعة ويكون انسانا ما تعب في هذا يعطيه  
حظه وهذا العمري فباطل وشر عظيم ان يعطي انسانا حظه  
جميع تعبته وباخيار قلبه كما يقب هو تحت الشمس لان كافة  
ايامه تعبته موعب من الاوجاع والاضغاب ومع هذا فقلبي  
ما يرام في الليل وهذا العمري باطل ولن يوجد للانسان  
شيئا صالحا سوى ما ياكل وما يشرب وما يراه لنفسه صالحا  
في تعبته ومع هذا عرفت انا هذا انه مزيد الله هو ان من

ياكل ومن يشرب خلواته. لانه مخ الانسان العناب واورد  
لذي وجهه حكمة وسرور واعطى لمن يحيط تغلبا ليزداد  
ويجمع ليحيط ذلك للعناب امام وجه الله. وهذا العمري  
ضابط واختيار الروح لكل الزمان ولكل امرة تحت السماء  
او ان للولودة وقت وللوفاة وقت وللاقتلاع الغروس  
وقت للقتل او ان وللدابة او ان للنقص وقت وللإبصار  
وقت للبناء او ان وللضك او ان للاختاب وقت وللدفع  
وقت لرمي الحجارة وقت ولجميع الحجارة وقت للاعتاق وقت  
وللاقتراح وقت للطلب وقت وللإصاعة وقت وللإخراج  
وقت للتمنيق او ان وللإطاعة او ان وللصمت وقت وللإكلام  
وقت للتودد او ان وللفت او ان وقت للحرب ووقت  
للمصلح والسلم ما فضل من يعمل في الاشياء التي يتعب فيها  
وعرف كل الاشياء والتغلب الذي منحه الله لانه ليتشاءوا  
به ~~فمن كان له~~ التي صنعتها عرفت انها حسنة في وقتها ومع  
هذا اعطى حكمة ذلك مع الدهر في قلبهم ليلا يجدوا  
التي صنعتها الله منذ البدء والى ان لم يزلوا فيها صالحا  
سوي ان يفرح وان يعمل في حياته عملا صالحا سوي ان يفرح  
وان يعمل في حياته عملا صالحا مع ان الانسان كلما ياكله  
ويشربه ويرى صالحا في جميع تعبته. هذا عطية الله هو

دعوت

وعرفت ان كل البرايا التي خلقها الله تكون الى الابد على رتبها  
وحالتها ولم يكن ان يزداد فيها ولا ينقص منها والله صنعت  
ليرهبوا من وجهه الامرا الكبار انه موجود وكلما سيكون انه  
قد كان ومعني والله يتقني المطاوب اي ما يسعى في اثره وعرف  
ايضا تحت الشمس موضع الحكمة. فهناك الكافر وموضع  
المتدين وهناك المومن فقلت انما في قلبي ان الله يجاكر  
المقسط بالسوء ويجاكر المنافق بالسوال ان لكل امرة ولكل  
صناعة وقت فقلت انما في قلبي عن كلام بني الانسان. ان الله  
يجاكرهم وليهم انهم يجاكرهم وذلك ان عندهم ان لقيسا  
بني الانسان ولقيسا البهيمة لقيسا واحدا عندهم فيظنون  
ان مثل موت الانسان هذه كذلك موت هذه وروح وا  
للكل وما فضل الانسان على البهيمة لاني لان كل الاشياء باطلة  
والكل يذهب الى موضع واحد. الكل صار من التراب والكل  
يرجع الى التراب ومن قد عرف ان كان روح البهيمة ~~فمن كان له~~ فحين  
تصعد الى فوق وان كان روح البهيمة ~~فمن كان له~~ الى  
اسفل الارض. وعرفت ان ليس امرا صالحا سوي ما يفرح به  
الانسان في اعماله. فان ذاك خطه. لان من يقناده ليري  
ما ذا يصير بعده فيما يخلقه والوقت انما في المباحي الصابرة  
تحت الشمس كل ما معا والقوة صادرة من يد الذين صومروا ولن



يوجد لهم معني. فحدث انا مع الذين ماتوا الذين توفوا  
الان اكثر من هذين الفريقين من لم يولد الذي ما عرف الشمس  
من افتحاله صناعته المصنوعة تحت الشمس وعرفت انا جميع  
التعب وكافة شجاعة الصناعة ان الجسد ذاته للانسان  
من رفيقه يكون وهذا العري فباطل واختيار الروح العني  
قد تناول يديه واكل لحماه ملوك راحة صالح اكثر من ملو  
كفين تعب واختيار الروح. وانقطعت انا فرايت الاباطيل  
تحت الشمس يوجد واحدا ولن يوجد ثان. وذلك ان ومع هذا  
ليس له اخ. وليس في جميع تعبته تغلب. ومع هذا ان عينه  
لن تشبع من لغنا. ولن تغلب انا واعد نفسي لصلاح  
وهذا المعزي فباطل وتغلب شر وهو الانسان صالحان  
خير من الواحد. اذ لها ثواب صالح في تعبها لانها اذا  
سقطت فالواحد ينهض شريرة والويل للواحد نفسه اذا  
سقطت له ثاب ينهضه. وان قد اثنان يكون لهما  
دواوين فلو احدى كيف يحسن وان ياتد الواحد فالاثنان  
يقومان مقابلته والحيلة المثلث ما تشدب سر تبا صبي  
فقير وحكيم صالح افضل وانه في منزل المقصد ومن يخرج  
ليملك ومع هذا فانه صار في ملكه فقيرا. عرفت جميع الانبياء  
معا السالكين تحت الشمس بعد الساب الثاني من يقوم بديلا

منه. وليس التغلب لجميع الشعب وكان لجميع الذين تقهوا  
قبلهم. ولعمري ان الاخرين لم يسروا به. وذلك ان هذا  
باطلا واختيار الروح. احفظ قدمك في الوقت الذي  
تذهب فيه الي بيت الله وصا قبله قريب للاسراع ولكن  
صحتك افضل من عطية الجبال. لانهم ليسوا غافرين ان  
يعملوا حسنا. لا تسارعن بفك ولا تعجلن فذلك. ان يقرب  
كلمة امام الله. فان الله في السماء وانت في الارض والتكبر في  
هذا اقوالك قليلة. فان المنام يبي بكثرة امتحان وصوت  
العني يبي بكثرة الاقوال كما يجب انك اذا ندرت لله في الغنا  
جميع ما تدره انت فافضيه. فالاصح ان لا تدر من ان تدر  
ولا تنفعني. لا تمنع ذلك ان تعطي الي بشرتك. ولا تقول ان امام  
وجه الله عدم معرفة. لئلا يخط الله على غباوتك وتقصد  
صالح يدريك فانما في كثرة المناسبات والاباطيل والاقوال  
الخبيثة. اتوا الله ان رايت في البلد يبي على  
الانصاف والعدل. فلا تعجل من الامور التي هي لك  
فوق الامور العالي والمستعملون على فضيلة الامور وما يهينها  
في كل امر يوجد لهم ملك للصنع للعول من حب الفضة  
ما يشبع من الفضة ومن احب غلبته في كثير فاما يشبع وهذا  
لعمري فباطل في كثرة الخبر يتكاثرا الذين ياكلونه وما الشهادة

التي فيه . لأنّ للعين انفسها ابتداء ان تبصر يوم العيد  
طوان عرض ان ياكل قليلاً أو كثيراً . والشمع في الاستغفار اياه  
شرعه ان ينام قد يكون شرها قد عرفته تحت الشمس ثروة  
مخنوقة عند صاحبها لشدة تلك الثروة في تغلب  
رديهي وأولداً وانا وليس في يد شي كما خرج من بطن ابيه غارياً  
يعاود ان يصني كاجاه . ولن ياخذ شي من تعب ليدهب حاملة  
يده . وذلك ان هذا استمارديا . لأنه كما جاء كذلك ينصرف  
وما فضله الذي يتعب فيه للرياح ومع ذلك فجميع ايامه  
للظلام والنوح والغضب لكثير والسم والمر . فما الشيء  
الذي عرفته انا صاعداً الذي هو جيد ان ياكل ويشرب  
ويبصر الصلاح في جميع تعب الذي يتعب فيه تحت الشمس  
ويبرأعي عدد ايام حياته الذي منح الله اياها . لان ذلك خطه  
ولعمري ان كل انسان اعطاء الله ثروة وما لا وسلطة عليها  
ليكون من خطه ويسر تعب . هذا عطية الله  
ما لا يريد ككثير لان الله يتعبد في سرور  
قلبه . فما قد عرفته تحت الشمس هو كبر تحت السماء  
انسان يعطيه الله ثروة وقية وشرفاً وليس لنفسه اعواز  
من كل ما يشتهي وما يسلطه الله ان ياكل منه . لان انسان  
غريب ياكله ولعمري ان هذا باطل وسقم خبيث هو ان

ولذا الانسان مائة وعاش سنيناً كثيرة وكانت ايام حياته  
كثيرة وما تشبع نفسه من الخير ومع ذلك ما صار له مدد ان  
تهدر قلت انا ان السقط صالح افضل منه لأنه جاء بالباطل  
وسمى في الى الظلم . وسيغطي اسمه بالظلمة مع انه ما راى  
شمساً ولا يعرفها . فلذا راحة اكثر من هذا . وان عاش رجل  
الوف سنين وما عرف خيراً . وليس الى موضع واحد يذهب  
الكل كل تعب الانسان لفره ونفسه ما تملي لان الحكيم له  
فضل اكثر من الغني . لان الفقير قد عرف الشوك اما من  
الحياة . العين ذات النظر صالحة . افضل من النفس الماخنة  
ومع ذلك فهذا باطل . واختيار الروح ان كان شيئاً فقد  
سمي اسمه وعرف انه انسان ولن يمكنه ان يتجكر مع قوي افضل  
منه . لان يكون اقوال كثيرة تكتمل الا باطل . ما الفضل للانسان  
لان من قد عرف ما هو الاصل للانسان في حياته عدد ايام  
حياته بطالته . فاجازها بالظل لان من لا يعرف الا بالظلمة  
ما اذا يكون خلفه تحت الشمس اسم الصالح افضل من غيره  
ويوم الموت هو للانسان اخير من يوم مولده . فما  
الي بيت النوح افضل من الدحوب الى طلل الشرب بما  
ان هذا غاية كل انسان والحي يعطي قلبه صلاحاً . الغضب  
صالح افضل من الصنك . لان بشرًا الوجه يعطي لقلب قلب

الحكما في بيت النوح. وقلب الجفان في منزل السور واستاع  
انها بالحكيم افضل من انسان يبيع غنا الجهال. لان كسوة  
الشون تحت الطحين كذلك صحتك الاغنياء. ولعمري هذا  
باطل. لان البني يدبر راي الحكيم ويجل قلب قوته. انتهى  
الكلام صالح افضل من ابتدائه. المتهمل صالح افضل من عرج  
الموان العالي. ويقال للمتهمل افضل من المستعجل بروح الهوا  
لا تسارع ان تعصب بروحك. فان الغضب في حزن الدنيا  
يسرع روح. لا تقبل ما اذا صار وما اذا اصابني. لان الايام السا  
كانت صالحة افضل من هذه الايام. فانهم ما سألوا عن هذه  
بحكمة الحكمة صالحة مع بدل حظها وفصلها نافع للذين  
يبصرون الشمس. لان الحكمة في طلبها كطل الفضة. فضل  
معرفة الحكمة يجبي من اقبس منها. ابصر صانع الله لان  
من يمكنه يزين من يعكسه الله في يوم الخير. عس في الخير  
وتنسى الحسد. ابصر مع ذلك ان هذا قد صنع الله  
من القلوب ما فوق هذا. لكي لا يجد الانسان عولام  
يصادق وقلوبها. وعرفت مع الاشيا كلها في ايام بطا لتي  
ان يكون مضطرا من الحكمة بعدله ويكون منافق ثابت بشرة  
لا تكون مضطرا كثيرا ولا حاكم حكما زايذا. لانها من سائق  
كثيرا اعني لا تقس فتكفر كثيرا ولا تكن قوطا فاسيا. لان الموت

في غير وقتك. اموصالح ان تتمسك بهذا الموعدا وتقتصر  
بموقع ذلك لانه شئ نذك من هذا فان المتقي الله يجزي  
من جميع الاشيا مبريا الحكمة تعين الحكيم اكثر من الصفة  
المستطيلين في المدينة لمؤنة اهلها. لان انسان صديق  
لن يوجد في الارض يعمل صالحا ولا يجلي مع هذا لا تضمن  
قلبك في جميع الاقوال التي تتكلمها المنافقون لئلا يبيع  
عبدك فيفسدك. لانه يشتر عليك مرارا كثيرة ويضد  
قلبك دفعات كثيرة. كالعنت انت اخرون. هذه كلمات  
اخذوها بالحكمة فقلت الحكمة افادة الحكمة فابعدت  
هي مني كثيرا ابعد ما كانت هي نارحة. فمن بعد فمر عظمها طت  
انا وقلبي لا عرف ولا تامل ولا تبني الحكمة والعلم ولا عرف  
عبادة المنافق واخرانه واسقال رايه فوجدت لنا العبادة  
اشد مرارة من الموت مع المرأة التي هي حاوية. قلبها مقانعه  
وشباك وفي يديها قيد الصالح انا ووجدت الله في هذا  
منها ومن يحطلي يقتصر بها. قال الصالح لغيره فوجدت  
هذا واحدة بواحدة فايست لاجل الله الذي طلبته  
نفسى فما وجدتته. فوجدت لنا كما كان لولف انا  
وفي كافة ما ولاه المسلم ما وجدت امرأة. بل اني بصرت اني  
وجدت هذا الذي صنع الله لانسان معه متقوما وطلبوا

انما را كثيرة. من قد عرف الحكماء ومن قد عرف تاليف المتولين  
حكمة الانسان تنير وجهه ومن لا حيلة له يموت وجهه  
احفظ فم الملك ولا تجعل في قسم ذكر الله. فمن وجهه ينجي  
في كلام خبيث فان كلما يشاؤه يعلمه يتكلم كذلك في سلطان  
فمن يقول ماذا صنعت. من حفظ وصية. لن يعرف قولا هينا  
وقلب الحكيم يعرف وقت الحكومة. لان لكل امرئ يوجد وقت  
وحكمه لان يوجد من يعرف الموت. لان من يحبه بالامر كما  
يكون لن يوجد انسان له سلطان في الروح لينزع الروح  
معه ولم يوجد في سلطان يعمل في يوم الموت وقيل في  
موضع اخر. ولن يوجد من تسلط في يوم الموت على امره ولن يوجد  
رسالة في يوم الحرب والنفق ما يسلم من هذا منه وعرف  
هذا مع كل شيء وبذلك قلبي الى كل صناعة تعمل تحت الشمس  
الاشياء التي تسلط عليها الانسان ليضره ويؤذيها. وحيد  
راية من غلظت من غلظت ومن قبل القديس الى القبور وهدوا  
ومن غلظت من غلظت من غلظت من غلظت من غلظت من غلظت  
لان القديسين من غلظت من غلظت من غلظت من غلظت من غلظت  
فلمذا تكن قلبي في ذلك على اتقان الشر من  
اخلا فقد عمل الشر منذ ذلك الحين ومنذ طول مدته  
ومع ذلك انا اعرف ان المتقين الله يكون لهم صلاحا يوصلون

من وجهه والمنافق لن يكون له خبرا ولا من يكون خافيا  
وجه الله. ما يطيل ايامه فيكون كائنا في ظل ويكون امس  
باطل يعمل في الارض ان يوجد صد يقين يبلغ اليه مثل  
صناعة المقسطين. فقلت تحقيقا ان هذا باطلا ودمت  
انا السوور. لان ليس للانسان تحت الشمس خطا صالحا  
سوي ما ياكله ويشربه ويستريحه. وهذا يعني معه في تبه  
ايام حياته التي منحها الله اياها تحت الشمس وبذلك قلبي في  
الامور لا يعرف الحكمة واعلم ان القليل المصنوع في الارض لان  
صاحبه في النهار والليل ما يري في عبيده نوم وعرف  
كانه صنيع الله وان ما يمكن احدا ان يجد الصناعة مع  
تحت الشمس وما يتعب الانسان في ابتعاها ما يجد ما ومع  
ذلك كافة ما يقول الحكيم يعرف لن يمكن ان يوجد لان هذا  
كله منته لقلبي وعرف قلبي هذا كله ان المقسطين الحكماء  
بل واعلم اني في يد الله والاشياء لعمري لن يكون لها  
البعض كل شيء انا ووجوههم باطلا في جميعهم  
المقسط والمنافق للصالح والطالح ولا يصح ان يكون  
ينجي ولما لا يصح مثل الصالح من الصالحين بل نظيرة  
من يتقي القسم هذا امر خبيث في كل صنوع تحت الشمس ان  
اقيما واحدة لكل ومع ذلك فقلت في الانسان امثالا من الراب

المخبيث وفي قلبهما عوجاج في حياتهم وما وراءهم يتوخي اليك  
لان من يشارك الاحياء في كل شيء فذلك رجاء مأمول. لان الكلب  
المتجوز ان صالح. افضل من سبع نابت لان الاحياء يعرفون انهم  
سيموتون والموتى ليسوا موجودين فما يعرفون شيئا وليس لهم  
ثواب ايضا لان قد بقي ذكرهم ومع ذلك فحمتهم ومقتهم وغيرهم  
قد هلك. وليس لهم في جميع المصنوع تحت الشمس نصيب ايضا  
الى الابد. تعالى كل خبرك بفرح واشرب خمرك بقلب صالح فان  
الله قد ارتقي صنائعك في كل اوان فلتكن ثيابك بيضا ولا  
يعوزون راسك زينا ينصب عليه وابصر حيا نك مع الجمرة  
التي احببتها كافة ايام حيا بطلانك. الايام التي مضت  
تحت الشمس جميع ايام باطلتك. فان هذا حظك في حياتك و  
تعبك الذي تعبته انت تحت الشمس كما عسي تجد يدك ذاك  
تملة. اعمل نظير قوتك. فان الحميم ليست فيه صناعة ولا  
فكر ولا حكمة حيث تموت هناك. التفت فترى  
التي هي ليس للاخفاء ولا الحرب للاهوا والعري  
والا لثقلها للفقها ولا المنة للعلماء لان الوقت  
والا لثقلها للفقها ولا المنة للعلماء لان الوقت  
كالشك المصيد في شكة ويدعو كالطير المصيد من شج مثل  
هذا تقتصر به الناس في وقت خيب شررا اذا سقط عليهم

بنته. وهذا العري عرقته حكمة تحت الشمس وهي لدى عظمه  
ان تدبنة لطيفة فيها ناس قليل فوا في اليها ملك عظيم فاعط  
بها وابتنا عليها فصيلا برحمة عظيمة. فوجد فيها رجلا حكيما  
فقيرا فسله ذلك المدينه وخلصها بحكمته ولم يزد كراشا  
فقه ذلك الرجل الفقير فقلت انا الحكمة صالحة افضل من  
القوة وحكمة الفقير مرفوعة. وكلما لم يمت سموعة. اقوال  
الحكام تتمع بنهاة اعني تهدوا اكثر من مناف دوي السلطان  
في مساوهم الحكمة صالحة افضل من لات الحرب واذا اخطا  
واحد اهلك صالحا حريلا. الدباب المات يعفن ويهد  
ظرف ريقه طيب. قليل من الحكمة كبريا افضل من شرف العباوة  
الحبريل قلب الحكيم من مناه. وقلب الغبي من يسره ولعمري ان  
الغبي اذا معني في طريق يعوزه قلبه هو عدته النطق في جميع  
الاشياء عباوة هو اذا اصعد اليك روح القسلط فلا تترك له  
موصفا. فان الشمار يسكن خطايا عظيمة يكون سره  
تحت الشمس كن قد خرج بغير اختياره من حبه للفساد  
اعطيه الغبي في معالي جسمه. والافضل من ان يمشي  
رايت عبيد على الخيل وروسا ناسا في الارض  
من تحفر هوته يسقط فيها ومن يقص سبيلهم يخطئ  
يرفع حجارة يعذب بها من يشق خطب يعطيه ان





فيه حافظي البيت يرجع وحال لا مقدار وتبطل الطائيات  
 فان طعنهم قد تبطل وتتناقض وتظلم الناضرات في  
 الاقواب. ويخلقون الابواب في السوق فيضعف صوت  
 الطائفة. ويقام صوت الغصور. ويتبدل كانه بنات  
 الاغانى. ومع ذلك يبصرون من العلل وتكون الجزعات  
 في الطريق. وترهد اللوزة وتسن الخراة ويعجل الكبر  
 لان الانسان قد ذهب الى منزل دهره. والمسيحون قد  
 طافوا في السوق ما ذاق لم يبق قص جيل الفضة ويسمى  
 تيريز الذهب. وتكسر الحرة على العين وتذهب البكرة  
 على الجب. ويعود التراب الى الارض كما كان. ويجهده  
 الروح الى الله الذي نحمده. قال الجامع باطلة الاباطيل  
 فكل الاشياء باطلة ففصلة زايده. اذا صار الجامع محكما  
 فانه علم الانسان معه علما. ونصفت اذنه زينة الامثال  
 اشكاله. تجسم الجامع ليحدا قول المسئلة وتكون الامتلاء  
 ان الله. لقول الحكماء كما خسر البقر وكالسائر المحما  
 الى التي تسمى من شيكات اعمالهم من عند راج واحد  
 فان الامتلاء منها. يحفظ هذا ان تصطحب مصاحفا  
 كثيرة فليست بها غاية. وفي دراستها الكثيرة نعت  
 للبشرة واخره لقول امع جملة الامر. اتق الله واحفظ

وصايا

وصايا. فان كل انسان يتفقه هذا لان الله سبحانه  
 كانه صناعته في الحكمة. ليحاكموا في كل امراهم ونوابه  
 ان كان صالحا. وان كان رديا والحمد لله

# **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **كِتَابُ تَنْبِيهِ الْأَنْشَاكِ** **وَهُوَ شَجَرُ النَّسَاجِ لَسَلَامًا**

فليقبلني من قبلات فده فان تدريك منا حين انقل  
 من الحمر ونسيم طيورك افضل من نايير لطيفه احبك  
 دهن طيب مهراق لهذا احبك الشباب جده بك نو  
 ورايك الى نسيم طيورك. غاضبه داخلني الملك الى  
 خراشيه فليتهج ولتفرح بك فحب تدريك افضل  
 من الحمر الاستقامة احبك يا بنات اورشليم اتي سودا  
 كما كن قيدا ومثل مرادق خيم سليمان لا تظنوا  
 اني من الماء لان الشمس اعرضت عني اباء افعي  
 ولا افي امري ككوفي في الكرومر حافظه وما حفظوا  
 فربما خبرني يا من احبك نفسي ابن ترمي ابن تضطج في الظلم  
 لئلا اكون ككوفي في قطعانات غيرك ايتها الجميلة  
 في النساء ان لم تعدي ذاك. اخرجني ابي في اعقابك لرعايا

وارعي

وارعي الجدا التي لك في مساكن الرعا سميتك يا قريبتي ه  
 نفوسي في موكبات فرعون ما اشد نساء وجنتيك ه  
 كاليمامة وعنقك كفلادة الجوهر يستعمل لك مثل  
 ذقبت تشابهك بنقط الفضة الي ان يحي الملك في عودته  
 البان الذي لي فاح نسيم طيبه من رباط السبعة الذي  
 لابن اخي. عندي يستوطن فيما بين يدي لمن اخي عندي  
 الزهرني كرومر. هانت يا قريبتي جميلة. هانت  
 حسنا ميناك حسان. هانت يا ابن اخي جميل ومع  
 ذلك من ناييرنا تجليل هي. جسورة منزلنا ارزود فوق  
 سقنا شربنا نازهرة البقعة وسوسنه الاودية كالو  
 من الاسواك. هكذا قريبتي من البنات كفاحه في شجرة  
 القبطه. هكذا ابن اخي بين البنات كفاحه في شجرة  
 بطله وجلست وثمره طوة في حلق داخلني الي بيت الح  
 رتبوا على الحنه شد دوني بالطيوب. ارضف  
 التجاج فاني انا الحنه مخروجه شملا من التاج  
 تعطف علي سحلفكن يا بنات اورشليم ما مقدار  
 الحلق وقواته. ان اتم اتم واستم صم الحنه في  
 شاهي صوت ابن اخي. ها هو ذا اخي من الجبال  
 علي التلال ابن اخي هو شبيه بالقرال او تحف الابل

على جهات بيت ايل ها هو قد وقف وراء حايطنا مستتر  
في النواقد متطلعا في الشباك. فاجابني ابن اخي وقال  
يا قريبي اقصي وتعال يا جميلي وحماتي فما التي قد  
عجزت المطرقة هب وسار الى ذاته. الارض ارفع قد ظهرت  
في الارض وقد بلغ اوان القطع صوت اليمامة يجمع في  
السموات التينة قربت قوتها. الكروم اذا زهرت منحت  
طبيتا. اقصي وتعال يا قريبي يا جميلي وحماتي  
وميلي اني يا حماتي في كف العذرة نقابة فصل المور  
ارني وجهك واسمعي صوتك فان صوتك لذينة من حياض  
في اصطاد والناس الثقال الصغار المبتدة الكروم  
فتر هو كرونا. ابن اخي لي واقالة. الذي يري في السو  
الي ان كمل النار وتسير الانيا. ابن اخي ارجع فانت  
سيرا بالقرال او تخفف الابل المتزع على الجبال في الليالي  
طلبت من اجته نفسي طلبته فاجدته دعوته  
اطوف في المدينة في الاسواق وفي  
الاجل من اجته نفسي طلبته فاجدته دعوته  
فما من الذين يطوفون في المدينة  
فقلت اني من اجته نفسي فاجدته دعوته  
وحدث من اجته نفسي فامسكته وما خلية الي ان اخلته

الي منزل امي والي خزانة من جلتي. انتم عليكن يا بنات  
اورشليم يا قديرات الحقل وقواته. ان انتم اقمتم او اقمتم  
الحجة الي ان تشاهي من هذه الصاعدة من القفر كانا محيرة  
باغصان الجود. وروكند من جميع دواير العطار هذا  
سري سليمان وحوله ستون اقويا من اقويا اسرائيل كما صر  
تاسكون سيفا. تعلمون الحرب. الرجل منهم سبيته على فخذ  
من المهاد ول الي في الليل سليمان الملك عمل له عمارته  
من خشب لبنان فل عدها فصفه وشكاها ذهب وطلاها  
ارجوان وباطنها مرضع بالجواهر وتلك حجة من بنات  
اورشليم. يا بنات صهيون اخرجي وابصرن الي سليمان  
الملك والي الاكليل الذي كللت به امه في يوم تقيده وفي  
يوم صدور قلبه. يا قريبي ما انت جميلة. ما انت حسنا عيان  
حماसान حلوا من تكتونك. شعرك كقطعان المجزوزة الصاعدة  
من الاستحمام التي هي كلاما ذوات اتوام وليست فيها تكلهم  
شفتاك كالخط القوي وكلامك لذيد وقفاة خذك  
كشرا الرمانة سوي حسن تكتونك. عنقك كبرج داود المبني  
في تلبوس المعلق القوس وكافة امته المقدرين ثدياك  
كخشف يوم الغزالة الذان يريان في السوسن الي ان يفرغ  
النهار وتسير الاقياء سامعي معه الي جبل المر والي تل الكندر

كلك حينه يا قريبي. وليس فيك معاب. ايها العروس  
تعال من لبنان هلك من لبنان تحين فتعبرين من مبداء الامانة  
من اسنان وخرمون. ومن صير السباع. ومن جبل  
الطيرة. ايها العروس شفتان يقطران شهدا تحت  
لسانك عسل ولينا وطيب نسيم ثيابك كنسيم لبنان اخي  
العروس. بستان تعلق جنة مقفلة. عين مخومة رسايك  
بستان ذي ثمرا طراف الاعضان. ارقها ومع الوازالبا  
والزعفدان. قصب الدرة وقسط الطيب مع كانه  
شجر لبنان مروعود مع جميع اوابل الطيوب. عين بستان  
بير الملك الحج الذي نحر من لبنان. انفض باثمال وماتم  
يا قلبي ومبا على بستان واسكب طيوني ليرك ابن اخي الي  
بستانه ولياكل ثمرا كمنه. العروس اخي دخلت الي بستان  
اقتطفت المزا الذي لي مع طيوني. اكلت خبزي مع عسل  
شربت خبزي مع عسل. كلوا يا اقرباي واسربوا يا اخوتي  
واسكروا انا نائم وقلبي شاهو. صوت ابن اخي يفرع على  
الباب. افتح لي يا اخوتي وقريبي جمامتي كالملي لان زلي  
امتلاكني وعناقدي شجج ليلا قد خلعت ثوبي فكيف  
البس. قد غسلت قددي فكيف اوحمها. ابن اخي ارسل  
يد من الثقب. وجوفي اندهل عليه. فت انا لا فتح لاني

اخي يداي قطرا امرا. اصابعي مملوه مرا على يدي القفل  
فتحت انا لابن اخي. ابن اخي جاز نفسي خرفت بكلمة طلبته  
فما وجدته. دعوته فما اطاعني. وجدني الحراس الذين يطو  
المدينة فصرخوني وحرروني حراس الاسوار اخذوا علي  
ميتي يا بنات بلو رسلير استخلفكن باقتدارات الحقل وقوا  
اذا وجدتم. فاخبروه اني انا الحجة. بحرحه ايها الجميلة  
في النساء ما هو ابن اخيك من ابنا الاخ. لانك استخلفتنا  
هكذا ابن اخي ابيض واشقر متجب من بين ذوات راسه  
كانار فغايره سبطهم سود كسواد الغراب. عيناه كجنتين  
على احواض موعبه ماء حذاء كبرك تسبحان في اللبن  
جالسيتين على احواض موعبه ماء. حذاء كبرك العليبا الموعه  
طيوب العطر شفتاه سوسان تقطران ندي مملوتان مرا  
بيده مخروطتان مملوتان ذهب. ترسيس خوفه لوح عاج  
في جوهر الكاربا المرجان ساناة عمود رخام موسسان  
على قاعدة ذهب نوعه كلبان مستحب كاللوز لهانة ملاه  
وكله شهوة. هذا ابن اخي وهذا قريبي يا بنات اورشليم  
ايها الجميلة في النساء اين ذهب ابن اخيك الي اين اصبر ابن اخيك  
من طلبه معك. ابن اخي اخذ رالي بستانه الي احواض الطيب  
ليري في البساتين وجمع السوسن انا لابن اخي وابن اخي الذي

يا بني في السوسن قريتي جميلة كسرة اليه. هبة كارت  
مجزرة كالصوف المرتبة. ارددني عبيدك من مقابلتي. هما  
قد طمراي شعرك كقطعان المعزي لظاهرة من طلعاد  
اشراك كالقطعان المجزورة التي قد صعدت في الاسواق  
التي كالعذوات اتوار. وليت فينا نكلي ثقبك كالخيط  
الفرزي وكلامك لديد هي وجنتك كقشر الرمانه سوي  
جمال شكونك. الملكات هي ستون والسوات ثمانون  
والثواب هي لاعد دهن كثيرة. حمامتي وكاملتي واحدة  
هي واحدة في لانها سحبه هي لمن ولدتها البات ابصرها  
وطوبتها وراها. الملكات والسرائ فحما من هدي  
المستشه. كطالع الصبح جميلة كالقمر منقبة كالشمس  
مجزرة كالصوف المرتبة في بستان الجوز اخذت لارطد  
الي غلة الوادي. لايصر ان كان الكرم قد ازهر. قد ازهر  
الزمان. هناك ادفع اليك ثدي وما عرفت نفسي جعلت  
مركبة عينا ذاب رحي ايتها السومانية ارجي فتظرو  
اليك ما ذرايتم في السومانية المقبلة كصوف الصاكر  
خطواتك هيئة في احده سنات ناداب. انتظام اجراخذ  
تضاهي قلايد الجوه من اعمال يدي الصانع سواك كاس  
مخروطة لن يوردها ممدوجا خونك عروة حطة مسجة بالو

تديا كتحشي ثورا القزالة. عنقك كبرج القاج. عيناك  
كالجنان التي يافون في ابواب بيت المدن. انفك كبرج  
لبان براصد وجه دمشق راسك عليظ كجبل الكرم  
وصفد راسك كالبرفير. ملك مربوط في الملاعب. الحسن  
بهاك وما الذي ايتها المحبة في عيانتك. فغظم شانك هذا  
شبه بالخلعة وتديا كتضاهي عداقها. قلت لاصعدن في  
الخلعة ولاسكن معا لهما فستكون تديا كصاقيدا الكرمة.  
ونسيم انفك كنسيم التفاحة وحكك كنسيم النيد الجيد  
ابن اخي ذاهب الي الاستقامة محجرا بشفتي واساني انا  
عند ابن اخي والي عندي تكون عودته. يا ابن اخي هلو تخرج  
الي الحقل وتستوطن في الصياح وتبكر الي الكروبر وتظفر  
ان كان الكرم قد ازهر ازهر الزهر. ازهرت الجبال هناك  
ادفع اليك دمي القاج من اجل تسميه وكافة اثمار الشجر  
الباركة علي ابوابنا. يا ابن اخي ان ترنضج ثدي ابي اذ وجدتك  
خارجا قبلتك ومع ذاك فلم تود روي اثنائك. فاذا حلك  
الي بيت ابي والي خزانة من جبلتي قاسميك من حمرا الطيب  
ومن ماء رمان. يسارة تحت راسي وبمينه تنعطف علي استخافك  
يابنات اورشليم بمقدرات الحقل وقواته. ان اتم اقتسم  
وانضممت المحبة الي ان تشاهي من هذه الصاعه مبيصة





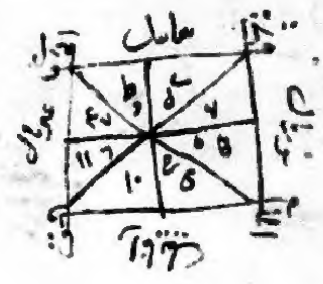
كتاب الحساب

# سر العدد في الجمع

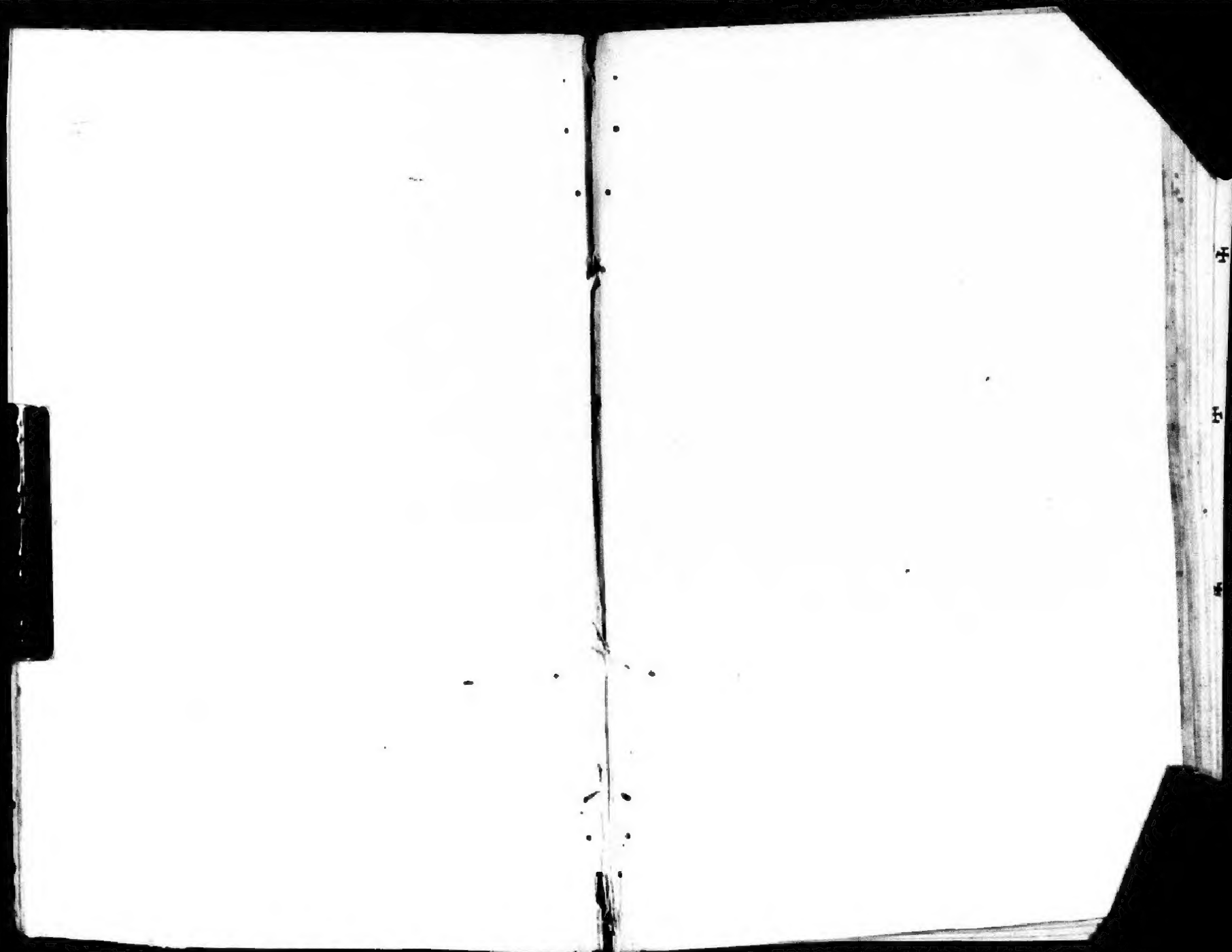
لا تقرأ ولا تسمعه أو تسمعه أو تقرأه في العالمين  
الحق ذلك أن الله لا يتركه يكون

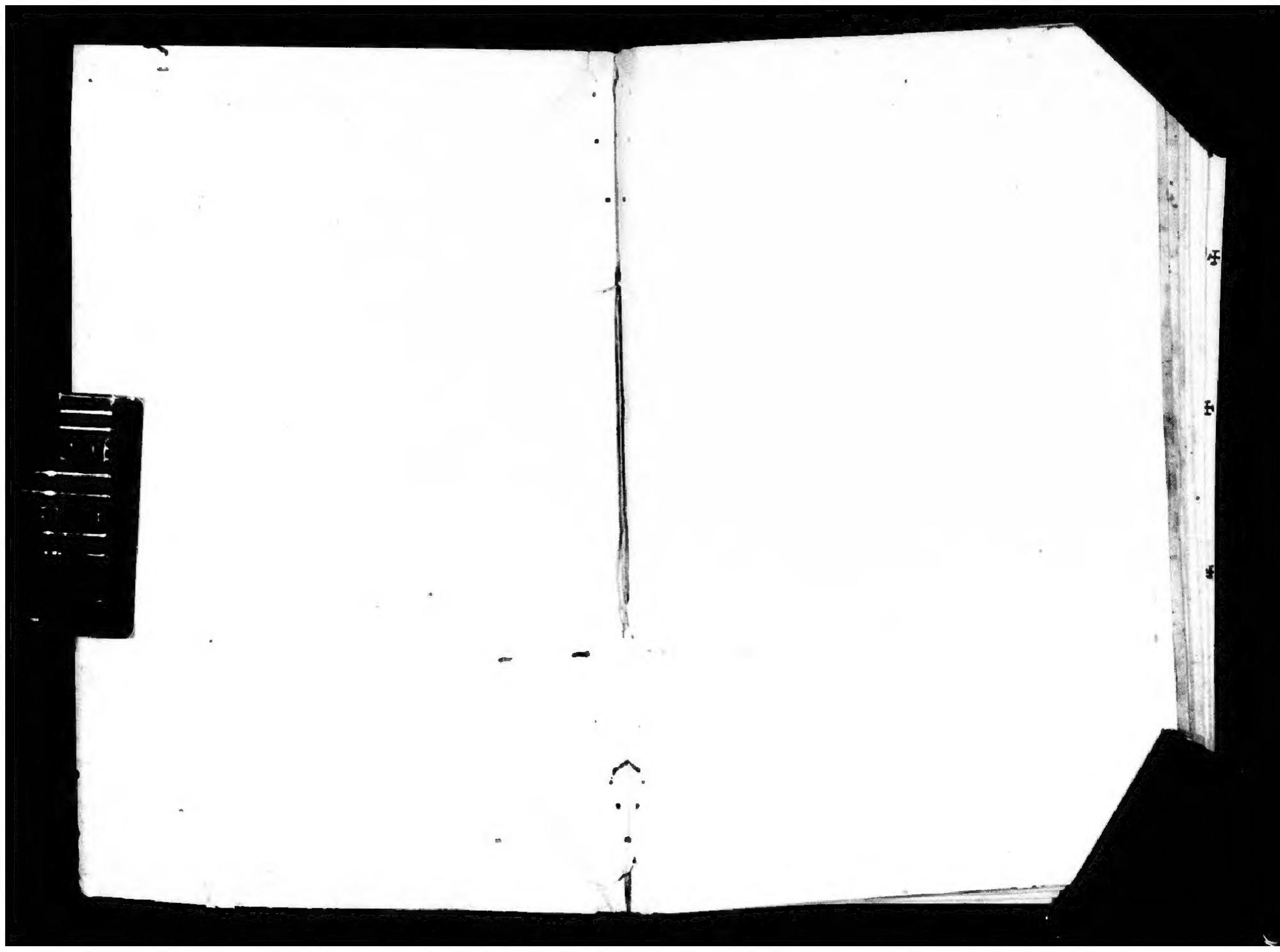
من الحكمة في كتابه  
والعقرب في كتابه  
أي إلى أيدي الناس

كتاب الحساب



أولها في العالمين أو تسمعه أو تقرأه في العالمين  
الحق ذلك أن الله لا يتركه يكون  
والعقرب في كتابه  
أي إلى أيدي الناس





# END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

4

## MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

### COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 34  
 Library St. Mark's Cathedral, Cairo Manuscript No. Bible 34  
 Principal Work Various Old Testament books, plus part of Josephus'  
 Author History of the Jews  
 Language(s) Arabic Date \_\_\_\_\_  
 Material \_\_\_\_\_ Folia 418 + V  
 Size 27.6 x 18.8 cms. Lines 19 Columns 1  
 Binding, condition, and other remarks Books covered with tooled leather.  
Binding damaged  
f. 46-50 damaged by water, also f. 59. Some worm holes

Contents Ff. 1b-20a: I Ezra 304b-377b: Proverbs, part 1  
Ff. 20b-32b: II Ezra 378b-397a: Wisdom  
Ff. 33b-42a: Esther 397b-402b: Proverbs, part 2  
Ff. 43b-60b: Judith 403b-413a: Ecclesiastes  
Ff. 61b-73b: Tobit 413b-417b: Song of Songs  
Ff. 74b-106b: II Maccabees  
plus other fragments  
Ff. 157b-241b: Excerpt from Josephus, History of the Jews.  
Ff. 322b-351a: Job

Miniatures and decorations \_\_\_\_\_  
 \_\_\_\_\_  
 \_\_\_\_\_

Marginalia F. 11a: notes of readers; f. 11b: comment of the monk  
Hulim; f. 1a: prayer for forgiveness; f. 1a: table of contents; f. 378a:  
notice of work; f. 418a: books of the Bible; f. 418b: miscellanea